

## سورة الرحمن الرحيم

المخصص لابن سيده  
الجزء الخامس

فُروع العَلِيْط الصَّهْبِ فوقَؤذرا الشَّرِيانِ والنَّيْمِ تَلْتَقِي  
والعَصُورَة - شُجيرة غُبْرَاءِ تعظُمُ والجمعُ غُصُورٌ وقيلُ العَصُور - نبات لا  
يعقدُ عليه شحمٌ وقيلُ هو نبات يشبهُ الصُّعَة والثَّمَامِ والنِّلْكَ - شجر  
الدَّبِّ واحدته نِلْكة.

ما ينبت منها في الجَلْدِ والغِلْظِ  
أبو حنيفة: منها السَّخْبِرُ واحدته سَخْبِرَة وبها سُمِّيَ الرجلُ والإسْلِيحُ  
واحدته إِسْلِيحةٌ والأرْثُ وأمُ كلبٍ والبَسْبَاسُ واحدته بَسْبَاسَة وبها  
سُمِّيَتِ المرأةُ والنُّغْرُ واحدته ثغرة والجَفْنُ والحَرْشَفُ والحَلْفَاءُ  
والجِفْرَى واحدٌ وجمعٌ وقيلُ واحدته جِفرَاءُ والحَلْقُ واحدته حلقة والجِلَّةُ  
وراحةُ الكلبِ والسَّلَامُ واحدته سَلَامَة وبها سُمِّيَ الرجلُ والسَّنَعْبُقُ  
والسَّمْناقُ والعِشْرِيقُ واحدته عِشْرِيقَة والعِكرِشُ واحدته عِكرِشَة وبها  
سُمِّيَ الرجلُ والمرأةُ والعِهنَة والقَفْعَاءُ والقِلْقَلُ والقَلْقَلانُ كلها  
شيءٌ واحدٌ والكفَّنةُ واللوفُ واحدته لوفة والنزعة. صاحب العين: ومنها  
الحَسارُ والإخريطُ. ابن السكيت: ومنها الثُّغرةُ والثَّغامُ والمَنْكانُ.  
التَّحْلِيَة

أبو حنيفة: السَّنَجِرُ - شجر ينبت نبات الإذخِرِ على طولهِ وعرضهِ  
وريحهِ وقيلُ يشبهُ الثَّمَامِ له جرثومةٌ وعيدانه كالكُرَّاثِ في الكثرة كأن  
ثمره مَكاسِحُ القصبِ أو أدقُّ فإذا طال تدانت رؤوسه وانحنت وفيه  
حراوةٌ وذقرٌ طيبٌ وجعله أبو عبيد من نبات السَّهْلِ والإسْلِيحِ - طوالُ  
القصبِ في لونه صُفرةٌ تأكله الإبلُ وقيلُ هو عُشبةٌ تشبهُ الجرجيرَ  
وتنبتُ في حُقوفِ الرَّمْلِ والأولى أكثرُ والأرْثُ - شوكٌ يشبهُ بالكُغْرِ إلا  
أن الكُغْرَ أسبَطُ منه ورقاً وله قضيبٌ واحدٌ في وسطِ رأسه مثل الفِهْرِ  
المصعنبِ غيرُ أن لا شوكٌ فيه فإذا جف تطاير ليس في جوفه شيءٌ  
وهو مرغىٌ للإبلِ خاصَّةً تسمَنُ عليه غيرُ أنه يورثها الجربُ وأمُّ كلبٍ -  
شجرة لها نورٌ أصفرٌ وورقٌ كذلك في خِلقةِ ورقِ الخِلافِ يستحسنها

الناظر إليها فإذا حرّكها فاحتْ بأنتن ريحة والبَسْباس - طيب الطعم والريح يأكله الناس والماشية وهو من الأحرار وقيل البَسْباس نائحواة البَرِّ والثُّغْر - من خيار العُشب أغبر يضخم حتى يصير كأنه زَبِيل مكفوء مما يركبه من الورق والغصنة ورقه على طول الأظافر وعَرَضِها وفيه مُلحة قليلة مع خُصرة وزهرته بيضاء تنبت لها غِصنة في أصل واحد لها شوكٌ ليس بالقويّ تأكلها الإبل وهو من الذكور والجفنة - تنبت فيه متسطة فإذا يبست تقبّضت واجتمعت ولها حبّ كالحلبة أصفر وهي تبقى سنين يابسة تأكلها الحُمُر والمعزى وقيل هي صلبة صغيرة مثل العَيْشوم لها عيدان صلاب رِقاقٍ قِصار وورق أخضر أغبر أسرع البقل نباتاً إذا مطرت وأسرعه هيجاً والحرشَف - أخضر مثل الحرشاء غير أنه أعرض منها وله زهرة حمراء وقيل هو نبت خشن له شوكٌ يسمى بالفارسية كَنَكْر وهو من الجنبه وهو من الذكور والحلفاء - سلية غليظة المسنّ لا يكادُ أحد يقبض عليها مخافة أن تقطع يده وقد تأكلها الإبل والغنم أكلاً قليلاً وهي أحبُّ شجرة إلى البقر وهي من الأغلات. قال سيويوه: واحدة الحلفاء حلفاء. قال أبو علي: الحلفاء اسمٌ للجمع. أبو عبيد: واحدة الحلفاء حلفة. ابن السكيت: وحلِفة وحكى ابن الأعرابي في واحدتها حلف وحلفاء على لفظ الجميع. وقال: أحلقت الحلفاء - نبتت وأحلقت الأرض - أنبتت الحلفاء. أبو حنيفة: الحِفرى - ذات ورق وشوك صِغار ولها زهرة بيضاء تكون مثل جثة الحمامة وقيل هي بقلة ربعية وهي تنوّن ولا تنوّن والحلق - شجرة تنبت نبات الكرم ترتقي في الشجر ورقها شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم وله عناقيد كعناقيد العنب الذي يحمرّ ثم يسودّ فيكون مرّاً ويؤخذ ورقه فيُطبخ فيجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أجود له من حبّ الرمان ويحمل إذا جفّ لذلك والحلة - شجرة شاكة أصغر من العوسجة إلا أنها أنعم ولا ثمر لها ولا ورق صِغار وهي مرعى صدق وراحة الكلب - على قدر راحة الكلب ليست لها زهرة ورقها عراض قِصار تتسطح على الأرض والسّلام - هي أبداً خضراء لا يأكلها شيء والطباء تلزمها تستظل بها وليست من عظام الشجر ولا الضاه والسَّعْبُق - نبات ينبت في الصّخر فيتدلى جبلاً خضراً لا ورق لها ولا نور مثل نور الدفلى لا يأكله شيء ولا يجرسه النحل رائحته خبيثة وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سعانيب والسَّمّاق - شجر له ثمر حامض عناقيد فيها حبّ صغار يطبخ. قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من

أرض العرب إلا ما كان بالشَّام والشَّامي منه شديد الحمرة والعِشْرَق من الأغْلات - شجرة تنفرش على الأرض عريضة الورق ليس لها شوك ولا يكاد يأكلها إلا المعزى إلا ما كان حملها فإنه يؤكل حبه ويسمى القَنَا وإذا سقطت حبة العِشْرَق في الأرض ويبست احمزت حتى تكون كأنها عهنة حمراء ويمتشط بورقه فيسود الشعر ويُنبتة وقيل يرتفع على ساق قصيرة ثم ينتشر شُعباً كثيرة وتثمر ثمراً كثيراً وتمره سِنَّة وهي خرائط طوال عراض في كل سِنَّة سطران من حب مثل عجم الزَّبيب سواء فيؤكل ما دام رطباً ويُطبخ وهو طيب ورقه كورق العِظلم شديدة الخضرة وحبته بيضاء طيبة هشة دسمة حارة جيِّدة للبواسير وقيل هي كشجيرة الحماحم وكذلك ورقتها والعِكرِس - قد تنبت في السَّبَّاح وقيل هي من الحمض والعِتر - شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدور مثل ورق النَّوم ولها جراء جِروان جِروان متقاربان يتدليان الي الأرض وجراؤها حلوة طعمها طعم القنَّاء الصَّغار ولا يكاد ينبت فرداً إنما توجد ثنتين ثنتين أو أربعاً أربعاً والعِهنة - من الذَّكور والقَفَّاء - شجيرة خضراء مادامت رطبة وهي قُضبان قِصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض لها وريق صغير فإذا همت بالجُفوف وارتفعت عن الأرض وتقبضت فتجمعت ولا تؤكل وإذا أخصبت طالت وهي من الأحرار وقيل من الذَّكور وقيل هي ضرب من الحسك أشبه شيء بحلق الدَّرع وقيل هي نبتة خوَّارة ضعيفة من نبات الرِّبيع خُشْنا الورق لها نور أحمر أمثال الشَّرر صغار وورقها مستعليات من فرق وثمرتها مقفَّعة من تحت والقِلْقِل - شجيرة خضراء تنهض على ساق لها حب كحب اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرض عليه وهي من الذكور وإذا جف فدق وأوخف بالماء كان كالغراء فيصمده بالخَلع والكفنة - من دق الشجر صغيرة جعدة إذا يبست عيدانها كانت كأنها شقق القَنَا وإذا اختلاها الإنسان قيل كفن يكفين وهي من الأحرار. أبو صاعد: الكفنة - تنبت في القيعان نقاطاً بأمكن من الأرض بنجد. أبو زيد: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفنة. قال: وسمعتُ أنا عدَّة من العرب يقولون فإذا يبست فهي كف الكلب. أبو حنيفة: واللوف - نبات له ورقات خُضر رواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفي وسطها قصبه وفي رأسها ثمرة وله بصل كبصل العُنْضِل ويُتداوى به ونباته في أول الربيع والتَّرعة - ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الإبل إذا

لم تجد غيرها فإذا أكلتها امتنعت ألبائها حُبثاً والحلة - شجرة شاكة أصغر من القَتادة وهي التي يسميها أهل البادية الشَّبْرُق والحسار - نبات له سُتَيْبِل وهو من دق المرتع وقفه خير من رطبه وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يُشبه الزُّباد إلا أنه أضخم منه ورقاً والإخريط - نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الريحان والثغرة - من خيار العشب وهي خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما يركبها من الورق والغصنة ورقها على طول الأظافر وعرضها وفيها ملحقة قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء تنبت لها غصنة في أصل واحد وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل والإبل تأكلها أكلاً شديداً ولها أرك - أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثغر قال كثير: دأ إنما توجد ثنتين ثنتين أو أربعاً أربعاً والعينه - من الذكور والقفعاء - شجيرة خضراء مادامت رطبة وهي قُضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض لها وريق صغير فإذا همت بالجُوف وارتفعت عن الأرض وتقبضت فتجمعت ولا تؤكل وإذا أخضبت طالت وهي من الأحرار وقيل من الذكور وقيل هي ضرب من الحسك أشبه شيء بحلق الدرع وقيل هي نبتة خوارة ضعيفة من نبات الربيع خشناء الورق لها نور أحمر أمثال الشرر صغار وورقها مستعليات من فرق وثمرتها مقفعة من تحت والقليل - شجيرة خضراء تنهض على ساق لها حب كحب اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهي من الذكور وإذا جف فدق وأوخف بالماء كان كالغراء فيضمّد به الخلع والكفنة - من دق الشجر صغيرة جعدة إذا يبست عيدائها كانت كأنها شقق القنا وإذا اختلاها الإنسان قيل كفن يكفن وهي من الأحرار. أبو صاعد: الكفنة - تنبت في القيعان نقاطاً بأماكن من الأرض بنجد. أبو زيد: هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفنة. قال: وسمعتُ أنا عدّة من العرب يقولون فإذا يبست فهي كف الكلب. أبو حنيفة: واللوف - نبات له ورقات حُضِر رواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفي وسطها قصبة وفي رأسها ثمرة وله بصل كبصل العنصل ويُتداوى به ونباته في أول الربيع والنزعة - ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها فإذا أكلتها امتنعت ألبائها حُبثاً والحلة - شجرة شاكة أصغر من القَتادة وهي التي يسميها أهل البادية الشَّبْرُق والحسار - نبات له سُتَيْبِل وهو من دق المرتع وقفه خير من رطبه وهو يستقل عن

الأرض شيئاً قليلاً يُشبه الزُّباد إلا أنه أضخم منه ورقاً والإخريط - نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الريحان والثغرة - من خيار العشب وهي خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما يركبها من الورق والغصنة ورقها على طول الأظافر وعرضها وفيها ملح قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء تنبت لها غصنة في أصل واحد وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل والإبل تأكلها أكلاً شديداً ولها أرك - أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثغر قال كثير:

وفاضت دموع العين حتى كأنَّها بِرَادِ القَدَى من يابِس الثُّغَرِ  
تُكْحَلُ

ابن السكيت: الثُّغام - نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجلُّ عوداً وهو ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سنمة غليظة ولا ينبت إلا في قُتَّةِ سوداء وهو ينبت في نجد وتهامة واحده ثغامة ويكسر على ثغام واسم الجمع أثغماء.

ما ينبت منها في السهل

أبو عبيد: من نبات السهل الرمث والقِصَّة والعرفج والنُّقد واحده نقدة والتُّعص واحده تُعصنة والشُّقَّاري والجنزاب والأفاني والسُّطاحة والغبراء والطَّحْماء والدِّزْماء والحرشاء والصفراء والكرش. ابن السكيت: وهي الكرشة. أبو عبيد: والحلمة واليئمة والراء واحده راءة والشُّبْرُم. ابن السكيت: واحده شبرمة. أبو عبيد: والتقل والحسك والسَّعدان والجرجار والعرار واحده عرارة والجثجاث والقيصوم والسكب والشيخ والقرنوة والحلب والجلباب والحرث والرَّيْمة والتربة والخزامى والأقحوان والشكاعى والحنوة والزُّباد وهو الزُّبادى. ابن السكيت: والزُّبادى. أبو عبيد: والبهمى. غيره: وهي للواحد والجميع بلفظ واحد. أبو عبيد: ومنه القُرَّاص واحده قراصة والدُّرَق والعبثران والعبوثران. ابن السكيت: هو العبثران والعبوثران. أبو عبيد: ومنها الصَّعبر والصنَّعبر. أبو حنيفة: ومنها العُبيراء. غيره: وهي العنَّاب. أبو حنيفة: ومنها الكثا والشويلاء والفنا وهو ثعالة والثلاثان والرَّبْرَق والمَكِر والجدر والتَّدَاء والحصاد والحسار وقد تقدم أنه من نبات الجلد أيضاً والنحرة والتَّوأمان والجليف والحوذان والحمَّاض والحبق والخطمي والخبازى وهي القبلة. غيره: وهي الحَبَّاز. أبو حنيفة: والخشينا. صاحب العين: ومنها الحَشْناء. أبو حنيفة: والدُّفراء والدُّبَّان والرَّشاة

والرشاة والرّمام والرّقوم والسلسة والشّيعة والصّعتر والضعّة  
والعُضرس والعجلة والعُثرب والعيقفان والغراء والغلقة والغلف  
والغزالة والفرظ وقد تقدم أنها من نبات الجلد والقضب والكحلاء  
والمرار والمرّة والورقاء واليعضيد. صاحب العين: ومنها الخفج الواحدة  
خفجة والسوس. ابن السكيت: ومنها الإخريط واللزيقي والصميمة  
والبنج والخطرة وقد تنبت في الرمل. أبو حنيفة: ومنها الغملول. ابن  
السكيت: ومنها الحبلّة واللّقط واللّقطه والرّقة والأرانيّة.

تحلية ما كان منه شجراً

حنيفة: الرّمث - من الحمض واحده رمثة وبها سمّي الرجل ورقه  
طوال دقاق والإبل والغنم تحمّض به فتعيش به وإن لم يكن معه  
غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجمان واللؤلؤ وله وقود حارّ  
وهو ينتفع بدخانه من الدكام وقد ينبت في الرمل وهو قدر قعدة  
الرجل ينبت نبات الشيخ إلا أن الشيخ أغبر وقيل هو خير الحمض في  
حشّ القدر والنفع للمال ويقال لأعليه الرّغف وذلك إذا عسا وقد  
يستعمل الرّغف في العرفج. ابن السكيت: الخُصاري - الرّمث إذا  
طال نباته. أبو عبيد: يقال للرّمث أول ما يتفطر ويخرج ورقه قد  
أقمل. ابن السكيت: هو إذا بدت ورقه صغاراً. أبو عبيد: فإذا زاد  
قيل أدبى يشبه بالدبا من الجراد فإذا ظهرت خُضرته قيل بقل.  
السكيت: بقل وأبقل وقد تقدم. أبو عبيد: فإذا ابيضّ وأدرّك قيل  
حنط حنوطاً. ابن السكيت: أحنط. أبو عبيد: فإذا جاوز ذلك قيل  
أورس فهو وارس ولا يقال مورس. أبو حنيفة: والقصة وجمعها  
قضون وقصاً - وهي مثل الحُرّض حمضية. قال أبو علي: مثل هذا لا  
يكسّر. أبو حنيفة: العرفج واحده عرفجة وبها سمي الرجل - وهو  
طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وإذا اجتمع بمكان  
وكثر فيه سمّي المكان الحومان وليس له حب ولا شوك وقد يكون  
في الجبل وأصل العرفج واسع يأخذ قطعة من الأرض وتنبت له  
قضبان كثيرة بقدر الأصل وليس لها ورق له بال إنما هي عيدان دقاق  
يتخذ منها المجارف - يعني المكناس وفي أطرافها زرع يظهر في  
رؤوسها شيء كالشعر أصفر والنحل تحرض عليه جداً والعرفج مثل  
قعدة الإنسان يبيض إذا يبس وله ثمرة صفراء تأكله الإبل والغنم  
رطباً ويابساً. غيره: امتعس العرفج - امتلأت أجوافه من حجنه  
والعزائر - أصول العرفج. ابن السكيت: التقريح - نبات العرفج

والتقريح - التشويك وقد تقدم أنه أول نبات الأرض وأنه التغريز.  
وقال: سليخ العرفج - ما ضخم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج -  
ليس فيه مرعى إنما هو خشب يابس. أبو صاعد: مرخ العرفج  
مرخاً فهو مرخ - طاب ورق وطالت عيدانه وقيل المرخ - العرفج  
الذي تظنه يابساً فإذا كسرتة وجدت جوفه رطباً. أبو عبيد: إذا مُطِر  
العرفج ولان عوده - قيل ثقب فإذا اسودَّ شيئاً - قيل قمل لأنه يشبهه  
يخرج منه بالقمل فإذا زاد قليلاً - قيل ازقاط فإذا زاد قليلاً آخر -  
أدبى يشبه بالدبا وحينئذ يصلح أن يؤكل فإذا تمت خوصته - قيل  
أخوص. أبو حنيفة: التُّد - من الخوصة ونورها يشبه العصفر وقيل  
شجرة صفراء وقد تنبت في القف والنَّعْض - شجر يُستاك به.  
قال: ولم تبلغني له حلية والشُقاري والشُقاري - من الذكور لها زهرة  
حمراء ريحها ذفرة توجد في طعم اللبن والشقير - هو الشُقاري  
واحدته شقيرة وبها سمي الرجل شقيرة. أبو عبيد: الشقير - شقائق  
النعمان وقيل هو نبت أحمر والجَنزَاب - جَزْر البرّ يقال جَزْر وجزر ولا  
يقال في الشاء إلا بالفتح. أبو حنيفة: الجَنزَاب واحدته جنزابة وهو  
الذكور والأحرار له ورق عراض وحبّه في الأرض أبيض كأنه عرق  
الفجلة يأكله الناس ويطبخونه وقيل هو حلو شديد الحلاوة ورقه فطح  
وقد ينبت في الغلظ. أبو عبيد: الأفاني - نبت أحمر أو أصفر. أبو  
حنيفة: الأفاني واحدته أفانية - عشبة غبراء لها زهرة حمراء طيبة  
تكثر ولها كلاً يابس وقيل هو شيء ينبت كأنه حمضة يُشبهه بفرخ  
القِطَاة حين يشوُّك فإذا يبس فهو الحَمَاط - وهو من أحرار البقول  
وهي تبدأ بقلّة ثم تصير كالشجرة خضراء غبراء. ابن السكيت:  
واحدته حَمَاطة وقيل الحَمَاط الأفاني نفسها والحَمَطِيط - نبت  
كالحماط. أبو حنيفة: وأدُن الحمار - له ورق عرضه مثل الشبر وهو  
نبته الحنزَاب إلا أن أصلها أعظم منها والغبراء - شجرة معروفة  
سميت للون ورقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة ويقال  
لثمرها الغبراء وإن احمرّت وذهبت غبرتها ولا يُتكلم بها إلا مصغرة  
وهي من الأحرار. ابن السكيت: الغبراء - هي شجرته والغبراء -  
ثمرته. صاحب العين: فأما الغبراء من الفاكة فذخيل والطخماء  
والطخمة - من الحمض وقيل الطخماء من النجيل لا حطب ولا  
خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل والدّزّماء - ترتفع كأنها جمّة ولها نور  
أحمر وورقها أخضر وهي من الذكور وقيل الدّزّماء من الحمض وهو

وقيل هي طويلة القصب ويخضب بورقها الصبيان والحرشاء -  
خردل البرّ وقيل

الحرشاء من السُّطَّاح - ما كان فيه خشونة ولذلك سمّيت والصفراء -  
تسطح على الأرض وكان ورقها ورق هذا الخسّ وزهرتها صفراء وهي  
من الذكور تأكلها الإبل أكلاً شديداً والكرش - شجيرة من الجنبه تنبت  
في أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدوّرة حرشاء شديدة الخضرة  
وهي مرعّي من الخلّة سميت بذلك لأن ورقها يشبه حمل الكرش فيها  
تعيين كأنها منقوشة وهي من الذكور. ابن السكيت: الكرشة من  
عشب الربيع - وهي نبتة لاصقة بالأرض فطيحاء الورق مفرّضة غبراء  
ولا تنفع في شيء ولا تُعدّ إلا أن يعرف رسمها. أبو حنيفة: والحلّمة -  
شجيرة ترتفع دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان كثيرة وزهرة مثل  
زهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ وهي كثيرة البراعم كأن  
براعيمها حلم الضروع وقيل الحلّمة - نبت من العشب فيه عُبرة له  
مسّ أخشن أحمر الثمرة والينمة وجمعها ينم - من الأحرار غبراء تكثر  
في الأرض لها بُرّعومة كأنها سنبله فيها حبّ كثير وليس لها زهر وهي  
طيّبة الرائحة وقيل الينمة - بقلة تشبه الباذروج تسمن الإبل عليها ولا  
تغزر فأما الرّاء فقليل هي من نبات السهل وقيل من نبات الجبل -  
وهو شجر أبيض على قدر الإنسان جالسا ولها ثمر أبيض رقيق يحشى  
به بدائد الرّحل والبراذع وما أرادوا وقيل الرّاءة - شجيرة ترتفع على  
ساق ثم يتفرّع لها ورق مدوّر أحرش غليظ ثم يتفرّع لها خيطان دقاق  
طوال عليها مثل تفّاح القصب يُحشى به المخادّ اللينة وهو أبيض وهو  
مرعّي وقيل الرّاءة - شجيرة كالعظيمة لها زهرة بيضاء لينة كأنها  
قطن تُخرط ويحشى بها وسائد الأدم فتكون كأنها حشيت بالرّيش مع



خَفَّةٌ وَالشُّبْرَمُ - شَجِيرَةٌ حَارَّةٌ مَحْرَقَةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ  
أَوْ أَعْظَمَ لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ وَالنَّاسُ  
يَسْتَمَشُونَ بِهَا لَهَا حَبٌّ صِلَابٌ كَجَمَاجِمِ الْحَمَّرِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ  
وَالنَّيْلُ الْوَاحِدَةُ نَفْلَةٌ - وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَمَنْ سَطَّاحَهُ تَنْبَتَ  
مَتَسَطِّحَةً وَلَهَا حَسَكٌ يَرْعَاهُ الْقَطَا وَهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ وَلَهَا نُورَةٌ صَفْرَاءُ  
طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَبِهَا سَمِي الرَّجُلُ نُفَيْلًا وَهِيَ مِنَ الْأَحْرَارِ وَالذُّكُورِ وَقِيلَ  
النَّقْلُ - قَتٌّ الْبَرِّ تَأْكُلُهُ الْخَيْلُ وَتَسْمَنُ عَلَيْهِ وَقِيلَ ثَمَرَةُ النَّقْلَةِ صَلْبَةٌ  
مَطْوِيَّةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا مَدَّتْ أَمْتَدَّتْ وَإِذَا أُرْسِلَتْ عَادَتْ وَفِيهَا  
حَبٌّ وَالْحَسَكُ وَاحِدَتُهَا حَسَكَةٌ - عَشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ لَهَا شَوْكٌ  
مَدْحَرَجٌ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْشِي فِيهِ إِذَا يَبَسَ إِلَّا مِنْ فِي رِجْلِيهِ نَعْلٌ وَالتَّمْلُ  
تَنْقُلُ ثَمَرَتَهَا إِلَى بَيْوتِهَا وَقِيلَ ثَمَرَتُهَا خَشْنَةٌ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَكُلُّ مَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ حَسَكٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا شَوْكٍ وَمِنْ شَوْكِ الْحَسَكِ سَمِّيَ  
الْحَسَكُ الَّذِي تَحَصَّنَ بِهِ الْعَسَاكِرُ وَتَبَّتْ فِي مَذَاهِبِ الْخَيْلِ فَتَنْشَبُ فِي  
حَوَافِرِهَا وَقِيلَ الْحَسَكُ - الْقُطْبُ وَالسَّعْدَانُ وَاحِدَتُهُ سَعْدَانَةٌ وَبِهِ سَمِيَ  
الرَّجُلُ - وَهِيَ غَبْرَاءُ اللَّوْنِ حَلْوَةٌ يَأْكُلُهَا كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ وَلَهَا إِذَا  
يَبَسَتْ شَوْكَةٌ مَفْلُطْحَةٌ كَأَنَّهَا دَرَاهِمٌ وَهِيَ مِنَ الْأَحْرَارِ وَقِيلَ السَّعْدَانُ  
مِثْلُ الْقُطْبِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ وَرَقَ السَّعْدَانِ أَفْرَادٌ وَوَرَقَ الْقُطْبِ  
مَقْتَرَنٌ ثِنْتَانِ ثِنْتَانِ وَشَوْكَةُ السَّعْدَانِ ضَعِيفَةٌ وَهِيَ أَخْثَرُ الْعَشْبِ لَبَنًا  
وَقِيلَ السَّعْدَانُ - السُّطَّاحُ الَّذِي يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ حَبَالًا وَيُقَالُ خَرَجَ  
الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ - أَيِ يَطْلُبُونَ مَرَاعِي السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنَ الطَّرِيفَةِ  
وَالجَرَجَارُ - عَشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ حَسَنَاءٌ وَهِيَ مِنَ الْأَحْرَارِ وَالْعَرَارُ  
وَاحِدَتُهُ عَرَارَةٌ - بَهَارُ الْبَرِّ وَهُوَ شَدِيدُ الصَّفْرَةِ وَاسِعُ الثَّوْرِ وَالضَّبَابُ  
وَالْأُورَالُ حَرِيصَةٌ عَلَى أَكْلِهِ وَلَهُ أَرْجٌ طَيِّبٌ وَالجَثَجَاتُ وَاحِدَتُهُ جَثَجَاةٌ -  
وَهِيَ ضَخْمَةٌ يَسْتَدْفِي بِهَا الْإِنْسَانُ إِذَا عَظُمَتْ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ تَنْبَتُ  
عَلَى هَيْئَةِ الْعَصْفَرِ وَقِيلَ الْجَثَجَاتُ مِنَ الْأَمْرَادِ وَهُوَ أَخْضَرُ يَنْبَتُ بِالْقَيْظِ  
لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ عَرْفَجَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ  
غَيْرَهُ وَالْقَيْصُومُ وَاحِدَتُهُ قَيْصُومَةٌ - مِنَ الذُّكُورِ وَمِنْ الْأَحْرَارِ وَهُوَ طَيِّبٌ  
صَغِيرٌ وَهِيَ تَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ وَتَطْوُلُ وَالسَّكَبُ - عَشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ  
الذَّرَاعِ لَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهِ بَوْرَقِ الْهِنْدَبَا نُورُهُ شَدِيدُ الْبَيَاضِ فِي خَلْقَةٍ  
نُورِ الْفَرَسِيكِ وَالشَّيْخُ جَمْعُهُ شَيْحَانٌ - مِنَ الْأَمْرَارِ لَهُ هَدْبٌ وَرَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ  
وَطَعْمٌ مَرٌّ وَهُوَ مَرَعَى لِلْخَيْلِ وَالتَّعْمُ وَإِذَا كَثُرَ بِمَكَانٍ قِيلَ هَذِهِ بَقْعَةٌ

مشيحاء وقد أشاحت الأرض - نبت شيخها. غيره: خلع الشيخ - أورك  
والقنوة - خضراء غبراء على ساق لها ثمرة كالسنبلة وهي من  
الذكور وهي من الطريفة. ابن السكيت: هي عشبة تنبت صعداً في  
ألوية الرمل ودكادكه والحلب - نبت ينسبط على الأرض تدوم خضرته  
له ورق صغار يدب به وقيل الحلب من الخلفة - وهي شجرة تسطح  
على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين  
يشتد الحر وقيل الحلب - يسطنح على الأرض له ورق صغار مَرَّ  
وأصل يبعد في الأرض وقضبان صغار وهي من خير طعام الأطباء فيه.  
قال المتعقب: قد غلط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد  
وصف الحلبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكتف وهي  
حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلبة  
حامضة. أبو حنيفة: والحلباب - نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق  
أعرض من الكف ولبن تسمن عليه الأطباء والغنم. قال سيبويه:  
الحلباب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت. أبو  
حنيفة: الحربث - نبت ينسبط على الأرض له ورق طوال وبينها شيء  
صغار وهو من أحرار البقول. ابن دريد: وهو الحثرب والرئمة - بقلة لا  
أحفظ لها صفة والتربة - خضراء تسليح عنها الإبل ملأى تراباً لا تطول  
ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخزامى واحدها خزاماة  
- عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وقيل  
الخزامى خير البر ونباتها نبات الجرجير تشاكه رائحتها رائحة الفاغية  
وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة - البابونج والبابونك  
وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم  
حتى يكون كأنه الليم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيخ. ابن  
السكيت: الأقحوان بنجد وجمعه أقاح. صاحب العين: دواء مقحو - فيه  
الأقحوان. أبو حنيفة: والشكاعى والشكاعى وهي قليلة - دقيقة  
العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك  
وتشئى وهي مثل الحلاوى وقيل تقع على الواحد والجمع فأما الشكاعة  
- فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقاق  
أطرافها أيضاً شوك والحنوة - الريحانة وقيل هي من العشب شديدة  
الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور  
والأحرار والزبادى والزباد واحده زبادة - ورقه عراض يأكله الناس  
وهو طيب وقيل الزباد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش

عُبر يضرب بعروقه في كل وجه فتنزع كأنها الجزر فتؤكل وهو من الأحرار. ابن السكيت: وقد ينبت في الجلد. أبو حنيفة: والبهمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بُهْمَاة - وهي من أحرار البقل تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل وإذا وقع في أنوف الإبل أنفت منه وقد أبهم المكان - كثر به البهمى وهي ترتفع قدر الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وطعمها طعم الشعير والقراص - ضربان أحدهما العُقَار - وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوك شديد الخضرة ثمرته كالبنادق ولا نور له ولا حب وهو لا يلبسه حيوان إلا أمصه كأنما كوي بنار والآخر - ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وتحبب عنه كثيراً لحرارته حتى تنقذ بطونها وقيل القراص - عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هريق فمه ماء وهو من الذكور والدُرَق واحدته دُرقة - من الأحرار وهو الحندقوقي ويعرب فيقال حندقوق - وهو الحباقي بلغة أهل الحيرة ولها نُفِيحة طيبة وقيل الدُرَق - من العشب وفيه شبه من القث يطول في السماء وهو لوان أحدهما أبيض شديد الحلاوة. ابن دريد: أذرت الأرض - أنبت ذلك. أبو حنيفة: والعبثران والعبوثران الواحدة بالهاء - وهو من ريحان البر طيب الريح قريب الشبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يُشَاكِه رائحة سنبل الطيب وقيل العبثران - شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها وقيل - هو أغبر شبيهه بالقيصوم إلا أن له شِمْرَاخاً مدلى عليه نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يُزرع بالبصرة في البساتين ويوضع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد: يدب به وقيل الحلب من الخلفة - وهي شجرة تسطح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة لها لبن كثير وأكثر نباتها حين يشتد الحر وقيل الحلب - يسطنح على الأرض له ورق صغار مُرّ وأصل يبعد في الأرض وقضبان صغار وهي من خير طعام الأطباء فيه. قال المتعقب: قد غلط في هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحلبة ولها ورق صغار كورق الحندقوق إلا أنه أكثف وهي حامضة وليس بعشبة ولا بقلة والقول قول أبي يوسف هكذا الحلبة حامضة. أبو حنيفة: والجلباب - نبت تدوم خضرته في القيظ له ورق أعرض من الكف

ولبن تسمن عليه الطباء والغنم. قال سيويوه: الحلباب ثلاثي لأنه ليس في الكلام مثل سفرجال فهذا ثبت. أبو حنيفة: الخربث - نبت ينسج على الأرض له ورق طوال وبينها شيء صغار وهو من أحرار البقول. ابن دريد: وهو الخرب والرنمة - بقلة لا أحفظ لها صفة والتربة - خضراء تسليح عنها الإبل ملأى تراباً لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهي من الأحرار والخزامى واحدها خزاماة - عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح وقيل الخزامى خيري البر ونباتها نبات الجرجير تشابه رائحتها رائحة الفاغية وهي من ذكور البقل والأقحوان الواحدة أقحوانة - البابونج والبابونك وهو من الذكور طيب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه الليم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيخ. ابن السكيت: الأقحوان بنجد وجمعه أقاح. صاحب العين: دواء مقحو - فيه الأقحوان. أبو حنيفة: والشكاعى والشكاعى وهي قليلة - دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يتداوى بها وقيل هي شجرة ذات شوك وتثنى وهي مثل الحلاوى وقيل تقع على الواحد والجمع فأما الشكاعة - فشوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أيضاً شوك والحنوة - الريحانة وقيل هي من العشب شديدة الخضرة طيبة الريح زهرتها صفراء وليست بضخمة وهي من الذكور والأحرار والزبادى والزباد واحده زبادة - ورقه عراض يأكله الناس وهو طيب وقيل الزباد تنفرش أفنانه وله ورق مثل ورق المرزجوش غير يضرب بعروقه في كل وجه فتنتزع كأنها الجزر فتؤكل وهو من الأحرار. ابن السكيت: وقد ينبت في الجلد. أبو حنيفة: والبهمى واحد وجمع وقد يقال الواحدة بهماة - وهي من أحرار البقل تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل وإذا وقع في أنوف الإبل أنفت منه وقد أبهم المكان - كثر به البهمى وهي ترتفع قدر الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وطعمها طعم الشعير والفراص - ضربان أحدهما العفار - وهو عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق واسع أوسع من ورق الحوك شديد الخضرة ثمرة كالبنادق ولا نور له ولا حب وهو لا يلبسه حيوان إلا أمصه كأنما كوي بنار والآخر - ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وتحب عنه كثيراً لحرارته حتى تنقذ بطونها وقيل

القُرَّاص - عشبة صفراء وزهرتها كذلك لا يأكلها شيء من المال إلا هُريق فمه ماء وهو من الذكور والدُرُق واحده دُرقة - من الأحرار وهو الحندقوقي ويعرَّب فيقال حندقوق - وهو الحباقي بلغة أهل الحيرة ولها نُفِيحة طيبة وقيل الدُرُق - من العشب وفيه شبه من القَتِّ يطول في السماء وهو لوان أحدهما أبيض شديد الحلاوة. ابن دريد: أذرت الأرض - أنبتت ذلك. أبو حنيفة: والعبثران والعبوثران الواحدة بالهاء - وهو من ربحان البر طيب الريح قريب الشبه من القيصوم ونوره مثل نوره وهو أطيب منه يُشاكه رائحة سُنبُل الطيب وقيل العبثران - شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يُتخلص منها وقيل - هو أغبر شبيه بالقيصوم إلا أن له شِمْرًا خادماً مدلى عليه نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان يُزرع بالبصرة في البساتين ويوضع في المجالس مع الفاغية فلا يفرقه ريحان وأنشد:

يا رِيَّها وقد بدا صُناني      كاني جاني عبوثران

وقد ظن قوم من أجل أنه ذكر صُنانه أن العبوثران منتن وليس كذلك ولكنه يعني أن صنانه عنده كالطيب بعد أن رويت إبله والكثا - شجر كشجر الغبيراء سواء في كل شيء إلا أنه لا ريح له وثمرها كثمر الغبيراء قبل أن يحمز الغنم تحبه وتمنع منه لأنه يورثها الرَّمص - وهو السِّلح والشويلاء - من العشب يتداوى بها والفنا - عنب الثعلب ليس بأحمر بل هو إلى الصفرة وفيه نقط سود ومنه ما هو أسود بأسره وهو من الأغلاث والمكر - من عشب القبيط واحده مكرة والجمع مُكور - وهي غبيراء مليحاء العُبرة تنبت قِصداً بعضها حذاء بعض يخرج معاً من الأرض وليس له ورق وقيل - هي من الخلفة غبراء خفيفة العيدان طيبة في أفواه المال يظنُّ الجاهل أنها بقلة وهي تنبت في أصل وقيل المكرة - خضراء غبراء ورقها صغير يحبها المال لحلاوتها وطيبها وهي من الطريفة والجدر واحده جذرة وجمعه جُدور - مثل الحلمة غير أنه صغير وإذا استحدث في أصوله النبت صار شجراً أخضر له شوك صغار وهو مما يُرعى والثُداء واحده تُدْاءة - شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة لها ورق كورق الكراث ولها قضبان طوال ونباتها نبات الأذخر غير أنه أطول وأعرض وهو مرعى له نور مثل نور الخِطمي وفي أصله شيء من حمرة يسيرة وهو من الرِّبْل والحصاد من الجنة - وهو مثل النَّصيِّ لورقه حروف كحروف الحلفاء والحسار - عشبة

خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً وقيل - هو شبيه بالحرف في نباته وطعمه ينبت جبلاً على الأرض كما يحبل القث وهو من الأحرار والبخرة - عشبة تنبت نبات الكشنى ولها حب مثل حبها إلا أنها إذا أكلت أبخرت الفم وبذلك سميت وتعلفها الماشية فتسمنها والثوامان - عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون كثيرة الورق مسلنطة لها زهرة صفراء والجليف - نبت شبيه بالزرع فيه غبرة وله في رؤوسه سنفة كالبلوط مملوءة حباً كحب الأرزن وهي مسمنة للمال والخوذان - يرتفع كقدر الذراع ورقته مدورة كأنها رويحة وزهرته حمراء في أصلها صفرة وقيل - ورقه كورق الهندبا وهو ناجع في الحافر وهو من الأحرار حلو طيب الطعم يأكله الناس والحماض - ضربان أحدهما حامض عذب والآخر فيه مرارة وفي أصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة ويتداوى ببزره وورقه وثمره حين يبدأ أحمر فيه شهبه وهو سنبل طوال شعر خشنة فإذا أدرك أبيض فإذا فرك خرج منه حب أسود زلال مروى صغار وهو من الذكور والحبق - نبات طيب الرائحة حديد الطعم مربع السوق ورقه نحو ورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى وهو الفودنج بالفارسية والخطمي واحده خطمية - وهو الغسول والغسول والغسل وأنواعه كثيرة والخبازي أصغر شجراً وورقاً من الخطمي وينضم ورقه بالليل وهو من الذكور. ابن جني: درهمت الخبازي - صارت على شكل الدرهم. أبو حنيفة: والخشينا - بقلة تنفرش على الأرض خشناء في المس لينة في الفم لها لزج كلزج الرجل ونورتها صغيراً كنورة المرّة وتؤكل وهي مرعى ولها حب. صاحب العين: الخشناء - بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرمram غير أنها أشد اجتماعاً ولها حب تكون في الروض والقيعان. أبو حنيفة: والذفراء - عشبة تنبت على ساق ولها فروع وورق نحو ورق الشيخ مرة ذفرة يدق ورقها ويشرب لوجع الجوف والكبد وحمى الربيع فيقيئ ولها نور أصفر خشن وقلماً تعرّض لها الماشية إلا في رطوبتها قليلاً لكراتها والذنبان واحده دّنبانة - عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها إلى أعلاها كأنها أذنان الحرابي ولذلك سمى الذنبان وهو من الذكور وله ورق كورق الطرخون ناجع في السائمة ولها نوية غبراء تجرسها النحل وتسمو قدر نصف القامة تشبع الثنتان منه بعيراً وقيل هو أخضر له رق كورق الشبث وقضبان مثل أذنان الصّباب. ابن السكيت: ويسمى أيضاً ذنب الثعلب. أبو حنيفة: والرّشأ - مثل الجمّة لها قضبان كثيرة وهي مرّة شديدة

الخصرة لزجة وهو من الأحرار ينبت مسطحاً على الأرض ورقته لطيفة محددة والناس يطبخونه وهو من خير بقلة تنبت بنجد وقيل الرشاة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء والرمرام - عشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً ورقتها طويلة ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي وهي من الجنبه وقد تنبت في الحزن ومن أمثالهم: بت في الحزن ومن أمثالهم: علقث معالقتها بذى الرّمرام

معالقتها - مشاربها وقيل - هو أخضر له ورق صغير لا ينبت إلا في الصيف تأكله الوحشي وقيل - هو نبت أغبر يأخذه الناس يشفون منه من العقرب والحية واحده رمرامة والرّشاة - شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شيء والرّقوم - شجيرة غبراء صغيرة الورق مدوّرتها لا شوك لها ذفرة مرّة في سوقها كعابر كثيرة ولها وريد ضعيف جداً تجرسه النحل ونورتها بيضاء ويستعرض أصلها ويستأرض ورأس ورقها قبيح جداً وهو مرعى والسلسة - عشبة قريبة الشبه بالنّصي إلا أن لها حبا كحبّ السلت وإذا جفت كان لها سفاً يتطاير إذا حرّكت كان كالسهم يرتزّ في العيون والمناخر وكثيراً ما يعمي السائمة والشّيعه - شجرة دون القامة لها قضبان طوال فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصغر من الياسمينه تجرسها النحل ويأكل الناس قدّاحها يتصحون به وله حراوة في الفم والحلق وهي طيبة الريح تعبق بها الثياب وعسلها شديد الصفاء طيب معروف وهو مرعى والصّعتر معروف - وهو النّدغ والصّعتر عربي وقد سموا موضعاً صعترأ والصّعة - نبت كالثمام وهو أدقّ منه وجناته الأرانى وإذا يبست ابيضت ولها حب أسود قليل وقد ينبت في الجبل والعضرس واحده عضرسه - وهو عشب أشهب الى الخضرة يحتمل الندى ونوره أحمر قانئ الحمرة لونه الى السواد وهو من الذكور وقيل - هو من أجناس الخطميّ وليس بمعروف والعجلة - هي الوشيح ما كان أخضر وهو أطيب كلاً وليس ببقل ينبت في أصل وهي تشبه الثيل مادامت رطبة والعثرب واحده عثربة - شجرة نحو الرّمان في القدر ورقه أحمر مثل ورق الحمّاض وكذلك ثمره وهو حامض عفض مرعى جيّد تدقّ عليه بطون الماشية أول شيء ثم يعقد عليه الشحم بعد ذلك وترعاه كل الماشية وله عساليح حمر تقشّر وتؤكل وله حب كحب الحمّاض مرة حُشينة والنحل تجرس منه العكبر ولا غسل له ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه

ماؤه ثم يُلقى في الرائب المنزوع زُبده الحامض يقوِّي البطن ويفتق الشهوة والعيقان - شبيه بالعرفج إلا أنه أنعم وأرق أخضر له سنفة كسنفة الثفاء وزهرته صفراء والغراء - من ريحان البر لها زهرة شديدة البياض وبها سميت وقيل - نباتها كنبات الجزر وحبها كحبة يأكلها المال وتطيب عليها ألبانه وهي من الذكور وقيل - هي عشبة مرة تنبت في الرمل سريعة اليبس وليست ريحها طيبة والغلة - شجيرة تشبه العظم مرة لا يأكلها شيء تجف ثم تدق وتضرب بالماء وتنعق فيها الجلود فلا تبقى عليها شعرة ولا وبرة إلا أنقتها نباتها نحو نبات الكبر إلا أن فيها عُبرة ولها لبن يتوقاه الناس إذا جنوها فما أصاب سلخ والغلف - شبيه بالحلق في كل شيء ولا يصلح للصَّبغ وتأكله القروود فقط والغزالة - عشبة من السطاح تنفرش على الأرض بورق أخضر لا شوك فيه ولا أفنان ثم يخرج من وسطها قضيب طويل يُقشر فيؤكل حلو لها نور أصفر من أسفل القضيب الى أعلاه وهي مرعى والقراط واحدته قرطة وبها سمى الرجل - وهي شجر عظام له سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وخشبه صلب يُكل الحديد وإذا قدم كان أسود كالآبنوس وهو قبل أبيض ورقه أصغر من ورق التفاح وله حُبلة كقرون اللوبياء وحب يوضع في الموازين ويُدبغ بورقه وثمره وربما نبت في الجبل والإبل تسمن عليه والقضب - شجر ينبت في مجامع الشجر له ورق مثل ورق الكمثرى إلا أنه أرق وأنعم وشجره كشجر المثرى ويرعى البعير ورقه وأطرافه فتضرسه وتخشن صدره وتورثه السعال ولم نعرف له ثمراً والكحلاء - عشبة تنبت على ساق ولها أفنان قليلة ليّنة وورق كورق الریحان اللطاف خضراء ووردة كحلاء ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر والنحل تجرسها وهي من الذكور وقد تنبت في الغلظ والمُرار - شوك له ورق طوال عراض يلزم الأرض ثم يتشعب له شعب تخرج في رأس كل شعبة كرة كبيرة شوكة جداً فيها حب مثل حب العُصفر وهي عشبة مرة جداً وترعاها السائمة وقيل هي بقلة تعود في القيظ شجرة والمرة - بقلة تفرش على الأرض لها ورق ناعم مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نورة صفراء وأرومة بيضاء تطلع مع أرومتها وتُغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقة يسيرة وهي مصحة وهي مرعى والورقاء - شجرة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع رقيق ناعم تأكله الماشية وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زرع - أي أطراف شجر فيه حب أغبر مثل الشهدانج يرعاها الطير واليعصيد - بقلة مرة لها



زهرة صفراء تشتتها الإبل والغنم والخيل تعجب به وتخصب عليه وهو من الذكور وهو أمرّ العشب. صاحب العين: الخَفَج - نبات ينبت في الربيع وهي بقلة شهباء لها ورق عظام عراض والسّوس - حشيشة تُشبه القَتَّ. ثعلب: هي ربيّة مجّاجة ذات لبن تسمن عليها الماشية. ابن السكيت: الإخريط - شجر له قرون مثل قرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الرّيحان وينبت بالحجاز لا ينبت إلا بها في الجَدَد والغَر - جنس من الثّفرة وهو أفضل مرتع للحُمُر وهو ينبت في الرّبيع في السّهل والأكام وهو كأنه عصافير خُضر قيام إذا كان أخضر فإذا يبس فكأنه حُمُر غير قيام واللزّيقي - تنبت صبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليس فيها منفعة لشيء وهي لاصقة في خضرة كأنها العرمض في أصول الحجارة وقالت غنيّة هي سهليّة. ابن السكيت: الضّميماء - تنبت بنجد في القيعان تشبه الغرز إلا أن عودها أشد ملوسة من عوده ولها ثمر كأنه رجل الدّجاجة كأنه الثمر الذي ينبت في العجلة وربما مارسها الناس واستخرجوا منها حبّاً يطبخونه ويأكلونه وهي حنيّة والبّنج - ضرب من النبات سهلي ولم يُحلّ والخِطّرة - تشبه المكر وجمعه خِطْر. أبو حنيفة: العُملول - بقلة دستيّة تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس - يعني بالدّستية الصّحراوية لأن الدّست الصحراء بالفارسية والحبلة - بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمّى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوّن بها تنبت بنجد. ابن السكيت: الرّقمة - من العشب العظام تنبت متسطة غصنة كباراً وهي من أول العشب خروجاً وأول ما يخرج منها ففيه حمرة كالعين النافض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة والمكان - ينبت على هيئة ورق الهندي بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه وهو عشب ليس من البقل وقد أمكن المكان - أنبت المكان والأرانية - شجرة تنبت نبتة الخافور على وجه الأرض وليتها وفي بطون الأودية ولا تنبت في جبل وهي تحيط الغنم إذا رعتها بالعداة فإن رعتها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تحيطها وهي شجرة بيضاء. مثل الشهدانج يرعاه الطير واليعضيد - بقلة مرّة لها زهرة صفراء تشتتها الإبل والغنم والخيل تعجب به وتخصب عليه وهو من الذكور وهو أمرّ العشب. صاحب العين: الخَفَج - نبات ينبت في الربيع وهي بقلة شهباء لها ورق عظام عراض والسّوس - حشيشة تُشبه القَتَّ. ثعلب: هي ربيّة مجّاجة ذات لبن تسمن عليها الماشية. ابن السكيت: الإخريط -

شجر له قرون مثل قرون اللوبياء ورقه أصغر من ورق الرِّيحان وينبت بالحجاز لا ينبت إلا بها في الجَدَد والغَفَر - جنس من الثَّفَرَة وهو أفضل مرتع للحُمُر وهو ينبت في الرِّبيع في السَّهْل والأكام وهو كأنه عَصافير حُضِر قِيَام إذا كان أخضر فإذا يبس فكأنه حُمُر غير قِيَام واللِّزِيْقَى - تنبت صبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليس فيها منفعة لشيء وهي لاصقة في خضرة كأنها العرمَض في أصول الحجارة وقالت غَنِيَّة هي سهليَّة. ابن السكيت: الصُّمَيَاء - تنبت بنجد في القيعان تشبه الغَرَز إلا أن عودها أشد ملوسة من عوده ولها ثمر كأنه رجل الدَّجاجة كأنه الثمر الذي ينبت في العجلة وربما مارسها الناس واستخرجوا منها حبًّا يطبخونه ويأكلونه وهي جنبِيَّة والبَّج - ضرب من النبات سهلي ولم يُحَلِّ والخَطْرَة - تشبه المكر وجمعه خِطْر. أبو حنيفة: العُمْلُول - بقلة دستِيَّة تَبْكُر في أول الربيع ويأكلها الناس - يعني بالدَّستية الصَّحراوية لأن الدَّسْت الصَّحراء بالفارسية والحَبْلَة - بقلة لها ثمرة كأنها فقَر العُقْرَب تسمَّى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوَيْن بها تنبت بنجد. ابن السكيت: الرِّقْمَة - من العشب العِظام تنبت متسطحة غِصْنَة كِبَاراً وهي من أول العشب خروجاً وأول ما يخرج منها فيه حمرة كالعين النافض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة والمَكْنَان - ينبت على هيئة ورق الهنديا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه وهو عشب ليس من البَقْل وقد أمكن المكان - أنبت المكنان والأرانية - شجرة تنبت نبتة الخافور على وجه الأرض وليتها وفي بطون الأودية ولا تنبت في جبل وهي تحيط الغنم إذا رعتها بالعداة فإن رعتها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تُحيطها وهي شجرة بيضاء.

ما ينبت منها في الرَّمْل

أبو عبيد: من نبات الرَّمْل الغضى والأرطى واحده أرطاة وبها سمي الرجل وقد تقدم تصريف فعله والألاء واحده ألاءة. أبو حنيفة: ومنه الأمطى والمُصاص والرَّخامى والعَلقى ومن شجره العُلجان والعلندى والهيشر والغزف والحزمل واحده حرملة وبها سمي الرجل والخوَاء والجَمَجَم والجَمَجَم واحده جَمَجمة والخَطْرَة والخطر والدارم والشبيرق والصَّبِغَاء والطيطان والعيشوم والعرَاد واحده عَرَادة وبها سمي الرجل والغاف والكراث. ابن دريد: وهو الرُّكْلَة بلغة عبد القيس وبأئعه رْكَال. أبو حنيفة: ومنها المحروت. ابن السكيت: ومنها الكرْبَة والوَبْرَاء. صاحب العين: ومنها الكشْمُخَة والجَدَف. أبو زيد: ومنها الفُقَّاح واحده فُقَّاحَة وأنشد:

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرْتُ الصُّبْحَ فِي طَرَفِ الْحَائِرِ

ابن السكيت: ومنها الدَّهْمَاء والِبِرْكَان.

التحلية

أبو حنيفة: الغضى واحد وجمع وقيل واحده غضة - وهي شجرة دائمة الخضرة وهو من شجر الحمض الكبار ورقها مثل الهدب وإذا كثر بأرض فهي غضية وعضياء وقد يكون الغضياء جماعة الغضى كالشجرَاء جماعة الشجر وقد يكون للأرض الكثيرة الشجر ويقال للبعير الذي يلزم الغضى غاز وعضوي ويقال لمنيته القصيمة والضريمة وقد تكون الضريمة من الأرطى والأرطى يُجرى ولا يُجرى واحده أرطاة وجمعه أراطٍ وأرطى تنبت عصياً من أصل واحد تطول قدر القامة وورقها هدب وله نور مثل نور الخِلاف غير أنه أصغر منه ورائحته طيبة وعُروقه شديدة الحمرة ولا شوك للأرطى وله ثمرة كالعنب تاكلها الإبل غضة. أبو عبيد: أرطت الأرض ويُنسب إليه أرطى وأرطوي وأرطاوي وشك مرة في أرطاوي وحكى غيره بغير مألوف. أبو حنيفة: الألاء يمدُّ ويُقصر واحده كذلك الألاء والآلة - وهو شديد المرارة يعظم ويطول وهو أبداً شديد الخضرة طيب الريح لا تأكله الإبل ولا الغنم إلا أن المعزى ربما أصابت منه يسيراً فإذا كثر بأرض فهي مآلة بهمزتين وأنشد أبو عبيد:

فإتكم ومدحكُم بجيرا أبالجا كما مدح الألاء

أبو حنيفة: الأمطي - شجر ينبت قُضباناً ويخرج له لبن مثل العلك يُمصغ والمُصاص الواحدة المُصاصة - وهو يبيس النُداء وهو مثل الكولان وهو نبات يتخذ منه الحبال والرُخامى والرُخامة - غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تأكله الوحش لحلاوته وطيبه وقد يُتسوك به وهو من الرُّبَل جنبية من الطريفة والعلقى تُجرى ولا تُجرى واحده علقاء - وهي شجرة تدوم خضرتها في القيظ وقيل هو نبت له أفيان طوال دِقاقٍ وورق لَطافٍ يسمى بالفارسية خلواناً يتخذ منه المجتلون مكانس الجلة وقيل هي شجرة خضراء ذات ورقٍ ولا خير فيها والعَلجان الواحدة عَلجانة - نباته خيطان دِقاقٍ خُضر جداً خضرة البقل الى الصفرة جُرد لا ورق لها وتأكله الحمير وهو كقعدة الإنسان والعلندي واحده علنداء - شجرة ليست بحمض والهيشر واحده هيشرة - لها ورقة شاكة ضخمة وهو يسمو وزهرته صفراء وتطول له قصبه من وسطه حتى تكون أطول من الرجل والغرف واحده غرفة - لها قصبه صمّاء مثل قصبه السَّبَط إلا أنها قصيرة الأنابيب كثيرة الكعوب لها وريقة أطول من الإصبع وهي مرعى صدق وتُحش إذا جفت وتدخر فإذا جف فمصغته أشبهت رائحته رائحة الكافور ولا حُرُوفة له وقيل العرف الثمام والحرمل واحده حرمله وبها سمي الرجل - وهو نوعان نوع منه ورقه مثل ورق الخِلاف له نور مثل نور الياسمين سواء أبيض طيب وحبه في سنفة مثل العِشْرَق والنوع الآخر يسمّى بالفارسية الاسفند وسنفة هذا مدورة وسنفة ذلك طوال ولا يأكله إلا المعزى وقد يتخذ الحب في سنفته للأدوية وتُطبخ عُروقه فيسقاها المحموم وقيل الحرملة - شجرة تنبت بقرب الماء تسمو قُضباناً نحو القامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخِلاف يتخذ منه الرُّند الجياد وقيل - هي شجرة نحو الرمان الصغيرة ورقها أدق من ورق الرُّمان خضراء تحمل جراًء دون

جِراء العُشْر فإذا جُفَّت انشَقَّت عن أَلين قُطن فُحشى به المخادُّ وهو من الأغْلات والحوَّاء واحدته حوَّاءة - وهو من الأجرار له زهرة بيضاء كأن ورقه ورق الهندب ينسطح على وجه الأرض يأكله الناس والدواب وهو طيب والحوَّاءة تملأ فم البعير ويسمو من وسطها قضيب دقيق نحو الشبر في رأسه بُر عومة مطوَّلة فيها بزُرُّها وقد تنبت في السهل. أبو عبيد: الحوَّاءة شبه لون الذئب. قال أبو علي: همزة الحوَّاءة منقلبة عن واو هو من الحوَّة. وقال: أحوت الأرض - كثر حوَّاؤها. أبو حنيفة: الحمِّم واحدته حممة - عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقلَّ من الدِّراع وهي والشُّقاري مشتهان ولها ريح ذفيرة والخِطرة - هي الرُّخامى وهي من الجنبه وتبقى والخِطر - نبات يُختصَّب به مع الحنَّاء فيقتنى. ابن السكيت: الخِطرة تنبت في الرمل والسهل - وهي قصد يُشبه عودها عود الكتان ولها وريق يتبع عودها تافه مثل ورق الكتان وليس في أعلاها شيء فهي تشبه المكرة. قال غيره: هي واحدة الخِطر مثل سِدرة وسيدر. أبو حنيفة: الدَّارم - شجر يشبه الغصن له هدب ولونه أسود ويتخذ منه المساويك وله طعم حرِّيف والشِّبرق واحدته شِبْرِقة وبها سمي الرجل - وهي عشبة أطرافها كأطراف الأسَل فيها حمرة وهو مرعى غير ناجع في راعيته ولا نافع وهو الصُّريع الذي ذكر الله تبارك وتعالى وقيل هو شبيهه بالأسلة فأما الشُّبارق فشجر عال له ورق أحرش مثل ورق التوت وعود صلب جداً يتخذ منه كالعوذ فتقلدها الخيل والبقر والغنم وكل ما خيفت عليه العين ويتخذ منه الأرعوة والصُّبغاء - شبيهة بالصُّعة وهي من مساكن الطيِّاء في القبط وقيل هي مثل الثُّمام بيضاء الثمرة والطيطان الواحدة طيطانة - وهي الكرَّاثة البريَّة والعيشوم واحدته عيشومة من الرِّبل - وهو شبيهه بالتُّدَّاء إلا أنه أضخم وقيل ما نبت منه بالدَّهْناء فهو المُّصاص وهو بكاظمة عيشوم والعَراد واحدته عَرادة وبها سُمِّي الرجل - وهو من الحمض وقد ينبت في السهل غير الرمل والغاف - شجر عظام واحدته غافة - ورقه أصغر من ورق التُّفاح وهو في خلفته وله ثمر حلو وثمره عُلف كأنه قُرون الباقلى وخشبه أبيض ويقال لثمره الحُنْبُل وقيل هو شجر الينبوت وهو حبٌّ فإذا بلغ وجفَّ رمى حبه وقشره الظاهر واتخذ من سائره سويق كسويق التُّبق إلا أنه دونه في الحلاوة وهو يعقل البطن والكرَّاث واحدته كراثة - وهو تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرِّجل وهو من الذُّكور والمحروت واحدته محروته - أصول الأنجدان.

ابن السكيت: الكريّة - شجرة تنبت في الرّمل في الخِصْب تنبت بنجد  
ظاهرة على نبتة الجَعْدَة والوَبْرَاء - نبتة تنبت في مُلتقى الرمل والسَّبَخ  
وليست بشيء إلا أنها تُعرف باسمها وهي قليلة وتحة لا تُرعى ولا تُعدّ  
وهي غبراء مزغبة ذات قُضب وورق هشّة. صاحب العين: الكشمُخة -  
بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رَخصة والجَدَف - نبات يكون  
باليمن تأكله الإبل فلا تحتاج معه الى شرب الماء. قال أبو عدنان: هو  
من نبات دكاريك الرّمْل والفُقّاح - عشبة نحو الأقحوان في التّبات  
والمُنبت واحدته فُقّاحة. ابن السكيت: الفُقّاح أشد انضمام ثمرة من  
الأقحوان وهو يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والحمصيص وقد تقدم  
أنه زهر جميع التّبات والدّهماء - عُشبة ذات ورق وقُضب كأنها القرئوة  
ولها نورة حمراء يدبغ بها والبركان - نبت ينبت قليلاً بنجد ظاهراً على  
الأرض له وريق دِقاق حسن التّبات وهو من خير الحُموض. تى تكون  
أطول من الرّجل وهو من الذّكور والمحروت واحدته محروته - أصول  
الأنجذان. ابن السكيت: الكريّة - شجرة تنبت في الرّمْل في الخِصْب  
تنبت بنجد ظاهرة على نبتة الجَعْدَة والوَبْرَاء - نبتة تنبت في مُلتقى  
الرمل والسَّبَخ وليست بشيء إلا أنها تُعرف باسمها وهي قليلة وتحة لا  
تُرعى ولا تُعدّ وهي غبراء مزغبة ذات قُضب وورق هشّة. صاحب العين:  
الكشمُخة - بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رَخصة والجَدَف -  
نبات يكون باليمن تأكله الإبل فلا تحتاج معه الى شرب الماء. قال أبو  
عدنان: هو من نبات دكاريك الرّمْل والفُقّاح - عشبة نحو الأقحوان في  
التّبات والمُنبت واحدته فُقّاحة. ابن السكيت: الفُقّاح أشد انضمام ثمرة  
من الأقحوان وهو يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والحمصيص وقد  
تقدم أنه زهر جميع التّبات والدّهماء - عُشبة ذات ورق وقُضب كأنها  
القرئوة ولها نورة حمراء يدبغ بها والبركان - نبت ينبت قليلاً بنجد  
ظاهراً على الأرض له وريق دِقاق حسن التّبات وهو من خير الحُموض.  
ما لا ينبت إلا على ماء أو قريباً منه  
أبو حنيفة: منها الأسل والبرديّ - وهو الحفأ والتنعيمة والتّنوم والثيل  
والرّجلة والسُعد والغنّصل والغرز والعصور والقُرم والقسّاس  
والنّمص.

### التحلية

أبو حنيفة: الأسل واحدته أسلة - تخرج قُضباناً دِقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلا أنّ أطرافها محدّدة وليس  
لها شُعَب ولا خشب ويتخذ منه الأزمة والحُصْر والغرابيل وبه سُمي القنا تشبيهاً به في طوله واستوائه  
ودقة أطرافه وقيل الأسل - الكولان وهو من الأعلاث. قال المتعقب: ليس الأسل الكولان وقد عيّن أبو

حنيفة الكولان في باب الجبال عند ذكر جبال التَّارِجِيل وما جرى مجراها كالقِطْبِيِّ ونحوه. أبو حنيفة: والتَّردِيّ واحدته بردِيَّة - ما كان منه في الماء فهو أبيض وما فوق ذلك فهو أخضر ونباته كنبات النَّخْلَة إلا أنها لا تطول ولها شحمة بيضاء تتمصَّح فنؤكل يقال لها خُرَاط وخُرَاط وخُرَيْطَى واحدتها خُرَاطَة ويقال لساقها العُنْقُرُ وبشبهها سوق النساء لبياضها وغَلَطُها وهي من الأغْلَث. ابن السكيت: الحفأ - البرديّ وقيل - هو الأخضر منه ما دام في منبته وقيل - هو أصله الأبيض الرُّطْب الذي يؤكل واحدته حفأة وقد احتفأت الحفأ - اقلعتته والسَّقِيّ - التَّردِيّ واحدته سَقِيَّة سَمِّيَ بذلك لنباته في الماء أو قريباً منه. أبو حنيفة: وإذا طال البرديّ فهو القِنَصِف. ابن السكيت: القِنْفَخَر - أصل البردي واحدته قِنْفَخْرَة. قال سيويه: هو رُبَاعِيّ مَزِيد. التَّوْزِي: الخَصْد - ما تكسَّر وتراكم من البردي وسائر العيدان الرُّطْبَة وأنشد:

### فيه زُكَاْمٌ من اليَنبوتِ والخَصَدِ

صاحب العين: السَّرِير - شحمة البرديّ. أبو حنيفة: التَّنْعِيمة - شجرة عظيمة دون الصَّيْرَة إلا أنها أنعم ورقاً ورقها مثل ورق السِّلِق ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة الساق والتَّوْم - شجرة غبراء تأكلها الطِّبَاء والتَّعام وهي مما تُحْتَبَل فيه الطِّبَاء لها ورقة عريضة كورقة العنب في الشبه لا في الكبر ولها حبّ إذا انفتحت أكمامه اسودّ ولها ساق وربّما اتُّخِذت زندا وقيل تسودّ اليد من ثمره وعُصارتها شديدة الخُصْرَة تُصَبغ بها الجلود والأطعمة وهما مما تدوم خضرته في القيظ كله وهو من الأغْلَث جنبيّة وقيل هي شهدانج البرّ. أبو عبيد: واحدته تَنُّومة. أبو حنيفة: التَّيْل يُقال له النجم واحدته نجمة - وهو ينبت في سهل الأرض وهو بالفارسية رينز ورقه كورق البُرّ إلا أنه أقصر ونباته فرش على الأرض يذهب دَهاًبا بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللِبْدَة ولذلك سَمِّي الوشيج وكل مشتبك واشج وله عقد كثيرة وأنايب قصار وهو ينبت على شطوط الأنهار وقيل هو مما يُسْتدل به على الماء وهو اللوبيا في بعض اللغات والرجلة جمعها رَجَل وهي الفرفخ بالفارسية - وهي البقلة الحمقاء سَمِّيَت بذلك لأنها تنبت على مجرى السيل فتقطعها وهي على الطرق ويقال لها الكفّ وليس ذلك بمعروف والسُعد واحدته سُعدة ويقال لنباته السُّعادي - وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة كأنها عُقْدَة لها ورق مثل ورق الزَّرْع طيّب الرائحة تقع في العطر والأدوية والعُنْصَل - شجيرة تنبت نبات الموز سواء ولا تبلغها في الارتفاع نورها كنور السُّوسن الأبيض تجرسه النحل ثم تظهر له هناة في رؤوسها أمثال المُقل الصغار حُمِر رواء ولا يؤكل والبقر تأكل ورقها في القُحوط يخلط لها في العلف ولا تبقى على الشتاء وعُنْصَل آخر ويقال عُنْصَل وعُنْصَلَاء وعُنْصَلَاء واحدته عنصلة - بصل البر ورقه مثل الكرّاث والغرز واحدته غرزة - الأسل الذي تتخذ منه العرّابيل لا ورق له وقيل نباته نبات الإذخر وهو من شرّ المراعي وقيل له ورق وهو أصغر من الثمام وأرق.

صاحب العين: الغرز - شرب من الثمام واحدته غرزة تنبت على شُطوط الأنهار لا ورق لها إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عفاص أخرج من المكحلة واجتذابه المصخ. أبو حنيفة: العَصُور واحدته غصورة - وهي من أصناف الأسل غير ناجع ولا نام في الماشية والقُرم واحدته قُرمة - شجرة تنبت في جوف ماء البحر يشبه الدُّلب في غلظ سوقه وبياض قشره وجنسه أبيض وورقه مثل ورق اللوز والأراك ولا شوك له وثمره كثمر الصنوب وهو مرعى للبقر والإبل تخوض الماء إليه حتى تأكل ورقه وأطرافه الرطبة ويحتطب فيستوقد به لطيب ريحه ومنفعته والقسقاس - بقلة تشبه الكرفس وهو أخضر خبيث الرائحة له زهرة بيضاء والتمص - ضرب من الأسل لئن يعمل منه القُنع - وهي الأطباق وتعمل منه العُلف يُجمع ثم يُعصب بالطفي وهو قليل التَّجوع في السائمة والإبل تسَلح عنه.

ما لم يُذكر له منبت من أحرار البقول ودُكورها قال أبو حنيفة: معنى الأحرار ما عتق منها - أي رِقٌّ وليس من القدم فمنها الإسحارة والدُّعلوق والصوفان وكف الكلب ويقال راحة الكلب ولحية التيس ويقال لها أذنان الخيل والدُّعاع والفتُّ والقلفة وذكور البقل - ما غلظ منه وبعضهم يسميه العُشب فمنها الحلاوى والتَّهق والسكر والمُرار واحدتها مُرارة وبها سمي الرجل والهَراس ودم الغزال والنزعة والكثة وبقلة الصَّبِّ والحزاء والأيهقان والمُكنان والشيرشير. التحلية

أبو حنيفة: الإسحار والسبحار - نباته نبات الفجل غير أن لا فجلة له وهو خشن ترتفع من وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجل فيها حب له دهن يؤكل ويُتداوى به وفي ورقه حروفه ولا يأكله الناس وهو ناجع في الإبل تعلقه الربائط من النَّجائب والدُّعلوق - بقلة تُشبه الكرّاث تلتوي وهي طيبة ولم يحل الصوفان ولا كف الكلب ولحية التيس - جعدة ورقها أمثال الكرّاث ولا ترتفع ارتفاعه وتؤكل ويُتداوى بعصربها والدُّعاع والفتُّ - بقلتان يخرج فيهما حب أسود كالشبينيز يُختبز ويعتصد ورقه قريب من ورق الهندباء وتظهر البرعومة من وسطها في أول نباتها والقلفة - خضراء لها ثمرة صغيرة والحلاوى - من الجنبه تدوم حُضرتها وقيل هي شجرة صغيرة ذات شوك والتَّهق

واحدته نهقة وسماه لبيد الأيهقان حيث لم يتفق له في الشعر وهو قوله:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهُقَانَ وَأَطَقَلَتْ بِالْجَلَهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَتَعَامُهَا  
وهي عشبة تطول في السماء ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه ويقال له الكثأة وقيل - هو عشبة تستقل قدر الساعد لها ورقة أعرض من ورقة الحوأة وزهرته بيضاء وتؤكل وفيها مرارة. أبو عبيد: الأيهقان - الجرجير واحدته أيهقانة وأنشد البيت غير واضح له على الضرورة ولم يحل أبو حنيفة السكر ولا المرار. أبو عبيد: المرار - نبت أو شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها وإنما قيل لحجر أكل المرار لأن ابنة كانت له سبأها ملك من ملوك سليح فقالت له ابنة حجر كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل أكل مرار - تعني كاشراً عن أنيابه واحدة المرار مرارة وبها سمي الرجل. أبو حنيفة: الهراس واحدته هراسة وبها سمي الرجل - تشبه القطب وهي أكثر شوكا وأرض هراسة ودم الغزال - شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر كعرق الأرزطاة تخطط الجواري بمائه مسكا في أيديهن حمراً ولم يحل التزعة ولا الكثة ولا بقلة الضب والحزاء - السذاب البري والفيجن يعم البري وغيره وهي خبيثة الريح وقيل التبتة التي تسمى بالفارسية الدوراء وهي تشفي من الريح لها خمطة وريح كريمة والمكانان - عشب ورقته صفراء وهو لبن كله من خير العشب تغزر عليه الماشية وتكثر البانها. ابن دريد: أمكن المكان - أنبت المكان. أبو حنيفة: الشريشر - يذهب جبلاً على الأرض كما يذهب القطب إلا أنه ليس شوك يؤذي.

### الحمض والخلة من التبت وذكر شيء من أنواعهما لم يتقدم

أبو عبيد: الحمض من التبت ما كانت فيه ملوحة والخلة - ما سوى ذلك وقيل الخلة - ما كانت فيه حلاوة والعرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض لحمها أو فاكهتها وإنما تحوّل إلى الحمض إذا ملت الخلة وليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلة. أبو حنيفة: كل ما ملح من الشجر كله وكانت ورقته حية إذا غمزتها إنفقات ماءً وكان زفير الريح ينقي الثوب إذا غسل به واليد فهو حمض والمزعى كله غشياً كان أو شجراً خلة وحمض ويقال أرض خلة - لا حمض بها وعلونا أرضين خللاً - ليس بها حمض وإن كان ليس بها نبات لا قليل ولا كثير. قال: وقد يقال للتبت خلة. ابن الأعرابي: أصل القوم - رعوا الخلة وأنشد:

### جاؤوا مُخْلِين فلاقوا حَمْضًا

(ومثل من الأمثال) إنك مختل فتحمض. ابن السكيت: إبل خلية ومخلّة ومختلّة - ترعى الخلة وقد خللتها أخلها خللاً - حوّلتها إلى الخلة وقالت بعض نساء الأعراب وهي تصف بغلاً تمتته إن ضم فقصص وإن دسر أغمض وإن أخل أحمض تقول إن أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر. أبو زيد: أرض حميضة - كثيرة الحمض من أرضين حمض وسياتي تصريح فعل الحمض في المراعي والراعية. أبو عبيد: ومن الحمض القلام والهزم والرغل والخدراف والغولان. أبو حنيفة: هؤلاء الثلاث الأخر يكنّ نبتاً بالقيظ ليس لهنّ خشب ويبس في الشتاء. أبو عبيد: ومن الحمض التجيل. أبو حنيفة: التجيل وجمعه تجل - من الحمض



الذي يكون قريباً من الماء يعني الماء الذي تشرب عليه الإبل وما لم يكن على ماءٍ أو سيخ فليس بنجيل وقيل - هو ما دق من الحمض فلم يكن له حطب ولا خشب وهو خير الحمض كله وأنشد في صفة دلو:

سحبلة ككرش القصيل الأورق النادي من النجيل

النادي - الخارج من الحمض الى الخلة وقيل النجيل من الحمض - ما قد وطئه المال ونجّله بأخفاقه لرقته وقد أنجلوا إبلهم - أرسلوها في النجيل وقد قدّمت أنه من نبات السهل والجلد. قال: ومن الحمض الضمران والشعران والدعاع والإخريط وقد تقدم في نبات الغلظ والحرض. سيبويه: وهو الحرض وفي بعض النسخ الخرض مكان الخرض - وهو حلقة القرط والغدام والثقاوي والقشور والشعراء والحاذ والقصاقص والعصل والطرفاء والحاج والحيهل والسلج ولكب والبركان والقضام والثرمد والثرمان والحميص واحدته حمصيصة والخرزة وذات الريش والسّالخ والغسلج والقرمل والمج والملاح - وهو القافلي والهيتم. قال: وإذا أخرجت من الحمض أربع شجرات وهي الرمث والغضى والحاذ والسلج فالباقي نجيل والعنطوان من الحمض. غيره: العيشوم - يابس الحمّاض واحدته عيشومة وقيل - هو نبت دقيق طويل الأغصان وقيل شجر له صوت قال:

كما تناوح يوم الرّيح عيشوم

أبو حنيفة: وكل بلد لا يكون فيه حمض فهو عدّي والإبل العواذي - التي لا ترعى الحمض والعقدة من الحمض - مثل العروة من الكلاء. وقال مرة: تكون العقدة من الثمام والصّعة والحمض وجمعها عقاد وأنشد في وصف الإبل:

حمضية معقلها جريئها لم ترع يوماً خلة تُربها  
إلا عقاداً مرخاً قضيبها

فجعل العقاد من الحمض والمرخ - الرطب. ابن دريد: الأشنان والإشنان وهو الخرض. قال الفارسي: إن كان عربياً فهو فُعلال ولا يكون أفعالاً لأن هذا البناء ليس في الكلام ولا يجعل أصلاً لموضع الإشكال. غيره: المحرصة - إناء الأشنان وهي القابوعة والأشناندانة والضريع - يبيس الحمض والخلة وقيل هو الشبرق مادام رطباً وقيل هو نبات منتن يرمي به البحر وقد جاء في التنزيل على طعام أهل النار والعردة - ضرب من الحمض وقيل هو من نجيل العذاة والجمع عراد. غيره: الرجلة - ضرب من الحمض. ابن السكيت: ومنها الشويلاء - وهو من نجيل السباخ والفت أيضاً - من نجيل السباخ واحدته فته.

التحلية

أبو حنيفة: القُلام - أشدّ المض رطوبة ورقه شبيه بورق الخُرف يأكله الناس وقيل لا هو مثل الأشنان إلا أن شجر القُلام أعظم ويسمى القافلي بالنبطية والهزم واحده هزمة - وهو ما دق من الحمض سمي بذلك لأنه يتهرم في أفواه الإبل وقيل الهزم من النجيل. ابن جني: أراه سمي بذلك لضعفه كما سموا نبتة أخرى الشبخة لبياضها. أبو حنيفة: والرُغل - حمضة تتفرّش وعيدانها صلاب ورقها نحو من ورق الحماحم إلا أنها بيضاء وهو أجود الحمض وقيل هو ذو قضبان له ورق مثل الأظافر خضراء غبراء وقيل هو بقلة ليست بشجرة. صاحب العين: والجمع أرغال وقد أرغلت الأرض. أبو حنيفة: الخدّراف واحده خدرافة - له وريقة صغيرة ترتفع قدر الذراع أخضر فإذا جفّ شاكه البياض وهو يشبه القلام. وقال غيره: هو نبت ربيعي إذا أحسن الصيف يبس واحده خدرافة. أبو حنيفة: والعولان واحده غولانة - هي حمضة كالأشنانة شبيهة بالعنظوانة إلا أنها أدق منها وقيل الغولان من النجيل والضمران - شبيه بالزّمث إلا أنه أصغر وله خشب قليل يُحتطب قيل هو أخضر سبط يعجب الإبل والشعراء والشعران - ليس لها ورق ولها هدف والإبل تحرص عليها حرصاً شديداً تخرج عيداناً شداداً ولها خشب وحتب وقيل هو أخضر أغبر وقيل هو حمض ترعاه الأرانب وتجنم فيه وهو كالأشنانة الصّخمة وله عيدان دقاق تراه من بعيد أسود والدُّعاع - بقلة لها ورقات قريبة من ورق الهندبا تسطح وتظهر البرعومة من وسطها في أول نباتها فتختبز من غير أن تطحن حبّها أسود كالشينيز والإخريط الواحدة إخریطة - أصفر اللون دقيق العيدان وله أصول وخشب فيُخرط من قُضبانها فينخرط وبذلك سمي والخرض - هو الأشنان وهو دقاق الأطراف شجرته صخمة وربما استُظّل فيها يرعاه المال. صاحب العين: الحرّاضة - موضع إحراق الأشنان يُتخذ منه القلي للصباغين ومُحرقة الحرّاض. أبو حنيفة: والغُدّام واحده غدّامة - هو أخضر ينثمي وانثماؤه انشداخه إذا مسسته ورقه مثل ورق القافلي. ابن السكيت: الغدّام - من نجيل السباح. أبو حنيفة: والنُّقاوى - تخرج عيداناً سلبية ليس فيها ورق تشبه الهليون فإذا يبست ابيضت وتُغسل بها الثياب والقسور - حمضة من النجيل مثل جُمَّة الرجل. قال: وأنكر بعضهم أن يكون من الحمض وهو كثير الماء يفتق السائمة والحاذ - شجرة من الحمض تُخصب عليها الإبل واحدها حاذة. أبو عبيد: وبها سمي الرجل. أبو حنيفة: القَصْقاص - ضعاف دقاق أصفر اللون وقيل هو أشنان الشام

والعصل الواحد عصلة - شجرة كبيرة تُنبت خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها وقضبانها صلاب جداً وقيل هي كالدّفلَى يأكله الإبل فتشرب عليه الماء كل يوم. صاحب العين: هي شجرة تسليح الإبل. أبو حنيفة: والطرفاء - حمضية وستاتي بحليتها في العِضاه والحاج - هو الذي تسميه أهل العراق العاقول له شوكة حادة لا أعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورقاً تأكله الماشية وقيل هو مما تدوم خُضرته وتذهب عروقه في الأرض بعيداً ويتداوى بطبخها وله ورق طوال دِقاقٍ مساوٍ للشوك في الكثرة وشوكه طوال مستوية حادة وقد أحاجت الأرض وأحجيت - كثر بها وهو من الأعْلاث والحيهل - نبت من دقّ الحمض الواحد حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها وقيل هو ينبت في السبّاخ وإذا أخصب الناس ومطروا هلك فلا يكاد يُرى منه نبت فإذا أبيضت وذهبت الأمطار نبت في مواضعه حتى تحظل الإبل فيه حظلاً من كثرة نبتة - يعني تكفّ من مشيها وهو دُقاقٍ قصف ليس له خشب ولا حطب وربما قتل الإبل في أول أمرها والسُّلج - من جليل الحمض ضخم كأذنان الضباب أخضر له شوك تأكله الإبل والكبّ واحده كبة - ذات شوك تسمو ذراعاً ولا ورق لها وهي جيّدة للأسر. ابن الأعرابي: الكبّ - من الحمض وقيل الكبّ يصلح ورقه لأذنان الخيل يطوّلها ويحسنّها. قطرب: الكبّ - شجرة من شجر الحمض لها كُعب وشوك مثل السُّلج تنبت فيما رقّ من الأرض وسهل. أبو حنيفة: والبركان واحده بركانة - وهو من دقّ النبت والقُصّام - يشبه الخِذراف وقيل يشبه الإخريط والعنظوان واحده عنظوانة - وهو أغبر ضخام وربما استظل الإنسان في ظلها وقيل هو شجر كأنه الحُرّض تأكله الأرانب وهو أجود الأشنان والثّرمد واحده ثرمدة - وهي دون الذراع أغلظ من القُلام أغصان بلا ورق شديدة الخُصرة وإذا تقادمت سنين غلظت ساقها وطالت شبراً فاتخذت أمشاطاً لصلابتها وجودتها وتصلب حتى تكاد تعجز الحديد وتبيض ويتخذ منها لصلابتها الرّواجل ويقال لها أول ما تنبت وهي غصّة الجروّة والثّرمان - شجر لا ورق له ينبت نبات الحُرّض من غير ورق وإذا غمز انثماً وهو كثير الماء حامض عَفِض أخضر نباته في أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له إنما هو مرعى والحمصيص - بقلة حامضة تجعل في الأقط واحدها حمصيصة وهي من الذكور وقيل م نالأحرار أحمر الأصول يسمّى النّول وقيل هو من العشب يطول طولاً شديداً وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يُبسّه ابيضت زهرته والناس يأكلونه والخرزة -

حمضة من التَّجِيل ترتفع قدر الذِّراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ولكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حباً مدوراً أخضر في غير علاقة كأنه خرز منظوم في سلك وهي تقتل الإبل وذات الرِّيش - يشبه القيصوم ورقها ووردها تنبت خيطاناً من أصل واحد كثيرة الماء - جداً تسيل منها أفواه الإبل سَيَلاناً والناس يأكلونها والسَّالِح - الحمض لا حوصة له والغسلج - مثل القَفْعَاء أعواد ترتفع قدر الشِّبر لها وريقة صغيرة مدوّرة لزجة ولها زهرة كزهرة المرو الجبلي تُغسل به الثياب فينقي والقرمل واحده قرملة - شجرة تنبت في السِّباح على ساق واحدة لا ورق لها إنما هو هذب مثل الأشنان ولها زهرة صغيرة شديدة الصُّفرة وهي شديدة الخضرة تؤكل وطعمها كالقُلام والمجّ - حمضة تشبه الطخماء غير أنها أطف والمُلاح - كالقُلام أغصان بلا ورق وفيه حمرة وقيل كأنه أشنانه يطبخ مع اللبن ويؤكل عذبٌ وله حب يجمع ويخبز سمي مُلاحاً للون لا للطعم والهيتم - شجرة جعدة. أبو زيد: الخيم والثَّول - شجر الحمض. ابن الأعرابي: العراق - بقية الحمض خاصّة وإبل عراقية - ترعى الحمض. ساقها وطالت شبراً فاتخذت أمشاطاً لصلابتها وجودتها وتصلب حتى تكاد تعجز الحديد وتبيض ويتخذ منها لصلابتها الزواجل ويقال لها أول ما تنبت وهي غصّة الجروة والثُّرمان - شجر لا ورق له ينبت نبات الحُرص من غير ورق وإذا عمز انثماً وهو كثير الماء حامض عَفِض أخضر نباته في أرومة والشتاء يببده ولا خشب له إنما هو مرغى والحمصيص - بقلة حامضة تجعل في الأقط واحدها حمصيصة وهي من الذكور وقيل م نالأحرار أحمر الأصول يسمّى الثَّول وقيل هو من العشب يطول طولاً شديداً وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يُبسُّه ابيضت زهرته والناس يأكلونه والخرزة - حمضة من التَّجِيل ترتفع قدر الذِّراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ولكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حباً مدوراً أخضر في غير علاقة كأنه خرز منظوم في سلك وهي تقتل الإبل وذات الرِّيش - يشبه القيصوم ورقها ووردها تنبت خيطاناً من أصل واحد كثيرة الماء - جداً تسيل منها أفواه الإبل سَيَلاناً والناس يأكلونها والسَّالِح - الحمض لا حوصة له والغسلج - مثل القَفْعَاء أعواد ترتفع قدر الشِّبر لها وريقة صغيرة مدوّرة لزجة ولها زهرة كزهرة المرو الجبلي تُغسل به الثياب فينقي والقرمل واحده قرملة - شجرة تنبت في السِّباح على ساق واحدة لا ورق لها إنما هو هذب مثل الأشنان ولها زهرة صغيرة شديدة

الصُّفْرَة وهي شديدة الخضرة تؤكل وطعمها كالقُلام والمجّ - حمضة تشبه الطخماء غير أنها ألطف والمُلاح - كالقُلام أغصان بلا ورق وفيه حمرة وقيل كأنه أشنانه يطبخ مع اللبن ويؤكل عذبٌ وله حب يجمع ويخبز سمي مُلاحاً للون لا للطعم والهيتم - شجرة جعدة. أبو زيد: الخيم والثول - شجر الحمض. ابن الأعرابي: العراق - بقية الحمض خاصة وإبل عراقية - ترعى الحمض.

### رعي الحمض والخلة ونحوهما

أبو عبيد: إذا رعت الإبل الحمض قيل حمضت تحمض حُموصاً. أبو حنيفة: حمضت تحمض وتحمض حمضاً وقد أحمضتها وحمضتها - أرعبتها الحمض وأحمضتها لا غير - صيرتها تأكل الحمض وأحمض القوم - أصابوا حمضاً أورعته إبلهم فإذا نُسبت الإبل الى رعي الحمض قيل حمضية وحمضية وأنشد:

### حمضية معقلها جريئها

وأرض حمضية بالإسكان - كثيرة الحمض وإذا رعت الخلة وأقامت فيها فقد اختلت والقوم مختلون - إذا رعت إبلهم الخلة والمخلون من الخلة كالمحمضين من الحمض. وقال: إبل خلية - مقيمة في الخلة لا تبالي أن لا ترعى حمضاً. قال: وإذا كانت ترعى قرب أهلها في الحمض وشبهه فهي واضعة فإذا فعل ذلك بها فهي موضوعة ويقال إبل عادية وعُدوية - ترعى الخلة ويقال أركت الإبل تأرك أروكاً وأركت أركاً - رعت الأراك وهي إبل أراكية وليس هذا بالأروك الذي هو المُقام فيه ذلك يصلح للأراك وغيره وهذا لا يكون إلا له. وقال: بعير عاضه وعضه وقد عضه عضها - إذا كان يأكل العضاة وأنشد:

### وقربوا كلَّ جُماليّ عضه

وقد أعضه القوم - رعت إبلهم العضاة. أبو عبيد: فإذا كان يأكل الغضى قيل بعير غاض. أبو حنيفة: بعير غضويّ فإذا كان يرعى الطلح فهو طلحيّ وطلحيّ وطلحيّ وطلحيّ. قال: وقال الفراء في طلاحي هو بمنزلة أذاني ورؤاسي وأنافي. قال: وهذه النسبة إنما تكون للأعضاء فشبهه طلاحي به إذا كان ملازماً له فصار كأنه منه وقيل طلاحي وطلحيّ كنباطي ونباطي. أبو عبيد: فإذا كان يأكل الأرطى قيل بعير مروط وأرطويّ وأرطاويّ ثم شك في الأخيرة. أبو حنيفة: بعير أرطاً كذلك. وقال: إبل قتادية وسمرية وعرفطية وقرظية - إذا كانت ترعى ذلك كله. وقال: لصف البعير وتتم وجثجت - إذا أكل اللصف والثوم والجثجات. وقال: جمل رميث وناقرة رميثة - إذا كانا يأكلان الرمث. ابن السكيت: إبل معاقبة - ترعى في حمض مرّة وفي خلة أخرى وعقبت الإبل - تحوّلت من مكان الى مكان ترعى.

## الطريفة ونحوها

قال أبو حنيفة: الطريفة من الجنبة وهي الخَمْجُم ولا تكون هذه طريفة حتى تبيس وتبيض فلا يبقى فيها من الخضرة شيء وهي خير الكلاأ وأطيبه إلا ما كان من العشب وقيل الطريفة بين البقل والشجر ولذلك سميت جنبة. ابن السكيت: أطرف الوادي - كثرت طريفته. ابن الأعرابي: جمع الطريفة طُرف. أبو حنيفة: الطريفة أول ما ينبت نشأة ونشئة فإذا يبس فهي الطريفة. قال: ومنها الثغام والتصي - وهو ما كان أخضر. قال أبو علي: فأما قوله:

## ترعى أناض من حزيز الحمض

فقد روي بالصاد والصاد أناص وأناض فأما أناص فإنه كسر التّصي على أنصاء ثم كسر الأنصاء على الأناصي فكان يلزم أناصي فخفف للضرورة وأما أناض فإنه جمع نضواً على أنصاء ثم جمع أنصاء على أناض وقد كان يلزمه هنا مثل ما لزمه هنالك فأما قوله أناص فالنصي قد يثبت مع الحمض وحزير الحمض - عقده وقيل حزيه - ما نبت منه في غليظ الأرض وأما من روى أناض فإنه جعل البقية المغادرة من مرعى الحمض كالنضو من الإبل - وهو الطليح المهزول. أبو عبيد: أنصت الأرض - كثر نصيبها والسبب كالنصي. وقال مرة: السبب - هو التّصي مادام رطباً فإذا يبس فهو الحلي. السيرافي: الإسنام - ثمر الحلي واحده إسنامه. أبو حنيفة: اللّمة - من يبيس الكلا وأكثر ما تكون من الحلي. وقال مرة: اللّمة - المكان الكثير التّصي خاصة والجمع لَمَع ولَماع وقد ألمع المكان وإذا كانت اللّمة ملتقة قيل لمعة كيسوم وأكسوم وجعلها أكثر ما تكون من الحلي. ابن السكيت: لمعة كوساء - مجتمعة ولا تكون إلا من الصليان واللبدة - نسال الصليان. أبو حنيفة: العثوة والعثوة - يبيس الحلي. غيره: هي العثنة والجمع عنات واستعاره بعضهم في الشعر فقال:

## عليه من لّمته عناتُ

أبو حنيفة: العنصوة والعنصوة - كالعثوة وقد تقدم في الشعر. وقال: رأينا غميلاً من نصي - إذا كان بعضه فوق بعض وأنشد:

## وعملى نصي بالميتان كاتها تعالبُ موتى جلدُها قد تزلعا

عملى جمع عميل. صاحب العين: الجماميح - رؤوس الحلي والصليان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السنبل غير أنه لين كأذنان الثالب واحده جُمّاحة. أبو زيد: القضم - ما ادرعته أفواه الإبل والغنم من بقية الحلي واللبد - ما يسقط من الطريفة والصليان - وهو سفأ أبيض يسقط منهما في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض الى أصول الشجر والصليان والطريفة فيرعاه المال وهو خير ما يرعى من يبيس العيدان. قالت عُنَيّة: هو الكلا الرقيق يتلبد إذا أنسل فيختلط بالحبّة فيسمونه اللبد والجريف. ابن السكيت: حميل الطريفة والسبب والصّعة والثمام والوشيج - الدويل الأبيض منه. وقالت السلولية: يخرج الرائدان فيقول المحمد وجدت الطريفة المسمنة الكثة الأصل الطويلة الفرع الخضراء الجباب الحسنة النبات المحلّسة قد نبتت والصليان الذي شجّ كأنه كرسف المفارش وتحتة فراخ فينفر الحي فيحلون فيه والفراخ أعجب الى الإبل لأنها أغض. أبو حنيفة: ومنها التفرة وهي أحب المرعى الى المال إذا عُدِم البقل - وهي ما ابتدأ من البقل نباتاً ليناً صغاراً رطباً فإذا غلظ قليلاً وارتفع وهو رطب فهو النشيئة ومنها الصليان والعنكث والهلتى والسجم والسحم

والسلسلة وهذه أشياء بعضها قريب من بعض في الخلقه. ابن السكيت:  
ومنها الصفار والأسنام والغرز والغدم والقبا مقصور. قال: وهي شرّ  
الطريفة والطهفة لا نعرف من الطريفة غير ما ذكرنا والبصباص - ما  
يبقى من الطريفة على عود كانه أذنا ب اليرابيع. ابن السكيت: الأقمّة -  
حُطام الطريفة الواحد قَمِيم.

### التحلية

أبو حنيفة: النَّصِيّ واحدته نصيّة - ينبت صُعداً ويجتمع وهو دُقاق العيدان  
ولا يفصل عليه كلاً مما تأكل الإبل والغنم وله سنبل إذا يبس صار نُسالاً  
وهو مما يتربل وقيل نبات النَّصِيّ كهية الدرع يكون جميماً ثم يكون  
نصيّاً فإذا غلظ سمي حلياً والتُّغام واحدته ثغامة - وهي أرق من الحلي  
وقيل هو حليّ الجبل وإذا يبس ابيضّ فشبهه به الشيب وقيل ينبت حيوطاً  
طوالاً دِقاقاً من أصل واحد وتُعلفه الخيل. قال المتعقب: كلا القولين  
غلط لأن التُّغام غير الحليّ ومع هذا فهو أغلظ من الحليّ وأجلّ عوداً.  
قال ابن السكيت: يقول الرجل للرجل وهو يرعى غنمه في الجبل  
التُّغام والله ما بقيت في الجبل إلا بقايا من أثغماء في شعباه كأنها أذانُ  
الذئب. قال: ورأيت بقايا من ثغائم كأنها قطوات وقوع ولا ينبت التُّغام  
في قنّة سوداء ونبته على نبتة الحليّ وهو أغلظ منه وأجلّ عوداً وهو  
ينبت أخضر ثم يبيضّ إذا يبس يشبهه به الشيب وهذا وصف التُّغام لا ما  
قال هو. أبو حنيفة: والسَّبَط وجمعه أسباط - شجر سلب طوال في  
السماء دِقاق العيدان تأكله الماشية وتحتشّه الناس وليس له زهرة ولا  
شوك وله ورق دِقاق على قدر الكراث أول ما يخرج وقيل نباته نبات  
الدُّخن الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته إلا بالدق  
والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزاً وطبخاً. صاحب العين: واحدة  
السَّبَط سبطة. أبو حنيفة: الصليان - ينبت صُعداً وأضخمه أعجازه  
وأصوله على قدر نبت الحليّ وهو من الجنبه والعنكث واحدته عنكثة  
وبها سمي الرجل - وهو مثل الصليان إلا أنه ألين وليس له ثمر ولا زهر  
والهلتى - أحمر ينبت نبات الصليان والنصيّ ويزداد حمرة إذا يبس وهو  
مائي لا تكاد تأكله الماشية ما وجدت من الكلاً ما يشغلها عنه وهو ما  
الجنبه ويثبه الحليّ إلا أنها حمراء والسَّجم - شجر له ورق طويل ذو  
عرض تشبه به المعابل والأرينبة - شبيهة بالنصيّ إلا أنها أرق وأضعف  
وألين وهي ناجعة في المال ولها إذا جفت سفاً يتطاير إذا حرّك فيرتزّ  
في العين والأنف والسَّحم - ينبت نبت النصيّ والصليان والعنكث إلا أنه

يطول فوقها في السماء وربما كان طول الرجل وأضخم تأكلها الإبل والغنم أكلاً شديداً والسلسة - عشبة قريبة الشبه بالنصي إلا أن لها حباً كحب السلت وإذا جفت كان لها سفاً يتطاير إذا حركت. وقال: أطهف الصليان - نبت نباتاً حسناً ليس بالأثيث والطهفة - أعالي الجنبه والأوضاح - بقايا الحلي والصليان إذا يبس سمي بذلك لبياضه. ابن السكيت: واحدها وضح. غيره: القصم - قصم الطريفة - وهو المأكول الذي يبقى من أصولها والجمع أقصام والأقصام - أصول المرتع واحدها قِصْم ولا يكون إلا من النصي. ابن السكيت: الكداد - حُساف الصليان - وهو الزقة يؤكل حين يظهر ولا تُترك حتى يتم. قال: وإذا كانت في الصليانة وفرة وهو يبس منه ثم نبت فيه الرطب قيل ألوث فإن كان قد أكل مرة ثم نبت فيه الرطب فلا يقال ألوث ولكنها حينئذ جسيم ورقة والنصي على هذه الصفة وكل مجلوحه مما ذكرنا إذا ظهر فيها نبت وليست عليها وفرة فهي رقة ويقال في الصعة ألوث والتاثر واختلطت وفي الهلتي والسجم ولا يكاد يقال في الثمام ولكن يقال فيه بقل ولا يقال في العرفج ألوث ولكن أدبى وامتعس زئبره. أبو صاعد: أمدت عيدان النصية والطريفة - إذا مطرت فلان عودها وقد تستعمل في العرفج. أبو حنيفة: الإسنامه - ثمر الحلي وإسنام آخر واحده إسنامه - وهو ما كان من ثمر الأعشاب شبيهاً بثمر الإذخر والقصب وأفضل السنم سنم عُشبة تسمى الإسنامه. أبو زيد: المشبه - المصفر من النصي.

النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ  
قال أبو حنيفة: النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ وإن هاجت الأرض وجف البقل يسمى المقيظة وهي عُلقه للمال إذا يبس ما سواه فمما تقدم منه الحلب والحلباب والخمخم والحماط والتقد والجعدة والتتوم والنشر والرشا والجدر والدنبان والأمطي والسلام والسيكران وحبه أخضر كحب الرازيانج إلا أنه مستدير ومن غير ما تقدم الشرى والدفراء والزمرام والدّهماء والخشينا والسمنة وهي من الجنبه والعُلقه. قال: وهي كلها ربة ولا أحسبه سمي ربة إلا لخب الراعية له وإربابها به وقد جعل بعضهم الربل غير الربة والوشيج - الثيل وهو ما تدوم خضرته ويطول بقاؤه قال الراعي ووصف حميراً: تأوب جنبني منعج ومقلها بحزم قروري خلفه ووشيج



فجعل لها الخلفة والوشيج. غيره: عُقال الكلاء - ثلاث بَقَلات يبقيين بعد انصرامه السعدانة والحلب والقُطبة والعُلفة - الشجر يبقي في الشتاء تبلغ به الإبل حتى تدرك الربيع وقد علقت الإبل تعلق علقاً وتعلقت - تعت العُلقة. قطرب: النَّقل - نبات أخضر فيه حُطية.

العِضاه وسائر الشجر الشاكي

أبو عبيد: العِضاه من الشجر - كل شجر له شوك. أبو حنيفة: العِضاه - أعظم الشجر وزعم بعضهم أنها الخَمَط والخمط - كل شجرة ذات شوك وقيل العِضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فإن لم تكن طويلة فليست من العِضاه وقيل عظام الشجر كلها عِضاه. قال: وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها. قال: وقال بعض الرواة العِضاه - من شجر الشوك كالطلح والعوسج حتى الينبوت مما له أرومة تبقى على الشتاء فالعِضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل أو دق والأقويل الأول أشبه. قال: وواحد العِضاه عِضاها

وعِضَها وعِضة وأصلها عضة ثم قالوا في القليل عضوات فأبدلوا مكان الهاء الواو ثم قالوا في الجميع عِضاه. ابن السكيت: بعير عاضه - يأكل العِضاه. أبو عبيد: من أعرف العِضاه الطلح والسلم والسَّيال والعرفط والسمر. صاحب العين: ومنها الهدال. أبو عبيد: ومنها الشبهان. ابن دريد: وهو الشبهان. أبو حنيفة: هو الشبه وزاد نوعي السدر وهما الصَّال والعُبري. أبو عبيد: ومنها القَتاد. أبو حنيفة: القَتادة - ذو شوك ولا تعدُّ من العِضاه لقصرها إلا أن تضخَّم. قال: والعوسجة - ذات شوك وهي قصيرة ولكنها ربَّما طالت فعُدَّت من العِضاه وإذا طالت فهي غرقدة ويقال للعوسج القصد ومن العِضاه الأراك وفيه شيء من الشوك هو ما أذكره والأثل - وهو النضار والعُشر. ابن دريد: وهو الأشخر يمانية. أبو حنيفة: وكذلك المَرخ والسَّواس والزيتون والتَّخل والكنهبل واللصف والأصف والتنصَّب والسحاء والقطف والعرمض والطرفاء والخلاف والشرس والصَّومر والضهيا والعباقية والبان وإحدته بانه والسَّرع وقيل كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة مأخوذة من الانسراح - أي الانجراد من الشوك والسرح والسَّريح - السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر ما سعد من نبات الشوك فإن العرب تسميه الشرس وتقول في تضربه للرجل يلقي شدة) عثر بأشرس الدَّهر) ومنه الشَّراسة

في الخُلُق. غيره: ومنها العنم. أبو حنيفة: يقال للشجرة إذا كثر شوكتها قد شوكت شوكتاً وشاكت فهي شوكة وشاكة وذلك من كل النبات وشائكة ومُشِيكة ومُشوكة وقد أشوكت. أبو عبيد: شاكته الشوكة - دخلت في جسده وشكت أشاك - إذا وقعت في الشوك وشوكت الحائط - جعلت عليه الشوك وشوكت لحيا البعير - طالت وقد تقدم وشكت الرجل - أدخلت الشوك في رجله. أبو حنيفة: أشكته بشوكة ولا شكته بها. ابن دريد: وربما قالوا رجل شوك يمانية. صاحب العين: شكت الشوك أشاكه - دخلت فيه وشاكتني الشوكة تشوكني - أصابتنني. غيره: أشوكت الأرض - كثر فيها الشوك. أبو حنيفة: كلب الشوك - إذ شق ورقه ويقال لنور جميع العضاه البرم الواحدة برمة وربما قيل بلمة وهي بيض وصُفر وأطيبها ربحاً برمة السُّلم وهي صفراء وبرمة الطلح أيضاً طيبة وهي بيضاء وأطيبها ربحاً برمة العُرْفُط وهي بيضاء كأنَّ هياذبها القطن كما ترى من برمة الآس وهي مثل زِرِّ القميص أو أشفَّ وقد أبرم العضاه ويقال لبرمة العرفط خاصة الفتلة. ابن الأعرابي: الفتلة والفتلة لجميع أنواع العضاه. قال المتعقب: على أبي حنيفة وقد غلط في هذا الشرط لأن أبا زيد قال في كتاب الثبات وقد ذكر السمرة ووصفها ثم قال ويقال لنورتها أول ما تخرج البرمة ثم أول ما يخرج بدء الحُبلة كعبورة نحو بدء البسيرة فتيك البرمة ينبت فيها زغب هو نورها فإذا خرجت فتلك البلة والفتلة ثم ذكر كلاماً قال فيه ويقال أثمرت السمرة وأحبلت وأفتلت ثم ذكر العرفط ولم يذكر الفتلة التي ذكرها أبو حنيفة ولست أنكرها وإنما رددت شرطه الذي قال فيه لبرمة العرفط خاصة. ابن السكيت: البلة - نور السمرة. قال: وخير ما تكون المعزى في بلة العضاه وحبلته وبلة العضاه - زهر يخرج فيه بيض هو من الطلح والسُّلم البرمة وهو منها أصفر وهو من العرفطة والسمرة البلة وهو منها أبيض أغبر. أبو حنيفة: انتشر نور العضاه وعقدت الثمرة فاسم ثمرتها الحُبلة وجمعها حُبَلات وهي تكون قُرُوناً كبيراً كأنَّها الباقلى وصغارها كقرون اللوبيا المنبسط ومنها الأعرف والعلف كالحبلة واحده علفة. أبو عبيد: العلف - ثمر الطلح خاصة. ابن السكيت: أعلف الطلح وعلف - بدا علفه وقيل الحبل للسلّم خاصة. أبو حنيفة: أحبل العضاه وعلف - تناثر ورده وعقد للإبرام والإبرام أعم من الإحبال لمخالفة الثمرة

واشتباه الثور ويقال للقتاد والأراك ابرم البرم ولا يقال للثمرة حبله  
علفة. قال المتعقب: أصاب في الأراك وأخطأ في القتاد لأن  
القتاد يقال لبرمه البغو الواحدة بغوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال  
برمة. أبو حنيفة: والخالع من العضاه - الذي لا يسقط ورقه أبداً.  
ابن السكيت: الحبله - العضاه إذا اخضرت وغلظ عودها وصلب  
شوكها ونظير الحبله في صوغ الحلي على شكلها الكرم والنخل  
والأرنب والجراد وكل نبات ثمره مثل ثمر القصب فتلك الثمرة سنمة  
والجمع سنم وقيل للأسنامة أسنامة لأن سنمها أفضل

السَّمن فحُصَّت بهذا الاسم. ابن دريد: الجُدَاد - صغار العضاه. صاحب  
العين: ومنها الشُّقْب. ابن السكيت: ومنها الكلبة. صاحب العين:  
والعلندي. غيره: العرين - هشيم العضاه والعرين - غابة الأسد والضئع  
والذئب والحيّة سمي بالعرين - وهو اللحم وقد تقدم ذلك. صاحب  
العين: ومنها الحسك والغاف واحده غافة. ابن السكيت: القشقيشة -  
ثمرة أم غيلان والجمع القشقيش. نم فحُصَّت بهذا الاسم. ابن دريد:  
الجُدَاد - صغار العضاه. صاحب العين: ومنها الشُّقْب. ابن السكيت:  
ومنها الكلبة. صاحب العين: والعلندي. غيره: العرين - هشيم العضاه  
والعرين - غابة الأسد والضئع والذئب والحيّة سمي بالعرين - وهو اللحم  
وقد تقدم ذلك. صاحب العين: ومنها الحسك والغاف واحده غافة. ابن  
السكيت: القشقيشة - ثمرة أم غيلان والجمع القشقيش.

#### التحلية

أبو حنيفة: الطَّلح واحده طلحة وبه سمي الرجل - وهو أعظم العضاه  
وأكثره ورقاً وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال حادّ وله برمة  
صفراء طيبة الريح تصير حُيلة وفيها حبة خضراء تؤكل وفيها شيء من  
مرارة تجد بها الطباء وجداً شديداً وتحتبل بها. سيبويه: طلحة وطلّاح  
شبهوه بقصعة وقصاع يعني أن الجمع الذي على فعال إنما هو  
للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي  
ليس بين واحده وبين إلهاء التأنيف إنما هو للمخلوقات نحو النخل  
والتمر والشجر وإن كان كل واحد من الحيزين داخلاً على صاحبه. ابن  
الأعرابي: جمع الطلح وطلّوح. ابن دريد: الحُنْبُل - ثمر من ثمر

الطلح وربما قيل لثمر اللوبياء الحُنْبُلُ تشبيهاً بذلك. أبو حنيفة: السِّيَال واحدته سَيَالَة - شوكه حديد طوال إلا أنه أبيضُ ناصع البياض يلوح من خَلَلِ الورق وهو أخضر نضر ويشبه به الشُّعراءُ التُّغور وإذا نُزِعَ ذلك الشوكُ خرج منه اللبن والعرفط الواحدة عرفطة وبها سمي الرجل - وهو فرش على الأرض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حنء يُصنع من لحائه الأرشية وله برمة بيضاء وهو خرع العيدان وليس له خشب يُنتفع به وله نفحة ريح ليست لشيء من العضاه. ابن السكيت: الخصلة والخُصلة - ما رخص من قضبان العرفط وقد خصله يخصله خَصْلًا - قطعه وقيل الخصلة - عود فيه شوكٌ وخَصَلَتِ البعير - قطعت له ذلك والمِخْصَال - المنجل والمِخْصَالُ أيضاً - القِطَاع. وقال: غمد العرفط عُموداً - استوفرت خُصلته ورَقاً حتى لا يُرى شوكها. أبو حنيفة: والسمر واحدته سُمرة وبها سمي الرجل - وهو طِوَال عثين صغار الورق قصار الشوك يعمل من لحائه أرشية وله برمة صفراء ثم تصير حبله متعكشة مجتمعة كأنها قرون اللوبيا إلا أنها منثنية مجتمعة ولها زهرة تنبت في جوفه يقال لها العنم واحدتها عنمة يشبه بها البنان وقيل هي أغصان تنبت في أصله حُمُر لا تشبه سائر أغصانه. أبو عبيد: الحُبلة - ثمر العضاه كلها. ابن السكيت: الحبله - ثمر السلم والسِّيَال والسُمُر وقيل هو وعاء حبِّ السِّلْم والسمر فأما جميع العضاه بعد فإن لها مكان الحُبلة السِنْفَة وقد أحبل العضاه وقد تقدم أن الحبله ضرب من الحَلِيّ يصاغ على شكل هذه الثمرة. ابن السكيت: وضبّ حابل - يرعى الحبله. أبو عبيد: العنم - شجر دِقَاق الأغصان. ابن السكيت: النِفاض - ورق السمر ينفض في ثوب واليساط - ورق السمر يُيسط له ثوب ثم يُضرب. أبو حنيفة: القرصيُّ والعصية - ينبتان في أصل السمرة وفي العرفط والسلم وعصبة أخرى - شجرة تلتوي بين الشجر لها ورق ضعيف وقيل هي اللبلاب وهي العطفة والعطفة. صاحب العين: الهدال - شجر ينبت في السمر ليس منه وينبت أيضاً في اللوز والرمان وفي كل شجرة واحدته هَدَالَة. غيره: الهدالة - كل غصن ينبت مستقيماً في طلحة أو أراك. ابن السكيت: الهدال - شجر بالحجاز له ورق عِراض يشبه الدراهم الصِخَام لا ينبت إلا مع شجر السِّلَع والسمر يسحقه أهل اليمن ويطبخونه. أبو حنيفة: والشَّبه والشَّهَان واحدته شَبَهَانَة. شجرة تشبه السمرة كثيرة الشوك والضال

- شوكته حنّاء حديدة وقد أضاّلت الأرض وأضيلت - صار فيها الضالّ.  
قال ابن جنّي: رأيت بخت جعفر بن دحية أحد أصحاب ثعلب الضالّ  
مهموزاً فكنت أرى أنه من الشيء الضئيل لأنه لبعده عن الأنهار  
والأرياض مضوّل نبتة ولم يكن كما ينبت على الأنهار من العبري إلى  
أن رأيت بخت أبي إسحق أضاّلت الأرض فقطعت أن العين ياء. أبو  
حنيفة: والعبري - ما لا شوك فيه من السدر وقد يقال العمري. ابن  
السكيت: الضالّ من السدر - ما نبت في الجبل أو بعيداً من الماء  
واحدته ضالة والعبري - ما نبت على شطوط الأنهار. علي: هو نسب  
إلى العبر الذي هو الشاطئ على غير قياس ونظيره كوكب دري فيمن  
أخذه من الدرّة التي هي الجرية واعتقده منسوباً. ابن السكيت:  
الأشك - السدر الجبلي واحدته أشكلة. وقال الحربي: الغشوة -  
السدرة وأنشد:

غدوت لغشوة في رأس نيق ومورة نعة ماتت هزالا  
مورتها - ما مار من صوفها عن جلدها عند موتها - أي سقط. صاحب  
العين: التبق - حمل السدر. أبو زيد: وهو التبق والتبق الواحدة  
نبة ونبة. ابن السكيت. هو التبق بالكسر لا غير ولذلك مثل سيبويه  
إحدى عشرة بإحدى نبة. ابن دريد: الصّلام والصّلام - لبّ نوى التبق  
والقُرموط - ضرب من ثمر العضاة. صاحب العين: الرّاضب - ضرب  
من السدر واحدته راضبة. أبو حنيفة: والقتاد الواحدة قتادة وبها سمي  
الرجل - وهو شجر له شوك أمثال الإبر وله برمة غبراء صغيرة وثمره  
تنتب كأنها عجمة الثوى وإذا اضطّرّ الناس إلى رعيه شيطوه بالنار  
حتى يذهب شوكه ثم يشقّق للإبل وذلك الفعل هو التقتيد وهو منظوم  
بالشوك من أعلاه إلى أسفله وله سنفة كسنفة العشريق وقيل القتاد  
كقعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح جوفاء تصوّت إذا ضربتها برجلك  
وهو ضربان فاما القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكته  
حنّاء قصيرة ولا يُنتفع بلحائه ولا بخشبه إلا أن يُستوقد وهو تأكله  
الإبل وتعلق ورقه الغنم ورقته قصيرة عريضة متفرّقة الأطراف وليس  
له ثمرة نعرفها والقتاد الآخر ينبت صُعداً لا يتفرّش منه شيء وهو  
قُضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكة  
ورؤوس الشوك تتبع العود صُعداً وبينه الورق لا يقدر عالق على  
الورق مع الشوك وله ثمرة وهي نُفّاح وليس له خشب. ابن السكيت:  
قتاد مزبد وهو أحمد ما يكون وإزباده - أن تصير خوصته عيداناً ويخرج

في قلله ثمرة وصلاح القتاد أن يزبد وهو نفاخ كأنه الحمص أجوف.  
ابن السكيت: خضوب القتاد - أن تخرج فيه وريقة عند الربيع وتمد  
عيدانه وذلك في أول نبتته وكذلك العرفط والعوسج ولا يكون الخضوب  
في شيء من أنواع العضاة غيرها. أبو حنيفة: والعوسج واحده  
عوسجة وبها سمى الرجل - وهي من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور  
كأنه خرز العقيق يسمى المصع واحده موصعة وقد أمصع وهو حلو  
يؤكل. ابن دريد: وهو المصع واحده موصعة. أبو حنيفة: والعوسج  
المحض يقصر أنبوه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره وفي  
أصله العرنوق - وهو لبن الثبات وعرائق من هذا - يعني الشاب  
والأراك واحده أراكة وبها سميت المرأة وأرض أركة - كثيرة الأراك  
ويقال لصغاره العرمض واحده عرمضة وللأراك ثلاث ثمرات المرذ  
والكبات والبربر فالكبات - ضخام تشبه التين والمرذ - أشده رطوبة  
ولينأ وهو على لون الكبات واحده مرذة والبربر واحده بريرة -  
كالخرز الصغار إلا أن لون الثمرة واحد وهذا كله تأكله الناس  
والماشية وفيه حراوة على السان والتعر - أول ما يثمر الأراك وقد  
أنعر. قال: وقال بعضهم البربر جنس والكبات جنس آخر فالبربر -  
أعظم حباً وأصغر عنقوداً وله عجمة مدورة صغيرة صلبة والكبات -  
فوق حب الكبيرة وفي المقدار والبربر أكبر من الحمص قليلاً وكلاهما  
ينبت أخضر مرّاً ثم يحمّر فيحلو وفيه حروفة ثم يسود فيزداد حلاوة  
وفيه بعض حراوة وليس للكبات عجم وعنقود البربر يملأ الكف  
والكبات يملأ كفي الرجل وإذا رعنها الإبل وجدت رائحتها في ألبانها  
طيبة ويأكله كله الناس وقيل المرذ الغض منه والكبات المدرك  
والبربر يجمعهما وقيل المرذ والبربر واحد. غيره: وربما سمي ثمر  
الأراك عتاباً والأكثر أنه هذا الثمر المعروف وقد تقدم أن العتاب  
الغبراء. أبو حنيفة: الأثل - طوال في السماء سلب مستقيم الخشب  
وورقه هذب طوال دقاق ليس له شوك ومنه تُصنع الآنية والتضار  
أكرمه - وهو ما نبت منه في الجبال واحده تضارة وإذا كانت الآنية  
كريمة فهي تضار وإلا فهي نحيث وهو من الأغلاث. ابن السكيت:  
التضار - ما كان من الأثل عدياً على غير ماء في جبل وقدح تضار  
ونضار - متخذ منه. أبو حنيفة: والعش - عراض الورق ينبت صعداً في  
السماء وله سكر يخرج من فصوص شعبه ومواضع زهره فيه مرارة  
يخرج له نفاخ كالشفاشق وفي جوفه حراق من أجود ما يُقتدح

ويُحشى ويتخذ من عمُد وخذاريف لخفته والخذاريف - خارات يلعب بها الصبيان وهي فلك فيها خيوط يدخل الصبي أصابع يديه في أطراف الخيوط ثم يجذبها تارة ويرخيها تارة وهو بذلك يدور حتى لا تضبطه العين من شدّة دروره ونور العشر كنور الدفلي ومنابته السهل وقيعان الأودية والمرخ واحده مرخة وبه سميت المرأة - يفرش ويطول في السماء حتى يُستظلّ فيه وليس له ورق ولا شوك عيدانه سلبة فُضبان دِقاقٍ خوّارة تنبت في شَعَب وفي خشب ولها ثمرة كالباقلاء محدّدة الطرف إلا أنها أعرض ويقال لوعائه الإعليط فإذا يبست فسقط حبها وبقي قشرها ذاك فهو سنفها ومنبته الرمل والورخ - شجرة تشبه المرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دِقاق كورق الطرخون والسّواس واحده سواسة وقيل السّواسي - وهو كالمرخ يتخذ منه السلال ومنبته القفاف والجبال والكنهبل - صنف من الطلح جفر قصار الشوك وقيل الكنهبل - شجر يعظم. أبو عبيد: واحده كنهبل. سيبويه: نون كنهبل زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سفرجل. أبو حنيفة: اللصف والأصف - يعظم شجره ويتسع وتأكله الإبل وله شوكة فيها حُجنة - أي تعقيف وله جنى يسمى الشفّاح يخرج في زهر أبيض وإذا صارت علي قدر كبار الخشخاش احمرّت أطرافه وذلك حين أتى فيؤكل طيباً ما لم يُقَصَم حبه فإذا قُضم وجد فيه حرارة شديدة وقيل اللصف - شيء ينبت في أصول الكبر رطب كالخيار وعدّ بعض الرّواة اللصف من الأغلات وبعضهم من العضاه وهو بالأغلات أشبه وإنما عُدّ من العضاه لشوكه والتّنُصّب واحده تنصبة - شجر له شوك قصار وفي ورقه تقبّض وعيدانه بيض ومنابته القفاف وتألّفها الحرابيّ وثمره همّقع واحده همّقعة. ابن دريد: همّقع وهمّقع وهمّقع. أبو حنيفة: وقيل هو شجر ضخام ليس له ورق وهو يسوّق يخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة وله شوكة قليلة صغيرة تأكلها الماشية. ابن السكيت: التّنُصّب - شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف دِقان عند التّقيدة وهو ينبت ضخماً على هيئة السّرح وله جنى مثل العنب الصغار أحمر يؤكل. أبو حنيفة: والسّحاء واحده سحاء - شوك قصار لازم للأرض يكثر في منابته ولا ورق له وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرة فتجيء النحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع وعسلها معروف وضبّ ساح - يرعى السّحاء ويصلح عليه وإذا بلغت الغاية قيل صبّ السّحاء كما قيل تيسنّ الحُلب وقيل السّحاء -

شجرة صغيرة مثل الكف له شوك وزهرته بيضاء مشربة تسمى البهرمة. قال المتعقب: قال ابن السكيت يقال رأيت سحاء كأنه أذنان الحلة والسحاء - نبت يتمطط إذا مُضِغ كأنه الخِطمي وهو ينبت على هيئة أذنان الضباب وهذه الصفة مُخالفة لصفة أبي حنيفة لأنه قال مثل الكف والقول قول ابن السكيت. وقال: له براعيم ولا يكون في تلك البراعيم ورق ولكن الورق في أصوله كأنه ورق الهندي إلا أنه قصار على قدر أنملة وأنملتين ينبت في الجبل والبلد الغليظ الذي يشبه الجبل ولا يُغنيه المأل في منابته أبداً وهذا القول أيضاً مخالف لما رواه أبو حنيفة لأنه قال ولا ورق له وقال أبو يوسف ولكن الورق في أصوله والقول قول يعقوب. أبو حنيفة: والقطف - من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص في القدر وورقه خضراء معرّضة جراء الأطراف خشناء خشبه صلب متين يتخذ منه الأسنان - وهي الحلق في أطراف الأروية وهذا غير القطف المعروف وهو الذي يسمى بالفارسية السزّمق وبالعربية الخوشان والسرح واحده سرحه وبها سميت المرأة - وهو طوال في السماء وقد تكون السرحه دوحه محلاً واسعة تحلّ تحتها الناس في الصيف وبيتون تحتها البيوت وتكون منه العشّة القليلة الورق القليلة الفروع وللسرح عنب يسمى الأء واحده أءة يأكله الناس ويرتّبون منه الرّب وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الأء وهو يشبه الزيتون وقيل كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحه ذهب الى معنى السرح وهو السهل من كل شيء وقيل في السرحه وهي دون الأثل في الطول ورقها صغار وهي سبطة الأفنان مائلة النبتة أبداً وميلها من بين جميع الشجر في شقّ اليمين وهي من نبات الففّ وقيل من السهل والينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الخروب النبطي والآخر شجر عظام مثل شجر التفاح ورقها أصغر من ورقها لها ثمرة أصغر من الرّعر وشديدة السواد شديدة الحلاوة لها عجمة توضع في الموازين وهي تعدّ من الأغلات والعصاه. صاحب العين: الفشّ - حمل الينبوت الواحد فشّة والجمع الفشاش. صاحب العين: الخروب - شجر الينبوت واحدها خرّوبة وهو الخرنوب والخرنوب واحده خرنوبة وخرنوبة. أبو حنيفة: والطرفاء واحدها طرفة وطرفاءة وقيل هي واحد وجمع وهدهبا مثل هدب الأثل وليس لها خشب وإنما تخرج عصياً سمحة في السماء وقد تتحمّض بها الإبل إذا لم تجد غيرها وقد يُتخذ منها قِداح للنبل عند



العَوَزُ وَعَصِيَّهٌ ووقوده وأوتارُه جيِّدٌ وهي من العِضَاهِ حمضية غليظة  
وقيل الطرفة - الشجرة والطرفاء - منبتها والخلاف هو الصِّفصاف  
والسُّوجِر - وهو شجر عِظَامٍ وأصنافه كثيرة وكلها خَوَّارٌ خفيف سُمِّيَ  
خِلافاً لأن الماء جاء به سبباً فنبت مُخالفًا لأصله. غيره: واحدته خِلافَةٌ.  
أبو حنيفة: الشِّرس - ما صُعِرَ من شجر الشوك ومن أمثالهم (عثر  
بأشرس الدهر) أي بالشدة. ابن السكيت: الشرس - عضاه الجبل له  
شوك أصفر وقيل الشرس - حمل نبت ماء وقد أشرس القوم - رعت  
إبلهم الشرس وأرض مشرسة وشرسة - كثيرة الشرس. أبو حنيفة:  
والصُّومر - شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوَّى على الغاف فُضياناً لها  
ورق كورق الأراك وقُضبانُه أدقُّ من الشُّوكِ وله ثمر يشبه البلوط في  
الخلقة ولكنه أغلظ أصلاً وأدقُّ طرفاً يؤكل وهو لين شديد الحلاوة  
وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ما سميت والصَّهياً - شجرة  
عظيمة له برمة وعلفة وهي كثيرة الشوك وعُلفها شديد الحمرة  
ورقها مثل ورق السُّمر والعباقية لم تحل. ابن دريد: القُرموط  
والقُرمود - ضربان من ثمر العِضَاهِ والجُدَاد - صغار العِضَاهِ. أبو صاعد:  
الخُصلة - عود فيه شوك والتخصيل فإذا غلظت العضة وشوكت فهي  
خُصلة والجمع خَصَلٌ وخَصَلَةٌ والجمع خَصَلٌ. صاحب العين: وإذا جرى  
الماء في عود العِضَاهِ حتى يتصل بالعِرق قيل أخصبت. غيره: العِرف -  
من عِضَاهِ القياس. صاحب العين: الشَّقْب - عضاه القياس وهي ذات  
غصنة وورق ونبتها كنبته الرمان وورقها كورق السِدر ولها جناة كأنها  
جناة التُّبُق وفي جناتها نوى ومنبتها تهامة. أبو صاعد: إذا ما عسا  
العِضَاهِ وصارت خضرته مظلمة سمي الجُلبية وكذلك إذا غلظت قصبته  
فصارت عوداً وغلظ شوكتها يقال جُلبية من سمرة ويسمى العِرفج  
والقتاد جُلبية أيضاً. ابن السكيت: ابرنشق العِضَاهِ - خشن. ابن دريد:  
العِفف - ضرب من ثمر العِضَاهِ. ابن السكيت: الكلبة - شجرة شاكة  
من العِضَاهِ لها جِراءٌ وقد كلبت - أنجرد ورقها. صاحب العين: العِلندي  
- شجر من العِضَاهِ لا شوك له وأنشد: عصياً سمحة في السماء وقد  
تتحمض بها الإبل إذا لم تجد غيرها وقد يتخذ منها قِداحٌ للنبل عند  
العَوَزِ وَعَصِيَّهٌ ووقوده وأوتارُه جيِّدٌ وهي من العِضَاهِ حمضية غليظة  
وقيل الطرفة - الشجرة والطرفاء - منبتها والخلاف هو الصِّفصاف  
والسُّوجِر - وهو شجر عِظَامٍ وأصنافه كثيرة وكلها خَوَّارٌ خفيف سُمِّيَ  
خِلافاً لأن الماء جاء به سبباً فنبت مُخالفًا لأصله. غيره: واحدته خِلافَةٌ.

أبو حنيفة: الشيرس - ما صُغِر من شجر الشوك ومن أمثالهم (عثر بأشرس الدهر) أي بالشدة. ابن السكيت: الشيرس - عضاه الجبل له شوك أصفر وقيل الشيرس - حمل نبت ماء وقد أشرس القوم - رعت إبلهم الشيرس وأرض مشرسة وشرسة - كثيرة الشيرس. أبو حنيفة: والصومر - شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوّى على الغاف فُضياناً لها ورق كورق الأراك وقُضبانه أدقّ من الشوك وله ثمر يشبه البلوط في الخلقة ولكنه أغلظ أصلاً وأدقّ طرفاً يؤكل وهو لين شديد الحلاوة وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ما سميت والصّهياً - شجرة عظيمة له برمة وعلفة وهي كثيرة الشوك وعُلفها شديد الحمرة ورقها مثل ورق السمر والعباقية لم تحل. ابن دريد: القرموط والقرمود - ضربان من ثمر العِضاه والجُدّاد - صغار العِضاه. أبو صاعد: الحُصلة - عود فيه شوك والتحصيل فإذا غلظت العضة وشوكت فهي حُصلة والجمع خصل وخصلة والجمع خصل. صاحب العين: وإذا جرى الماء في عود العِضاه حتى يتصل بالعرق قيل أخصبت. غيره: العرف - من عِضاه القياس. صاحب العين: الشقب - عضاه القياس وهي ذات غصنة وورق ونبتها كنبته الرمان وورقها كورق السيدر ولها جناة كأنها جناة التبق وفي جناتها نوى ومنبتها تهامة. أبو صاعد: إذا ما عسا العِضاه وصارت خضرته مظلمة سمي الجلبة وكذلك إذا غلظت قصبته فصارت عوداً وغلظ شوكها يقال جلبة من سمرة ويسمى العرفج والقناد جلبة أيضاً. ابن السكيت: ابرنشق العِضاه - خشن. ابن دريد: العفّع - ضرب من ثمر العِضاه. ابن السكيت: الكلبة - شجرة شاكة من العِضاه لها جِراء وقد كلبت - انجرد ورقها. صاحب العين: العلندي - شجر من العِضاه لا شوك له وأنشد:

سيأتيكم مني وإن كنت نائياً خان العلندي دون بيتي مذودُ  
وقال: صليعت العرفطة صلعاً - إذا أكلتها الإبل أو سقطت رؤوس  
أغصانها وأنشد في صفة الإبل:

إن تمس في عرفطٍ ضلعٍ من الأسالقِ عاري الشوك  
جماعه  
مجروود

باب الشاك من التبات الذي ليس بعضاه ولا حمض  
أبو حنيفة: البلكاء - نبت يتعلق بالثوب فلا يكاد يفارقه والكيب - شرسة  
من نبات الشوك بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها في أطرافها براعيم  
في كل برعومة شوكات ثلاث متفرقة والكعر - شوك ينبسط له ورق

كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم يخرج له شَعَب وتظهر في رؤوسها  
هنات أمثال الراح يُطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء  
مشرقة تجرسها النحل وفيها حب أمثال حبَّ العُصفر شديد السواد  
تؤخذ قضبانها وهي رُوْدَة فتلتحى وتؤكل حلوة طيبة واللُكاع - شوكة  
تنبت فتحطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة  
شوكاً وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها تنتفض ثم يبقى الشوك وإذا  
جفت ابيضت واللِّسَّان - عشبة من الجنبه لها ورق متفرش أخشن كأنه  
المساحي كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع في  
رأسه نورة كحلاء وهي دواء من أوجاع السنة الناس والإبل من داء من  
يسمى الحارش - وهي بثور تظهر بالألسنة مثل حب الرمان.

#### الدُّلب ونحوه

أبو حنيفة: الدُّلب والصنار بالفارسية - شجر يعظم ويوسع ولا نور له ولا  
ثمر مفرض الورق واسعه شبيه بورق الكرم واجدته دُلبه وصنارة ويقال  
له العيثام واحدته عيثامة وقيل هو شجر غير الدُّلب. أبو حنيفة: والفرفار  
- شجر عظام يسمو سمو الدُّلب ورقه كورق اللوز نوره مثل الورد  
الأحمر ويغلظ حتى يخرط منه الآنية العظيمة والميسر - مثله وفيه  
قصف. ابن السكيت: الشيز - خشب أسود وزعم ثعلب أنه من الدُّلب.  
أبو عبيد: الشيزي - شجر يعمل منه القِصاع.

#### ما ينسطح من النباتات فلا يطول

أبو حنيفة: من السُّطاح الأسحُفان - يمتد جبالاً وله ورق كورق الحنظل  
إلا أنه أدق وله قرون أقصر من قرون اللويا فيها حب مدور أحمر لا  
يؤكل ولا يرعاه شيء ويتداوى به من النَّسا والدِّمام واحدته دمدامة -  
عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة وعرق مثل الجِزرة أبيض شديد  
الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطه قصبة قدر الشبر في رأسها  
برعمة مثل بُرْعمَة البصل فيها حبّ والعباة - بقلة تنفرش على الأرض  
غبراء خشناء ذات شوك ثمرتها صفراء يعني نورتها والقطفة - بقلة  
ربعية تسلطح وتطول لها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقها أغبر  
وقيل هي تشبه الحسك.

#### دِقُّ النَّبات

أبو حنيفة: من الدِقُّ أمُّ وجع الكبد - وهي بقلة تحبها الضأن لها زهرة  
غبراء في برعومة مدورة ورقها صغير جداً أغبر سميت بذلك لأنها  
تشفي من وجع الكبد والصفّر إذا عضّ بالشرسوف سُقي عصيرها

والجفول - وهو شجر مثل صغار الرُّمَّان في القدر وورقه مدور مفلطح  
دقاق كأنها في تحبب ظاهرها توتة وليس لها رطوبة التوت وفيه مرارة  
وله عجمة غير شديدة تسمى الحفض وكل عجمة من نحوها حفص. ابن  
دريد: النجيرة - نبت قصير لا يطول. أبو حنيفة: العذب - شجرة من  
الدق وقيل العذب - غصون الشجر واحدها عذبة.

ما يُستاك به مما لم يذكر له منبت

أبو حنيفة: مسواك وسواك وجمعه سوك وشوك وأنشد:

أغرّ الثنايا أحمّ اللثا ت تمنحه سوك الإسحل

قال أبو علي: بابه سوك مثل خوان وخون ولكنه جاء على الشذوذ  
والضرورة. أبو حنيفة: استاك بالسواك وساك به فاه واستن به وسن به  
فاه. أبو عبيد: السنون - ما يُستاك به. أبو حنيفة: ماص به فاه مؤصا  
وشاصه به شوصاً. ابن دريد: الشوص - الاستياك من سُفل إلى علو وبه  
سمي هذا الداء شوصة لأنها ريح ترفع القلب عن موضعه. أبو حنيفة:  
نكت السواك ينكته نكتاً وانتكته مضغه ليلين طرفه ويتشعث وما انتكت  
منه فهو شعث المسواك. أبو عبيد: ماح فاه بالسواك يميح - إذا استاك.  
ابن دريد: العرب تقول لو سألتني قُصمة سواك وقُصامة ونُفاثة ما  
أعطيتك - وهو كله ما يبقى في فيك من السواك والمضواز - المسواك  
والصُواز - النُفاثة منه. أبو حنيفة: من الشجر الطيب الذي يُتخذ منه  
السوك البشام الواحدة بشامة - وهو شجر طيب الريح والطعم ذو ساق  
وأفنان شكية - أي كزة غير سبطة وورق صغاراً أكبر من ورق الصعتر  
ولا ثمر له وإذا قُطعت أو قُصِف هُريق لبناً أبيض والبكا واحده بكاة -  
وهي مثل البشامة ومنه الأسحل واحده إسحلة - وهو شجر يشبه الأثل  
ولا يكاد يُفرق بينهما وهو أشد استواء عيدان وألطف من البشام وهو  
يطول ولونه غير لون الأراك أخضر إلى البياض وقُضبان الإسحل سُمر  
إلى السواد وخشب الإسحل أصلب من خشب الأراك ولذلك اتُخذت منه  
الرجال دون الأراك لأن الأراك خوار قصف وقيل الإسحل من العضاه  
ومنها يستعور - وهو أشد المساويك إنقَاءً للثغر وتبييضاً له مساويك  
وفيها شيء من مرارة مع لين وقد تقدم أنه المسح الذي يُلقى على  
عُز البعير وأنه موضع وبين وجه تعليه ومن أين لم يُحك علي يائه  
وتائه بالزيادة وحكم عليهما بالأصل.

الرياحين وسائر الثبات الطيب الريح

أبو حنيفة: كل نبتة طيبة الريح ريحانة وأنشد أبو علي:

بريحانة من بطن حلية نورت أرج ما حولها غير مُسِنِتِ  
والجمع ربحان وياؤه منقلبة عن وآو على جهة المعاقبة وقد يجوز أن يكون فيعلانا وإن كان لم يُستعمل  
فيكون كهين وميت لأن معنى الريح فيه قائم. صاحب العين: الريحان - أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا  
خرج عليها أوائل الثور والطاقة من الريحان ربحانة والسريبر - أطراف الرياحين والسرور منها ومن جمع  
النبات - أنصاف سوقه العلى. أبو حنيفة: أفواه الرياحين - ما أذخر منها وأعدّ للطيب الواحد فوه وأصل  
الأفواه الأنصاف والأنواع وإن كان الطيب قد شُهر به وأنشد:

تردّيت من أفواه نور كاتهرابي وارتجت عليك الرواعبُ

ومسك البرّ - ربحانة نباتها نبات القفعاء ولها زهرة مثل زهرة المزو ومن ربحان البر الصومران  
والصيمران - وهو مثل الحوك ويقال له الغنّج والشاهسقرم وقيل الصومر - الحوك ومن رياحين البرّ  
الفاخور والخافور - وهو المرو العريض الورق ويقال له ربحان الشيوخ لأنه يقطع الشباب - أي يجفرهم  
ومن النبات ما هو كذا ويزعمون أن الحبق منه ومنه التّدغ - وهو صعتر البرّ وتجرسه النحل وعسله جيد  
والعوف - نبات طيب الريح وأنشد:

زال ربحان وعوف منورساتبعه من خير ما قال قائلُ

علي: هذه الرواية مستحيلة إنما هي:

فِينبْتُ حُوذَانًا وَعَوْفًا مَنْوَرًا

كذلك رواية سيبويه. صاحب العين: التّرجس - ربحانة طيبة. قال أبو  
علي: هو التّرجس والتّرجس فإن سميت رجلا بتّرجس لم تصرفه لأنه  
تفعل كنضرب وليس رباعي لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فإن سميته  
بتّرجس صرفته لأنه على وزن فعّل فهو رباعي كهجرس. أبو حنيفة:  
ومن النبات الطيب الريح جداً العبهر - وهو التّرجس وهو عندنا بري  
وريفي. غيره: هو الياسمين وإنما سمي بذلك لنعمته لأن العبهر الناعم  
من كل شيء. ابن دريد: الأشاهر - بياض التّرجس. قال أبو علي: ولم  
أسمع لها بواحد. أبو حنيفة: ومن أسماء التّرجس القهد والفغو والفاغية  
- ورد ما كان من الشجر طيب الريح وفاغية الحناء مشهورة والزغب  
والزّبغر - وهو المرو الدقاق والورق ولا أدري أهو الذي يقال له مرو ما  
حوز أو غيره والصّال - شجرة من الدق تنبت نبات السرو لها برمة  
صفراء ذكيّة جداً تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها واحده ضالة  
وليست بضالة السدر والحماحم - نبت ينبت بأطراف اليمن وليست  
ببرية وتعظم عندهم وكذلك الثمام ولذلك يسمونه الحابي لخبوه وعلوه.

ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح

المرّجوش والمرّنجوش وربما قالت العرب المرّدقوش وأنشد:

يعلون بالمرّدقوش الوردِ ضاحيةً سعابيبِ ماء الصّالة اللّجن

وإنما جعله ورداً لأنه إذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة وعن النساء أنهن يمتشطن به وهو يجعل في  
الغسلة وأراد بماء الصّالة ماء الآس ونساء الحضر يمتشطن به شبهه بماء السدر لخصرته واللّجن متلّج  
وكذلك الغسلة متلّجة والسعابيب - ما امتدّ من الغسلة والخطمي إذا أوجف الواحد شعوب. قال  
المتعقب: الغسلة متلّجة كما ذكر ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال إلا أنه عدل عن الصواب  
في الصّالة والصّالة ههنا السدر ونساء الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشام وغير ذلك من البلاد ومع  
هذا فماء الآس غير متلّج ولا متلّجن ولا رطب ولا يابس وإنما السدر هو المتلّج. أبو حنيفة: ويقال

المرزجوش السميم والعتير والعنقر والسَّمسِق. ابن دريد: السَّمسِق - الآس ومن رياحين البرّ الطيبة الخُرنَباش - وهو شبيه بالمرو الدقاق الورق ورده أبيض يوضع في أضعاف الثياب لطيبه ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجر الآس. قال ابن جنبي: ينبغي أن يحكم على ألفه بأنها من واو حَمَلًا على الأكثر عند عدم الدليل وقد تقدم تعليل الآس من الرّماد. أبو حنيفة: وثمره القَطس وقيل الآس هو الرّند - شجر طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصة وإحدته رندة. أبو عبيد: الرّند - من شجر البادية خاصّة وهو طيب الريح. قال: وربما سمّوا عود الطيب رنداً يعني العود الذي يتبخّر به وأنكر أبو عمرو أن يكون الرّند الآس والعمار - الآس ومنه قول الأعشى ورفعنا عمّاراً وقيل هو دعاء أي عمرك الله. أبو حنيفة: ومن الشجر الذي نوره ربحان ويرتّب به الدّهْن بأرض العرب الطيّان - وهو الياسمين البرّيّ ويسمى السجلاط ودهنه الرّنيق. قال أبو علي: السجلاط رومي. قال: وقال الأصمعي هو بالرومية سجلاطس وكذلك سجلاط اليهودج وقد تقدم. علي: ويقوّي ما ذهب إليه أبو علي أن سيبويه قد نفى مثل سفّر جال. أبو حنيفة: العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحداً ومنهم من يجعله جمعاً ويجعل واحده ياسمًا ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم:

### من ياسم بيض ووردٍ أحمر

وإنما قال بيض لأنه جعل الياسم اسماً للجنس كالورد فتكون الواحدة ياسمة مثل وردة. قال سيبويه: الياسمين فارسي معرّب. أبو حنيفة: ومن ذلك الجُلّ - وهو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جبليّ ومنه قرويّ ويقال للجبليّة العبال ويقال لنور الورد الجُلّة والوتير واحدته وتيرة فأما الحوجم فهو الأحمر الواحدة حوجمة. ابن دريد: وهو الحوجم. أبو حنيفة: وكل نور وردة. صاحب العين: الفغم - الورد إذا فغم وفتح وقد فغم يفغم فُغوماً. قال: وهو القَعُو والجُلّسان - نثار الورد في المجلس. أبو حنيفة: ومن الشجر الطيب الريح الجفن وأنشد:

ألت إلى النصف من كلفاء  
عِلج ولثمها بالجفن والغار  
أترعها

والزنجبيل - عروق تسري في الأرض وليس بشجر نباته الراسن.  
سيبويه: الزنجبيل خماسي. أبو حنيفة: والقَرَنُفَل - من النبات الطيب  
الريح وأنشد:

كأنّ في أنيابها قَرَنُفول

وهذه الواو مقحمة للضمّة كالواو في قوله أنا أنظور إليك. علي: هذه  
عبارته على أنه مَقول في غير الشعر وهذا إنما يجيء في الشعر  
خاصّة وإنما أوهمه قول الشاعر:

وإني كلما يثني الهوى بصري نحو غيرهم أدنو فأنظور

أبو حنيفة: ويقال طيبٌ مقرّفل ومقرّنف لم يستدل سيبويه على زيادة النون في قرنفل بمقرّفل الذي ذكره إنما استدل على زيادة النون فيها بأنه ليس في الكلام مثل سفرجل فيكون هذا ملحاً به. أبو حنيفة: المحلب - نبات موصوف بالطيب ومن الشجر الذي يطيب به الدّهْن الكاذي ومن شجر الطيب الأترج والترنج وهي لغة مرغوب عنها وأنشد:

يحملن أترجة نضخ العبير بهتخال نكهتها في الأنف تطيابا

علي: هذه الرواية غير معروفة وإنما البيت:

يحملن أترجة تصخ العبير بها تطيابها في الأنف مشموم

والشعر لعقمة بن عبدة وهكذا أنشده ابن دريد. قال أبو حنيفة: ويسمى الأترج المثلث واحدته مُتكة. صاحب العين: الحُمّاض - ما في جوف الأترجة. أبو حنيفة: ومن الشجر الطيب الثوم - وهو شجر عظام واسع الورق مع طول أخضر أطيب ريحا من الآس يُبسط في المجلس كما يُبسط الرّيحان ومنه الشّيدن - وهو شجر له سيقان خوّارة غلاط ونور شبيه بنور الياسمين في الخلقة إلا أنه أحمر مُشرب ومن الطيب

الريح الخلس - وله ورد كورد المرو ورقه مثل ورقه ينبت نبات الكرم ويتعلق بالشجر فيعلو وهو طيب ذكي. ابن دريد: الزَّبْعَر - ضرب من النبت طيب الرائحة وأنشد:

### كالصَّيْمِرَانِ تَكَعَهُ بِالزَّبْعَرِ

والسَّفْسَف - العنقز. أبو حنيفة: ومن الطَّيْبِ الرَّائِحَةُ السُّنْبُلُ وَالزَّرْتَبُ وَالصَّنْدَلُ وَاللُّبْنَى - وهي حلب من حلب الشجر كالذَّوْدَمِ ولذلك سميت المبيعة لامتباعها وذوبها ومن النبات الطيب الريح والطعم التَّامُول - وهو ينبت نبات اللوبيا طعمه طعم القرنفل يمصغ فيطيب النكهة واسمه عجمي ومن الشجر الطيب أصابع الفتيات وهو بايامن أرض العرب كثير ومنه السَّوْقَم - وهو شجر عظام مثل الأناج سواء غير أنه أطول من الأناج وأقل عرضاً ولها ثمرة مثل التين وإذا كان أخضر فإنما هو حجر صلابة فإذا أدرك اصفر شيئاً ولان وحلاوة شديدة وهو أغرب من ثمرة الأناج يُتهادى ومنه السَّجَّاح - وهو شجر يعظم جداً ويذهب طولاً وعرضاً وله ورق أمثال التراس الديلمية يغطي الرجل بالورقة منه فتكته من المطر ولا ينبت إلا ببلاد الهند والزيج ومنه السيسنبر - وهي الريحانة التي يقال لها التمام سميت لسطوع ريحها نمت بذلك على نفسها ومن تلبس بها ومن الطيب الريح مسك البر - وهو نبات مثل العُسلج سواء ومنه التنع - وهي بقلة فيها حرارة على اللسان ألطف من التمام نبتاً والتمام أطيب منه ريحاً. ابن دريد: الغاعة - ضرب من النبت وهو الحبق والجمع غاغ. الأصمعي: العئر - المرنجوش وأنشد:

### وما كنت أخشى أن أكون بستة أبيات كما نبت العتر خلافهم

وذلك أنه إذا قُطِع أصله نبت حوله شعبٌ ستُّ أو ثلاث وقيل هي بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن وقيل هي العيص واحدها عترة - وهي شجيرة صغيرة قد تقدّمت تحليلتها. صاحب العين: البهار - نبت طيب الريح والإذخر - حشيش طيب ينبت على نبتة الكولان واحدها إذخرة. قال السكري: لا نراها تنبت إلا شفعاً وهو معنى قول الشاعر:

### وأخو الأباءة إذ رأى حُلَّاتِهِ تَلَى شِيفَاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ

غيره: الفاخور: نبت طيب الريح. صاحب العين: التسريرين - ضرب من الرياحين والأطراب - ثقاوة الرياحين.

### باب العود

قد قدّمت أن الضرب من العود إنما سمي عوداً وأطلق عليه حتى صار له اسماً علماً من قبل أنه أشرف أنواع العود وأطيبها رائحة كما خصوا بالنجم الثريا وبالشعر المنطوم وبالفقه علم السنة فمن أسمائه الألوة والألوة اسم أعجمي الأصل وقد عربته العرب فقالوا الألوة والألوة ولوة ولية. قال الراجز:

### إلا بعودلية ومجمر

وحكى اللحياني الألوة والألوة والألوية جمع ويقال عودُ النجوج وهو من المضاف الى نعته وهو الأنجوج واليلنجوج واليلنجج واليلنججج والألنججج والألنجوجي. السيرافي: الأنجوج والينجوج. علي: قراءته عود النجوج مضاف الى نعته خطأ لأن هذه الكلمة بجميع ما فيها من اللغات اسم وليست بصفة. سيبويه: الهمزة في النجج زائدة وكذلك في أخواتها والنون كالهزة في الزيادة ويكون على أفعل فالاسم نحو النجج وإنما كانت الهمزة أولى بالزيادة من إحدى الجيمين في النجج وإن كان باب كوكب أقل من باب أكل لقوة الهمزة في الزيادة أولاً. أبو حنيفة: وهو القطر والقطر ولذلك قيل للمجمرة مقطرة وأنشد:

في كل يوم لها مقطرة فيها كباء معدّ وحميم

ابن دريد: قطر ثوبه وتقطرت المرأة - تبخرت. غيره: وهو الكباء وقد تكبى - إذا تبخر كبيت نوبي. صاحب العين: تبخرت بالعود ونحوه والبخور - ما يُبخر به. غيره: القنطار - طراء لعود البخور. صاحب العين: الوج - عيدان يُتبخر بها ويقال لنفس العود المجرم ومنه الخبر في أهل الجنة (إن مجامرهم الألوّة) وقد استجمرت بالمجرم - أي تبخرت بالعود وجمرت ثوبي وأجمرت ومنه فلان المجرم وكان يبخر البيت وهو المندل والمندلي. ابن جنبي: وهو المطير فإذا كان ذلك فالمطير في قوله:

### ذكي الشذا والمندلي المطير

بدل من المندلي وليس بصفة ولا مقلوباً. أبو حنيفة: وهو الهندي ويقال لكسر العود الوقص وقد تقدم أن الوقص كسر العود ما كان يقال وقص على نارك وأنشد ابن السكيت:

### تصطلي النار إلا مجرماً أرجاسرت من يلجوج له وقصا

صاحب العين: الشذا - كسر العود الذي يتطيب به. غيره: والقبر - الثقر في عود الطيب خاصة وقيل هو الموضع العفن. أبو زيد: عود صنفى - لضرب منه ليس بجيد ومن أسمائه الغار والغالب أن الغار شجر طيب كما تقدم والأهضام - العود الواحدة هضمة. صاحب العين: الأهضام - البخور وقيل هو كل شيء يُتبخر به غير العود واللبنى واحدها هضم وهضم وهضمة وذكر الطيب - ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية والذريرة. صاحب العين: الكسج - الكسج بلغة أهل السودان. ابن دريد: الند والند - ضرب من الطيب يدخن به ولا أحسبه عربياً محضاً. صاحب العين: الأظافر - ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان يوضع في الذخنة ولا واحد له. ثعلب: واحده أظفارة. وقال غيره: لا يجوز أظفارة إلا في الشعر وقيل هو الظفر والجمع أظفار وقد ظفرت ثوبي - طيبته بالظفر. صاحب العين: القسط - عود يتبخر به والمرج - ضرب من العود يجرم به وهو من أجوده فإذا قد ذكرت العود فلنذكر سائر الطيب وإن كان هذا الموضوع مخصوصاً بذكر النبات المسك واحده مسكة ومن ههنا أنه بعضهم وقيل هو اسم للجنس والمسك جمع مسكة قال الراجز:

### أجد بها أطيب من ريح المسك

فأما من رواه المسك فعلى الاتباع كما قال:

### شرب التبيذ واعتقالات بالرجل

أراد بالرجل. ابن جنبي: الشذا - المسك وقد تقدم أنه كسر العود. غيره: وهو الأناب واللطيمة وقيل اللطيمة المسك تكون في العبر وقيل اللطيمة هي العبر التي تحمل المسك وقيل هي سوق المسك وقيل إن المسك إنما سمي لطيمة لأنه يوضع على الملاطم - وهي الخدود وهو الصوار وقيل الصوار - القليل من المسك. أبو زيد: كل قطعة من المسك حصة. صاحب العين: مسك قارث وقرات - وهو أجفّه وأجوده وأنشد:

### يعل بقرات من المسك فاتق

صاحب العين: فتق المسك فتوقاً - بيس. غيره: مسك كدئ - لا رائحة لا يقال فتقت فأرة المسك وفتقت ودبحت وأنشد ابن السكيت:

### كان بين فكها والفك فارة مسك دبحت في سك

صاحب العين: النافقة - فارة المسك والتضوح - ضرب من الطيب وقد انتضخت به والتضخ من الطيب - ما كان غليظاً نحو الخلق والغالية والتضخ منه - ما كان رقيقاً مثل الماء والجمع تضوح وأنضحة. غيره: الخمرة - الؤرس وأشياء من الطيب تطلي به المرأة وجهها ليحسن لونها وقد تخمرت به وإنها لحسنة الخمرة من الطيب. قال سيبويه: العنبر رباعي ويقال له الدكي وخصم. قال أبو عبيدة: وبه سمي العنبر بن عمر بن تميم خصم ويقال فنقت المسك بالعنبر - إذا خلطته به فذكت رائحته وكذلك يقال لكل ما خلط من الطيب بعضه



ببعض ويقال لذلك الفتاق ويقال أيضاً رُوحت الطيب - إذا جعلت فيه شيئاً يفتق رائحته ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم) أنه أمر بالإثمد المروّج عند التّوم ( يريد الذي جعل فيه المسك. صاحب العين: الرُّضاب - فُتَاتُ المسك. أبو زيد: طربت الطيب تطرية - فتقته بالأخلاق وخلصته ومما يتخذ منه النَّد - وهو مسك يُعجن بعنبر وعود وإنما سمي نَدّاً لأنه نَدّ عن سائر الطيب - أي خرج عنه وتقدّمه بطيبه مأخوذ من قولهم نَدّ البعير - إذا خرج عن الإبل وتقدّمها والغالية - وهي مسك وعنبر يُعجنان بالبان ويقال إن الذي سمّاها غالية معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه شمّها من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فاستطابها فسأله عنها فوصفها له فقال هذه غالية. الزجاجي: وهي المضمونة والمضنون - دُهْن البان والرّامك والرّامك والكسر أعليّ - شيء أسود كالقار يُخلط بالمسك وهو حينئذ السُّك. ثعلب: تسككت سُكاً - اتخذته ويقال للسُّك والرّامك الخشيف. صاحب العين: العطر - يجمع صُروب الطيب والجمع عُطور وبائعه عطار وحرفته العِطارة وقد تعطر وعطّرته ورجل معطار وعطار وعطر وامرأة معطار ومِعطير وعطيرة. قال أبو علي: والسّاهريّة - ضرب من الطيب وأنشد:

تسوم الساهريّة بعدما  
بدا لك من شهر المُلَيْسَاءِ  
كوكبُ

غيره: المُعْتَقَة - ضرب من العطر والنوع - ضرب من الطيب والمائعة - ضرب من العطر. صاحب العين: الحَنُوط - طيب يُخلط للميت وقد حنّطه وتحنّط وفي الحديث) أن ثمود لما استيقنوا العذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصّبر) والمحلبيّة - ضرب من الطيب يطيب بشجر يقال له المحلب. ابن السكيت: هو حبّ المحلب ولا تُقلّ المحلب وهي المحلبيّة. صاحب العين: المهضومة - ضرب من الطيب يُخلط بالمسك والبان. غيره: اللّخلة - ضرب من الطيب وقد لخلخته والسليخة - شيء من العطر كأنه قشر منسلخ ذو شعّب. ابن دريب: الفاغرة - ضرب من الطيب زعموا.

استعمال الطيب والتلطيح به

لَطَخْتَهُ بالشّيء أَلَطَخَهُ لَطْخاً وَلَطَخْتَهُ وَاللُّطَاخَةَ - بقية اللطخ. ابن دريد: اللّخ لغة في اللطخ وقد تلّخ. صاحب العين: الصّمخ - لطح الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر ضمخته أضمخه ضمخاً وضمخته فاضطمخ وتضمخ. غيره: وتفعم وفيم وافتسل - كله التلطيح وارتدع وتردّع والردع - أثر الطيب ومنه قول ابن مقبل:

يجري بدباجتيه الرّشخ مرتدع

ابن دريد: تغللت بالغالية وتغلغلت وتغلّيت وغللته بها. صاحب العين:  
تغلّفت بالطيب واغتلفت كذلك وغلّفت به لحيته وأنكرها ابن دريد. أبو  
عبيد: تلّغمت المرأة بالطيب - إذا وضعته على ملاغمها - وهي ما حول  
الفم. أبو زيد: فادت المرأة الطيب فيداً - إذا داكته بالماء ليدوب.  
لصوق الطيب بالبدن وبقاؤه في الثوب والمكان  
يقال عبق به الطيب عبقاً فهو عبق - لزق ورجل عبق - إذا تطيب بأدنى  
ريح فلم يفارقه أياماً والأنثى عبقة. أبو عبيد: صاك به الطيب صيكاً  
وعتك به يعتك كذلك. صاحب العين: خيمت الرائحة الطيبة في الثوب  
والمكان - أقامت وخيمته - غطيته بشيء كي يعبق. غيره: النّصخ -  
الللّخ يبقى في الجسد والثوب من الطيب ونحوه وقد تقدم أنه نوع.  
آلة الطيب وأوعيته

يقال للتي يكون فيها الطيب القسيمة والجؤنة وأنشد الفارسي:

إذا هنّ نازلن أقرانهنّ وكان المصاعُ بما في الجؤنُ  
وليس أصلها الهمز لأنه من الجؤن - وهو الأسود إذ هي مستقرّ للطيب  
والطيب عامته أسود. سيبويه: الهمز في الجؤنة هو الأكثر ويقال لما  
يسخّ عليه الطيب الصّلاة والصّلاة. سيبويه: الياء إن لم تكن طرفاً  
لا تهمز جاءوا بها على الجميع والمداك والعبدة والقُسّطاس وليس  
بعربيّ ويقال سحقت المرأة الطيب وسهكته ونسمته وأسدت المسك  
- إذا بلته لتصلح منه ما تُريد وأسدت غيره به وسديّ المسك - إذا  
ابتلّ. غيره: العسيل - مكنسة من شعر يكُتس بها العطار بلاطة العطر  
وأنشد:

فريشني بخير لا أكوننّ ومدحتكناحت يوماً صخرة بعسيل  
عمل الطيب

عبأت الطيب أعبأه عبأً - خلطته وصنعته وكل ما صنعته فقد عبأته ومنه  
قولهم ما أعبأ به - أي ما أصنع وفي التنزيل (قل ما يعبا بكم ربّي).

باب الريح الطيبة

أبو عبيد: يقال طيب وطاب وأنشد:

مقابَل الأعراق في الطاب أبي العاصي وآل الخطاب  
الطاب

قال أبو علي: الطاب الثاني وصف للطاب الأول على نحو شعر شاعر وبنأؤه فعل أو فاعل ذهب عينه  
على ما ذهب إليه الخليل في هذا الضرب. السيرافي: الطوبى - الطيب. صاحب العين: تطيبت به. أبو  
حنيفة: كلّ ریح طيبة نسيماً وأصل النسيم بدء كل ریح إذا بدأت بضعف وكذلك التّسم. قال: خطر الطيب  
يخطر وفار فوراناً وسطع سطوعاً وضاع يذوع ضوعاً وتضوّع وتضّيع وانضاع. ويقال: لطائر يصيح بالليل

صُوع وضيَع والضياع - ضرب من الطيب حديد الريح والرِّيا - الرائحة الطيبة خاصّة وهي مؤنثة. قال جميل ووصف روضة:

بأطيب من أردانِ بثنة موهناً بل لريّها على الرّوضة  
الفصل

والنشر - طيب الريح خاصّة وهو الفوح الذي ينتشر منها وقد نشر وانتشر - تفشى وأنشد:

كانها في نشرها إذا نشر

أبو عبيد: وجدت فوعة الطيب وفعمته وقد فعمتني - إذا سدّت خياشيمك. ابن السكيت: فعمتني تفعمني غيره تفعمني. أبو عبيد: الشذا - شدة ذكاء الريح وأنشد:

ما مشت ناري بما في ثيابها الشذا والمندلي المطير

وقد تقدم أنه كسر العود وأنه المسك. أبو حنيفة: السعيط والسعاط - ذكاء الريح وحدتها ومبالغتها في الأنف والسعوط منه وقيل السعيط البان. أبو عبيد: السعيط - الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. ابن السكيت: هي السعاط ومثله الصوار. أبو حنيفة: أصور المسك - قطع ريحه ونفحات منه يقال صوار وصوار وقد تقدم أنه القليل من المسك. أبو حنيفة: الأرج والأريجة - توهج الرائحة وتوقدها يقال توهج الطيب - إذا توقد وكذلك تأكل الطيب وأكل بعضه بعضاً وتلك أقصى المبالغة في نعته ونعت ما أشبهه. وقال التمر في تأكل الطيب:

ترببها الترعيب والمحض خلف مسك وكافور وبنى تأكل

وقال أوس بن حجر في صفة سيف توقد أثره:

سئل من جفن تأكل أثره مثل مسحاة اللجين تأكل

فإذا بقيت رائحة الطيب في شيء قيل عيقت عبقاً وعباقه وعباقية. قال طرفه:

راحوا عبق المسك بهم يلفحون الأرض هذاب الأزر

وفأرة الإبل - هي التي ترعى أفواه البقول الطيبة من العذوات العازية ثم ترد الماء فتشرب فإذا رويت ثم صدرت فالتف بعضها ببعض فاحت برائحة طيبة قال الراعي:

فأرة ذفراء كل عشية فتق الكافور بالمسك فاتقه

قال: ظن أنه يفتق به وكان الراعي أعرابياً فحاً والمسك لا يفتق

بالكافور. قال المتعقب: أما قوله والمسك لا يفتق بالكافور فصحيح ولم

يقل الراعي كما فتق المسك بالكافور وإن كان المسك لا يفتق بالكافور

فإن الكافور يفتق بالمسك وجعل الراعي أعرابياً فحاً ونسبه إلى الجفاء

وأوهم أنه قد غلط وخطأه في شيء اللهم إلا أن يكون عند أبي حنيفة

أن الكافور لا يفتق بالمسك ويكون قد غلط في العبارة وعكسها فيكون

في هذه الحالة أسوأ حالاً منه في الأولى ولا رائحة أحم من الكافور إذا

فتق بالمسك. أبو حنيفة: فأرة الإبل مأخوذة من فأرة المسك ونوافجها

التي تكون فيها واحدها فأرة سميت بالفار وليست بفار إنما هي سّرر

طبء المسك قال الشاعر:

إذا التاجر الهندي وافى من المسك أضحى في

بفأرة مفارقهم تجري

قال المتعقب: قد غلط في همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ما خلا فأرة الإبل وقد اختلف في فأرة المسك وفأرة الإنسان - وهي عضله والأعلى في فأر المسك الهمز وفي فأر الإنسان ترك الهمز ومن كلامهم) أبرز نارك وإن أهزلت فأرك (أبو حنيفة: وبنواحي الهند فأر تجلب إلى أرض العرب أحياناً وقد تأنست وألفت تدور في البيوت فلا تلبس شيئاً ولا تدخل بيتاً ولا بحراً ولا تبول على شيء إلا فاح طيباً ويجلب التجار خزاًها فيشتريه الناس ويجعلونه في ضرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهي نحو بنات مقرض ومن هذا الجنس الذي ذكرنا الدويبة التي تسمى الزباد - وهي مثل السنور الصغير فيما ذكر لي تجلب من تلك النواحي وقد تأنس فتقتنى وتُحلب شيئاً شبيهاً بالزبد يظهر على حلمته بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البتة. قال: وقد رأيت وهو يقع في الطيب وقد بلغني أن شحمه كذلك. ابن دريد: أفعم المسك البيت - ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفعمته - ملأت أنفه. وقال: مسك ذو فتع - أي حادّ الرائحة والضوار - ريح فيح. أبو زيد: فاحت ریح المسك فيحاً وفيحاناً وتفوح فوْحاً وفوْحاناً. ابن دريد: الفيح والفيح والفيح - الانتشار. صاحب العين: الفوح - وجدائك الريح الطيبة فاح فوْحاً وفوْحاً. ابن دريد: يقال للطيب إذا كان له رائحة إنه لانقيض. أبو عبيد: وجدت حُمرة الطيب وخمرته - أي ريحه والبتة - الريح الطيبة والجمع بنان. ابن السكيت: العرف - الريح الطيبة. غيره: الفتع - رائحة المسك وأنشد:

وُفُوعٍ سايغُ أطرافها عُللتها ریحُ مسكٍ ذي فتعٍ  
أبو زيد: الحَمطة - ریح نور الكرم وما أشبهه مما له ریح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيباً. قطرب: أرض حَمطة - طيبة الرائحة.  
الريح المُنتنة

نن الشيء نناً وتونة وتانة وأنتن وريح منتنة ومنتنة الكسرة في الميم عارضة. قال: وقال سيبويه إنما قالوا منتين إتياعاً للكسرة الكسرة كما قالوا أنا أجوءك وأنبؤك. ابن السكيت: من قال نن قال منتين ومن قال أنتن قال منتين وإنما حكاها عن أبي عمرو. قال المتعقب: هذا غلط من أبي عمرو والأصل في هذه الكلمة أنتن الشيء فهو منتين وهي بلغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نن الشيء ينن ننناً ولا يقولون نتين وهكذا القياس في فعل كقولهم فقه وشرف وطرف وكبر وأشباهاها فهو فقيه وشريف وطريف وكبير إلا أن طائفة من العرب جُلهم من تميم يقولون شيء منتين فينبعون الكسر الكسر. غيره: منتين ومنتين ومنتين. أبو حنيفة: الدقر - النتن لا غير رجل دقر وأدقر وامرأة دقرة ودقراء ومن ذلك سميت الدنيا أم دقر. صاحب العين: ويقال لها أم دقار ودقرة. ابن السكيت: ويقال للامة إذا سبت يا دقار ويقال دقراً دافراً لما يجيء به فلان - وذلك إذا قبحت الأمر أو تبنته. أبو عبيد: الصيقي - الريح المنتنة وهي من الدواب. وقال: عرض البيت - خبت ربحه. أبو زيد: اللعن - نن يكون في أرفاغ الإنسان وأكثر ما يكون

في السودان وقد لخن لحناً فهو ألخن والأشئ لحناء. ابن دريد: الصنق - شدة دقر الإبط والجسد صيق  
صقاً. أبو زيد: صنك الرجل يصنك صاكاً - عرق فهاجت منه ريح منتنة من دقر أو غيره. أبو حنيفة:  
الصمّاح - الثنن. وقال: ذمّني الريح - أذنتي وأنشد:

ذمّني ريحها حين أقبلت فكذت لما لاقيت من ذاك  
أصعق

وقال: في طعامه تمّه وتماهة وتهمّة. غيره: وقد تهم تهماً وبه سميت تهامة لأنها سفلت عن نجد فخبئت  
ريحها وقد تقدم أنه من التهم - وهو شدة الحرّ. أبو عبيد: سبخ الطعام وزبخ كذلك. أبو حنيفة: فيه رناخة  
وسناخة وأنشد:

فاتيت بيتاً غير بيت سناخة زدرت مُزدار الكريم المعول  
أبو عبيد: في طعام فلان سُمخريرة - وهي الريح. أبو حنيفة: في  
طعامه سُمخريرة وقد اشمخر - وضح وفيه زخمة وزخامة وقد زخم  
زخماً وقتمة وقد قنم قتماً ونمقة وزهامة وزهومة وهو زهم زهماً.  
صاحب العين: الزهومة - رائحة لحم سمين منين والزهم - الريح  
المنتنة وفيه نمسة ونسمة وسهكة وخمطة. سيبويه: السهكة  
والخمطة - اسم لبعض الريح ولم يريدوا فعل فعلة والقول في القنمة  
كالقول في السهكة وقد خمط خمطاً وهو خمط وزهمقة. غيره:  
الزهمقة - نمن العرض وقيل هو الزهومة السيئة تجدها من اللحم  
الغثّ وإنه لزهمق الريح - أي خبيثها. أبو حنيفة: الحرّوة - الرائحة  
الكريهة مع حدة في الحياشيم والبحر - النتن خاصة ويكون في الفم  
وغيره ونبته يقال لها البخراء وأرض بالشام يُقال لها كذلك لعفونة  
ثربتها. صاحب العين: البخر والبخر - رائحة سطعت والخمج - الثنن  
وقد خمج والثنن مثله وقد تنن. وقال: أروح الطعام - تغيّرت ريحه.  
صاحب العين: المُجفر - المتغيّر ريح الجسد. ابن دريد: خلف فوه  
يخلف خلوفة وخلوفاً وأخلف - تغيّر من صوم أو مرض. أبو عبيد:  
وكذلك اللبن وقيل نوم الضحى مخلفة للغم. غيره: السهك - ريح  
كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق وإنه لسهك وأنشد:  
سهكين من صدأ الحديد كأنهم تحت السنور جنة البقار  
سيبويه: السهكة - اسم لبعض الريح كالخمطة.

ما يعمّ الرائحتين

أبو حنيفة: الذقر - حدة الريح طيبة كانت أو منتنة فمن الطيب قولهم مسك أذقر وأنشد:

بجو من قسا دفر الخزامي تداعى الجرياء به الحنينا  
ومن الخبيث تسميتهم الذفراء ذفراء - وهي نبتة من دقّ الثبت خبيثة  
الريح ولذلك خصت بهذا الاسم فأما الدفيرة فعشبة أخرى تنبت في  
الجلد على عرق واحد لها ثمرة صفراء تُشاكل الجعدة في ريحها حكاة

ابن السكيت. أبو حنيفة: الصُّنان - ریح الذَّقَر وقيل هي الریح الطيبة والخُمرة - الریح الطيبة وربما قيلت في غير الطيبة وخصَّ أبو عبيد بها الطيبة والبُنة - كالحُمرة والجمع بنان وخصَّ أبو عبيد بها الریح الطيبة. ابن دريد: البُنة - ریح مَرابضِ الغنم والظباء والبقرِ والعزف - الرائحة الطيبة والمُنتنة وهي في الطيبة أغلب وذكاءُ الریح - حدَّتها طيباً كان أو نثناً وقد ذكَت الریح دُكُوءاً كذكَو النار والفورة - سُطوع الرائحة طيبةً كانت أو منتنة. صاحب العين: التَّفحة - دفعة الریح طيبة كانت أو خبيثة والجمع نَفحات وقد نَفح الطيب وغيره يَنْفَح نَفْحاً ونُفوحاً. غيره: وهج الطيب ووهيجه - انتشاره وأرجه وتوهَّجت رائحة الطيب - أي توقَّدت.

### الاستنشاق والاستنشاق

أبو حنيفة: إذا أدبَّت الشياء من أنفك لتجتذب رائحته بالاستنشاق قلت تشمَّمته واشتممته. وقال: شممت الرائحة شَمًّا وشَمِّمًا - وجدتها. ابن السكيت: شممت وشممْتُ أشمُّ لغة. صاحب العين: أشمَّمته إياه وقول علقمة بن عبدة:

### كأن تطيابها في الأنف مشموماً

ذهب ابن دريد الى أنه المسك وليس بمعروف في اللغة. صاحب العين: والشَّمَّامات - ما يُتشمم من الأرواح الطيبة. أبو حنيفة: الاستيف - الاشتمام وكل شيء تشمَّمته فقد سُفِّته سُوفاً فإن كان مما تُدخله أنفك قلت تنشِّفته واستنشقتَه ونشِقتَه نشقاً ونشيقاً والنشوق - ما جعلته في أنفك ومنه قولهم لأنشِقتُك نشوقاً مُعطِساً. ابن السكيت: النَّشاق - الریح الطيبة. أبو حنيفة: الاستنشاق والتنشيق كالتشمم. وقال: نشيت منه ريحاً وأنشيتُ نشياً ونشوة - شممت ريحاً طيبة ونفسُ الرائحة نشوة كالنشوة من السكر ونشاة ونشأ ونشوة. وقال: أنشاني فلان - وجد ريحي وكل هذا يكون في الطيب والنش. أبو عبيد: انتشيت من فلان نشوة طيبة. ابن السكيت: الذئب يستنشئ الریح وهو مما هُمز وليس أصله الهُمز. أبو حنيفة: نشعت الطيب - شممته. وقال: أرخت الرائحة وأروحتها ورختها. أبو عبيد: أريحها وأراحها. أبو حنيفة: أروحني الصَّيد - وجد ريحي واستراح السُّبع الریح واستروح وأروح وأراح - أي وجدها. قال: وقال سيبويه لم نسمعهم قالوا إلا استروح والاسم من كل ذلك الرائحة وحكي ابن جنى في هذا المعنى ریح وريحة. أبو عبيد: لم يُرح رائحة الجنة من أرخت ويرح ويرح. وقال: نكة ينكه وينكه. ابن السكيت: استنكَّهت الشارب فنكه في وجهي. أبو زيد: نكَّهت عليه وله أنكه نكهاً وأنكه. تنفَّست على أنفه ونكَّهته نكهاً ونكَّهته - شممت رائحة فيه والاسم التُّكهة. ابن دريد:

كُهت - في معنى استنكّهت وفي الحديث (فقال ملك الموت لموسى  
كُه في وجهي.) صاحب العين: نجوت الرجل - نكهته وأنشد:  
نجوتُ مُجالداً فوجدت منكريح الكلب مات حديث عهدٍ  
فقلتُ له متى استحدثت هذقال أصابني في جوفٍ مهدي  
النبات الذي يُصطيغ به ويُختصّب

أبو حنيفة: الوزس ضربان البادرة والعتيقة فالبادرة - الذي يم يعثق شجره وهو الأفضل والعتيقة - الذي  
عثق شجره وقيل البادرة - الحديث النبات وفي صبغها حُمْرة والآخر الحبشيّ لسواد فيه وهو آخر الوزس  
وقيل هو أصفر خالص الصفرة ويقال للشيء يصفّر قد أورش كأنه أتى بوزس كقولهم أثمر الشجر - إذا  
جاء بثمره فهو وارس ووريس وقد ورس ثوبه - صبغه بالورس وهو مؤرس ووريس ويقال للورس الحُصّ.  
ابن السكيت: الأصفران - الورس والرّعفران. أبو حنيفة: ومما يُصغ به العُصفر ويقال له أيضاً الحرّيع  
والخرّيع وقيل هو شجره والبهزم والتّهَرمان وأنشد:

### كُوماءٍ معطير كلون البهزم

ويقال بهزم لحيته - حثاها تحنئة مُشبعة ويقال للعصفر المربق قيل هو عربي وقيل هو عجمي يقال ثوب  
ممرّق - مصبوع بالمربق وأنشد:

### ليتني لك مئزر متمرّق بالرّعفران لبسته أيّاماً

فقال متمرّق بالرّعفران وكان ينبغي أن يكون بالعُصفر كما قال الآخر مربوب بقار وكان ينبغي أن يكون  
بربّ وصرح سيبويه بعربية المربق وقال حكاها لي أبو الخطاب عن العرب. أبو حنيفة: يقال للعُصفر  
الإحريض. ابن الأعرابي: الإحريض - حبة خاصّة واحده إحريضة. ابن السكيت: القرطم - حبّ العُصفر. أبو  
عبيد: هو القرطم والقرطم واحده قرطمة. أبو حنيفة: وهو القرطم ويقال لسُلالة العُصفر الجريال  
وأنشد:

### والخيل عابسة كأنّ فُروجها ونُحورها ينضخن بالجريال

سُلالة كل شيء وسلفه - ما تقدّم منه والعرب تسمي اللون الأحمر جريالاً وأنشد:

### وسبيّة مما يعثق بابل كدم الدبّيح سلبتّها جريالها

فجعل الجريال لونها فلذلك قال سلبتّها جريالها لأنه سلبتّها لونها لما شربها حمراء وبالها بيضاء وقيل  
الجريال - ما خلص من لون أحمر وغيره وأنشد:

### جرّدت يوماً حبّبت خميصةً وجريال التّضير الدّلامصا

أراد الصّفرة. السيرافي: الرّرجون - صبغ أحمر وقد تقدّم أنه الخمر  
وأه الكرم وأنه الماء المُستنقع فارسيّ وهو مما مثل به سيبويه. ومما  
يُشبّه به العُصفر القلي والقلي وحبّ الرمان والشبّ وقد شبّبه أشبه  
شبّاً واسم ما شبّبه به الشباب والشبّوب ومنه قيل للكتم شبّاب لأنه  
يوقد الحنّاد ويشدّ لونه ومنه قيل للرجل الجميل مشبّوب والحلق -  
شجرة تنبت نبات الكرم وترتقي في الشجر تطبخ ويُجعل ماؤها في  
العُصفر فيكون خيراً له من حبّ الرمان ويقال للعصفر المخلص  
صبيب وأنشد:

### دماً سجّالاً كصبيب العُصفر

وقد عصّر ثوبه - إذا صبغه بصبب العصفر ويسمى صبيبه عُصفاً كما يسمّى جناه ويقال للتي تلتقط  
العصفر الغاية وكل ضمّ قبو قبوته - ضمته وكان النحويون يسمّون الرفع القبو لأنه ضمّ وتُقل كل ما  
صُغ به يقال الغرّيل والغرين وقد تقدم في بقية الماء. صاحب العين: طبخة كل شيء - عصارته

المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البقم ونحوه. غيره: الفنديد - الوزس الجيد. أبو حنيفة: ومما يُصِغ به الزعفران وقد زعفرت الثوب وأنشد في وصف الأسد:

أم السبع فاستنجوا وأين  
وربّ الراقصات المزعفر  
نجاؤكم

وقيل هو عجمي معرب ويقال له الكركم عجمي وقد صُرف ف قيل كركم ثوبه قال البعيت في وصف القطا:

سماوية كدر كأن عيونها يُداف بها وزس حديث وكركم

قال المعقب: الكركم - غير الزعفران الزعفران - شعر معروف والكركم - عيدان معروفة يستغنى بشهرتها عن الشاهد عليها ولونها كلون الورس سواء وهما مابينان للون والزعفران وهما أصفران وصبيغاهما أصفران فاقعان وكلما زيد في صبيغهما نصعا وصيبب الزعفران أيضا أصفر فإن زيد في صبيغه رهفته كدرة فإن أفرط به شاكل السواد ولون الزعفران أحمر. ابن دريد: كركم - هو الهرد في بعض اللغات وقيل الهرد - عُروق صُفر وفي الحديث) ينزل عيسى بن مريم عليه السلام في ثوبين مهرودين (أي مصبوعين بالهرد. غيره: العنبر - الزعفران وقيل الورس. أبو حنيفة: ومن أسمائه الزبهقان والعبير والخلق والجادي قال أبو النجم ووصف نساء:

كأن لون البيض في الأذحي منهن لولا صفرة الجاري

أبو عبيد: الجسد والجساد - الزعفران ومنه قيل للثوب مجسداً ومجسد - إذا صبغ بالزعفران. أبو حنيفة: ثوب مجسد - إذا كثر فيه الزعفران حتى يجف فيقوم قياماً ومنه يقال للدم إذا جف جاسد وجسد. أبو عبيد: المردقوش - الزعفران وقد تقدم أنه من الرياحين. وقال: ذرحت الزعفران وغيره في الماء - إذا جعلت منه فيه شيئاً يسيراً. صاحب العين: القمّحان والقمّحان - الزعفران وقيل الوزس وقد تقدم أنه الدريرة وأنه زيد الخمر. غيره: القرمذ - الزعفران وثوب مقرمد - مطلي به وأنشد:

بالعبير مقرمد

وقال: ثوب مفروك بالزعفران وغيره - إذا صبغ به صبغاً شديداً. ابن السكيت: أو غيره يده من الزعفران عطرة والفيد - ورق الزعفران. أبو حنيفة: ومما يُصطليغ به العندم - وهو البقم وهو خشب يُطبخ وليس يعرق. قال الأعشى في نعت الخمر:

فبت كاني شارب بعد هجعتي خمائية حمراء تحسب عندما

أبو عبيد: من ذلك دم الأخوين - وهو الشبان والأيدع. غيره: الأيدع - خشب البقم وقيل الزعفران وقد بدعته. قال سيويه: همزة أيدع زائدة وإن لم تشتق منه ما تذهب فيه الزيادة فلم يعرف يدعته. صاحب العين: القرمز - صبغ أرمني يُقال إنه من عصارة دود يكون في أجامهم ومما يُصِغ بعضيره التلكعة واللكعة - وهي هنة تخرج في رأس الطرثوثة حمراء فائنة ومنه قيل رجل نكع - شديد الحمرة ومما يُختضب به الحناء وهو ممدود واحدته حنائة وبه سمي الرجل ويُجمع الحناء حنأنا وأنشد:

فلقد أروح بلمة فينانة سوداء لم تختص من الحنان

وقد حنأ لحيته - خضبها بالحناء وتحناً ولا يقال حنن ولا تحنن ومن أسمائها العلام واليرتاء واليرتاء ممدودان. أبو عبيد: هو اليرتاء واليرتاء والرقان والرقون وقد رغن رأسه ورقنه وأرقنه. أبو حنيفة: الرقون مثل الخضوب - وهو كل ما هيأته لتختضب به ومنه قيل للمرأة إذا نقت وجهها بالزعفران ارتقنت والرقان كالخضاب ويقال ذلك أيضاً لما اختضبت به والراقنة - المختضبة ويقال ثماً لحيته يثماها ثماً وثمرتها - صبغها بالحناء وثمرات أنفه وثمرتها - إذا كسرتة فسال دماً ونضو الحناء - باقي أثره وقد نضا نضواً ومن شباب الحناء الخطر



والسِّنا وهي من الأغلاث والعظلم - وهو الوسمة والوسمة. قال: ولا أحسب العظلم سمي وسمة إلا من الوسامة لأنها تستر قُبوح الشَّيب وتشبهه الشيخ بالشباب. قال أبو علي: واشتقاق أسماء منه ولذلك لم تُصرَف. أبو عبيدة: الغريّ - صبغ أحمر وأنشد:  
كأُما جبيته غريّ

أبو حنيفة: ومن شباب الحنّاء الصيب - وهو نقاعة ولذلك قيل لما صبّته السحابة من المطر فاستنقع صيب وقيل هو طيخ شجيرة تشبه السذاب وقيل هو ماء شجرة السمسّم وقيل هو نقاعة حنّاء تصبّ على حنّاء فتعجن بها وقيل الصيب - ماء الشقّاري والاختلاف فيه ليس من قبل الصيب هذه المياه كلها صيب ولكن من قبل الأشياء التي أخذ صيبها فالصيب واحد وما استلّ منه شتى. ابن السكيت: القفل - شجر بالحجاز يضخم يتخذ النساء من ورقه عُمرًا يجيء أحمر ومما يمتشط به فيسود الشعر ورق العشرق وورق القان والفرصاد - صبغ في الأيدي وللأثواب ولا يُصبغ به والفرصاد - هو الثوث والتوت وقيل الثوث بالفارسية والتوت بالعربية. ابن السكيت: هو الثوث ولا تقل الثوث. ابن دريد: اللطخ - كل شيء لطحته بغير لونه. أبو زيد: الغمرة والغمر - الزعفران وقيل الورس وثوب مغمر - مصبوغ به وجارية مغمرة - مطلية ومغمرة ومتغمرة. أبو زيد: العوهق - صبغ يشبه اللازورد. غيره: العرق - نبات أصفر يُصبغ به وجمعه عُروق وقيل العرق جمع واحده عِرقة. أبو زيد: وهو الجزع. صاحب العين: الحلق - نبات لورقه حُموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلقة.

#### الاصطباغ والاختضاب

خضبت الشيء أخضبه خضباً وخضبته - غيرت لونه بحمرة وكل ما غير لونه بحمرة فهو مخضوب وخضيب وكذلك الأنثى والجمع خضب وقد اختضب وتخضب واسم ما تخضبت به الخضاب والخضبة - المرأة الكثيرة الاختضاب. أبو عبيد: اختضبت المرأة طرّقاً أو طرّقين - أي مرة أو مرتين. صاحب العين: اختضبت المرأة غمّساً - إذا غمست يديها خضاباً مستويّاً من غير تصوير. وقال: نضا الخضاب نضواً ونضواً - ذهب لونه ونصل يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية ونضاًوة الخضاب - ما يؤخذ منه بعد التّصوّل. أبو حاتم: صبغته أصبغه صبغاً واصطبغته. صاحب العين: والاسم الصبغ والصباغ وقد أنعمت تجنيس

ذلك في باب ألوان اللباس. وقال: ثمغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه -  
غمسه فأكثر.

الشجر المرّ والعفص وعُصارته

أبو عبيد: الصّاب - ضرب من الشجر مرّ. أبو عمرو: واحده صابة.  
صاحب العين: الخدلة - الساق من الصّابة. أبو عبيد: السّلع - ضرب من  
الشجر مرّ. قال أبو علي: وإنما قيل للسّمّ سلعٌ تشبيهاً به ولم يضعه  
صاحب العين على التشبيه بل قال السّلع - شجر مرّ وقيل هو السّمّ. أبو  
حنيفة: الصّبر - عُصارة نبتٍ شبيهه بنبات السّوسن الأخضر إلا أنه أكثر  
ورقاً يؤخذ ذلك الورق فيُقدح في المعاصير وتسيل عصارته الى حباب  
مجيرة ويقرّ حتى يمتن ثم يُجعل في الجُرْب ويشمّس حتى يشتدّ ثم  
يحمل في البلاد والمقر - نبات الصّبر وزعم أنه يخرج الصّبر منه أولاً ثم  
الحُصّص يقال الحُصّص والحُصّص والحُظّظ والحُظّظ ثم تُفله الذي يبقى  
يقال له المَقِر. ابن دريد: أمقرت لفلان شراباً - أمرته له وكل شيء  
أنقعه في شيء فقد مقرّته فيه وهو مَقِير وممقور وممقّر. أبو حنيفة:  
ويقال لشجر المقر العلسيّ. ابن دريد: الثّفاء - الصّبر وقيل حبّ  
الرّشاد. ابن السكيت: أعقى الشيء - صار مرّاً. أبو عبيدة: القار -  
الشجر المرّ. أبو حنيفة: هذا أقير من هذا - أي أمرّ منه. ابن دريد:  
يسمّى الحَخْخاض قاراً. أبو حنيفة: القِشْب - نبات يشبه المقر يسمو  
من وسطه قضيب فإذا طال تنكّس من رطوبته وفي رأسه ثمرة  
ويضجّ بالقِشْب سباع الطير فيقتلها ومن عالجه شدّ أنفه وإلا ضرّه.  
ابن دريد: العزّوق - حمل شجر فيه بشاعة وربما سمّي الفستق عزّوقاً  
وقد تقدم. صاحب العين: الدّفلى - من الشجر المرّ واحده وجمعه  
سواء. أبو حنيفة: الدّهْن - شجر كالدفلى. صاحب العين: العفص -  
شجر يحمل مرّة بلوطاً ومرّة عفصاً وعفّصت الجبر - جعلت فيه  
العفص. غيره: العسيق - شجر مرّ الطعم. ابن دريد: الشّريس - نبت  
بشع الطعم وكل بشيع الطعم شريس. صاحب العين: الصّبار - حمل  
شجر شديد الحموضة له عجم أحمر عريض يُجلب من الهند. أبو عبيد:  
المُمقر - الحامض أيضاً. ابن السكيت: الحَبْن - الدّفلى.

التحلية

أبو حنيفة: السّلع - شجر مثل السنعبق إلا أنه ينبت بقرب الشجرة ثم  
يتعلق بها فيرتقي فيها حبلاً خضراً لا ورق لها ولكن قُضبان تلتف على  
العصون وتتشبك وله ثمرة مثل عناقيد العنب صغار فإذا ينع اسودّ

فتأكله القُرود فقط وإذا قُصِفَ سال منه ماء لزوج صاف له سعابيب  
وقيل السَّلَع - سَمُّ كَلِه وهو لَقَطٌ قليل في الأرض له وريقة صُفراء  
شَاكَةٌ كأنَّ شوكتها زغب وهو بقلة تفرّش كأنها راحة الكلب لا أرومة لها  
وليس بمستنكر أن ترعاه النَّعم مع مرارته فقد ترعى الحنظل الخُطبان  
وقيل السَّلَع - بقلة من الذُّكور خبيثة الطَّعم. ابن دريد: العسِّيق - شجر  
مَرَّ الطَّعم.

### باب الأدهان

غير واحد: دهنته أدهنه دهنًا والذُّهْن الاسم والجمع الأدهان والأدهان وقد اذَّهَن فأما ما أجازته النحويون من  
قولهم عجت من دهن زيد لحيته فعلى قوله باكرت حاجتها الدجاج وقوله:

وبعد عطائك المائة الرِّتاعا

وقد أبنت قوله تعالى (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) في  
ألوان الخيل. صاحب العين: المدهن - آلة الذُّهْن وهو أحد ما شدَّ من  
هذا الضرب والقول فيه كالقول في المكحلة وقد تقدم. أبو عبيد:  
الغرين والغريل - ما بقي في أسفل القارورة من الذُّهْن وقد تقدم في  
الصباغ. ابن دريد: الحثلم - ما يبقى في أسفل القارورة من عكر  
الذُّهْن ولا يكون إلا من طيب. غيره: وهو الحثلب. اللحياني: حُثالة  
الذُّهْن وغيره من الطيب وحُفَّالته كذلك. ابن دريد: أصهيت الصبي -  
إذا دهنته بالسَّمْن ثم نوَّمته في الشمس من مرض يُصيبه. صاحب  
العين: الإرفاه - الأدهان كل يوم وقد نهي عنه والخطار - دهن يتخذ  
من الزيت بأفاويه الطيب والفتاق - أخلاط يابسة مدقوقة تفتق - أي  
تخلط بدهن الزنبق ونحوه كي تفوح ريحه. وقال: الصُّعد - شجرة يتخذ  
منها القار. وقال: مرخته بالذُّهْن مرخاً ومرخته - دهنته وتمرخت به  
ورجل مرخ ومرخ - كثير الأدهان. ابن دريد: رطل شعره - لئنه بالدهن  
وكسره وثناه. النضر: سلأت السمسيم سلأً - عصرته وأخرجت دهنه.  
صاحب العين: الزنبق - دهن الياسمين. وقال: دهن مقنت - مطيب  
مطبوخ بالرياحين. أبو عبيد: الذُّهْن المروح - المطيب ورببت الدهن -  
طيبته. صاحب العين: القفعات - الدارات التي يجعل فيها الدهان  
السمسم المطحون ويوضع بعضه على بعض حتى يسيل منه الدهن.  
غير واحد: سغبل رأسه بالدهن وسعسه وغرَّقه - رَوَّاه وقد تقدم  
عامَّة ذلك في الطعام. صاحب العين: الزيت - عُصارة الزيتون وقد  
قدمت تصريف فعله في باب الطعام. أبو عبيد: السليلط عند عامة  
العرب - الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسيم وأنشد:

## أهال السليط في الدُّبَالِ المِفْتَلِ

غيره: الحَلِّ - دهن السمسم. أبو عبيد: شاط الزيت - خُثْر. أبو عبيد:  
المهَل - دُردي الزيت. أبو زيد: غللت الدُّهْن في رأسي - أدخلته في  
أصول الشُّعر. صاحب العين: المَرْغ - إشباع الدهن. سيويه: مرخ يمرخ  
- يعني دهن.  
تغيّر الدُّهْن

أبو عبيد: تمه الدهن تمهاً ونسم ونمس - تغيّر وكذلك سنخ. أبو حنيفة:  
وزنخ وفيه زناخة وزنخ وسناخة وقد تقدم في الريح المنتنة.

باب الصَّمغِ واللثى والمغافير والعلوك ونحو ذلك

أبو حنيفة: الصَّمغ - ما حمد من نضح الشجر ولم تكن له ممضغة والعلك  
- ما كانت له ممضغة. أبو حاتم: هو قولهم علكت الشيء أعلكه وأعلكه  
علكا- اذا مضغته ولجلجته في فيك وطعام عالك وعلك - نتن المضغة.  
صاحب العين: جمع العلك علوك والعلاك - بائع العلك. أبو حنيفة:  
المغافير - كالصمغ إلا أنه حلو يجف فيكون كالسكر واللثى - ما سال  
فجرى جري العسل ويقال صمغ وصمغ واحده صمغة وصمغة وقد  
أصمغ الشجر وفي المثل (تركته على مثل مقلع الصمغة ومقرف  
الصمغة) وهما سواء - إذا لم يدع له شيئاً وذلك أن الصمغة إذا قُلت  
من الشجرة لم يكذب يبقى منها في الشجرة شيء بل تأخذ معها بعض  
التَّجَب فإذا كانت الصمغة حمراء كبيرة كأنها جمع الكف فهي فُهَقْر  
ويهيّر وصرّبة وجمعها صرّب فإذا كانت صغيرة فهي صُغُور وقيل  
الصُغُور صمغة تلتوي ولا تكون صُغُوراً إلا ملتوية وهي نحو الشبر  
وقيل الصغور يكون مثل القلم وينعطف كالقَرْن وفي السُمرة الدَّوِم  
والحَدَال واحده حَدَالَة فأما الدوِم فيخرج من أجواف الشجر أسود في  
حمرة يتدمم به النساء - أي يجعلنه على وجوههن والدّم - اللطخ وقد  
دَمَّ حائطه - إذا طينته وقيل هو شيء يشبه الدّم يخرج من السُمرة  
فيقال قد حاضت - إذا خرج ذلك منها. ابن دريد: وهو الدَّوِدِن وقيل هو  
دَمُ الأخوين. أبو حنيفة: والحَدَال - شيء آخر يشبه الدَّوِم ومن الصَّموغ  
المقل الذي يسمى الكُنْدُر - وهو من الأدوية ينبت بين الشجر وعُمان.  
غيره: الكندر - اسم جميع العلك. أبو حنيفة: ومنها الضجاج بالكسر -  
وهو صمغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم ورؤوسهم فيُنقي ومنبته هنالك  
وقد قدمت أنه ما يُقتل به السباع والطير من الشجر ومنها الكثيراء.  
قال: وهو صمغ قتادنا هذا لا القتاد المعروف ومنها للك - وهو يعمّ العود

كله فيكون له كالقرف وإذا طُبِّخ واستُخرج صبغه فهو للكَ بالضم تصبغ به الجلود التي يقال لها اللِّكَاء وليس ببلاد العرب ولكن قد جرى في كلامهم. قال الراعي يصف رِقْمَ هَوادج الأعراب إذا رحلوا فزَيَّنوها:

بأحمر من لِكَ العِراقِ وأصِفِرا

صاحب العين: جلد ملكوك - مصبوغ باللِّكِ واللِّكِ واللِّكِ - ما ينحت من الجلود الملكوكة تشدُّ به نصبُ السِّكاكين. أبو حنيفة: ومنها صمغ المُرِّ ومنابت شجره بسُقْطري من هناك يقع الى أرض العرب يمدُّ ويُقصر ومنها الأيدع - وهو صمغ أحمر يؤتى به من سُقْطري وتُدأوى به الجراح ولحمرته شبه به الدَّم وقيل إنه شحم يُطبخ فيخرج منه ماء أحمر. ابن دريد: قطر الصمغ من الشجرة يقطر قطراً - خرج. صاحب العين: الديق - حمل شجر في جوفه كالغراء يلزق به جناح الطائر وقد دبَّقته أدبِقَه دَبْقاً ودبَّقته. أبو حنيفة: ومما جرى مجرى الصُّمُوغ الكافور وليس من نبات بلاد العرب وقد جرى في كلامهم ومن العلكِ علك المصطكا وشجر البطم الذي يسمَّى علكه علك الأتباط كأنها متناسبة وأما المغافير فإنها تكون في الرِّمِّث والغُشْر والثمام فما كان منها في الرمِّث فإنه يكون أبيض مثل الجُمَار حلوا فيه لين وما كان منه في الغُشْر فإنه يخرج من قُصوصه ومواضع زهره فييبس يجمعه الناس ويسمَّى سكر الغُشْر وفيه مَرارة واحدها مُغفور ومُغْفَر ومِغْفَر ومِغْفَار وتُبدل الثاء من الفاء في ذلك كله. وقال: تمغفرت المُغفور - جنيته وقد أغفر الرِّمِّث. ابن دريد: المغفوراء - أرض فيها مغافير وصمغ الإجاصة مُغفور ومِغْفَار. أبو عبيد: خرجوا يتمغفرون - أي يجنون المغافير. ابن السكيت: يتمغفرون كذلك. أبو صاعد: خرجنا نلتشي وتلتشي - أي ناخذ اللثي. أبو حنيفة: فإن رِقْمَ من ذلك شيء حتى يسيل كان لثي وقد ألتت الشجرة - إذا نضحت ما تحتها باللثي وليس في لثي العُرْفُط حلاوة. صاحب العين: لثيت الشجرة لثي فهي لثية. ابن دريد: ألتيت الرجل - أطعمته الصمغ. أبو حنيفة: وقد زعم بعض الرواة أن الشراب الذي يُتخذ منه يسمَّى العيبة وهم يتبلغون به. قال: ومن أجناس المغافير العسل الجامد الذي يسمَّى عندنا الترنجيبيل إنما هو نبع شجرة من شجر الشوك صغيرة والجلتيت ويُقال الحليت - نبات يسلمطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو وفي رأسها كعبرة فالصمغ الذي يخرج في أصول تلك القصبة هو الجلتيت والمُرِّ - صمغة وبه سمي الرجل. ابن دريد:

الخَيْلُ - الجَلِيتِ يمانية. وقال: الصُّجَع - صمغ نبت يُغسل به الثياب  
والأمطيّ - صمغ يؤكل من صمغ الشجر كاللبان تأكله الأعراب وقد  
تقدم أنه من نبات الرمل والضريم - صمغ من صمغ الشجر ذكره  
الخليل. وقال: اللادّن واللاذنة - ضرب من العُلوك وقيل هو دواء  
بالفارسية وقيل هو ندى يسقط في الليل على العتم في بعض جزائر  
البحر. قال الفارسي: هو معروف قد ذكرته حدّاق الفلاسفة. صاحب  
العين: الثُّغر والثُّغر - لثى يخرج من أصل السُمرة قيل هو سمٌّ وإذا فُطر  
في عين منه قطرة مات صاحبها وجعاً. وقال: قرد العلك قرداً - فسد  
طعمه.

### باب الكمأة

أبو حنيفة: الكمأة جمع واحده كمءٌ وهو من النادر لأن بناء الكلام أن يكون الواحد بهاء والجمع بطرح الهاء  
وقيل إن الكمأة تكون واحدة وجمعاً وقالوا كمء وأكمؤ والكثير الكمأة. سيويه: الكمأة اسم للجمع وليس  
بتكسير كمء لأن فعلاً لا يكسر على فعلة وواحد عنده كمء. أبو حنيفة: كمأت الأرض - كثرت كماتها  
والمكمؤة - الموضع الكثير الكمأة وأنشد:

شيمَ أكدى على كودن كما الفقع بالجلهة المكمؤة

ويقال للذي يخرج لاجتناء الكمأة المتكئمٌ وللذي عمله جمعها وجلبها الكمء وأنشد:

ساءني والناس لا يعلمونه عرازيلُ كماءٍ بهنّ مُقيم

العِرزال - بيت صغير بينه الكمء بالقفر بأوي إليه ويجمع فيه الكمأة  
وقد تقدم شرح العِرزال في غير موضع. أبو عبيد: الكمأة - هي التي  
الى العُبرة والسّواد. قال: ومن الكمأة الجبأة مقصور مهموز - وهي  
الحُمُر واحدها جبء والجمع أجبؤ. أبو حنيفة: الجبأة - خيار الكمأة وقيل  
الجبأة - هتة كأنها كمء ولا يُنتفع بها وهي بيضاء وجمعها جبء. وقال مرة:  
الجبء السّود فلم تجمع بالهاء كأنّ واحدها جبءة وقد أجبات الأرض -  
كثرت جبأتها وأرض مجبأة والبدأة - كالجبأة إلا أنها سوداء. أبو عبيد:  
ومنها بنات أوبر - وهي الصغار الى العبرة والسّواد وأنشد:  
ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر  
قال أبو علي: الألف واللام في أوبر زائدة كما قال الآخر:

يا ليت أمّ العمر كانت صاحبي

روى ذلك عن أحمد بن يحيى وأما ابن السكيت فرواه أمّ العمر بالعين وهذا لا شاهد فيه على زيادة الألف  
واللام. أبو حنيفة: بنات أوبر صغار أمثال الحصى رديئة الطعم يكنّ في التّقض من واحدة الى عشر وهي  
أول الكمأة ويقال إنّ بني فلان مثل بنات أوبر يُظنّ أن فيهم خيراً وقيل بنات أوبر - شيء مثل الكمأة  
وليس بها ومنها العساقيل. أبو حنيفة: العساقيل والعساقيل - أبكر من الفقع وأشدّ بياضاً واسترخاءً  
واحدها عُسقول وعسقل والصاد لغة وهو رديء في قول بعضهم وقيل العُسقول - ضرب من الجبأة وهي  
كمأة بين البياض والحمر. غيره: واحده عُسقولة. أبو عبيد: ومنها الفقع وجمعه الفقعة - وهي البيض.  
ابن السكيت: هو أذلّ من فقع قرقر وفقع. أبو حنيفة: هي العساقيل. وقال مرة: الفقع الواحدة فقعة -  
هناك بيض وهي أردأها طعماً وبها سمّي الحمام فقيعاً وكل ما تفقعت عنه الأرض من غير أصل ولا بقل

ولا ثمرة فهو فُقع والجمع أفُقع وفُقوع ويقال للفُقعة أيضاً الفُطر واحدته فُطرة والفُعبل وهو شر ذلك وقيل القعبل - ضرب من الكمأة ينبت مستطيلاً كأنه عود له رأس فإذا يبس تطاير ويقال له فستوات الضباع. قال: وإذا يبس الفُقع - أص له جوف أحمر إذا مُسَّ وتفتت ويسمى الذي يكون في جوفها بوعاً أخذ من البوعاء - وهي التراب الذي يطير من دقته إذا مُسَّ والكوكب - الفُطر. قال: ولا أذكره عن عالم والمعروف أن الكوكب نبات يسمى كوكب الأرض لم يُحل. أبو عبيد: الغردة والمُغرودة والمُغرود والغراد واحده غرادة - وهي الصغار من الكمأة ويقال أيضاً هي الغراد واحدها غردة. أبو حنيفة: الغراد - الكمأة الرديئة والمغروداء - أرض ذات مغاريد وقد أغردت الأرض - كثرت مغاريدها. ابن السكيت: الغرد والغرد - ضرب من الكمأة قال وهي الغردة. أبو عبيد: الجماميس - الكمأة. قال أبو حنيفة: لم يُسمع لها بواحد. قال: ويقال للكمء الأبيض قُرْحان الواحد أقرح قال أبو النجم:

### وأوقرَ الظهرَ إليّ الجاني من كمأة حُمر ومن قُرْحان

وقيل القُرْحان - ضرب من الكمأة أبيض صغار ذات رؤوس كرؤوس الفُطر الواحدة قُرْحانية والعُرْجون - ضرب من الكمأة قدر شبر أو دوين ذلك وهو طيب ما كان غصّاً والقعد - ضرب من الكمأة. أبو عبيد: القُلاعة والقُلاعة - فشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة وبدل عليها والقلفعة كذلك. غيره: القلفعة - الكمأة أيضاً. أبو حنيفة: القلفعة كالقُلاعة والنُقْض - الموضع الذي ينبدع عنها والجمع أنقاض. ابن السكيت: ونُقوض وقد أنقضت الكمأة فانتقضت. أبو حنيفة: ويقال للكمأة حينئذ نقض والجمع أنقاض وأنشد:

### السليطيين أنقاض كمأة لأول جان بالعصا يستثيرها

وقد نقض الكمء - إذا نقض عن نفسه الأرض وبدا وأنشد:

### ونقض الفقع فأبدي بصره

صاحب العين: الشطء - خروج الكمأة من الأرض والنبات إذا صدع الأرض فظهر قيل له الشطء. أبو عبيد: السِرر - ما على الأرض من التراب والقشور وجمعه أسيرة. صاحب العين: وهو السرير. ابن دريد: الهرنيق - ضرب من الكمأة. وقال: فقعة شرباخ - إذا عظمت حتى تنشق. أبو زيد: خفيت الكمأة - أخرجتها من الأرض وأظهرتها وأما غيره فعمّ بهم.

تمّ الجزء الحادي عشر ويتلوه الجزء الثاني عشر وأوله ما يشاكل

الكمأة مما هو في طريقها

السفر الثاني عشر من المخصص

ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها

أبو حنيفة: مما يدخل فيها وليس منها العرجون وهو طويل يكون شبراً وأقصر وقد أدخله قبل هذا في الكمأة. صاحب العين: أنتض العرجون - رفع عن نفسه عرجوناً آخر ونبت كما تُنتض السنّ السنّ عن نفسها وقد تقدم. أبو حنيفة: الدُماليق - أصغر من العرجون وأقصر يكون في الروض وكان رأسه مظلة ومنها الطرثوث والدُونون فالطرثوث الأحمر وهو ينقض في الأرض فأعلاه نكعته وهي منه قيسٌ اصبع وعليه أشر حُمر وهي النقطة وهي مرّة وما كان أسفل منها فهو سوقته وهي أطيب ما فيه وقد يطول ويقصر ولا يخرج إلا في الحمض وقيل الطرثوث

ضربان فمنه حُلُو وهو الأحمر ومنه مرّ وهو الأبيض ينبت في الثُداء وتحت الأُرطي ويقال خرج الناس يتطرتئون - أي يطلبون الطرثوث. ابن دريد: الطرث - الرخاوة ومنه اشتقاق الطرثوث والهُنبوع - شبه الطرثوث يؤكل. أبو حنيفة: والدُونون - مثل الطرثوث سواء إلا أنه أبيض يضرب الى الصفرة ويخرج في الأُرطي وقد يخرج في الحمض وله رأس له ثلاث شُعب لازقات به وهي صغار وقضيبه واحد وله نكعة كنكعة الطرثوث ونكعته أغلظ من أسفله. ابن دريد: التُّكأة لغة في التُّكعة. قال أبو حنيفة: وقيل الذُونون ضرب واحد حلو أخضر فإذا جدّ ابيضّ ويقال خرج الناس يتذانونون - أي يطلبون الذُونون والضُعبوس - فقع يتفقع من تحت الأرض فيخضر ما ظهر منه وما في الأرض من ذلك خير منه وهو أبيض يأكل الناس أخضره وأبيضه وإنما يخرج ساقاً ساقاً ليس له ورق ولا شُعب وهو أيضاً القُتاء الصغير. قال أبو عبيد: هي شبه صغار القُتاء وبها قيل للضعيف ضُعبوس وجاء في الحديث (أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صُغابيس). أبو حنيفة: وإذا كانت الأرض كثيرة الضُغابيس قيل أرض مضغبة ورجل ضغب - إذا انتهى الضغابيس. قال أبو علي: ومنه قول الأعرابية وإن ذكرت الضغابيس فإن ضغبة. قال أبو حنيفة: وقيل الضُعبوس على نبتة الهليون والضُجج - مثل الضُغابيس وهو في خِلقة الهثليّون وهو مربع القُضبان فيه حموضة ومزارة. صاحب العين: التُّغاريز - الطرائيث وقيل أطرافه وقيل هو نبت غيره والهَرَنوع - أصل نبات يُشبه الطرثوث وقد تقدم أنه الضخم من النبات.

### الحنظل وما شاكلة

أبو حنيفة: من الأغلات - الحنظل واحده حنظلة وبها سمّي الرجل ويقال الحنظل لا يرعاه إلا التَّعام والطباء وقد يغلط به البعير فيقع في أضعاف العشب فيمرض عنه فيقال بعير حنظل وقد حنظل حنظلاً. ابن دريد: الحنظل يمكن أن تكون النون فيه زائدة واشتقاقه من الحنظل وهو المنع الشديد. غيره: العلقم - الحنظل وقيل شجرته واحده علقمة وبها سمّي الرجل وكل مرّ علقم وفيه علقمة - أي مرارة. غيره: اليهتر مخفف - الحنظل. أبو عبيد: الشّري - الحنظل واحده شرية. أبو حنيفة: يقال لمنل ما كان من شجر القُتاء والبطيخ شري. ابن دريد: الشّري - ورق الحنظل. أبو عبيد: فإذا خرج الحنظل فصغاره الجِراء واحدها جِرو وقد أجرت شجرته. أبو حنيفة: كل ما كان من ثمر النبات في مثل شكل القُتاء الصغار والحنظل وصغار البطيخ والقرع والبادنجان والخشخاش فالواحد منه جرو والجمع أجِر وجِراء حتى الرمان في أول نباته قبل أن يعظم وأنشد:

أصلك صعلٌ ذو جِران شاخصوهامةٍ فيها كجِرو الرمان

أبو عبيد: فإذا اشتد الحنظل وصلب فهو - الحدج واحدها حدجة وقد أحدجت الشجرة. صاحب العين: الحدج لغة فيه. أبو عبيد: فإذا صار للحنظل حُطوط فهو - الحُطبان وقد أخطب. أبو حنيفة: وذلك أمرٌ ما



يكون. ابن السكيت: حنظلة خطباء - فيها خُطوط خُضر و صُفر وسود. ابن دريد: الخطبة - غبرة ترهقها خُضرة والأخطب - كل شيء يخالطه سواد والأشئ خطباء وقد خُطِبَ خطباً وقيل الأخطب - لون يضرب الى الكُدرة مشرب حمرة في صفرة والخطبان - جماعة الأخطب من الحنظل وقيل الخطبان - جماعة خُطبانة كقولهم كُفبان من الجراد وكُفبانة. قطرب: الخطبان - نبتة في آخر الحشيش كأنها الهليون أو أذناب الحيات أطرافها رِقاق تُشبه البنفسج وأشدُّ سواداً وما دون ذلك أخضر وما دون ذلك الى أصولها أبيض وهي شديدة المرارة. ثعلب: إنما سمي هذا النبات الذي حلاه قطرب بمُشاكلته الحنظل في المرارة. أبو حنيفة: فإذا اسودَّ الحنظل بعد الخضرة فهو القُهقر وقد تقدم في الصمغ. أبو عبيد: فإذا اصفرَّ فهو الصراء واحدته صراية وجمعها صرايا. أبو حنيفة: هي - الصراية والصراءة. ابن دريد: الصراية - نقيع الحنظل فهذا ترتيب أبي عبيد وأبي حنيفة لنقل الحنظل فأما ابن السكيت فقال يقال لشجر الحنظل الشري ومنايته نجد والحجاز واليمن وأكثر نبتته بالحجاز واليمن وغلبه نباته في بطون الأودية وينبت في الخصب والبلاد ذات الثرى. أبو عبيد: فإذا امتدت أغصانه قيل - ارشيت الشجرة - أي صارت كالأرشية. صاحب العين: أرشية الحنظل والبطيخ ونحوه - خيوطه واحدها رشاء. ابن السكيت: الإرهار بعد الإرشاء وهو - أن يخرج فيها زهر أبيض مثل زهر البطيخ ثم يصير جرواً مثل النبق فيقال قد أجرت ثم يشبُّ واسمه الجرو حتى يكون مهرة وهو مثل الجرو واحدها مُهر ثم يكون حدجا الواحدة حدجة ثم يقال لها حين تصفرَّ خُطبانة والحنظل يجمع هذا كله. أبو عبيد: والهبيد - الحنظل وقيل حبه واحده هبيدة قال الساجع) فخرجت لا أتقوت هبيده ولا أتلقع بوصيده. أبو عبيد: تهبد الظليم - استخرج ذلك ليأكله. أبو حنيفة: وكذلك اهتبيده والنقف - كسر الحنظل واستخراج حبه. غيره: نقفته أنقفه نقفاً وانتقفته. أبو عبيد: الصيصاء - قشر حب الحنظل. أبو حنيفة: وقد تكون الدواة للعنبة والبطيخة. قال أبو علي: والجمع ذوى. أبو حنيفة: اللط وجمعه اللطاط - قلائد تتخذ من حب الحنظل المصبغ وقد تقدم أنه العقد.

### أجناس اليقطين

كل شجرة لا تقوم على ساق فهي - يقطين وبه سمي الرجل. أبو حنيفة: من اليقطين - التامول وهو ينبت نبات اللوباء ويرتقي الشجر وما يُنصب له وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيبة وبمضع فينتفع به وهو عجمي وقد تقدم في الشجر الطيب الريح ومن اليقطين - البطيخ وهو أول ما يخرج قعسر صغير ثم

يكون خَصْفًا ثم يكون فُحًّا والحدَج يجمعُه وقد تقدم في الحنظل ثم يكون بطيخًا. ابن السكيت: هو البطيخ والطبيخ. أبو عبيد: هي المبطخة والمبطخة وقد أبطخ القوم - كثر عندهم البطيخ. غيره: تفلعت البطيخة - تشققت وقد تقدم في العقب ونحوها والفُحّ - البطيخة التي لم تنضج وكل جافٍ - فُحٌّ وأنشد:

لا أبتغي سَيِّبَ اللِّيمِ الفُحِّ

ابن دريد: الخَزْبِرُ - البطيخ. صاحب العين: دَنَحَتِ البطيخة - خرج بعضها وانهزم بعض والفقوص - البطيخة قبل أن تنضج. ابن دريد: يقال للحدَج الجُحُّ من قولهم جَحَّ الشيء يجحّه جحًّا - إذا سحبه وكل شجر انبسط على الأرض فهو الجُحُّ كأنهم يريدون انجَحَّ على الأرض - إذا انسحب. أبو حنيفة: هو القنّاء والقنّاء والمقنّاة والمقنّوة وقد أقتأت الأرض وأقتأ القوم. صاحب العين: قنّاءة رهيدة ناعمة - والرّهيد من كل شيء - الناعم والرّهادة - الرّخاسة. أبو حنيفة: السّواف - القنّاء والشّعارير - صغار القنّاء الواحد شعورة سميت بذلك لما عليها من الرّغب وهي الرّغب والضغابيس - صغار القنّاء وقد تقدم ذكره في الكمأة وما هو على طريقها ويقال للقنّاء القشعر واحدته قشعرة والقنّاء - الخيار واحدته قنّدة. صاحب العين: القرع - حمل اليقطين. ابن دريد: اشتقاقه من الرأس. ابن السكيت: هو القرع والقرع وهو الدُّبَاء واحدته دُبّاءة. ابن الأعرابي: وهي الدبّة. سيبويه: الجمع دباب. صاحب العين: اللقّاح - نبات يقطيني أصفر شبيه بالبادنجان. قال ابن دريد: ما أدري ما صحته. أبو حنيفة: البادنجان بالفارسية وهو بالعربية المَعْد والوعْد. قطرب: المَعْد والمَعْد - البادنجان وقيل هو شبيه به وقيل هو جنى التّصّب. صاحب العين: وهو اللقّاح وقد تقدم أنه شبيه به. أبو حنيفة: الأنب - البادنجان واحدته أنبة والحدق واحدته حدقة. قال أبو علي: شُبّه بحدق المّها.

الخيار والكبر

الخيار - نوع من القنّاء والكبر - على شكل صغار القنّاء واللصّف - شيء ينبت في أصل الكبر كأنه خيار والعِترَة - قنّاءة اللصّف.

باب البصل

ابن دريد: الدوّقَص - البصل. ابن السكيت: بصل جرّيف - له حرافة.

العقاير

صاحب العين: العقيّر - ما يتداوى به من نبات وشجر وحكاه أبو زيد عقّار وكذلك رواه عنه صاحب الآباء والأمّهات. ابن السكيت: الإهليلج والإهليلج - عقيّر معروف وهو معرّب. صاحب العين: هو الهليلج. غيره: والإهليلجة.

ما يُزرع ويُغرس

أبو حنيفة: من ذلك الأنبج وهو لوانان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حُلواً من أول نباته والآخر في هيئة الإجاجص يبدأ حامضاً ثم يحلو إذا أِينع ولهما جميعاً عَجْمَةٌ وريح طيبة ويكبس الحامض منهما وهو غَضٌّ في الجباب حتى يُدرك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه وهو عجمي والزُّبُور - شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عرض لها ورقها كورق الجوز في منظره نورها كنور العُشْرِ أبيض مُشْرِبٌ حملها مثل الزيتون سواء فإذا نضج اسودَّ سواداً شديداً وحلا جداً له عَجْمَةٌ كعجمة العُبْرَاءِ تصبغ الفم كما يصبغ الفِرْصاد والزنجبيل وهو شبيه بنبات الرَّاسِن. أبو عمرو واحده زنجبيلة. صاحب العين: القطف - بقلة واحده قطعة وهو السَّرْمَق. أبو حنيفة: السَّيْسَبَان والسَّيْسَبَى - شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء ورقه كورق الدِفْلَى حسن ثمره نحو خرائط السِّمِمْسِمِمْ إلا أنها أدق والسَّلْجَم والمَيْس - شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف وإذا قَدُمَ اسودَّ فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تُتَّخَذَ منه الموائد الواسعة والرحال وقيل هو ضرب من الكَرْم ينهض على ساق بعض النهوض ثم يتفرع وله ثمرة في خِلْقَةِ الإِجَّاصَةِ الصغيرة يعني بالكَرْم شجراً يخرط منه الموائد وليس بشجر العُتْب. ابن دريد: السَّدَاب - بقلة معرّبة وهو بلغة أهل اليمن الحُتْف والحُفْت لغة في الحُتْف والفيجن - السَّدَاب قال ولا أحسبها عربية صحيحة. صاحب العين: الكَرْفَس معروف وهو - التَّرَاجِيل بلغة أهل السواد: (ما لم يُحَلَّ من النبات أو لم يُبَالِغ في تحلّيته يُسْتَدَل به على عينه) أبو حنيفة: من ذلك الإيْلِم والأبْلَم والأبْلَم فأما الأبْلَم الذي هو الدَّوْم فقد قدمْتُ تحلّيته والحنْدَم واحده حنْدَمَةٌ وهو - شجر حمزُ العروق والخافور - نبات له حبّ تجمعه النمل في بيوتها والقَفْح - بقلة شهباء لها ورق عراض. صاحب العين: هو الحُفْج: أبو حنيفة: والرَّقْمَة - من الأحرار ولم يحلها والسَّمْلَج - عُشْب من المرعى والصَّوَصَلَاء والصَّاصَل - من العشب ولم تُحَلِّ والظلام - عشب من المرعى والعَسْرَى - بقلة تكون أذنةً ثم تكون سِحَاءً إذا ألوت ثم تكون عَسْرَى وعُسْرَى إذا يبست والعيسران - نبت وحماطان - شجر وقيل موضع والهيثم - ضرب من الشجر والهزّئوى - نبت والتَّجِيرَة - نبت عجر قصير لا يطول والعِلْف - شجر يكون بناحية اليمن ورقه كورق العُتْب إذا طبخ اللحم طرح فيه

فقام مقام الخَلِّ ومنه العَلَك وهو - شجر والعرعر واحده عرعره وهو مرتع والفِرْس - ضرب من النبات والفُرُج واحده فُرُجَة - شجرة جَعْدَة لها حبّ أسود والقَفُور - نبات تزعاها القَطَا والقَصاص - شجر باليمن تجرّسه النحل واحده قَصاصة والقُقَاع - نبات متفّع إذا يبس صلب فصار كأنه فُرون واللُّغُوس - عُشبة من المرعى وقيل هو الرقيق الخفيف من النبات وقد تقدم في الوصف أنه الشبره الحريص والخفيف واللغوة - نبت تُسرِع أكله الماشية لئنه ومنه الهَرْدَى والهندباء واحدها هِنْدَبَاءة ويقال الهِنْدِبا والهنْدَب وهي من الأحرار. ابن دريد: الكَنْجَب - نبت وليس بثبت والخرَبَق - ثمر نبت وهو سمّ إذا أكل والقُشَلْب والقِشَلِب - نبت وليس بثبت والنِخْرَط - نبت وليس بثبت والثُرْغُول والعَنْكَث - نبت ولا أدري ما صحته والعُجْرُم - ضرب من الشجر يتخذ منه القسيّ والإقنَفَخ - ضرب من النبات زعموا والشُرْغُوف - نبت أو ثمر والدُّعْبُ والحُلْب - ثمر نبت والقَيْسَب - ضرب من الشجر والسُّوجع - ضرب من الشجر ويقال هو الخِلاف يمانية والسُّوقم - ضرب من الشجر يمانية وقيل يشبه الخِلاف وليس به غيرُه: الأشخَر - ضرب من الشجر. ابن دريد: الخابور - نبت. غيره: الطَّلَق - نبت تستخرج عُصارتَه يتطلّى بها الذين يدخلون في النار والطَبِيق - حمل شجر بعينه والجرجير والجَرَجَار - نبتان والصُّومر - ضرب من البقل يقال إنه البادروج يمانية والغصُور - ضرب من الشجر والصمليل والجلبب والقنير - ضرب من النبات وكذلك الغميس وقيل هو الغمير وقد بيّنا الغمير والإجليح - نبت زعموا والقُرْشُون - ضرب من الشجر يقال إن البعوض تخلق منه والعَباقية - ضرب من الشجر واللاوياء - ضرب من النبات والعُلاق - نبت والسُمَّاق - ثمر نبت والهِرداء - ضرب من النبات والأعراف فيه القصر والخُلبوب والهمّقيق - ضرب من النبات والغسُول - ضرب من الشجر والعسَطوس - ضرب من الشجر وقد قدمت أن العسَطوس الخيزران والغسُول - عُشب لِين رطب يؤكل سريعاً والشُرْجُبَان - ثمر نبت شبيه بالحنظل أو أصغر منه والفِنْفَعْر - ضرب من الشجر. قال: وهذا الحرف ذكره سيبويه وقال ليس في كلام العرب فِنْفَعْلٌ غيره. قال السيرافي: لم يحدد سيبويه هذا الحرف ولا ذكره في فصل الأبنية من كتابه ولا في غيره من الفصول. غيره: الرِّحَا - نبت يقال له إسبائخ. وقال ابن السكيت: الشَّبِرِق - نبت غصّ. ابن دريد: القُنْبِير - ضرب من النبات والثُرْغُول - نبت والجُدْر - نبات واحده جُدْرَة والنَّبج - نبات وكذلك البَنج

والضُرْم والضُرْم - ضربان من الشجر والسفسف - نبت. صاحب العين:  
الكثاة - نبت كالجرجير وكذلك البكء. قال: والحومان واحده حومانة -  
نبات بالبادية وقد قدمت ما هو من الأرض. أبو مالك: السيرا - ضرب  
من النبات وقد تقدم أنه ضرب من الثياب وأنه الذهب. أبو زيد: السننا -  
نبت يُكتحل به واحده سناة واللبن - شجر واللبنى - الميعة. ابن دريد:  
الشقران - نبت أو موضع. ابن السك حبا جعيران - شجرة قصيرة وهي  
مثل الإنسان القائم تشبه السرح من بعيد وورقها يشبه ورق السرح  
وهو ورق قصار. أبو مالك: الحضحض - ضرب من النبت. ابن دريد:  
الجذف - نبت وقيل هو - ما لم يذكر اسم الله عليه والجفيل - ضرب  
من النبت إما من الأحرار وإما من الحمض والهقص - حمل نبت يؤكل  
ولا أحقه والجمص - نبت وليس بثبت والطلق - نبت والجرأ مهموز  
مقصور والفعر - ضرب من النبت زعموا أنه الهيشر والفرش

زعموا هو - حمل شجر يمانية قال ولا أحقه. قال: والفشاغ - نبات  
ينتشر على الشجر ويلتوي عليه والعصرة - نبت. أبو عبيد: والقنبيير -  
نبت. ابن دريد: القرم - ضرب من الشجر قال ولا أدري أعربي هو أم  
دخيل. صاحب العين: الغرب - ضرب من الشجر والعملول - حشيشة  
تؤكل مطبوخة. ابن دريد: العوقس - ضرب من النبت وليس بثبت  
والحغغع - ضرب من النبت وليس بثبت والحصيل - ضرب من النبت.  
صاحب العين: والحزشف - نبت والحنزوب - ضرب من النبت والهبق -  
نبت. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته والهقيق - ضرب من النبت  
والرخاب - نبات لين هش والرح لغة فيه والخصرة - بقلية وجمعها خصر.  
صاحب العين: الخربصيصة - نبت يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه  
خربصيص وقد تقدم أنها هنة تبص في الرمل والسّمال - شجر يسمّى  
الشبب يمانية والعهنة - بقلة والعلقة - نبات لا يلبث والعفاء والأعقف -  
ضرب من النبت والعكشة - شجرة تلوى بالشجر تؤكل طيبة والعلك  
والعلاك - شجر ينبت بالحجاز والعجلة والعجيلة - نبات والعطفة - نبات  
فأما العطفة فشجرة تلتوي على الشجر وقد تقدم أن العطفة الخرزة  
والدلاع والدماغ والدعامة واليعر والشرعوف نبت أو ثمر والعثريف -  
نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث. ابن دريد: العنبث - شجيرة زعموا  
والحكاك - نبت وقيل هو البورق والقحط - ضرب من النبت وليس بثبت

والْحُمَاقِ وَالْحَمِيقِ وَالْحَمِيقِ - نبت والرَّشِيح - نبت على وجه الأرض  
والطَّلَاح - نبت. ابن السكيت: الحَيْسَفُوج - نبت يتشَّى وخصَّ بعضهم به  
العُشْرُ والفَرْفَار - ضرب من الشجر يُتَّخَذُ منه العِساس والقِصاع  
والاعروار - نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافي والإزبيان - نبت.  
ثعلب: حَمَاطَان - نبت والفَقْرَة - نبت حكاها سيبويه. قال السيرافي:  
لم يذكرها إلا هو ولا فسرها إلا أحمد بن يحيى. زعموا هو - حمل شجر  
يمانية قال ولا أحقه. قال: والفُشاغ - نبات ينتشر على الشجر ويلتوي  
عليه والعَصْرَة - نبت. أبو عبيد: والقُتَيْبِير - نبت. ابن دريد: القُرْم -  
ضرب من الشجر قال ولا أدري أعربي هو أم دَخِيل. صاحب العين:  
الغَرْب - ضرب من الشجر والعُملول - حشيشة تؤكل مطبوخة. ابن  
دريد: العَوْقَس - ضرب من النبت وليس بثبت والحُجُجُع - ضرب من  
النبت وليس بثبت والحَصِيل - ضرب من النبت. صاحب العين:  
والحَرْشَف - نبت والحُنزوب - ضرب من النبت والهَبَق - نبت. قال ابن  
دريد: لا أدري ما صحته والهَمَقِيق - ضرب من النبت والرَّخَاخُ - نبات لِين  
هشَّ والرُّحُّ لغة فيه والخَصِرَة - بُقيلة وجمعها خَصِر. صاحب العين:  
الْحَرَبَصِيصَة - نبت يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خَرَبَصِيص وقد تقدم  
أنها هتة تبص في الرمل والسَّمَال - شجر يسمَّى الشيب يمانية والعِهْنَة  
- بقلة والعُلقة - نبات لا يلبث والعَفَاء والأعقف - ضرب من النبت  
والعَكِشَة - شجرة تلوى بالشجر تؤكل طيبة والعلك والغلاك - شجر  
ينبت بالحجاز والعِجْلة والعُجيلة - نبات والعِطفَة - نبات فأما العطفَة  
فشجرة تلتوي على الشجر وقد تقدم أن العطفَة الخرزَة والدُّلاع  
والدُّماع والدِّعامة واليَعْر واليَعْرُوف نبت أو ثمر والعِثْرِيْف - نبت وقد  
تقدم أنه الفاجر الخبيث. ابن دريد: العنْبَث - شجيرة زعموا والحُكَاك -  
نبت وقيل هو البورق والقَحْط - ضرب من النبت وليس بثبت والحُمَاق  
والْحَمِيقِ وَالْحَمِيقِ - نبت والرَّشِيح - نبت على وجه الأرض والطَّلَاح -  
نبت. ابن السكيت: الحَيْسَفُوج - نبت يتشَّى وخصَّ بعضهم به العُشْرُ  
والفَرْفَار - ضرب من الشجر يُتَّخَذُ منه العِساس والقِصاع والاعروار -  
نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافي والإزبيان - نبت. ثعلب: حَمَاطَان  
- نبت والفَقْرَة - نبت حكاها سيبويه. قال السيرافي: لم يذكرها إلا هو  
ولا فسرها إلا أحمد بن يحيى.  
ذكر المراعي والراعية

أبو حنيفة: الرَّعِي بالفتح - فعل الراعية وقد رعت الماشية ترعى  
وازَّعَتْ وأزعاها راعيتها - أمكنها من المرعى ورعاها - حفظها في  
المرعى وغيره والرَّعِي بالكسر - نفسُ المرعى. ابن الأعرابي: جمع  
الرَّعِي أُرْعَاء. أبو حنيفة: أُرْعَيْتَهُ أَرْضاً - جعلت له رعيها وقد أُرْعَتِ  
الأَرْضُ - أمكنت أن تُرعى أو كثر رعيها ويجمع الراعي رُعياناً ورعياناً  
ورعاً ورُعَاء. أبو الحسن: فأما رُعاة فمطرد. أبو حنيفة: الرَّعِيَّة -  
جماعة المرعِيِّ. أبو الحسن: يعني بالمرعِي المال نفسه وإذا كان جيد  
الرعاية قيل ترعاية والازتعاء - الافتعال من الرَّعِي نالت خصباً أو لم  
تتل. ابن السكيت: ترعِيَّة وتُرْعِيَّة وتُشدد الياء منهما. أبو عبيد:  
استرَّعِيَّتُهُ المال - استحفظته إياه يرعاه وكلُّ من استحفظته شيئاً فقد  
استرَّعِيَّتَهُ إياه. قال: وفي المثل (من استرعى الذئب فقد  
ظلم) والرَّعَاوَى والرَّعَايَا والإِرْعَاوَى - الماشية المرعِيَّة تكون  
للسلطان وغيره وقيل الإِرْعَاوَى للسلطان خاصة وهي التي عليها  
سماته ورُسومه. أبو عبيد: إذا طال اللبث بقدر ما يمكن التعم أن  
ترعاه فذلك المرعى. قال: ولهذا قالت العرب شهر مرعِي وقد تقدم  
تفسيره وهي الرعاية والرُّعْوَى والرُّعْيَا - من رعاية الحِفظ. ابن  
الأعرابي: وربما استعمل ذلك في معنى الإِرْعَاء يعني الإمكان من  
الرعي. سيبويه: رَعِيَّتُهُ وسَقِيَّتُهُ - قلت له رَعِيّاً وسَقِيّاً وحكى أسقِيَّتُهُ  
وأنشد:

وَقِفْتُ عَلَى رُبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي زَلَّتْ أَبْكَى عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيَهُ حَتَّى كَدْتُ مِمَّا أَبَتْهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

أبو حنيفة: أرعى المرعى راعيته - وافقها فأسمتها والسَّوْم مثل الرَّعِي - سامت السائمة سوماً وأسمتها  
والسائمة - الرعاية كلها والجمع السَّوَام والسَّوَام خفيفة على فعال. قال أبو علي: ويقال السَّوَامِي  
مقلوب. أبو حنيفة: السائمة تسوم الكلاً - أي تُديم رعيه. ابن الأعرابي: أسمت الإبل وسومتها - أرسلتها  
في الرعي. ابن دريد: سام ماشيته وهو مُسيم ولم يقولوا سائم خرج عن القياس. أبو عبيد: سرحت  
الماشية تسرح سرحاً وسروحاً وسرحتها. ابن الأعرابي: ومسرح الإبل ومراحها. أبو حنيفة: السَّرح أيضاً -  
الرعاية. وقال: سرحت الماشية نهراً. صاحب العين: السَّرح - ما يُغدى به من المال وبُراج والجمع سُروح  
والسَّرح يكون اسماً للرعي الذي يسرح الإبل ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرح كالحاضر والسامر.  
أبو حنيفة: السَّروب - مثل السَّروح سربت سروباً ويقال للرعاية سرب. أبو عبيد: المسارب -  
المراعي. أبو زيد: هجث الإبل هيجاً - حركتها بالليل إلى المورد والكلاً. أبو حنيفة: فإذا اختلفت الرعاية  
في المرعى مقبلة ومديرة فذاك - الرياد وأنشد:

يُمَشِّي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ فَارِسِيٌّ فِي سَرَائِلِ رَامِحِ

أبو علي: ذبُّ الرياد - الثَّور الوحشي وقد تقدم تعليقه في باب البقر.  
أبو حنيفة: رَادَتْ تروود ريادة. أبو عبيد: وردتها أنا. أبو زيد: رُدَّتْهَا  
وأردتها. ابن الأعرابي: فإذا اختلفت وجوها في المرعى قيل تخيفت

وتبرقطت. أبو حنيفة: الرتوع - أن تحدَّ السائمة ما شاءت من المرعى فتدع فيه وقد ارتعت الماشية فرتعت وترتع وهي رواتع ورُتع ورُنع ورتاع ومنه رتع القوم - إذا كانوا رافهين فيما اشتهوا ومنه نرتع ونلعب والمرتع - المرعى فكل هذا إذا كان نهاراً. صاحب العين: الرتع - الأكل والشرب رعداً في خصبٍ وريفٍ رتعت الماشية ترتع رتعاً ومنه رتع القوم - وقعوا في خصبٍ ورتعت إبلهم وقوم راتعون ورتعون - مرتعون وأرتعت الأرض - إذا رتعت فيها الإبل والغنم وشبعت. قال أبو إسحق: فأما قولهم رتع في ماله - أي تقلب فعلى المثل وذهب به أهل اللغة إلى أنه أصل. أبو حنيفة: رعيها في أول النهار غداء وقد تغدَّت وغدَّها هو وفي متونه صحاء وقد تضحَّت وضحَّها هو. قال: ولم أسمعها بالثقل وبالعشي وأول الليل عشاء وقد تعشت وعشت عُشواً ومنه المثل (العاشية تهيجُ الآبيه) وناقاة عشيةً وجمل عش يزيد في العشاء على الإبل. ابن السكيت: عشوت الإبل - عشيتها وكذلك الرجل. وقال: هذا عشي الإبل لما تتعشاه وهذا شاذ. أبو حنيفة: فإن ردت السائمة إلى أهلها عشياً فهي - مُراحة ومروحة. أبو عبيد: راحت الإبل تراح رائحة. أبو حنيفة: إبل مؤواة كمروحة وقد أوت إليها أويًا. ابن السكيت: هو ماوى الإبل وماويها ولا نظير له إلا ماقي العين وقد تقدم تعليقه. أبو حنيفة: الأئبة كالأوبة أبت تؤوب إباباً ومابها ومبائها - ماوها وقد أوبها - روحها إلى مباءتها فتبواته وبواها إياه وأنه لحسن البيئة. ابن دريد: قسس ماشيته - روحها وأنشد:

سَلَم لا تخشي بكرمان أن أقسس أعراج السوام المروح  
أرى

أبو حنيفة: وإن لم تردّ فهي - عواذب وقد عزبت تعزب عزوباً وعزب بها الراعي وعزبها. ابن دريد: واسم الإبل العازبة - العزيز. قال سيبويه: عازب وعزب كرائح وروح اسمان للجمع. الأصمعي: المعزابة - الكثير التعزيب لإبله. أبو حنيفة: فإن عزبت وعزب بها أربابها وأقاموا معها في مراعيها فذلك الفعل - التشجير والقوم جسر. أبو عبيد: مال جسر - يرعى في مكانه لا يرجع إلى أهله. أبو حنيفة: تأكد بإبله - تتبع بها الخصرة حيث كانت. قال: وإذا خلطت السائمة في رعيها فرعت مرة في حمض ومرة في حلة فتلك - المعاقبة والآخر عُقبه للأول والجمع العقب وقد عقب الراعية تعقب عقباً - تحوّلت من مرعى إلى مرعى. قال أبو حنيفة: عُقبه المرعى كعقبه الركب وهما على بناء الدولة لأنه اعتقاب وتداول وأنشد:

أهأه أه وتوم وعقبته من لائح المرو والمرعى له  
عقب

أبو حنيفة: المرارمة - كالمعاقبة وكل خلط بين شيئين في مأكَل مُرازمة وأنشد:

كلي الحمض بعد المُقجمين قابلٍ ثم اعذري بعد قابل  
ورازمي



قال وإذا وضعت الراعية رأسها في المرعى فقد صبت صبيواً ومنه قيل صابى رُمحه - إذا أماله في الطعن به وإذا رفعت رأسها عنه ولم ترتع فقد عذبت عذوباً. أبو زيد: أهجأ الإبل والغنم وهجأتها - كفتها لترعى. أبو حنيفة: أول الرعي - اللبس وهو رعي الإبل بمشافرها وذلك في أول نبات الكلا وهو قصير ليبس تلبس لئلاً واسم المرعى - اللساس واللجد مثل اللس وهو الأكل بطرف اللسان إذا لم يمكنه أن يأخذه بأسنانه ثم التشف وهو إذا ارتفع عن ذلك قليلاً فقدرت على انتسافه بأحناكها والانتساف - انتزاعه بأصله وهو بغير منشف وقد نالت الراعية نسافة من البقل بقدر ما تنسفه بثناياها وذلك - المكادمة وقد كادمت المرعى - إذا لم تستمكن منه وإذا ارتفع المرعى عن ذلك وكان لعاعاً ناعماً قيل - تلعت اللعاع ولعيتها وأنشد:

صُهَيْبَةُ صُفِرَ تَلَعَى رِبَاعُهَا بِمُعْتَلَجِ الصُّمْرَانِ وَالْجَرَعِ  
السَّهْلِ

وقال: هنتت الماشية هنا - أصابت حظاً من البقل ولم تشبع منه وإذا اشتد أكل الماشية قيل - شرست تشرس شراسة وإنه لشريس الأكل - أي شديده والهزس - مثل ذلك وهي إبل مَهَارِيسٍ - إذا اشتد أكلها قذقت كل شيء والرّف - الأكل وقد رفت ترف رفاً وحفظي في اللون يرف رفيفاً وفي الأكل والمص يرف رفاً. قال المتعقب: خلط بصحيح وده سقيماً وإنما يقال رف يرف كما قال إذا برق لونه يقال منه رف الثغر يرف رفاً قال بشر بن أبي خازم:

ليالي تستبيك بذي عُروب يرف كأنه وهناً مُدَامُ

ورف يرف إذا احتلج حاجبه ورف الشجر يرف - إذا اهتر من نضارته هذا بالكسر كله ويقال رف يرف - إذا مصّ الشراب وغيره وكذلك رف البعير التقل - إذا أكله ولم يملأ فمه منه وكذلك رف له يرف - إذا كسب له وهذا كله بالضم فأما رف يرف بالفتح كما ذكر أبو حنيفة أنه حفظه فلم يأت في كلام العرب والرّف من الكلمات التي جاءت كل واحدة منها بعشرة معان. أبو حنيفة: وحينئذ تختلف رؤوس السائمة في المرعى لأنها شتت وكانت قبل ذلك مجتمعة لا تفرق لقلة المرعى والارتباع والتررع - رعي البقل زمان الربيع وقد أربع إبله بمكان كذا وكذا - رعاها هناك والربيع - رعي البقل غصاً في أول نباته وهو بسر والبسر - الغص من كل شيء والاختصار - رعي الخضرة متى كانت وكذلك جزها والغدم - أكل الرطب اللين وهو الأكل السهل وإذا كان الرعي كذلك فهو عذيمة والنجعة - السير إلى الكلا وهي النجع وقد انتجع والمنتجع - المنزل في طلب الكلا. وقال: أعشبت الماشية - صادقت عُشياً وكلات كلواء وأكلات - دخلت في الكلا. أبو عبيد: المؤتفة من الإبل والمؤتفة والتشديد أكثر - التي يتبع بها أنف المرعى والرّاعي - مئاف. أبو حنيفة: فإذا صادفت العشب وافرأ لم يرعم يعني لم يتناول قيل أنقت - وطئت كلاً أنفاً وقد أيف راعبها ما شاء ونقت الراعية المرعى بتأخير الهمزة وأنشد:

النّدى حتى كأنّ ظهورها مُستَرشِح البُهْمى ظهور  
المداوك

وقد قيل في نغنن أكلن فأما قول الشاعر:

رَعَتْ بِأَرْضِ الْبُهْمَى جَمِيماً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا نِصَالِهَا  
وَبَسْرَةَ

فليس من الأنف في شيء وقد اختلف في تفسيره فقيل آتقتها صيرتها تشكى أنوقها وذلك أن البهْمى لما جفت فرعته دخل الصفار - وهو شوك البهْمى في أنفها وشوكها مثل شوك السنبل إلا أنه أصغر وهو مؤذنها في جحافلها وأنفها ويرتر في قوائمها إذا هبت به الرياح وإذا أصاب الأنف شيء قيل آتقه يأتقه كما يقال طخله وقيل آتقتها - صيرتها إلى كراهتها يقال آتقت الشيء - كرهته وأنشد:

حتى إذا ما تآف التّنوماً وَخَبَطَ الْعِهْنَةَ وَالْقَيْصوماً

فأما إذا كان الكلاً معيماً لا يرعاه شيء فذلك - المأبى وقد رَغِمَتِ السائمة المرعى - كرهته وإذا تتبعت الراعية المراعي قيل - قَرَّتْ قَرَوًا وَالْعَرَوُ لِلرَّطْبِ وَالْيَابِسِ جَمِيعاً فَمَا الرُّطْبُ فَإِنْ اسْتَقْرَأَهُ التَّلَجُّجُ وَالتَّحْلُبُ وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ المرعى متصلاً وكان مَلَاقِطَ أَرْفَاضاً وَإِذَا لَمْ تُبْعَدِ السَّارِحَةُ فِي مَرَعَاهَا فَرَعَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ فَذَلِكَ - اللَّعْطُ وَقَدْ لَعَطْتُ وَالتَّعَطْتُ وَالمَلْعَطُ - المرعى وإذا رعاها الراعي وهي غير باجدة ولكنه يسير بها سيراً هوناً وهي في ذلك ترعى فذلك - الجُرُّ وَقَدْ جَرَّهَا يَجْرُّهَا جَرًّا وَأَنْشُدُ:

قد طال هذا رعية وجراً حتى نوى الأعجف واستمرّاً

نوى - سَمِنَ مَأخُودٌ مِنَ التَّيِّ وَهُوَ الشَّحْمُ وَأَنْشُدُ:

جُرِّرَ الْأَهْوَنَ مِنْ أَدْقَائِهَا الْعَجُوزَ التَّيِّ مِنْ خِفَائِهَا

وإذا رعت السائمة أطايب الكلاً رعيّاً خفيفاً يكون ما يبقى أكثر مما تأكل فذلك المشق - أَمَشَقَهَا فَمَشَقْتُ مَشَقاً وَكَذَلِكَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشَقَّ الطعن وإذا رعت السائمة ورق الشجر وأطرافه فذلك - العلق وقد علقته تعلق عُلُوقاً وَالْعَلُوقُ - اسم ما علقته وأنشد:

وكل كميته كجذع الخصاص لاط العلق بهن أحمرارا

وقد تقدم أن العلق الدائم الفراء علقته كذلك دُبيرية. أبو حنيفة:

والمرع - أكل السائمة العُشْبَ وَقَدْ مَرَعْتَهُ وَأَنْشُدُ:

إني رأيت العير في العُشْبِ مَرَعٌ

وإذا اشتد أكل البعير قيل - لَفَّ يَلْفُ لَفًّا وَأَنْشُدُ:

هادية فيه تلف العوسجا والخضر السطاح والسملجا

ابن الأعرابي: له إبل وغنم حطمة - أي كثيرة تحطم الأرض بخفافها وأطرافها أي تكسرها وتحطم شجرها أي تأكله. أبو حنيفة: فإذا كان المرعى ممكناً ذا فرة فشبعَت السائمة قيل - مَجَدَّتْ تَمَجَّدُ مُجُوداً وَقِيلَ مَجَدَّتْ - أَكَلَتْ مَا تَكْتَفِي بِهِ وَليْسَ بِالسَّيِّعِ المَفْرُطِ وَقِيلَ مَجَدَّتْهَا وَأَمَجَدَّتْهَا وَقِيلَ أَمَجَدَّتْ الإبل - مَلَأَتْ بَطُونَهَا وَلَا فِعْلَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَيُقَالُ أَمَجَدْنَا فَلَانَ طَعَاماً وَشَرَاباً - أَوْسَعْنَا وَأَنْشُدُ:

أتينا زواراً فأمجدنا قري

وكل إجماد إكثار ولذلك قيل في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار أي ذهباً بأفضل ذلك. أبو عبيد: مَجَدَّتْ الناقة - إِذَا عَلَقَتْهَا مَلءَ بَطْنِهَا وَمَجَدَّتْهَا - عَلَقَتْهَا نِصْفَ بَطْنِهَا. ابن دريد: المجد - امتلاء بطن الدابة ثم قال مجد الرجل - امتلاء كرمًا. ابن السكيت: حشمت الدواب في أول الربيع - إذا أصابت منه شيئاً فسميت وعظمت بطونها. صاحب العين: أمذيت فرسي ومذيته - أرسلته يرعى. أبو حنيفة: السف - أكل اليبس سف الإبل تسف سفاً وأسفقتها - علفتها اليبس وأنشد:

جسيد الحاذ حتى كأنما تردى صبيغاً بات في الورس  
منقعا

جسيده - يابسه تردى صبيغاً يعني أن لونه حشن وقد يستعمل السف في غير اليبس قال الشاعر  
ووصف ظبية:

ظبية من ظباء وجرّة أدما تسف البرير تحت الهدال

وإذا صارت الإبل إلى رعي العضاض وغريض الشجر قيل يشاجرت وألحت عليه وأنشد:

تعرف في وجوهها البشائر آسان كل أفق مشاجر

الآف - الفاضل ويقال حينئذ قد احتطبت وأنشد: إن أخضبت تركت ما حول مبركها = زيتاً وتجدب أحياناً فتحتطب زيتاً من الجفال الذي يلقى عن اللبن. قال: وقال بعضهم ووصف ناقة إنها حطابة كسابة مئاث رتوع والتخشب - أكل اليبس الضلب الذي صار خشباً وأنشد:

حرقها من التجيل أشهبه أفناؤه وجعلت تخشبه

أشهبه - يابسه وخاطب آخر ناقته حين لم يبق إلا خشب المرعى وجاسه فقال:

## وتقنعي بالعرفج المشجج وبالتمام وعُرام العوسج

عُرامه - عارمه وغلظه ذو الشق على الراعية والمشجج - الذي ذهبت أعاليه وكُسرت فأكل والعوسج من الشوك وإذا صارت الإبل أكل الشوك قيل كالبث لأن الشوك كلاليبُ الشجر وقد تكون المكاببة ارتعاء الخشن اليابس والشجر الكلب - الخشن الذي لم يُصبه الربيع فيلين. قال: وإذا أُنسَّت الناس عمدوا إلى القناد فقطعوه من أصوله ثم جمعوه فأشعلوا فيه النار فتحترق أطراف ذلك الشوك ثم يُشقق فتعلفه الإبل وتسمن عليه وذلك - التقيد وأنشد:

رب أنقذني من القتاد أغدوله في بكر السواد

سَعراً كسَعَر صاحب الجراد

يعني طابخ الجراد. قال: وقال أبو المجيب ووصف أرضاً جذبة فقال: اغبرت جادتها ودَّرع مرتعها وقَصم شجرها والتقى سرحاها ورقَّت كرشها وخور عظمها وتغيق أهلها ودخل قلوبهم الوهل وأموالهم الهزل، الهزل - سوء الحال وليس من الهزال وإن كان الهزال داخلًا فيه والشجر القَصم - الذي كسرت الراعية منه ما قدرت عليه ورقَّت الكرش من أكل الشجر الخشن لأنها تتعب فيه فترق وتضعف وقد ترق الكرش أيضاً أيام النَّجْر وقد ترق كروش الإبل في القيط وتنجد من أوبارها فإذا طلع سهيل وتنفس البرد ثابت لحوم المال وطلعت أوباره ونبت أكراشه حتى تصير الكرش هلباء يعني قد كان انجرد ثم نبت الآن والمدرع - الذي أكل حتى ابيض كالشاة الدرعاء التي يبيض مُقَدَّم رأسها من الهزال خاصة. قال أبو علي: هذا خطأ إنما المدرع من النبات - المختلف الألوان من الشاة الدرعاء وقد أخطأ في قوله وهي التي يبيض مُقَدَّم رأسها من الهزال خاصة وإنما هي البيضاء الرأس خاصة وأنشد:

ولئن غضبت لأشربن بنعير عاء من شاه الجواء سحوف

أبو حنيفة: وأما قول الشماخ في وصف إبله:

تُمسي في عرفط ضلع من الأسالق عاري الشوك

مجروح

جمامه

وقد ضمنت ضرائها عرقاً ناصع اللون حلو غير مجهود

فإنه وصفها بالكرم في عزرها ودوام درها على السنة وجدوبة المراتع وليس العرفط من جيد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقاً قد أحرقه البرد ومجروحاً ذاهب العفوة قد أكل فقال هي وإن كان المرتع هكذا فدرها ثابت من لبن ناصع اللون خالصه لأن اللبن إذا فسد فسد لونه وطعمه فألبان هذه ناصعة اللون حلوة يحلبها من غير أن يجهد. قال أبو علي: رواية المصنف تُضحى ومن ناصح اللون وروايتي في غير النبات حلو الطعم مجهود ولم يفسر المجهود على هذه الرواية. أبو حنيفة: وإذا وطئت السائمة مكاناً مرعياً أو مجديباً فلم تجد به مرتعاً قيل لم يجد المال بهذه الأرض مقشماً ولا مارماً ولا متعلقاً ولا متعللاً ولا علاقاً أي شيئاً يتعلق به ولا مصياً - أي مأكلاً تضع رؤوسها فيه وإذا صادفت الراعية مرعى طيباً مخصباً فأكلت حتى كادت تبشم قيل سيقن سناً وقد تقدم في الإنسان وإذا أكلت حتى ترتد شهوتها فذاك - الإقهاء والإقهام وقالوا علقت مراسيها بذي رمرام وبذي الرمرام وذلك حين اطمأنت الإبل وقرت عُيونها بالكلاً والمرتع ويُضرب هذا لمن اطمأن

وقرّت عيُّه بعيشته ويقال قيّدوا إبلكم تعلق شيئاً - أي ترتع وإذا وجدتم  
معلجاً فعلقوا فيه شيئاً حتى يختبز الناس فأما العالج فهو الذي يرعى  
العلجان. وقال: نضجت الغنم وذلك حين تشيع الى الليل ثم يرتفع النبت  
حتى يقال قد نضحت الإبل. أبو حنيفة: وإذا كان الكلاً نامياً في الراعية  
ناجماً قيل كلاً مَسوس وأصل المسوس التّرياق وإذا كان غير مريء قيل  
كلاً وُخْم ووخيم ووبيل وقد وُبل وِبالة ووبالاً ووبلاً والرّطب واليابس في  
ذلك سواء ويقال مرتع غميق بين الغمق - إذا حمل عليه الندى فجوي  
منه وخبث أو أضرت به السيول بعثاتها وزبدها وربما كثر نداءه ولا يخم  
ولا يجوى. ابن السكيت: عنا السيل المرتع - أذهب حلاوته وجمعه. أبو  
حنيفة: وهذا كلاً ناجع - إذا كان موافقاً للسائمة تنمي عليه وقد نجع ينجع  
تُجوعاً ونمي المال على هذا الكلاً ينمي نماءً ونمواً - إذا نبت وربل  
وحسنت حاله وقد أنماه الكلاً وهذا مرعى نزه - صحيح بعيد من الأوباء  
وقد نزه نزاهةً والقرف - مُقارفة الوباء قارف فلان العام - رعى بالأرض  
الوبئة وإذا أصيب الناس بالآفات في مراتعهم أو معاشهم أو سائماتهم  
قيل أعاء القوم وأعوها وعاهت البلاد عؤها وعاهةً وعؤها وهي - الداء  
والأمراض. وقال: أف القوم من الآفة مقيس على العاهة وأفت البلاد  
أوفاص وآفة وأووفاً فإذا برأت من الآفة قيل - أصح القوم وأسووا فإذا  
كان الكلاً يعيب المال ويعقره قيل كلاً أرض بني فلان عُقار. وقال:  
كثرت الآكلة بهذه الأرض على فعلة - كثرت الراعية فيها. ابن دريد: ظل  
يهرع في الحشيش - أي يرعى. أبو زيد: التلّج - تتبع البقول والرعي  
القليل من أوله وفي آخر ما يبقى. أبو عبيد: ملحت الماشية - أطعمتها  
سبخة الملح وذلك إذا لم تقدر على الحمض فأطعمتها هذا مكانه. غيره:  
سبخة الملح - ملح وتراب والملح أكثر. ابن السكيت: أرض متردّمة وقد  
تردّمتها الناس حتى نهكوها ومعنى تردّمتها - أكلوا مرتعها مرة بعد مرة.  
ابن دريد: قفئت الأرض - مُطرت وفيها نبت فحمل المطر على النبت  
التراب فلا تأكله الماشية حتى ينجلي عنه. أبو حنيفة: إذا تفرقت الإبل  
والغنم في مراعيها عن غيرة فقد انتشرت فإن كان الراعي هو الذي  
فرّقها قيل أنشِر الراعي غنمه. غيره: عازّ الرجل إبله وغنمه مُعازرة - إذا  
كانت مراصداً لا تقدر على أن ترعى فاحتش لها. وقال: قنعت الإبل  
والغنم - رجعت الى المرعى وأقنعت لماواها وأقنعتها أنا فيهما. وقال:  
صاع الإبل والغنم صوعاً - أتاها من هنا ومن هنا وقد قدّمت ما يخص  
الإبل والغنم من أفعال الرّعي.

رعي الماشية الأرض حتى لا تدع من رعيها شيئاً أو تُقارب ذلك  
أبو حنيفة: الجَلْح للمرعى - أن لا تترك الماشية فيه شيئاً إلا الأصول جَلَحْتُهُ الراعية تجلحه وهي المجالح  
وأُشِدَّ الفُرَاء في نعت بعير:

يجلحُ حمضَ ثادق فياكل عرق نواصي الأعجم المناجل  
العزقُ استئصالُ الحزِّ والفعل للمناجل. ابن السكيت: جلح المائل  
الشجرَ يجلحه جلحاً - أكل أعاليه ونبثُ إجليح - مجلوح وأرض مجلحة -  
مرعية النبات والشجر وناقاة مجلاح مجلحة على الشتاء والمجالح  
نحوها وقد تقدم في الإبل والجالحة - ما تطاير من رؤوس النبات في  
الريح شبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا  
تهافت. صاحب العين: فاتكت الإبل المرعى - إذا أتت عليه بأحناكها.  
أبو حاتم: جرسَت الماشية الشجر والعُشْبَ تجرسه وتجرسه جرساً -  
لحسُّه. أبو حنيفة: والإجمام - كالجلح ومنه ناقاة جعماء وهي - التي  
لصقت أسنانها بالأصول من الكبر وقد أجعم الشجر وأجعم - أكل  
أعلاه وبقيت أصوله. أبو حنيفة: حُرِص المرعى - إذا لم يُترك به شيء  
وقد حرصته الراعية تحرُّضه حرصاً والإجماع - أن لا تدع شيئاً في  
المرعى وقد معر المرتع معراً. وقال: جرزت الإبل الأرض تجرزها  
جزراً - أكلت نباتها فلم تترك منه شيئاً ومنه قيل للأرض المُجْدِبة التي  
ليس بها نبات أرض جُرْز. أبو عبيد: المداقيع - التي تأكل النبات حتى  
تُلصقه بالدقعاء وهي الأرض. أبو حنيفة: المناسيف - التي تنتزعه  
بأصوله الواحد منساف وكذلك الأنثى وقد نسفته تنسيفه نسفاً. غيره:  
لعقت الماشية الأرض - إذا أكلت نباتها حتى لا تدع منه شيئاً  
والمدعوكة من الأرضين - التي كثر بها الناس ورعاها المال حتى  
أفسدها وكثرت فيها آثاره وأبواله وقد يكرهونه إلا أن يجمعهم أثر  
سحابة لابد منها لهم. ابن السكيت: أرض محروسة - مرعية مدعثرة.  
أبو زيد: لا نحطم علينا المرتع - أي لا ترع عندنا فتفسد المرعى. أبو  
حنيفة: خرّجت الراعية المرتع - إذا أكلت بعضاً وتركت بعضاً. قال أبو  
علي: وكذلك جرّجت. أبو حنيفة: وإذا أكلت الماشية عفوّة المرعى  
وهي ليته وبقيت أصوله فذاك الكدن وقد كدن الصليان - إذا لم يبق إلا  
كدّته وهي أيضاً العضاض والعُضُّ وما بقي في الأرض إلا العضاض وهو  
- ما غلظ وعسا من التبت والكدامة - مثل العضاض وهو غليظ  
المرعى الذي ذهب ليته وهما جواشن النبات وغليظه وأنشد:  
كرام إذا لم يبق إلا جواشنُ لهما ومن شر الثمام جواشيه

قال أبو علي: الجواشن - بقايا الثمام. وقال مرة: الجوشن من كل شيء - بقيته وأشداب الكلاء - بقاياه. النضر: بقيت من الكلاء كدادة - أي قليل. أبو صاعد: كداد الصليان - حُسافه وهو الرقة تؤكل حين تظهر ولا تُترك حتى تتم. ابن السكيت: طلبوا الكلاء فوقعوا بأرض قد وُكِمَت - أي أكلت ورُعيت وكذلك أكمَت وأدلاسُ الأرض - بقايا عُشبها وقد دلست الإبل - اتبعت الأدلاس وأدلسَت الأرض - أصاب المال منها شيئاً.

### ذكر المعدنيّات

صاحب العين: الجوهر - كلُّ حجرٍ يُستخرج منه شيء يُنتفع به وقيل الجوهر فارسي معرّب وفلزُّ الأرض - جواهرها والمُهَلُّ - اسم يجمع الجواهر نحو الذهب والفضة والحديد. أبو عبيد: هو - كل فلزّ ذائب وقيل هو - خبث الجواهر وقد تقدم أنه دُرْدِيُّ الزيت وأنه ضرب من القطران وأنه ما يتحاتّ عن الحُبزة من الرماد والمعدن - منبت الجواهر من الذهب والفضة والحديد ونحو ذلك من فلزّ الأرض ومعدن كل شيء - أصله ومبدؤه وإنما سمّي معدناً لأن أهله يُقيمون فيه صيفاً وشتاءً يقال عدنت بالمكان أقمت وأما قولهم فلان معدنٌ فضيلٌ وكرم - أي أصل له فعلى المثل. صاحب العين: أكدي المعدن - قلّ ما فيه من الجوهر. الأصمعي: كيد الأرض - ما فيها من معادن المال والجمع أكباد وفي الحديث (ترمي الأرضُ بأفلاذ كيدها). صاحب العين: الرّكاز - قطع من الذهب والفضة تخرج من المعدن وقد أركز الرجل - أصاب ذاك وفي الحديث (في الرّكاز الخمس). ابن دريد: السيّوب - الرّكاز. أبو عبيد: لأنها من سيّب الله - أي عطائه. ابن دريد: المفتح - الكنز. صاحب العين. في قوله عز وجل (ما إنّ مَفاتِحَ لتنوء بالعُصبة) يعني كُنوزَه. وقال: تُفوض الأرض - نباتُها يعني من المعدنيّات ونحوها.

### الذهب

يقال ذهبٌ وذهاب. قال أبو علي: ليس الذّهاب جمع ذهب ولكنه يقال ذهبةٌ فذهابٌ جمعه وأذهبت الشيء وذهّبتَه - طليته بالذهب وأنشد:

قباء ذات سُرّة مقبّبه كأنها جليّة سيف مذهبه  
أبو عبيد: السّام - عروق الذهب واحده سامة وأنشد:  
عليها وجريال النّضير الدّلامصا

وأنشد:

انك تُلقي حنظلاً فوق بيتضّرج عن ذي سامه المتقارب  
أي البيض الذي له سام. غيره: السّامة - رشّة من ذهب وجمعها سيّم.  
أبو عبيد: العقبان - الذهب وقيل هو - ذهب ينبت وليس مما يُستذاب

من أحجاره والنُّصير - الذهب وأنشد البيت الذي تفسّر بالمؤخر. ابن دريد: النَّصْر والأَنْصَر - الذهب ونُضارة كل شيء - خالصه. صاحب العين: النَّضار - الخالص من جوهر النَّبت والخشب. ابن دريد: العين من المال - الذهب. صاحب العين: هو الدِّينار والزُّخْرُف - الذهب ثم صُيِّر لكل ما زَيْن. قال أبو علي: وصرّفوا منه فقالوا زخرفتُ البيت - زَيْنته. أبو زيد: القُذازات - قطع صِغار من الذهب. صاحب العين: الزَّبْرَج - الذهب وزينة السلاح والوشى وزبرجت الشيء - حسنته. وقال: ذهب كَر - صُلب جداً. ثعلب: كل ما يبس وانقبض فقد كَرَّ يَكُرُّ كَرًّا وكَزازة. صاحب العين: الكَزازة - اليُبس والانقباض. أبو عبيد: التبر - ما كان من الذهب والفضة غير مَصوغ. قال أبو إسحق: ويقال لمكسر الزُّجاج تبر. قال أبو علي: هو من التَّبِير وهو التَّغيير والتكسير من قوله تعالى ( وليتَّبِرُوا ما علّوا تَبِيرًا). ابن دريد: التبر - الذهب كله ما كان. صاحب العين: بعضهم يقول كل جوهر قبل أن يستعمل تبرُّ واللِّقَط - قطع من ذهب أو فضة أمثال الشبر وأعظم توجد في المعادن وهو أجوده ويوصف به فيقال ذهب لَقَط والعسجد - الذهب وقيل هو اسم جامع للذهب والدُّر والياقوت والعسجدية - العير التي تحمل الذهب والمال. غيره: الكبريت - الذهب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر. الأصمعي: الصِّفراء - الذهب للونها. أبو عبيد: الأصفران - الذهب والزعفران. أبو زيد: السِّيراء - الذهب وقد تقدم أنه ضرب من الثياب. ابن جني: الإبريز - الذهب إفعال من بَرَز يبرز كأنه أبرز من حُبثه وثرابه. أبو عبيد: المُقَطع من الذهب - اليسير كالشُّدرة والحَلْفة ومنه الحديث (نهى عن لبس الذهب إلا مُقطَّعاً).

### الفضة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى فضّضت السيف من الفضة. أبو عبيد: اللجين - الفضة وأنشد:

### تراَمُوا به غَرَباً أو نُضارا

وقال أحمد بن عبيد: هو جام من فضة. ابن دريد: الصَوْلَج - الفضة الخالصة. قال: ولم يحكها إلا الخليل. أبو حاتم: فضة صولج وصولجة. أبو عبيد: الوذيلة - قطعة من الفضة وجمعها وَذِيل. ابن دريد: وقيل هي من الذهب. قال ابن كيسان: هي المجاوة. أبو عبيد: المسيح - القطعة من الفضة والقُدَيْد - مسيح صغير والجدازات من الفضة قطع صِغار. صاحب العين: التجاب من حجارة الفضة - ما أذيب مرّة وقد بقيت فيه فضة والقطعة منها تجابة والصَّيدان - ضرب من حجر الفضة والقطعة منه صيدانة. وقال: فضة محض ومخض وممخوذة - خالصة وقد تقدم أنه الخالص من كل شيء. ابن دريد: الرِّقّة - الفضة وجمعها رِقون ومن أمثالهم (وجدان الرِّقين يُعَفِّي على أفن الأفين) والوَرِق - الدراهم بعينها والجمع أوراق ورجل مورق وورق ووراق - كثير الورق وأنشد:

رُبَّ بيضاء من العِراق تاكل من كيس امرئٍ وراق

أبو حاتم: وهو الورق والورق وربما سميت الفضة ورقاً. صاحب العين:  
إن هذه الفضة والذهب لحسن الجِماء ممدود بكسر الحاء - أي خرج من  
الجِماء حسناً. قال أبو علي: وروي عن مجاهد أنه قال في قوله جلّ  
وعزّ) وكان له ثمر) أن الثمر الفضة وليس ذلك بقوي في اللغة وقد  
قدمت تعليلها في باب إثمار الشجر.

الصُّفْر وما يُصنَع منه

أبو زيد: هو الصُّفْر والقطعة صُفرة. ابن السكيت: هذا كوز صُفر  
مضموم ولا يقال بالكسر. أبو عبيد: صِفر بالكسر ولم يحكها أحد غيره  
إنما الصِفر عند الجمهور الخالي. قال أبو علي: الصُّفْر - جنس يجمع  
النُّحاس واللاطون. صاحب العين: الصُّقار - صانع الصُّفْر والنحاس  
الأحمر من الصفر والفَلزّ والفِلز - النُّحاس الأبيض يُجعل منه القُدور  
العظام المفرغة وقد تقدم أنه جميع جواهر الأرض. صاحب العين:  
القبرس من النحاس - أجوده والقِطر - النحاس الذائب وقيل ضرب  
منه. ابن السكيت: الشِّبه والشِّبه - اللاطون وأنشد:

تدين لمزور الى جانب حلقة الشِّبه سوّاهَا برفق طبيها

أبو زيد: جمعها أشباه. صاحب العين: هو النحاس يُصبغ فيصفرُ وإنما  
قيل له ذلك لأنه يُشَبَّه بالذهب. ابن دريد: المِسَّ - النحاس ولا أدري  
أعربي هو أم لا. أبو حاتم: الطسُّ والطست والطسَّة - معروف. ابن  
دريد: الجمع أطساس وطسوس. أبو حاتم: طساس وطسوت. أبو زيد:  
طسّيات. صاحب العين: الطسّاس - بائع الطسوس وجرّفته الطساسة  
واللقن - شبه طسّت من صُفر. ابن دريد: السّيطل - الطست. صاحب  
العين: السّيطل والسّطل - شبه الثُّور له عروة واحدة والجمل سُطول.

الرصاص

أبو عبيد: هو الرصاص بالفتح لا تُقلها بالكسر وحكاها غيره. ابن قتيبة: الأئك - الرصاص. قال: وفي  
الحديث) من استمع الى قينة صبّ الله في أذنيه الأئك يوم القيامة) وهو الأُسْرُبّ والأُسْرُفّ والأُسْرُبّ  
والصَّرْفان وأنشد:

أُمّ صَرَفاناً بارداً شديداً

ابن دريد: رصاص قلعيّ - شديد البياض. غيره: هاع الرصاص يهيع -  
ذاب وسال.

الحديد وما يُصنع منه

قال أبو علي: قال أبو العباس الحديد - جنس لا يثنى ولا يُجمع. ابن الأعرابي: الحديد واحدته حديدة  
كالشعير واحدته شعيرة وحديد ليس بقعيل في معنى فاعل لا فعل له فأما قولهم حدّدت عليه أحدّ فليس  
منه على أن هذا المثال فعل له ولكن الحديد يُشْتَقُّ منه أفعال كقولهم حدّدت له حدّاً وأحدّته وحدّدت  
أحدّ وحكى أبو علي حديدة وحدائد وحدائدات جمع الجمع وأنشد:



## فهنّ يعلكن حدائدها

صاحب العين: الحدّاد - مُعالج الحديد والاستحداد - الاحتلاق بالحديد فأما أفعال الإجداد فقد تقدم ذكرها في باب إحداد النصال وغيرها. ابن دريد: حرقت الحديد بالمبرد أحرقه وأحرقه حرّقا وحرّفته - بردّته. قال أبو علي: وقد قرئ لُحرقته ولُحرقته وهما سواء في المعنى وليست حرّفته مكثرة عن حرّفته كما ذهب إليه الزجاج من أن لُحرقته في معنى لنبردّته مرة بعد مرة لأن الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك. صاحب العين: الذّكر والذّكير من الحديد - أيسه وأجوده والذّكرة - القطعة منه تُزاد في رأس الفأس وغيرها ذكّرت الفأس والسيف وذهبت ذّكرة السيف والرجل - أي جدّتهما. أبو زيد: الفولاذ والفالوذ - الذّكرة من الحديد تُزاد في الحديد. ابن دريد: الحنّيّ والحنّيّ - من أجود الحديد واليدكان من الحديد - يسمى المنصب ويسمى المقلّي. صاحب العين: القفل - ما يُغلق به الباب. ابن السكيت: هو القفل والقفل. ابن دريد: ويسمى القفل المحصن وقد تقدم أن المحصن الرّيبيل في بعض اللغات وتسمّى الفراشة المنسّب والجُرز - العمود من الحديد وجمعه جرّرة وأجراز. أبو عبيد: الكتيف - الضّبة وأنشد:

ودانى صدوعه بالكتيف

وهي الكتيفة. ابن دريد: مغلاق الباب وغلّقه - الحديد التي يُغلق بها وقد تقدّم مغلاق الباب ومغلاقه ونحوهما في طوائفه. صاحب العين: الرّبرة - القطعة المجتمعة من الحديد والمذيل من الحديد - الذي يسمّى بالفارسية نرّم أهّن. السّيرافي: القردّمان - الحديد وما يُصنع منه وقد تقدم أنه القباء المحشو.

إحماء الحديد

ابن السكيت: أحميت الحديد في النار. صاحب العين: فُسالة الحديد ونحوه - ما يتناثر منه.

الدراهم والدنانير

قال سيبويه: الدرهم - فارسي معرّب ألحقوه ببناء هجرع وقالوا في تصغيره دُرهم وهو من باب خواتيم وطواييق قال كأنهم صغروا دِرهماً. قال ابن جني: قد قيل دِرّهام:

أَنَّ عِنْدِي مَائَتِي دِرْهَامٍ لِحَازٍ فِي آفَاقِهَا حَيَاتَمِي

أبو علي: فأما جمعه فدراهم ولم يكن التّكسير في حد الشذوذ كالتحقير قياساً إنما يُحكى من ذلك ما أثير فإن سمعت في شعر دراهيم فعلى الضرورة كالصّياريف. قال سيبويه: وقالوا دينار فألحقوه ببناء ديباج وهو فارسي معرّب وقد تقدم تعليقه. صاحب العين: دينار أحرش - فيه حُشونة لجدّته وأنشد:

دنانير جُرش كلها ضربٌ واحد

والقُرُوف - الدرهم. أبو عبيد: العامّة يروُن الصامت الدراهم والدنانير وأما أهل الحجاز فإنما يسمّون الدراهم والدنانير النَّاضِّ وإنما يسمونه كذلك إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً. صاحب العين: البُضّ - الدرهم الصامت. أبو عبيد: دِرهم قَسِيّ مثال دَعِيّ - يعني رديئاً كأنه إعراب كلّي والجمع قِسيان. صاحب العين: قَسَا الدرهم يقسو. الأصمعي: درهم مُزَابِق - مطلي بالزئبق. ابن دريد: درهم سَتُوق وسُتُوق ودرهم صَرِّي وصَرِّي الياء والراء مشددتان - يعني له طنين. الأصمعي: درهم بهرّج - رديء وكل مردود عند العرب بهرّج ونبهرج وكرهها بعضهم وقيل هو فارسي معرّب أصله بالفارسية نهره. صاحب العين: درهم

مكفوف - بهرج. أبو عبيدة: درهم زائف وزيف كذلك والجمع زُيوف  
وصرّف منهما فقال بهرجته وزيفته. صاحب العين: زاف زُيوفاً وزُيوفة  
والدَّويج - درهم يتعامل به أهل البصرة والطسّوج - حبتان من الدّائق  
سوادي. وقال: دينار قائم - لا يرجح والجمع قيم وقُوم. وقال: الفلّس  
- معروف والجمع أفلس وفلوس وبائعه فلّاس وأفلس الرجل - صار ذا  
فلوس بعد أن كان ذا دراهم. الأصمعي: النُّميّ - الدرهم الذي فيه  
رصاص أو نحاس. وقال مرة: هو الفلّس بالرومية وأنشد:  
وفارقتُ وهي لم تجرّب وباع لها الفصافص بالنُّميّ سُسيّرُ  
أبو علي: هو فعول من النُّماء.

ضربها وآلاته

صاحب العين: ضربت الدرهم والدينار أضربه صرّباً. سيبويه: درهم  
ضرب الأمير - أي مضروب وُصف به على نية الانفصال. ابن السكيت:  
طبعتُ الدرهم أطبعه طبعاً - ضربته وقد تقدم في السيف. صاحب  
العين: السِكة - حديدة تُضرب عليها الدينير والدرهم والرّوسم -  
السِكة.

الانتقاد

صاحب العين: التُّقد - تمييز الدراهم والدينير. ابن السكيت: نقدت الدراهم أنقذتها نقداً. سيبويه: نقدّه  
بمعنى نقدته يذهبون به الى المشاكلة. أبو علي: نقدت الدرهم ونقدتْكه وهي النقادة. صاحب العين:  
نقدتها وأنقدتها وتنقدتها. أبو علي: وهو التُّنقاد وأنشد:

نقيّ الدّراهم تنقاد الصّياريف

قال: وهذا المصدر عند سيبويه يدل على الكثرة والقسطر والقسطري والقسطار - منتقد الدراهم وقد  
قسطرها. ابن السكيت: ثلثتُ الدراهم أثلها ثلاً - صببتها. قال أبو علي: ولا تُخصّ بذلك الثلّ - في كل ما  
هيل. صاحب العين: تمحلت الدراهم - انتقدتها. وقال: ششّقت الدينار ششقلة - عيرته عجمية. ابن  
السكيت: السَّحْل - الانتقاد. وقال مرة: التُّقد وأنشد:

فبات بجمع ثمّ آب الى منى  
فأصبح راداً يبتغي المَرْج  
بالسَّحْل

أبو عبيد: سَحَلُّه مائة درهم - نقدته. قال أبو علي: لا أدري أهو أصل  
لقولهم سحلته مائة سوط أم هذا أصل له والانسحال - الاحتكاك. أبو  
عبيد: السُّحالة - ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرد. قال أبو  
علي: وهي البرادة وقد بردته أبردّه برداً. ابن دريد: نقدته مائة ندرى -  
أي أخرجتها من مالي. أبو عبيد: زكأته مائة درهم - نقدته ومليء زكاة -  
سريع التُّقد. صاحب العين: الحَلْس - أن يأخذ المصدّق التُّقد مكان الإبل  
والمختم - الجوزة التي تُدلك لتّملاس فينقد بها تسمى النّير بالفارسية.

الأصمعي: سلاته مائة درهم - نقدته. صاحب العين: الكعب - نقد الدراهم  
وقد كعب.

وزنها

عبرت الدنانير - نظرت كم وزنها وعبرتها وعيرتها - وزنها واحداً واحداً  
وكذلك عيرت الكيلجة. ابن دريد: درهم قفلة - وازن. صاحب العين:  
الكعب - وزن الدراهم وقد تقدم.

باب ترك الوزن والانتقاد

صاحب العين: العزل - ما يورد بيت المال تقدمة غير موزون ولا منتقد  
الى محل النجم. وقال: تجوزت الدراهم - قبلتها غير منتقدة.

صرف الدنانير والدراهم

صاحب العين: الصرف - فصل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار والصرف - بيع الذهب بالفضة  
والتصريف في جميع البياعات - إنفاق الدراهم والصراف والتصريف والصيرفي - النقاد. أبو علي: والجمع  
صيارفة دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة والملائكة إذ ليس له سبب من الأسباب الأربعة  
التي تدخل من أجلها الهاء وأما قوله:

نقي الدراهم تنقاد الصيارف

فعلى الضرورة.

إذابة الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر والطلبي بها

أبو عبيد: ذوبت الذهب والفضة ونحوهما وأذبت ذوبت ذوباً وذوباناً  
والمذوب - ما ذوبت فيه والذوب - ما ذوبت منه فأما الإذوابة فأصلها  
في الريد يذاب للسمن وقد يستعمل في الفضة وهي قليلة. ابن دريد:  
الثقرة من الذهب والفضة - القطعة المذابة وقيل هو - ما سبك  
مجتمعاً. سيبويه: الجمع نقر. ابن دريد: ماع الصفر في النار يميع  
ويموع موعاً - ذاب. أبو عبيد: وتميع. ابن دريد: وكذلك الفضة. قال أبو  
علي: الموعة - بقية كل ما أذيب وقد يستعمل في بقية كل شيء.

ثعلب: صديد الفضة - ذوابتها على التشبيه بالصديد. صاحب العين: وهو  
- المهل والأسرب - دخان - الفضة وقد تقدم أنه الرصاص. أبو حاتم:

القالب - الشيء الذي تُرغ فيه الجواهر ليكون مثلاً لما يُصاغ منها. ابن  
دريد: خبت الفضة والحديد - ما لا خير فيه. صاحب العين: طليت

الشيء بالذهب والفضة طلياً والاسم الطلاء. أبو عبيد: مؤهت الشيء -  
طلبته بذهب أو فضة وما تحت ذلك حديد أو سبه. ابن جني: مهيته أمهيه

وأما مهياً في هذا المعنى وكل مُزِين مموه. صاحب العين: سبكت

الذهب ونحوه من الذوابة أسكبه سبكا وسبكته - ذوبته وجعلته في

قالب والسبيكة - القطعة المذوبة منه وجمعها سبائك وقد انسبك.

الأصمعي: فتفتُّ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر - أحرقتُهما بالنار  
ودينار فَيَيْن - مفتون. صاحب العين: أفرغت الذهب والفضة ونحوهما  
من الجوار الذوّابة - صببتها في قالب. وقال: كل جوهر ذوّاب كالذهب  
ونحوه خلطته بالزّاويق فهو - ملعم وقد ألعمته فالتغم. وقال: صاغ  
الشيء صوغاً وصياغة وصيغة ورجل صائع وصوَّاع وأهل الحجاز يسمون  
الصوَّاع الصيَّاع والصوَّع - ما صُغت وقد قرئ نفيق صوَّع المليك.

### اسم بقية الشيء

أبو عبيد: الدُّبابة - بقية الشيء والثُّلاوة مثله وقد تلى الرجل - إذا كان بآخر رمق وقد أتيت حقي عنده -  
تركت منه بقية وتلّيته - إذا تتبعت حتى تستوفيه وهي التلّية وتلّيت لي عليه تلّية - أي بقيت. الكسائي:  
تلي من الشهر كذا تلى كذلك. أبو عبيد: بقيت منه رويّة أي بقية هذا كله في الدين ونحوه. ابن السكيت:  
الصمّد - الغابر من الحق من معقّلة أو دين والنصيّة - البقيّة وأنشد:

تجرّد من نصيبتها نواج كما ينجو من البقر الرّعيّل

ابن دريد: الثلثة - البقية من الشيء. قال: وكلّ بقية تميلة. أبو عبيد: الكبادة - بقية كل شيء أكل.  
الأصمعي: على بني فلان غدر من الصدقة - أي بقيّة والغدارة - ما غادرت من شيء - أي بقيت وتركت  
وأنشد:

في مضرّ الحمراء لم تترك غدارة غير النساء الجلوس

أبو زيد: أغدرت الشيء - بقيته ومنه الغدير من الماء وقد تقدم وأعسان الشيء وعُسنته - بقاياها وأنشد:

فربّ فينان طویل لممه عُسُناتٍ قد دعاني أحزّمه

أبو عبيد: إذا بقي من لحم الناقة وشحمها بقية فاسمها الأسن والعُسن  
والتخفيف جائز فيهما وجمعهما أسان وأعسان. غيره: بنو فلان أشلاء  
في بني فلان - أي بقايا. صاحب العين: الفصلة والفُصالة - البقية من  
الشيء وقد أفضلت فصلة. ابن السكيت: فصل الشيء يفصل ويفضل  
يفصل ويفضل يفصل نادر. أبو زيد: ما بقيت له ثاوة - أي شاة. الخليل:  
الثاوة - بقية قليل من كثير. ابن دريد: الكسّم - البقية تبقى في يدك من  
الشيء اليابس.

### الشيء الممحق الذاهب والمتبدد

صاحب العين: المحق - النقصان وذهاب البركة شيء ما حق - ذاهب وقد محق وأمحق وأمحق. ابن  
السكيت: الأمحاق - أن يمحق كمحاق الهلال وأنشد:

أبوك الذي يكوي أنوفَ عُنوقها ظفاره حتى أنس وأمحقاً

فأما يوم ما حق شديد الحرّ قد تقدم ذكره. وقال: محقت الشيء أمحقه محقاً. ابن دريد: وأمحقت هوأباها  
الأصمعي وشيء محيق - محوق. قال: يصف رُمحاً عليه سنان من حديد أو قرن وحشي:

يُقلب صعدّة جرداء فيها تقيع السّم أو قرن محيق

صاحب العين: مصح الشيء يمصح مُصوحاً وهو شبيه بالدروس. وقال:  
محيث الشيء أمحاه محياً ومحوته محواً فأمحى وامتحى وكره أبو حاتم  
أمتحى. صاحب العين: درس الشيء يدرس دُروساً - ذهب أثره  
ودرسه الريح ودرسه القوم - إذا أذهبوه والدّرس - أثر الدّارس

والزوال - الذهاب والاضمحلال زال يزول زوالاً وزويلاً وأزلته وزولته  
وزلته أزاله وأزيله - أزلته وهي قليلة وأكثرها في تمييز الأشياء. أبو  
عبيد: المتصبب - الذهاب والعافي - الدارس وقد عفا يعفو عُفواً  
وعفاء وعفنه الريح والدائر مثله. ابن دريد: دثر يدثر دثوراً واندثر. أبو  
زيد: الوطأة - الأثر. سيبويه: وطئ يطاءً يفعل حذفوا الواو لوقوعها  
بين ياء وكسر ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق. أبو عبيد:  
الوطأة الدّهماء - الجديدة والغبراء - الدارسة وقيل الوطأة الحمراء -  
الجديدة والسوداء - الدارسة. وقال: طمس الطريق وطسم مقلوب.  
ابن دريد: طمس يطمس ويطمس. قال أبو علي: وتطسّمته - تتبعث  
أثره ولا أعرف تطمسّته. الزجاجي: طرسّم المنزل - عفا. ابن دريد:  
حنّدق الشيء من يدي - تبدّد في بعض اللغات. صاحب العين: باد  
الشيء بيّداً وبياداً ويوداً - انقطع وأباده الله.

### فساد الشيء واستحاله

فسد الشيء يفسد ويفسد وفسد فساداً وفسوداً وأفسدته. حكي  
سيبويه: رجل مفسد ومفساد. صاحب العين: عفن الشيء عفنًا  
وعفونة فهو عفن وتعفن - فسد من ندوة وغيرها فتفتت عند مسه.  
وقال: حال الشيء حولاً وحوولاً وتحول - تغير والحائل - المتغير اللون.  
ابن دريد: حال حيولاً كذلك. أبو زيد: الخجل - الفساد والتغير كذلك  
وكذلك الحيس وقد خاس. ابن دريد: تلف تلفاً - هلك. صاحب العين:  
الثلّ لغة في التلّف والمثلّة - المهلكة.

### الأثار واقتياها

أبو زيد: الأثر والأثارة - موضع يد الدابة في الأرض أو رجلها. ابن السكيت: خرجت في أثره وإثره والجمع  
أثار. أبو زيد: دابة أثيرة - عظيمة الأثر في الأرض وقد تقدم تجنيس هذا اللفظ في آثار الجروح. ابن  
السكيت: تقصّصت أثره - تتبّعت. ابن دريد: وهو القصص من قوله عز وجل (فازتداً على آثارهما قصصاً).  
أبو عبيد: قصصتها أفصّها قصّاً وقصصاً وتقصّصتها - تتبعتها بالليل وقيل هو - تتبّع الأثر أي وقت كان. ابن  
السكيت: نكفت أثره أنكفه نكفاً وانتكفّته وذلك - إذا علا ظلماً من الأرض لا يؤدي الأثر فاعترضته في  
مكان سهل. ابن دريد: اعتسسنا الإبل فما وجدنا عساساً ولا عساساً ولا قيساساً ولا قيساساً - أي قليلاً ولا  
كثيراً. صاحب العين: ما جودنا عسساً كذلك. أبو عبيد: علت وعلت للصلّة عيلاً وعيلاناً - إذا لم تدر أي  
وجهة تبغيها. قال أبو علي: علت له - تتبعت أثره. أبو عبيد: فقوئهم - اتبعت آثارهم وقفيت غيري -  
اتبعتهم القوم ومنه قوله تعالى (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم). ابن السكيت: تقفيت فلاناً - اتبعت  
من ورائه. أبو عبيد: هو يقفو الأثر ويقوفه قيافة. سيبويه: فرّوا إلى قيافة من الفعول يعني أنهم استنقلوا  
الواوين مع الضمة وكان في باب أيوب أخفّ عليهم لمكان الياء. أبو عبيد: اقتاف الأثر كذلك. ابن  
السكيت: فقره واقفّره وتقفّره - اقتافه وأنشد أبو عبيد:

فإني عن تقفركم مكيث

قال والتأبين مثله وأنشد:

يقول الرّاءون هاذك راكبُ شخصاً فوق علياء واقف

وللتأيين موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. أبو زيد: أبته يأبته  
أبناً كذلك. ابن السكيت: العيثر - الأثر الخفي وقيل هو - ما قلبته  
بأطراف رجليك من طين وتراب ونحوه وقد قدمت أن العيثر والعيثر  
العُبار الساطع.

### الدلالة والمعرفة بمواضع الماء

صاحب العين: دَلَّيْتَهُ علي الشيء أدلّه - سدّدته إليه والدليل - الذي  
يدلّك والجمع أدلة وأدلاء - ابن السكيت: هي الدلالة والدلالة. ابن  
دريد: والدلولة. قال سيبويه: أما الدليلي فإنما يريد علمه بالدلالة  
ورُسوخه فيها. صاحب العين: الدلالة - ما جعلته للدليل. أبو عبيد:  
البرث - الرجل الدليل وجمعه أبرات. قال أبو علي: هو البرت والبرث.  
أبو عبيد: الهادي - الدليل لأنه يقُدّم القوم وقد يكون من أنه يهديهم.  
وقال: دليل نجد - ماهر هادٍ. أبو عبيد: دليل خُتَع وهو - الماهر بالدلالة  
المُسكّر. صاحب العين: دليل خُوّع كذلك وختع بهم يختع خُتَعاً وخُتوعاً  
- سار بهم تحت الظلمة علي القصد وختع علي القوم - هجم منه  
وانختع في الأرض - أبعده والكتع - الدليل والكتع - المشمّر في أمره  
وقد كتع وكتع كتعاً وقيل كتع - تقبّض وانضمّ ككتع فكانه ضدّ. صاحب  
العين: الخريث - الدليل الحاذق كأنه ينظر في خُرْتِ الإبرة من دِقّة  
نظره ويجمع خَرَارِث وأنشد:

### تُعَي على الدّلامز الخَرَارِث

والدّلامز - المَوَاضِي. أبو الحسن: ليس الخَرَارِث جمع خَرَيْت من أوْلَيْتَهُ على ما ذهب إليه وإنما يُكسّر  
على خَرَارِث غير أن الشاعر اضطرّ فحذف والهُوْجَل - الدليل وقد تقدم أن الهوَجَل الواسع من الأرض  
وأنها الناقة التي كان بها هَوْجاً من شرعتها. ابن دريد: جَوَاب الفلاة - دليلها وقد جابها واجتابها - قطعها.  
ابن السكيت: وبه سُمِّي جَوَاب لأنه كان لا يحفر صخرة إلا أمأهها. صاحب العين: القُناقن - الدليل الهادي  
البصير بالماء تحت الأرض في حفر القُنى. أبو عبيد: صبغت فلاناً على فلان - دللته عليه. صاحب العين:  
دليل مِصدَع ومِصدَع ومِستَع - ماض لوجهه. وقال: غسل الدليل يعسيل - أسرع في المفازة وأنشد:

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ بِهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسَدِّفٌ

وَالْقَسَقَسُ - الدليل. وقال: دليل مِسلَع - هادٍ يسلَعُ أجواز القلاة - أي يشقُّها وأنشد:

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ وَمَقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسلَعٌ

وَالرَّاعِبُ - الدليل الهادي وأنشد:

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاعِبُ الهادي

والعيّاف - الذي يعرف موضع الماء من الأرض والحمك - الأدلاء الذين

يتعسّفون القلاة وقد حمك في الدلالة حمكاً. وقال: دليل مخشّف -

ماض وقد خشّف بهم يخشِف خَشَافَةً وخشّف.

السّير والإجماع عليه

سار سَبِيْرًا وَمَسِيْرًا وَسِيْرورة وَسِيْرُته وَسِيْرته تَسِيْرًا وَتَسِيْرًا عن سِيْويه وهي صِيْغة تدل على التَكْثِيْر كما فَعَلْت كذالك. أبو عبيد: اصَّ أَيْضًا - سار فأما غيره فقال - رجع. أبو عبيد: أجمعتُ المسيرَ وأجمعتُ عليه وأزمتُهُ وأنكرتُ أزمعتُ عليه. وقال غيره: أزمعتُ الأمرَ وأزمتُ عليه - ثبت عليه هَمِي وعزمتُ عليه والاسم الزَّمْع والزَّماع وأزمعوا ابتكارًا وأزمعوا به وعمود النَّوى - ما استقامت عليه السَّيْارة من يَتِيهم واستقاموا على عمود رأيهم - أي الوجه الذي يعتمدون. صاحب العين: السَّقَر - خلاف الحَضْر. ابن السكيت: الجمع أسفار ورجل سافرٌ ومُسافر وقوم سافرة وسَفَر وسُفَّار وأسفار. أبو زيد: المِسْفَر - الكثير الأسفار وكذلك السُّفَّار. ابن السكيت: إنه ليلُو سَفَر وبلِي سفر - أي قويُّ عليه. وقال مرة: هو الذي قد بلاه السَّقَر وإنه لَعَبْر سِفْر وعِبْرُه وقد تقدم في الإبل. ثعلب: سَفَر عَطُود - طويل. أبو عبيد: أَيْبُثُ أَثْبُ أَثْبًا - عزمتُ على المسيرِ وتهياثُ له وأنشد:

وكان طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا

ابن دريد: أبُّ أَيْبًا وَأَيْبًا وَأَيْبًا. صاحب العين: طوى كشحَه - مضى لوجهه. ابن السكيت: شَخَص لسفره شُخوصًا - تهياثُ له. صاحب العين: شُخوص المسافر - خروجه عن أهله ورجوعه إليهم. ابن السكيت: تَجَرَّد للسَّفَر - قصد إليه وجدَّ فيه وعمَّ به مرةً وانجرد بنا السَّير - امتد. أبو زيد: طَسَّس القوم الى المكان - أبعدهوا في السير. الأصمعي: هجر الرجل - خرج من البدو الى المدُن والمهاجرة بالعموم - الخروج من أرض الى أرض وأصل هذه الكلمة البُعد يقال هذا الطريق أهجر من هذا - أي أبعده ومنه هَجَرْتُ الرجلَ أهْجَرُه هَجْرًا وهَجْرانًا - إذا صرَمْتَه. صاحب العين: وهي الهَجْرَة والهَجْرَة وهَجْرَة النبي عليه الصلاة والسلام - خروجه من مَكَّة الى المدينة. ابن السكيت: الهَجْرَتان - هجرة الى المدينة وهجرة الى الحبشة. صاحب العين: في حديث عمر رضي الله عنه هاجروا ولا تهجروا أي لا تشبَّهوا بالمهاجرين. أبو عبيد: بَيَّقِر الرجل - هاجر من أرض الى أرض وأنشد:

هل أتاها والحوادث جمّة امرأ القيس بن تملك بيقرا  
وقيل بيقر - أعياء وقيل أقام بالعراق وقيل بيقر - خرج إلي موضع لا يُدرى أين هو. ابن دريد: البيقرة - أن يعدو الرجل مُنكسًا رأسه وأنشد:

..... كما بيقر من يمشي الى الجلسد

والجَلْسَد - صنم كان يُعبَد في الجاهلية. الأصمعي: تحمّل القوم واحتملوا - ذهبوا. ابن دريد: المُسْتَبَاة - التي تُخْرَج من أرض إلى أرض. ابن السكيت: الطَّعْن والطَّعْن - السَّير. صاحب العين: طَعْن يطعُن طعْنًا والطَّعِينَة - المرأة الطَّاعِنَة لأنها تطعُن بطعُن زوجها وتقيم بإقامته. أبو عبيد: الطَّعِينَة - الهودج وجمعها طعائن وطعُن وأطعان وإنما سميت النساء طعائن لأنهنَّ يكنَّ في الهودج وقد قدمت ذلك في باب المراكب سوى الرِّحال. صاحب العين: الطَّعِينَة - الجمل وبه سميت المرأة. وقال: إنه لحسنُ الطَّعِينَة وقد قدّمت بعض تجنيس هذه الكلمة في كتاب الإبل وفي المثل (على كزِهِ طَعْنَت طاعِنَة) وقيل علي عمْد وهو طاعِنَة أخو تميم غلبهم قومهم فرحلوا عنهم. وقال: افترعُ سَفْرِي وحاجتي - أخذت فيهما. أبو زيد: جلا القوم عن الموضع جلاؤًا وجلاؤًا وفرَّ بينهما فقال جلاؤًا من الخوف وأجلاؤًا من الجذب وأجليتهم أنا وجلاؤتهم لغة. وقال: جلَّ القوم عن منازلهم يجِلون جُلولًا - جلاؤًا. وقال: بان بيننا وبينونة - ذهب وقد بِنْتُ عنه وبِنْتُه وأنشد:

كان عيني وقد بانوني عربان في جدول منجنون

صاحب العين: استقلَّ القوم - ارتحلوا. ابن السكيت: تجسَّم الأرض - أن يأخذ نحوها تُريدها. صاحب العين: السَّمَت - السير على الطريق بالظن. ابن دريد: ضرب فلان في الأرض ضرباً وضرباناً - خرج فيها تاجراً أو غازياً. صاحب العين: ضرب في سبيل الله يضرب ضرباً كذلك. ابن دريد: فصل - خرج من بلد الى بلد. صاحب العين: راعَمَت - هاجَرَتْ وقوله تعالى (ومن يُهاجر في سبيل الله يجِدْ في الأرض مُراعَماً) - أي مُتَسَعاً. ثعلب: طاف في البلاد طَوْفاً وَتَطَوَّفاً وَطَوَّافاً - سار. صاحب العين: طوى البلاد طَيًّا - قطعها من بلد الى بلد. ابن دريد: الطِيَّة - المنزل والنية يقال امض لطِيَّتِكَ والجمع طِيَّات وقد يُخَفَّف في الشَّعر. أبو عبيد: خازَمَت الرجل الطريق وهو - أن يأخذ في طريق وتأخذ في غيره حتى تلتقيا في مكان وهي - المُخاصرة. قال أبو العباس: المُخاصرة تكون على القُرب والبُعد. أبو عبيد: المُخاصرة أيضاً - أخذ الرجل بيد الرجل. ابن دريد: ومنه اشتقاق الخِنَصِر. الأصمعي: نشَطَ من المكان ينشِط - خرج منه الى غيره وكذلك إذا قطع من بلد الى بلد وبه سَمِّي الناشِط من بقَر الوحش لخروجه من بلد الى بلد وكذلك الجِمار. أبو الحسن: بنحو ذلك سَمِّي زهير النور مُسافراً. أبو حنيفة: الجُهووش - التَّهوض من أرض الى أرض. أبو زيد: أمَجَّ الى أرض كذا - انطلق. صاحب العين: عَقَق الرجل يعفِق - ركب رأسه ومضى وهو يعفِق العَفَقَةَ ثم يرجع - أي يغيب العَيْبَةَ. أبو عبيد: المُذَلِّعُ والمُضَمِّعُ - المنطلق والمُجَرِّهُدُّ - الذهاب القاصد. ابن السكيت: ادَيْتُ للسُّفر - تهيأت. أبو عبيد: أودَمَت على نفسي سفراً - أوجَبته. وقال: اغترزْتُ السَّير - إذا دنا مسيره. وقال: أحمَّ خُروجنا وأجمَّ - دنا وأزف. صاحب العين: ارتحل البعير رحلةً - أي سار فمضى ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم والتَّرَحَّل والارتحال - الانتقال. ابن السكيت: هي الرحلة والرُّحْلَة يقال دنت رحلتنا ورُحلتنا. وقال أبو عمرو: الرحلة - الارتحال والرُّحْلَة - الوجه الذي تريده تقول أنتم رُحلتني. صاحب العين: الرِّحِيل - اسمُ الارتحال والذَّهاب - السَّير ذهبٌ يذهبُ ذهاباً وذُهوياً فهو ذاهب وذُهوِبٌ وَذَهَبَتْ إليه وَذَهَبْتُ به وأذَهَبْتَهُ على حَسَبِ هذين الصَّريين من النقلة فأما قراءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار فنادر. صاحب العين: خَفَّ القوم - ارتحلوا مسرعين والمنقلة - المَرَحْلَة من مراحل السفر. وقال: امتدَّ بهم السفر - طال. أبو زيد: انقُطع بالرجل وقُطِع به عن



طريق أو عجز عن سفر بعدم نفقة أو راحلة. وقال أبدع الرجل وبه  
وأبدع - حسير عليه ظهره أو قام به وفي المثلي (إذا طلبت الباطل  
أبدع بك) وأبدع البعير - كل. أبو عبيد: أعبد به كأبدع. ثعلب: أذم البعير  
- أبدع به وأذم الرجل في هذا المعنى وأنشد:  
قومٌ أذمّت بهم رواحلهم واستبدلوا مُخْلِقَ التَّعَالِ بها  
صاحب العين: وعثاء السفر - مشقته.

خلو المكان من أهله

خَلَا المكان خُلُوًّا وخَلَاءً - إذا لم يكن فيه أحد ومكان خَلَاءً - لا أحد به. أبو زيد: خَلَتِ الأرض وأُخِلَّتْ وأَرْضُ  
خَلَاءً. أبو عبيد: خَلَا لِكَ الشَّيْءِ وأُخِلِّي وأنشد:

أعاذل هل يأتي القبائل حظها الموتِ أم أخلى لنا الموتِ  
وحدنا

وأنشد ابن السكيت:

خَلَا لِكَ الجوّ فيبضي واصفري

أبو زيد: أخليت المكان - جعلته خالياً. وابن السكيت: أخليته - وجدته خالياً وأنشد:

مع الحداث ليلى فلم فخر ليث فاستعجمت عند خلائيا

وخلا لك الشيء وأخلى - فرغ وبه فسر بعضهم بيت معن:

أم أخلى لنا الموت وحدنا

أبو زيد: استخليت الملك فأخلاني وخلاني. صاحب العين: خلا الرجل  
بصاحبه خلوًّا. أبو إسحق: خلوت إليه ومعه. صاحب العين: خليت بينهما  
وأخليته معه وأخليته وإياه. أبو زيد: كنا خلوين - أي خالين وأنت خلي  
من هذا الأمر - أي خال والجمع خليون وأخليات وفي المثلي (ويل للشجي  
من الخلي) والخلو كالأخلي والجمع أخلاء وقد خليت الأمر وتخليت منه  
وعنه وخاليته وخليته - تركته. أبو عبيد: خوت الدار خواء - خلت.  
الأصمعي: خوت خويًّا. أبو زيد: خيا وأرض خواء - خالية من أهلها.

صاحب العين: القراغ - الخلاء وقد فرغ يفرغ وفرغ فراغاً وفروغاً وفي  
التنزيل (وأصبح فوآد أم موسى فارغاً) - أي خالياً من الصبر وفرغت  
المكان - أخليته وقد قرئ (حتى إذا فرغ عن قلوبهم). أبو عبيد: إناء  
فُرغ - مفرغ. صاحب العين: الصفر والصفر - الخالي وكذلك  
الجميع والمؤنث وقد صفر صفرًا وصفوراً فهو صفر. ابن السكيت:  
العرب تقول (نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء) قرع الفناء - خلوه  
من الإبل يقال منه قرع الفناء قرعاً.

المرافقة

صاحب العين: رافقه - صاحبه ورفيقك - الذي يرافقك الواحد والجمع في ذلك سواء وقد يُجمع على رُفقاء. ابن دريد: الرُفاقة والرِفقة والرُفقة - المترافقون في السفر والجمع رِقَق ورِفاق ورقق. ابن السكيت: وهي - الرُفقة.

### أسماء الطريق

أبو عبيد: الطريق تؤنث وتذكر وجمعها أطرقة وأنشد ابن جني:

فلما جزمثُ بها قِربتي تيممْتُ أطرقةً أو خليفاً

قال: وهذا يدلُّ على تذكير الطريق لأنه كسره على أفعله ولو كان مؤنثاً جمعه على أفعل كأتان وأئن وحكى سيبويه طُرُق وطُرقات جمع الجمع. ابن جني: وقد يجمع على أطرقاً مقصور بلغة هذيل وإليه ذهب بعضهم في قول أبي ذؤيب:

### على أطرقا باليات الخيام

وقال سيبويه: بنو فلان يطوهم الطريق - أي أهل الطريق. أبو حاتم: السبيل - الطريق وما وضح منها. أبو عبيد: وهي تذكر وتؤنث وتأنثها أعلى قال الله تالي (قل هذه سبيلي) والجمع سُبل وسبيل سابلة على المبالغة. أبو زيد: السابلة - المُزار على الطريق وأسبَل الطريق - كثرت سابلته. صاحب العين: وهو - الصراط يُذكر ويؤنث. أبو عبيد: وهو - السراط. أبو علي: هو الأصل وإنما الصاد للمضارعة فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط بالزاي المُخلصة فخطأ إنما سمع به المضارعة فتوهمها زايًا وحكى قطرب الصرد بالبدال على المضارعة أيضاً. أبو عبيد: المور والرِع - الطريق وأنشد:

### إذا خبَّ في ريعها ألها

ابن السكيت: ركب متنّ المنقى - أي الطريق. ابن دريد: الألغاز - طُرُق تلتوي وتُشكل على سالكها الواحد لغز ولغز وقد تقدمت الألغاز في حجرة اليرابيع والثَّرهات - الطرق تتشعب من طريق وتعود إليه. ابن السكيت: الموارد - الطرق إلى الماء واحدها موردة وأنشد:

صُلوبَ النِسَعِ في دَاياتمهَارِدُ من خَلقَاء في ظهَرِ قَرَدٍ

ابن دريد: المثاب - الطريق إلى الماء وأنشد:

### برأس القلاة ولم ينحدِرْ ولكنها بمثاب سُوي

صاحب العين: المخلفة - الطريق. ابن دريد: المثقب - طريق في حرّة وغِلظّ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمّى مَنقَباً. صاحب العين: المنقبة - الطريق الضيق بين دارين لا يُستطاع سلوكه. ابن دريد: الثَّجَن - طريق في غِلظّ والثَّري - الطريق والجمع أشراء. صاحب العين: السُّمت - الطريق. ابن السكيت: طرق صغار تتشعب من الطريق الأعظم والطريق إذا كان في السبخة فهو مجازة وجمعه مَجَاز ويقال للجسر مجازة الطريق ومجاز الطريق - إذا قطعته عَرْضاً من أحد جانبيه إلى الآخر. أبو زيد: جُرَّت الطريق جُوزاً وجُوزاً وجَوَوزاً. أبو عبيد: جُرَّتْه - صرت فيه وأجرَّتْه - خَلَفْتُهُ وقَطَعْتُهُ وأجرَّتْه - أنفدْتُهُ ومنه قوله:

### حتى يُقالَ أجزوا آلَ صَفوانا

يمدحهم بأنهم يُجيزون الحاج. ابن دريد: النعام - الطريق فأما قوله:

### وابنُ النّعامِ يومَ ذلكَ مَرَكبي

ف قيل ابنُ النّعامِ - الطريق وقيل باطن القدم وقيل هو عرق في الرجل وقيل هو اسم فرس. ابن السكيت: تنعم الرجل - مشي حافياً مشتق من النّعام التي هي الطريق وتنعمت القوم ونعمتهم - طلبتهم والمصدع - طريق سهل في غِلظّ من الأرض والميلع - الطريق له سندان. صاحب العين: طريق الظهر - طريق البرّ وذلك حين يكون فيه

مسلك في البر ومسلك في البحر والرُقاق - الطريق الضيق دون  
السبكة والجمع أزقة. سيبويه: وزقان. الأصمعي: البارئي والبارية  
والبوري والبورية والبورياء فارسي معرب - الطريق.

### أسماء محجة الطريق وجادته

صاحب العين: منهج الطريق - وصحّه والمنهاج كالمنهج يكون اسماً وصفة وفي التنزيل (لكل جعلنا منكم  
شريعةً ومنهاجاً). أبو عبيد: وهو النهج وجمعه نهوج. صاحب العين: جمعه نهج ونهجات. ابن السكيت:  
المحجة - الطريق الواضح البين. أبو عبيد: ركب فلان الجادة والمجبة والجرجة معناه كله - وسط  
الطريق ومعظمه ومنهجه. ابن السكيت: الحرجة - الطريق وقيل معظمه ورواه أبو زيد بجيمين كأبي  
عبيد ورواه الأصمعي بالخاء معجمة قبل الجيم. أبو عبيد: ملك الطريق ومُلكه وملكه ودرّره - قصده  
وشرك الطريق - جواده الواحدة شركة. ابن السكيت: الطرُق - الجوادّ وأحدثها طرقة وذلك أن الطريق  
تكون فيه طرُق كثيرة من آثار قوائم المائة فهي طرُق والطريق يجمع ذلك كله والطرُق - آثار الإبل إذا  
تتابعت وكان بعير خلف آخر كالقطار وقد اطرقت وأنشد:

### جاءت معاً واطرقت شتيتا

وسبئ الطريق وسبته وثكته ومُرّيكمه كله - المحجة. صاحب العين:  
السبّة - الطريق المستوي والسبكة - أوسع من الرُقاق سميت بذلك  
لاصطفاف الدور فيها. أبو زيد: ركب مسرّء الطريق - أي وسطه. ابن  
السكيت: تنح عن سُجح الطريق وسُجحه وكتمه وثكمه وميدائه ولمقه  
ولقمه معناه عن الطريق وقصده. قال أبو علي: لقمْتُ الطريق ألقمه  
لقماً - سدّدْتُ فمه فأما أبو عبيد فعمّ به فقال لقمْتُ الطريق وغيره.  
ابن السكيت: قارعة الطريق - ظهره وفارعه - أعلاه ومُنقطعه وقد  
فرعنا الطريق - علوناه. الأصمعي: ارعة الطريق وفرعته وفرعائه - ما  
ارتفع منه وظهر. ابن السكيت: اركبوا ذلّ الطريق - أي وسطه. ابن  
دريد: مدرجة الطريق - قارعته ومدارج الأكمة - الطرُق المعترضة فيها.  
ابن السكيت: الأخدود - كل ما انحفر في الأرض من الجوادّ. صاحب  
العين: نير الطريق - أخدود فيه. وقال: نحن عليّ وخي الطريق - أي  
قصده والرفاض - الطرق المتفرقة أخاديدها.

### أسماء ناحية الطريق وجانبه

ابن السكيت: ضيفا الطريق - ناحيته وقد تقدم في الوادي وثياه -  
جانبه. ابن دريد: الشّري - ناحية الطريق والجمع أشراء وقد تقدم أنه  
عامّة الطريق وأطرار الطريق - نواحيه واحدها طرّ وفي المثل السائر (أطرّي  
فإنك ناعله) أي اركبي أطرار الطريق وهو أغلظه وقيل بل ردّي  
الإبل من أطرارها أي نواحيها وقيل (أطرّي فإنك ناعله) أي اركبي  
الطرر وهي الحجارة المحددة. غيره: مفاصير الطريق - نواحيها.

صاحب العين: أعضاء الطريق - نواحيها وعداؤه وطواؤه - ما انقاد معه  
من طوله أو عرضه ومشى عداء الطريق - أي متته.

### نعوت الطريق

أبو حاتم: طريق مخافة - أخافه اللصوص. صاحب العين: طريق  
مخوف. أبو عبيد: طريق لهجم ومديث وموقع - مدلل. ابن دريد: لهمج  
كلهجم. أبو عبيد: مهيع الطريق - الواسع الواضح. قال ابن دريد: وقال  
بعضهم المهيع مشتق من المهع وهذا خطأ عند أهل اللغة لأنه ليس  
في الكلام فعيل ولا تلتفت إلى قولهم ضهيد فإنه مصنوع وكل ما جاء  
على هذا الوزن فهو بكسر الفاء والوجه عند أهل اللغة أن مهيعاً مفعّل  
من هاع يهيع - إذا جرى أو من الهية وهي الضجة عند الفرع وتسمى  
الهائة. قال ابن جنى: فقد كان يجب على هذا أن يكون مهاعاً لأنه  
مفعّل مما اعتلت عينه لكنه شدّ ونظيره المثوبة والفكاهة مقوودة إلى  
الأرض. ابن دريد: طريق أكثم - واسع. ابن السكيت: طريق لاحب  
ولحب - بين منقاد. صاحب العين: لحب الطريق يلحب لحوياً - ظهر.  
وقال: طريق نافذ - سالك ونفذ إلى موضع كذا ينفذ وفيه منفذ. ثعلب:  
ومنتفذ. أبو عبيد: المطارب - طرق ضيقة واحدها مطربة وأنشد:

ومتلّف مثل فرق الرأس تخلج مطارب زقّب أميالها فيح

الزقّب - الضيقة. ابن دريد: الواحد والجمع فيه سواء. صاحب العين: الواحدة زقبة. ابن دريد: الطريق  
الضيقة. أبو عبيد: الدغوب - الطريق الموطوء. ابن السكيت: طريق دغس ومدغوس كثرت به الآثار  
وأنشد:

فمن يأتنا يوماً يقصّ طريقنا أثراً دغساً وسخلاً موضعا

أي فقد أزلت الخيل في هذا الطريق أولادها من بعده وطريق مدعوق. وقال: دغ الطريق دغفاً - كثر  
عليه الوطاء وأنشد:

### يركبن ثني لاحب مدعوق

صاحب العين: طريق دغك كذلك. أبو عبيد: طريق موعوس - موطوء والوعس - شدة الوطاء. ابن  
السكيت: العود - الطريق القديم وأنشد:

عود على عود لأقوام أول يموت بالترك ويحيا بالعمل

يريد بالعود الأول العمل وهكذا الطريق يموت إذا ترك أي يدرس ويحيا إذا سلك. أبو زيد: طريق رائغ -  
مائل. أبو عبيد: طريق معلوب - موطوء. وقال مرة: المعلوب - الطريق الذي يعلب بجنتيه - يعني يؤثر  
فيه وكل ما سمته فقد علته علماً والعلب - الأثر. قال: والملحوب كالمعلوب. غيره: طريق عطرد -  
ممتد طويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس. ابن دريد: طريق مجن وممجن - وطي حتى سهل. صاحب  
العين: موجن بين وسبيل سلك حتى صار معلماً. ابن السكيت: احتفل الطريق - استبان وكثرت آثاره  
وأنشد:

يزرم الشارف من عرفانه كلما لاح بنجد واحتفل

وقال: طريق مرقد - واضح بين وروي عن الأصمعي المرقد بفتح الميم ولا أدري كيف هو. صاحب العين:  
الصحوك من الطرق - ما وضع واستبان. وقال: استلحم الطريق - اتسع. أبو عبيد: المسلح - الطريق  
البيّن الممتد. أبو زيد: أجهت الطرق - وضحت وأجهتها أنا واجرهد الطريق - استمر وامتد. صاحب العين:

طريق مخروط - ممتد وقد اخروط بهم. ابند دريد: انضرجت الطريق - اتسعت. ابن السكيت: طريق عميق ومعيق - بعيد وقد معق معفاً ومعافة وطريق ذو عول - بعيد. أبو عبيد: التيسب - الطريق المستقيم. ابن السكيت: هو - الواضح والتيسم - ما وجدت من الآثار في الطريق وليست بجادة بيئة وأنشد:

باتت على نيسم خلٌّ جازِعُ عَثِ النَّهَاضِ قَاطِعِ المَطَالِعِ  
متى تُزايِلُ متته تُراجِعِ

النَّهَاضُ جمع نَهوض - يعني ما وعَرَ منها وَعَلَا. صاحب العين: هو التيسب والتيسبان. الأصمعي: الأسلوب - الطريق المستوي ومنه أخذ في أساليب من القول: أي ضروب منه. ابن دريد: طريق وعب - واسع والجمع وعاب. وقال: طريق جور كجائر. صاحب العين: الطريق المُستجير - الذي يأخذ في عرض المفازة لا يُدرى أين منفذه وأنشد:

صاحي الأناديد ومُستجيرُه

أبو زيد: طريق أوى - بعيد مجهول. ابن دريد: طريق خيدع وينكوب - مخالف عن القصد. صاحب العين: طريق شابك - ملتبس بعضه ببعض. الأصمعي: طريق ناشط - ينشط من الطريق الأعظم يمنة أو يسرة وكذلك التواشط من المسائل. صاحب العين: عدل الطريق الى مكان كذا - مال فإن أرادوا الاعوجاج قالوا انعدل في مكان كذا. وقال: طريق يدفع الى طريق كذا أي ينتهي ومنه غشيئنا سحابة فدفعناها الى بني فلان أي انصرفنا عنا إليهم ودفع فلان الى فلان. انتهى. ابن دريد: المخرِفُ والمخرَفة - الطريق الواضح يقال تركته علي مثل مخرَفة النعام. صاحب العين: طريق دليع - واسع وكذلك هَطيع وفازر في حزن لا صعود فيه ولا هبوط. صاحب العين: الفارزة - طريق تأخذ في رملة في دكادك لئنة كأنها صدع في الأرض منقاد طويل. ابن السكيت: طريق قريغ - واسع. أبو عبيد: الميتاء - الطريق العامر. وقال: ضحا الطريق ضحوّاً - ظهر. صاحب العين: وضح كذلك. الكلابيون: الجلواحُ - ما وضح من الطريق وبان بياناً. ابن دريد: الوحي - الطريق القاصد المُستوي ومنه وخيْتُ وتوحيْتُ - أي قصدت. صاحب العين: طريق خادع - مخالف لا يُفطن له. أبو زيد: طريق دَعَسَ ومدعاس ومدعوس - موطوء وقد دعسه دَعَساً - وطئه وطأ شديداً والدعس - الأثر البين في الطريق وطريق تهامي وتهام - بين واضح. وقال: نجد الطريق ينجد نُجوداً - وضح وطريق نجد - واضح وقوله عز وجل (وهديناه للتجدين) أي طريق الخير وطريق الشر وأمرُ نجد - واضح منه. أبو علي: طريق فجْرٌ - واضح. صاحب العين: نصل الطريق من موضع كذا - خرج ونصل من بين الجبال نُصولاً - ظهر والمُستيسن - الطريق المسلوک. ابن السكيت: يقال للطريق إذا كان واضحاً بيناً

هذا طريق يحنّ فيه العَوْد ومعنى ذلك - أن ينبسط للسير فيه. أبو عبيد: طريق وعْر ووعير وأوعر والجمع وُعور وقد وَعُر ووعر ووعراً ووعورة ووعارة وأوعروا - وقعوا في الوعر واستوعروا طريقهم. أبو زيد: الفجّ - الطريق الواسع في قُبْل جبل أوسع من الشَّعْب وجمعه فجاج. ابن دريد: وإذا أراد طريقاً فَصَلَ قالوا أراد طريق العُنْصَلَيْن وهو في معنى قول الفرزدق:

طريقَ العُنْصَلَيْن فَيَا سَرَتْ  
العيسُ في ناني الصّوى  
متشائم

أبو زيد: في الطريق أدد ولم يفسره.

أقسام الطريق وركوبه

أبو زيد: ضيع لي من الطريق يضيع ضيعاً - قسم. صاحب العين: اعتزمت الطريق - ركبته ماضياً غير منثنٍ وأنشد:

معتزماً للطرقِ التّواشيطِ والتّظّرِ الباسطِ بعدَ الباسطِ

تسمية أرض العرب

أبو عبيد: جزيرة العرب - ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام في الطول وأما في العرض فمن جُدّة وما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق وقيل هي - ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول وأما في العرض فما بين رمل يترين إلى منقطع السماوة وإنما سميت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبشة ودجلة والفُرات قد أحاطت بها وقيل الجزيرة - موضع نخل بين البصرة والأبلة والجزيرة أيضاً - موضع إلى جنب الشام. أبو عبيد: العالية - ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة. سيبويه: النسب إليه علويّ على غير قياس وحكاه غيره على القياس. ابن السكيت: وتسمى أيضاً - علو وأنشد:

من علو لا عجبٌ منها ولا سحرٌ

أبو عبيد: وما كان دون ذلك إلى أرض العراق فهو نجد وفي لغة هذيل نُجْد. أبو عبيدة: والحزن - ما بين زباله فما فوق ذلك مُصْعِداً في بلاد نجد وفيها ارتفاع وغلظ واليمن - ما كان عن يمين القبلة من بلاد العُور. عليّ: والنسب إليه يماني ويماني على نادر المعدول وألفه عَوْض من الياء ولا تدلّ على ما تدلّ عليه الياء إذ ليس حكم العقيب أن يدلّ على ما يدلّ عليه عَقيبه دائماً. ابن السكيت: حصن - جبل بأعالي نجد وفي المثل (أنجد من رأى حصناً) والجلس - ما ارتفع عن العُور وبه سُميت نجد جلساً. ابن دريد: الريف - ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف وريوف والطف - ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق سُمي طفاً لأنه دنا من الريف وكل شيء أدنيته من شيء فقد أطلقته منه. وقال غيره: عدن أبين ويبيّن - موضع باليمن نزله رجل من حمير اسمه أبين فنسب إليه لأنه عدن به أي أقام وإليه تُنسب الثياب العدنّية. قال السيرافي: وإبين لغة وكذلك حكاه سيبويه والحجاز -

خيسنُ بلاد العرب. صاحب العين: سمِّي بذلك لأنه فصل بين الغور والشام. ابن دريد: سمِّي به لأنه فصل بين نجد والسَّراة وقيل لأنه احتجز بالجرار الحَمَس. قطرب: سمي به لأنه حجز بين تهامة ونجد. صاحب العين: الشَّخْر - ساحل اليمن في أقصاها وهو بينها وبين عُمان. أبو عبيدة: شَخْر عُمان وشَخْر عُمن.

### ذكر البُرُق والدارات

قال أبو علي: أما البُرُق فمنها الجِوَال وبُرقة الصَّمَان وبُرقة مُنشد وبُرقة تُهمد وبُرقة الجِوَال وبُرقة المتثلُم وبُرقة الصَّقاح وبُرقة صادر وبُرقة حاج وبُرقة مكروءاء وبُرقة أهوى وبُرقة الحسين باليمن وهما رملتان في أقصاهما برقة تنسب إليهما والبُرقة من الأرض - غلط فيه حجارة ورمل وقد تقدم ذكرها. وأما الدارات فدارة جُلْجُل ودارة القَلْتَيْن قال بشر بن أبي خازم:

سمعتُ بدارةِ القَلْتَيْن صوتاً لَحْنَمَةَ الفِؤَادُ به مَضُوعٌ

أي مَرُوع ضاعه - أفزعه ودارةُ الجُمْد ودارةُ خَنْزَر ودارةُ الجَنْد ودارةُ القَدَّاح ودارةُ صُلُصُل ودارةُ رَفْرَف ودارةُ مَكَمَن ودارةُ قُطْقُط ودارةُ محصن ودارةُ مأسل ودارةُ الجَاب ودارةُ الذئب ودارةُ الكَوْر ودارةُ رَهَبَى ودارةُ الدَّور ودارةُ الخَرْج ودارةُ وشحى. قال: ورأيت بخط أبي إسحق دارة شحا فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى ودارة موضوع ودارة السَّلَم. قال: وكل دارة فهي تدويرة ودَيِّرة كانت معرفة أو نكرة أو مفردة أو مضافة وأصل الدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور وقد تقدم ذكرها وكل هؤلاء البُرُق قيل فيها بَرَقَاء وكذا أبرق كذا غير أنهم خصوا الحنَّان بالأبرق فقالوا أبرق الحنَّان ولم يقولوا بَرَقَاء الحنَّان وكذلك قالوا دَيِّرة كذا وتدويرة كذا إلا دارة جُلْجُل.

### ورود البلدان ونزولها

أبو عبيد: عُرْنَا - أخذنا في الغور وأنشد:

أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ المُنْجِدِينَ وَلَا بَعُورَ الْغَائِرِ

قال وسألت الكسائي عن قوله:

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

فقال ليس هو من العور هو من السُرعة. قال أبو علي: لا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن أخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في العور لأنهما متقابلان وليست أغار من العور إنما التقابل في قول جرير:

فِي المُنْجِدِينَ وَلَا بَعُورَ الْغَائِرِ

ابن جني: عور القوم - أتوا العور عنى بعور انتسب إلى العور أو أتاه وأنشد سيبويه:

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُهَا وَمَا التَّجْدِيُّ وَالمْتِغُورُ

ابن دريد: لا أدري أم مار أغار - ذهب إلى الغور ومار - رجع إلى نجد. أبو عبيد: أنجدنا وأتهمنا ولعرفنا وأعمنا - من نجد وتهامة والعراق وعُمان وأنشد:

تُهِمُّوا أَنْجِدَ خِلَافاً عَلَيْكُمْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ

## أعرق

وقال: أَيْمَنَّا وَيَمَّنَّا وَيَأْمَنَّا - من اليمن وأشأْمْنَا - من الشَّأْمِ وأنشد:

صَرَمَتْ حَبَالِكَ فِي الْخَلِيْطِ الْمُشْتَمِّ

وكوَّفْنَا وبصَّرْنَا - من الكوفة والبصرة وشرَّقْنَا وغَرَّبْنَا - من الشرق والغرب وأسَهَلْنَا وأحزَّبْنَا - من السَّهْلِ والحَزْنِ. ابن السكيت: جلس يجلس جلساً - أتى جلساً وهي نجد وأنشد:

ما جَلِسْنَا لا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٍ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنِ

أبو زيد: جلس جُلوساً. ابن السكيت: عَالُوا - أتوا العالية. وقال: امْتَنَى القوم وأمَّنُوا - أتوا مَنَى وكذلك نزلوا وأنشد:

أَنزَلَةَ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرٍ نَازِلَةً بَيْنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ

وأخيفوا وأخافوا - نزلوا الخيف. وقال: أَحجَرَ القوم واحتجزوا وانحجزوا

- أتوا الحجاز وساحلوا - أخذوا عل الساحل وأسيفوا - أخذوا على

السيف وهو الساحل وأريفوا - صاروا الى الريف. ابن دريد: كذلك

تريفوا. ابن السكيت: وأبروا - ركبوا البر وقد تقدم الإبحار في باب

البحر والووا - صاروا الى لوي الرمل وأجدوا - صاروا الى الجد.

صاحب العين: نزلت الأرض أنزلها نزولاً ونزلت بها والنزل - ما نزلت

عليه وتنزلت عليه - نزلت وأنزلت الرجل المكان وأنزلته فيه وبه

والمنزلة والمنزل - موضع النزول. وقال: فرغت أرض كذا - نزلتها.

صاحب العين: استحار بالمكان - نزل به أياماً والحل والحلول - النزول

حل بالمكان يحل حلاً وحلوا وحله واحتل به واحتله وكذلك حل بالقوم

وحلهم واحتل بهم واحتلهم ورجل حال من قوم حلول وحلال وحلل

وأحلته المكان وأحلته به وحالته - حللت معه وحليلة الرجل - امرأته

وهو حليلها من ذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه وقيل حليلته -

جارته من ذلك أيضاً لأنهما يحلان موضعاً واحداً والحلة - القوم النزول

اسم للجميع وما أحسن حلثهم - أي حلولهم بالمكان وتصفيقهم بيوتهم

والحلة - جماعات بيوت الناس والجمع جلال والمحل والمحلة - منزل

القوم وروضة محلال وأرض محلال - كثر القوم الحلول بها وقد تقدم

ذلك في صفة الأرضين والمحلث - الدلو والقربة والجفنة والسكين

والفأس والقدر والزندان من كانت هذه معه حل حيث شاء. صاحب

العين: هبط أرض كذا - نزلها. أبو عبيد: هبط من بلد الى بلد وهبطته

وأهبطته والخججة - سرعة الإناخة والنزول. أبو زيد: أبأث القوم منزلاً

وبوأثهم إياه - أنزلتهم فيه والاسم المباءة والبيئة فأما شهادات المواضع



فتجىء على فَعَلُوا كقولهم عَرَّفُوا - شهدوا عَرَفَهُ الْمُعَرَّفُ - الموقف  
ووسَّموا - شهدوا الموسيم وقد قالوا وسَّموا وعَيَّدوا - شهدوا العيد.  
الاغتراب والنزاع والبعد

قال أبو علي: الاجتناب والاعتراب والتعزُّب والاسم العُربة والجنابة كلاجتناب. أبو عبيد: رجل جُنُب بين  
الجنبة والجنابة. وقال مرة: رجل جُنُب عُزْب وهو - الغريب وأنشد:

كان غَضُّ الطرف منا سَجِيًّا ظَلَمْنَا فِي مَذْحَجِ عُرْبَانِ

ابن دريد: رجل جُنُب من قوم أجناد ورجل جانب غير مهموز كذلك. صاحب العين: رجل أجنبي وأجَنَّب  
وجُنَّب وقوم جُنُب لا يجمع ولا يؤنث وتجنَّبت الشيء وجنَّبتُه واجتنبتُه - بعدت عنه وجنَّبتُه إياه وجنَّبتُه إياه  
أجنَّبتُه وفي التنزيل (واجنَّبني وبنيتي أن نعبد الأصنام) ورجل ذو جنبة - أي اعتزال. ابن دريد: عَرَّب الرجل -  
بعد ومنه قولهم اعزَّب - أي ابعد ويقال هل من مُعزِّبة خبر جاء من بعد. صاحب العين: أعزَّبته وعزَّبته -  
نخَّيته وعزَّب يعزَّب عرباً - تنخَّى وأعتب القوم - انتبوا ورجل غريب من قوم عرباء والأنثى بالهاء ودار  
فُلان عَزْبَة - من البعد. أبو زيد: عَزَّبه وعزَّب عليه - أي دعه بعداً. صاحب العين: بنو العُبراء - الغرباء وقد  
تقدم أنهم المجتمعون للشراب. أبو عبيد: السَّجِير - الغريب. أبو زيد: التَّقِيل - الغريب في القوم إن  
رافقهم أو جاورهم والأنثى نقيلة. ابن السكيت: قوم عِدَاء - عرباء وأنشد:

كنت في قوم عداء لست  
ما عُلفت من خيثٍ وطيبٍ  
منهم

قال ولم يأت فعل في الصفات غير هذا وهذا أيضاً مذهب سيبويه وهو  
اسم للجمع. أبو زيد: الحَمِيل - الغريب في القوم لا يُعرَف نسبُه.  
وقال: نزع الإنسان الى وطنه وكذلك البعير والمصدر النَّزاع والنَّزاعة  
والنُّزوع وحكى الفارسي عنه أَبَّ يَبُّ أَبًّا وأبيباً وأبابةً - إذا نزع الى  
وطنه وقد ثبت بعضُ هذا في الجمهرة. صاحب العين: ضغن الإنسان  
ضغناً - حنَّ الى وطنه ودابةً ضغينة - تحنَّ الى وطنها والشوق - النزاع  
الى الشيء والجمع أشواق وقد شُفَّت إليه شوقاً وتشوِّقت واشتقت  
وشاقني شوقاً وشوِّقني. وقال: تاقَّت نفسي إليه - نزعت. أبو زيد:  
تاقت تَوْقاً وتوِّقاً وتوَّقاناً. صاحب العين: البُعد - ضدَّ القرب. ابن  
السكيت: هو البُعد والبَعْد. أبو زيد: بُعدُ بعداً وبعِدُ بعداً فهو بعيد وأبعده  
الله وبعاده. وقالوا: باعدت الرجل - بعدت منه وتباعد القوم - بُعد  
بعضهم عن بعض وبعاد الله بينهم وأبعدَ وبعَّد وقد قرئت هذه الآية (   
باعِد بين أسفارنا) وبعِد والبعاد - البُعد وقيل هو مصدر باعدت وهو  
منك غير بعيد وبعَد وبعِدَ الرجل بعداً وبعُد - اغترب وهلك وفي  
التنزيل (كما بعدت ثمود) والمعنى واحد وأنشد:

يقولون لا تبعدُ وهم يدفنونني وأين مكان البُعد إلا مكانيا

وبعد عهدنا بك - طال وهو عليّ المثل ويقال لمن يفارق وفراقه محبوب أبعده الله وأسحقه وأوقد ناراً  
أثره وكانوا يوقدون في أثره ناراً على التفاؤل أن لا يرجع إليهم. وقال: جلسَتْ بعيدة منك وبعيداً منك أي  
مكاناً بعيداً وربما قالوا هي بعيد منك كقولهم في ضده هي قريب منك وفي التنزيل (وما هي من  
الظالمين ببعيد) ولو قيل بعيدة كان صواباً وأما بعيدة العهد بك فبالهاء وسنستقصي هذا في فصل  
التذكير والتأنيث من هذا الكتاب ونوضح علته إن شاء الله تعالى وهو غير بعيد منك وغير بعدٍ ومنزل غير

بَعْدَ - أي غير بعيد وتَنَحَّ غير بَاعِدَ - أي غير صاغِرٍ وغير بعيد - أي كن قريباً وما عِنْدَكَ أَبْعَدُ وَإِنَّكَ لغير أَبْعَدَ - أي ما عِنْدَكَ طائل وذلك حين تَذَمُّه. علي: هو مِنَ البُعْدِ لأن الطول أحد الأبعاد الثلاثة. صاحب العين: البُعْدُ والبُعَادُ - اللعن بَعْدَ بَعْداً وأبعده الله عن الخير واستعدت الشيء - رأيته بعيداً. أبو زيد: نأى الرجل يَنُأى نَأياً وانتأى - بَعْدَ وأنايته. أبو عبيد: نَأَيْتَهُمْ ونَأَيْتُ عَنْهُمْ والنَّوَى - البُعْدُ والنَّوَى - الغربة البعيدة ومثلها - الشُّطُونُ. أبو زيد: شَطَّنتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شُطُوناً، ابن دريد: شَاطَبُ المَحَلِّ كَشَاطِنِ. أبو عبيد: الشَّاطِطَةُ كَالشُّطُونِ وقد شِطَّ بِشِطِّ شِطّاً - بَعْدَ ومنه أَشْطُ فلان في الحكم وكل بعيد شَاطِطٌ. أبو عبيد: الشَّطَاطُ - البُعْدُ. أبو زيد: شَطَّ بِشِطِّ شُطُوِطاً - بَعْدَ وكذلك في الحكم إذا جَارَ. وقال محمد بن يزيد: المعروف أَشْطُ واشتط وفي التنزيل (ولا تُشْطِطْ). غيره: أَشْطُ فلان في طلب فلان - أَبْعَدَ في المفاضة. أبو زيد: قَصُوتٌ عنه قَصُوتٌ وقُصُوتٌ وقَصَاءٌ وقَصِيئٌ - بَعُدت والقَصِيئُ - البعيد وكنا في مكان قاصٍ وقصِيٍّ والغاية والقُصُوى والقُصِيَّاءُ - البعيدة والقاصية والقصيئة من الناس - البعيد المنتحى وأقصيت الرجل - باعدته وهلم أقاصيك يعني أبتأ أَبْعَدَ من الشر وقاصني فقصوته والقَصَا - النسب العبيد منه. أبو عبيد: العُقُولُ والطَّرْحُ - البعد وأنشد:

### وثرى نارك من نأي طرح

صاحب العين: بلد طروح - بعيد. أبو زيد: مكان ممتاحل - بعيد. أبو عبيد: والعيران - البُعْدُ يقال دارُهُم عارِةٌ والجمع عِران وأنشد:

### أيها القلبُ الذي برَّحتُ بهنازلِ ميِّ والعيرانِ الشَّواسِعِ والمتعِدِّ - البعيد وأنشد:

### إنها أمست قفارا ومن بها كان من ذي وُدِّنا قد تمعددا

أي ذهب فتباعد. قطرب: معدّ - بُعد. أبو عبيد: التَّاصِبُ - البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نصَّب وقد تقدم تجنيسه والعُدَّاءُ - البُعْدُ. أبو زيد: وهو العداء. أبو عبيد: النَّازِحُ - البعيد. الأصمعي: نزح ينزح نُزوحاً ونزحٌ به الأيم وأنزحته وأنشد ابن السكيت:

### ومن يُنرِّحْ به لابد يوماً يجيء به نعيُّ أو بشيرٌ

أبو عبيد: شَسَعٌ يَشْسَعُ شُسُوعاً - بَعْدَ وحكى الفارسي أن شَسَعُ الفرس منه وضعه في التَّذْكَرةِ ولم يفسره وفسره ابن دريد فقال شَسِعَ الفرس شَسَعاً - إذا كان بين ثنيتيه ورباعيته انفراج وقد شَسَعْتُ به وأشسَعْتُهُ. أبو عبيد: الشُّطِيرُ - البعيد. صاحب العين: هو .... غير فعيل. أبو زيد: شَطَرَ عن أهله شُطُوراً وشُطُورةً وشَطَّارةً - نزح عنهم وبه سُمِّي الشاطر ومنزل شَطِيرٌ - بعيد منه وحي شَطِيرٌ والجمع شُطَرٌ كذلك طَحَا المَيْطُ - البُعْدُ والتَّراخي - البُعْدُ وليس بذلك. ابن دريد: طَحَا طُحُوتاً - بَعْدَ وبه سُمِّي طاحية وهو أبو بطن من الأزد ومنه طحا قلبه - أي ذهب في مذهب بعيد والشُّقَّةُ - البعد. ابن السكيت: الشُّقَّةُ والشُّقَّةُ - السَّفَرُ البعيد. أبو زيد: البَيْنُ - البُعْدُ والفُرقة وقد يكون الوصل فهو ضدٌّ وبينهما بؤن وبين أي بُعْدَ والواو أعلى. ابن دريد: الشُّحْطُ - البُعْدُ ومنزل شاحط وشحيط وشحط يشحط شحطاً وشحطاً وشحوطاً. وقال: انتخع الرجل عن أرضه - بَعْدَ عنها وبه سُمِّي النَّخَعُ أبو قبيلة من العرب. أبو عمرو: طَمَرٌ - بَعْدَ ومنه طامر ابن طامر. ابن دريد: النَّطُو - البعد ومكان نطيٍّ - بعيد وأحسب أن نطاة من هذا اشتقاقه وهو - حصن بحَيْرٍ كذلك النَّيْطُ وقد ناط عنه نَيْطاً

وانتباط. وقال: مكان طُجَامِر - بعيد وأرض نطيطة - بعيدة يقال  
نَطَطْتُ الشَّيْءَ أَنْطَه نَطًّا - نحو مَدَدْتَهُ وَالنُّنْطَنَطَةَ - البُعْد. وقال:  
أَسْحَقَ الرَّجُلَ وَانْسَحَقَ - بَعُدَ وَمَكَانٌ سَحِيقٌ - بعيد. صاحب العين:  
ويجوز في الشعر مكان ساحق. ابن السكيت: نَوَى قَدَفٌ - بعيد وقُدْفٌ  
أيضاً وقد تقدم في الفلاة. ابن دريد: منزل قَدَفٌ وقَدِيفٌ كذلك. ابن  
السكيت: البُشَلَّةُ - النية حيث انتوى القوم. أبو زيد: طَمَسَ الرَّجُلُ  
يَطْمُسُ طَمُوساً - بَعُدَ وَخَرَقَ طَامِسٌ - بعيدٌ لا مَسَلَكَ فِيهِ. ابن  
السكيت: قولهم مسافة ما بيننا وبين مدينة كذا وكذا أصله من  
السَّوْفِ وهو - السَّمُّ وكان الدليل إذا كان في فلاة أخذ التراب فشَمَّهُ  
فعلم أنه على الطريق والهداية ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى  
سَمَّوا البُعْدَ مسافة. أبو زيد: تَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ يَتَرُّ تَرَارَةً - بَعُدَ وَأَتَرَّهُ  
القضاء. قال أبو علي: ويقال للغريب المتباعد الفريد إذا أقام في  
أرض فلم يبرحها هو ثاويها والعاذب والعزيب - الغائب البعيد وقد  
عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوباً ومنه تعزيب الراعي إبله إنما هو - بُعِدَهُ بِهَا عَنْ  
البيوت وبه سَمِّيَ معزابة وقيل المعزابة - المتعود للغزوبة التي هي  
تَرْكُ النِّكَاحِ وَمِنْهُ كَلَامٌ عَازِبٌ - بعيد لم يوطأ ولا رُعي وأعزب القوم -  
صادفوا كلاً عازباً وقد قدمت ذلك في الكلاً. قال سيبويه: عازبٌ وعزبٌ  
كرايح وروح جعلهما اسمين للجمع لأن فاعلاً عنده ليس مما يكسر  
على فَعَلٍ وَكُلُّ مَا بَعُدَ عَنْكَ فَقَدْ عَزَبَ وَتَعَزَّبَ وَمِنْهُ (لا يعزب عنه  
مثقالُ ذرة) أي لا يبعد عليه ولا يغيب عنه ونعم عزيب - أي عازب عن  
أهله بعيد وقد قدمت عامة ذلك عند ذكر المراعي والراعية. أبو زيد:

العباديدُ - الأطراف البعيدة وأنشد:

كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيدِ

صاحب العين: رجل ضريح - بعيد وأنشد:

شجاني الفؤادُ لأَسْلَمْتَهُ وَلَمْ أَلِكْ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحاً  
وضرح - تباعد. أبو زيد: غاب الرجل غيباً وغيباً ومغيباً وتغيب - بَعُدَ أَوْ  
خَفِيَ فلم يظهر. ابن السكيت: بنو فلان يشهدون أحياناً ويتغايبون أحياناً  
وقد غَيَّبْتَهُ. سيبويه: رجل غائب وقوم غيب اسم للجمع.

التَّحِّيُّ وَالبُعْدُ عَنِ الْبُيُوتِ وَالمِيَاهِ

صاحب العين: العنود - الذي يحلَّ وحده ولا يُخالط الناس وأنشد:

ومولَى عَنودَ الْحَقْنَةِ جَرِيرَةً  
وقد تُلِحِقُ المُولَى العَنودَ  
الجرائرُ

يقول إذا جرَّ جريرةً فخاف على نفسه لحقَّ بقومه وقد عند عن الشيء  
يعند ويعند عنداً وعُنوداً وعُنوداً وعِنْدَ عِنْدًا - تباعد وقد تقدّم أن العِنود من الإبل  
- التي ترعى ناحية. ابن دريد: حلَّ فلان رُبناً عن قومه وزُبناً - تباعد عن  
بيوتهم. أبو زيد: الحوزيُّ من الرجال - الذي يحلُّ وحده ولا يخالط  
البيوت بنفسه ولا ماله. ابن السكيت: التنزّه - التباعد عن المياه  
والأرياف ومنه فلان يتنزّه عن الأقدار - أي يُباعد نفسه عنها وأنشد: بُنزّه  
الفلاة، يعني ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف. وقال: ظللنا  
متنزّهين - إذا تباعدوا عن الماء. وقال: سقيتُ إبلي ثم نزّهتها - أي  
باعدتها عن الماء وهو يتنزّه عن الشر - إذا تباعد عنه وإن فلانا لنزبه  
كريم - إذا كان بعيداً من اللوم وهو نزبه الخلق وهذا مكان نزبه - خلاء  
ليس فيه أحد. ابن قتيبة: وهي النزهة. صاحب العين: مكان نزّه وقد  
نزّه نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً وأرض نزهة - بعيدة عذبة نائية عن الأنداء والمياه  
وتنزّهت - خرجت الى الأرض النزهة. أبو حاتم: والعامّة يجعلون التنزّه  
الخروج الى البساتين والخُصَر والرياض وإنما التنزّه حيث لا يكون ماء  
ولا ندى ولا جمع ناس وذلك شقّ البادية ولذلك قالوا رجل نزّه الخلق  
ونزّهه ونازه النفس وهو - العفيف المتكرم الذي يحلُّ وحده ولا يخالط  
البيوت والجمع نُزهاء ونزهون ونزاه والاسم النزهة والنزاهة وهو ينزّه  
نفسه عن القبيح - أي ينحيا ومنه تنزبه الله عز وجل والمعزال - الذي  
لا ينزل مع القوم ولا يخالط البيوت ومنه قيل للراعي المعزابة معزال  
وقد عزلتُ الشيء أعزله عزلاً - ميّزته عن غيره ونحّيته فانعزل وتعزّل  
واعترّل واعتزلت الشيء وتعزّلته ويتعدّيان بحرف وهو عن والرجل  
يعزل عن المرأة عزلاً ويعتزل - إذا لم يُرد ولدها والاسم من كل ذلك  
العزلة والأعزّل من الدواب - الذي يعزل ذنبه عن دُبره عادة لا خِلقة  
عزل عزلاً وتعازل القوم - اعتزل بعضهم بعضاً ومنه عزّل الوالي إنما  
هو تنحّيته عن عمله. صاحب العين: رجل مدحّق ودحّيق - منحّى عن  
الخير والناس. وقال: أدحّقه الله - باعدّه عن كل خير والمُراعمة -  
الهجران وقد أرغم أهله وراغم قومه مُراعمة - نبذهم.

### الناحية للشيء

صاحب العين: الناحية - كل جانب تنحّى عن القرار والجمع بَوَاحٍ وأنجية نادر. أبو الحسن: ونظيره مما لا  
هاء فيه وإِ وأودية وقد نحّيته فتنحّى وفي لغة نحّيته أنحاه وأنحيه نحياً والنّاحات - التّواحي في لغة طيئ  
واحدتها ناخة والنّاحاة أيضاً - الناحية وقيل الناحاة واحد ونحو الشيء - ناحيته. أبو عبيد: الجديلة - الناحية  
وقد تقدم أنها القبيلة. سيبويه: هم حوله وحوليه وحواليه وحواله. علي: فأما قول امرئ القيس:

ألسن ترى السُّمَّار والنَّاسَ أَحْوالِي

فعلى أنه جعل كل جزء من الجِزْم المحيط بها حَوْلًا ذهب الى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حولها إلا وهو مشغول بالسُّمَار فذلك أَدَهَبٌ في تعذُّرها عليه، ثعلب: حافهُ كل شيء - ناحيته وتصغيرها حَوَيْقَةٌ. أبو عبيد: تحيَّفت الشيء - أخذته من جوانبه. ثعلب: جفأه - جانبه والجمع أجفَّة وقد حُصَّ به جانب الرأس فيما تقدم. أبو عبيد: الشَّرْن والشَّرْن والفُطْر والفُطْر - ناحية الشيء ومن الإنسان جانبه والجمع أقطار. ابن دريد: التُّقاطر - التقابل على الأقطار وقد قطره - ألقاه على فُطره وقطره فرسه وأقطره وتقطر به - ألقاه على تلك الهيئة. أبو عبيد: الحُجْرَة والحِجْرَة والعَيْن واليَبِين والصُّعْف - الناحية وأنشد:

لا يكدِّحُ النَّاسُ لَهَنِّ صُفْعَا

صاحب العين: الحِجْر - ناحية الشيء وقد تقدم أنه الأصل. أبو عبيد: الصُّبْر - الناحية. ابن السكيت: هو الصُّبْر والصِّبْر والجمع أصبار. أبو عبيد: وهو البُصْر مقلوب عن الصُّبْر. أبو زيد: الحَيِّزُ - الناحية والجمع أخياز نادر وأما على القياس فعلى رأي سيبويه حَيَّاز مهموز وعلى رأي أبي الحسن حَيَاوِز. صاحب العين: شطر الشيء - ناحيته. أبو حنيفة: الأَصْقَاع - التَّوَاهِي من الأرض واحدها صُفْع. قال أبو زيد: ولهذا قيل خطيب مِصْفَع لأنه يأخذ في كل صُفْع من الكلام أي في كل ناحية منه وأصله للأرض. وقال: العَيْن - الصُّعْف. ابن دريد: كل ناحية - جناح ومنه جناح الطائر لأنه في أحد ثبقيته وكل شيء مال فقد جنح وجُدَّة النهر والوادي - حافته. أبو زيد: جُدَّ كل شيء - جانبه. ابن دريد: جِنُو كل شيء - ناحيته والجمع أحناء والشُّمْرِي - الناحية في قول قوم والجمع أشراء. أبو علي: الحشَى الناحية وأنشد:

بأي الحشَى أُمسى الخليطُ المُباين

وقال: كئًا في حشَى فلان - أي في كنفه. ابن دريد: أقصاه كل شيء - ناحيته. أبو زيد: شطُر كل شيء - ناحيته. صاحب العين: القُدْفَات والقُدَاف - النواحي وأنشد:

قُدَاف لا يُضَاع المَاءُ فِيهَا يَرْجُو بِهَا القَوْمُ اضْطِجَاعَا

وواحدها قُدْفٌ والجَنَاب - الناحية وجانب الشيء وجَنَبَاتُه - ناحيتاه والثُّعْرَة - ناحية من الأرض والحَرَا والْحَرَاة - ناحية الشيء والقَصَا - الناحية والعَرُوض - الناحية قال:

لكلِّ أَناسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ قَرُوضٍ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ

وخرجوا عن عُرْض - أي شِقِّ وناحية ومنه قيل للحَرُورِي يستعرض الناس - أي لا يُبالي من قَتَل. وقال: حرف الشيء - ناحيته وحرفا الرأس - شِقَّاه منه وكذلك حرف السفينة والجبل وفلان على حرف من أمره - أي ناحية إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه وفي التنزيل (ومن الناس من يعبد الله على حرف) أي إذا لم يرَ ما يحبُّ انقلب على وجهه. ابن جني: الرُّكْن - الناحية القوية والجمع أركان. أبو حاتم: الكَنَف والكَتْفَة - ناحية الشيء والجمع أكناف. ابن دريد: الأكسَاء - النواحي واحدها كُسْءٌ. ثعلب: وكُسُوءٌ. ابن السكيت: نحن في شملكم أي في كنفكم وناحيتكم. أبو عبيد: الرِّبَضُ - نواحي الشيء. صاحب العين:

الرَّبَضُ - ما حول المدينة. أبو عبيد: رَبَضُ الشيء - وسطه والجمع أرباض. ابن دريد: فلان في ضَبْنِ فلان وضَبَيْتَهُ - أي في ناحيته وكنفه وفلان في ضيف فلان كذلك. صاحب العين: الطَّرَف - الناحية والجمع أطراف وقد طَرَّفَ حول القوم - أتى على ناحيته. ابن السكيت: لِفْتُ الشيء - جانبه وقد أَلَفَّتْهُ وتَلَفَّتْهُ - نظرت إلى لِفَّتِهِ.

### القرب

صاحب العين: القُرب - نقيض البُعد قُرْبٌ قُرْباً وقُرْباناً فهو قريب الواحد والاثنتان والجميع في ذلك سواء وقربته مني وتقربت إليه تقرباً وتقرباً واقترنت وقاربت الشيء مُقاربة - دانيتُهُ وتقارب الشيطان - تدانيا. أبو حاتم: قَرَبْتُهُ قُرْباً وقرباناً. ابن السكيت: قَرَبْتُكُ وقَرَبْتُكُ ولا أقرُّكُ. وقال: هو مَنِّي فِقْرَةٌ - إذا كان منك قريباً. أبو زيد: دنوت منه دنواً. ابن السكيت: ودناوة وتداني الشيء - قابل بعضه بعضاً وأدنيته منه وإليه. أبو عبيد: داناني فدَنَوْتُهُ والدَنِّيَّة - الدَنُوُّ من الأمر وقد دَنَيْتَهُ اليَّ فأما الدُنْيَا فأصلها الواو لأنه من دنوت وإنما قلبت الواو ياءً لأنها فُعْلَى اسم وفعلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واؤه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافأ في التعبير هذا قول سيبويه وزدته أنا بياناً. أبو عبيد: الوَلْي - القُرب وأنشد:

وشطَّ وُلْيُ النَّوَى إِنْ النَّوَى تِيَّاحُهُ عَزْبَةٌ بِالذَّارِ أَحْيَانَا  
قَدَفَ

ابن دريد: دار وَلِيَّة - أي قريبة. أبو عبيد: المساعفة - القرب والدنو. صاحب العين: أَسَعَفْتُ بالرجل وساعفت - دنوت منه. وقال ابراهيم الحربي: المُجَاحِفَة - الدنو. أبو زيد: أَجَحَفْتُ بالطريق - دنوت منه ولم أخالطه ومنه أَجَحَفْتُ بالأمر - قاربت الإخلال به. صاحب العين: كَرَبَ الأمر يَكْرُبُ كُرُوباً - دنا وقد كَرَبَ أن يكون ذلك وكَرَبَ يكون. وقال: شاممنا العدو - دنونا منهم حتى رأونا ومنه شاممت الأمر - إذا وليت عمله بيدك. أبو عبيد: الإصقَاب والصَّقَب كالمُسَاعِفَة. قطرب: الصَّقَب والصَّقَب - المكان القريب وقد أصقبت دارهم وأسقبت وساقبناهم - قاربناهم. ابن دريد: سقبت الدار وأسقبتها. أبو عبيد: الصَّدَد - كالصَّقَب وقيل الصَّدَد - ما استقبلك وهذا على صدَد هذا - أي قبالته والصدَد - الناحية والصدَد - القصد. ابن دريد: وهو الصَّنَت. أبو زيد: داري جِدْوَة دَارِكٌ وحُدَوْتَهَا وحَدَّتْهَا وحِذَاءُهَا وحَدَوْتَهَا. صاحب العين: حاذبت المكان - صرت بحذائه. وقال: داري مَنَا دَارِكٌ - أي بحيث أراها. أبو عبيد: الكَثَب - القُرْب وأكثبتك الصَّيْد - دنا منك. ابن دريد: أكثبتك - أمكنك من كائنته وهو - موقع يد الفارس برُمحه أو بعنانه ثم كثر في كلامهم حتى صار كل قريب مُكْتَباً. أبو زيد: سار سَيراً ناجحاً ونجيحاً - أي وشيكاً ومنه قَرَبَ نجيح. ابن السكيت: داره قَمَنَ من داري - أي قريبة والتَّوْب - القرب وأنشد:

## أرقت لذكره من غير توب كما يهتاج موشي نقيب

قال أبو عبيد: هو ما كان منك مسيرة يوم وليلة وقيل هو ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل ما كان على مسيرة ثلاثة أيام. صاحب العين: أظلك الشيء - دنا منك. ثعلب: هو لوذه - أي قربه لا يستعمل إلا ظرفاً. أبو زيد: رتات إلى الشيء - دنوت. وقال: أقرأت من أرضي - دنوت. وقال: جابني من قرب - قابلني. ابن دريد: الرخب - الدنو من الشيء وقد رخب وكذلك الرخب وقد رخبك وقيل هو من الأضداد يقال زحكته عني - باعدته. أبو زيد: هو ذرؤك - أي جذاك وقبالتك. أبو عبيد: المصير - الداني من الشيء وأنشد:

ظلت ظبأء بني البكاء راتعة اقتنصن على بعد وإضرار  
ابن السكيت: الأمم - القرب. أبو عبيد: والمؤام - المقارب أخذ من  
الأمم. صاحب العين: شارفت الشيء - دنوت منه. أبو عبيد: ودقت إلى  
الشيء - دنوت منه والمودق - المأى للمكان وغيره. أبو زيد: ودقت  
ودقاً وودوقاً.

### الإياب

آب أوباً وإياباً وأوبه الله. صاحب العين: الرجوع - نقيض الذهاب رجع يرجع رجعاً ورجوعاً ومرجعاً ومرجعاً ومرجعة ورجعي ورجعته أرجعه - ردّته وحكى سبويه رجعته وأرجعته كفتنّه وأفتنّه. قال: وحكى أبو زيد عن الصّبيين أنهم قرؤوا أفلاً يرؤن أن لا يرجع إليهم قولاً. سبويه: رجعته ورجعته. صاحب العين: راجع الرجل - رجع إلى خبر أو شر لا يقال فيه إلا المراجعة وإلى الله رجوعك ومرجعك ورجعانك. وقال: قدم من سفره قدوماً فهو قادم والجمع قُدم وقُدّام ويقال قفل من سفره يقفل قفولاً - رجع. ابن السكيت: وقد أقفلت الجند من مبعثهم. أبو حاتم: وقفلتهم وهم القافلة والقفال والقفل. أبو زيد: أقرأت من سفري - أبتت وقد تقدم أن الإقراء القرب. قال أحمد بن يحيى: فإذا أقام بموضع واستقر هنالك واطمأن قيل - ألقى عصا التسيار وألقى عصاه وأنشد:

فألقت عصاها واستقرت بها  
قر عينا بالإياب المسافر  
التوى

وقيل إن معناه أن امرأة كانت لا تستقر على زوج كلما تزوجها رجل لم ثواته ولم تكشف عن رأسها ولم تُلقي خمارها فكان ذلك علامة إبانها من الزوج ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها ويضرب مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه. قال: ومنه قول زهير:

وردن الماء زرقاً جما موصغن عصي الحاضر المتخيم  
الحاضر - الساكن في المياه وأنشد أبو علي:

فألقت عصا التسيار عنها  
بارجاء عذب الماء بيض محافرة  
وخيمت

وأصله من العصا التي يتوكأ عليها. أبو عبيد: ألقى بوانيه كذلك وفي حديث خالد بن الوليد إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم حتى إذا ألقى بوانيه وصار بثنية وعسلاً. صاحب العين: الحضور - نقيض المغيب حضر يحضر حضوراً وحضارة. ابن السكيت: حضرته وحضرته أحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأحضرت الشيء وأحضرته إياه. أبو عبيد: كان ذلك بحضرته وحضرته وحضرته ومحضره ورجل حاضر وقوم حضر وحضور والحاضرة والحاضر - الحضور وقالوا حضار - أي أحضر وجئته عقب قدومه - أي بعده وجئته على عقب ممره

وَعُقْبَهُ وَعَقْبَهُ وَعَقْبَانَهُ - أي بعد مروره. وقال: أفرعوا من سفرهم - قديموا. وقال: تحلل به السفر - إذا اعتل بعد قدومه وتكسر. سيبويه: رجل رائب وقوم رؤى - أثنهم السفر والوجع. أبو زيد: وعثاء السفر - تعب وأذاه. صاحب العين: العفق - الأوب من الغيبة فجة والهجوم على الشيء.

### الإقامة بالمكان لا يبرح منه واعتماره

صاحب العين: أقمْتُ بالمكان وغنيْتُ عني والمغاني - المنازل وقيل هي المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا ومنه قولهم في الشيء البائد (كان لم يعن بالأمس). أبو عبيد: التبت بالمكان وأزيتت وربيت وأبذت به أيد أبودا وألبيت كل هذا إذا أقام به فلم يبرحه. ابن السكيت: ألبت بالمكان ولبت وهي بالألف أكثر وأنشد:

### لَبَّ بَارِضٍ لَا تَخْطَاهَا الْحُمْرُ

قال: وقال الخليل لبيك وسعديك هو من هذا فإنه أراد أجبك ولزمت طاعتك فيما دعوتني إليه وإنما نبي لأنه أراد إجابة بعد إجابة كأنه قال كلما أجبك في أمر فأنا مجيبك في غيره. وقال: معني لبيك - أنا معك وسعديك - أنا مسعدك. أبو عبيد: رمك أرمك رموكاً وأرمتك غيري وبلدت أبلد بلوداً وعدت أعدن عدوناً. ابن السكيت: عدن يعدن عدناً ومنه قيل جئات عدن - أي جئات إقامة ويقال إبل عوادن - إذا لزمت المكان وأقامت به ومنه سمي المعدن لأن الناس يقيمون به في الشتاء والصيف وأنشد:

### من معدن الصيران عدملي

أي كناس قديم ثبات البقر فيه. غيره: عدت أعدن وأعدن ومعدن كل شيء - أصله ومقامه والعدان - موضع العدون. ابن دريد: خلد بالمكان يخلد خلوداً وأخلد ومنه خلد يخلد خلوداً وخلوداً - بقي ودار الخلد - الآخرة منه وقد أخلد الله أهلها وخلدهم والخلد - اسم من أسماء الجنان. ابن السكيت: جثم الإنسان يجثم ويجثم جثماً وجثوماً - لزم مكانه فلم يبرح وكذلك الطائر والخشف ومنه المجثمة - المحبوسة للقتل (وفي الحديث) أنه نهى عن المجثمة (وقال بعضهم لا يكون إلا في الطائر والأرنب. أبو عبيد: قطنت أقطن قطلوناً. الكلابيون: القطين - جماعة القطان. سيبويه: القطين اسم للجمع. صاحب العين: سكن بالمكان يسكن - أقام وأسكنه إياه. أبو زيد: السكني - أن تسكن الرجل موضعاً بلا كزوة كالعمري والمسكن والمسكن والسكن - المنزل والسكن أيضاً - أهل الدار وهو اسم الجمع كشارب وشراب والسكن - ما سكنت إليه. أبو عبيد: ركنت ركناً. ابن السكيت: ركنت وركنت ركناً وأركن وأركن بالفتح عن أبي عمرو وهو شاذ وليس له نظير. أبو عبيد: رجن برجن رجناً ورجنت الناقة في الحمض وهي راجن - أقامت به ورجنتها أنا والراجن من الطير وغيره - الألف والداجن كالراجن وقد دجت ودجتها وقيل رجنت فهي راجنة ودجتت فهي داجنة والأكثر بغير هاء فهذه حكاية أهل اللغة وقد قدمتها في كتاب الإبل وحكي أبو علي في التذكرة أن أبا العباس أحمد بن يحيى قاله في كل شيء من الحيوان. أبو عبيد: فتك فنوكاً وأرك يارك أروكاً ومكد يمكد مكدأ وهكوداً وتكم وتكم بتكم تكوماً وتكمت المكان أثكمه تكماً - لزمته. أبو عبيد: ألبد بالمكان - أقام واللبد واللبد - الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً. ابن السكيت: لبد بالأرض يلبد لبوداً. أبو عبيد: خامر الرجل المكان وخمره وتأفبه - لم يبرحه والداري - الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً وأنشد:

### لَبَّ قَلِيلاً يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ ذُو الْجِيَادِ الْبُدْنَ الْمُكْفِيُونَ

وهو - الأليس أيضاً وقد تليس. أبو زيد: الخوالب - الذين لا يعزون واحدهم خالفة كأنهم يخلفون من عزا. أبو عبيد: الخلوف - الحضور والغيب ضد. وقال: أبتت بالمكان - أقمْتُ وأنشد:

### أَبَنَّ بِهَا عَوْدَ الْمَبَاءَةِ طَيْبُ

ابن دريد: بنَّ بالمكان بتاً - أقام. صاحب العين: أخلط بالمكان - أقام. أبو زيد: هدأْتُ بالمكان - أقمْتُ. سيبويه: ثويت بالمكان ثويماً. صاحب العين: ثويت به ثواءً وثويته وأثويت - أطلت الإقامة به. أبو عبيد:



أَتَوَيْتُهُ أَنَا - أَلَزِمْتُهُ الإِقَامَةَ وَأَنْزَلْتُهُ وَهُوَ مَعْنَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (لِتَوَيْتُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا). صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
يُقَالُ لِلْغَرِيبِ إِذَا لَزِمَ بِلَدَةِ هُوَ ثَاوِيهَا. وَقَالَ: خَلَا الْإِنْسَانُ يَخْلُوَ لَزِمَ مَكَانَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّاهِنُ - الْمَقِيمُ.  
وَقَالَ: رَأَزَمَ الْقَوْمَ دَارَهُمْ - أَطَالُوا الإِقَامَةَ فِيهَا. وَقَالَ: تَلَدَ فِي بَنِي فَلَانَ يَتَلَدُ وَتَلَدَ يَتَلَدُ - أَقَامَ وَكَذَلِكَ تَلَدَ  
بِالْمَكَانِ - لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَنَخَّ بِالْمَكَانِ يَتَنَخَّ تَنُوخًا - أَقَامَ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَنَخَّ وَتَنَخَّ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ  
تَنُوخٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَنَخَّ بِالْمَكَانِ تَتَنَخَّ كَتَنَخَّ وَإِنَّمَا جَنَّتْ بِالْمَصْدَرِ هُنَا وَإِنْ كَانَ مَطْرَدًا لِأَعْلِمَ أَنْ تَنَخَّ غَيْرُ  
مَقْلُوبَةٍ مِنْ تَنَخَّ. ابْنُ دَرِيدٍ: أَرَقَدْتُ بِالْمَكَانِ - أَقَمْتُ. غَيْرُهُ: مَدَنَ بِالْمَكَانِ - أَقَامَ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْمَدِينَةِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَكَذَلِكَ خِيمٌ وَرِيمٌ وَبَجْدٌ يَبْجُدُ بُجُودًا وَمِنْهُ قِيلَ أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا وَبُجْدَتِهَا وَبُجْدَتِهَا،  
يُرِيدُ أَنَا عَالِمٌ بِهَا أَصْلُهُ مِنْهُ. وَقَالَ: أَضْرَبَ فِي بَيْتِهِ - أَقَامَ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَخَجَّجَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ - أَقَامُوا فِيهِ  
وَقِيلَ الْحَجَّجَةُ - التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ: عَوَّهَ بِالْمَكَانِ - أَقَامَ وَكَذَلِكَ رَدَّ  
وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْمَرِيدِ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَلَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا - أَقَامَ وَلَا أُدْرِي مَا صَحْتُهُ. وَقَالَ:  
لَذَمَ بِالْمَكَانِ وَالذَّمَّ - أَقَامَ وَلَا أَحْسَبُ الذَّمَّ تَبْنًا. وَقَالَ: تَبَنَّكَ بِالْمَكَانِ وَالذَّمَّ - أَقَامَ وَتَأَهَّلَ وَبُنْتُكَ الشَّيْءَ -  
خَالَصَهُ. وَقَالَ: حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا - أَقَامَ مَرْغُوبَ عَنْهَا وَمَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتُدُّ مَتُودًا وَلَا أُدْرِي مَا صَحْتُهُ  
وَمَتَّنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا - أَقَامَ وَكَذَلِكَ اءَلَنَّكَسَ. وَقَالَ: دَارَ بَنِي فَلَانَ تَمَلَّ وَتَمَلَّ - أَيُّ دَارٍ مُقَامٌ. وَقَالَ: حَجَا  
بِالْمَكَانِ يَحْجُو وَتَحْجَى - أَقَامَ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ حَجْوَانَ وَحَجَا كَحَجَا وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ وَكُودًا وَوَرَكَ وَرُوكَا - أَقَامَ  
وَعَمَّنَ بِهِ وَعَمِنَ يَعْمنُ - أَقَامَ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ عُمانَ وَقِيلَ عُمانَ - اسْمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِلَيْهِ الْبَلَدُ كَمَا سَمَّوْا  
فُدَمَ. وَقَالَ: عَهَنَ بِالْمَكَانِ وَوَبَتَ وَوَبَتَا وَوَبَتَا يَبْتَوُا وَوَبَتَا يَبْتَوُونَ فِي لُغَةٍ مِنْ لُغَةِ بَهْمِزٍ كُلِّهِ - أَقَامَ. أَبُو  
زَيْدٍ: تَنَا تَنْوَةً كَذَلِكَ. ابْنُ دَرِيدٍ: صَجَا بِالْمَكَانِ - أَقَامَ وَلَيْسَ بَثْبَثٌ وَنُوسٌ بِالْمَكَانِ - أَقَامَ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ  
التَّائِوُسِ وَهِيَ - مَقَابِرُ النَّصَارَى إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَقَدْ يَكُونُ مِنْ نَاسِ بَنِي نُبُوسَ. وَقَالَ: تَبَرَكَ بِالْمَكَانِ - أَقَامَ  
وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ اسْمِ تَبْرَاقَ وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَقَالَ: سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ - أَقَامَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَهْلُ الْبَيْتِ -  
سُكَّانُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ وَجَمَعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتِهِ وَمَكَانُ أَهْلِ - لَهُ أَهْلٌ وَمَأْهُولٌ - فِيهِ أَهْلٌ وَكُلُّ  
شَيْءٍ أَلْفَ الْمَنَازِلِ مِنَ الدَّوَابِّ أَهْلِيٌّ وَأَهْلِيٌّ. وَقَالَ: خَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوقًا - أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَلَكَيْتَ بِهِ - أَقَامَ  
وَالنَّجْمِيرَ - إِبْقَاءَ الْجُنْدِ فِي ثَعْرِ الْعَدُوِّ لَا يُقْفِلُهُمْ وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَتَدَّ فِي بَيْتِهِ - أَقَامَ وَالذَّوَى -  
الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْوَلْتُ بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: عَمِرْنَا بِالْمَكَانِ - أَقَمْنَا. أَبُو عُبَيْدٍ: عَمَرَ  
مَكَانَهُ يَعْمرُهُ وَعَمَرَ الْمَكَانَ نَفْسَهُ يَعْمرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حِدِي بِالْمَكَانِ حَدِيٌّ فَهُوَ حِدٍ - لَزِمَ  
مَوْضِعَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. أَبُو حَاتِمٍ: حَدَرَ بِالْمَكَانِ وَأَحْدَرَ أَقَامَ. أَبُو زَيْدٍ: مَكَثَ بِالْمَكَانِ يَمَكُثُ مَكُوثًا وَمَكَاتَةً  
وَمُكَّنًا. سَبِيوِيَّةٌ: مَكَثَ مُكَّنًا بِالضَّمِّ كَشغَلَهُ شغْلًا وَلِي فِيهِ مَكَثٌ وَمَكَثٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَكَثَ وَمَكَثَ وَالضَّمُّ  
أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ مَكَيْثٌ. أَبُو زَيْدٍ: ضَيَّنْتُ بِالْمَكَانِ ضَيًّا وَهُوَ - أَنْ لَا تَفَارِقَهُ. وَقَالَ: لَيْتَ لَيْثًا وَلَيْثًا. أَبُو حَاتِمٍ:  
لَبَاثَةٌ وَلَيْثَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: أَرَمَ بِالْمَكَانِ أَرَمًا - لَزِمَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَأَيَّيْتُ - تَمَكَّنْتُ وَأَنْشَدَ:

وَعَلِمْتُ أَنْ لَيْسَتْ بَدَارٌ تَيْيَّةٌ

وقال: تَلَخَّ الْقَوْمَ - ثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ وَأَنْشَدَ:

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَخَّلُوا

وَأَمَّا التَّلَخُّلُ فَهُوَ التَّحْرُكُ وَالذَّهَابُ وَالْمُرْمَتُّ - اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ.  
وَقَالَ مَرَّةً: مَا أَرْمَأُ مِنْ مَكَانِهِ - أَيُّ مَا بَرِحَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَثَّتْ  
بِالْمَكَانِ - أَقَامَ. وَقَالَ: عَرَّشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا - ثَبَتَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
الْعُرْشُ فِي الْبَيْتِ وَالكَرِيمُ وَالْبِنَاءُ. وَقَالَ: الْمُلْسَعَةُ - الْمَقِيمُ مَكَانَهُ لَا  
يَبْرَحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لَكُمْ مَلْسَعِينَ بِهَذَا الْمَكَانِ - أَيُّ مُقِيمِينَ قَاطِنِينَ  
وَالْوَضِيعَةَ - الْجُنْدُ يَوْضَعُونَ فِي كُورَةٍ لَا يَبْرَحُونَ بِهَا وَالْوَضِيعَةُ - قَوْمٌ كَانَ  
كَسْرِيٌّ يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسَكِّنُهُمْ أَرْضًا أُخْرَى فَيَصِيرُونَ بِهَا وَضِيعَةً  
أَبْدًا وَالْجَمْعُ وَضَائِعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَضِيعَةَ - الْجِنْتَ تُبَلُّ بِالْمَاءِ  
وَالْمُسْتَحْلِسُ - اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ. الْكَسَائِيُّ: قَرَّ فِي مَكَانِهِ قَرًّا  
وَقَرَارًا وَقُرُورًا وَاسْتَقَرَّ - أَقَامَ. عَلِيٌّ: اسْتَقَرَّ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَأْتِي

لموافقة الشيء بحسب الطلب كاستجد ونحوها مما حكاه سيبويه وإنما  
معناه كمعنى قرّ ومثله علا قرته واستغلاه. أبو عبيد: قررت بالمكان  
وقررت أقر لغة أهل الحجاز والكسر أجود وقد قررت في المكان.

### لزوم الإنسان صاحبه وغيره

أبو عبيد: أعصم الرجل بصاحبه وأخلد وأزّم وأزماً وعسك عسكاً وسدك سدكاً كله - لزّمه. ابن دريد:  
وسدكاً. أبو عبيد: لكيّ به لكاً كذلك وقد تقدم أن لكيّ - أقام. وقال: أظطت به - لزّمته. ابن دريد:  
لظطت به لظاً وتلاظ القوم لظاظاً وملاظة - لزّم بعضهم بعضاً. قال الفارسي: هو من باب تطويّت  
انطواء. أبو عبيد: ضربت به صرى وضراوة كذلك. ابن السكيت: وفي حديث عمر رضي الله عنه إياكم  
وهذه المجازر فإن لها صراوة كصراوة الخمر، وقد ضربته بالأمر. أبو عبيدة: وكذلك دربت به درباً والاسم  
الدربة ولهجت به لهجاً وأولعته به واعتدته. أبو زيد: لهج وألهج وألهجت به وقد تقدم ألهج والإلهج في  
رضاع القصيل. أبو عبيد: لظطت بالأمر لظاً لظاً - لزّمته. علي: أرى اللط الذي هو العقد سمي بذلك  
للزومه العنق كما سُميت القلادة بقصاراً. أبو عبيد: لذمت به لذماً وألذّمته. ابن دريد: ألذّم بفلان - لم  
يفارقه. ابن السكيت: دثر بذلك - ضري. صاحب العين: إنّ للحم سرفاً كسرف الخمر - ضراوة.  
الفارسي: مسكت به وتمسكت واستمسكت وامسكت. أبو عبيد: مسكت. قال: وفي التنزيل (والذين  
يمسكون بالكتاب) ومثله كثير. أبو عبيد: حجيت بالشيء وتحجيت به يفهمز ولا يهمز - لزّمته وتمسكت به  
وأنشد:

أصمّ دُعَاءُ عَادَلْتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَا

وهو يحجو وقوله:

فَهَنَّ يَعْكَفَنُ بِهِ إِذَا حَجَا

أي أقام ومنه قوله:

وكان بأنفه حجناً صنينا

أبو الحسن: تحجبت من لفظ حجا أنشد الفارسي:

حيث تحجى مطرق بالفالق

ابن دريد: الحجو - الصن بالشيء وبه سمي الرجل حجوّة. ابن السكيت: غلّت فلان بفلان - لزّمه يُقَاتِلُهُ  
وغلّت الذئب بغنم آل فلان - لزّمها يفرسها وقد تقدم في افتراس الغنم. وقال: لغّي بالشيء لغى - أولع  
به وحصّ أبو عبيد به الماء. ابن دريد: غرة به كقرى. وقال: رجل بل بالشيء - لهج به. أبو زيد: أدته بأخيه  
- ألزّمته إياه وأولعته به. علي: هذه حكايته والمعروف في أولعت صيغة ما لم يسّم فاعله ولم يقولوا  
أولعته بالشيء. ابن دريد: السدم - اللهج بالشيء. وقال: عرس الصبي بأمه - ألقها ومنه اشتقاق العرس  
تفاؤلاً بذلك. وقال: فغم فلان بكذا فهو فغم - أولع به وأنشد:

تؤمّ ديار بني عامر وأنت بال عَقِيلِ فِغْمِ

صاحب العين: طفق طفقاً - لزّم وطفق يفعل كذا وطفق - أي جعل ولا يقال ما طفق والرك - إلزامك  
الشيء إنساناً تقول رككت هذا الجرّ في عُتْفِهِ وَرَكَّكَتِ الْأَعْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ. قال: والسّمته الحجة -  
ألزّمته إياها وأنشد:

تُلْسِمَنَّ أبا عمرانَ حَجَّتَهُ تَكُونَنَّ لَهُ عُونًا عَلَى عُمَرِ

أبو زيد: صبرت الرجل أصبره صبراً - لزّمته. ابن السكيت: صار الأمر ضربة لازب فهذه اللغة الفصيحة  
واللازب واللايب - الثابت ولازم لغة وأنشد:

يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِازِبِ

أبو عبيد: قفوته - إذا كنت معه على أثره. وقال: ماظطته - إذا لزّمته

وشققت عليه في خصومة وغيرها. أبو زيد: لا تكون المماظة إلا

مقابلة في خصومة وغيرها. أبو عبيد: شنته بالأمر شيئاً - عبثه. وقال:

قَنِيْتُ الْحَيَاءَ - لَزِمْتُهُ فَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ تَقَيَّيْتُ الْحَيَاءَ - لَزِمْتُهُ  
وَقَنِيْتُ بِالْشَيْءِ - لَزِمْتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: غَرِيْتُ بِهِ غَرًّا - أَوْلَعْتُ. سَبِيوِيَّةُ:  
غَرِيْتُ بِهِ غَرَاءً نَادِرٌ. غَيْرُهُ: غَرِيْتُ بِهِ وَاعْتَرَيْتُ وَاعْتَرَيْتُ بِهِ غَيْرِي. أَبُو  
عَلِيٍّ: يَأُ غَرِيْتُ بِهِ مَنقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ لِأَنَّهُ لَزُوقٌ مِنَ الْغِرَاقِ الَّذِي يَطْلِي  
بِهِ لِأَنَّهُ يُقَالُ غَرُوتُ السَّهْمِ وَالْقَوْسِ وَقَوْلُ كَثِيرٍ:  
قَلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَرَاءِ وَمَدَّتُهَا مَدَامِعُ حُقْلٍ  
قِيلَ هُوَ مِنَ الْغِرَاءِ الَّذِي هُوَ الْوَلَاءُ وَقِيلَ فَاعَلَّتْ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيْتُ  
بِالشَّيْءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَضَّ صَاحِبَهُ عَضًّا - لَزِمَهُ. وَقَالَ: عَكَفَ عَلَيَّ  
الشَّيْءُ يَعْكُفُ عَكْفًا وَعَكُوفًا - إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ. غَيْرُهُ:  
عَرِشَ بِغَرِيمِهِ عَرِشًا - لَزِمَهُ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ  
عَرَسَ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْلَعْتُ بِهِ وَأَوَزَعْتُ وَوَزَعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
نُشِيعْتُ بِهِ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَلَدْتَهُ الْأَمْرَ - أَلَزِمْتُهُ إِيَّاهُ وَتَقَلَّدَهُ هُوَ -  
احْتَمَلَهُ

### السكون والطمانينة

السُّكُونُ - ضِدُّ الْحَرَكَةِ سَكَنٌ يَسْكُنُ سُكُونًا وَأَسْكَنْتُهُ وَسَكَّنْتُهُ وَكُلُّ مَا هَدَأَ فَقَدَ سَكَنَ كَالرِّيحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ  
وَنَحْوِ ذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَطْمَئِنُّ وَالْمُطْمِئِنُّ سَوَاءٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: الطَّمَانِينَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ طَامَنْتُ. أَبُو زَيْدٍ:  
الذَّعَّةُ - السُّكُونُ وَالْهَدْوُ وَقَدْ وَدَّعَ وَدَاعَةً فَهُوَ وَادِعٌ وَوَدِيعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ وَوَدَّعٌ  
وَفَلَانٌ يَأْتِي الْمَكَارِمَ وَادِعًا - أَيُّ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَتَوَدَّعَ الرَّجُلُ وَوَدَّعَ تَوَدَّعًا وَوَدَّعَ تَوَدَّعًا وَوَدَّعَ تَوَدَّعًا وَوَدَّعَ تَوَدَّعًا  
بَعْضُهُمْ رَجُلٌ مَتَدَّعٌ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَقَدْ وَدَّعْتَهُ - رَفَّهْتُهُ وَمِنْهُ وَوَدَّعْتُ الْفَحْلَ لِلصَّرَابِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْتُ  
الطَّعَامُ - أَدْمُتُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: عَيْشٌ رَاهٍ - سَاكِنٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرِهَ عَلَى نَفْسِكَ - أَيُّ ارْفُقْ وَكُلُّ سَاكِنٍ - رَهْوٌ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: الْمُسْمِيتُ - الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الشُّبَاتُ - السُّكُونُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَبَيْتَ يَسْبِتُ سَبْتًا. ابْنُ  
دَرِيدٍ: وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ وَبِذَلِكَ سَمِّيَ السَّبْتُ. وَقَالَ: سَجَا سَجْوًا - سَكَنَ مِنْ حَرِّكَتِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَيْتَ - سَكَنَ  
وَبَلَيْتَ وَبَلَيْتَ بَيْلَتَ - انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَلَيْتَ وَأَبْلَيْتَ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَلَجَّتْ نَفْسِي تَلَجًّا وَتَلَجَّتْ تَلَجًّا  
- اطْمَأَنَّتُ. السُّكْرِيُّ: أَتَلَجَّ الرَّجُلُ وَتَلَجَّ - بَرَدَ قَلْبُهُ عَنِ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ:

### يزداد عن طول البطح تلجا

أَبُو عُبَيْدٍ: السُّهُوُ - الْبَيْنُ وَالْمُهَادَاةُ - الْمُوَادَاةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَوَادَةُ - مَا يُرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ  
وَحَقِيقَةُ اللَّيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَسْجُورُ - السَّاكِنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَمْتَلِيُّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هَدَأْتُ أَهْدَأَ هُدْوًا وَهَدَأْتُ  
- سَكَنْتُ وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَّتِ الرَّجُلَ - أَيُّ بَعْدَمَا سَكَنْتُ وَالْهَدْيُ - السُّكُونُ. عَلِيُّ: هُوَ مَعْتَلٌّ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ  
هَدَأْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ - إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ وَتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ. أَبُو عَلِيٍّ: هَجَمَ  
الشَّيْءُ - سَكَنَ وَأَطْرَقَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى اسْتَبْتَنَتِ الْهُدَى وَالْبَيْدُ  
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا  
هَاجِمَةً

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهُدْنَةُ وَالْهُدُونُ وَالْمَهْدَنَةُ - الذَّعَّةُ وَالسُّكُونُ هَدَيْتُ أَهْدِينَ  
هُدُونًا - سَكَنْتُ وَهَادَيْتُ الْقَوْمَ - وَادَعْتُهُمْ وَهَدَيْتُ الصَّبِيَّ - سَكَنْتَهُ لِيَنَامَ.  
وَقَالَ: الرَّكُودُ - السُّكُونُ رَكَدَ يَرُكِدُ رُكُودًا وَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ  
رَكَدَ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَافَ رَوْفًا وَرَوْفَ - سَكَنَ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْوَفٌ

رحيم. وقال: رُقِدَت الرجل والدابة - سَكْنَتْه. ابن السكيت: وَقُر -  
سكن. أبو عبيد: قال بعضهم وأما قوله تعالى (وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) فليس  
هو من الوقار وإنما هو من الجلوس يقال وَقِرْتُ جلست. قال: وليس  
هو عندي كذلك إنما هو من الوقار. ابن دريد: جاء على هَوْنِه وهَيْتِه - أي  
على سكونه. أبو زيد: عليك بالسكينة - أي الوقار لا نظير لها والمعروف  
بالتخفيف. أبو عبيد: المُرْقَيْن - الساكن بعد نِفَار. صاحب العين: هَكَع  
يهكع هُكوعاً - سكن واطمأن. ثعلب: هو يحب الصَّجعة - أي الخفص  
والدَّعة. قال أبو علي: قال أبو العباس هو من قولهم ضَجَع في أمره  
يَضْجَع ضَجْعاً وأَضْجَع - وهن وتوانى. صاحب العين: الرَّاحة - وُجُودُك  
رُوحاً بعد مشقَّة. أبو زيد: ما لك في هذا الأمر راحة ولا راحة ولا رَويحة  
ولا رَواحة وقد أراحني فاسترحت. وقال: خِجَل خَجَلًا - بقي ساكناً لا  
يتحرَّك. ابن السكيت: ما سمعتُ له رَجْمَةٌ ولا رُجْمَةٌ - أي حركة ولا  
كلمة. ابن دريد: ما سمعت له رَجْنَةٌ كذلك.

### الشيء الدائم الثابت والحاضر

دَامَ الشيء يدوم ويدام ودواماً ودواماً وديمومة وأدُمْتُهُ واستدَمْتُهُ وداومْتُهُ مُداومة والديوم - الدائم  
كما قالوا قِيوم. صاحب العين: ثبت الشيء يثبت ثباتاً وثبوتاً فهو ثابت وثبت وثبت وأثبت أنا وثبته. أبو  
عبيد: الوائن - الدائم الثابت. ابن دريد: ومنه الماء الوائن وهو - الذي لا يجري وقد وثن وثبوتاً وأثن وكذلك  
الوائن والموائنة والموائنة - المطاولة والمطاطلة. أبو عبيد: أوصب القوم على الشيء - ثابروا والطادي -  
الثابت وأنشد:

### ولا تقصّي بواقى دينها الطادي

والموطود - المثبت واللغويون يقولون إن هذا من المقلوب. صاحب العين: وطَدَت الشيء وطُداً وطِدة  
وشيءٍ وطيء - موطود وقد اُطد ومنه وطَدَت له منزلة - مهَّديها. أبو عبيد: الأَقْعَس - الثابت وأنشد:  
وعِزَّة قَعَسَاء. غيره: ومنه قيل للعزير أَعْعَسَ وتقاعست الدابة وتقعست - تأخرت في مكانها فلم تبح  
وهو منه والمُفْعَنيس - المتأخر من ذلك. أبو عبيد: جَدَا الشيء جَدْوًا وجُدْوًا وأجذى - ثبت قائماً. وقال:  
ثبْتُ على الشيء - دُمْتُ. صاحب العين: السَّرْمَدُ والسَّرْمَدَة - دوام الزمان. أبو عبيد: رسخ الشيء  
يرسِخ رُسوخاً - ثبت في الأرض وكل ثابت - راسخ. الأصمعي: الرَّاسِخ في العلم - الذي دخل فيه دُخولاً  
ثابتاً والرَّاسِخون في كتاب الله - الدارسون ورسخ الدين - ثبت. صاحب العين: رسخ وأرسخته. ابن دريد:  
رصح كرسخ. صاحب العين: الحاصل من كل شيء - ما بقي وثبت وذهب ما سواه من الحساب والأعمال  
ونحوهما وقد حصل يحصلُ حُصولاً والتَّحصيل - تمييز ما يحصلُ والاسم الحَصيلة وأنشد:

### امرئ يوماً سيعلم سعيه حُصَلت عند الإله الحصائل

وتحصّل الشيء - تجمّع منه وحصلت الدابة حصلاً - أكلت التراب فبقي في بطنها منه وقد تقدّم. أبو عبيد:  
أوهب الشيء - دام. الأموي: أوهبْتُ لك الشيء - أعددته. أبو عبيد: أرر الشيء يارر - ثبت في مكانه  
واجتمع ومنه قوله عليه السلام (إنَّ الإسلام ليأررُ إلى المدينة كما تارر الحية إلى جحرها) وأنشد:

### فذاك بخال أروُر الأرز

ويقال إن اللثيم إذا سُئل أرز وإن الكريم إذا سُئل اهتر. صاحب العين: رصن الشيء رصانة فهو رصين -  
اشتد ثباته. وقال: وصب الشيء وُصوباً - دام وثبت وفي التنزيل (وله الدين واصباً). ابن السكيت: أفرثت  
الجُل على ظهر الفرس - الرَّمْتُهُ إياه. أبو حنيفة: خيسث الشيء - أدْمْتُهُ وأثبته قال الأعشى:

### دُفِعن إلى اثنين عند الحُصُوص قد خيسا بينهما الإصارا

صاحب العين: رسا الشيء رُسُوًّا - ثبت وأرسيته أنا. ابن دريد: رَتَّب الشيء يَرْتُب - ثبت فلم يتحرَّك ويقال لا يزال هذا الشيء على بني فلان تُرْتَبًا - أي دائماً لا يزول. أبو عبيد: التُّرْب - الأمر الثابت. قال سيبويه: وهو التُّرْتَب وتاؤه زائدة. قال أبو علي: استدل علي زيادتها بصَرِّين من التُّبَّت وهما الأصل الذي هو مثل وعدم المثال أما المثل فإنه يقال رَتَّب الشيء - تَبَّت وعيش رَاتِبٌ - مقيم يعني بالمثل الاشتقاق وأما عدم المثال فإنه ليس في الكلام على مثال جُفَعَر وبهذا يستدل على أنها في تُرْتَب زائدة أيضاً فأما تُرْتَب فيستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدل به في تُرْتَب على مذهب سيبويه لا على مذهب أبي الحسن. علي: معنى قوله يستدل على زيادتها فيه بمثل ما استدل به في ترتب يعني بالتبَّت من الاشتقاق وعدم المثال وَحَصَّ به مذهب سيبويه دون مذهب أبي الحسن لأن سيبويه ينفي فُعَلًا وأبو الحسن يثبت محتجاً بَجُنْدَب فلا يستدل على زيادة التاء في تُرْتَب في رأي أبي الحسن إلا بالتبَّت من الاشتقاق. ابن الأعرابي: جدل الشيء يُجْدَل جُدُولًا - ثبت وانتصب لا يبرح. أبو الحسن: اشتق من الجدل وهو أصل الشجرة كما قيل للمقيم وايد مشتق من الوتد. صاحب العين: استمتع بالشيء وتمتعت - دام لي ما أستمدّه منه ومتع الله فلاناً بفلان وأمتعته - أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من المنافع والسرور وتمتعه بالشيء مليته إياه وطالما أمتع بالعافية ومتع - أي مليها وتمتع بها - تملأها ومتاع الدنيا - ما تمتعت به منها وكل من تمتعه بشيء ينتفع به فهو له متاع ومُتعة ومنه متعة المرأة وهو - ما توصل به بعد الطلاق وقد تمتعها وتزوج المتعة يمكة منه وذلك - أن الرجل كان يتزوج المرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلي سبيلها وأمتع بأهلي ومالي ونحوهما واستمتع وتمتعت وقوله:

وكانا بالتفرق أمتعا

أي كان ما أمتع به كل واحد صاحبه أن فارقه. أبو عبيد: العاين الحاضر وأنشد:

وإذ معروفها لك عاهن

صاحب العين: عهن - دام وثبت وعهن - حضر ومنه قيل أعطاه من عاهن ماله وآهينه - أي من حضره وقيل من تلايه. وقال: عتد الشيء عتادة - حضر وشيء عتيد وقد اعتدته ومنه عتيدة الطيب والعتاد - ما اعتدته والجمع أعتدة وعتد والشاهد والسيّد - الحاضر والجمع شهّد وقد شهدت الأمر وشاهدته وفي التنزيل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أي من شهد منكم البلد في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهده كل حي فيه وامرأة مُشْهَد ومُشْهدة - شهّد بعلمها. اللحياني: أتم أتوماً ووتم - ثبت في المكان. صاحب العين: اعلود الشيء - ثبت في مكانه فلم يقدر على تحريكه وأنشد:

وعزنا عز إذا توحدنا  
تثاقلت أركائه واعلودنا

## باب البقاء

صاحب العين: البقاء - ضدّ الفناء بقيّ بقاءً وأبقيته وبقيته وتبقيته واستبقيته. أبو عبيد: الاسم البقوى والبُقياء. صاحب العين: الفلح والفلّاح - البقاء في الخير والتحيّة - البقاء وقد تقدّم أنها المُلْك. المواظبة والاعتماد

ابن السكيت: واظب على الشيء ووظب ووظباً وواكظاً. أبو عبيد: وكذلك ثابراً وثاقراً وأوصب. ابن السكيت: ومثله حافظ وحارص وبارك. أبو عبيد: وكذلك دارك وتارك. وقال: فنك الرجل يفنك ويفنك فنوكاً وأفنك - واظب على الشيء ولازمه كان خيراً أو شراً أو فعلاً أو كلاماً. ابن السكيت: فنك في الشيء - لجّ فيه. صاحب العين: فنكث وأفنكث - داومت على عدل أو غيره وقد تقدمت هذه الكلمة في باب الإقامة بالمكان. وقال: ألحّ على الشيء - أقبل عليه لا يفتر عنه ورجلٌ ملماح - مُديم الطلب وألحّ المطرُ بالمكان كذا - دام فلم يفتر وسحابٌ ملحاح وقد تقدم في المطر. الأصمعي: أكثيث على الشيء - أقبلت عليه ولزمته. ابن السكيت: لظّ عليّ كذا - ألحّ. صاحب العين: أظّ على الشيء وبه ولظّ - ألحّ والاسم اللطيف والملاظة في الحرب - المواظبة ولزوم القتال من ذلك وقد تلاطوا مُلاظةً ولِظاظاً. ابن دريد: أصبّ على الشيء - لزمه. ابن السكيت: كابد الأمر - عاناه وقاساه والكبدُ - التدبيرُ وشدة الفكر في الشيء ولزوم العمل له. وقال: مرطلت العمل منذ اليوم - أي لم أزل أعمل وقيل المرطلة لا تكون إلا في فساد خاصّة. صاحب العين: الاستنحاب - التصدي للشيء والإقبال عليه والولوع به والمحافظة - المواظبة على الأمر وفي التنزيل (حافظوا على الصلوات). وقال: ألحّ على الشيء - اعتمد.

## الدّاب

أبو عبيد: مازال هذا دأبك. ابن السكيت: ودأبك. أبو زيد: دأب يدأب. أبو عبيد: مازال هذا ديتك. صاحب العين: ولا فعل له إلا في بيت واحد وهو:

يا دينَ قلبك من سلمى وقد دينا

أبو عبيد: والجمع أديان وفي المثل (ذهبت هيف لأديانها). وقال: مازال هذا ديدتك. ابن جني: وديداتك. أبو عبيد: ودِيدونك وطِرقتك ومَرَّتْكَ. ابن السكيت: مَرَن يَمُرُن مُرُوناً ومَرَانَةً ومَرَّتْ يَدُهُ على العمل وأكثبت وأنشد:

قد أكثبت يداك بعد لين وهمّتا بالصبر والمرون

ابن دريد: مرّنت فلاناً على الأمر - لبيته عليه وقدرته وتقول لأفعلن كذا وكذا فيقول صاحبك أو مرناً ما أخرى أي أو ترى غير ذلك وهو من أمثالهم. ابن السكيت: طابق فلان - مرّن. وقال: جرّنت يده على العمل جروناً - مرّنت وجرّن الإنسان وغيره على الأمر يجرّن. ابن دريد: مسأ مسأ - مرّن على الشيء.

صاحب العين: العادة - الدَّيْدَنَ والدُّرْبَةَ والتَّمَادِي فِي شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ سَجِيَّةً لَهُ وَجَمَعُهَا عَادٌ وَقَدْ تَعَوَّدَ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ وَأَنْشَدَ:

يَسْتَطِيعُ جَرَّهَ الْعَوَامِضُ إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

يعني التَّوَقُّ التي استعادت التَّهْضَ بالدُّلُو وَعَوَّدْتُهُ إِيَاهُ وَالْمُعَاوِدُ - المواظب في أمره من ذلك وَعَادَنِي عِيدِي - أي عادتني ومنه عَادَ قَلْبِيهِ عَيْدٌ وَهُوَ مَا يَعْتَادُهُ مِنَ الْعَلَاقَةِ وَالْعَوْدُ - ثاني البَدْءِ منه وقد عاد عَوْدًا وَأَعَادَ الشَّيْءَ وَهُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا الْأَمْرِ - أي مُطِيقٌ لَهُ وَذَلِكَ لِاعْتِيَادِهِ إِيَاهُ. أَبُو عبيد: مازال ذاك إهْجِيرَاكُ ابن جنبي: وقد يُمَدُّ. أبو عبيد: وهَجِيرَاكُ. ابن دريد: وربما قالوا هَجِيرَهُ وَأَهْجُورَتَهُ. وقال: مازال ذاك إَجْرِيَاةً وَإَجْرِيَاةً - أي دَابَّةً وَحَالَهُ. أبو عبيد: الإَجْرِيَاةُ - الوجه تأخذ فيه. ابن السكيت: تلك الفَعْلَةُ من فلان مَطْرَةٌ - أي عَادَةٌ من خير وشر. ابن دريد: مازال ذاك وَكْدِي - أي فَعْلِي وَدَابِي. صاحب العين: الشِّرْعَةُ - العَادَةُ. أبو عبيد: التَّحِيرَةُ - السَّيْرَةُ والطَّرِيقَةُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا النَّفْسُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرَّةُ مِنَ الْخَبَاءِ وَأَنَّهَا كَعَرَضِ الْحَزَامِ وَأَنَّهَا مِمَّا يُزَيَّنُ بِهِ الْهُودَجُ وَأَنَّهَا الرَّمْلَةُ.

لِزُومِ الْإِنْسَانِ أَمْرَهُ وَإِلِزَامِهِ إِيَاهُ

لِزِمْتُهُ لَزِمًا وَلُزُومًا وَلِزِمْتُهُ مُلَازِمَةً وَإِلِزَامًا وَالتَّرَمُّهُ وَأَلَزَمْتُهُ إِيَاهُ وَرَجُلٌ لَزِمَةً - يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يُفَارِقُهُ. ابن السكيت: صار ذلك ضَرْبَةً لِزَيْبٍ وَلا يَزِمُ وَلَا يَبُ. أبو عبيد: أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ - أي فِي أَمْرِكَ الْأَوَّلِ وَخُذْ فِي هَدَيْتِكَ وَقِدَيْتِكَ - أي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ. وقال: ارْزُقْ عَلَى ظَلْعِكَ وَارْزُقْ وَفِي وَق - أي الرِّمُّهُ وَارْبِعَ عَلَيْهِ. وقال: مازال فلان على شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وقال: تَكَمَّ الْأَمْرَ يَتَكَمَّمُهُ تَكْمًا - لَزِمَهُ وَتَكَمَّمَهُ كَذَلِكَ وَلَمْ يَعُدَّ بَعْضُهُمْ تَكْمًا. صاحب العين: التَّشَبُّثُ - لُزُومُ الشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ. ابن السكيت: مازال على وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ - أي على طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. ابن دريد: دَعَا عَلَى شَكِيمَتِهِ وَشَاكَلْتَهُ - أي على طَرِيقَتِهِ. وقال: أَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْجَكَ - أي لَا تُجَاوِزَنَّ قَدْرَكَ. أبو زيد: مَضَيْتُ عَلَيَّ مَكَانَتِي وَمَكِينَتِي - أي على وَجْهِي. وقال: رَكِبَ حَدِيدَةَ رَأْيِهِ - أي عَزِيمَةَ رَأْيِهِ.

لُزُومُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

ابن السكيت: هُوَ لُزْفُهُ وَلِسْفُهُ وَلِضْفُهُ وَلِزِيْقُهُ وَلِسِيْقُهُ وَلِصِيْقُهُ. ابن دريد: الإِلْزَاقُ - إِصْأُكُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ بِالزَّيْءِ وَالزَّيْءُ أَعْلَى وَقَدْ لُزِقَ بِهِ لُزُوقًا وَالرَّفْقَةُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللَّغَاتِ. أبو عبيد: عَسِقَ بِهِ الشَّيْءُ عَسِقًا - لَصِقَ وَكَذَلِكَ عَيْقُ بِهِ. ابن دريد: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَيْقُ هَذَا الْكَلَامِ بَقَلْبِي. أبو عبيد: عَتَكَ يَعْتِكُ عَتِكًا وَرَضِعَ يَرْضَعُ رُضُوعًا كَذَلِكَ. أبو عبيد: حَدِيثٌ بِالْمَكَانِ حَدًّا - لُزِفْتُ. أبو عبيد: لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ لَصَبًا - لُزِقَ بِهِ مِنَ الْهُزَالِ. ابن السكيت: لَصِبَ السِّيفُ فِي الْغِمْدِ لَصَبًا - نَشِبَ. صاحب العين: لَصَغَ الْجِلْدُ لُصُوعًا - يَبِسَ عَلَى الْعِظْمِ عَجْفًا. ابن دريد: طَبِقت يد الرجل والبعير طَبَقًا فَهِيَ طَبِيقَةٌ - لَصِقتُ بَجَنِبِهِ. أبو عبيد: لَجَّ بِالْمَكَانِ - نَشِبَ فِيهِ وَلِزِمَهُ. صاحب العين: عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقًا وَعَلِيقَةٌ - نَشِبَ فِيهِ وَعَلِقتُ الشَّيْءَ عَلَقًا - لَزِمْتُهُ وَنَفْسٌ عَلِيقَةٌ وَعَلِيقَةٌ وَعَلَاقِيَةٌ - لِهَجَّةٍ وَقَالَ:

فقلت لها والتفّس منّي علقنّ علاقياً يهوى هواها المضللّ  
وفي المثال (علقت معالقتها وصرّ الجندب) يضرب هذا للشيء تأخذه  
فلا تريد أن ينفلت منك. ابن السكيت: علق الطّبي في الجباله علقاً -  
نشِب. أبو زيد: شحصَ بالمكان شحصاً كذلك. ابن دريد: لِحَصَ بالمكان  
لِحصاً - نشِب. أبو عبيد: الصّائك - اللازق وقد صاك يصيك. ابن جنى:  
ويصوك. ابن دريد: جاحف الشيء - زاحمه ولصق به وبه سمي الرجل  
حجافاً. وقال: ظفر السبع - أنشِب محالبه. أبو عبيد: لِحَمَ بالمكان لِحماً  
- نشِبَ ولاحمت الشيء بالشيء - ألصقته. ابن دريد: كل شيء لأمته  
فقد لحمته وألحمته. صاحب العين: لِحْمُهُ ألحمه لِحماً واسم ما لحمته  
به - اللّحام. أبو عبيد: لطط الشيء الطه لطاءً - ألصقته أو سترته.  
ابن دريد: لطط وألطط وهو اللطط. أبو عبيد: لطأ بالارض  
ولطئت - لصفت بها. صاحب العين: اللدك - لزوق الشيء بالشيء.  
قال: وإذا أكل الإنسان الشيء اللزج فتلرق بشفته من لونه أو جوهره  
قيل - لكيد بفيه لكداً. وقال: لزرت الشيء بالشيء ألزه لراً والزرته إياه  
- أثبته به ولزار الباب - ما يشد به وكل شيء دأيت بينه أو قرنته فقد  
لزرته ولازرته ملازة ولزاراً - قارنته. أبو زيد: لزج التمر بيده لرجاً -  
لرزق. صاحب العين: لزج لزوجاً ولزوجة وتلزوج وزبيبة لزجة. قال أبو  
علي: طين لازب لازق وقد لزب يلزب لزوباً. أبو عبيد: احتكأت العقدة  
في عنقه - نشبت واحتكأها. وحكى أبو زيد: أحكأها وحكأها. ابن دريد:  
تورط في كذا - نشب وهي الورطة والجمع الوراط وكل غامض ورطة.  
وقال: نشب الشيء في الشيء نشباً ونشوباً ونشبة وأنشبه ونشبهته.  
صاحب العين: دحخت الشيء أدحه دحاً فاندح وذلك - إذا وضعته على  
الأرض ثم دسسته حتى يلرق وقد تقدم أنه صفع العنق.

#### اختلاط الشيء بالشيء

صاحب العين: خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً فاختلف وخالط  
الشيء بالشيء والخلط - ما خالط الشيء وجمعه أخلط. وقال:  
ضربت الشيء بالشيء وضربته - خلطته.

#### الخشونة

الخشن - الأخرش من كل شيء والأنثى خشنة وجمعها خشان. صاحب  
العين: خشن خشونة. أبو زيد: وخشنة ومخشنة. قال سيبويه: وقالوا  
الخشنة كما قالوا الحمرة وقد خشن وأخشوشن. قال: كأنهم أرادوا أن  
يجعلوا هذا عامّاً كثيراً قد بالغ وقالوا أخشن وأجرد كما قالوا أملس



وأجلد فجاؤوا به على بناء ضده. صاحب العين: اخشوشن الرجل - ليس الخشن أو تكلم به. أبو عبيد: خاشنت الرجل - خشنت عليه والمخاشنة تكون في القول والعمل. سيبويه: خشنت بصدرة وخشنت صدره. ابن دريد: القراشيم والقراشيم والقشاعر - الخشن المس.

انضمام الشيء بعضه الى بعض واجتماعه وجمعه

أبو عبيد: أرح - الإنسان بأرح أزوحاً - تقبض ودنا بعضه من بعض. أبو عبيد: ورجل أزوح وقد تقدم أن الأزوح التخلف. أبو عبيد: وكذلك أرز يارز أروزاً. الأصمعي: الرز يألر ألاً كذلك. أبو عبيد: وكذلك أزي يازي أزيًا وأعرنزم. ابن دريد: العز - التقبض. ثعلب: استعزرت الجلدة في النار - تقبضت وعارزني الرجل - قاطعني. ابن السكيت: وكذلك انزوي ورؤي. وقال: أسمعته كلاماً فانزوي له ما بين عينيه - أي انقبض وأنشد:

ينبسط من بين عينيك ما  
تلقني إلا وأنفك راغم  
انزوي

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (زويت لي الأرض) - أي جمعت وقبضت. ابن دريد: زويت الشيء زياً وروباً - جمعاً وانزوت الجلدة في النار - تقبضت. أبو عبيد: المجرمز والمقرنق والمحرني والمزير والمحرجم كله - المجتمع. أبو زيد: احرجم الرجل - إذا أراد الأمر ثم كذب عنه. ابن دريد: تحرجم الوحشي في وجاره - تقبض. أبو عبيد: المزرئم - المتقبض والمقلولي - المنكمش وقيل - المشرف. ابن دريد: أرزت الشيء أوزه أراً - ضممت بعضه الى بعض. أبو عبيد: الكانع - الذي قد تدانى وتصاعر وتقارب بعضه من بعض والمكتنع - الحاضر. ابن دريد: الكنع - التداخل والتقبض وقد كنع يكنع كنوعاً وأسير كنع - قد ضممه القد فاما قوله:

بزوراء في حافاتها المسك كانع

فإنما أراد تكأف المسك وتراكبه. قال أبو علي: أصل الكنوع التقبض واليبس في اليد ثم قيل لكل ما انضم وتدانى كانع حتى استعملوه في الأنف ومنه قيل كنع فلان بفلان وتكنع - تعلق وتشبث والاكتناع - الاجتماع. ابن دريد: الدوكس - تراكب الشيء بعضه على بعض وهو فعل ممات. صاحب العين: الطرسمة - الانقباض. أبو عبيد: كفت الشيء أكفته كفتاً - ضممته إلي وقبضته والكفات - الموضع الذي يكفت فيه الشيء ومنه قوله تعالى (ألم نجعل الأرض كفاتاً) وليس هو الفعل وقيل كفات الأرض - ظهرها للأحياء وبطنها للأموات ومنه قولهم للمنازل كفات الأحياء وللمقابر كفات الأموات. غيره: وفي الحديث (حبيب إلي الطيب والنساء ورزقت الكفيت) أي ما أكفت به معيشتي - أي أضمتها وقيل رزقت الكفيت - أي القوة على الجماع. ابن دريد: تكرس الشيء وتكارس - تراكم وتلازب. أبو زيد: كبس الرجل وتكبس - أدخل رأسه في ثوبه وقيل التكبس - أن يتقنع بثوبه ثم يتغطي بطائفة منه والكباس من الرجال - الذي يفعل ذلك. صاحب العين: شرجت اللبن - نضدت بعضه الى بعض وكل ما ضممت بعضه الى بعض فقد شرجته والاستجمار - الانضمام ومنه جمرت المرأة

شعرها وقد تقدم والرَّصْف - ضمَّ الشيء بعضه الى بعض ونظَّمه  
رَصَفْتُهُ أرصُفه رَصُفاً فَارْتَصَفَ وترَصَّفَ. ابن السكيت: اقرَعَبَّ الرجل  
- اجتمع وتقارب بعضه الى بعض من برد أو غيره. ابن دريد: تدخَّخ  
الرجل - انقبضَ مرغوب عنها. وقال: تكوَّى - دخل في موضع ضيق  
فتقبَّض فيه ومنه اشتقاق الكوَّة. وقال: تكبَّبت الرجل - تداخل بعضه  
في بعض ورجل كُنبتِ وكنابت كذلك. وقال: لِحِكْ لِحِكاً ولِحِكاً - تداخل  
بعضه في بعض وقد أميت هذا الفعل واكتفوا بأن قالوا تلاجك وكذلك  
اقمَّعَط وهي القمَّعطة واقمَّعَدَّ كاقمَّعَط والمقمَّعَدَّ - الذي لا يلين إذا  
كلمته. وقال: كتع الرجل كتعاً - انقبض وانضمَّ ورجل كتع - إذا كان  
كذلك وقيل كتع - شمَّر في أمره والشَّج - تقبَّض الجلد وغيره وقد  
شجَّ وشجَّ وشجَّته ورجل شنجَّ وأشجَّ - متقبَّض الجلد وفرس شنج  
النَّسا وهو مدح لأنه إذا شنج نَساه لم تستريح رجلاه وكل شيء تجمَّع  
وانضمَّ بعضه الى بعض فهو - جُماع والشَّمز - التَّقْبِضُ واشمَّاز عن كذا  
- تقبَّض عنه مشتق منه. أبو عبيد: وفيه شُمأزِزة. ابن دريد: العكز -  
التقبض عكزاً أو أحسب أن اشتقاق العكاز من هذا لتعكز الإنسان  
وانحنائه عليها والرَّمك - تداخل الشيء بعضه في بعض فإن كان  
محفوظاً فمنه اشتقاق الرَّمكى وقد قالوا زِمَجى وهو منبت ريش ذنب  
الدَّجاجة وشئيص من التقبض وليس بثبت والتَّجَعُّم - الانقباض ودخول  
بعض الشيء في بعض ولا أدري ما صحته والتَّقْرُعُث - التجمُّع  
والكمثرة - فعل مُمات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه  
فإن كان الكُمثرى عربياً فمن هذا اشتقاقه. وقال: تعنَّكت الشيء -  
اجتمع والحكش - التجمُّع والتقبض. وقال: تكَرَّسَف الرجل وتكرَّفس -  
تداخل بعضه في بعض. وقال: تقرَّع الرجل وتقرَّع واقرَّع -  
تقبَّض وتداخل بعضه في بعض. وقال: تقوَّصر الرجل - دخل بعضه في  
بعض والدُّماجِر - المتداخل وأنشد:

عَقَدَ الرِّياحَ العَقِدَ الدُّماجِرا

ورجل مقبَّض ومقبَّض ومقبَّض وربما سُمي البخيل بذلك. أبو عبيد: كُبْنٌ وكُبْنَةٌ وأنشد ابن السكيت:

في القوم غير كُبْنَةٍ عُلُفوف

قال أبو علي: كلُّ ما يبس وتقبَّض فقد اكبانٌ حتى أنهم يقولون حُبْزة  
كُبْنَةٌ - أي يابسة متقبَّضة. ابن دريد: اخبانٌ كاكبانٌ ورجل حُبْنٌ. أبو عبيد:  
احذَّأررُث واحرَّنَفَشْت - تقبضت وقيل المُحَرَّنَفِش - الغضبان المتقبَّض  
المتهيئ للقتال. ابن دريد: تكاوَل الشيء - تقاصر. أبو زيد: الحَجَّجة -

الانقباض في موضع تخفى فيه. أبو عبيد: خششتُ في الشيء أخشَّ خشاً - دخلت. ابن دريد: انخششتُ كذلك. صاحب العين: درجتُ الشيء في الشيء أدرجه درجاً وأدرجته - أدخلته وطويته ومنه أدرجتُ الكتاب في الكتاب - أدخلته فيه. وقال: لزب الشيء لزباً ولزوباً - دخل بعضه في بعض ومنه طين لازب وقد تقدم أن اللازب اللازق. ابن دريد: الدبْلُ - جمعك الشيء دبْلته أدبله وأحسب أن اشتقاق الداء الذي يسمى الدبيلة من هذا لأنه داء يجتمع ورجل مُبرئِدع عن الشيء - منقبض. أبو عبيد: المُكَلِّزُ - المتقبِّض والمُزْرِيْمُ - المجتمع المُقْبِيعِرُ. صاحب العين: ارمأز - انقبض. وقال: عكشتُ الشيء أعكشته عكشاً - جمعته والصعْبَة - الانقباض. وقال: كتحثُ الشيء - جمعته وفرقته. وقال: حمشتُ الشيء - جمعته.

### الجمع والقبض

ابن دريد: جَعَبْتُ الشيءَ جَعْباً - جمعته وإنما يوماً به الى الشيء اليسير. وقال: قَبُوْتُ الشيءَ قَبُوءاً - إذا جمعته بأصابعك وبه سمي القباء لاجتماع أطرافه. أبو زيد: الوَزْمُ - جمع الشيء القليل الى مثله. ابن دريد: جَعَشْتُ الشيءَ أَجْفَشُهُ جَفْشاً - جمعته يمانية وكذلك عَدَفْتُهُ أُعِدِفُهُ عَدْفاً. صاحب العين: قَتَمْتُ الشيءَ أَقْتِمُهُ قَتْمًا وَأَقْتَمْتُهُ - جمعته. ابن دريد: قَتَامٌ بمعنى أَقْتِمُ مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس والكعز في بعض اللغات - جمعك الشيء بأصابعك كعز يكعز. أبو حاتم: كف الشيء يكفه كفاً - جمعه. ابن دريد: كَمَزْتُ الشيءَ أَكْمُرُهُ كَمْرًا - إذا جمعته في يدك حتى يستدير ولا يكون ذلك إلا في الشيء المُبْتَل كالعجين ونحوه. صاحب العين: الكنلة - ما جمعته من الطين والتُّمر وغيرهما والجمع كَنَل. ابن دريد: كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُهُ وَأَكْتُبُهُ كُتْبًا - جمعته من فُرب وصَبِيئُهُ ومنه الكَتِيب من الرمل وقد تقدم. ابن السكيت: الكُتْبَة - ما جمعته منه. وقال: كَوَدتُ الترابَ - جمعته وجعلته كُتْبَة والكَوْد - ما جمعت من طعام وتراب ونحوه. وقال: رَزَمْتُ الشيءَ أَرْزِمُهُ وَأَرْزِمُهُ رِزْمًا وَرِزْمَتُهُ - جمعته في ثوب وهي الرِزْمَة. وقال: قَمَزْتُ الشيءَ قَمْرًا وهي القُمْرَة و وكلزته أكلزه كلزاً وكلزته - جمعته. وقال: جتُمْتُ الطينَ والترابَ - جمعتهما وهي الجُثْمَة. وقال: كَزتُ الشيءَ كَوْزًا - جمعته ومنه اشتقاق الكَوْز وكذلك عَقَشْتُهُ أَعْقَشْتُهُ عَقْشًا وَقَعَشْتُهُ وَقَفَشْتُهُ أَفِشُهُ قَفْشًا وَعَقَفْتُهُ أَعْفَقُهُ عَفْقًا وَتَعَفَّقُ الوحشيُّ بِالْأَكْمَة - لاذ بها من خوف كلب أو طائر وأنشد:

تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

وقال: عكلتُ الشيءَ أعكله وأعكله عكلاً - جمعته ووسقتُ الشيءَ - جمعته وامترشته - جمعته وكذلك كَوَّمْتُهُ والكَوْمَة - الشيء المجتمع من الطعام وغيره ومنه كُبَّة الغزل وقد كَبَيْتُهُ - جعلته كُبَّة. ابن دريد: أَبَشْتُ الشيءَ أَبْشًا وَهَبَشْتُهُ هَبْشًا - جمعته والقَرْزَلَة - جمعك الشيء يقل قَرْزَلتُ المرأةَ شعرها - جمعته وسط رأسها. وقال: قَرَمِشْتُ الشيءَ وهملطه - جمعه وقنقشه - جمعه جمعاً سريعاً. وقال: مَتَشْتُ الشيءَ أَمْتِشُهُ مَتَشًا - جمعته والعَكْشُ - جمعك الشيء وبه سُمِّي عُكَاشَة والعُنْكَشَة والعَكْشُ - التجمُّع وبه سُمِّي العنكبوت عُكَاشًا والعَكْثُ - اجتماع الشيء والتتامه ومنه اشتقاق عنكثة. وقال: قبطتُ الشيءَ

أَقْبِطَهُ قَبْطًا - إذا جمعته بيدك. صاحب العين: فترت الشيء - ضممت  
بعضه الى بعض والفئرة - كُتِبَ من بعراً أو حصى ومنه تقتير المتاع  
والركاب وقد تقدم والقفير - جمعك التراب وغيره. ابن دريد: دُحْتُ  
الشيء دَوْحًا - جمعته وفرقته والجعوة - ما جمعت من بعراً ونحوه  
فجعلته كتبة. صاحب العين: حوت الشيء حياً وحوايةً واحتويته  
واحتويت عليه - جمعته. وقال: الهص - شدة القبض والغمز.

### الدخول في الشيء

صاحب العين: الدخول - نقيض الخروج - دخل يدخل دُخُولًا وتدخّل  
وأدخلته ودخلت به. قال سيبويه: دخلته كقولك دخلت فيه. وقال:  
تدخّلوا وادخّلوا في معنى دخلوا. أبو زيد: غللت في الشيء أغلّ غُلُولًا  
وانغللت وتغللت - دخلت فيه وغللت غيري - أدخلته وكذلك غلغلته.  
ابن دريد: ومنه رسالة مغللة - ذاهبة في البلاد والتغلل كاللغلل. أبو  
زيد: وغل في الشيء وغولاً - دخل فيه وتواري به. ابن دريد: كل ما  
دخل في شيء دخول مستعجل فقد أوغل فيه. أبو زيد: سلك المكان  
يسلكه سلكاً وسلوكاً - دخل فيه وسلكته أنا وأسلكته وسلكت يدي في  
الجيب والسقاء وأسلكتها - أدخلتها. ابن دريد: كارت في المكان - اختبأ.  
أبو زيد: الدموج - الدخول وقد ادمج الرجل في بيته واندمج - دخل  
وكذلك الطبي في كيناسه وقد تقدم. صاحب العين: الولوج - الدخول  
ولج في البيت ولوجاً وتولجه. سيبويه: وكذلك اثلجه. صاحب العين:  
وقد أولجته والمولج - المدخل. سيبويه: وهو التولج وأصله وولج فأبدلوا  
التاء من الواو الأولى وليس ذلك بمطرد. قال: وإنما حملها الخليل على  
فوعّل دون تفعّل لقلة تفعل في الأسماء وكثرة فوعّل فحملة على  
الأكثر وربما أبدلت التاء دالاً. ابن دريد: انحشك في الشيء - دخل فيه.  
صاحب العين: دمقته في البيت أدمقه وأدمقه دمقاً فهو مدموق ودميق  
وأدمقته - أدخلته فيه وقد اندمق فيه - دخل واندمق منه. خرج. أبو  
عبيد: انكرس في الشيء واندمج وادرمج واتمس أخذه من الناموس  
وانزبق وانزقب كله - دخل في الشيء واستتر به. أبو زيد: دغلت في  
الشيء - دخلت فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في الفئرة ونحوها  
ليختل القنص. قطب: ولب في البيت - دخل. أبو عبيد: ومنه ولب إليه  
الشهر وغيره ولوباً - وصل. وقال: قمع في بيته وانقمع - دخله  
مستخفياً وبه سمي قمع الدهن لدخوله في الإناء. سيبويه: عزت في  
الشيء عؤوراً وغاراً - دخلت فيه.

## باب الخروج

صاحب العين: الخُروج - نقيض الدخول خرج يخرجُ خُرُوجاً فهو خارج وخُرُوج وخَرَّاج وقد أَخْرَجْتَهُ. صاحب العين: سَتَلَّ القَوْمُ سَتَلًا وانسَلَّوا وتَسَاتَلوا - خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد.

## اللزوق بالأرض

ابن دريد: ضَجَّ صَبْجاً - ألقى نفسه على الأرض من كلال أو ضرب. ابن السكيت: خَرِقَ - لصق بالأرض. وقال: أَهَجَدَ البعير - ألقى جِرائه على الأرض. أبو عبيد: كَبَنَ الظبيُّ - لَطَأَ بالأرض والمُطَلِّفِيُّ - اللاطئُ بالأرض يهمز ولا يهمز. وقال: ضَبَأَ بالأرض يَضْبَأُ ضُبوءاً - لصق بها وبه سَمَّى الرجل ضابئاً. ابن دريد: أَضْمَجَ الرجل وضَمِجَ - لصق بالأرض وأقْرَدَ - لصق بالأرض من فَرَع أو ذَلَّ. أبو عبيد: لَطِئْتُ بالأرض ولطأتُ - لَصِئْتُ. صاحب العين: خَلَدَ إلى الأرض وأخلد - ركن وفي التنزيل (ولكنه أخلَدَ إلى الأرض) ومنه أخلد إلى الأمر - ركن إليه ورضي به. قال أبو علي: لُيْطَ به ولُيْجَ به - فزِعَ فلَصِقَ بالأرض. أبو عبيد: لُيْجَ به ولُيْطَ به - ضرب بنفسه الأرض ولم يذكر اللزوق. ابن دريد: لَبِجَ البعير بنفسه - إذا وقع على الأرض ولُيْجَ بالبعير والرجل فهو لَبِيجٌ - رمى بنفسه على الأرض من مرضٍ أو إعياء. وقال: انحصَجَ بالأرض - لَزِقَ وكل لازِقٌ بالأرض - حِصَجٌ.

## الجلوس وحالاته

غير واحد: جلس يجلسُ جُلوساً. وقال أبو علي: وقد رأيت جَلَساً في الشعر لا أدري ألغة أم ضرورة لأنهم مما يعيدون جميع المصادر الثلاثية في الشعر إلى فَعَلٍ إذا اضطروا. وقال: أَجْلَسْتُهُ وجَلَسْتُهُ والمجلس مما لم يعدَّ إليه الفَعْلُ بغير حرف جر لم يقولوا هو مجلس زيد والجلسة - الهيئة التي يُجَلَسُ عليها بالكسر وقد جالَسْتُهُ مُجالسةً وجِلاساً والجِلسُ والجَلِيسُ - المُجالِيسُ وهم الجُلُساءُ والجُلَّاسُ. ابن جنى: وقد يكون الجليس للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد. صاحب العين: الفُعود - الجلوس قَعَدَ يقَعُدُ قَعُداً وقُعوداً وأقَعَدْتُهُ وتَقَعَّدَنِي عنكَ شُغْلٌ. وقال: الفُعود كالجلوس إلا أنه لا يُقال مع القيام إلا قعد والقعدة - ضرب من الفُعود وقد أقَعَدْتُهُ وقَعَدْتُ به والقعدة أيضاً - مقدار ما يأخذه الفُعود يوصف به حكى سيبويه مررتُ بماء قعدة رجل والقُعاد - داء يُصيب الإنسان فيقَعِده والقَعْد - الذين لا يغزون ولا ديوانَ لهم اسم الجمع. علي: ولذلك إذا نُسب إليه قيل

قَعْدِيَّ وَقَاعَدَتِ الرَّجْلَ - قَعَدَتْ مَعَهُ وَقَعِيدُكَ - الَّذِي يُقَاعِدُكَ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِامْرَأَةِ الرَّجْلِ قَعِيدَتُهُ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ يَكُونُ الْقَعِيدُ لِلوَاحِدِ  
وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَخَلَ مِنْ الرَّجْلِ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ فَقَالَ  
لَهُ الْمَلِكُ ثَبِّ وَثَبِّ - اقْعُدْ بِالْحِمِيرِيَّةِ فَوَثَبَ الرَّجْلُ فَتَكَسَّرَ فَقَالَ  
الْحِمِيرِيُّ لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ، حَمْرٌ - تَكَلَّمَ بِكَلَامِ  
حِمِيرٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْوِثَابُ - السَّرِيرُ وَيَسْمَى الْمَلِكُ الَّذِي يَلْرَمُ السَّرِيرَ  
وَلَا يَغْزُو - مَوْتَبَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَدَوْتُهُ - قَعَدْتُ بِحَدَائِهِ. أَبُو زَيْدٍ:  
وَحَفْنَا إِلَى فَلَانٍ وَحَفْنَا - جَلَسْنَا إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ صَفَّنْتُ  
إِلَى الْقَوْمِ أَصْفِنُ أَصْفِنًا - جَلَسْتُ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِمْ  
حَتَّى تَجْلِسَ مَعَهُمْ. وَقَالَ: قَعَدَ الْقِرْفُصَى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ وَالْقِرْفُصَاءُ  
مَضْمُومٌ مَمْدُودٌ وَهُوَ - أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقُ فِخْذِيهِ بِبَطْنِهِ  
وَيَحْتَبِي بِبَيْدَيْهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْقِرْفُصَاءُ وَالْقِرْفُصَى. أَبُو عُبَيْدٍ: جَلَسَ -  
الْقَعْفُزَى وَقَدْ اقْفَزَ وَهُوَ - أَنْ يَجْلِسَ مُسْتَوْفِزًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُقْلُولِي -  
الْمُسْتَوْفِزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَنْكَمَشُ وَالْمُشْرِفُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَعَجَعَةُ -  
الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طَمَائِينَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَرَّ الْإِنْسَانُ يَقَرُّ قَرًّا - قَعَدَ  
كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْوِثَبُ وَالْحَلْبُ - الْجُلُوسُ عَلَى  
رُكْبَةٍ لِلْأَكْلِ يُقَالُ اخْلَبُ فَكَلَّ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَعَدَ الْهَبْتَفَعَةَ - إِذَا قَعَدَ  
مُسْتَرْخِيًا مُلْصِقًا أَوْصَالَهُ بِالْأَرْضِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَبْتَفَعُ - الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى  
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ وَقِيلَ هِيَ جَلْسَةُ الْمَرْهُوِّ وَقَدْ اهْبَتَفَعَ  
وَالْهَبْتَفَعُ - الْمَرْهُوُّ الْأَحْمَقُ وَقِيلَ الْهَبْتَفَعَةُ - قَعُودُ الْاسْتِلْقَاءِ إِلَى خَلْفِ  
وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَتَرَبَّعَ وَيُمَدُّ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهِ وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَقْعُدَ وَلَا  
يَبْرَحَ وَقَدْ قَدِمْتَ أَنْ الْهَبْتَفَعُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ وَلَا يُوَثِّقُ بِهِ فِي  
قَوْلٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَشَطَ الرَّجْلُ - الْصَقَّ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ  
وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَكَذَلِكَ فَرَشَحَ وَمِنْهُ الْفَرَشَاحُ. وَقَالَ: تَبَّجَ  
الرَّجْلُ - إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَثَرًا وَالْجَاذِي -  
الْمُقْعَى مُنْتَصِبِ الْقَدَمَيْنِ وَقَدْ جَذَا جُدُوءًا وَكُلُّ ثَابِتٍ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا  
عَلَيْهِ وَرَبَّمَا جُعِلَ الْجَاذِي وَالْجَاثِي سَوَاءً. أَبُو عُبَيْدٍ: جَذُوْتُ وَجَثُوتُ  
وَالْجُدُو - أَنْ تَقُومَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ وَأَنْشُدَ:

شئتُ غنني دهاقين قروصناجة تجذو على كل منسيم

وَأَبُو عُبَيْدٍ يَجْعَلُهُ إِبْدَالًا وَأَبُو عَلِيٍّ يَزْعَمُهُمَا لَغَتَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَثَا جُثُوءًا - جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ  
وَنَحَوَهَا وَقَوْمٌ جُثِي. ابْنُ دَرِيدٍ: تَجَاثَوْا فِي الْخُصُومَةِ مُجَاثَاةً وَجِثَاءً. عَلِيٌّ: هُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ

أفعالها. وقال: أكمخ الرجل - جلس جلوس المتعظم في نفسه حكاه عن أبي الدُقَيْش. قال: ولبس كساء له ثم جلس جلوس العروس في المنصة فقال هكذا يكْمَخون من البأو والعظمة وأنشد:

ازدهاهم يومٌ عزَّ أكمخوا بأواً ومدَّتْهم جبالٌ شُمُحٌ  
ثعلب: باعَلت الرجل - جالسته. وقال: ألقى الرجل - جلس مُتسائداً  
الى ظهره. أبو عبيد: قعد على موضع ذي عُدواء - أي على غير مطمئن  
ولا مستقيم وكذلك جئتُ على مركب ذي عُدواء.

### الانكباب

صاحب العين: يقال لكل ذي روح إذا انكبَّ على وجهه كبا يكبو وأنشد:  
استعجمتُ للمرء فيها أموره كَبوَةً للوجه لا يستقبلها

وقال: كرسَّته على رأسه - قلبته ومنه كرسَّته الله في النار - أي كبَّه. أبو عبيد: دَمَّح الرجل ودَمَّح ودَمَّح - طأطأ رأسه والمستأخذ - المطأطأ رأسه من وجع أو غيره والمُستدمي - المطأطأ رأسه يقطر منه الدم. الأصمعي: رجل مكبٌ ومكباب - كثير النظر الى الأرض. أبو عبيد: أسجد - طأطأ رأسه وانحنى وأنشد:

### فُضُولُ أزمَتها أسجدتْ سُجودَ النَّصارى لأربابها

فأما سجد فوضع جبهته في الأرض - يقال سجد يسجد سُجوداً. قال سيبويه: ساجد وسُجود. ابن السكيت: المسجد - موضع السُّجود وهو من الشاذ وسيأتي تعليقه. ابن دريد: كَفَّر القومُ لِمَلِكِهِمْ - سجدوا له فأما أبو عبيد فقال التَّكْفِير - أن يضع يده على صدره وأنشد:

### سمعت بحزب قيس بعد طعنوا السِّلَاحَ وكفروا تكفيرا

قال أبو علي: قال ابن الأعرابي هذا هو التَّقْيِيس فأما التَّكْفِير فالسجود. صاحب العين: الدُّنْقَة - تطأطؤ الرأس دُلاً وُخُضوعاً وأنشد:

### إذا رأني من بعيدٍ دَنَقا

### الائتِقاء والاضطجاع

يقال توكأ الرجل واتكأ. قال سيبويه: أتكأه - أضجَعْتُهُ أو ألقَيْتُهُ على جانبه الأيسر. قال أبو علي: والمُتَّكأُ مما لم يُعَدَّ إليه الفعل بغير حرف جر لم يقولوا هو مُتَّكأٌ زيد وكذلك حكاه سيبويه. أبو عبيد: سَنَدْتُ الى الشيء أسنُدُ سُنوداً وأسنَدْتُ واستنَدْتُ - اعتمدت عليه بظهري وأسنَدْتُ غيري إليه. صاحب العين: الأَجْرُ - ارتفاع العرب وذلك انحنأؤها على وسائدها من غير أن تتكى على يمين أو شمال وقد استأجرت. ابن دريد: ضَجَّع يضجع ضجعا وضجوعاً واضطجاع - استلقى وأضجَعْتُهُ - وضعتُ جنبه على الأرض وضاجعته وضجِعْتُكَ - المضاجع لك وقد تقدم أن الاضطجاع النوم. أبو عبيد: إنه لحسن الصُّجعة - أي الاضطجاع. وقال: انسَدَح - استلقى وفرَّج رجليه والمُجَلِنُطِي - الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه يُهمز ولا يُهمز والمُجَلِنُطِي كالمُجَلِنُطِي وقد احترَباً واحرَبِي وقد تقدم أنه المتقبِّض والمُجَلِنُ - المُستلقي الذي قد رمى بنفسه. صاحب العين: اسحَنَطِرَ واسلَنَطَحَ - وقع على بطنه

والاسلِنطاح - الطول والعرض. ابن دريد: الطَرْشحة - الاسترخاء. ابن دريد: وقد طَرْشَحَ والنَّهْل - الانبساط على الأرض. أبو عبيد: رجل قُعدَة صُجعة - يُكثر القُعود والاضطجاع وحكي جُلُسة تُكأة ولكنه غير مطرد والمُكامة - أن يبيت الرجلان في ثوب واحد والمُكامة - أن يُلصقا فمؤبهما بعضهما ببعض. أبو عبيد: المُجلعِب - المضطجع. غيره: المطرَحِم - المضطجع. صاحب العين: السَّرير - المضطجع والجمع أسِرَّة وسُرر.

### القيام والاعتدال

القيام - نقيض الجلوس قام قوماً وقياماً وأقمته وقام الشيء واستقام - اعتدل واستوى وقومته أنا. سيبويه: رجل قائم من قومٍ وقِيم قُلبت فيه الواو ياء لخصتها وقربها من الطرف. أبو عبيد: المائل - القائم وقد مثل يمثُل مثولاً والمُصلِحِدُّ والمُصلِحِم - المنتصب القائم وكذلك المصطَحِم غير أنها مخفة الميم والتمهَل - المعتدل وهو المتميل والمسْمَهْد - المعتدل. أبو زيد: تَرَأَدت في قيامي - إذا قمت فأخذتكَ رعدة شديدة في عظامك. وقال: المُجتل - المنتصب.

### الامتداد والانتصاب

أبو عبيد: ائلاب الرجل - امتد واستوى وهي التُّلأبية. وقال: مرة - المئلب والمسلحِب. وقال: اشراب - امتد وهي الشرايبية والافيتان - الانتصاب ومنه:

### والرَّحْل يفتنُّ اِقْتِنان الأَعصم

أبو زيد: رتب الرجل يرتب رتباً - انتصب.

### التشاغل والتردد

أبو عبيد: هو في شغل وشغل وشغل وشغل. قال سيبويه: وهو من المصادر المجموعة قالوا الأشغال. أبو عبيد: وقد شغلته وأشغلته. ثعلب: شغلت به وعنه وحكى عنه اشتغلت كذلك. أبو عبيد: شغل شاغل على المبالغة. وقال: شده شدها - شغل. ابن السكيت: شده شدها وشدها. أبو عبيد: رجل مشدوه مفعول بمعنى فاعل. ابن دريد: الاسم - الشدهاء. صاحب العين: خلجته الخوالج - أي شغلته الشواغل.

### التثاقل والإبطاء والمهل

ابن الأعرابي: ثقل إلى الأرض وتثاقل واثاقل وفي التنزيل (اثاقلتم إلى الأرض). ابن دريد: تثاقل القوم - إذا استنهضوا لنجة فلم ينهضوا. صاحب العين: الكسل - التثاقل عن الشيء وقد كسل كسلاً فهو كسل وكسِلان والجمع كسالى وكسال وكسلى والأتى كسلى وكسلانة وكسيلة وكسول ومكسال والمكسال أيضاً - التي لا تبرح موضعها وقد أكسلني الأمر وكسلت عنه. وقال: الفشل - الكسل فثقل الرجل فشلاً فهو فثيل ويقال رجل خثيل فثيل وخثيل فثيل. قال سيبويه: بطؤ بطاءً وبتأ كأنها غريزة. صاحب العين: أبطأ وتباطأ وهو البطاء. أبو عبيد: اللأي - الإبطاء والاحتباس واللبث - البطيء والملتوم - المتبطل. أبو زيد: لي في هذا الأمر لبثة - أي تثبت. أبو عبيد: ألبث بالمكان - أبطأت وهو فعلت من ألوت - وقال:



جاء فلان عَصْرًا - بطيئًا. ابن دريد: مسأت - أبطأت وقد تقدم أنه مجنت. ابن السكيت: ما في سيره أتمّ ويتمّ - أي إبطاء. صاحب العين: تردّد وترادّ - ترجع والثلاثة - البطيء في كل أمر وأنشد:

### لا خير في وُدِّ امرئٍ مثلثٍ

أبو عبيد: تثلثت - ترددت في الأمر وتمرّغت وكذلك تلدّثت وتلبّثت وتارّبت وأنشد:

### تأرّي لما في القدر ترصّده تقوم بأعلى الفجر تنتطق

قال: وآرّي الدابة مأخوذ من هذا لأنه يحسها. وقال مرة: يتأرّي - يتحرّى. قال أبو علي: وهو منه. ابن السكيت: أُرّي له آريًا - عملته ومنه أرت القدر آريًا - الترق في أسفلها شيء من الاحتراق. أبو عبيد: في الحديث (اللهم أُرّ بينهما) - أي تبت الودّ ومكّنه. صاحب العين: عسّ عليه عسًا - أبطأ وترجّز عن أمره كذلك. غيره: تأرّج - تباطأ وقد تقدم أنه التخلّف. أبو زيد: المكانة - الثؤدة ومرّ على مكنته - أي ثؤدته. أبو عبيد: رجل متمكن - متّند. وقال: أركبت في الأمر - تأخّرت. أبو زيد: الانفشاش - الانكسار عن الشيء. صاحب العين: نظرت الرجل وانتظرته وتنظرت - تأثّبت عليه والتنظر - توقّع ما يُنتظر. وقال: اللوث - البطء في الأمر وقد لوث لوثًا والوث فهو الوث ورجل ذو وُلوثه - بطيء متكث. ابن دريد: آتيت - أبطأت والأداء - الانتظار. ابن السكيت: وبى في الأمر وُتيا - فتر قال الله تعالى (ولا تيبا في ذكرى) ومنه قولهم لا تَوَان في كذا وكذا والوَناء - الفترة تمدّ وتُفصر. أبو عبيد: وُتيت في الأمر - ضعفت وأوتيت غيري. أبو علي: ومنه الوَناء والأداء من النساء مبدلة من الواو وقد تقدم ذكرها والعميئل - البطيء من عظيمه والأنثى عميئلة وقد تقدم أنه الذي يُطيل ثيابه وأنه الطويل الدّتب من الطباء. وقال: ما تلغمّت أن خرجت - أي انتظرت - وتلغمّت عن الأمر - نكلت ومنه تلغمّت في كلامه وتلغمّم - أي نكأ. ابن السكيت: فلان ذو رَسلة - أي مُتوان. وقال: ضجّع الرجل وضجّع وأضجّع - وهنّ في أمره وتوانى وفيه ضجعة وضجعة - أي وهنّ. ابن دريد: هتّب في أمره - استرخى وتوانى. صاحب العين: رات ريثًا - أبطأ ورجل ريث - بطيء واسترّثه - استبطأه وربّث عمّا كان عليه - قصّر. أبو زيد: تتأثت عن الأمر - أردته ثم تركته. ابن السكيت: توكّفت أمر فلان انتظرت. وقال: مايتيّك منذ اليوم - انتظرتك والمُماناة - المطاولة.

### فإن لا يكن فيها هراؤ فإني سبيل يمانيتها الى الحول خائف

ويقال لم يكن في أمرنا توفة - أي توان. وقال: بقيت الشيء بقيًا -

انتظرتة ورصدته. صاحب العين: هو - نظرك إليه. وقال: الرصد

والارِتصاد - الانتظار والرصد والمرصد - المرصدون والمرصاد

والمرصد - موضع الرصد. أبو عبيد: رصّده أرضده - ترقيبه وأرصدت له

- أعددت. وقال: لويت على الرجل ليا - انتظرتة. وقال: تأسن الرجل -

اعتلّ وأبطأ. ابن دريد: تلكأث - اعتلث وامتنعت. صاحب العين:

التحوّس - الإقامة كأنه يريد سفرًا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد

شيء. أبو زيد: لنا في هذا الأمر لومة - أي تلوم ونظر. أبو عبيد: أتيت

فلم أصبه فرمّصت وهو - أن تنتظره شيئًا. ابن دريد: لي لبّته على هذا

الأمر - أي توقّف. وقال: مالي على هذا الأمر رُبصة - أي تلبّث وقد

ربّصت به ربصًا وتربّصت وهو - انتظارك بالرجل خيرًا أو شرًا يحلّ به.

وقال: مالي عليك عرّجة ولا تعريج - أي تلبّث. وقال: تكأكات عنه -

توقّفت وتجاّجات - تحبّست. ابن السكيت: ربّع يربّع - وقف وتحبّس.

غيره: تعجس - أبطأ ومنه قولهم لا أتيك سجيس عجيس وهو الدهر لأنه

يُبطئ فلا ينفد وقالوا لا أتيك عجيس الدهر - أي آخره. وقال: عجزت

عن الأمر أعجز عجزًا وعجزت وأعجزني والعجز - نقيض الحزم رجل

عَجَزَ وَعَجَزَ - عاجز والمَعَجِزَة والمَعَجِزَة - العَجْزُ ولا يَفْعِزُ الله شيء -  
أي لا يعجز عما شاء والعاتم - البطيء عَتَمَ عن الشيء يَعْتِمُ وأَعْتَمَ  
وعَتِمَ - أبطأ أو كفَّ بعد إرادته وَقَرَّى عَاتِمٌ وَمُعْتِمٌ - بطيء وقد عتم قِراه  
- أحره. صاحب العين: المَهْلُ - السَّكِينَةُ والرِّفْقُ وقد يحرِّك في الشعر  
وكذلك - المَهْلَةُ وقد أمهلته ومهلته وهو يتمهل في عمله.

#### تأخير الشيء

أبو عبيدة: أسخلت هذا الأمر وأبهلته وأنهلته - أحرته. أبو عبيد: أمهيت  
في هذا الأمر رسناً كذلك من قولهم أمهيت الفرس - إذا طوّلت رسنّه  
وذلك أرخيت له وتراخى عنه وتقايس. ابن السكيت: أكرّيت الشيء -  
أحرته والاسم الكراء. أبو عبيد: أرجأت الأمر وأرجيته - أحرته. أبو حاتم:  
النظرة - التأخير. أبو عبيد: نأجت الأمر - أحرته. وقال: أرهق القوم  
الصلاة - أحرها حتى يدنو وقت الأخرى.

#### الرعاية والترقب

رعيت الشيء أراعاه رعياً. أبو عبيد: وهي الرعوى والرعى. ابن دريد:  
رقت الشيء أرقبه رقبة ورقبانا وارتقبتته وترقبتته ورعمت الشيء  
أرعمه رعماً - ترقبتته ومنه رعم الشمس روعوماً - ترقب مغيبها. صاحب  
العين: التوقع والاستيقاع - تنظر الشيء في خيفة.

#### وقف الشيء

أبو عبيد: وقفت الدابة والأرض وكل شيء فأما أوقففت فهي رديئة.  
الأصمعي واليزيدي: عن أبي عمرو بن العلاء وقفت أيضاً في كل شيء.  
قالا: وقال أبو عمرو إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له - ما أوقفك  
هنا لرأيتك حسناً. ثعلب: وقفت وقفاً للمساكين. وقال: وقفت الرجل  
على الدابة وقفاً ووقوفاً ولا يكون إلا للراكب وكذلك وقفت أنا وقفاً  
ووقوفاً - إذا احتبست ركباً ولا يكون ذلك للماشي.

#### التقصير في الشيء

غيب في الحاجة - لم يبالغ فيها.

#### الحبس في السجن

ابن السكيت: سجنه أسجنه سجنًا - حبسته في السجن السجن الاسم والسجان - صاحب السجن ورجل  
سجين - مسجون وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع سجناء ومنه سجنتمهم - إذا لم تبته. ابن دريد:  
المدمس والمدمس والديماس - السجن. سيبويه: ديماس ففعال لأن فبعالاً يخص المصارع. الأصمعي:  
يقال للسجين الذي يحبس فيه الناس - المخبس ولا يفتح لأنه هو الفاعل يخبس المحبوسين - أي يذلهم  
وقيل هو سجين معروف بالكوفة بناه علي وقال:

ألا تراني كئيساً مكئيساً  
بنيث بعد نافع مخيساً

ونافع - سجن كان بالكوفة غير مستوثق البناء فكان المحبوسون يهربون منه فهدمه علي وبنى المخيس. أبو عبيد: جدعت الرجل أجدعه جدعاً وعفسته عفساً - سجنه. وقال: ربقته في السجن - حبسته. وقال مرة: زبقته بالزاي ثم رجع الى الراء. ابن السكيت: الربيعة - البهمة المربوقة في الربق وهي الحلقة يشد فيها الغنم وقد تقدم. أبو عبيد: حرزقته - حبسته في السجن وأنشد:

بسباباً حتى مات وهو محزرق  
وقال: حبسته طلقاً - أي بغير قيد.

ما يحبس به

ابن السكيت: العُلّ - ما أحاط بالعنق والجمع - أغلال وقد غلته أغله غلاً وقولهم في المرأة عُلّ قيل أصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقدّ وعليه الشعر فيمقل. صاحب العين: الجامعة العُلّ وأنشد:

ولو كُيِّلت في ساعدَيّ الج، امع

والعذراء - جامعة توّصع في حلق الإنسان لم توّضع في حلق غيره وقيل هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر. السيرافي: حجلاً القيد - حلقتاه وقد تقدم أن الحجل الخلال والأدهم - القيد لسواده وجمعه - أداهم كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلبة الأسماء. ابن دريد: الرّمارة - عمود بين حلقتي العُلّ والقلق - المقطرة والكبل والكبل - القيد من أي شيء كان وقيل هو - أعظم ما يكون من الأقياد وجمعه كبول وقد كبّله أكبله كبلاً وكبّله. وقال: أسير مكلب - مكبل. أبو عبيد: قيل هو مقلوب عن مكبل وقيل هو - المشدود بالكلب وهو - القيد والكبل أيضاً - الحبس وقد كبّله وأصله من الكبل الذي هو القيد.

الحبس في غير السجن والمنع

ابن السكيت: حبسته عن ذلك الأمر أحبسه حبساً واحتبسته وفرّق سبويه بينهما فقال حبسته - ضبطته واحتبسته - اتخذته حبيساً. ابن السكيت: حبست - الفرس في سبيل الله بغير ألف. ابن دريد: أحبسته فهو حبس ومحبس. صاحب العين: الحبس - إمساك الشيء عن وجهه والحبوس - المحبوس والحبس والمحبسة والمحيس والمحبس - اسم الموضع وقيل المحبس يكون مصدراً كالحبس. علي: ونظيره قوله عز وجل (إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم (وبسئلكم عن المحيض). صاحب العين: احتبست الشيء - إذا خصصت به نفسك. ابن السكيت: تحبست بالمكان - أقمت فيه. صاحب العين: الضبط - حبس الشيء ضبطاً عليه وضبطه يضبطه ضبطاً وضباطة. أبو عبيد: أصرتني الشيء يأصرتني - حبسني وكذلك عضيتني يعصيتني عضياً. وقال: عجسته عن حاجته أعجسه - حبسته. ابن السكيت: عجسته وتعجسته وتعجستني أمور - حبستني وإبل عجساء - إذا كانت ثقلاً. الأصمعي: التعريج - حبس المطية على الشيء وقد عرجتها وعرجت عليه - عطفت وعرج بنا في هذا المكان - أي انزل وما عنك عرجة ولا عرجة ولا تعريج ولا معرج حتى ألحقك - أي محتبس معطى. أبو عبيد: عككته أعكته وكركرته ولثنته - حبسته. صاحب العين: لددته عن الأمر لداً - حبسته هُدلية. ابن جني: وقول ساعدة:

فورك ليتها لا يثمتنم نصله صاب أوساط العظام صميم

معنى يَتَمَّم - يُحْبَس. قال: وهو عندي من لفظ تَمَّ العاطفة وأصله يَتَمَّم وذلك أن معنى ثم المُهله واللباطو عن رتبة الفاء لأن احتباس الشيء وإبطاءه بمعنى ومنه تَمَّمت الإناء إذا بدا فيه الكسر فاتبته غيره. ابن السكيت: عَقَّته عن ذلك - حبسته. وقال: عاقني عن الأمر عائق وعقاني عنه عاق وأنشد:

فلو أنني رميتك من بعيد لعاقك عن دعاء الذئب عاق

أراد عائق فقلب وكذلك يقال: اعتقته واعتقته وأنشد:

نقي أحسابنا ونعتقي بالمشرقيات افتخار الأحمق

ورجل عَوَّق - تعقبه الأمور عن حاجته - أي تحبسه ولا يمضي لها وأنشد:

فدى لبني لحيان أمني فإنها عوا رئيساً منهم غير عوق

أبو عبيد: رجل عوق - بالتخفيف - يعوق أصحابه. ابن جني: عوقته - عوقته. أبو زيد: خزله عن حاجته أخزله خزلاً - عوقته وصبرته عن الشيء أصبره صبراً - حبسته. ابن السكيت: تبرته عن الأمر أثبره ثبراً - حبسته وأنشد:

وكان لم يخلق صعيفاً مثبّراً

والجدع - حبس الدابة على غير علف وأنشد:

كانه من طول جدع العفس

غيره: الحسف - أن تحبس الدواب على غير علف. وقال: عكف دابته يعكفها عكفاً - حبسها. ابن السكيت: قصرته قصرأ - حبسته وامرأة قصيرة وقصورة - محبوسة محجوبة وأنشد:

وأنت التي حببت كل قصير إلي ولم تعلم بذاك القصائر

عني قصيرات الجبال ولم قلها لخطا بشر النساء البحائر

والأزل - الحبس وقد أزلته وأنشد:

وإن أفسد المال الجماعات والأزل

وقال: أزلوا مالهم يأزلونه أزلأ - حبسوه عن المرعى من خوف. صاحب العين: الأجل كالأزل وقد أجلوا مالهم. أبو عبيد: طرقت الإبل - حبستها عن كلاً أو غيره. ابن دريد: وعره ووعره - حبسه عن حاجته ووجهته. ابن السكيت: ما تعقدني عنك إلا شغل - أي ما حبسني. صاحب العين: قعدته واقتعدته - حبسته. أبو عبيد: عقلته عن حاجته عقلاً ونقلته واعتقلته - حبسته والاسم العقلة. وقال: اعتقت الشيء - إذا حبسته عندك ومنه قول إبراهيم التخعي المعتقب ضامن لما اعتقب، يعني البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري حتى تلف عند البائع. ثعلب: والاعلواط - الأخذ والحبس وقد تقدم أن العلواط التقم وركوب المركوب غرباً. أبو عبيد: حصرتني الشيء وأحصرتني - حبسني وأنشد:

هجر ليلي أن تكون تباعد عنيك ولا أن أحصرتك شغول

ابن السكيت: حصره يحصره حصراً - حبسه والحصير - المحبس

والاسم الحصار والمليك حصير لأنه محجوب والحصار - المحبس

كالحصير.

الأسر والشدة

ابن السكيت: أصل الأسير أنه رُبط بالقد فأسره - أي شده فاستعمل حتى صار الأخيد الأسير) وشددنا أسرهم (أي خلقهم وإنه لشديد الأسر وأنشد:

ملبونة شد المليك أسرها أسفلها وبطنها وظهرها

أبو حاتم: أسر الأسير أسره أسراً - والإسار والأسرة - القد. ابن السكيت: ما أجود ما أسر قتبه - أي ما أجود ما شد عليه القد. أبو عبيد: كل محبوس - أسير. الأصمعي: الهدى - الأسير وأنشد للمتلمس:

كطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قداله بمهتد

أبو حاتم: أخذه سَلَمًا - أي أسره من غير حرب. ابن دريد: قَرَفَصَتْ  
الرجل - شددته. صاحب العين: القَرَفَصَة - شدّ اليدين تحت الرجلين  
قَرَفَصْتُهُ قَرَفَصَةً وَقَرَفَاصًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّوَصِ القَرَاْفِصَةَ لِأَنَّهُمْ  
يَقْرَفِصُونَ النَّاسَ وَالكَتْفَ وَالتَّكْتِيفَ - شدّ اليدين من خلف وقد كتفته  
وكتفته والكتاف - ما شددته به. غيره: والمكردس - المقيد وأسير  
مُكْرَدَسٌ - مصروع مشدود اليدين والرجلين والجرقسة - شدة الوثاق.  
ابن دريد: عكشته وعكشته. صاحب العين: المِقْطَرَة - خشية فيها  
خُرُوقٌ كُلُّ خُرُوقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ يُحْبَسُ فِيهَا. وقال: قَمَطْتُهُ  
أَقْمِطُهُ وَأَقْمِطُهُ قَمْطًا وَقَمَّطْتُهُ - شددت يديه ورجليه واسم ذلك الحبل  
القِمَاط. ابن السكيت: رجل مكفر - موثق في الحديد. أبو عبيد: صفدته  
أَصْفَدَهُ صَفْدًا وَصُفُودًا وَصَفَّدْتُهُ - أوثقته. صاحب العين: الاسم الصفاد  
والصفاد - حبل يوثق به أو عُلٌّ وَهُوَ الصِّفْدُ وَالصِّفْدُ وَالجَمْعُ أَصْفَادٌ. ابن  
دريد: جاء مَصْرَفَاطًا بِالْحِبَالِ - أي موثقًا. ابن السكيت: نَعْمَ الرِّبِيطُ هَذَا -  
لما ارتبط من الدواب. قال أبو علي: رَبَطْتُهُ أَرَبَطُهُ رَبْطًا وَالمَرِيطُ مِمَّا  
لَمْ يُعَدَّ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ لَا تَقُولُ هُوَ مَرِيطُ الفَرَسِ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ  
سِيبَوِيهٌ. ابن السكيت: الآخِيَة - قِطْعَةُ حَبْلِ يُدَقَّنُ طَرَفَاهُ فِي الأَرْضِ  
فِيظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ العُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ وَقَدْ أُخِيْتُ أَخِيَة.

### باب العذاب

العذاب - ما يُعْتَفُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَقَدْ عَذَّبْتَهُ. أبو عبيد: وهو العَرام وأنشد:

يَعَاقِبُ بِكُنْ عَرَامًا وَإِنْ بُعِ طِ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

صاحب العين: نكلت بفلان - إذا صنعت به صنيعاً يحذره غيره منك إذا  
رآه والبيكال والمنكل - ما نكأت به غيرك كائناً ما كان. ابن دريد: رماه  
الله بنكلة - أي بما ينكله والتكل هو - القيد الشديد من أي شيء كان  
أخذ وفي التنزيل (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا) وكل ما نكلت به شيئاً فهو نكل له  
ونكل به نكلة قبيحة والرجس والرجز والرجز - العذاب. أبو زيد: مثلت  
بالرجل أمثل مثلاً ومثلت - نكلت به وهي المثلة والمثلة.

### التنقذ والإطلاق

أنقذته وتنقذته واستنقذته والتنقذ والتقيذ والتقيذة - ما استنقذ ونقذ هو  
ينقذ نقذاً - نجا ورجل نقذ - متنقذ ومنه خيل نقاذ - تنقذت من أيدي  
الناس. ابن دريد: أطلقته فهو مطلق وطلق - سرحته. صاحب العين:  
فك رقبة - أطلقها من أسرها ومنه الفك في العنق وفككت الأسير أفكه  
فكاً. ابن السكيت: قلب المعلم الصبيان يقلبهم - أطلقهم.

## الصِّيقُ

ابن السكيت: هو الصِّيقُ والصِّيقُ وقد ضاق الشيء صَيْقاً وصَيْقاً وتضايق وصَيْقُهُ أنا ومكان صَيْقٍ وصَيْقٍ والمصِّيق - ما ضاق من الأماكن وقد صَيْقْتُ عليه وأصَيْقْتُ. أبو عبيد: الزَّرم - المصِّيقُ عليه وكذلك المزهوق. ابن دريد: الحَزْرَقَة - الصِّيقُ وفلان مُحَزَّرَقٌ عليه والشَّمْصَرَة - الصِّيقُ والحَنْثَرَة والخَنْثَرَة - الصِّيقُ. أبو عبيد: مكان ذو ضرر - أي ضيق وليس عليك ضرر ولا ضرورة. ابن دريد: الصَّنْكَ - الضيق من كل شيء والصَّنْطُ - الضيق وقيل الازدحام وقد تضانط القوم والاسيم الصَّنَاطُ وقيل الزناط بالزاي والصَّنْكَ - الضيق. وقال: تزايط القوم - تزاوجوا. وقال: بكَّ الرجل صاحبه بئكه بكاً - زاحمه وتباك القوم - تزاحموا والبَكْبَكَة - الازدحام وقد تبكبكاوا. الأصمعي: الارتطام - الازدحام. أبو عبيد: ظَلَعَتِ الأرضُ بأهلها تَطْلَعُ - إذا ضاقت بهم من كثرتهم. صاحب العين: اللُّزْنُ - شدة الزحام وقد لَزَنَ القومُ يَلْزَنُونَ لَزْناً ولَزْناً ولِزَنُوا وتَلَزَنُوا ومَشْرَبَ لَزْنٍ ولِزْنٍ ومَلَزُون - مُزاحم عليه. ابن دريد: قعد مَفْعَدٌ ضئاةً مهموز مخفف مضموم الأول وهو - مَفْعَدُ الضارورة بالإنسان. صاحب العين: كَرَزْتُ الشيءَ - جعلته صَيْقاً. وقال: مكان جَعَجَع - صَيْقٌ والتَّعْصِيلُ - التَّضْيِيقُ وعَصَلْتُ الأرضَ بهم - ضاقت وعَصَلْتُ عليه - صَيْقْتُ ومنه الداء العُصَالُ وهو - الذي لا يُبْرَأُ منه ومكان عايسين - صَيْقٌ وأنشد:

فإنَّ لكم ما قِطَّ عايسناتٍ بحيثُ أضْرَّ بالرؤساءِ إيْرُ

والحِرَجُ - الضيق. ابن السكيت: حِرَجٌ صَدْرُهُ حِرَجاً فهو حِرَجٌ وحِرَجٌ فمن قال حِرَجٌ تَنَّى وجمع ومن قال حِرَجٌ أَفْرَدَ لأنه مصدر وقرئ يجعل صدره صَيْقاً حِرَجاً وحِرَجاً والحِرَجُ - المصِّيقُ عليه ومنه الحِرَجُ - الذي لا يبرح القتال وقد تقدم ومكان حِرَجٍ وحِرِيجٍ - صَيْقٌ وأنشد:

وما أبْهَمْتُ فهو حِرَجٌ حِرِيجٌ

حِرَجٌ ممتنع. ابن دريد: اللِّحْصُ - الصِّيقُ وقد لِحِصَ لِحْصاً والمَلَا حِرْجُ - المصِّيقُ. صاحب العين: زَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً وزِحاماً - تضايقوا وتزاحموا وازدحموا. ابن السكيت: إنَّكَ لتَحْسَبُ عليَّ الأرضَ حَيْصاً بَيْصاً - أي ضَيْقَةً. صاحب العين: التَّصَادُمُ - التزاحم. وقال: مجلسٌ أَرْزُ - إذا لم يكن فيه مُتَّسِعٌ ولا فِعْلٌ له. أبو زيد: دَاكَأْتُ القومَ - زاحمْتُهُم.

السعة والسهولة

السَّعَة - نقيض الصِّيقِ. سيبويه: وَسِيعَهُ يَسَّعَهُ على فِعْلٍ يَفْعِلُ حذفوا الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق والمصدر السَّعَةُ أَعْلَوْا المصدر كما أَعْلَوْا الفعل. صاحب العين: وَسِيعَ سَعَةً واتَّسَعَ ووسَّعته ووسَّع الشيءُ الشيءَ - حمله فلم يَصِيقُ عنه وإنه لَذُو سَعَةٍ في عيشه وتوسَّعة وقد وَسَّعَ عليه ووسَّع الله عليه بخير سَعَةٍ ووسَّعْتُ عليه أسَّعَ سَعَةً ووسَّعْتُ والوسَّعُ والوسَّعُ - قَدَّرُ جِدَّةَ الرجلِ وأوسَّعَ الرجل وهو موسَّعٌ عليه ووسَّعَ الفرسُ سَعَةً ووسَّعَةً وهو وَسَّاعٌ وسَّيرٌ وسَّيعٌ ووسَّاعٌ وناقةٌ وَسَّاعٌ - واسعة الخَطْوِ ومالي عن ذلك مُتَّسِعٌ - أي مَصْرِفٌ وأرضٌ وَسَّاعٌ وخُلِقَ وَسَّاعٌ. ابن السكيت: النَّدْحُ والنَّدْحُ - السَّعَةُ والجمع أُنْدَاحٌ وكذلك النَّدْحَةُ والمندوحة وأرضٌ مندوحة - واسعة بعيدة وقد تَنَدَّحتِ الغنمُ في مَرَابِضِهَا ومَسَارِحِهَا وانتدحتُ - انتشرت واتَّسَعَتْ من البِطْنَةِ. صاحب

العين: رُحِبَ الشيء رُحْباً وُرُحوبة وِرْحابة فهو رُحِبٌ وِرْحيبٌ وِرْحابٌ.  
أبو عبيد: رُحِبَ وَاِرْحَبَ. ثعلب: كل واسع رُحِبٌ وِرْحيبٌ ورجل رُحِبٌ  
الصدر والعطن وسيأتي ذكر أهلاً ومرحَباً بتعلطله في موضعه إن شاء  
الله. ابن دريد: امْدَحَتِ الأرض وامتدَحَتْ - اتسعت وتوضَّحت. صاحب  
العين: الفساحة - السَّعة فسُح المكان فساحة فهو فسُحٌ وفسُحَتْ له  
نفسه - اتسعت وفسُحَتْ له في المجلس أفسح فسوحاً وفسحاً وهو  
التفسُّح والانساح وأمر فسُحٌ وفسُحٌ وفسُحٌ وفسُحٌ وفسُحٌ وفي الأمر  
فسُحٌ. أبو عبيد: مجلس فسُحٌ - واسع. صاحب العين: الأفيح - كل  
مكان واسع وقد فاح يَفاح وروضه فَيحاء - واسعة. ابن الأعرابي: مكان  
فَيَّاحٌ كذلك. أبو عبيد: فيحي فَيَّاحٌ - أي اتسعت وتفرقت عليهم وأنشد:  
دَفَعْنَا الخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقَلْنَا بالصُّحَى فيحي فَيَّاحٌ  
صاحب العين: الفَيَّهَقُ والمَتَفَيَّهَقُ - الواسع من كل شيء. ابن دريد:  
الهُقْبُ - السَّعة ومنه رجل هِقْبٌ - واسع الخلق. أبو زيد: المُرَاعِمُ -  
السَّعة وفي التنزيل (يَجِدُ في الأرض مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَّعةً) والنَّهر -  
السَّعة. ابن دريد: القَلَمُ - الواسع والقَنْجَشُ كذلك ومما جاء في السَّعة  
السَّهولة. صاحب العين: السَّهْلُ - كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة  
وقد سهل سُهولةً ابن دريد: ضَدَّتْ الشيءَ أَضَدَّتْهُ ضَدْنًا - سهَّلتْهُ  
وأصلحَتْهُ. وقال: اللِّهْمَجُ واللِّهْمَجُ واللِّهْمَجُ والرُّهْجُ واللِّهْمَجُ واللِّهْمَجُ  
والسَّعْبَلُ والهَدْلِقُ والهَرشِقُ كله - الواسع الأشداق والعدَمَهْرُ - الرَّحْبُ  
الواسع فأمَّا الطِّفْرَسُ فاللِّينُ وشرابُ عُماهِجٍ - سهل المَساغِ وقيل  
عُماهِجٌ خلق تامٌّ ودُمَاطِرٌ؟ سهل. صاحب العين: أدركت الأمر عفوًا - أي  
في سهولة يقال خُذْ منه ما عَفَا وَصَفَا. وقال: شرح الله صدره لقبول  
الخير يشرحه سُرحاً فانشرح - أي وسَّعه فانشرح وفي التنزيل (فَمَنْ يُرِدِ  
اللَّهُ أن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صدره للإسلام.) وقال: سرَّحت الشيءَ فرَّجَتْ عنه  
بعد ضيق فانشرح وتسرَّحَ وشيءٌ سَرِيحٌ - سهل ومنه ولدته سُرحاً  
وأقله في سَراحٍ وِرَواحٍ - أي سهولة. وقال: تسَمَّحَ في فِعْله وسَمَّحَ -  
سهَّله ومنه أسَمَّحَتِ الدَّابَّةُ - انقادت بعد شِدَّةٍ والمُسَامَحةُ في الطَّعانِ  
والضَّرابِ والعدُوِّ - المُساهلة. ابن دريد: أمرٌ سَلِسٌ بَيْنَ السَّلَسِ  
والسَّلَاسَةِ والسَّلَوسَةِ - أي السهولة وقد سَلِسَ. صاحب العين: مكان  
طَيْسَعٍ - واسع. غيره: أمرٌ دَرِيحٌ - واسع. ابن دريد: ابْلَدَحَ المكان -  
اتسع. قال أبو علي: جميع ما في هذا الباب يستعمل في جميع السَّعة  
والسَّهولة.

## التَّرْكُ

صاحب العين: تركه يتركه تركاً وائرکه والتريكة - ما تركته ورجل تراك - كثير الترك والوداع - الترك وقد ودعته توديعاً ووداعاً والوداع أيضاً - القلى وودعته أيضاً - تركت إخاءه وألطافه وفي التنزيل (ما ودعك ربك وما قلى) وودعته - تركته شاذة وكلام العرب دعني ودزني ويدع ويدر ولا يقولون ودعئك ولا ودزئك استغنوا عنهما بتركك والمصدر فيهما تركاً ولا يقال ودعاً ولا ودراً ولا وادع وقرئ ما ودعك ربك وقالوا لم يدع ولم يدر شاذ والأعراف لم يودع ولم يودر وهو القياس وقالوا أعرى القوم صاحبهم - تركوه في مكانه وذهبوا عنه.

ردّ الرجل عن الشيء يريده ومنعه

ردّته أرده ردّاً فازتدّ وارتدّت عنه والاسم الردّة واسترددت الشيء - طلبت رده والاسم الرداد وكل ما ردّ بعد أخذ فهو ردّ. ابن السكيت: صرفته أصرفه صرفاً فأنصرف وتبيته ثيباً وردعته أردعه ردعاً - رددته. صاحب العين: ارتدع وترادع القوم - ردع بعضهم بعضاً. أبو حنيفة: ردعت محاني الأودية السيل - كفته. ابن السكيت: عدوته عن الأمر عدواً وعدواناً وعديته - صرفته والعداء والعداوية والعدواء - الشغل يعدوك عن الشيء يقال أجثموه وهو على عدواء هذا الأمر، وهو - الشغل وقد عداني شغلي عداء. صاحب العين: كفت الرج عن السعي أكفه كفاً وكفكفته أنا. ابن السكيت: قدعته أقده قدعاً وأنشد:

لِطِرَادِ الْخَيْلِ تُقَدَعُ بِالْقَنَا  
وَمَنْ لِمِرَاسِ الْحَرْبِ عِنْدَ  
التَّشَاوُلِ

وقال: فرس قدوع - إذا كان يقدع بالرمح - أي يكف بعض جريه وهو في تأويل مقدوع وأنشد:

مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرْبَنَ مِنْمَكَانِ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْوَعِ  
وَقَدْ نَهْتَهُنَّ وَمَا تَنْهَتْهُ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشَدَ:

مَا أَحْسَنَ الْأَبْيَاتِ نَهْتَهُ  
أُولَى الْعَدَى وَبَعْدُ أَحْسَنُوا  
الطَّرْدَا

وقال: أفكته أفكاً - صرفته قال الله تعالى (أبى يؤفكون) وأنشد:

تَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرْوَةِ مَطُوكًا فِيهِ آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا

وبروي عن أحسن الصنعة وقد لفته ألفته لفتاً وكفأته أكفوه كفاً وعلى لفظه كفأ الإناء - إذا قلبته وهو يكفئ لفته - أي يفرفها. أبو زيد: كفا القوم كفاً - عدلوا عن القصد والكفاً - أهون الميل. ابن السكيت: صبق عنه القوم يصفقهم - صرفهم. صاحب العين: وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد احنهم يا سعد) - أي ارددهم. الأصمعي: وكفأته وكفأ - رددته عن حاجته أشد الرد. ابن السكيت: صرته صوراً - أملته وتبيته ولغة أخرى صرته صيراً وأنا إليك أضور - أي أميل وأنشد:



## اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفَاتِنَا الْفِرَاقَ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورُ

أبو عبيد: صُرْتُ عُنُقَهُ وَصِرْتَهَا - أَمَلْتُهَا وَقَدْ صَوَّرْتُ هِيَ. وقال: حَسَبْتُهُ عَنْهُ - عَطَفْتُهُ وَقِيلَ إِنَّهَا هِيَ عَنَجْتُهُ فَاذْبَلُوا الْعَيْنَ حَاءً وَالْجِيمَ شِينًا وَهِيَ فِي مَعْنَى عَطْفَتِهِ وَقِيلَ حَسَبْتُهُ - نَحَيْتُهُ. أبو عبيد: مَا تَحْتَنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ - أَي مَا تَرُدُّهُ عَنِّي وَمَا صَدَعَكَ عَنِ الْأَمْرِ - أَي مَا صَرَفَكَ وَرَدَّكَ وَمَا شَجَرَكَ عَنْهُ يَشْجُرُكَ شَجْرًا كَذَلِكَ وَقَالَ ..... وَحَدَّثْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ - مَنَعْتُهُ وَمَنْعَهُ قِيلَ لِلْمَحْرُومِ مَحْدُودٌ وَمَنْ هَذَا قِيلَ لِلْبُؤَابِ حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ وَأَنْشَدُ:

## فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دَيْكُنَا إِلَى جُوتَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

غيره: حَدَّثْتُهُ أَحَدَهُ حَدًّا وَيُدْعَى عَلَى الرَّامِي فَيَقَالُ اللَّهُمَّ اخْدُدْهُ - أَي لَا تَوَقِّفْهُ لِإِصَابَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ: دُونَهُ حَدَدٌ - أَي مَنَعٌ. ابن دريد: أَمْرٌ حَدَدٌ - لَا يَجِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ. صاحب العين: كَلَّ مَصْرُوفٌ عَنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ - مَحْدُودٌ وَمَنْعُهُ قَوْلُهُمْ مَالِكٌ عَنْهُ مَحْتَدٌ وَلَا حَدَدٌ - أَي دَفَعَ وَلَا مَصْرُوفٌ وَرَجُلٌ حُدَّ بِضَمِّ الْحَاءِ - مَحْدُودٌ وَحَدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فُلَانٍ - صَرَفَهُ وَأَنْشَدُ:

## حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

أَي اخْدُدْهُ. ابن دريد: أَمْرٌ حَدَدٌ - مَمْتَنَعٌ. وقال: وَدِهَةٌ وَدَهَاءٌ - ارْتَدَّتْ وَأَوْدَهْنِي عَنْ كَذَا - صَدَّنِي. صاحب العين: الْكَفْتُ - صَرَفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ كَفْتُهُ - أَكْفَيْتُهُ كَفْتًا فَانْكَفَتْ. أبو عبيد: هُوَ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ - أَي يَمْنَعُهُ وَيَحْمِيهِ وَأَنْشَدُ:

## وَرَا حَتَّ الشُّؤْلِ وَلَمْ يَحْبُهَا فَحَلُّ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِيرٌ

ابن السكيت: أَقْمَعَتِ الرَّجُلَ - إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ فَرَدَدْتَهُ عَنْكَ وَالنَّجْهَ - أَقْبَحَ الرَّدِّ. أبو زيد: النَّجْهَ - اسْتَقْبَالَكَ الرَّجُلُ بِمَا يَكْرَهُ وَرَدَّكَ إِيَّاهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَالْجَبْهَةَ كَالنَّجْهِ جِبْهَتُهُ أَجْبَهُهُ جَبْهًا وَالْأَسْمَ الْجَبِيهَةَ. ابن دريد: الْكَعْكَعَةُ وَالْكَبْعُ - الْمَنَعُ وَقَدْ كَبَعْتُهُ وَالنَّبْطُ - الْمَنَعُ وَقَدْ ثَبَطْتُهُ ثَبْطًا وَثَبَّطْتُهُ وَالْعَنْشُ - الْعَطْفُ عَنَيْتُهُ يَعْتِشُّهُ وَليْسَ بَثَّتْ. وقال: حَقَنَ نَفْسَهُ - مَنَعَهَا وَعَزَزْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا - مَنَعْتَهُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَزْرَةً. وقال: فَلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوِ وَالرَّعْوُ وَالرَّعْوَةُ وَالرَّعْوِيُّ وَهُوَ - الْكَفُّ عَنِ الْأُمُورِ وَالشَّمْمُطُ - الْمَنَعُ شَمْمُطُهُ عَنْ كَذَا أَشْمُطُهُ - مَنَعْتُهُ. وقال: نَكَعْتُهُ عَنْ كَذَا أَنْكَعْتُهُ نَكْعًا وَأَنْكَعْتُهُ - صَرَفْتَهُ وَمَنْعَهُ تَكَلَّمَ فَأَنْكَعْتُهُ وَشَرِبَ فَأَنْكَعْتُهُ - أَي نَعَصْتَهُ وَالنَّجْمُ - سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وقال: خَتَأْتُهُ أَخْتَأَهُ خِتَاءً وَخَتَوْتُهُ - كَفَفْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ وَاحْتَتَأَ - انْقَمَعَ وَذَلَّ. وقال: أَفَأْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ - إِذَا أَرَادَهُ فَعَلَدْتَهُ إِلَى أَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَكَاَتِ الرَّجُلَ - إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأْتَهُ عَلَى تَنَفُّةٍ ذَلِكَ فَهَابِيٌّ وَرَجَعَ عَنْهُ. وقال: آلَ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ - ارْتَدَّ عَنْهُ. الأصمعي: وَأَلَّيْتُ عَنِ الْأَمْرِ - صَرَفْتَهُ. أبو عبيد: وَرَعْتُهُ - أَرَعْتُهُ وَرَعَاءً. وقال الحسن: لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرَعَةٍ - يَعْنِي قَوْمًا يَكْفُونَهُمْ وَرَعْتُهُ مِثْلَهُ وَيُقَالُ قَدِّمْتُهُ وَأَنْشَدُ:

## رُعُ بِالزِمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

- أَي ادْفَعَهُ إِلَى قُدَامِهِ وَيُسَمَّى الْكَلْبُ وَازْعًا لِأَنَّهُ يَكْفُ الذَّنْبَ عَنِ الْغَنَمِ وَيُرَدُّهُ وَالْوَازِعُ - الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فِي الْحَرْبِ فَيُصْلِحُهُ وَيُرَدُّ الْمُتَقَدِّمَ إِلَى مَرْكَزِهِ. أبو عبيد: وَرَعْتُ - كَفَفْتُ. غيره: فِي الْحَدِيثِ ( وَرَعُوا اللَّصَّ وَلَا تُرَاعُوهُ ) - أَي رُدُّوهُ بِنَعْرَضٍ أَوْ تَنْبِيهِ وَلَا تَنْتَظِرُوا مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ. صاحب العين: حَجَزْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَحَجَزْتُهُ حِجَازَةً - صَرَفْتُهُ وَحَجَبْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ - صَدَدْتُهُ وَاحْتَجَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ - حَجَزْتُهُ. ابن

السكيت: لآته عن الأمر يليئه ويلوئه - صرفه. ابن دريد: تبرئه عن الأمر أثبره - صرفته عنه. صاحب العين: قلبه عما يريد - صرفه وبكثه أبكه بكاً - رددت وطبئته عن الشيء - صرفته. ابن السكيت: طرقه إلى كذا يطرفه - صرفه وأنشد:

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

وقال: لفلانة بنت قد فتييت - أي منعت من اللعب مع الصبيان والعدو وسُترت في البيت مأخوذ من الفتية. وقال: أحصره المرض - منعه عما يريد (قال الله تعالى) (فإن أحصرتم) وقد حصره العدو يحصرونه حصراً - ضيقوا عليه ومنه قوله تعالى (أو جاؤوكم حصرت صدورهم) أي ضاقت ومنه. يحصر دوتها جراًؤها: أي تضيق صدورهم من طول هذه النخلة ومنه قيل للمحيس حصير - أي يضيق به على المحبوس وقال تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) - أي محبساً ومنه رجل حصير وحصور وهو - الضيق الذي لا يخرج مع القوم ثمناً إذا اشتروا الشراب. ابن دريد: ويسمى الملك حصيماً لأنه محجوب. وقال: أحصرت الرجل - منعته من التصرف وكان الحصر الضيق والإحصار المنع. ابن دريد: أنا منك بحاجور - أي محرم عليك قتلي. وقال: كل شيء منعت منه فقد حجزت عليه وبه سميت الأنثى من الخيل ججراً لأنها حُجرت عن الذكور إلا عن فحل كريم. أبو عبيد: حجزت عليه وعجزت وحظرت وحظلت بمعنى. ابن دريد: الحظل - الغيرة على المرأة والمنع لها من التصرف بالحركة. أبو عبيد: عكمت الرجل أعكمه عكماً - إذا أردته عن زيارتك والعكوم - المنصرف ويقال ربع عليه وعنه يربع ربعاً - كف وزبع على نفسك - أي كف عنها وارفق. صاحب العين: أحمصت الرجل عن الشيء - صرفته. وقال: حردته أحرده حرداً وحردته - منعته. ابن السكيت: نهيت عن الأمر أنها نهياً ونهوته فأنتهى والاسم النهية وفلان نهى فلان - أي ينهاه وإنه لتهو عن الشر. ابن دريد: حتوت الرجل - كفته عن الأمر. وقال: غصرت عنه يغصير وغصير وتغصير - انصرف. أبو عبيد: نججت عن الأمر نججة - كفته. ابن دريد: شصت الرجل عن الشيء وأشصته - منعته. أبو عبيد: ضربوه فما وطيش إليهم - أي لم يدفع عن نفسه. غيره: وطشت القوم عني وطشاً ووطشتهم - دفعتهم.

التحرُّك والتردد

صاحب العين: الحركة - ضد السكون حرُّك حركة وحرَّكاً وحرَّكته فتحرك وما به حراك - أي حركة. ابن دريد: المحراك - الخشبة التي تُحرَّك بها النار. صاحب العين: التهوؤ - البراح من الموضع نهض

ينَهَضُ نهَضاً ونُهوضاً. ابن دريد: تناهض القوم في الحرب - نهض بعضهم الى بعض. أبو عبيد: تحشش القوم - تحرّكوا. وقال: له كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ وَبَصِيصٌ - أي تحرّك والتواء من الجهد. وقال مرة: هي الرعدة ونحوها. وقال: نجتجت الرجل - حرّكته وقد تقدم أنه كَفَفْتَهُ والتَّحَلُّلُ - التحرك والذهاب وحللت القوم - أزلتهم عن أماكنهم. ابن دريد: البكبكة - الجيئة والذهاب والتجلجل كالتحلل. أبو عبيد: نغض الشيء - تحرّك وأنغضته. ابن دريد: نغض ينغض نغضاً ومنه نغضت ثنيتته - تحركت وبه سمي الظليم نغضاً ونغضاً. قال أبو علي: سمي بالمصدر. أبو حاتم: نغض الشيء ينغض وينغض نغضاً ونُغوضاً ونَغَضَاناً وتَنَغُّضٌ وَأَنَغَّضٌ - تحرّك واضطرب. صاحب العين: ناص - تحرك ونُصِتَ للحركة نُوصاً وَمَنَاصاً - تهيأت. أبو عبيد: التضور والتملُّم والتمدُّل كله - التقلب ظهراً لبطن. صاحب العين: وهو الكفّت وقد تقدم أن الكفّت الضم. أبو عبيد: بتّ أقرّع - أقلب وقرّعت القوم - أقلقتهم وأنشد:

يُقَرِّعُ للرجال إذا أتوه وللنِسوان إن جئن السّلام

ابن السكيت: ضاعه ضوعاً - حرّكه وأنشد:

يضوع فؤادها منه بُغامٌ

أي يحركه وأنشد:

فُرَيْخان يَبْضاعان في الفجر  
دويّ الرّيح أو صوت ناعب  
كلّما

ومنه تضوّع المسك - أي تحرّك وانتشرت رائحته. ابن دريد: الأرز - الحركة الشديدة. وقال: أشّ القوم يَؤشّون أشّاً وتأسّشوا - قام بعضهم الى بعض وتحرّكوا للسر لا للخير والتّخّجة - الحركة وما يتخّج من مكانه - أي يتحرك. أبو زيد: تنقت الدابة راكلها - إذا حرّكته وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربو. ابن دريد: التّرترة - الحركة الشديدة وجاء في الحديث في الرجل الذي يُطنّ أن شرب الخمر (ترتروه ومزموه) - أي حرّكوه ليُسْتَنَكّه. صاحب العين: التّلتلة - الحركة والإفلاق. ابن دريد: التّعتة - الحركة العنيفة والحثثة - الحركة المُتداركة والخنحوث - الداعي بسرعة وانزعاج. وقال: سغسغت - الشيء حرّكته من موضعه مثل الوتد وشبهه وتسغسغت ثنيتته منه والوشوشة - التحرك وكذلك الهشهشة والبعض - الاضطراب تبغص وتبعرص بمعنى والخشخشة والتّشنيشة والحضحة - الحركة في الشيء حتى يستقرّ ويتمكن ويثبت. أبو زيد: زحن عن مكانه يرّحن رحناً - تحرّك وزحنته أنا. ابن السكيت: ملت الشيء أمليته ملناً ومثلته - حرّكته وزعزعته عنه كذلك. أبو عبيد: هدهدته - حرّكته كما يهدهد الصبي في المهد. ابن دريد: زجت الشيء زوحاً وأزخته وأزخته عن موضعه وزاح الشيء يزوح ويزيح زيحاً وزيحاناً - تحرّك والتخمش - كثير ..... دخول الشيء بعضه في بعض ..... الربا ونحوه. صاحب العين: التّعش والانتعاش والتّعشان - تحرّك الشيء في مكانه الدار تنتعش بأهلها والرأس ينتعش بالقل. ابن دريد: هذلاً وهذا - اضطرب ومنه اشتقاق هذيل. وقال: ترمز القوم - تحركوا في مجالسهم لقيام أو خصومة وأنشد:

لَقَلَّ عَناءٌ عن عُمير بن مالِك ترمزُ أستاذِ النساءِ العوائد

ورجل رميز - كثير الحركة. وقال: شُصت الشيء شوصاً - إذا نصّصته بيدك أو زعزعته من موضعه. وقال: لصت الشيء ليصاً وألصته - إذا حرّكته أو أزخته من موضعه لتنتزعه. وقال: تنمّل القوم - تحرّكوا ودخل بعضهم في بعض وجارية منمّلة - كثيرة الحركة في المجيء والذهاب. أبو عبيد: رجل نمّل - لا

يستقر في مكان وقد نَمِلَ نَمْلًا والنَّعِيرُ كالنَّمْلِ. ابن السكيت: هَدَّتْ الشَّيْءَ هَيْدًا - حَرَّكَهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَهَيْدَتَهُ كَذَلِكَ وَمَا يَهَيْدُهُ ذَلِكَ. وقال بعضهم: لَا يُنْطَقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَدِّ وَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ - أَي مَا يُحَرِّكُ وَأَنْشَدُ:

استقامت له الأعناق خاضعهما يُقال له هَيْدٌ وَلَا هَادٌ  
وهْدته هَيْدًا وَهَادًا - زجرته. أبو عبيد: الرَّهْوُ - الكثير  
الحركة في تتابع وقد تقدم أنه الساكن. ابن دريد: رَاهَ  
الشَّيْءُ رَوْهًا - اضطرب والاسم الرُّوَاهُ يمانية. وقال:  
تخْمَشُ القوم - كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ. صاحب العين: ارتكضَ  
الشَّيْءَ - اضطرب. أبو زيد: جَرَجَ جَرَجًا - قلق. صاحب  
العين: الرَّجُّ - التحريك رَجَّهَ أَرْجَهُ رَجًّا فَرَجًّا وَارْتَجَّ  
وَرَجَّجْتُهُ فَتَرَجَّجَ وَالرَّجَجُ - الاضطراب والرَّجَجُ - ما  
ارتجَّ من شيء. ابن دريد: رَجَلُ خُبَيْشٍ - كثير الحركة.  
وقال: حَتَرَفْتَهُ - زعزعتَه عن موضعه وليس بثبت  
والهزْمَرَةُ - الحركة الشديدة وقد هزَمَرَهُ - عُنْفُ بِهِ  
وتَهْمَرَشُ القوم - تحرَّكوا وهي الهمْرَشَةُ. وقال: إِنَّهُمْ  
لِيَهْرَجُونَ وَيَهْرِدُونَ مِنْذُ الْيَوْمِ - أي يموج بعضهم في  
بعض والتنوع - التذبذب والاضطراب. صاحب العين:  
الرِّزْلَةُ والزَّلْزَالُ - تحريك الشيء وقد زَلَّزَلَهُ زَلْزَلَةً  
وَزَلْزَالًا فَتَزَلَّزَلَ. ثعلب: امرأة زُلْزُلَةٌ - متحركة منه. أبو  
عبيد: حال الشَّخْصِ يحوِلُ - تحرَّكَ وكذلك كل متحوِّل  
عن حاله ومنه قيل استحلَّت الشَّخْصَ - أي نظرت هل  
يتحرَّك. اللحياني: نَعَصَّتْ الشَّيْءَ - حرَّكته. صاحب  
العين: الحَصْحَصَةُ - الحركة في الشيء حتى يستقرَّ فيه  
ويتمكن منه ويثبت وأنشد:

وحصَّصَ في صُمَّ  
ورام القيام ساعة  
الصفافيناته  
ثم صمما

وقال: جَحَّ - تحوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ابن الأعرابي: خَفَّ القوم - ارتحلوا مسرعين  
وأنشد:

خَفَّ القَطِينِ فراحوا عنك وابتكروا  
غيره: ناصَ ينوص كأنه شبه التذبذب والتعكل والجوس  
والجوسان - التردد خلال الدور والبيوت في الغارة ومنه  
قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار). ابن دريد: ما به نطيش  
- أي ما به حركة. صاحب العين: نَعَصَّتْ الشَّيْءَ - حرَّكته

وانتَعَصَ هو والتَّعَصَ - التمايل وناعِصَة - اسم مشتق منه.  
وقال: هو أسد بن ناعِصَة كان يُشَبَّبُ بالخنساء بنت عمرو  
بن الشريد.

### التذبذب والاهتزاز

أبو عبيد: هي الذبذبة وقد تذبذب وذذبته. وقال: ناس الشيء نؤساً ونؤساناً - تذبذب  
والتنوع - التذبذب والعُكولة - ما عُلق من عهنة أو زينة فتذبذب في الهواء وعثكلت  
الشيء - زببته بعهو تعلق عليه. صاحب العين: التريج - التذبذب بين شيئين عام في  
كل شيء والهز - تحريك الشيء هززه أهزه هزاً فاهتز ويستعار فيقال هزرت فلاناً  
للخير فاهتز وهزهزت الشيء هزرتته. وقال: هفت الصوفة هفوا وهفوا - ذهبت  
في الهواء وكذلك الثوب ورَفَّارِفُ القُسطاط وهفت به الريح - حرَّكته. أبو زيد:  
خَفَقَتِ الرِّاية ونحوها تخفق وتخفق خفقا وخفقانا وخفوقا وأخفقت - اضطربت ومنه  
خفق القلب والبرق والسيف وقد تقدم. ابن دريد: رجفت الشيء يزجف رجفاً ورجوفاً  
ورجفاناً وأرجف - اضطرب اضطراباً شديداً ورجف القلب - اضطرب من الفزع  
ورجفت الأرض - تزلزلت والشجر يرجف - إذا حرَّكته الريح وكذلك السِنُّ ترجف - إذا  
نغصت أصلها واسترجفت رأسي - حرَّكته. وقال: مرج الخاتم مرجاً ومرج الكسر  
أعلى - قلىق وكذلك السهم وقد أمرجه الدم - إذا ألقه حتى يسقط وهو سهمٌ مريج.  
أبو زيد: وجب القلب وجباً ووجيباً - خفق والتدلُّد كالتهدل وأنشد:

### كَانَ حُصِيَّهٖ مِنَ التَّدْلُدِ

### الزوال

صاحب العين: نَحَيْتُ الشيءَ أَنحاه نَحْيًا ونَحْيَةً - أزلته فانتهى وتنحى. أبو عبيد:  
اعتزرت - تنحيت في ناحية. ابن السكيت: جلس نبذةً ونُبذةً - أي ناحية. صاحب  
العين: قعدت جنبه - أي ناحية. ابن دريد: حل زبناً من قومه وزبناً - أي تبذة. أبو عبيد:  
أغل عن الوسادة وعال عنها - أي تنح. وقال: أجلس ههنا - أي قريباً وتنح ههنا - يعني  
أبعد قليلاً وههنا تقوله قيس وتميم. وقال: تنح غير باعد - غير صاغر وتنح غير بعيد -  
أي كن قريباً والجحيش والحريد كلاهما - المنتحى. وقال مرة: رجل حريد - منحول  
عن قومه وقد حرد حرداً وخروداً وأنشد:

لا نستجير ولا نحل  
حريداً

بنبي على سنن  
العدو بيوتنا

يقول لا ننزل في قوم من ضعف لقوتنا وكثرتنا. صاحب  
العين: رجل حردان - متنجح وحرد من قوم حرد وجمع  
الحريد حرداء وامرأة حريدة ولا يقال حردى وحي حريد -  
منفرد. ابن جني: كوكب حريد - يطلع منفرداً وقد حرد  
يحرِد. صاحب العين: رجل حوشي - لا يخالط الناس. أبو  
زيد: حوزي كذلك وقيل هو - التنزه بنفسه وحرمة عن  
الناس والانحياز والتحوُّز والتحيُّز - التنحي عن موضع الى  
آخر. ابن دريد: رجل قاذور وقاذورة - لا يخالط الناس  
ورجل قذور كذلك والتواقيل - القبائل تنتقل من حي الى

حي واحدها ناقلة. صاحب العين: أصل التُّقْل - تحويل الشيء من مكان الى غيره أنقله نقلًا فانتقل والنُّقْلة - الانتقال والجمرة - القبيلة لا تنضم الى أحد وقيل هي - القبيلة تقابل جماعة قبائل وقيل إذا كان في القبيلة ثلثمائة فارس فهي جمرة. ابن دريد: أشص الشيء عنه - نحاه وأنشد:

أشص عنه أخو ضدّ                      من بعد ما رُمّلوا  
كتائبه                                      في شأنه بدم

صاحب العين: الرّحْرحة - التنحية عن الشيء ومنه قوله تعالى (وما هو بمُرحِرحه من العذاب) - أي بمنحيه ومُباعده. أبو عبيد: تزحّرت عن المكان وتزحّرت وسيأتي تعليقه في المقلوب. غيره: أشاح بوجهه عن الشيء - نحاه. صاحب العين: جح الرجل - تحوّل من مكان الى مكان. وقال: زويت الشيء زياً فانزوى - نحّيته فتنحّى. الأصمعي: ماط عني ميّطاً وميّاطاً وأماط - تنحّى وبعد وأمطه وميطه - نحّيته وميطت به كذلك. الأصمعي: انتسأت عن الرجل - تباعدت عنه. أبو حاتم: نسست الرجل - نحّيته فانتسّ. أبو زيد: كنت عن القوم جناباً وكانوا عنهم جنابين - أي متنحّين. ابن السكيت: رجل فرد وفرّد وفرّد وفرّد - متنحّ وقد فرد بالأمر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد واستفردت فلاناً - انفردت به واستفردت الشيء - أخرجته من بين أصحابه وأفردته - جعلته فرداً. الأصمعي: ابتّر الرجل - انتصب منفرداً من أصحابه. ابن دريد: عزّطس وعزّطز كذلك. صاحب العين: زال زوالاً وأزلته. سيويه: وزلته. أبو زيد: البرح والبراح والبروح - الزوال. صاحب العين: برح برحاً وبروحاً وبراحاً وأبرحته أنا وما برحت أفعله - أي ما زلت وبرحت الأرض - فارقتها وفي التنزيل (فلن أبرح الأرض). صاحب العين: اشتغرت الرّفقة - انفردت عن السابلة واشتغرت المنهل - صار في ناحية من المحجّة. التزلق والامّلاس

الرَّزَقُ - الرِّزْلُ وقد رَزِقَ رِزْقاً وأرْزَقْتُهُ وأرْزُقُ مَرْزُوقاً. صاحب العين: المَلْسُ والمَلْسَةُ والمُلُوسَةُ - صَدُّ الخَشُونَةِ وقد مَلَسَ مَلْسَةً وأَمْلَسَ فهو أَمْلَسٌ والأشْيُ مَلْسَاءُ. أبو عبيد: المَلِصُ - الشَّيْءُ يَنْزَلِقُ مِنَ اليَدِ وَيُقَالُ لِلسَّمَكَةِ مَلِصَةٌ وَأَنْشَدَ:

### مَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا

صاحب العين: مَلِصُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِي مَلِصًا فَهُوَ أَمْلِصٌ وَمَلِصٌ وَمَلِيسٌ وَأَمْلِصٌ. ابن السكيت: مَا كِدْتَ أَمْلِصُ مِنْ فُلَانٍ وَأَتَمْلِزُ - أَي أَتَخْلَصُ. ابن دريد: مَلِزَ الشَّيْءَ عَنِّي مَلِزًا وَتَمْلِزُ وَأَمْلِزُ - ذَهَبَ وَتَمْلِزُ مِنَ الأَمْرِ - خَرَجَ. صاحب العين: أَفْلَتَنِي الشَّيْءُ وَتَفَلَّتَ مِنِّي وَأَنْفَلَتَ. أبو عبيد: دَخَصَتْ رِجْلُهُ دَخَصَ دَخْصًا - زَلِقَتْ. أبو زيد: دَخَصْتُهَا وَأَدَخَصْتُهَا. صاحب العين: الدَّخْصُ - المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الرِّزْقُ وَمَرْزَلَةٌ مَدْحَاصٌ - يُدَخِصُ فِيهَا كَثِيرًا وَمِنْهُ دَخَصَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال: زَحَلَ الشَّيْءُ يَزْحَلُ زَحْلًا - زَلَّ وَأَنْشَدَ:

### زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحْلٌ

ابن السكيت: مَقَامُ زَلْخٍ - دَخْصٌ. صاحب العين: ائْدَلَصُ عَنْ الشَّيْءِ - خَرِجَ. وقال: دَاوَصَتِ العُدَّةُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَيْصًا وَدَيْصَانًا - تَزَلِقْتُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ. وقال: أَفَاوَصَ الصَّبَّ عَنْ يَدِي - إِذَا انْفَرَجَتْ أَصَابِعُكَ عَنْهُ فَخَلَصَ وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ عَنْ يَدِي - انْسَلَّ. قال كراع: مَلَذَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي - زَلَّ فَسَقَطَ. ابن دريد: انْسَحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي أَمْلَسَ يَمَانِيَةً وَالْمَلْسُ - الانْخِنَاسُ وَقَدْ مَلَسَ يَمْلَسُ. أبو عبيد: المُحْدَرَجُ - الأَمْلَسُ وَالرُّهْلُولُ مِثْلُهُ. ابن دريد: الرَّهْلُ - امْلِيسِيَّاسُ الشَّيْءِ وَقَدْ زَهَلَ وَالسَّجْعَلَةُ - تَمْلِيسُ الشَّيْءِ وَدَلَكُهُ. غيره: الجَرْمِيسُ - الأَمْلَسُ. ابن دريد: زَهَلَقْتُ الشَّيْءَ - مَلَسْتُهُ. صاحب العين: خَلِقَ الشَّيْءُ خَلْقًا وَأَخْلَوَلَقَ - أَمْلَسَ وَاسْتَوَى. أبو عبيد: المَرْمَرِيسُ - الأَمْلَسُ. قال سيبويه: وَهُوَ ثَلَاثِي وَزَنَهُ فَعَقِيلٌ وَتَحْقِيرُهُ عِنْدَهُ مُرِيرِيسٌ لِأَنَّهُ مِنَ المَرَّاسَةِ وَكَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مَرَّاسًا. أبو زيد: زَلَّ يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا - زَلِقَ. ابن قتيبة: زَلَّ فِي الطِّينِ زَلِيلًا وَزَلَّ فِي مَنطِقِهِ زَلَةٌ وَزَلَّتِ الدِّرَاهِمُ زُلُولًا. صاحب العين: المَزَلَةُ - مَوْضِعُ الرِّزْلِ وَالْمَزَلَةُ - الرِّزْلُ. ابن دريد: تَرَلَّحَبَ عَنْ الشَّيْءِ - زَلَّ عَنْهُ وَالجَلَجَ - القَلَقُ.

### الانعدال والميل عن الشيء

أبو زيد: مَالٌ مَيْلًا. ابن السكيت: مَمَالًا وَمَمِيلًا وَقَدْ أَمْلَيْتُهُ وَمَيْلْتُهُ وَمَلْتُهُ بِهِ. أبو حاتم. المَيْلُ - الحَادِثُ وَالْمَيْلُ أَيْضًا - الخَلْقَةُ. أبو عبيد: جَاوَصَ يَجِوِصُ - عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ حَاوَصَ يَحِوِصُ. أبو زيد: حَيْصًا وَحَيْصَانًا. ابن الأعرابي: وَحَيْوَصًا. صاحب العين: حَاوَصَ عَنْهُ مَحِيسًا وَمَحَاوَصًا وَتَحَاوِصُ وَحَاوِصُ. وقال أبو عبيد مرة: حَاوَصَ - رَجَعَ وَجَاوَصَ - عَدَلَ. ابن دريد: جَاوَصَ حَيْصَانًا. أبو عبيد: نَاوَصَ يَنْوِصُ مَنَاصًا وَمَنِيسًا نَحْوَ ذَلِكَ. وقال

مرة: ينوص - يتحرك ويذهب. ابن دريد: نُصِت الشيء نُوصاً - إذا طلبته لندركه وقد تقدم أنه الانتزاح. أبو عبيد: نكَبَ يَنْكُبُ وَنِكَبٌ. أبو حاتم: نَكَبَ نَكْباً وَنُكُوباً وَنَكَبَ نَكْباً. صاحب العين: نكب وتكَب وتكَبُّه الطريق ونكَبْتُ به عنه. أبو عبيد: وكذلك عدَل. غيره: عدَل يَعِدِلُ عدلاً وَعُدُولاً وانعدَل وعدلته عنه - أمله وقيل عدَلته - قَوْمُهُ عن ميله وعدلت الشيءَ أَعِدَلَه - إذا كان فيه أدنى ميل فأقمته والتعديل - التَّقويم. وقال عمر: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا مثلتُ عدَلوني كما يُعدَل السهم، والمُعادلة - الانعدال وأنشد:

وَإِنِّي لِأُنْحِي الطَّرْفَ حَيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ

مِن نَحْوِ غَيْرِهَا يَعَادِلُ

وعدلت إليه - رجعت. أبو عبيد: كنفَ عنه - عدل وأنشد:

لِيُعَلِّمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٍ

- أي عادِل عن البيع ويُروى بالتاء أَظَنَّ ذَلِكَ كَانِفٍ. ابن دريد: خام عنه حَيْمَاناً وَزَاخَ - عدل. صاحب العين: حاد عن الشيء حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَحَيْدُودَةً - عدل. أبو عبيد: الْحَيْدَى - الذي يجيد وأنشد:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ حَرَائِبِيَّةٍ حَيْدَى  
جَرَامِيرَهُ بِالذَّحَالِ

صاحب العين: صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صُدُوفًا - عدل وأصدفته عنه - عدلت به. أبو زيد: كَفَأْتُ كَفْأً وَأَكْفَأْتُ - إذا جُرْتُ عن القصد. أبو عبيد: وهو من قولهم أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ - إذا أملت رأسها ولم تنصنها حين ترمي عليها. وقال: صَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصَدَعْتُ صَدْعًا وَصُدُوعًا - ملت. أبو زيد: لِأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ - أي ميلك. أبو عبيد: كَعَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَكَبَبْتُ وَأَزَأْتُ كَذَلِكَ. وقال: ضَيَعْتُ الْقَوْمَ لِلضُّلْحِ - مالوا إليه وأرادوه. وقال: قَرَضْتُ الْمَكَانَ - عدلت عنه وأنشد:

إِلَى طُعْنٍ يَقْرُضُنَّ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ  
أَجْوَارَ مَشْرِفٍ الْفَوَارِسُ

وقال: اعْتَبَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ - انصرف وأنشد:

فَاعْتَبَبْتُ الشُّوقَ مِنْ رُؤْيٍ مِنْ إِلَيْهِ  
فَوَادِي وَالشَّعْ مَعْتَبَبُ

ابن دريد: صَافَ إِلَيْهِ - مال. أبو عبيد: كل ما أَمَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ وَأَسْنَدْتَهُ فَقَدْ أَصَفْتَهُ. صاحب العين: صَافَ عَنِي صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً - عدل. أبو عبيد: صُرت الشيءَ صَوْرًا وَأَصْرُهُ - أمله وَصَوْرٌ صَوْرًا فَهُوَ أَصُورٌ - إذا مال وقد تقدم أنه الرد. ابن السكيت: بَيْنَا هُمْ فِي وَجْهِ إِذْ أَشْمَمُوا - أي عدَلُوا. قال: وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ أَشْمَمُوا - جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا. أبو عبيد: العَلَزُ - المِيلُ وَالغَرَضُ. أبو عبيد: وَقَدْ عَلَزَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مَا تَلَّ إِلَى شَيْءٍ - جَانِحٌ جَنَحَ إِلَيْهِ يَجْتَحُ وَيَجْتَحُ وَأَجْنَحُهُ فَاجْتَحُ غَيْرُهُ: جَنَحُهُ وَأَجْنَحُهُ. أبو عبيد: جُرْتُ عَنْهُ جُورًا - عدلت



وأجْرْتُ غَيْرِي. أَبُو زَيْدٍ: وكل من مالَ فقد جار. ابن دريد:  
ناتَ الرجل نَوْتًا وَنَيْتًا - تمايلَ من صف - والعَدَد - الميل  
عن الشيء عَدَدٌ يَعُدُّ عُنْدًا وَعَدَدًا وطريق عَانِد - مائل  
وناقه عَنود والجمع عُنْدٌ وَعَدَدٌ - إذا تنكبت الطريق من  
قَوَّتِها ونشاطِها. صاحب العين: عَصَفَ عن الطريق - جار  
واللَّحَج - الميل وقد التَّحَجَّ إليه - مال وألْحَجْتُهُ وقول

رؤبة:

أَوْ تَلَحَّجَ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلَحَجًا

معناه تقول فينا فتميل عن الحسن الى القبيح. ابن دريد: أُرْعَلْتُ إليه وأرْعَنْتُ - ملت.  
وقال: زاغ عن الطريق رَوَعًا وَرَبِغًا وَرَبِغَانًا - مال وتزايغ - تمايل والياء أفصح. أبو زيد:  
راغ عليه - مال إليه يُبْشِرُهُ ويضربه وفي التنزيل (فراع عليهم ضرباً باليمين). ابن  
دريد: عاج عَوْجًا وَعِيَاجًا - مال وعطف وأنعاج - اعوجَّ وتعطف. الأصمعي: تَجَانَفْتُ  
عنه - عدلت. ابن دريد: خُنِفَسَ الرجل عن الأمر - كرهه وعدل عنه وَالْحُنْفُسُ -  
التفيل اذي لا يدخل مع القوم. صاحب العين: الْقَدَل - الميل وأنشد:

قَدَلُ الْخَصْمِ

وَإِذَا مَا الْخَصِيمِ

بِالتَّجِيحِ الْأَرِيبِ

جَارِ أَقْمَنَا

أبو زيد: حَرَفْتُ عن الشيء أَحْرَفَ حَرْفًا وَتَحَرَّفْتُ - عدلت. صاحب العين: انحرفت  
وَأَحْرَوْرَفْتُ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ ثَوْرِ الْوَحْشِ:

عِنَهَا وَوَلَاهَا

وَإِنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ

الظُّلُوفِ الظُّلْفَا

أَحْرَوْرَفَا

وتحريف الكلام - تغييره منه وفي التنزيل (يحرِّفون الكلم  
عن مواضعه). أبو زيد: صَغَا إليه يَصْغِي وَيَصْغُو صُغُوًّا  
وَصَغَاً - مال. ابن السكيت: صَغُوهُ مَعَكَ وَصِغُوهُ وَصَغَاهُ -  
أي مِيلُهُ. أبو عبيد: صاغية الرجل - الذي يميلون إليه  
ويأتونه. أبو زيد: صَغَيْتُ علي القوم صَغَى - إذا كان هواك  
مع غيرهم وقالوا الصبي أَعْلَمَ بِمُصْغَى خَدِّهِ - أي هو أعلم  
الى من يلجا أو حيث ينفعه. أبو عبيد: لَحَدَّتْ - ملت  
وَحَدَّتْ وَأَلْحَدَّتْ - ماريت وجادلت. وقال غيره: لَحَدَّتْ  
وَأَلْحَدَّتْ - ملت وَجُرَّتْ وَالتَّحَدَّتْ كَذَلِكَ. وقال: عَنَزَ الرجل  
- عدل وقد تقدم أن الاعتزاز التَّحْيِي. وقال: عَجَوْتُ  
الشيءَ - أملتُه. ابن السكيت: ضاعتِ الرِّيحُ العُصْنَ -  
أمالته.

الصِّرَاعِ وَالْإِزْعَاجِ

صاحب العين: الصَّرْع - الطَّرْح بالأرض صرَعْتُهُ أصرَعه  
صرَعاً وصرِعاً فهو مصروع وصرِع وصرِع والجمع صرَعى ورجل  
صرَّاع وصرِّيع بَيْن الصَّرَاعَة وصرُوع - شديد الصَّرْع  
وَصَّرَعَة - كثير الصَّرْع لأقرانه وقد تصارَع القوم  
والصطرَعوا وصارَعْتُهُ مُصارَعَة وصرِاعاً والصرِعان -  
المُصطرعان والصرَعَة - الحليم عند الغضب وهو مثل.  
قال أبو علي: وذلك لأن جِلْمه يصرَع غَضَبه بضد قولهم (   
الغضب غولُ الجِلْم ) والصرَعَة - الحال. ابن السكيت:  
وفي المثل (سوء الاستمساك خير من حسن  
الصرَعَة) يقول لأن تستمِسِك وإن كان سيئاً خير من أن  
تُصرَع صرَعَة حسنة. صاحب العين: المَعْت - العرْك في  
المُصارَعَة والمُعْت - التباس الشُّجَعاء في الحرب. أبو  
عبيد: هذه رباغة بني فلان ورواغتهم - حيث يصطرعون.  
ابن دريد: الرياغ - الثُّراب ترَوَّغ الدابة مثل تمرِّغ يمانية.  
وقال: تله يُّتْلُه تلاً - صرعه وسمِّي الرُّمَح مِتلاً كأنه مَفْعَل  
من الصَّرْع - أي يُتَلُّ به والمِتَلُّ - الغليظ وكل شيء أَلْقَيْته  
على الأرض مما له جِثَّة فقد تَلَّتْهُ وبه سمي التلُّ من  
التراب. وقال: الفحل يهُضُّ البعير أو الرجل - إذا صرَعهما  
ثم اعتمد عليهما بكلِّكليه والشَّيْء هَضِيض ومَهَضُوض وقد  
سَمَّت العرب هَضاضاً ومَهَضاً. وقال: جَلَأْتُ به أَجْلاً جَلَاءً  
وجفأته جفأً وحَفَأْتُهُ وكَرَحْتُهُ وكَرَدَحْتُهُ كله - صرَعْتُهُ  
والتَّبْرُكُ - أن يُصرَع فيقع جالساً على اسْتِهِ. صاحب  
العين: الشُّغْرَبِيَّة - اعتِقال المصارَع رِجله برجل آخر  
وإلْقَاؤُهُ إِياه شُرُراً ويقال صرَعْتُهُ صرَعَة شُّغْرَبِيَّة. أبو زيد:  
الشُّغْرَبِيَّة مشتقة من الشُّغْرَبَة التي هي - الأخذ بالعُنْف  
وكل أمر مسيِّتصعب شُّغْرَبِي. صاحب العين: عَقْلُهُ أَعْقَله  
عَقْلاً واعتقلته - صرَعته الشُّغْرَبِيَّة. وقال: اعتلج القوم -  
اتخذوا صِرَاعاً أو قتالاً وأصل المعالجة والعلاج المِرَاس  
والدِّفاع وقد عالجه والجدُّل - الصَّرْع جدلُّه فانحدَل  
صرِيعاً وأكثر ما يقال بالتشديد. غيره: عَفَسه يعفِسه  
عَفْساً - جذبته إلى الأرض وضرب به وتعافَس القوم -

تصارعوا. أبو زيد: نشرت بقرنى أنشيز به نُشوزاً - إذا  
احتملته فصرعته وتشرن صاحبه - توركه وصرعه. وقال:  
لفته ألقته لفتاً - صرعته. صاحب العين: هو إذا ألقته  
على أحد شقيه واللفتان - الشقان. الأصمعي: يقال  
للرجل الصريع لفلان أخذة يؤخذ بها الناس. ابن دريد:  
يقال للمصطرعين وقعا كعكمي غير - إذا صرع ذلك  
ووشك الفراق ووشكه ووشكاه ووشكاه - سرعته. ابن  
السكيت: وشكان ذا خروجاً وقد أوشك الخروج. أبو عبيد:  
أنكطني الأمر - أعجلني والاسم النكظ. ابن دريد: نكظته  
نكظاً كذلك. صاحب العين: نكظ ينكظ والنكظة - العجلة.  
أبو عبيد: الأقد - المستعجل. أبو زيد: أقد الأمر أقداً. أبو  
عبيد: والأزف - المستعجل. أبو زيد: أزف الأمر أزفاً - دنا  
وحضر - أبو عبيد: الغشاش - العجلة. قطرب: لقيته على  
غشاش والفتح لغة كناية. ابن السكيت: جاءنا راكب  
مديب وهو - العجل المنفرد. وقال: لقيته على أوفاز - أي  
عجلة واحدها وفز. ابن دريد: جئت على وفزه - أي على  
أثره وليس ثبت. ثعلب: جاء على أوفاز ووفاز وقد  
استوفز - لم يطمئن. صاحب العين: فيه ازدهاف - أي  
استعجال. ابن دريد: زهف زهفاً - خف وعجل وازدهفته.  
أبو زيد: استطلقته - استعجلته والعث - الإكراه على  
الشيء. صاحب العين: غثم الله بالعذاب يغثم وهو منه.  
ابن دريد: راج الأمر روجاً ورواجاً - أسرع وروجت  
بالشيء - عجلت به. صاحب العين: بئته - استعجلته  
والإفراط - الإعجال وقد أفرطت في الأمر والفراط - الأم  
يفرط فيه وقد فرط عليه يفرط - عجل عليه وأذاه. ابن  
دريد: بادرت مبادرة وبادراً وبدرت إليه أبدراً - عجلت. ابن  
الأعرابي: أزرته - حثته وأتره هو - استعجل. ابن السكيت:  
لقيته على أوفاض - على عجلة. ابن دريد: واحد الأوفاض  
وفض ووقض واستوقضت فلاناً - استعجلته. وقال: لقيته  
على وشز ووشز - أي عجلة وانزعاج. وقال: كارر إلى  
الموضع - بادر إليه وقد تقدم أن المكارزة الميل. وقال:  
أزعفه - أعجله وليس ثبت. وقال: وزفته وزفاً -

استعجلته يمانية وزأفته أزأفه زأفاً - أعجبتة وهو الزؤاف.  
أبو عبيد: مَعَلَهُ مَعْلًا - استعجله ومعل أمره مَعْلًا - عَجَلَهُ  
قبل أصحابه وأنشد:

وإن يَسِيرُوا يَمَعَلُوا الرُّوَا حَا

صاحب العين: لا يكون ذلك إلا في سَرِيح - أي عجلة  
وأمر سريح - مَعَجَلٌ وَالْجَهْدُ وَالْجُهْدُ - المَشَقَّةُ وَقِيلَ  
الْجَهْدُ - المَشَقَّةُ وَالْجُهْدُ - الطَّاقَةُ وَقَدْ جَهَدْتُ أَجْهَدُ جَهْدًا  
- جَدَدْتُ وَاجْتَهَدْتُ وَجَهَدْتُ دَابَّتِي جَهْدًا وَاجْهَدْتُهَا وَأَنْشَدَ:  
جَهْدُنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

أبو عبيد: جَهْدٌ جَاهِدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ كَمَا قَالُوا لَيْلٌ لَائِلٌ وَقَدْ  
جَهَدَهُ الْمَرَضُ وَالتَّعَبَ وَالْحَبَّ يَجْهَدُهُ جَهْدًا. صاحب  
العين: الْمُقْلُولِي - الْمُسْتَوْفِرُ وَأَنْشَدَ:

تقول إذا اقلولى  
عليها وأقردت  
ألا هل أخو عيش  
لذيذ بدائم

صاحب العين: الصَّفِّف - العجلة في الأمر وأنشد:

وليس في رأيه وهن ولا صفف

ابن السكيت: بلغيت نكيتيه - أي أقصى مجهوده. ابن دريد: أزجيتُه وزجيتِه - استحثته  
وَرَجَا الشَّيْءَ زَجْوًا وَرُجْوًا. صاحب العين: الْحَفَزُ - الْحَتُّ مِنْ خَلْفِ سَوْقًا أَوْ غَيْرِ سَوْقٍ  
حَفَرَهُ يَحْفِرُهُ حَفْرًا وَاللَّيْلُ يَحْفِرُ النَّهَارَ وَاحْتَفَرَ فِي جُلُوسِهِ - أَرَادَ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ  
بِشَيْءٍ وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَزٌ. وقال: تحاملت في الأمر وبه - تكلفته على مشقة وإعياء  
وتحاملت عليه - كلفته ما لا يطيق. أبو عبيدة: الْمُغَاوِلَةُ - الْمُبَادِرَةُ فِي الشَّيْءِ. أبو  
عبيد: هو على شصاء أمر - أي على عجلة وعلى جد أمر. أبو نصر: أنا على غرار  
- أي على عجلة. وقال: تهرع إليه - عجل. أبو عبيد: عَنَصْتَهُ أَغْنَصْتَهُ عَنَصًا - جَهَدْتَهُ  
وَشَقَقْتُ عَلَيْهِ. صاحب العين: أَفْطَعْنِي فَلَانٌ - إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ  
عِنْدَهُ بِمَعْرَلٍ. وقال: عِنْتُ عَنَتًا - دَخَلْتُ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَقَدْ أَعْنَتُهُ وَتَعْنَتُهُ - إِذَا سَأَلْتَهُ سَوْألاً  
تَلْبِيسٌ بِهِ عَلَيْهِ. وقال: حُيِلَ عَلَى عَتِيَةِ كَرِيهَةً - أَي عَلَى مِشَقَّةٍ وَشَرٍّ وَبَلَاءٍ وَالْعَتَبُ -  
الفساد يدخل في الشيء والتعب - ضد الراحة تعب تعباً فهو تعب وأعبته وكذلك  
العناء وقد تعبت العناء - تجشمته وعنيت في الأمر وعنيت عناه وهي المشقة ولقيت  
منه عنية - أي عناءً والمُعَانَاةُ - الْمُقَاسَاةُ. أبو زيد: لَأَمَدَنَّ غَصَنُكَ - أَي عَنَاءُكَ. وقال:  
نَعِصَ الرَّجُلُ نَعَصًا - لَمْ تَتَمَّ لَهُ هِنَاءُهُ وَقَدْ نَعَصَتْ عَلَيْهِ. صاحب العين: حَصَّجْتَهُ -  
أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ يَنْشَقُّ مِنْهُ. وقال: أَسَحَّتْ الرَّجُلُ - بَلَغَتْ الْمَجْهُودَ فِي الْمَشَقَّةِ  
عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ (فَيُسْجِطُكُمْ بَعْدَآبٍ). وقال: يُسْجِطُكُمْ - يَسْتَأْصِلُكُمْ وَقَرَأَ فَيَسْجِطُكُمْ  
- أَي يَفْشِرُكُمْ. وقال: بَرَّحَ بِهِ وَأَبْرَحَ - أَذَاهُ بِالْإِلْحَاحِ وَالِاسْمُ الْبَرَّحُ وَأَمْرٌ بِرَّحٍ - شَدِيدٌ  
وَتَبَارِيحُ الْعَيْشِ - كَلْفُهُ مِنْهُ. أبو عبيد: بهظني الأمر بهظني - نَقَلَ عَلَيَّ وَيَلِغُ مِنْي  
مِشَقَّةً. أبو زيد: بهظ الرجل راحلته بهظها بهظاً - أَوْقَرَهَا فَأَنْعَبَهَا وَكُلُّ مَكْلَفٍ مَا لَا  
يُطِيقُ وَلَا يَجِدُ - مَبْهُوْطٌ. الكلابيون: التَّبَهُّلُ - الْعَنَاءُ بِمَا تَطْلُبُ. صاحب العين: نَفِهَتْ  
نَفْسِي - أَعَيْتُ وَكَلْتُ. أبو زيد: صَمَحْنِي فَلَانٌ - أَعْنَيْتَنِي. وقال: الْمُقَاسَاةُ - مَكَابِدَةُ  
الأمير الشديد. ابن دريد: الكبد - الشدَّةُ وَالْمِشَقَّةُ كَابِدَ الْأَمْرِ مُكَابِدَةً وَكِبَادًا - قَاسَاهُ  
وَالِاسْمُ - الْكَابِدُ وَأَنْشَدَ:

وليلة من الليالي  
بكابد كابدتها

مَرَّتْ                      وَجَرَّتْ  
أبو زيد: كَنْظَهُ الأمرُ يَكْنِظُهُ كَنْظًا وَتَكْنِظُهُ - إذا بلغ مشقةً. وقال: كَلَفْتُ الأمرُ وتكَلَّفْتُهُ  
- تَجَشَّمْتُهُ على مشقةٍ وهي الكَلْفُ والتَّكَالِفُ واحِدَتُها تَكْلِيفَةٌ. أبو زيد: الشَّجَبُ -  
العَنْتُ يصيب الإنسان من مرضٍ أو قِتالٍ وجِثِمَتِ الأمرُ جِثْمًا وَجِشَامَةً وَتَجَشَّمْتُهُ -  
تكلَّفْتُهُ على مشقةٍ وأجشَمْنِي إِيَّاهُ غيري وجشَمْنِي والتَّجْدَةُ - الشِّدَّةُ والمشقةُ وأنشد:

تَحَسَّبَ الطَّرْفَ                      يا لَقَوْمِي للشُّبابِ  
عَلَيْهَا نَجْدَةٌ                      الْمَسْبِكِرِّ

صاحب العين: أَصْنِي الأمرُ يُوَصِّنِي أَصًّا وَأُصِّنِي - بلغ مني المشقةُ. أبو زيد: تَكَأَدْتُ  
الدَّهَابَ إِلَيْكَ وتَكَأَدَنِي - شَوْقٌ عَلَيَّ وَمِنْهُ قولُ عمر ما تَكَأَدَنِي شَيْءٌ كما تَكَأَدَنِي حُطْبَةٌ  
النِّكاحُ - وكأهَاءُ الشَّيْءِ - شِدَّتُهُ وأنشد:

وَلَمْ تَكَأَدْ رُجُلَتِي كَأَدَاؤُهُ

الطَّرْدُ

قال سيبويه: طَرَدْتَهُ - نَفَيْتَهُ وَأَطَرَدْتَهُ - نَحَيْتَهُ وَأَطَرَدْتِ  
الكلابَ الصَّيْدَ - نَحَيْتَهُ. أبو عبيد: طَرَدْتَهُ - نَحَيْتَهُ عَنِّي  
وَأَطَرَدْتَهُ - نَفَيْتَهُ وَالطَّرِيدَ - المَطْرُودَ وَالطَّرِيدَ - الرِّجْلَ  
يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول والطريدة - ما طَرَدْتُ  
من صَيْدٍ وغيره والمُطَارِدَةُ في القتال منه. سيبويه:  
طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ لا مَطَاوِعَ لَهُ من لفظه. أبو عبيد: اطرد  
الشَّيْءُ - تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى وأنشد:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أبو زيد: رَجُلٌ طَرِيدٌ في قومٍ طَرَائِدٌ وامرأةٌ طَرِيدٌ  
وطريدةٌ وقد طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا وَطَرَدًا. ابن السكيت:  
هو الطَّرْدُ وَالطَّرْدُ. وقال: مَرَّ يَطْرُدُهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ  
ويكشحهم ويكسعهم ويكسؤهم ويكرذهم كَرْدًا - أي  
يسوقهم وخصَّ بعضهم سوقَ العدوِّ في الحرب. أبو  
عبيد: شَلَلْتُهُ أَشْلَهُ شَلًّا - طَرَدْتَهُ وَأَنْشَلْتُهُ. ابن دريد: ومَنْ  
شَلَّ العَيْرَ أَنتَهُ والرَّاعِي إِبْلَهُ وَعَيْرٌ مِثْلٌ - كثير الطرد.  
ابن السكيت: هو الشَّلُّ والشَّلُّ. أبو عبيد: أَشَقَدْتَهُ -  
طَرَدْتَهُ وَشَقِدٌ هو - ذهب وهو الشَّقْدَانُ. وقال: طَرَدْتَهُ  
واتبعته وأنشد:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مَحْمَلَجَةً

وقال: دُدَّتُهُ ذُودًا - طَرَدْتَهُ. ابن السكيت: أَدَدْتَهُ - أَعْنَتَهُ على زيادِ إِبْلِهِ والوَسِيقُ -  
الطردُ وأنشد:

من أَهْلِ تَيَّانٍ وَسِيقٌ أَحَدَبٌ

وقال: جاء يظفه وبظأفه ظافاً - إذا جاء يطرده مرهقاً له ويقال جاء مفرشه في هذا المعنى، وقال: جاء ينفثه ويكظه - للذي يطرده شيئاً من خلفه وقد كاد يلحقه ومّر يشخذه. وقال: هو يقعط الدواب - إذا كان عجولاً يسوقها سوقاً شديداً ورجل قعاط. غيره: قعطها يقعطها قعطاً وقعطها. ابن السكيت: مّر يزعق دوابه زعقاً - أي يطردها مسرعاً. ابن دريد: وطشت القوم عني ووطشتهم - دفعتهم. وقال: هدسته أهديه هدساً - طرده وزجرته وهجمته أهجمه همجاً - طرده وكذلك هجم الفحل شؤله والغير آنته - طردها. قال أبو علي: وهو في كل شيء. ابن السكيت: دحا يدحى - طرد وساق. أبو زيد: كدمت الصيد في الطراد - إذا طرده حتى يغلبك وتقول كدمت غير مكدّم - أي طلبت غير مطلب. وقال: مروا يخوتوهم - أي يطرّدونهم وأنشد أبو عبيد:

### يخوتون أخرى القوم خوّت الأجارل

ابن دريد: اللعن أصله الإبعاد والطرود ومنه ذئب لعين - أي طريد ثم صارت اللعنة من الله عز وجل إبعاداً. صاحب العين: رجل لصّ - مطرّد. وقال: شرّده وأشرّده - طرده وقد شرّد شروداً - ذهب مطروداً ورجل شريد - طريد. أبو عبيد: استوقضته - طرده وقد تقدم أنه الاستعجال. أبو حنيفة: الكدش - الطرد الشديد. أبو عبيد: نلّبت الرجل - طرده. وقال: نفى الرجل عن الأرض ونفيته وأنشد:

### فأصبح جاراكم قتيلاً ونافياً

### الإفزع والخوف

الفرع - الفرع من الشيء. سيبويه: فرع منه وفرعه على حذف الوسيط وفرع فرعاً وفرعاً وفرعاً وأفرعته وفرعته ورجل فرع. سيبويه: والجمع فرعون ولا يكسر لقله هذا البناء وفراعة - كثير الفرع وفراعة أيضاً - يفرع الناس كثيراً وفرعني ففرعته أفرعه - أي كنت أشد فرعاً منه وفرعني إلى القوم - استعنت وأنا فرع وفرعني القوم وأفرعتهم وفلان لنا مفرع ومفرعة الواحد والاثنتان والجميع والمذكر والمؤنث فيهما سواء وقد قيل فلان مفرع لنا - أي مغات ومفرعة - أي يُفرع من أجل فرعوا بينهما وفرع الرجل - انتصر وفرعني إليه فأفرعني - أي لجأت إليه فنصرني وقول الشماخ في ذلك:

أطباق نبيّ على  
الأثباغ منضود

إذا دعت غوثها  
ضرائها فرعت

يقول إذا قلّ لبن ضرائها نصرتها الشحوم التي في ظهورها فأمدتها باللبن وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار إنكم لتكثرون عند الفرع وتقلون عند الطمع) وفرعني عن الشيء - كشفت عنه وكذا فسر قوله تعالى (فرع عن قلوبهم) - أي كشفت عنها. صاحب العين: الخوف - الفرع خافه خوفاً ومخافة وتخوفته. سيبويه: خاف وأخفته وخوفته وقوله تعالى (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) معناه يخوفكم بأوليائه وخوفت الرجل - جعلت الناس يخافون والاسم من ذلك الخيفة. ابن السكيت: الجمع خيف وأنشد:

وتضمير في القلب  
وجداً وخيفاً

فلا تقعدن على  
رحة

سيبويه: رجل خائف خائف يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عيئه ويصلح أن يكون فعلاً. أبو عبيد: خاوقني فخفته - أي كنت أشد خوفاً منه. أبو حاتم: طريق مخاف - أخافه اللصوص. صاحب العين: مخيف ومخوف. ابن السكيت:

طريق مَخوف ووجع مُخيف وقد تقدم ذلك في باب  
الطريق قال الزجاج وقول الطرماح:

أذا العرش إن حانت  
وفاتي فلا تكن  
ولكن أجن يومي سعيداً  
بُعُصبة  
علي شَرَجَع يُعَلَى  
بُحُضِر المَطَّارِفِ  
يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنْ  
الأَرْضِ خَائِفٍ  
فإنه على أن يكون وَصَعُ فاعِلاً موضع مفعول أو على  
النسب. صاحب العين: الخَشْبَةُ - الخوف. ابن دريد:  
خَشِيْتُهُ خَشِيًّا وَخَشِيَّةً وَمَخْشَاةً وَمَخْشِيَّةً وَخِشْيَانًا - خِيفْتُهُ  
وَخَشِيْتُهُ بِالْأَمْرِ - خَوْفْتُهُ وَفِي الْمَثَلِ (لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشِيْتُ  
بِالدُّبِّ). الكسائي: خَاشَانِي فَخَشِيْتُهُ - أَي كُنْتُ خَشِيَّةً  
مِنْهُ. أَبُو عَلِيٍّ: تَخَشَّيْتُهُ - خَشِيْتُهُ. صاحب العين: هذا  
المكان أَخَشَى مِنْ هَذَا - أَي أَخَوْفٍ. أَبُو زَيْدٍ: التَّجْدَةُ -  
الْفَرْعُ وَالهُولُ وَقَدْ تُجَدُّ. صاحب العين: الوَجَلُ - الْفَرْعُ  
وَقَدْ وَجَلَ وَجَلًا فَهُوَ أَوْجَلُ وَوَجَلَ وَالْأُنْثَى وَجَلَةٌ وَقَوْمٌ  
وَجَلُونَ. ابن دريد: وَوَجَالَ فَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ لَا يُكْسَرُ  
لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ. وَقَالَ: وَجَلَ يُوجَلُ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ  
وَيَاجَلُ أَبَدَلُوا كِرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ وَيَبْجَلُ نَادِرٌ قَلْبُوا الْوَاوِ  
يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ وَكَسَرُوا الْيَاءَ إِشْعَارًا بَوَجَلٍ. صاحب  
العين: وَاجْلَنِي فَوَجَلْتُهُ - أَي كُنْتُ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ. ابن  
جَنِيٍّ: الْوَجْرُ كَالْوَجَلِ وَجَرٌّ وَجْرًا وَهُوَ أَوْجَرُ وَوَجِتٌ وَالْأُنْثَى  
وَجْرَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا وَجْرَاءً كَمَا لَمْ يَقُولُوا وَجَلَاءً. صاحب  
العين: الْفَرْقُ - الْفَرْعُ فَرِقَ فَرِقًا وَرَجَلَ فَرِقًا. سَبِيوِيهِ:  
الْجَمْعُ - فَرِقُونَ وَلَا يَكْسَرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ:  
فَرِقْتُهُ وَفَرِقْتُهُ مِنْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجَلَ فَرِوقَةً مِنَ الْفَرْقِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَتْ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ مَتَقَصِّصًا فِي بَابِ  
الْجَبَانِ. سَبِيوِيهِ: امْرَأَةٌ فَرِوقَةٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى التَّأْنِيثِ كَمَا  
قَالُوا حَمُولَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّهَا فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ  
لَا تَغْيِيرٌ وَأَجْرُوا الْفَرِوقَةَ مُجْرَى الرَّبْعَةِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ:  
إِنَّمَا الْهَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ. صاحب العين: الْجَافُ - الْفَرْعُ  
وَقَدْ أَجَفْتُهُ وَالْأَعْرَفُ الْهَمْزُ وَالْمَجْوُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ - الَّذِي

يفرّع من كل شيء. أبو عبيد: جُئْتُ جَائًا وَجُتُّ جَتًّا  
وَشُئِفَ شَأْفًا - كله من الفرع. أبو زيد: زأدت الرجل  
أزاده زأداً. أبو عبيد: رُؤداً وزءوداً. وقال: أذاب - فرع  
والأزيب - الفرع والعلية - الذي قد فرع حتى خفّ فهو  
يذهب ويجيء والمهترع - المرعد من الخوف. صاحب  
العين: هلع هلعاً - جزع والرّوع - الفرع راعني الأمر روعاً  
فارتعت له ومنه ورّوعني فتروّعت وراعني الشيء  
رؤوعاً - أفرعني بكثرتة أو جماله وشيء له روعة - أي  
جمال. سيبويه: رجل روع. ابن دريد: اليروع - الرّوع  
شحرية. أبو عبيد: ضاعني الشيء - أفرعني. أبو عبيد:  
الاجتلال - الفرع والوجل وأنشد:

للقلب من خوفه اجتلال

أبو زيد: فرزته - أفرعته. أبو عبيد: والإفزاز - الإفزاز وأنشد:

شَبَبَ أَفْرَظُهُ الْكِلَابَ مُرْوَع

وقد تقدم أنه الإزعاج والوهل - الفرع وقد وهل وهلاً. ابن دريد: وهلته - فرعته وقد  
تقدم ذكر ذلك في باب الجبن. أبو زيد: ترازات منه - فرعت فأما قول الهذلي:

غَدَوْتُ عَلَى رِيَابِيَةِ وَأَخْشَى أَنْ أَلْقَى

ذَا سَيْلِطٍ

وْخَوْفٍ

فإن السكري قال الريابية العجلة. وقال ابن حبيب: هي الغلط من الأرض. قال: وقد  
يجوز أن يكون جمع زأاة التي هي الفرق كسر المصدر حين حدّه ثم أبدل الهمزة  
ياء للكسرة وجاء بالهاء لتوكيد الجمع كالفشاعة والهول - المخافة من شيء لا  
يدري ما بهجم عليه منه كهول الليل والبحر والجمع أهوال وهوول وهالني الأمر هولاً  
وهول هائل ومهول وكرهها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح قال:

ذِي عَرَاقِيبَ أَجِنَ

وَمَهُولٍ مِنْ

مِدْفَانٍ

الْمَنَاهِلِ وَخَشِ

وقد هوّلت عليه والتّهويل - ما هوّلت به ومنه هوّلت الأمر - شتتته والهولة من  
النساء - التي تهول الناظر وقد تقدم في باب الجمال. أبو عبيد: التّوجّس - التّخوّف.  
صاحب العين: التّوجّس والتّوجّس - فرعة في القلب وقد أوجس القلب فرعاً  
وتوجّست الأذن - سمعت فرعاً من صوت أو غير ذلك. أبو عبيد: أنزته - أفرعته.  
وقال: أفضعتني الأمر - أفرعني. ابن السكيت: الهلل - الفرق وأنشد:

مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ

وَمُتِّ مَنِّي هَلَلًا

وُرَادِيَةَ

إِنَّمَا

والتّجنيص - رعب شديد وأنشد:

وَكَاذِيقُضِي فَرَقًا

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبَرَارِ

وَجَنِّصًا

حَصْحَصًا



وقال: أُلَيْصَ الرَّجُلُ وهو - أن تأخذه رعدة إذا خاف وقد  
رِعِشَ رِعْشًا. وقال: هَلِغْتَ من الشيء هَلِغًا - جَزِعْتُ.  
ابن الأعرابي: هَادَنِي الشيء هَيْدًا وهَادًا - أَفْرَعَنِي  
وَأَكْرَبَنِي وما يهيدني ذلك - أي ما أكثرث له وقد تقدم أن  
الهَيْدَ التحريك. صاحب العين: الرَّجَاءُ - الخَوْفُ وفي  
التنزيل (ما لكم لا ترجون لله وقارًا). وقال: اختتات منه  
- فرقت. أبو زيد: دارأث الرجل - اتقته. وقال: اشماز  
الرجل - دُعِر. ابن دريد: العَطَظَةُ - الاضطراب والتراجع  
من هيبة. وقال: وَأَرْثُهُ وَءَرَأَ - أفزعته وهو مُسْتَوْءَرٌ وقد  
بِقِر الرجل - فزع فلم يبرح. وقال: شتيع شتعا - جزع من  
مرض أو خوف مثل شكع وعاجر الرجل - عدا من  
الخوف وكذلك البعير. غيره: اللشاشة - كثرة التردد عند  
الفزع ومنه جبان لشلاش وقد تقدم. صاحب العين:  
الحذر - الخيفة وقد حذرته حذرًا ورجل حذر وحذر  
وحاذور وحاذورة - شديد الحذر وحاذر - متأهب مُعدّ وفي  
التنزيل (وإننا لجمع حاذرون) - أي مُعِدُّون ومن قرأ  
حذرون أرا فزعون. سيبويه: لا يُجَاوِزُ بحذر وحذر جمع  
السلامة لقلة بنائهما. ابن دريد: المَحذورة - الفزع وقيل  
الحزب ورجل حذريان - شديد الفزع. صاحب العين:  
حذرته الأمر وحذرتة منه وأنا حذيرك منه - أي مُحذرك  
والإحذار - الإنذار وحذار بمعنى أحذر وحذري صيغة مبنية  
من الحذر والرهب والرهبى - الخوف رهبت الشيء رهبا  
ورهباً ورهبةً وهو الرهبوت والرهبوتى وفي المثل (رهبتى  
خير لك من رحموتى) - أي أن ترهب خير لك من أن  
ترحم وأرهبته ورهبتة كأفزعته وفزعته. وقال: اتقيت  
الشيء وتقيتته أتقيه وأتقيه تقى وثقاة - حذرتة والاسم  
التقوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء. ابن  
السكيت: أبخر الرجل - ارتدع عند الفزع. أبو زيد:  
الاشماس - الفزع والحيش - الفزع والدعق لغة في  
الرزع. وقال: شفتت وأشفتت - حاذت وأنكر جُل أهل  
اللغة شفتت فأما قوله:

كما شفتت على الراد العيال

فمعناه بَخَلْتُ وُضِّت. أبو زيد: إِنَّهُ لَسَفِيقٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ - أَي مُسْفِقٌ. وقال: هَطَعَ  
وَأَهْطَعَ - أَسْرَعَ مُقْبِلًا خَائِفًا. أبو عبيد: صَاصَاتٌ مِنَ الرَّجْلِ - فَرِقْتُ مِنْهُ وَكُنْتُ عَنْهُ كَيْثًا  
- هَيْبَتُهُ. أبو عبيد: أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ - أَشَقَّ وَالْمَصُوفَةَ - مَا أَشْفِقُ مِنْهُ وَأَنْشُدُ:

وكنت إذا جاري دَعَا  
لمَصُوفَةَ  
أشمر حتى ينصفَ  
الساقَ منزري

وَأَلَحَ مِنَ الشَّيْءِ - حاذر. ابن دريد: شَهَمَتِ الرَّجْلَ أَشْهَمُهُ  
شَهْمًا - أَفْرَعْتَهُ. أبو مالك: جَهَّتِ الرَّجْلُ يَجْهَثُ جَهْثًا -  
اسْتَخَفَّهُ الْفَرَعُ. ابن دريد: النَّزْرُ فَعَلَ مَمَاتٌ وَهُوَ  
الاستخفاء من فرَع وبه سَمِّي الرَّجْلُ نِرْزَةً وَنَارِرَةً وَلَمْ  
يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا هَذَا وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.  
أبو عبيد: شَنَّخْتُ عَلَيْهِ - شَنَّعْتُ. وقال الفارسي: هُوَ إِنْ  
تُشَنِّعَ عَلَيْهِ حَتَّى تُفْرِعَهُ أَوْ تَقَارِبَ قَتْلَهُ. ابن دريد: تَزَاوَاتُ  
مِنَ الرَّجْلِ - فَرِقْتُ مِنْهُ وَتَصَاغَرَتْ لَهُ. وقال: بَلَدَمَ الرَّجْلِ  
- فَرِقَ فِسَكْتًا. أبو حاتم. الهَيْبَةُ - التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
هَيْبَتُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةٌ. أبو عبيد: تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّبَنِي سِوَاءَ  
وَقَدْ قَدِمْتُ تَصْرِيْفُهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فِيمَا تَقَدَّمَ. صاحب  
العين: الهَيْبَةُ - الْإِعْظَامُ وَالْإِجْلَالُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. ابن  
دريد: وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا رَأَى شَيْئًا فَفَرَعَ أَعَقَّهُ ذَلِكَ. صاحب  
العين: التَّنْفَرُ - الْجَرَعُ وَالتَّرْدُّدُ. وقال الدوي: كَتَشَتْ  
نَفْسِي - ارْتَفَعْتُ مِنَ الْخَوْفِ. ابن دريد: رَايَاتُ الشَّيْءِ -  
التَّقِيَّةُ. أبو عبيد: أَفْرَخَ الرَّوْعُ وَفَرَّخَ - ذَهَبَ. صاحب العين:  
أَفْرَخَ الْأَمْرَ وَفَرَّخَ - اسْتَبَانَتْ عَاقِبَتُهُ. وقال: لَا دَهْلَ - أَي لَا  
تَخَفَ نَبْطِيَّةً وَالْمَخْلُوعَ وَالْمُخْلَعَ - الَّذِي يَنْخَلَعُ فُوَادَهُ مِنْ  
الْفَرَعِ. أبو عبيد: الزَّعِقُ وَالْمَرْعُوقُ - النِّشِيْطُ الَّذِي يَفْرَعُ  
مَعَ نَشَاطِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَعِقَ زَعَقًا وَأَزَعَقْتَهُ وَزَعَقْتَهُ فَهُوَ  
مَرْعُوقٌ وَقَدْ قَالُوا زَعَقْتُ بِهِ فَانزَعِقَ وَالزَّعَقُ - الْخَوْفُ  
بِاللَّيْلِ وَهَوْلُ زَعِقَ - شَدِيدٌ وَكُلُّ إِخَافَةٍ بِصَوْتِ أَوْ زَجْرٍ أَوْ  
طَرْدٍ أَوْ سَوْقٍ زَعِقَ زَعَقًا يَزَعِقُهَا زَعَقًا وَقَدْ كَثُرَ فِي  
الدَّابِّ. أبو عبيد: زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا - جَزَعُ. صاحب العين:  
الدُّعْرُ - الْفَرَعُ دَعَّرْتَهُ أَذَعَرَهُ ذَعْرًا فَانْدَعَرَ وَرَجُلٌ دَعِرٌ -  
مَنْدَعِرٌ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ الدَّعُورَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُدْعَرُ عِنْدَ  
الرَّيْبَةِ. غيره: البَدَعُ - شَبَهُ الْفَرَعِ وَقَدْ بَدَعُوا - أَي فَرِقُوا.

صاحب العين: الرُّعْب - الفزع رَعَبته أرْعَبه رَعْباً ورُعْباً  
ورَعَبته ترْعيباً وترْعاباً ورجل رَعيب مرعوب والرُّعْب  
يكون في الشجاع والجبان كالْفَرَع والدُّعْر.

### البُهت والدَّهْش

ابن دريد: بُهت الرجل - استولت عليه الحجة ورجل باهت وبهات ومُباهت وبهوت.  
وقال: بهت الرجل أبهته بهتاً - واجهته بما لم يقُل ولا يكون ذلك إلا بالكذب وقيل  
الباهت - الذي يعيب الرجل بما لم يفعل والجمع بُهوت. أبو عبيد: بهت الرجل حار.  
صاحب العين: الدَّهْش - ذهاب العقل من الفزع ونحوه. أبو حاتم: دهش دهشاً فهو  
دهش. ابن دريد: دُهِش وكرهها بعضهم وأدهشته الأمر. صاحب العين: الشَّدَه  
كالدَّهْش ولا يقال أشدَّه كما يقال أدَّهشه. ابن السكيت: وهو الشَّدَه. أبو عبيد:  
عرس ويطر بمعنى وهو - مثل الدَّهْش. صاحب العين: بطر بطراً فهو بطر وأبطرت  
جلمه - أدَّهشته وأبَّهته عنه. ابن دريد: بقر بالأمر وذئب مثل عرس. أبو عبيد: برق -  
دهش. ابن السكيت: برق البصر برقاً - تحير فلم يطرّف. ابن جني: وقد أبرقه الفزع.  
ابن السكيت: ذهب الرجل ذهباً - إذا رأى ذهباً في المعدن فبرق من عظمه في عينه  
وأنشد:

وقال يا قوم رأيتُ  
مُنكَرَه

ذهب لَمَّا أن رآها  
ثُرْمَلَه  
شَدْرَه وادٍ ورأيتُ  
الرَّهْرَه

قال أبو علي: كل دهش ذهب ورأى هذا أصله. أبو عبيد: دهش. ابن السكيت: الخرق  
- أن يفرق الغزال فلا يقدر على التهوؤ والطائر فلا يقدر على الطيران وقد أخرقه  
الفزع. أبو عبيد: بعل بعلًا كذلك. أبو عبيد: عقر كبعل ومنه قول عمر حين سمع  
خطبة أبي بكر رحمهما الله عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فعقرت حتى ما  
أقير على الكلام. ابن دريد: وهو العقر. غيره: العقير كالعقر وقيل هو الذي لا يبرح م  
الفزع. أبو عبيد: فريّ قرى مثله وأنشد:

أرمي ولا ودّعت  
صاحب

وقريت من فزع  
فلا

ابن دريد: السَّدَه والسِّداه - شبيهه بالدَّهْش سُدِه الرجل -  
عُلب علي عقله. وقال: دله دلها ودُّله والدّه كالدَّله تغلب  
اللام نونا. وقال: داء دوها - تحير والدَّمه - شبيهه بالحيرة  
وقد ذمه وربما قيل ذمه الرجل وأذمته الشمس - ألمت  
دماغه. وقال: دله زلها - خرق من خوف وسمه سمها -  
دهش فهو سامه من قوم سُمَّه. ابن الأعرابي: بقي  
القوم سُمَّها - أي متلذذي. قال: وكثر عيال رجلٍ م طيئ

من بنات وزوجة فخرج بهن الى خيبر يعرضه لِحَمَاهَا  
فلما وردها قال:

قلت لِحُمَى حَيَّبَرِ  
اسْتَعِدِّي  
وباكرى بصالبٍ  
وورد

هذي عيالي  
فاجهدي وجدي:  
أعانك الله على ذا  
الجنـد

فأصابته الحُمَى فمات وبقي عياله سُمَّها. صاحب العين: الدَّجْر - الحيرة وقد دَجِرَ  
دَجْرًا فهو دَجِرٌ ودَجْرَانٌ فيهما والجمع دَجَارِيٌّ وقد تقدم أن الدَّجْرَ النشاط. ابن دريد:  
الهُوكُ - التحيرُ في الأمور وقد تَهَوَّكُ وفي الحديث (أُمَّتَهُوْكَونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى). وقال: نمه نمها وهو نامه ونمه - تحيرَ بمانية ورجل مُتَحَيَّرٌ في أمره -  
متحيرٌ. صاحب العين: التَّرْبِجُ - التحيرُ وأنشد:

وقلت لجاري من  
حيفة سيز بنا

تُبادِرُ أبا ليلى ولم  
أترج

والخادر - المتحير. ابن دريد: التَّلهُ - شبيه بالحيرة وقد تله. وقال: رأيت فلاناً يتلَّهُ -  
يجول في غير صنعة. غيره: عَصَهُتُ الرجلَ أَعْصَهه عَصًا - أدهشته. صاحب العين:  
عُتِيَ عُنْها وَعُنْها وتَعَنَّهُ - دهش وهو العتاه. وقال: بحر الرجل - بُهت. أبو زيد: برمُتُ  
بالأمر برماً فأنا برم - أي غلبتني وقول الهذلي في ذلك:

متى ما يضعك الليثُ  
تحت لبانه

تكن ثعلباً أو ينبُ  
عنك فتدحل

قيل معنى تدحل تدهش وقيل تدحل في الدحل.

### المفاجأة في الأمر

ابن السكيت: فجئني الأمر وفجاني يفجاني فيهما جميعاً.  
غير واجد: فاجأته وحكى النحويون وقع أمر فجأة. ابن  
دريد: أملىك الرجل - فوجئ بالأمر هُدلية. وحكى غيره.  
نزلت عليه بُلطة - أي فجأة وزعم الفارسي أنه في بعض  
روايات امرئ القيس. أبو حنيفة: كل شيء توافقه بَعْتَةٌ  
فهو - اللَّقَطُ والمَلَقَطُ والالتقاط. صاحب العين: بادَهْتَه -  
فاجأته. وقال: انبثق عليهم الأمر - فاجأهم.

### الفرار والروغان

أبو زيد: راعَ عني يروغ رَوْغاً وروغاناً وأرغته. ابن دريد:  
هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا - فرَّ. أبو عبيد: هربَ العبد وغيره هُرُوبًا  
وأهْرَبَ - جدَّ في الذهاب وماله هارب ولا قارب - أي  
صادر عن الماء ولا وارد. صاحب العين: الفرَّ والفرار -  
الهْرَبُ والرَّوْغانُ وقد فرَّ يفرُّ ورجل قَرورٌ وقَرورةٌ وفرَّارٌ  
وقَرٌّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد أفرَّرتَه وهو

المَقَرَّ والمَقَرَّ. أبو عبيد: بَلَّصَ الرجل - فَرَّ. ابن دريد:  
وكذلك بَلَّصَ. أبو عبيد: ومثله دَرَّقَعَ. ابن دريد: وكذلك  
ادَّرَّقَعَ والدَّرَّقَعَ - الجبان مشتق من الدَّرَّقَعَة. أبو عبيد:  
الادِّفَان - أن يَفِرَّ العبد قبل أن يُنْتَهَى به إلى المِصْر الذي  
يُبَاع فيه فإن أَبَق من المِصْر فهو الإباق. قال: وقال أبو  
زيد الادِّفَان - أن يروغ من مَواليه اليوم أو اليومين يقال  
عَبْدٌ دَفُون - إذا كان فَعَّالاً لذلك وقيل هو - أن لا يَخْرُج من  
المصر في غيبته. وقال: داصَ دَيْصَاناً - راعَ والدَّاصَة منه.  
وقال: كَعَّ يَكَعُّ كَعْوَعاً فَرَّ. ابن السكيت: كاع يكيع كذلك.  
ابن جني: فهو كاع وكاع مقلوب وقد تقدم في الجُبْن. أبو  
عبيد: فَرَّ وعَرَّد وجبا يَجْبأ جَبْنًا وجُبوءاً. قال أبو علي: ومنه  
اشتقاق الجَبأ وهو - الجبان. وقال مرة: جبا من الأضداد  
يقال جبا - جَبْن وجبا عليه الأسود من جُجْره - خرج  
وكذلك جبا المُبارز إلى مُبارزه. أبو عبيد: هلل - كَعَّ. قال  
أبو علي: هو من الهلّل وهو - الفرع. قال: وقد ضاعفوه  
وقالوا هلّهت عنه - أي رجعت ولههته لهلهته لهلهته  
كذلك. أبو عبيد: وكذلك كَذَّب. قال أبو علي: كَذَّب وكذَّب  
كما قالوا صدق في قوله وصدق. قال أبو سعيد: وهي  
المكذوبة والمصدوقة. الأصمعي: كلل عن الأمر - أَحْجَم.  
أبو زيد: كَزِم الرجل كَزَمًا فهو كَزِم - هاب التقدّم على  
الشيء ما كان. أبو عبيد: غَيَّف مثله وأنشد:

فِيَعْيِفُونَ وَنَرِجِعُ  
السَّرَّ عَانَا

وَحَسِبْتَنَا نَرَعُ  
الْكُتَيْبَةَ عُذْوَةَ

وقال: أَحْجَم وَأَحْجَم وَنَكَلٍ وَنَكَلٍ يَنْكُلُ نُكُولًا. ابن دريد:  
وَنَكَلٍ: أبو عبيد: وَنَكَصَ يَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا. ابن دريد:  
لا يكون النكوص إلا عن الخير خاصة. أبو عبيد: حَجَّجْتُ  
عن الأمر وَحَجَّجْتُ - كَفَفْتُ وَفَرَّرْتُ وَتَحَجَّجْتُ القوم -  
نكصوا وإذا اسْتَرَّ القوم بعضهم ببعض واخْتَبَأُوا قيل -  
تفادوا ويقال انصاع الرجل - انفتل راجعاً والتَّوَار -  
الْقَرُور وقد نَارَتْ تَنُود. ابن السكيت: خَامَ عنه - نكص

وَجُبْنَ عَنْ لِقَائِهِ وَالْإِبَاءَةَ - الْفِرَارُ يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِينًا  
يَعْدُو وَأَنْشُد:

إِذَا سَمِعْتَ الرَّارَ                      إِذَا سَمِعْتَ الرَّارَ  
وَالنَّهِيمَا                                  إِذَا سَمِعْتَ الرَّارَ  
عَزِيمَا                                      إِذَا سَمِعْتَ الرَّارَ

وقال: بَلَصَمَ الرَّجُلُ - فَرَّ وَالْمُسْتَأْوَرُ - الْفَارُّ وَالْإِدَابُ - الْفِرَارُ وَأَنْشُد:

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ أَذَابَا

ابن دريد: وَكَزَّ - عَدَا مُسْرِعًا مِنْ فَرَعٍ رَعَمُوا. وقال: كَاصَ عَنِ الشَّيْءِ كَيْصًا وَكَيْصَانًا  
وَكَيُوصًا - كَعَّ وَالْقَيْطَةُ - الْعَدُوُّ بِفَرَعٍ وَبَلِيسَ بَشْتًا. وقال: سَهَجَرَ - عَدَا عَدُوًّا فَرَعًا  
وَكَعَسَمَ - أَذْبَرَ هَارِيًّا وَالذَّرْدَبَةَ - عَدُوًّا كَعَدُوِّ الْخَائِفِ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ وَرَاءَهُ شَيْئًا فَهُوَ يَعْذُو  
وَيَتَلَقَّى. وقال: طَرَّطَبَ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ فَرَّ مِنْهُ وَبَلِيسَ بَشْتًا. صاحب العين: أَجْقَلَ  
الْقَوْمَ وَانْجَفَلُوا - انْقَلَعُوا كُلَّهُمْ فَمَضُوا. الأصمعي: أَبَقَ الْغُلَامُ يَأْبِقُ وَيَأْبُقُ. أبو زيد:  
إِبَاقًا. صاحب العين: حَادَ عَنِ الشَّيْءِ - صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا أَوْ أَنْفًا وَالْمَصْدَرُ حَيْدُودَةٌ وَحَيْدَانٌ  
وَحَيْدٌ وَمَحِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمِيلِ. الفراء: كَيْبَتْ عَنِ الشَّيْءِ - كَفَقَتْ عَنْهُ. صاحب  
العين: جَرَّمَزَتْ - نَكَصَتْ وَيُقَالُ أَحْطَأَتْ وَالطَّمْرَسَةُ - الْانْقِيَاضُ وَالنَّكُوصُ وَعَظَطَ  
عَنْ مُقَاتِلَتِهِ - نَكَصَ وَجَادَ. وقال: فَلَانٌ قَدْ كَهَمَّتْهُ الشَّدَائِدُ - أَي نَكَصَتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ  
وَالانْحِيَاصِ - النَّكُوصِ. الأصمعي: تَكَأ كَأْتُ عَنِ الْأَمْرِ - ارْتَدَدْتُ. ابن دريد: دَرَبِحَ الرَّجُلُ  
- عَدَا مَ فَرَعًا. أبو زيد: أَمَعَنَ - هَرَبَ وَتَبَاعَدَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَبَاعَدَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ.  
وقال: ثَعَلَبَ الرَّجُلُ وَتَثَعَلَبَ - جُبْنَ وَرَاعَ وَأَنْشُد:

إِذَا رَأَيْتُ شَاعِرًا تَثَعَلَبَا

أَبُو عَيْبِدٍ: هَوَّ الرَّجُلُ - فَرَّ وَأَنْشُد:

وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ                      وَشَدَّ بِنَا قِتَادَةَ مَنْ  
الْحَيِّ مَنَا                                  يَلِينَا

بَابُ التَّخْلِصِ وَالنَّجَاةِ

خَلَّصَ مِنَ الشَّيْءِ يَخْلُصُ خَلَاصًا وَنَجَا نَجْوًا وَنَجَاهًا وَأَنْجَاهَ اللَّهُ وَنَجَّاهُ وَنَجَّوْتُ بِهِ وَجَوُّتُهُ  
وقال:

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ                      وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ  
مِنْهُ بِشِدْقِهِ                                  سَيْفٍ وَمِئْرَا

الذَّهَابُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَالتَّفَرُّقُ

صاحب العين: التَّفَرَّقَ - خَلَفَ التَّجَمُّعَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَتَفَارَقُوا وَالاسْمُ الْفُرْقَةُ وَنِيَّةُ  
قَرِيْقٍ - مَقَرَّقَةٌ. أبو عبيد: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعَرَ بَعْرٍ - أَي فِي كُلِّ وَجْهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْإِقْبَالِ. ابن السكيت: ذَهَبَ الْقَوْمُ بِشَدَّرٍ مَدَّرَ وَشَدَّرَ مَدَّرَ وَشَدَّرَ وَبَدَّرَ وَتَشَدَّرَ الْقَوْمُ -  
ذَهَبُوا شَدَّرَ مَدَّرَ. أبو عبيد: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَحْوَلُ أَحْوَلٍ - أَي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَأَنْشُد:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْفُهُ                      سِيقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ  
ضَارِيَاتِهَا                                  أَحْوَلُ أَحْوَلًا

ابن السكيت: وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسَ الْحَصَى بِرِجْلِهِ وَشَرَارَ النَّارَ إِذَا تَتَابَعَتْ.  
وقال: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا مَوْقُوفٍ - أَي فِي كُلِّ وَجْهِ وَبُرُوءِ أَنْ ذَلِكَ اشْتُقُّ مِنْ سَبَا  
حِينَ تَفَرَّقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرِمِ وَأَنْشُد:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الْيَاسَ                      أَيَادِي سَبَا الْحَاجَاتِ  
مِنْهُ وَقَدْ بَدَا                                  لِلْمُتَذَكَّرِ

قال أبو علي: فأما قولهم ذهبوا أيادي سبأ إذا أرادوا الافتراق وقول ذي الرُّمَّة:

فَيَا لِكَ مِنْ دَارٍ  
أَيْدِي سَبَا بَعْدِي  
تَحْمَلُ أَهْلَهَا  
فَطَالَ احْتِيَالُهَا

قال أبو العباس م قال أيادي سبأ فأضاف أيادي الى سبأ كان واضعاً الكلمة في غير موضعها والقول في ذلك كما قال لأنه في موضع حال ألا ترى أن قولك ذهبوا متفرقين فإذا كان كذلك لم تصلح إضافته لأنك إذا أضفت الى سبأ وهو معرفة كان المضاف معرفة وإذا كان معرفة وجب أن يكون حالاً وحكم الكلمة في قول من أضاف فجعل أيادي مضافاً الى سبأ أن يكون سبأ قد زال عن تعريفه فصارت الكلمة لكثرة استعمالها جارية مجرى ما ذكرنا من النكرة فتكون بمنزلة علم نُكِرَ بعد تعريفه والوجه فيها عنده أن لا يُقَدَّرَ فيها الإضافة ولكن يجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كحَضْرَمَوْتِ فيمن لم يُضَفْ ويجعل نكرة وهذا الضرب إذا نكر انصرف في النكرة فإن قلت فلم لا تجعل سبأ معرفة وتقدر فيه الانفصال كما تقدر فيما ينتصب على الحال إذا كان مضافاً الى معرفة كقيد الأوابد وعُتِرَ الهواجر وضارب زيد ونحوه فإن هذا التقدير الانفصال فيه كما جاز في الصفة وأيضاً فإن هذه الصفات إذا أفردتها وقررت انفصالها من المضاف إليه كان لها معاً يصح أن تكون حالاً في الأفراد كما يكون ذلك في الإضافة وليس هذا في هذه الكلمة ألا ترى أنك لو فصلت أيدي من سبأ لم تدل على المعنى المراد به فإذا كان كذلك كان الوجه أن تقدر الكلمتان كلمة واحدة كَيْبَتْ بَيْتٌ ونحوه وإن كان هذا الضرب الاسم الثاني فيه على لفظ الأول فقد جاء الثاني على غير لفظ الأول نحو شَعْرٌ بَعْرٌ وإن قَدَّرَ مُقَدَّرٌ فيه الإضافة لم يمتنع إذ قالوا مَارَسَرَجِسٍ فأضافوا مار الى سَرَجِسٍ فإذا لم يصح فيه معنى الإضافة شَبَّهوه بالمضاف تشبيهاً لفظياً فإذا جاز ذلك فيه جاز في أيادي سبأ على أن تنكر سبأ أو تقول إني قد وجدت المعارف تقع في موضع الأحوال نحو العِراكِ وَجُهْدِكَ وَخُمْسَتَهُمْ

وليس ذلك بأوجه واعلم أن أيادي سبا كان ينبغي في القياس أن تحرّك الياء منها بالفتح في موضع النصب إلا أنهم أسكنوه ولم يحركوه وشبهوه بالحالين الآخرَيْن إذ كان فيهما على لفظه واحدة وكان ذلك حسناً لا لباعك الأقل الأكثر ومع هذا فإنه شُبّه بألف مثنى إذ كانت في جميع الأحوال على لفظ واحد وهذا يدل على حسن إسكان الياء من المنصوبات في المعنى في الضرورة نحو قوله:

### سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ

ويدلّ سَوَى مَسَاحِيهِنَّ على صحة ما كان يذهب إليه أبو العباس من استحسان ذلك وقوله إن مُجيزاً لو أجازته في الكلام كان مذهباً وهذا الضرب كله في الكلام قد اطرده فيه الإسكان ألا تراهم قالوا مَعْدِي كَرِبَ وَقَالِي قَلَا وَبَادِي بَدَا فَأُسْكِنَ جميع ذلك من أضاف ومن جعل الكلمتين كلمة واحدة وقد أسكنوا ذلك في موضع آخر من الكلام وهو قولهم لا أكلمك حيرني دهر ألا ترى أنهم لم يحركوا الياء منه وهي في موضع نصب لأنه ظرف. أبو عبيد: ذهبوا شَعَالِيْلَ مثل شَعَارِيْرَ بِقِرْدَحْمَةَ - أي تفرّقوا. قال أبو علي: قِرْدَحْمَةَ - موضع حكاه ثعلب. أبو عبيد: ذهبوا بِيْ بِيْ وبِيْ بِيْ وبِيْ بِيْ بِلْيَانٍ وَبِلْيَانٍ - أي تفرّقوا طوائف وبعُدوا فلم يعرف موضعهم وفي حديث خالد بن الوليد إذا كان الناس بذي يلى. أبو زيد: التفرّق وقد استنفرت القوم. ابن السكيت: ذهبوا بَقْدَانٍ وَقُدَّانٍ وَقُدَّانٍ وَقُدَّةً. أبو عبيد: تفرّق أمرهم شَعَاعاً وَالشَّعَاعَ - الْمُتَفَرِّقَ وَتَصَعَّصَعُوا - تَفَرَّقُوا وَالتَّصَوُّعَ - التَفَرَّقَ وَأَنشَد:

### تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِي تَصَوُّعُ

ابن السكيت: وقد صوّعته. أبو عبيد: اِرْبَتُّ أَمْرُ الْقَوْمِ - تَفَرَّقَ وَأَنشَد:

### رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا اِرْبَتُّ أَمْرُهُمْ

قال ابن جني: اِرْبَتُّ أَمْرُهُمْ - أَبْطَأَ وَاخْتَلَطَ وَضَعُفَ وَهَذَا الْحَرْفُ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ مِمَّا لَيْسَ لُونًا نَحْوَ اسْوَدَّ وَابْيَضَّ وَوَلَدَاءُ نَحْوَ اِخْوَلَّ وَاعْوَزَّ. قال: وقد وجدت له أشباهاً وهي اِرْعَوَى وَاصْرَابٌ وَامْلَأَسٌ وَاقْتَوَى وَادْحَوَى وَاحْجَوَى وَقَالُوا اِخْصَبَّ وَأَنشَد:

### فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا اِخْصَبَّا

وَبُرُوِي اِخْصَبَّا يَرِيدُ اِخْصَبَّ خَفِيفَ الْيَاءِ فَشَدَّدَ لِنِيَّةِ الْوَقْفِ ثُمَّ أَطْلَقَ مُضْطَرَأً وَهُوَ يَنْوِي الْوَقْفَ فَأَقْرَّ التَّشْدِيدَ بِحَالِهِ كَالْكَلْكَلِ وَالْعَيْهَلِ. ابن السكيت: اِبْدَعَرُوا وَاسْتَعْتَرُوا وَتَصَبَّصَبُوا وَتَفَرَّدُوا وَابْدَقَرُوا وَتَشَطُّوا - تَفَرَّقُوا وَأَنشَد:

ضَرْبٌ يُشْظِيهِمْ

على الخنارِقِ

فَصَدَّهُمْ عَنِ لَعْلَعِ

وبارِقِ

وقال: ذهبوا تحت كل كوكبٍ وذهبوا إِسْرَاءً أَنْقَدَ وَالْأَنْقَدُ - الْقُنْفُذُ. وقال: ذهبوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ. قال سيبويه: ولا واحد له ولذلك إذا نُسِبَ إِلَيْهِ قِيلَ عَبَادِيدِيٌّ. أبو عبيد: ولا يقال أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ. ابن السكيت: ذهبوا عُسَادِيَاتِ



مثله. وقال: تشعب أمره - تفرق. وقال: بحثروا متاعهم  
- فرقوه ويقال هم بقط في الأرض - أي متفرقون  
وأنشد:

رأيت تميماً قد أضاعت  
أمورها  
فهم بقط في الأرض  
فرت طوائف

وذكر أن رجلاً أتى هوى له فأخذه بطنه فقضى حاجته في بيتها فقالت له وبلك ما  
صنعت فقال لها بقطيه بطيك - أي فرقيه والطب - الرفق. قال: والعرب تقول اللهم  
افئلهم بدياً وأحصهم عدداً وأصل البدد - التفرق بـ رجله في المقطرة - فرقهما.  
صاحب العين: ويقال بداد بداد - أي تددوا وقيل معناه ليبد كل واحد منكم صاحبه -  
أي ليكف. ابن السكيت: أبد بينهم العطاء - أي أعطى كل إنسان نصيبه على جدته  
وأنشد:

ثم قالت  
أمبئ سؤالك  
العالمينا

صاحب العين: الشئ - التفريق شئ شعبهم شئاً وشئاً  
وتشئت وأشئت الله وشئته وشعب شئيت - مشئت. ابن  
السكيت: جاؤوا أشئاً - أي متفرقي واحد هم شئ. قال:  
وحكى عن بعض الأعراب الحمد لله الذي جمعنا من شئ.  
ابن دريد: إن المجلس ليجمع شئوتاً من الناس وشئتي -  
أي فرقا. أبو زيد: شئان الناس - ما تفرق منهم و جاؤوا  
شئاناً أي فلالاً. الأصمعي: شئ الشيء يشئ شئاً وشئوذاً  
- ندر عن جمهوره وأشئذته أنا. وحكى غيره: شئذته  
وأباه. صاحب العين: تشرف القوم - تفرقوا. قال ابن  
دريد: تشاخص القوم - افرقوا وانقص القوم وتقصعوا -  
تفرقوا وبه سمي قضاة لانقصاعه مع أمه الى زوجها بعد  
أبيه. وقال: تفصض الشيء فصضاً وفصضاً وفصضاً -  
تفرق وتشأشأ القوم - تفرقوا. أبو عبيد: ذهب القوم  
طرائق - أي متفرقين ومنه قوله تعالى (طرائق قيدا).  
غيره: انقش القوم - تفرقوا وذهبوا مُسرعين ويقال صار  
القوم فوضى - أي متفرقين لا يُفرد له واحد. صاحب  
العين: النشر - القوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس  
والطححة - تفريق الشيء إهلاكاً. ابن دريد: تظاهر  
القوم - تدابروا. أبو عبيد: وكذلك تخادلوا. أبو زيد: خذلت  
الرجل وخذلت عنه أخذله خذلاً وخذلانا - تركت نصرته.  
صاحب العين: ومنه خذلان الله للعبد وهو - أن لا يعصمه.

أبو عبيد: تمايط القوم - تباعد وفسد ما بينهم. ابن دريد:  
القوم في مَيْط. صاحب العين: اغترسوا عنه - تفرقوا.  
أبو عبيد: التوشع - التفرق والوشوع - المتفرقة. صاحب  
العين: الفتق - انشقاق العصا وتفرق الكلمة وفي الحديث  
(لا تجل المسألة إلا في حاجة أو فتق). وقال: الاستيطرة  
- التفرق.

اضطراب الرأي وفساده  
ابن دريد: رجل أليس - تتلبس عليه أموره. ابن السكيت:  
الْحَجَل - أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري كيف يصع  
فيه وقد حجل البعير بالجمل - اضطرب وتقل عليه  
وجللت البعير جلاً خجلاً - أي واسعاً يضطرب عليه ويدنو  
الى ..... ابن دريد: كوه كوهاً وتكوهت عليه أموره -  
تفرقت واتسعت. ابن دريد: تخصلب أمرهم وتخصب -  
ضعف. وقال: فقم الأمر فقماً وفقوماً وتفاقم - إذا لم  
يجر على استواء. أبو عبيد: نجح في رأيه وتنجح -  
اضطرب وكذلك رهياً وترهياً. أبو زيد: رهياً رأيه وفيه: أبو  
عبيد: غيق - كذلك. صاحب العين: ومثله - طشياً. وقال:  
مُدْبَذَبٌ وَمْتَذَبٌ - متردد بين أمرين.

### الشّدائد والاختلاط

الشّدّة والشّديدة - من مكاره الدّهر والجمع شّدائد. أبو عبيد: وقّع القوم في حيص  
بيص - أي في اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه أنشد:

قد كنت خراجاً ولوجاً      لم تلحني حيص  
صيرفاً                      بيص لحاص

لحاص على مخرج خدام وقطام ونصب حيص بيص على  
كل حال يذهب الى البناء. ابن السكيت: قوله لحاص أي  
لم يلحص في شئ أي لم ينسب فيه ومنه قيل التلحصت  
عينه والأصل بطن الصب يبعج فيخرج مكته وما كان فيه  
ثم يحاص. ابن دريد: حيص بيص وحيص بيص وحيص  
بيص وحيص بيص وحيص بيص. قال أبو علي: حيص اسم  
سمي به الفعل وقد جاء من هذا الضرب ما يشق  
كرويد. قال: ومعناه اجهد أن تحيص عني - أي تعدل فأما  
بيص فجاء أن يكون إتباعاً لحيص ويجوز أن يكون من

البَوْص الذي هو الفَوْتُ فإما أن يكون مُعاقبة كقولهم  
الصِّيَاغ في الصَّوَاغ حجازية فصيحة وقد يجوز أن يكون  
على غير المعاقبة ولكن لمكان الاتباع وإن كان من الواو  
كما قالوا إني لآتيه بالعدايا والعشايا. ابن دريد: التَّحَصَّتِ  
الإبرة - اشتدَّ سُمُّها. أبو عبيد: هم في مَرْجوسة من  
أمرهم - أي اختلاط. ابن السكيت: وقعوا في دوكة  
ودوكة. صاحب العين: القوم فَوْضَى - أي مختلطون  
وقيل هم الذين لا أمير لهم. أبو عبيد: ارتجَن عليهم  
أمرهم - اختلط أخذه من ارتجان الرُّبْد إذا طيخ فلم  
يصفُ وإياه عنى بِشر بقوله:

وكنتم كذاتِ القديرِ لم      تُنزلها مذمومة أم  
تدرِ إذ غلت      تُذيبها

وقال: وقعوا في بُوح - أي اختلاط من أمرهم وفي دُولول - أي شدة وأمر عظيم.  
وقال: وقعوا في أقرّة وأنلاخ - أي اختلاط وقد ائتلخ أمرهم. ابن السكيت: الائتلاخ -  
اختلاط اللبن بالزبد في السقاء فلا يخرج وكذلك الكلام والطعام في البطن وأنشد:

لما ونى عبد بني      وهم ما في البط  
شماخ      بئتلاخ

وهزّ جزّي الخنْف المَراخي

غيره: تَخَصَّب أمرهم - اختلط. ابن السكيت: مرج الأمر  
مَرَجاً فهو مارج ومريج - التبس واختلط وفي التنزيل (   
فهم في أمر مريج.) ابن دريد: ورجل مِمْرَج - يمرج  
أموره ولا يحكمها. صاحب العين: والله مَرَج البحرين -  
خلطهما العذب والملح. أبو عبيد: ارتثأ عليهم أمرهم -  
اختلط أخذه م الرثيئة وهو - اللبن المختلط. ابن  
السكيت: هم يتهوّشون - أي يختلطون ويقال تركنهم في  
كوفان ومثل كوفان - أي أمر مستدير وإن بني فلان لفي  
كوفان بالثقل وهو - الأمر الشديد المكروه. وقال:  
تركنهم في عومرة - أي في صياح وجلبة وفي عصواد  
بكسر العين وقد تضم - أي يدورون فيه. ابن دريد: تعصود  
القوم - اختلطوا ومنه العصواد وهو - مُستدار القوم في  
الحرب والخصومة. صاحب العين: عصودتهم العصاويد.  
ابن السكيت: غشيت بي التهاير - أي حملتني على أمر

شديد والهِتْهَة - الاختلاط والفاء وقد هتَّهوا في الأمر -  
خلطوا. أبو عبيد: هاتَّ القوم هَيْتًا وتهايتوا - دخل بعضهم  
في بعض عند الخصومة وسمعتُ هائنة القوم. أبو عبيدة:  
الهَوْشَة - الفتنة والاختلاط وقد هاشَ القوم وهَوْشوا  
وتهَوْشوا وهَوْشَتُ الشيءَ - خلطته والتَّؤُش - الاختلاط.  
ابن السكيت: يقال للرجل إذا لم يُصَب الأمر اشْتَغَر عليه  
الشَّانُ وذهب يُعَدُّ بني فلان فاشتَغَرُوا عليه يقول كثروا  
فاختلطَ عليهم كيف يعدُّهم ومنه قولهم شَغَرَ الكلب  
برِجله - إذا رفعها. وقال: من دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ  
وهو - أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك ويقال وقعَ في أمِّ  
أدْرَاصٍ مُضِلَّة - أي في موضع استحكام البلاء لأنَّ أمَّ  
الأدْرَاصِ حِجْرَةٌ مَحْتِيَّة - أي ملأى تراباً ويقال التَّبَسَّ  
الحايل بالنايل يقال في الاختلاط الحايل - سدى الثوب  
والنايل - اللُّحْمَة. أبو عبيد: حَوَّلَ حايلُه علي نايله - أي  
أعلاه على أسفله. أبو عبيدة: وَقَعُوا في مَشْيُوحَاءٍ من  
أمرهم - أي في اختلاط وهم في مَشْيُوحَى كذلك. وقال  
أيضاً: هم في مَشْيُوحَاءٍ من أمرهم - إذا كانوا في أمر  
يَبْتَدِرُونَهُ. أبو زيد: هم في هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ - أي في ضِجَاجٍ  
وشَرٍّ وِجْلَبَةٍ وهم يهيطون هَيْطاً كذلك وقيل في هِيَاطٍ  
ومِيَاطٍ - أي في دُنُوٍّ وتباعداً. ابن السكيت: وَقَعَتْ بينهم  
أشْكَالَةٌ - أي لَبَسَ وقد أشْكَلَ الأمر - التَّبَسَّ وأمور أشْكَالٍ  
- ملتبسة. صاحب العين: تشبَّكت الأمور وتشابكت  
واشتبكت - التَّبَسَّتْ واختلطت وأصل الاشتياك تداخُلُ  
الشيءِ بعضه في بعض شبكته أشبكه شبكاً فاشتبكت  
وشبكتُه فتشبتك. وقال: ارتبكت الأمر - اختلط ورماه برَبِيكَةٍ  
- أي بأمر ارتبكت عليه. ابن دريد: رَبِيكُ الرجلِ وارتبكتُ -  
اختلط عليه أمرُه والرَّبُّكُ - أن يُزْمَى الرجلُ في أمرٍ  
فِرْتَبِكُ فيه. صاحب العين: أمر مفلج - ليس بمستقيم.  
ابن السكيت: اختلط المرعيُّ بالهمَلِ - إذا اختلط الخيْرُ  
بالشر والصحيح بالسقيم ويقال عند اختلاط الشيين  
المُفْتَرِقِينَ لأنَّ المَرْعِيَّ من الإبل ما فيه رِعاؤه ومَن يَهْدِيه  
والهمَلُ ما لا رِعاء فيه. وقال: اختلط الخائِرُ بالرَّبَادِ - أي

الخَيْرُ بالشر والصالحُ بالطالح لأن الخائر من اللبن أجوده وأطيبه والزُّبَاد زَبْدُه وما لا خَيْرَ فيه. وقال: وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ - للذي يقع في أمرٍ وداهية لم يُرَ مثلها ولا وَجَهَ لها لأن الجمل لا يكون له سَلَى إنما يكون للناقة فسُبَّه ما وقع فيه بما لا يكون ولا يُرى. وقال: نَقَّثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ كَمَا يُنَقِّثُونَ الطَّعَامَ - أي يخلطون. وقال: اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرَابِ - إذا اختلط على القوم أمرهم ووقع في بُهْمَةٍ لا يُبْجَهَ لها - أي في حُطَّةٍ شديدة. وقال: اسْتَبَّهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَأَبْهَمَ - إذا لم يَدْرُوا كيف يأتون له. غيره: وَأَقْدَأَ أَبْهَمْتَهُ وَمِنْهُ حَائِطٌ مُبْهَمٌ - لا باب فيه وباب مُبْهَمٌ - مُغْلَقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابن السكيت: رِيثَ أَمْرِهِ - خَلَطَهُ وَظَرَ الْقَنَانِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَائِي فَقَالَ إِنَّهُ لِيُرِيثَ النَّظَرَ وَيُقَالُ أَمْرٌ جَلَابِيْسٌ - إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْحَدِيْعَةِ. أبو عبيد: رَأَيْتَ أَمْرَهُمْ مُلْهَاجًا - أي مختلطًا. أبو زيد: تَشَاشَأَ أَمْرُهُمْ - تَضَعَّضَ. ابن السكيت: وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْحِظْرِ الرَّطْبِ - إِذَا وَقَعَ فِيْمَا لَا طَيَّاقَةَ لَهُ بِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحْظَرُ بِهِ فَرَبَّمَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهِ فَيَنْسَبُ فِيهِ وَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ. وقال: أَمْرٌ ذُو مَيْطٍ - أي شدة. وقال:

تَفَاقَمَ الْأَمْرَ - إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ. وقال: وَقَعَ فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ - أي فيما لا يقوم به وهي الدَّاهِيَةُ أَيْضًا. ابن دريد: وَهِيَ الرَّقْمُ وَالرَّقْمَاءُ. ابن السكيت: ..... عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ - إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ لَهُ. وقال: وَعَكَّةُ الْأَمْرِ - دَفَعْتَهُ وَشَدَّتَهُ. وقال: أَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ - إِذَا لَمْ يَنْفِقِ الرَّأْيَ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الطَّعْنِ أَنَّ الْمَخْلُوجَةَ مِنَ الطَّعْنِ الَّتِي فِي جَانِبِ. وقال: وَقَعُوا فِي عَافُورٍ شَرٍّ وَعَافُورٍ شَرٍّ وَيُقَالُ أَتَى غَوْلًا غَائِلَةً - لِلَّذِي يَأْتِي الْمُنْكَرَ وَالِدَّاهِيَةَ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وقال: أَمْرُكُمْ هَذَا أَمْرٌ لَيْلٍ - يَرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرِ عَمِيْسٍ وَرَبِيْسٍ - أي شديد والدَّقَارِيرِ - الْأُمُورِ الْمَخَالِفَةِ السَّيِّئَةِ وَاحْدَتِهَا دِقْرَارَةٌ وَقَدْ أَبْنَتَ وَجَهَ اسْتِقَاقَهُ. وقال: وَقَعَ فِي أَمِّ صَبَّورٍ

- أي في أمر مُلْتَبَس ليس له مَنْفَذ وأصله الْهَضْبَةُ التي  
ليس مَنْفَذ. وقال: بِيَّحْت به - أشْعَرْتُهُ شَرًّا. صاحب  
العين: وأَوْحَلْتُهُ شَرًّا - أثْقَلْتَهُ به وَالْمَسْمَسَةُ - اختلاط  
الأمر. ابن السكيت: الْعَيْدَرَةُ - الشَّر. وقال: بين القوم  
وبادِيَه - أي شَرٌّ وأنشد: الأمر - إذا لم يَلْتَم. وقال: وقع  
في الرَّقْمِ الرَّقْمَاء - أي فيما لا يقوم به وهي الدَّاهِيَةُ  
أيضاً. ابن دريد: وهي الرَّقْمُ والرَّقْمَاء. ابن  
السكيت: .... عليهم أمرهم - إذا لم يدروا كيف  
يتوجهون له. وقال: وَعُكَّةُ الأمر - دَفَعْتَهُ وشَدَّتَهُ. وقال:  
أمرهم مَخْلُوجَةٌ - إذا لم يَتَّفِقِ الرَّأْيُ عليه وقد تقدم في  
باب الطَّعْنِ أن المَخْلُوجَةَ من الطَّعْنِ التي في جانب.  
وقال: وقعوا في عافور شَرٌّ وعاثور شر ويقال أتى غولاً  
غائلة - للذي يأتي المُنْكَرَ والدَّاهِيَةَ من الأشياء. وقال:  
أمرُكم هذا أمر لَيْلٍ - يريد مُلْتَبَساً مُظْلِماً ويقال وقع في  
أمر عَمِيسٍ ورَبِيسٍ - أي شديد والدَّقَارِيرِ - الأمور  
المخالفة السيئة واحداً دِقْرَارَةٌ وقد أَبْنَتْ وَجَهَ  
اشتقاقه. وقال: وقع في أمِّ صَبُورٍ - أي في أمر مُلْتَبَسٍ  
ليس له مَنْفَذ وأصله الْهَضْبَةُ التي ليس مَنْفَذ. وقال:  
بِيَّحْت به - أشْعَرْتُهُ شَرًّا. صاحب العين: وأَوْحَلْتُهُ شَرًّا -  
أثْقَلْتَهُ به وَالْمَسْمَسَةُ - اختلاط الأمر. ابن السكيت:  
الْعَيْدَرَةُ - الشَّر. وقال: بين القوم وبادِيَه - أي شَرٌّ  
وأنشد:

وكانت بين آل أبي رباذية فأطفاها  
أبي زياد

وبينهم مُشَاهِلَةٌ - أي شَتْمٌ وأنشد:  
قد كان فيما بيننا مُشَاهِلَةٌ

وَاللَّبْسُ - اختلاط الأمر وقد لَبَسْتَهُ عليه ألبسهُ لَبْساً  
فالتبس. أبو زيد: فيه لَبْسَةٌ. الأصمعي: فيه لَبْس. ابن  
دريد: الشُّهْجَةُ - اختلاط الأمر وتَشْهَجَبُ الأمر - دخل  
بعضه في بعض. صاحب العين: طَمَحَاتُ الدهر وحوادثه  
ونوائبه واحداً حدث وحادِثٌ وحادِثَةٌ. وقال: التَّبَارِيحُ -

الشدائد وهذا أبرح عليّ من هذا - أي أشدّ ومنه ضربُ  
بَرْح وهَوَى بَرْحٌ - أي شديد. أبو عبيد: البَرْحاء - الشِدَّة  
وخصَّ بعضهم به شِدَّة الحُمى وقد تقدم. صاحب العين:  
التَّبَك الأمر - اختلط وأمر لِبِك - ملتبس. ابن دريد:  
أرَجَف القوم - خاضوا في الفِتنة والأخبار السيئة. صاحب  
العين: أمر موشج - متداخل مشتبك. ابن دريد: وقع  
القوم في خرباش - أي اختلاطٍ وصخب يمانية. وقال:  
تخنبص أمرهم - اختلط وهي الخنبصة وكذلك تخصلب  
وتكنبش القوم - اختلطوا والخئلمة - الاختلاط. وقال:  
كما في دُجنة - أي تخليط والخزشفة - اختلاط الشيء  
بعضه في بعض ودرشق الشيء - خلطه. وقال: وقع  
فلان في عُرقوب من أمره - أي تخليط. ابن السكيت:  
القُحم - الأمور العظام واحدها قُحمة وقد اقتحمتُ الأمر  
واقتحمت فيه. صاحب العين: اقتحم الرجل وانقحم -  
رمى بنفسه في نهراً ووهدة أو في أمرٍ من غير دُربة.  
قال: ويجوز في الشعر قَحَم يقحُم قُحوماً والمُهمَّات -  
الشدائد والكريهة - النازلة والشدة في الحرب. ابن  
دريد: وقع في طملة - أي في أمرٍ قبيح يلتطخ به. أبو  
عبيد: هرج الناس يهرجون هرجاً - من الاختلاط. ابن  
دريد: تركتهم يهردون كيهرجون. أبو حاتم: الهمرجة -  
الاختلاط. السيرافي: وهو الهمرج. ابن دريد: تركتُ  
القوم في خطلبة - أي اختلاط. أبو زيد: أمور مطلخمت  
- شداد. صاحب العين: وقع القوم في خُلَيْطى وخُلَيْطى  
- أي اختلاط. أبو عبيد: رأيت فلاناً مُشترَكاً - إذا كان  
يحدّث نفسه أن رأيه مشترك ليس بواحد. وقال: تداغش  
القوم - اختلطوا في حزبٍ أو صخب. وقال: تغسّر الأمر  
- اختلط وفسد ماخوذ من العسّر وهو ما طرحته الرياحُ  
في العدير وقد تغسّر العدير. وقال: وقع في رطمة  
وارتطام - أي في أمرٍ لا يعرفه. ثعلب: وقع في رطومة  
كذلك. أبو عبيد: ارتطم على الرجل أمره - سُدت عليه  
مذاهبه ورطم البعير - احتبس نجؤه. صاحب العين:  
رطمت الشيءَ أرطمه رطماً فارطم - أوخلته في أمرٍ لا

يخرج منه. أبو عبيد: فلان يتقصّع في أمره - إذا لم يهتدِ  
لوجهته والطمهش - اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل  
بيده فيفسده. وقال: ماج الناس - دخل بعضهم في بعض  
وماج أمرهم - اختلط. أبو زيد: باك القوم رأيتهم بؤكاً -  
اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجاً. صاحب العين:  
اضطرب الحبل بين القوم - اختلطوا في كلمتهم. وقال:  
أوشار الأمور - شدائدُها. أبو زيد: التسكر للحاجة -  
اختلاط الرأي فيها ما لم تعزم فإذا عزمت ذهب اسمُ  
التسكر وقد سكرت حاجتي. صاحب العين: أمور  
مشتبهة ومشبّهة - مُشكلة وأنشد:

واعلم بانك في زما  
ن مُشبهات هنّ هُنّه

وشبه عليّ الأمر - خُلط. ابن دريد: نشم القوم في الشرّ  
- نشبوا. ابن السكيت: قال الأصمعي قولهم هُم في أمر  
لا يُنادى وليدُه نرى أصله كان شدةً أصابتهم حتى كانت  
الأم تنسى وليدَها يعني ابنها الصغير فلا تُناديه ولا تذكره  
وقيل هو أمر عظيم لا يُنادى فيه الصغار بل الجلة. وقال  
الكلابي: لا يُنادى وليدُه يقال في موضع الكثرة والسعة أي  
متى أهوى الوليدُ بيده إلى شيء لم يُزجر عنه لئلا يفسد  
من كثرته عندهم. صاحب العين: الوبال - الشدة يقال  
أخذَه أخذاً وبيلاً. غيره: اللامة واللام واللوم - الهول ووقع  
في فَعْفَعَة شرّ - أي في اختلاطه والقارعة - الشدة من  
شدائد الدهر وقيل هي - القيامة وبُعكوكَة الشرّ - وسطه.  
صاحب العين: تبرّع الشرّ - هاج وأرعد ولم يقع بعد.  
وقال: فطع الأمر فطاعةً فهو فطع وفطيع وأفطع - اشتد  
وبرح وأفطعني - اشتد عليّ وفطعتُ به وأفطعته  
واستفطعته - رأيتَه فظيعاً.

#### باب حلول المكاره

حاق بي الشيء حيقاً - نزل وأحاقه الله به - أنزله به.  
صاحب العين: حلّ عليه أمرُ الله يحلّ - نزل. ابن  
السكيت: جاحهم يجيئهم ويَجوحهم واجتأحهم. أبو عبيد:  
جاحهم وأجاحهم وسنة جائحة وأنشد:



ولكن عَرَايا في السنين الجوائح  
أبو زيد: رجلٌ مَئِيحٌ - لا يزال يقع في بليّةٍ وأتاح الله له ذلك  
- قَدَّرَه وتَاحَ له الأمر - قُدِّرَ عليه وأمر مَئِيحٌ - مُتَاحٌ. أبو  
حاتم: خزي الرجلُ خِزيًا - وقع في بليّةٍ وأخزاه الله  
والخِزية - البليّة يوقع فيها. صاحب العين: أصابته مُصيبة لا  
تُجْتَبَر - أي لا مَجْبَرٌ منها والجوايب - الآفات والشدائد.  
وقال: صدمهم أمر - أصابهم. الأصمعي: المُصيبة - ما  
أصاب من الدَّهر. قال: ولا يقال مُصَابَةٌ وحكى ابن جنى  
مُصَابَةٌ ومُصيبةٌ وجمَع المُصيبة مَصابٍ ومصابٍ على غير  
قياس. صاحب العين: تَبَلَّه الدَّهر تَبَلًّا - رماهم بَصُرُوفه  
ودهر تَبَلٍ. وقال: المُلَمَّة - الشديدة من شدائد الدهر.  
وقال: بُلِي بالشيء بَلَاءٌ وابتُلِيَ وابتلاه الله - امتحنه والبلاء  
يكون في الخير والشر يقال أبلِيته بلاءً حسنًا وسيئًا.  
ثعلب: أبلأه خيرًا وبالخير وكذلك ابتلاه وبلاه بالشر وقيل  
بلاه بجمعهما فأما أبلاه ففي الخير خاصة وحقيقة هذه  
الكلمة الاختبار. أبو عبيد: نزلت بلاء على الكُفَّار - يعني  
البلاء. صاحب العين: ناب الأمر نوبَةً - نزل والنائبة -  
النازلة وهي النوائب. ابن دريد: نارت نائرة بين الناس -  
أي ماجت.

### الدَّواهي والشرُّ

الدَّاهية - الأمر المنكر وكل ما أصابك من مُنكر من مأمَنكَ فقد دَهاكَ دَهيًا. ابن  
السكيت: داهية دَهياء ودُهاؤ على المبالغة وحكى ابن جنى دُهوياً وأنشد:

يَحْسَبُ أَنْ الدَّهْرَ  
سُرْجُوجِيَّةٌ

بَيْنَا الفَتَى يسْعَى  
إلى أَمْنِيَّةِ

إِذ عَرَصَتْ دَاهِيَةٌ  
دُهوِيَّةٌ

أبو عبيد: جاء فلان بالْقِنطِيرِ وَالصَّنِيْلِ وَالنَّطِيلِ وَالسَّلْتِمِ وَالخَنْفِقِيْقِ - كله أسماء  
الداهية. ابن دريد: وهي الخَيْقِ. أبو عبيد: وكذلك العَنْقَفِير. غيره: عَفَقْرُهُ - الدَّواهي  
وعَفَقَرَتْ عليه وهي العَفْقُرة. أبو عبيد: وكذلك الدَّهَارِيْس. الأصمعي: واحدها يَهْرَسُ  
وَدَهْرَسُ والدَّهْيِمُ وَالطَّلَاطِلَةُ والبائِجَةُ. ابن دريد: باجت عليهم بوجًا و-باجتُ بائِجَةٌ -  
أي انفتق قنق م-كر ووجتهم بالشر بوجًا - عممهم. أبو عبيد: داهية صماء - شديدة  
والبجاري والقليقة والفلق - الدَّواهي. وقال: جاء بعلق فلق غير مجرى وقد أعلقت  
وأفلقت وأفلقت وهي - الداهية. ابن دريد: الفيلق - الداهية وأفلق في الأمر - إذا  
كان حاذقًا به وم-ه قولهم شاعر مُفْلِقٍ وَالْمَفْلَقَةُ - الداهية. أبو عبيد: الخَوْبِيَّةُ -  
الداهية وأنشد في ذلك:

## وكل أنناس سوف تدخل بينهمخويخية تصفر مها الأنايل

ويروى تدخل بيّتهم والفاضة - الداھية وهي الفواض. وقال: وقع في أغوبة ووامئة  
وتغلس كله - الداھية. وقال: جئت بأمر دُبس وهي - الدّواهي وأم اللّهم والتّنادي  
كله - الداھية وأنشد:

فإياكم وداھيةً      أظلتكم بعارِضها  
نئادي      المّخيل

يع-ي بالتّنادي العظيمة م-ها. قال ابن ج-ي: جيء بها على صيغة الكثرة ذهاباً إلى  
العموم. ابن السكيت: وهي التّناد. صاحب العين: وهي التّوؤد وقد نادّتهم. ابن  
السكيت: وهي الصّيلم. صاحب العين: أمر صيلم - شديد مُسناصل وهو الصّيلمية  
وقد اصطلح القوم - أبيروا. أبو عبيد: الدّربيا - الداھية وأنشد في ذلك:

رمانى بالآفات من كل جابو بالدّربيا مُردٌ فهِر  
وشيبها

والبائفة - الداھية باقتهم بوقاً وهي داھية بؤوق. أبو عبيد:  
فقرنهم الفاقرة وصلتهم الصّالة. ابن السكيت: الصل -  
الداھية ويقال للرجل الداھية إنه لصل أضلال. أبو عبيد:  
دبلنهم الدّبيلة كذلك والدّعاول والغوائل مثله. أبو زيد:  
العول - الداھية وأتى غولاً غائلاً - أي أمراً مُنكراً. أبو  
عبيد: المصمّلة والصلعاء كله - الداھية. ابن السكيت:  
الأزايح والأزامع - الدواهي واحدها أزمع. صاحب العين:  
الدّهر - النازلة يقال دهرهم أمر - أي نزل بهم مكروه.  
وقال: انفجرت عليهم الدّواهي - أتهم من كل وجه وأم  
صبار - الداھية. ابن السكيت: جاء بداھية زباء وشعراء.  
الأصمعي: جاء بها شعراء ذات وبر يُذهّب بهما إلى معنى  
الانتشار والكثرة. ابن السكيت: جاء بالأرّبي مقصور - أي  
الداھية المستنكرة وجاء بأم حبوكرى مثله وأنشد:

فلما عسا ليلى      هي الأرّبي جاءت  
وأيقنت أنها      بأم حبوكرى

وقال: وقع في أم حبوكر وحبوكران ويُلقي منها أم فيقال وقع في حبوكر وأصله  
الرّملة التي يُصل فيها ثم صرقت إلى الدّواهي وقال (جاء بأم الرّبيق على  
أرّبق) يُضرب مثلاً للرجل يجيء بالداھية وأرّبق - تصغير دابة أوّرق كما تقول في  
تصغير أحمد حُميد. قال: وزعم الأصمعي أن الأورق شرّ الإبل وابنة مغبر - الداھية  
والسّبذ والقزطيط - الداھية وأنشد: سألناهم أن يرقدونا فاجبلوا = وجاءت  
بقزطيط من الأمر رينب أجبلوا - منعوا. صاحب العين: الصّاحّة - الداھية والصّاحّة -  
صيحة تُصخ الأذن - أي تُصمّها وفي التنزيل (إذا جاءت الصّاحّة). أبو زيد: العماء -  
الشدة من شدائد الدهر. ابن دريد: الخرساء - الداھية. السيراقي: الأفتون - الداھية.  
ابن السكيت: الدّربيس - الداھية وأنشد:

رضيت وقلت أنت  
الدرديس

وقيل إنه ليجيء بالأفاجير - أي بالدواهي والنكراء والمؤبد والمؤبد - الداهية  
والتماسي - الدواهي وأنشد:

ألقى على العلات  
منها التماسيا

ولو جرّبتني في  
ذاك يوماً

أداورها كيما تلين  
وإنني

وقال: رماه بأفحاف رأسه - إذا رماه بالأمر العظام ويقال صمّي صمام - يضرب  
للرجل يجيء بالداهية - أي أخرسى يا صمام ويقال إحدى بنات طبق - يضرب مثلاً  
للداهية ويروون أن أصلها الحية أراد استدارة الحية شبهه بالطبق وهي أم طبق أيضاً.  
ابن دريد: ويقال إحدى بنات طبق شرّك على رأسك يقول ذلك الرجل إذا رأى ما  
يكرهه. ابن السكيت: صمي ابنة الجبل. قال: وزيد مع هذه الكلمة (مهما يقل  
تقل) يقال ذلك عند الأمر العظيم يُستفطع يزعمون أنهم أرادوا بآبنة الجبل الصدى  
والعناق - الداهية وأنشد:

سباياكم وأبتم  
بالعناق

أمن ترجيع قارية  
تركتم

القارية - طير أخضر يقول فزغتم من صوت هذا الطائر فتركتم غنائكم وانهزمتم  
وقيل العناق ههنا - الخيبة ويقال لقي منه أدتي عناق وأنشد:

لاقين منه أدتي  
عناق

إذا تدافعن على  
الفيافي

والضواصية والعنقاء والديلم والدلو والزفير كلهن - الدواهي وأنشد:

وأم خشاف  
وخنشفيرا

يحملن عنقاء  
وخنشفيرا  
والدلو والديلم  
والزفيرا

أم خشاف - الهلكة وخنشفير المنية اسم لها وقيل هي الداهية. صاحب العين:  
العويط - الداهية وقد عبطته الدواهي تعبطه - أصابته من غير أن يكون مستحقاً لها.  
ابن دريد: العوطب كذلك وعنق أمور واعتنت - زلت والخبثور - الداهية وعبّس  
من أسمائها وعجاريب الدهر - حوادثه وداهية جزعيب - شديدة. ابن دريد: الدهكل -  
من شدائد الدهر والخيطل - من أسماء الداهية. صاحب العين: القي-طر والقي-طير -  
الداهية. غيره: الأكتل - الشديدة من شدائد الدهر وداهية مُذْكَر لا يقوم لها إلا دُكران  
الرجال. ابن السكيت: والجبل - الداهية وجمعها جُبُول وأنشد:

بُنْضِحَ أتي

الواشون أو بحبول

قال أبو علي: فأما قوله:

خمائل من ذات  
المشا وهجول

من اللامعات  
المبرقات حبول

فلا تعجلي يا عر

أن تتفهمني

أجدوا نجاء غيبتهم  
عشيّة

وكنت سليم القلب  
حتى أصابني

فإن الحُبُولَ الفَتَنَ واحدها حِبْلٌ ورواه الشيباني بالخاء  
معجمة وهي تصحيف. ابن دريد: الهَنَابِثُ - الدَّوَاهِي  
واحدها هَنَبَةٌ والناقِرَةُ - الدَاهِيَةُ وأتتني عنه واقِرٌ - أي كَلِمٌ  
تسوءني والنيضِلُ - من أسماء الداهية زعموا والواقِعةُ -  
الداهية وقوله تعالى (إذا وقعت الواقعة) يعني القيامة.  
صاحب العين: أصابتهم هزيمة من هوازِمِ الدَّهْرِ - أي  
داهية وصواكُمُ الدَّهْرِ - ما يُصِيبُ من نوائبه والتَّكْبَةُ -  
المُصِيبَةُ من مصائب الدهر والجمع كِيَاتٌ وهي التَّكْبُ  
وجمعه نُكُوبٌ وقد نكبه الدهر ينكبه نكباً ونكباً. أبو حاتم:  
وقد نُكِبَ الرجلُ. صاحب العين: الأَكَّةُ - الشديدة من  
شدائد الدهر. ابن دريد: الصَّاحِيَةُ - من أسماء الدواهي  
والهنبذة - الأمر الشديد وذات الجَنَارِيعِ - الداهية وتسمى  
الدواهي الجَنَارِيعُ والقنْفَخُ - الداهية ولا أدري ما صحَّة ذلك  
والدَّامِكَةُ وأمُّ زَنْقَلِ الداهية - وحَوْلَقٌ وحَيْلَقٌ وعُقْرِيَّةٌ  
وقنِيبٌ ومزْمَرِيسٌ كله - الداهية وقد تقدم أ- المرمريس  
الأملس وبُيِّنَ وجه تصريفه. أبو عبيد: جاء بالدولة والتولة  
لا يهمزونها وهما الدواهي فاما التولة التي في الحديث  
وهو الذي يُحَبَّبُ بين الرجل والمرأة فبالكسر. ابن دريد:  
جاء بدولانه وتولاته ودولاء وتولاه كذلك والبرلاء - الداهية  
والحرساء - الداهية ويقال داهية الغبر - لا يُهْتَدَى للمنجى  
منها والصَّاقِرَةُ - النازلة والصِّمُّ والصِّمامَةُ - الداهية  
الشديدة والبُهْلَقِيَّةُ - الداهية. اللحياني: الإِدُّ - الداهية وقد  
أدَّتْ تَدُّ وتؤدُّ أداً. أبو عبيد: ولَبَّ إليه الشرُّ ولوباً - كائناً  
ما كان. السيرافي: العَلْقَقِيَّةُ - الداهية. ابن السكيت:  
شَرُّ شِمِرٌّ - أي شديد. أبو زيد: أشملهم شراً وشملهم به  
يشملهم وشملهم - عمهم. الأصمعي: شَمَلًا وشُمولاً وقد  
يكو- الشُّمُولُ بالخير. ابن دريد: دُرَّخَمِينٌ ودُرَّخَمِيلٌ - من  
أسماء الداهية وقد تقدم أنه الثقيل من الرجال.  
السيرافي: القُرْطَبُوسُ - الداهية. صاحب العين: العُلْعُولُ  
- الشَّرُّ. وقال: رماه الله بالدُّوقَةِ - أي بالشرِّ والفاقِعةُ -  
الداهية وكذلك العَماسُ ومنه يوم عَماسٍ - شديد والجمع  
عُمَسٌ وقد عَمَسَ عَمَساً وعَمَاسَةً وعُموسَةً وعُموساً وقد

تقدم في الأيام وكلّ حربٍ وأمر لا يُهتدى له عمّاس ومنه  
عمّس عليّ - أي تركني في شبهة وقد تقدم عامة ذلك  
في الأيام وتعامست عن الأمر - تجاهلت. أبو عبيد:  
العوصاء والعيصاء - الشدّة. الأصمعي: حزّني الأمر  
يحرّزني حزباً - نابني واشتدّ عليّ والاسم الحزابة وأمر  
حازب وحزيب - شديد. صاحب العين: الغافصة - من  
أوازم الدهر. وقال: شرُّ قُماطرٍ وقِمطرٍ ومُقْمَطِرٍ  
واقْمَطِرٍ عليه الشيء - تراحم. السيرافي: وقعوا في  
وَرَنْتَلٍ - أي شر وأمرٍ عظيمٍ مثل به سيبويه وفسّره هو.  
قال أبو علي: إنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تُزاد  
أولاً البتّة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها إلا أن يجيء ثبث  
بخلاف ذلك.

### الأمر العَجَب العظيم

العَجَب - الأمر الغريب أمرٌ عَجَبٌ وعَجِيبٌ وعُجَابٌ وعُجَابٌ وقيل العُجَاب - الذي قد  
تجاوز الحدّ في العَجَب والعَجِيب أقصُ مرتبة وقصّة عَجَبٌ بغير هاء صفة بالمصدر  
كأمرأة عدل وقد أثبت تعليقه في صدر هذا الكتاب وعَجِبْتُ من هذا الأمر عَجَباً  
وتعجّبتُ وعجّبتُ غيري والعجائب جمع عجيبة والهاء فيها إما للداهية وإما للمبالغة  
وعجب عجب عليّ بالمبالغة كما ذهب إليه الخليل في هذا الضرب. أبو عبيد:  
الأعجوبة من العَجَب كالأضحوة من الضحك فأعجبني الأمر. قال أبو علي: التعجيب  
- العجائب وأنشد:

أودى الشّباب حميداً      أودى وذلك شأؤ غيرٍ  
ذو التعجيب      مطلوب

قال: ولا واحد للتعجيب ولا نظير له إلا ثلاثة أحرف تعاشيب الأرض وتباشير الصُّبح  
ونفاطير الثّبات فأما البتُّ الذي يظهر على وجه المختم فبالنون واحدها تُفطور.  
قال: ومن رواه فقد صحّف وأنشد:

نفاطيرُ الجنون      قديماً لا نفاطيرُ  
بوجه سلمي      الشّباب

صاحب العين: أعجبت بالأمر. ابن السكيت: هو العُجب  
والعَجَب كالسُّقْم والسُّقْم وزعم أبو علي أن هذا مطر  
في كل شيء من هذا القبيل. أبو عبيد: جاء فلان بأمر  
عَجَب وبأمر بدئ - أي عجيب وأنشد:

فلا بدئ ولا عجيبُ

وجاء بأمرٍ بطيئٍ مثله والهئر - العَجَب وأنشد:

تُراجِعُ هئراً من تُماضِرَ هاتِرا  
والهكّر - العَجَب وقد هكّر - اشتدّ عجبُه وأنشد:  
فأعجَبَ لذلك ريبَ دهرٍ واهكّر

والهَكَر - المنعَجَب. ابن دريد: ما في هذا الأمر مهكّر ومهكّرة - أي معجبة. وقال:  
تهكّر الرجل - تحبّر وحصر في منطقه وتهكّر الحادي - جار. اللحياني: تفكّهت من كذا  
وفكّهت - أي عجبت وفي التنزيل (في شغل فاكهون) أي متعجبون ناعمون بما هم  
فيه وقال بعض أهل التفسير نختر ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين وفي وصف  
أهل النار فكهين - أي أشيرين. أبو عبيد: الرّؤل - العَجَب وأنشد:

وقد صرّت عمّا  
ب زوّلاً لديها هو  
لها بالمشي  
الأزول

والقَنُكُ والقَتَكُ - العَجَب. ابن السكيت: الإمْرُ - الشيء المَعْجَب قال تعالى (لقد جئت  
شيئاً إمرأ) والتُّكْر - المُنْكَر قال تعالى (لقد جئت شيئاً نُكراً). سيبويه: وهو التُّكْر وفي  
التنزيل (إلى شيء نُكْر). أبو عبيد: وهي التُّكْرَاء والمُنْكَر. صاحب العين: الصَّحْكُ -  
العَجَب وعليه فسّر بعضهم قوله عز وجل (فضحكّت) - أي عجبّت وقد تقدم أنه  
طَمَنَّتْ. ابن السكيت: بهراً له - أي عجباً. ابن دريد: جاء بالترج والبرحاء - أي بالأمر  
العظيم وترج بي هذا الأمر - إذا غلظ علي واشتدّ وجاء في هذا الأمر بعزقوب - أي  
بأمر فيه التواء وكذلك العزقاب. وقال: جاء بالعكمص - أي بالشيء يعجب منه.  
السيرافي: بالعلمص كذلك. ابن دريد: عَزَوَى - من العَجَب ومن الإغراء ولا عَزَوَ منه -  
أي لا عجب. صاحب العين: الحَوْلَة - العَجَب وأنشد:

ومن حولة الأيام  
لنا غنم مقصورة  
والدهر أننا  
ولنا بقّر

فأما ابن السكيت فجعله وصفاً وقال جاء بأمر حولة أي عجب. صاحب العين: النكيئة  
- الأمر الكبير الشديد وأنشد:

وقربت بالقربى  
متى يك أمر  
وجدك إنني  
للتكيئة أشهد

وقد تقدمت التكيئة في باب أقصى المجهود. صاحب العين: جئت بأمر بجيل - أي  
مُنْكَر والبجل - العَجَب وقيل البهتان. أبو عبيد: ما أبرح هذا الأمر - أي ما أعجبه  
وأنشد:

فأبرحت رباً وأبرحت جارا

- أي أعجبت. وقال بعضهم: معنى أبرحت أكرمت - أي  
صادفت كريماً وقيل معناه أبرحت بمن أراد اللحاق بك  
تُبرح به فيلقى دون ذلك شدة. ابن دريد: أمر نابه -  
عظيم. أبو عبيد: الجلى - الأمر العظيم والجمع جلل وقد  
جلّ يجلّ جلالاً وجلالة فهو جليل وجلال. وقال: أمر بجر -  
عظيم ومنه قال هجرأ وبجرأ. السيرافي: بلعبس -  
الأعاجيب وقد مثل به سيبويه.

إيقاع الإنسان صاحبه في شر

ابن دريد: أَرّه ودعّمظه - ألقاه في شر. أبو زيد: وأره  
كذلك. قال أبو علي: أوحله في شر كذلك. قال: وأراه  
مشتقاً من الوحل. ابن دريد: أورطته - أوقعته فيما لا  
خلاص له منه وتورط الرجل من ذلك والورطة - الأمر تقع

فيه وجمعها وِراط. أبو عبيد: صَلَّيتْ له - محلَّتْ به  
وأوقَعْتَه في هَلَكَة.

ما يلقاه الإنسان م صاحبه من الشرِّ  
أبو عبيد: لقيتُ منه الأزابيِّ واحداً والأبجاريِّ واحداً بُجريِّ وذات العِراقي  
وأنشد:

لَقِيْتُمُ مِنْ تَدْرِيكُمْ      وَقَتْلُ سَرَاتِنَا  
عَلَيْنَا                      ذَاتَ الْعِرَاقِي

وقال: لقيتُ منه الأُمَّيِّينَ والفُتُكْرِيينَ والفُتُكْرِيينَ والأقورينَ والأقورِيَّاتِ كُلَّه - الشرِّ  
والأمر العظيم. ابن السكيت: لقيتُ منه البُرْحِيينَ والبُرْحِيينَ ولقيتُ منه بَرِحاً بارِحاً  
وبنات بَرِحَ وبني بَرِح. أبو علي في التذكرة: قالوا بني بَرِحَ وإن كان لِمَا لا يَعْقِلُ  
لقولهم البُرْحِيينَ. قال: وقالوا البُرْحِيينَ فجمعوه جَمْعَ ما يَعْقِلُ لقولهم بَرِحاً بارِحاً حين  
أنزلوا الحدِّثَ منزلة العين. ابن السكيت: لقيتُ منه الدَّرِّيِّينَ وعَرَقَ القِرْبَةَ - أي أمراً  
شديداً وأنشد في ذلك:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ      عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى  
وَعَفْوُهَا                      الْقَعُودِ اللَّائِبِ

قال: ولا يعرف الأصمعي أصله. ابن دريد: أراد عَرَقَ  
القِرْبَةَ فلم يستقم له الشعر.

### المخالفة والمُضادَّة

صاحب العين: خالفتُه مخالفةً وخِلافاً. أبو زيد: تخالف الأُمْرانَ واختلفاً وكلَّ ما لم  
يتساوَ فقد اختلف وتخالف وهما خِلفان - أي مختلفان وكذلك الأُنثى والتخالف -  
الألوان المختلفة. أبو عبيد: القوم خِلْفَةٌ - أي مختلفون. أبو زيد: إن فيه لَخِلفَةٍ وخِلفَةٍ  
- أي مخالفة ورجل خِلفَتِه وخِلافِه وإنه لذو خِلفَةٍ وخِلاف. صاحب العين: عَسَّرتُ عليه  
أَعَسَّرَ وعَسَّرتُ - خالفتُه. ابن دريد: تركبهم حَوْتاً بوْتاً - أي مختلفين. ابن السكيت:  
شَطَطَتِه يشططنه شَطَطاً - خالفتُه عن وجهه وبُتته. صاحب العين: ضَدَّ الشَّيءَ وضَدَّيْدهُ -  
خِلافُه والجمع أضداد وقد ضادَّه مُضادَّةً. أبو عبيد: حاوَدْتِه - خالفتُه. أبو زيد: الشَّخِيسُ  
- المخالف لما أُمِرَ به ومنه تشاخس أمر القوم - اختلف وقد تقدم. أبو حاتم:  
التَّصَبُّبُ - شدَّةُ الخِلافِ والجرأة وقد تقدم أن التَّصَبُّبَ التَّفَرُّقَ والامِّحاق. ابن  
دريد: ضَيَّرَ الرجل - ضَيَّهَ وقيل الضَيَّرَ الذي يخالف إلى امرأة أبيه وأنشد:

فكَلَهُمْ لِأَبِيهِ ضَيَّرَ سَلِفَ

والضَيَّرَ أيضاً - الذي يُزاحمُ على الحوض أو البئر. ابن

السكيت: الناس أخياف - أي مختلفون. ابن دريد:

الأخياف - الذين أمَّهُم واحدة وأباؤهم شَتَّى وخِيفَ الأمر

بينهم - وُزِعَ. صاحب العين: الشِّقاقُ - الخِلافُ وقد شاقَّه

مُشاقَّةً وشِقاقاً وشقَّ أمرَه يشقُّه شقًّا فانشقَّ - انفرق

وتبدَّدَ اختِلافاً ومنه شقَّ عَصَا الطاعة فانشقَّت. وقال:

الناس أطوار - أي أخياف على حالات شتَّى.

المُلاءمة والموافقة

صاحب العين: وَاَفَقَهُ مُوَافِقَةٌ وَوَفَاقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَوَفَّقَ الشَّيْءَ - ما وافقه. ابن دريد:  
جاء القوم وَفَقًا - أي متوافقين. الأصمعي: لَأَفَقَنِي الأمر - وافقني. أبو عبيد: وَاَفَقْتُهُ  
مُؤَاظِمَةً وَوَيْئَامًا وَهِيَ - الموافقة أن تفعل كما يفعل وأنشد:

### لولا الوئام هلك الإنسان

ابن دريد: وَاِنَحَّتْ - مثل وَاِءَمَّتْ وليس بَثَّتْ. أبو عبيد:  
الرِّفَاءُ وَالْمُرَافَاةُ بِلا هَمْزٍ - المُوَافِقَةُ. قال أبو علي: ما  
يُقَانِينِي فلان وما يُقَامِينِي - أي ما يوافقني فأما أبو عبيد  
فقال ما يُقَانِينِي الشَّيْءَ وما يُقَامِينِي فَعَمَّ بِهِ. وقال: سَمَحَ  
لي بذلك يَسْمَحُ سَمَاحَةً وَهِيَ - الموافقة على ما طلب.  
أبو زيد: المُزَاهِمَةُ - المُقَارِبَةُ وَالْمُدَانَاةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ  
وَالشَّرَاءِ. ابن دريد: وَاَتَيْتُهُ وَوَاتَيْتُهُ - فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ. ابن  
السكيت: مَا تَنَّتُ الرَّجُلَ مُمَاتِنَةً وَمِتَانًا - فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ.

### التعاون

غير واحد: العَوْنُ يكون مصدرًا واسمًا فإذا كان مصدرًا لم يُجْمَعُ وأما إذا كان اسمًا  
فقليل يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقيل جمعه أعوان وعَوِين  
وقد استعنته فأعاني وهي المَعَانَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونُ ولم يأتل مَفْعُلٌ بغير  
هاء إلا المَعُونُ وَالْمَكْرُمُ قال:

### ليوم مجدٍ أو فعال مكرم

وقال:

### على كثرة الواشين أي معون

وقيل مَعُونٌ جمع معونة ومكرمٌ جمع مكرمة وقد تعاونوا  
علي واعتونوا - أعان بعضهم بعضًا. سيبويه: عاونته عواناً  
صحَّت الواو في المصدر كما صحَّت في الفعل. أبو زيد:  
رجل مِعْوَانٌ - حسن المَعُونَةُ. صاحب العين: سَاعَدْتُهُ  
على الأمر مساعداً وسِعَاداً - عاونته والإِسْعَادُ - فِي التَّوْحِ  
وَالْبُكَاةِ وَقَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ - أي إسعاداً لك بعد إسعاد  
وسأحقق شرح هذه الكلمة في التثنية في فصل المصادر  
من هذا الكتاب. وقال: سَاعَفْتُهُ مُسَاعَفَةً - عاونته وقيل  
هي - المُعَاوَنَةُ فِي حُسْنِ مُصَافَاةٍ وَأَسْعَفْتُهُ بِذَلِكَ الأمر  
وعليه - وَاَتَيْتُهُ. غيره: عَزَّرْتُهُ أَعَزَّرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرْتُهُ - أعنته.  
صاحب العين: العَصْدُ - المُعِينُ وَالْمَعُونَةُ وَالجمع أعضاء  
وقد عَصَدْتُهُ أَعْصَدْتُهُ عَصْدًا وَعَاصَدْتُهُ وَالْعَوْلُ - المُسْتَعِينُ  
به وقد عَوَّلْتُ عليه وبه والظَّهْرُ - العون والظَّهْرَةُ وَالظَّهِيرُ  
- العون والجمع ظَهْرَاءُ وَقيل الواحد والجميع في ذلك



سواء وقد تظاهروا. الأصمعي: هم ظهرة واحدة - أي يتظاهرون على الأعداء وقد تقدم أن التظاهر - التدابير فهو ضد. الأصمعي: الرِّقُّ والمَرْفِقُ - ما استتعت به وقد ترفقت به وارتفعت. أبو زيد: أكف الرجل - أعنته وأكفنته على الصيد والطير - أعنته عليه وثاقنته على الشيء - أعنته. وقال: أردأت الرجل بنفسي - إذا كنت له رداءً والردء - العون وقد ترادءوا.

### المشابهة والمماثلة

قال أبو زيد: المشابهة والمضارعة والمماثلة سواء في اللغة. أبو عبيد: شبه وشبهه والجمع أشباه. أبو زيد: الشبّه والشبّه والشبيه - المثل وقد تشابه الشيطان واشتبها - أشبه كل واحد منهما صاحبه وشبهته إياه وشبهته به. صاحب العين: فيه مشابه من فلان أي أشباه ولم يقولوا في الواحدة مشبهة فهو من باب ملامح ومذاكير وفيه شبهة منه - أي شبهه. أبو عبيد: مثل ومثل كشبه وشبهه. أبو زيد: ومثيل. غير واحد: والجمع أمثال وأما قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار) فقد اختلّف فيه ف قيل إن معناه شبه الجنة وقيل صفة الجنة وممن ذهب إلى هذا أبو إسحق ونحن نأتي بنص لفظه ثم نبين أنه ليس لهذه الكلمة من اللغة نصيب في باب الوصف وأن معناه الشبه وتري وجه الاستدلال على ذلك من كلام سيبويه. قال أبو إسحق: في قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون). قال سيبويه: فيما يُقَصُّ عليكم مثل الجنة فرُفِعَ عنده على الابتداء. قال: وقال غيره مثل الجنة مرفوع وخبره ( تجري من تحتها الأنهار) كما تقول صفة فلان أسمر وقالوا معناها صفة الجنة وكلا القولين جميلٌ حسن. قال: والذي عندي أن الله عز وجل عرّفنا أمر الجنة التي لم نرها ولم نشاهدها بما شاهدناه من أمور الدنيا وعايّاه فالمعنى على هذا مثل الجنة التي وعد المتقون جنة تجري من تحتها الأنهار. وقال أبو علي: مثل الجنة غير مستقيم عندنا ودلالة اللغة تردّ ما قالوا اللغة تردّ

قولهم وتدفعه ولا يَقْدِرُونَ أن يوجدونا أن مثل في اللغة  
صفة إنما معنى المثل الشبّه يدلّك على أن معناه الشبّه  
جزئيه جراه في مواضعه ومتصرفاته ومن ذلك قولهم  
مررت برجل مثلك فوصفوا به النكرة مضافة الى  
المعرفة كما قالوا مررت برجل شبّهك ولم يختص  
بالإضافة لكثرة ما يقع به الاشتباه بين المتشابهين كما  
لم يختص في المماثلة لذلك ومن ذلك قولهم ضربت  
مثلاً فالمثل إنما هو للكلمة التي يُرْسِلُهَا قائلها مَحْكِيَةً  
يُشَبِّهُ بها الأمور ويقابل بها الأحوال ومن ذلك قولهم  
للقصاص مثال ومن ذلك مثال الحداء الذي يحاول به  
تشبيه أحد المثلين بالآخر ومن ذلك تماثل العليل - إذا  
قاربت أحواله أن تُشابهه أحوال الصحة والطريقة المثلَى  
إنما هي مُشَبِّهة الصواب فهذا معنى هذه الكلمة  
وتصرّفها ولن يقدر أحد أن يوجدنا استعمالهم مثلاً بمعنى  
الصفة في كلامهم فإن قال قائل فقد قال إن معنى مثل  
الصفة قوم من رواة اللغة ومَن إذا حكى شيئاً لزم قبوله  
قلنا الذين قالوا غير مدفوعي القول إذا قالوه رواية ولم  
يقولوه من جهة النظر والاستدلال وقولهم مثل الجنة  
معناه صفة الجنة لم يرووه رواية وإنما قالوا مُتَأَوِّلِينَ  
ولم يرووه عن أهل اللسان ولا أسندوه إليهم وإذا كان  
كذلك لم نرُدُّ شيئاً يلزم قبوله ولا يجوز رُدُّه فهذا امتناعه  
من جهة اللغة عندنا ولا يستقيم قولهم أيضاً من جهة  
المعنى ألا ترى أن مثلاً إذا كان معناه صفة كان تقدير  
الكلام على قولهم صفة الجنة فيها أنهار وهذا غير  
مستقيم لأن الأنهار في الجنة نفسها لا في صفتها  
وصفتها لا يجوز أن يكون فيها أنهار فهذا ضعفه في  
المعنى ومما يدل على فساد هذا التأويل أيضاً أنه إذا  
حمل المثل على معنى الصفة فأجري في الإخبار عنه  
مُجْرَاهُ وَأُتِّبَ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ فِيهَا وَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
صفة حمل الاسم في قولهم على المعنى فأُتِّبَ فهذا  
ضعيف قبيح يجيء في ضرورة الشعر نحو ثلاث شخوص  
وعشر أبطن فإذا كان كذلك لم يجب أن يحمل على هذا

وإذا لم ينبغ الحمل على ما قالوا وكان خبر المبتدأ ....  
في المعنى أو يكون المبتدأ له فيه ذكر ولم يكن قوله  
تجري من تحتها الأنهار من أحد الحيزين لم يكن خبر  
المبتدأ ما ذكره ولكن ما ذهب إليه سيبويه أن المعنى  
فيما يُقَصُّ عليكم مثل الجنة. صاحب العين: مثال  
الشيء - ما وازاه. ابن دريد: الجمع أمثلة ومُثَّل.  
الأصمعي: هُما شَرِخٌ واحدٌ على شرح واحد وفي المثل (   
أشبهه شَرِخٌ شرحاً لو أن أُسْمِرَ ) جمع سَمُرًا على أُسْمُر  
ثم صَعْرُه وهو من شجر الشوك يُضْرَبُ مثلاً للشيئين  
يشتهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور.  
صاحب العين: الشَّرْوَى - التَّظِيرُ واؤه مبدلة من ياء على  
ما يطرد في هذا النحو. السيرافي: هو من الشِّراء لأن  
الشيء إنما يُشْرَى بمثله. أبو عبيد: تَرْوَجُ فلان لَمَتَه من  
النِّساء - أي مثله. أبو زيد: هو جِذاه و حَدْوُه و حَدْوَه - أي  
مثله والقَطِيع - النظير. صاحب العين: الشِّرْعَة - المِثْلُ.  
وقال: ضارِع الشيء الشيء - أشبهه وهما يتضارعان  
والضرعان والضرعان المثلان. وقال: أعطيته أسلاع إبله  
- أي أشباهها وهما يبلعان - أي مثلان وعدل الشيء  
وعديله - نظيره وعدله وعدله - مثله في العدل وليس  
بالنظير بعينه وعدلت فلاناً بفلان أعديله وفلان يُعادل فلاناً  
ويعديله - أي يوازيه وما يعدلك عندنا شيء - أي ما يقع  
شيء موقعك ومنه العدل الذي هو نصف الجمل لمعادلة  
أحد الأونين الآخر وهي الأعدال وهو من ذلك والعديلتان  
- الغرارتان لمعادلة إحداهما الأخرى وعديلك - المعادلة  
لك في المحمل ووقعا عدلي غير - أي لم يضرع أحدهما  
الآخر كقولك عكمي غير. قال سيبويه: العديل - ما  
عادلك من الناس والعدل لا يكون إلا للمتاع فرقوا بين  
البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره. صاحب العين: حكيته  
وحاكيته - فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله. أبو عبيد:  
شاكه الشيء الشيء - شابهه وهما يتشاكهان - أي  
يتشابهان. أبو زيد: شاكته مُشاكهة - شابهه ووافقه. ابن  
دريد: وشكاهاً والمُشاكهة - المُقارنة. أبو عبيد: ضاهيت

الرجل - شاكلته وقيل عارصته وفلان يهدي هُدَيَ فلان -  
أي يفعل فعلة. أبو حاتم: هذا على هجاء هذا - أي على  
شكله. أبو زيد: حَطِير الشيء - مثله وأخْطَرْت به -  
سوَّيت. وقال: لَسْتُ من غَسَّانِ فلان ولا عَيْسَانِه - أي  
من ضَرَبَه وقَتَلَ الرجل - نظيره. ابن السكيت: قِرْتُكَ -  
المُقاوم لك في قتال أو عِلْم والجمع قُرْناء وهو من  
قولهم قَرَنْتُ الشيءَ إلى الشيءِ أَقْرَنُه قِرْنًا - شَدَدْتَه  
إليه ومنه قرن الحجِّ بالعمرة قِرَانًا وقد اقترن الشيطان  
وتقارنا وجاءوا قِرَانًا - أي مُقْتَرِنين وقارن الشيءُ الشيءَ  
مُقارِنَةً وقِرَانًا والشُّكْل - المِثْلُ وجمعه أشْكَال. ابن  
جنبي: وشُكولٍ وأنشد عن أبي عبيدٍ شُرى بمثله. أبو  
عبيد: تزوَّج فلان لَمَّتَه من النساء - أي مثله. أبو زيد: هو  
جِذاه وحَدُّوه وحَدُّوه - أي مثله والقَطِيع - النظير. صاحب  
العين: الشِرْعَةُ - المِثْلُ. وقال: ضارَع الشيءُ الشيءَ -  
أشْبَهَه وهما يتضارَعان والصرعان والصرعان المِثْلان.  
وقال: أعطيته أسْلَاعَ إبله - أي أشباهها وهما سِباعان -  
أي مِثْلان وَعَدَّلَ الشيءَ وَعَدَّيلَه - نظيره وَعَدَّلَه وَعَدَّلَه -  
مثله في العَدْل وليس بالنظير بعينه وَعَدَلْتُ فلانًا بفلان  
أَعَدَّلَه وفلان يُعَادِلُ فلانًا وَيُعَدِّلُه - أي يوازيه وما يَعْدِلُكَ  
عندنا شيء - أي ما يقع شيءٌ موقِعَكَ ومنه العِدْلُ الذي  
هو نَصْفُ الجِمل لمعادلة أحد الأُونين الآخر وهي الأعدال  
وهو من ذلك والعَدِيلتان - الغرارتان لمعادلة إحداهما  
الأخرى وَعَدِيلُكَ - المعادلة لك في المَحْمِلِ ووقعا عِدْلِي  
عَيْرٌ - أي لم يضرع أحدهما الآخر كقولك عِكْمِي عَيْرٌ.  
قال سيبويه: العديل - ما عادلك من الناس والعِدْلُ لا  
يكون إلا للمتاع فَرَقُوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع  
وغيره. صاحب العين: حَكَيْتُه وحَاكَيْتُه - فعلتُ مثل فعله  
أو قلت مثل قوله. أبو عبيد: شاكَه الشيءُ الشيءَ -  
شابهه وهما يتشاكهان - أي يتشابهان. أبو زيد: شاكَه  
مُشاكَهَةً - شابهه ووافقه. ابن دريد: وشِكاها والمُشاكَهَةُ  
- المُقارِنَةُ. أبو عبيد: ضاهَيْتُ الرجل - شاكلته وقيل  
عارصته وفلان يهدي هُدَيَ فلان - أي يفعل فعلة. أبو

حاتم: هذا على هجاء هذا - أي على شكله. أبو زيد:  
خَطِير الشيء - مثله وأخْطرت به - سوّيت. وقال: لست  
من غسّان فلان ولا عيسانه - أي من ضربه وقيل الرجل  
- نظيره. ابن السكيت: قِرْنُك - المُقاوم لك في قتال أو  
علم والجمع قُرَياء وهو من قولهم قَرَنْتُ الشيءَ إلى  
الشيءِ أَقْرَنَهُ قَرْنًا - شَدَدْتَهُ إليه ومنه قرن الحجّ بالعمرة  
قِرَانًا وقد اقترن الشيطان وتَقَارَنَا وجاءوا قِرَانًا - أي  
مُقْتَرنين وقارن الشيءُ الشيءَ مُقَارِنَةً وقِرَانًا والشكل -  
المِثْل وجمعه أشكال. ابن جني: وشكول وأنشد عن أبي  
عبيد:

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيَّمَا  
فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسِنَّ  
أَنْ طَلَبْتُمَا  
لِي بِشُكُول

صاحب العين: تشاكل الشيطان - تماثلا. أبو زيد: شَدَوْتُ  
الرجلَ فلانًا - شَبَّهْتَهُ به. صاحب العين: الضَّرْبُ والضَّرِبُ  
- المِثْل. أبو زيد: وَاَرْتَنَّهُ مُوَازِنَةً - عَادَلْتُهُ وَقَابَلْتَهُ وَهُوَ  
وِزَانُهُ وَوِزْنُهُ وَوِزْنَتُهُ وَبِوِزَانِهِ - أَي قُبَالْتَهُ. أبو حاتم: أَخَذْتُ  
مِنْهُ بَرُّو كَذَا - أَي عَدَلْتَهُ. الأصمعي: النَّدُّ - المِثْلُ والجمع  
أنداد وهو النَّدِيد والنَّدِيدَةُ. أبو زيد: الكُفُّ والكُفُّ والكُفُّ والكُفُّ  
والكُفُّ والجمع أكفاء.

#### باب اللدة

ابن السكيت: لِدَة الإنسان - الذي يُوَلَد معه والجمع لِدَات  
وَلِدُون. قال سيبويه: قالوا لِدَة فحذفوا وهم يعنون الاسم  
كما قالوا وجهة فأتّموا وهم يعنون المصدر. ابن السكيت:  
وهو التِرْبُ وأكثره في المؤنث والجمع أتراب. قال:  
وكذلك الرِّئْدُ مهموز. أبو مالك: هي الرِّيدُ بغير همز فإما  
أن يكون على التخفيف وإما أن يكون ذلك وَضَع الكلمة  
وأن يكون على التخفيف أوجّه لاجتماعهم في جمعه على  
أرءاد فلو كان ذلك وَضَعَهُ لَقِيلَ أَرِيَادُ أو أَرُوَادُ.

#### الغير والبدل

قال أبو عبيد: هو غَيْرُكَ وهما غَيْرُكَ وهما غَيْرُكَ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال  
النحويون وهي نكرة كمثل. قال أبو علي: قال أبو بكر محمد ابن السري اعلم أن  
حكم كل مضاف الى معرفة أن يكون معرفة وإنما تنكرت غير من أجل المعنى وذلك  
أنك إذا قلت مررت برجل غيرك فما هو غيره فيه لا يكاد يُخصى كما أنك إذا قلت

مررت برجل مثلك فما هو مثله فيه لا يكاد يُحصى يجوز أن يكون مثله في خلقه  
وخلق وجهه وعلمه وتسميه فكذلك غير تقع على كل أحد غيره إذا قلت مررت برجل  
غيرك وتختلف وجوه الغيرية أيضاً فإما إذا كان الشيء له ضد فأردت نفيه وإثبات  
ضده صارت غير معرفة كقولك كقولك عليك بالحركة غير السكون فغير السكون  
هي الحركة كأنك قلت عليك بالحركة لأن غير السكون هو الحركة ومن ثم  
وصف الذين من قوله عز وجل (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت  
عليهم) بغير من قوله تعالى (غير المغضوب عليهم) لأن الذين أنعم عليهم لا عقيب  
لهم إلا المغضوب عليهم كما لا ضد للحركة إلا السكون فأما تشبيه أبي إسحق له بما  
حكاه سيبويه والخليل من قولهم ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا فخطأ  
لأن الرجل في قوام النكرة إذ ليس بمقصود والذين أنعمت عليهم محصورون  
مُقيدون مخصوصون فليس مثله. أبو عبيد: سَوَاء الشيء - غيرُه وسَوَاؤُه - نفسه فهو  
ضد. وقال: يَدُل ويَدَل. صاحب العين: وكذلك بَدِيل والجمع أَدَال. قال سيبويه: وتقول  
إن بَدَلَك زَيْدًا؟ أي إن مكاتك وإن جعلت البَدَل بمنزلة البَدِيل قلت إن بَدَلَك زيد -  
أي إن بَدِيلَك زيد. غير واحد: بدلته منه وبدلته كذا وأبدلته وتبدل منه وبه وكذلك  
استبدل وبادل الرجل صاحبه والأبدال - قوم بهم يُقيم الله الأرض وهم سبعون  
أربعون بالشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد إلا قام مقامه آخر والعوض  
- البَدَل عاصه منه وبه وعاصه إياه عَوْضاً وعِياضاً وعَوْضَه. ابن جنى: وأعاصه وتعوض  
منه واعتاض واعتاضه واستعاضه - سألَه العَوْضَ وعَاوَضْتُهُ بعَوْضٍ فِي البَيْعِ فَاَعْتَضْتُهُ  
بِمَا أَعْطَيْتَهُ وتعوضته وعوضته - أصبت منه العوض وهذا عِياضُ لكَ - أي عَوْض. ابن  
السكيت: فلان عَوْضٌ من فلان. الزجاجي: اقعلت شيئاً بشيء - أبدلته. ابن  
السكيت: في فلان خَلَفَ من أبيه وهذا خَلَفَ صِدْقٌ وخَلَفَ سَوءٌ وفي التنزيل (فخلف  
من بعدهم خلف). قال أبو علي: فقامت الصفة التي هي (أضاعوا الصلاة وأتبعوا  
والشبهوات) مقام الإضافة في قولهم خلف سوء وقد يجتزأ بالعقول في هذا فلا تُذكر  
صفة... قول لبيد:

### وبقيت في خلف كجلب الأجر

فأسكن ووصف ومن هذا الباب الخِلافة والخِليفي وقالوا  
خَلَفَ الرجل عن خُلُقِ أبيه أي تغيّر عنه وقالوا في الدعاء  
خَلَفَ الله عليك بخير - إذا مات له من لا يعتاض منه كالأب  
والعم وأخلف الله لك - يعني ما لك هذا حكاية ابن  
السكيت وأبي عبيد وتعليل أبي علي. الأصمعي:  
استخلف فلاناً من فلان - جعلته مكانه. ابن دريد: خلفه  
يخلفه خلفاً - صار مكانه. أبو عبيد: الخلف - القرْن يأتي  
بعد القرْن وقد خلفوا بعدهم يخلفون والجمع أخلاف  
وخُلوف. أبو زيد: الخليفة - الأمة الباقية بعد الأمة وخلفه  
في أهله يخلفه خلافة - أي كان خليفة عليهم منه يكون  
ذلك في الخير والشر وقد خالفه إليهم واختلفه وهي  
الخليفة ومنه الخلفة في زراعة الحبوب وخلفة العُشب  
والعنب والتمر وقد تقدم كل ذلك في أمكنته. صاحب  
العين: القرْن - الأمة تأتي بعد الأمة عمرها ثلاثون وقيل  
سئون وجمعه قُرُون. وقال: أتى فلان خيراً واعتقب بخير

وتعقّب في ذلك المعنى وأعقّبه الله خيراً والاسم منه  
العُقْبِي وهو - شبه العَوْض والبدل واستعقّب منه خيراً أو  
شراً - اعتاضه وأعقّب من غيره ذُلاً - أي أبدل. قال أبو  
علي: هو من التعاقب وهو التّداول وقد عاقبته وتعاقبنا  
واعتقّبنا وعقّبك - المُعاقب لك ومنه العُقبة.

### المُدَاراة وحسن المخالطة

أبو عبيد: سائت الرجل - راضيته وأحسنت معاشرته وأنشد:

وسائت من ذي

عليه السموط

بهجة ورقيته

عابس متغصّب

أبو زيد: لايتّه مُلانةً ولياناً لينت له. وقال: أرمت الرجل أرمه أرمًا - لئنه. أبو عبيد:  
داملته - داريته وكذلك دالته وداجيت وراديته وصاديته وفانيتها وأنشد:

### كما يفاني الشّمس قائدها

وقيل فاتيته - سكتته. ابن دريد: ترشّيته - لايتّه. أبو زيد:  
وافقته على خلقه - داجيته. صاحب العين: المُسَاهاة -  
حُسن المخالفة. وقال: واطأته على الأمر - وافقته عليه  
فإن أردت أنك أضمرت فعله معه قلت واطأته عليه.

### الإدلال

صاحب العين: أدلّته عليه وتدلّلت - يعني انبسطت

وتحكمت. أبو زيد: عوّلت عليه وأعوّلت - أدلّلت.

الأصمعي: قرّبت بكذا - أدلّلت.

### الإلطاف

ابن الأعرابي: هو اللّطف واللّطف. سيبويه: لطف به  
والطفّه. أبو زيد: الحفاية - اللّطف بالإنسان حفي به  
حفاوةً وتحفي حفاوةً وحفايةً واحتفى. أبو عبيد: حفي بين  
الحفاية والحفاوة والتحفي - المبالغة في الإكرام وغيره  
ومنه أحقيت إليه في الوصية - بالغت. صاحب العين:  
البشّ - اللّطف في المسألة والإقبال على الإنسان رجل  
بشّ وباشّ وقد بشّشت به بشاً وبشاشةً وتبشّشت  
مفكوك من تبشّشت.

### التحلّم والأناة

صاحب العين: تحلّمت عنه وحلّمت حلماً وحملت عنه

كذلك ورجل حمول - صاحب حلم.

النيابة والاستغناء

قال أبو علي: قال أبو زيد بُئْتُ عنه وَبُئْتُ مَنَابَةَ وَبَيَابَتَهُ وَفُئْتُ مَقَامَهُ وَوَقَامَتَهُ  
وَسَدَدْتُ مَسَدَّهُ. أبو عبيد: أَجْزَأْتُ عَنكَ مَجْزَأً فَلَانَ وَمَجْزَأْتَهُ وَمُجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتَهُ وَحَكَاهُ  
صَاحِبَ الْعَيْنِ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَجُلٌ ذُو جَزَادٍ وَعَنَاءٌ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ أَغْتَيْتُ عَنكَ فِي  
اللُّغَاتِ الْأَرْبَعِ. ابن السكيت: الْعَنَاءُ - الْمَقَامُ وَأَنْشَدَ:

كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي عَنَائِي وَمَشْهَدِي  
وَالجِدَا - الْعَنَاءُ وَمَا يُجْدِي عَلَيَّ شَيْئًا. أبو عبيد: الْعَرَارُ - كُلُّ شَيْءٍ بَاءً بِشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ  
عَرَارٌ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَكُونَ                      مَتَا فَقَدُ كَانَتْ  
عَرَارَةٌ                              عَرَارُهُ  
ابن السكيت: أَمْتَعْتُ عَنْهُ - اسْتَعْنَيْتُ  
الاستواء

ابن دريد: بنو فلان سَوَاءٌ وَسَوَاسٍ - إِذَا اسْتَوَوْا فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالسِّيُّ - الْمِثْلُ فَإِذَا  
قُلْتَ سَوَاسِيَةً لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي شَرٍّ. قال أبو علي: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَنْذَرْتَهُمْ) فَإِنَّ السَّوَاءَ وَالْعَدْلَ وَالْوَسْطَ وَالنِّصْفَ وَالْقَصْدَ أَلْفَاظٌ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى قَالَ زَهِيرٌ:

أَرُونَا حُطَّةً لَا ضِيمَ                      يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا  
فِيهَا    السَّوَاءُ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ:

أَبِينَا فَلَا تُعْطِي                      قِيَامًا بِأَعْضَادٍ  
السَّوَاءَ عَدُونًا                      السَّرَّاءِ الْمَعْطَفِ

وَالسَّوَاءُ - وَسَطُ الشَّيْءِ وَفِي التَّنْزِيلِ (فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ  
الْجَحِيمِ). وَقَالَ عَيْسَى: مَا زِلْتُ أَكْتُبُ حَتَّى انْقَطَعَ سَوَائِي  
وَالسَّوَاءُ - لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ وَقَالُوا سِيٌّ بِمَعْنَى  
سَوَاءٍ كَمَا قَالُوا قِيٌّ وَقَوَاءٌ وَقَالُوا سِيَّانٌ فَتَّوُوا كَمَا قَالُوا  
مِثْلَانٌ وَقَالَ جَلٌّ وَعَزٌّ (لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ) وَالْمَعْنَى  
يُودُّونَ لَوْ جُعِلُوا وَالْأَرْضُ سَوَاءٌ كَمَا قَالَ عَزٌّ وَجَلٌّ (وَيَقُولُ  
الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) وَقَالَ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ  
بَدَنِيهِمْ فَسَوَّاهَا) أَي سَوَّى بِلَادِهِمُ بِالْأَرْضِ وَقَالَ (وَنَفْسٍ  
وَمَا سَوَّاهَا) - أَي وَنَفْسٍ وَتَسْوِيَّتِهَا وَقَالُوا قَوْمُ أَسْوَاءٍ -  
أَي مُسْتَوُونَ وَأَنْشَدَ:

هَلَّا كَوَّضَلُ ابْنَ                      لَيْسَ الرِّجَالُ وَإِنْ  
عَمَّارٌ تُوَاصِلُنِي                      سُوَّوْا بِأَسْوَاءِ

فَأَسْوَاءٌ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سِيٍّ فَهُوَ مِثْلُ مِثْلٍ  
وَأَمْثَالٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَوَاءٍ فَهُوَ مِثْلُ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ  
قَوْلِهِمْ جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ وَحَكَى فِي الْأَسْمِ أَيْضًا حَيَاءَ النَّاقَةِ



وأحياء ولا يمتنع جمعُه وإن كانوا لم يُشَوِّه كما لم يمتنعوا  
من جمعِه على سَوَاسِيَةٍ فَمَا قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ  
عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ دَلِيلٍ وَهُوَ جَمْعُ سَوَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ  
وَالْيَاءُ فِي سَوَاسِيَةٍ مَنقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْيَاءِ  
صِيَاصٌ فِي جَمْعِ صَيْصِيَةٍ وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِيمَنْ قَالَ  
سَوَاسِيَةٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لَامُ الْأَصْلِ وَأَنَّ الْيَاءَ فِيمَنْ قَالَ  
سَوَاسِيَةٍ مَنقَلِبَةٌ عَنْهَا وَكَانَ هَذَا أَجْدَرَ بِالتَّصْحِيحِ حَيْثُ لَمْ  
تَصِحْ هَذِهِ الْوَاوُ فِي مَوْضِعٍ إِذْ قَدْ صَحَّحُوها فِي الْقُصُوى مَعَ  
أَنَّهَا تَظْهَرُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْكَلِمَةِ وَخَوْلَفَ بِهَذَا أَخَوَاتُهَا نَحْوُ  
الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَإِنْ كَانَ الْقُصُوى قَدْ صَحَّتْ فِيهَا مَعَ مَا  
ذَكَرْتُ لَكَ فَإِنَّ التَّصْحِيحَ فِي هَذَا أَجْدَرَ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ جَمْعُهُ  
بِجَمْعِ الْقَيْفَاءِ وَبَابِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ  
السَّوَاءِ كَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ قِيلَ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا  
ثَبَاتُ السَّيْنِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ الْأُولَى وَالْفَاءُ لَا تَقَعُ مَكْرَرَةً  
فِي شَيْءٍ ثَلَاثًا فَمَا مَرَّ مَرِيسٌ فَإِنَّمَا وَقَعَ تَكَرُّبُهَا مَعَ الْعَيْنِ  
وَلَمْ تَكُنْ الْعَيْنُ هَهُنَا كَمَا كَانَتْ هُنَاكَ وَإِنْ قُلْتَ أَقُولُ إِنَّ  
الْعَيْنَ قَدْ تَكَرَّرَتْ هَهُنَا أَيْضًا وَهِيَ الْوَاوُ فَقَدْ أَحَلَّتْ لِأَنَّكَ تَدْعُ  
الْكَلِمَةَ بِلَا لَامٍ وَالْآخِرُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا وَوَاوُ بَدَلَالَةِ صَحَّتْهَا وَثَبَاتِهَا  
فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَاسِيَةٌ  
وَالْآخِرُ فِي سَوَاءٍ يَاءٌ وَكَذَلِكَ قُوَّةٌ وَخُوَّةٌ وَقَالُوا السَّيِّئُ وَهُمَا  
سَيِّئَانِ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ لَمْ تُقَلِّبِ الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَوَاوُ فِي  
سَوَاءٍ فَلَمَّا قَلَّبْتَهَا عَلِمْتَ أَنَّهَا مِثْلُ طَيٍّ مِنْ طَوَيْتُ وَزَيٍّ مِنْ  
زَوَيْتُ وَأَنَّ سَيِّئًا مِنْ سَوَاءٍ كَقِيٍّ مِنْ قَوَاءٍ. أَبُو عَلِيٍّ: عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ هُمْ سَوَاسِيَةٌ فَسَيِّئَةٌ مِنْ لَفْظِ سَوَاءٍ أَصْلُهُ سَيِّئَةٌ  
فُجِّدَتْ اللَّامُ وَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ وَلَكِنَّهَا  
أَعْلَتْ لِمَجَاوِرَتِهَا الطَّرْفِ كَمَا قَالُوا جِيادُ فِي تَكْسِيرِ جَوَادٍ  
مَعَ أَنَّ هَذِهِ أَبْعَدُ مِنَ الطَّرْفِ فَتَلْكَ أُولَى بِالْإِعْلَالِ. وَقَالَ:  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَوَاسِيَةٌ مَصْوَغَةٌ مِنْ سَوَاءٍ وَسَيِّئَةٌ  
صَاغُوا اسْمًا وَاحِدًا مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ كَمَا قَالُوا عَبَسِيٌّ.  
وَقَالَ: أَسْوَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ إِسْوَاءً - صَنَعْتَهُ مُسْتَوِيًا هَذَا لَا  
إِشْكَالَ فِي أَنَّهُ مِنَ السَّوَاءِ وَأَسْوَيْتُهُ أَفَعَلْتُهُ مِنْهُ وَالْيَاءُ لَامٌ  
وَيُقَالُ أَسْوَيْتَنِي بِفُلَانٍ - عَدَلْتَنِي بِهِ فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ هَمْزَةً

أَفْعَلٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعْلَيْتُهُ مِنَ الْأَسْوَةِ كَسَلَقَيْتَهُ. أَبُو عبيد: لَا يُسَاوِي الثُّوبَ وَغَيْرَهُ شَيْئًا وَلَمْ يَعْرِفْ يَسْوَى. أَبُو زَيْدٍ: هُمَ عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَقَالَ: هُمَا سَوَاءٌ أَنْ كَسَيْتَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُمَ أَسْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَسَاءٌ - أَي سَوَاءٌ وَمِنَ الْإِسْتِوَاءِ الْمُطَابَقَةُ. أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُ طَابَقَ لَهُ بَحَقُّهُ - أَي أَقْرَّ كَأَنَّهُ سَاوَاهُ فِي الْقَوْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: طَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ - مَا سَاوَاهُ وَطَبَّقَ الشَّيْءَ - غِطَاؤُهُ وَقَدْ أَطَبَّقْتَهُ فَانطَبَقَ وَتَطَبَّقَ وَالْإِعْتِدَالُ - السَّوَاءُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ وَمِنْهُ الْمَعْتَدِلُ الَّذِي بَيْنَ الضَّدِّينِ. غَيْرُهُ: هُمَا صِلَانٌ - أَي مِثْلَانِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: التَّحَاتُّنُ - التَّسَاوِيُّ. أَبُو عبيد: الْمُحْتَتِنُ - الشَّيْءُ الْمَسْتَوِيُّ لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانٌ جِئِنَ فَلَانٌ وَحَتْنَهُ - أَي هُمَا سَوَاءٌ فِي أَمْرِهِمَا فِي عَقْلٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مُرُوءَةٍ. غَيْرُهُ: الْأَسْمُ الْحَتْنَى وَفِي الْمَثَلِ (الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ رَلَجٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعَ سَوَاءٌ وَشَرَعَ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ وَالْإِثْنَانُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَقَالَ: هَذَا طِلَاعٌ هَذَا - أَي قَدْرُهُ. أَبُو عبيد: كُلُّ مَا سَاوَى شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَاؤُهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَحْنُ فِي ذَلِكَ بَاجٌ وَاحِدٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ - أَي سَوَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَاجٌ بِالْهَمْزِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُمْ عَلَى فَائِثٍ وَاحِدٍ - أَي بِسَاطٍ وَاحِدٍ.

#### الاتفاق والأتساق

أَبُو عبيد: بَنَى الْقَوْمَ بِيَوْتِهِمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ وَسُجِّحَ وَاحِدٌ وَسَجِيحَةٌ وَاحِدَةٌ وَمِيدَاءٌ وَاحِدٌ وَغِرَارٌ وَاحِدٌ - مَعْنَاهُ كُلُّهُ عَلَى قَدْرٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ وَلِدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةٌ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ - أَي بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَمِيَتْ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ. غَيْرُهُ: لَيْتَ هَذَا النَّهَارِ غِرَارٍ شَهْرٍ - أَي مِثَالِ شَهْرٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: بِيَوْتِهِمْ عَلَى وَتِيرَةٍ - أَي عَلَى صَفٍّ وَاحِدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّسَّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ نَسَقْتُهُ نَسْقًا وَنَسَّقْتُهُ وَانْتَسَقَتِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ - أَي تَنَسَّقَتْ. أَبُو عبيد: الْقَرْوُ - كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ رَأَيْتُهُمْ عَلَى قَرْوٍ وَاحِدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّمَطُّ - جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ

وأصل التَّمَطِطِ الطريقة. أبو إسحق: هم على بَّانٍ واحد -  
أي طريقة. أبو عبيد: بَّانٍ واحد كذلك. صاحب العين:  
الوَفَّقُ - كل شيء يكون مُتَّفِقاً مُتَّسِقاً على تيفاق واحد.  
ابن دريد: تَلَاقَ القوم - تَلَامَتِ أمورهم. وقال: لَفَّقْتُ  
الشيءَ بالشيءِ لَفُقاً - لاءُمَّتُهُ وهو اللِّفاق والتِّلفاق.  
الشيباني: أصله في الإصلاح بين القوم.

### الاستقامة

أبو عبيد: الناسُ على سَكَنَتِهِمْ ومَكِنَتِهِمْ وِرْبَاعَتِهِمْ وِرْبَاعَتِهِمْ - أي على  
استقامتهم. ابن دريد: ضَلَّ فلان هُدْيَةَ أمره وَهُدْيَةَ أمره - إذا ضلَّ وَجْهَتَهُ والهُدْيَةَ  
أكثر. أبو عبيد: لِكُ عِنْدِي هُدْيَاها - أي مثلها. ابن السكيت: أمر دُمَاجٍ - مستقيم وقد  
دَمَجَ يَدْمُجُ دَفْمُجاً - استقام وصلح. ابن دريد: رَجَا الشيء يَرْجُو رَجُواً وَرَجُواً وَرَجَاءً -  
تيسر واستقام ومنه رَجَاءُ الخِراجِ إنما هو تيسر جبايته. صاحب العين: الناس على  
جديلة أمرهم - أي على حالهم.

### الاقتداء

صاحب العين: اقتديتُ به. ابن السكيت: وهي القِدْوَةُ  
والقُدْوَةُ والقِدَّةُ.

### المجاورة

ابن السكيت: هو في جِوارِهِ بالكسر وهو القياس لأنه  
مصدر جاورته وقد حُكِيَ الضم. قال سيبويه: تجاوزوا  
اجتاوراً واجتاوروا تجاوزاً فجاؤوا بالمصدر من كل واحد  
منهما على غير فعله وقالوا اجتاوروا فأصحوا الواو إذ كان  
في معنى تجاوزوا كما قالوا عوروا فأصحوا الواو إذ كان في  
معنى اعور وجارِكُ - الذي يجاورك والجمع أجوار وجيران  
وجيرة مثل قاع وأقواع وقيعان وقبعة. ابن دريد: جاورهم  
وجاور فيهم. صاحب العين: جار جُنُبٌ ذو جنابة - من قوم  
لا قرابة لهم ويضاف فيقال جارُ الجُنُبِ. أبو عبيد: هو  
جاري مُكاسِري وموَأصِري - أي كَسَرَ بيتي إلى جنب كسرِ  
بيته وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته يعني الطُّنْبُ وقد  
أَبْنَتْ هذا في الأخبية. سيبويه: هو جاري بَيْتٍ بَيْتٍ - أي  
قريباً مُلازِفاً وسيأتي شرح بنائه في أبواب المبنيات من  
هذا الكتاب. ابن السكيت: هو نازل بين ظهرائيهم ولا تُقَلُّ  
ظَهرايهم. صاحب العين: الحارَّةُ - كل محلة دنت  
منازلهم. أبو عبيد: ما أَبصرت عيني ولا أَقرقت يدي - أي  
ما دنت.

الاستواء في الشيم  
أبو عبيد: إذا استوت أخلاقُ القوم قيل هُم على سُرجوجة  
واحدة ومِرِن ومِرِس واحد ومِنوال واحد وكذلك رموا على  
مِنوال واحد - أي على رِشِق.

الإصلاح بين الناس

ابن السكيت: صلح الشيء وصلح يصلح ويصلح وأنشد:

خُذا حَذْرًا يَا خُلْتِي      رأيتُ حِرانَ العَوْدِ قَد  
فإنني      كَادَ يَصْلِحُ

والمصدر صلاحاً وصلوحاً وأنشد:

وهل بَعْدَ شِئْمِ الوالدين صَلُوحُ

وقد أصلحته. ابن دريد: ليست صلح بئنت ورجل صالح في دينه ونفسه. ابن  
الأعرابي: أصلحت الأمر - هيأته وأصلحت الدابة - أحسنها إليها. صاحب العين: الصلح  
- السلم وقد تصالح القوم واصطلحوا وأصلحت بينهم وصالحتهم مُصالحة وصلاحاً  
وأنشد:

يسومون الصلح      وما فيها لهم سلغ  
بذات كهف      وقار

ابن السكيت: السلم والسلم - الصلح. أبو عبيد: وهو  
يذكر ويؤنث. أبو حاتم: والتأنيث فيه أعلى وفي التنزيل (   
وإن جنحوا للسلم فاجنح لها). قال: والسلم والسلام أيضاً  
- الصلح وقد استسلمت - انقذت والسلم - الاستسلام  
وسالمته - صالحته. أبو عبيد: اغفروا هذا الأمر بغفرته  
وعفירתه - أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به. ابن  
السكيت: ليست فيهم عفيرة - أي لا يغفرون ذنباً وأنشد:  
يا قوم ليست فيهم      فامشوا كما تمشي

عفيرة      جمال الحيره

أبو عبيد: أسملت بين القوم وسملت أسمل سمللاً  
ورسنت أرس رساً وأسوت أسوا وأوزعت - أصلحت  
وقيل أوزعت بينهم - فرقت. وقال: ودجت ودجاً  
وسممت أسم - كل ذلك أصلحت بينهم. وقال مرة:  
سممته - شدوته ومثله رتوته وصحنت بينهم - أصلحت.  
صاحب العين: صحنتهم كذلك. ابن السكيت: وكذلك  
دملت أدمل دمللاً. ابن دريد: تدامل القوم - اصطلحوا  
ومنه اشتقاق الدمل وسمي الدمل بذلك تفاعلاً بالصلاح.  
ابن السكيت: دمست أدمس دمساً كذلك. أبو عبيد:

رأيت الصَّدْعَ - أصلحته وكل ما لأُمَّته فقد رأته. ابن  
السكيت: رأبت الإناء رأبته رأباً وهو - أن يكون فيه انثلام  
فتسُدُّ تلك الثُّلْمَةَ بقطعة ويقال لتلك القطعة الرُّوبَةُ.  
صاحب العين: التَّوَادُّعُ والمُؤَادَعَةُ - شَبَّه المصالحة. أبو  
عبيد: هم إزاء لقومهم - أي يُصَلِّحون أمرهم وأنشد:  
لقد علم الشَّعْبُ  
إزاءً وأنا لهم  
أنا لهم  
مَعْقِل

والسَّفِير - المُصَلِّح بين الناس بين السِّفارة وقد سَفَرَتْ  
أسفر وأسْفِر سِيفارة. أبو زيد: سَفَرَتْ سَفَرًا وسَفارة.  
الأصمعي: اللِّئْم - الصُّلْح. ابن السكيت: التَّام ما بينهم  
ولأُمَّته - أصلحته وقد لَمَمْت شَعَثَهُم أَلَمَهُ لَمًّا - إذا أصلحت  
شَأْنَهُمْ. وقال: دَجَا أَمْرُهُمْ دُجْوًا ودمج يدمج - استقام  
وصلح وصلح دُمَاج ودماج - تام وقد رَتَّقْت فَتَقَهُم أَرْتِقَهُ  
رَتَّقًا والرَّتْق - الجمع بي شَيْئَيْن ورَمَّ شَأْنَهُ يَرُمُّهُ رَمًّا -  
أصلحه. ابن دريد: النُّور - الرسول بين القوم وقد ضَدَّت  
الشَّيْءَ أَضَدَّهُ ضَدًّا - أصلحته وسَهَّلْتَهُ يَمَانِيَةً. وقال:  
رَمَصْت بين القوم رَمَصًا - أصلحت. صاحب العين:  
حَجَزْتُ القوم أَحْجَزُهُمْ حَجْزًا - منَعْتُ بعضهم من بعض.  
أبو عبيد: فرَعْتُ بين القوم أَفْرَعُ - حَجَزْتُ وأصلحت.  
وقال: صَرَيْتُ ما بينهم صَرِيًّا - أصلحته. أبو زيد: قَلَصْتُ  
بين الرجلين - خَلَصْتُ وذلك إذا فَرَّقْت بينهما في قتال أو  
سَبَاب أو حُبْس. ابن السكيت: أَمْرُهُمْ سُلْكِي - إذا كان  
على طريق واحد.

الرِّدُّ عن الرجل يقال فيه السُّوء والعطف عليه ونصَّره  
أبو عبيد: عَرَّبْتُ عن الرجل وأَعْرَبْت - كَذَّبْتُ عنه  
وردَّت. ابن السكيت: هو يَنَاضِلُ عنه - أي يتكلم ويقول  
بَعْدُره. وقال: رَاجَمَ عن قومه - ناضل. صاحب العين:  
ذَبَّيْتُ عَنْهُمْ أَدْبًا ذَبًّا - دَفَعْتُ ورجل ذَبَّاب - دَفَاعُ عن  
الحريم. أبو عبيد: فلان يَنْصَحُ عن فلان - يَدُبُّ ويدفع.  
وقال: عَرَّبْتُ عَلَيْهِ - قَبَّحْتُ عَلَيْهِ قوله في صاحبه. ابن  
السكيت: نَفَحْتُ عنه ونَافَحْتُ - خَاصَمْتُ ونَافَحْتُ عن  
نَفْسِي - ذَبَّيْتُ. أبو عبيد: جَاخَفْتُ عن الرجل وجَاخَشْتُ

سواه. صاحب العين: جاحش عن نفسه مُجاحشةً -  
دافع. صاحب العين: جاحش عن نفسه وغيرها جِاحشاً  
ومُجاحشةً - دافع والنَّصر - إعانة المظلوم نصره ينصره  
نصراً والنَّصير - الناصر والجمع أنصار. أبو حاتم: الأنصار  
- أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة  
فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسمٌ للحيِّ ولذلك  
أضيف إليه بلفظ الجمع ف قيل أنصاري. صاحب العين:  
النَّصْر - جمع ناصر وهذا الضرب عند سيبويه اسم للجمع  
ليس بجمع وهو كركب ورجل والنُّصرة - حُسن المَعونة  
والانتصار - الانتقام وفي التنزيل (ولمَن التنصر بعد  
ظلمه) والانتصار - استمداد النَّصر والتناصر - التعاون  
على النصر. أبو زيد: حدثت عليه حدًّا - نصرته ومنعته  
وقد تقدم أن حدثت أقمت بالمكان. أبو عبيد: استعديته  
فأعداني واستأديته فأداني - أي استنصرته فنصرني  
والاسم العَدوى والأداء. صاحب العين: العطف - الرَّحمة  
عَطَفَ عليه يعطِف عَطْفاً ورجل عَطُوفٌ وعَطَافٍ -  
عاطِفٌ بماله وفضله وعطفَ الله عليه يعطِفُ عَطْفاً -  
رجمه وما تعطفه عليه عاطِفةٌ - أي رجم وتعطف عليه -  
عطف ومنه امرأة عاطِفٌ علي ولِدها وقد تقدم  
واستعطفت الرجل - سألته العطف. وقال: حدب عليه  
حدباً فهو حدبٌ - تعطف وكذلك تحدبٌ ومنه حدبت  
المرأة على ولِدها وتحدبت - إذا لم تتزوج وأشبلت  
عليهم. ابن السكيت: حنوت عليه - عطفت وحنبت.  
صاحب العين: الرَّحمة - الرِّقة رِحْمَه رُحْمًا ورُحْمًا  
ومرْحمةً والاسم الرُّحْمى والرَّحْموت وفي المثل (   
رهبوت خيرٌ لك من رحْموت) - أي أن تُرهب خيرٌ لك من  
أن تُرحم وترحمت عليه - دعوت له بالرحمة واسترحمته  
- سأله الرحمة. أبو عبيد: الاستخارة - أن تستعطف

الإنسان وتدعوه إليك وأنشد:  
سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي  
تَسْتَخِيرُهَا

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرُو  
تَبَدَّلَتْ

ابن دريد: رَفَرَفَ على القوم - تَحَنَّنَ. وقال: رَأَفْتُ به أرءف رأفاً ورأفةً وأنا رءوف ورؤوف - عَطَفْتُ عليه. أبو زيد: رَأَفْتُ به رأفةً ورءافةً كذلك. أبو عبيد: أَشْبَلْتُ عليه - عطفت وقد تقدم في المَعُونَة وكذلك لَبَّيْتُ وأنشد:

ومنا إذا خربتكَ  
الأمور  
عليك المُلْبِلِ  
والمُشْبِلِ

غيره: اكَتَنَعَ عليه - عَطَفَ. أبو زيد: هُزِمْتُ عليك - عَطَفْتُ وأنشد:

هُزِمْتُ عليك اليوم يا  
ابنة مالك  
فجودي علينا بالوداد  
وأنعمي

ابن السكيت: عَجَفْتُ نفسي على فلان - عَطَفْتُ وعَجَفَ على المريض - مَرَّضَهُ. أبو عبيد: رَبَعْتُ عليه - عَطَفْتُ. صاحب العين: عَزَزْتُ الرجل - نَصَرْتُهُ وقد تقدم أنه أَعَنَّهُ والتَّبِيْعُ - التَّصِيرُ والْفَتْحُ - التَّصْرُ وجمعه فُتُوحٌ وقد اسْتَفْتَحْتُ عِلَّةً عليه - اسْتَنْصَرْتُهُ وفي التنزيل (إن تستفتِحوا فقد جاءكم الفتح) والْفُتَاحَةُ - التُّصْرَةُ. ابن السكيت: وهي الفُتَاحَةُ. صاحب العين: الفُرقان - التَّصْرُ وفي التنزيل (وما أنزلنا على عبدنا يومَ الفُرقان) وهو يوم بدر. أبو زيد: أَعَارَ فلان بني فلان - جَاءَهُم لينصروه وقد يُعَدِّي بالي. وقال: مَدَدْنَا القوم - صَرْنَا لهم أنصاراً وأَمَدَدْنَاهُمْ - بغيرنا وفي التنزيل (وأمددناهم بأموال وبنين) والمَدَدُ - ما مَدَدْتَهُم به وأمددتهم واستمددتهم - طلبت منهم مَدداً.

#### الإفساد بين الناس

ابن السكيت: فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَاداً وَفُسُوداً وأفسدته وأفسدت بينهم وما بينهم. أبو عبيد: مَأْسَتْ بينهم - أفسدت. ابن دريد: أَمُنَسَ مَأْساً. أبو عبيد: وكذلك أَرَشْتُ. صاحب العين: أَرَجْتُ كأرشت. أبو زيد: رجل أَرَجٌ ومترج - مَخْلَطٌ وَأَرَجَ الحَقُّ بالباطل يَأْرَجُهُ أَرْجاً - خَلَطَهُ. أبو عبيد: وكذلك أَرَّثْتُ ونزأتُ نَزْءاً ونزوءاً ونزعت. أبو زيد: أَصَابَهُم نَزْغٌ ونازغ من الشيطان ونزغ بينهم ينزغ نَزْغاً والنَزْغُ - الكلام الذي يُغري بين الناس ونزغ بمعنى نزغ عن ابن كيسان. وقال: أخرجوا النُّعَازَ من بينكم. ابن دريد: رجل مَنَزَّغٌ - ينزغ بين الناس. صاحب العين: قوله تعالى (وإما ينزغَنَّك من الشيطان

نَزَعُ) - أي يُلقَى في قلبك ما يُفسدك على أصحابك. أبو  
زيد: حَرَّشْتُ بينهم وحرَّشْتُ كذلك والحَرْش والتَّحْرِيش -  
إِعْرَاء الأسد والكلب والإنسان ليقَع بقرنه. أبو عبيد:  
أَسَدْتُ كذلك. أبو زيد: وهو المؤسِد وبذلك اتضح أن  
أَسَدْتُ أَفَعَلْتُ. أبو عبيد: ودَحَسْتُ دَحَسًا ودَنَقَسْتُ  
كذلك. وقال: أَحْتَيْتُ عليه - أَفْسَدْتُ. ابن دريد: أَلْحَمَعْتُ  
بين بني فلان شَرًّا - جَنَيْتُهُ لهم. وقال: هَاشَ في القوم  
هَيْشًا - أَفْسَدَ وعَاث. أبو زيد: المَوْجَج - الذي يهَيِّج  
الحَرْبَ بين الناس. أبو عبيد: تَمَايَطَ القوم - تَبَاعَدُوا  
وفسَدَ ما بينهم. ابن دريد: هُم في مَيْط. ابن السكيت:  
يقالُ للقوم إذا فسَدَ ما بينهم تَفَاقَمَ ما بينهم وتَعَادَى  
وتَمَايَ. صاحب العين: المَائِي - التَّمِيمَةُ بين القوم وقد  
مَائَتَ بينهم. ابن السكيت: تَمَايَرَ ما بينهم - إذا انقطع كل  
واحد منهما من صاحبه والمَوَالِبَةُ - التَّفَرُّقَةُ. أبو عبيد:  
لَقَسْتُ النَّاسَ أَلْقُسُهُمْ - وهو من الإفسادِ بينهم وهو أيضاً  
- أن يسخر بهم ويُلقبهم الألقاب وهو اللِّقْس. أبو زيد:  
لَقِسْتَهُ أَلْقَسُهُ ولاقَسْتَهُ وهي اللِّقَاسَةُ. أبو عبيد: وكذلك  
نَقَسْتُهُمْ أَنْقَسُهُمْ. أبو زيد: نَقِسْتُهُ أَنْقَسُهُ نَقَسًا وناقَسْتُهُ -  
لَقَبْتُهُ والاسم النِّفَاسَةُ. أبو عبيد: أَرَزْتَهُ أَوْزَ أَرًّا - إذا  
أَغْرَيْتَهُ. أبو زيد: ومنه أَرُّ الشيطان الإنسان يؤرُّه أَرًّا - أي  
حركه للمعصية. صاحب العين: المَسْرُ - فَعَلَ الماسِرِ  
يقال هو يمسُرُ الناس - أي يُغْرِبُهُمْ. ابن دريد: اشْتَجَرَ  
القوم - تخالفوا وشجر بينهم الأمر - تنازعوا فيه  
وتشاجروا. أبو زيد: الأَسُّ - الإفساد بين الناس وقد أسَّ  
يؤسُّ. وقال: ما رُتُّ بينهم أمراً مَراً وما رُتُّ - أَفْسَدْتُ  
والمَمِيرُ - المُفْسِدُ بين الناس. وقال: تشيياً ما بينهم - فسَدَ  
وأشأته أنا وتشأى ما بينهم كذلك. ابن دريد: أَدْعَرْتُ  
الرجلَ بصاحبه فذئر - حرَّشْتَهُ عليه وفي الحديث (ذئْرُ  
النِّسَاءِ على أزواجهن) وأنشد:  
ولقد أتاني عن  
تميم أنهم  
ذئروا لقتلى عامر  
وتغضبوا



ومنه اشتقاق اقة مُذائِر وهي - التي تنفِر عن ولدها لا ترأُمه. أبو زيد: اللِّخاء -  
التَّخْرِيش لِأَحْيَيْتِ بِي عِنْدَ فُلَانٍ - وَشَيْت. صاحب العين: الشُّعْبُ - تهيج الشَّرُّ شَعْبَهُمْ  
بِشَعْبِهِمْ شَعْبًا. أبو عبيد: شَعِبْتُ عَلَيْهِمْ وَشَعِبْتُ. أبو زيد: رَجُلٌ شَعِبَ وَشَعَابٌ  
وَمِشْعَبٌ وَشِعْبٌ وَمُشَاعِبٌ - ذُو مِشَاعِبٍ وَهِيَ الْمِشَاعِبَةُ. ابن دريد: رَجُلٌ شَعِبَ جَعِبَ  
إِتْبَاع. صاحب العين، ابن دريد: التَّجِيبُ - إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً لغيره ورجل  
خَبَاب. الأصمعي: المُوَكَّل - الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ. أبو عبيد: تَوَاطَحَ الْقَوْمُ - تَدَاوَلُوا  
الشَّرَّ بَيْنَهُمْ وَأَنْشَد:

يتواطحون به على دينار  
التَّيْرَبُ - الشَّرُّ وَالصُّجَّاجُ - الْمُشَاعِبَةُ وَالْمُشَاقَّةُ وَهُوَ اسْمٌ  
مِنْ ضَاجَجْتُ وَليْسَ بِمَصْدَرٍ وَالتَّغْلُجُ - الْبَغْيُ. أبو زيد:  
هُوَّشْتُ بَيْنَهُمْ - أَفْسَدْتُ.

الطَّعَنُ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَاغْتِيَابِهِ  
صاحب العين: طَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ طَعْنًا وَطَعَنَانًا وَقِيلَ الطَّعْنَانُ بِاللِّسَانِ وَالطَّعْنُ  
بِالرَّمْحِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبَى الْمُظْهَرُ                      طَعَنَانًا وَقَوْلُ مَا لَا  
الْعِدَاوَةَ إِلَّا                      يُقَالُ

وقال بعضهم: هو يطعن باللسان ويطعن بالرُّمْحِ وقد  
تقدّم ذكر هذا الفرق في باب الطعن بالرُّمْحِ ورجل  
طَعَّانٌ - يطعن في أعراض الناس. أبو زيد: اعْتَبْتُ الرَّجُلَ  
- ذَكَرْتَهُ بِسُوءٍ مِنْ وَرَائِهِ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا وَهِيَ الْغَيْبَةُ.  
أبو عبيد: مَرَّقَ الرَّجُلَ عَرَضَ أَخِيهِ وَهَرَطَهُ يَهْرَطُهُ هَرَطًا  
- طَعَنَ فِيهِ وَمَرَّقَهُ. وقال: هَرَّتَهُ يَهْرَتُهُ هَرْتًا. أبو زيد:  
يَهْرَتُهُ وَيَهْرَتُهُ كَذَلِكَ فَهُوَ هَرِيتُ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
وَهَرَّتَهُ كَهَرَّتَهُ. صاحب العين: رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ - لَا يُبَالِي مَا  
قِيلَ فِيهِ. ابن دريد: هَرَّرَهُ كَهَرَّرَهُ. أبو عبيد: هَرَدَهُ كَذَلِكَ.  
ابن دريد: هَرَدْتُ الثَّوْبَ - شَقَّقْتَهُ. ابن السكيت: هُوَ  
الْعَيْبُ وَالْعَائِبُ وَالْمَعِيبُ وَالْمَعَابُ وَالْجَمْعُ عُيُوبٌ وَمَعَايِبُ  
وَقَدْ عَابَهُ عَيْبًا وَتَعَيْبَهُ وَعَيْبَهُ. سيبويه: عَيْبَتُهُ عَابًا كَمَا قَالُوا  
سَرَفْتُهُ سَرَقًا. أبو عبيد: عَابَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ - صَارَ ذَا  
عَيْبٍ وَرَجُلٌ عَيَّابٌ وَعَيَّابَةٌ وَعَيْبَةٌ - كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ. ابن  
دريد: هَرَمَطَ عَرَضَهُ كَهَرَطَهُ. أبو عبيد: مَا فِي حَسَبِ  
فُلَانٍ قُرَامَةٌ وَلَا وَصْمٌ - وَهُمَا الْعَيْبُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:  
الْوَصْمُ - الْعَيْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أبو عبيد: إِنَّهُ لَذُو عِرْقٍ  
وَرِبٍّ - أَيِ فَاسِدٍ وَأَنْشَد:

إِنْ يَنْتَسِبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍّ

ابن دريد: ضربت فلانة في بني فلان بعرق ورب ذي أسب - إذا أفسدت نسبهم بولادتها. صاحب العين: وقع فيه وقية ووقوعاً - اغتابه. غيره: حقيقته من التناول وكل ما عملته وابتدأته فقد وقعت فيه. صاحب العين: قذفت الرجل بالكذب - رميته به والقذف - السب وهي القذيفة. أبو زيد: نقرته نقرأ - عيبه والاسم النقرى وقالت امرأة من العرب مربي على بني نظري ولا تمر بي على بنات نقرى - أي مربي على الرجال الذين ينظرون إلي ولا تمر بي على النساء اللواتي ينقرنني وقد رويت بالتشديد. ابن السكيت: قرفته بسوء - رميته به. أبو زيد: قرَف عليه قرفاً - كذب. أبو عبيد: أسقيت الرجل - اغتبه وأنشد:

ولا علم لي ما توطئة  
ولا أي من عاديت  
مستكئة  
أسقى سقائيا

قوله توطئة مستكئة - أي عداوة. ابن السكيت: ابتترك في عريضه - عابه وطمع فيه. أبو عبيد: قضبته أقصبه - وقعت فيه. أبو حاتم: أقصبت في عرض فلان. وقال: اعترضت عريضه - انتقضته ولا تعرض عريضه - أي لا تذكره بسوء وفلان عريضة للناس - أي لا يزالون يقعون فيه. أبو عبيد: ثلبته - أثليه - عيبه وقلت فيه. ابن دريد: ثلبته أثلبه والمثلبة والمثلية - العيب الذي يذكر به الرجل. أبو عبيد: أقرنت الرجل - وقعت فيه. ابن السكيت: أقرنت أصحابي - إذا عرضتهم للأئمة الناس أو كذبتهم عند قوم ليصغروا بهم عندهم. وقال: أشخص به وأشخص - اغتابه. وقال: ذمت الرجل ديماً وداماً - عيبه وفي المثل لا تعدم الحسنة دامت - أي فلما تعدم أن يكون فيها شيء ثعب به ودامته أدامه دامتاً - عيبه. أبو عبيد: وقيل آخرته. ابن السكيت: وهو الدان والذاب وأنشد:

رددنا الكتيبة  
مفلولة  
بها أفئها وبها ذائها

أبو عبيد: تزك الهمز في الذام أكثر. الخليل: الذم - نقيض الحمد ذمته أذمه ذماً ومذمة فهو مذموم وذميم وذم. الأصمعي: أذمته - وجدته دميماً. صاحب العين: .... واستذممت إليه - فعلت ما يذمني عليه. أبو عبيد: جذبته أجده جذباً - عيبته وفي الحديث (جذب لنا عمر السمر بعد عتمة) - أي عابه وأنشد:

فيا لك من خد  
أسيل ومنطق  
رخيم ومن خلق  
تعلل جادبه

وقال: صبغت الرجل أسبعه سبعاً - وقعت فيه. وقال: صبغت به وصبغت عليه أصبع صبعاً - إذا اغتبه. وقال: وذائه - عيبه وزجرته ومنه قول عبد الله بن سلام فوذائه فائذاً. ابن السكيت: سل عن خملات فلان - أي عن مخازيه وأسراره. وقال: عدفت الرجل بشر عدفاً - وسمته والشتر - العيب يقال ما قلت ذلك لشرك وإنما قلته لغير شرك - أي لغير مكروه. وقال: لطحه بشر يلطخه لطحاً وتلطخ به - فعله وأشبهه أشباً وقشبه يقشبه قشياً وعره يعره عروراً كل ذلك - عابه. صاحب العين: عرزه بمكروه عراً وعزعه - أصبته به والاسم العرة. أبو زيد: مضعته أمضعه مضعاً - تناولته بمكروه

والعار - ما لزم الإنسان به سببه أو عيب وقد عيرته الأمر  
وتعاير القوم وهو أشد من السباب والدخل - العيب في  
الحسب رجل مذخول الحسب وقد دخل أمره دخلاً -  
فسيد. أبو زيد: رجل طيف وتطف - فاسد الدخلة طيف  
طيفاً وطنافة وطنوفة وتطف نطفاً ونطافة وتطوفة. ابن  
دريد: الترت - العيب ترت يترط وليس ثبت. وقال:  
استهدفت عرض فلان سبعته ووقعت فيه ورمطته  
أرمطه رمطاً - عيبته وطعنت عليه. وقال: مشغت عرصه  
مشغاً ومشغته - عيبته وطعنت فيه وأنشد:

أغدو وعرضي ليس بالمشغ

ولعصه بلسانه تناوله يمانية. وقال: اعتمط عرصه وعمطه عمطاً - عابه، أبو عبيد:  
اعتبط عرصه - تنقصه. أبو زيد: أقرشت بالرجل - أخبرت بعيوبه. ابن دريد: وقع في  
طملة - أي أمر قبيح فتلطخ به ويقال قضى حسبه قضاءً وقضواً - إذا دخله عيب ولم  
يكن صحيحاً. وقال: رجل يلماظ - وقاع في الناس وتزك - طعان فيهم كان يطعن  
بتيك والتزك - سوء القول وأن ترمي الإنسان بغير الحق تزكته نركاً. وقال: لدغه  
بكلمة يلدغه لدغاً - يزعه بها ورجل ملدغ وكذلك ندغه بندغه تدغاً ورجل مندغ وقد  
تقدم أن التدغ الطعن بالإصبع شبه المغازلة. وقال فرقرني فرقاراً وتعذروني  
تعذوارة - نقصني. أبو زيد: التمت عرصه - شتمه وتنقصه. صاحب العين: التقصة -  
الوقعة في الناس والفعل الانتقاص. أبو عبيد: الأسد - العيوب واحدها سد على غير  
قياس. صاحب العين: الرهق - العيب وقد تقدم والمراجم - الكلم القبيح وقد  
تراجموا بينهم بمراجم. ابن دريد: نشمت فيه - نلت منه وطعنت عليه. صاحب العين:  
الشين - العيب وقد شاته واللمز - العيب في الوجه. أبو زيد: هو بالعين والرأس  
والشفة مع كلام خفي لمره يلمره لمزاً ورجل لمز ولمزة. وقال: زربت عليه زرباً  
ومزربة وزراية - عيبه وعائبته. الأصمعي: أربت عليه قليلة. ابن السكيت: إنه لدعرة  
- إذا كان فيه قاذح وعيوب وأنشد:

بواجحاً لم تخش دُعرات الدَعْر

ويقال فيه دعة ودعرات. أبو عبيد: الشنار والإبة - العيب وأنشد:

عصبن برأسه إبةً وعاراً

أبو زيد: ما في الرجل تعبته وهي - العيب الذي ترد منه شهادته وقد تعب. وقال: ما  
فيه عميرة ولا عمير - أي ما يُعمر ويُعب وأنشد:

لا تركبني واركي  
الحزيرا  
لم تجدي في  
جانبي عميرا

والمغامز - المعايير. ابن دريد: الدعرة - العيب والدربي والدرياً - العيب وقد تقدم  
أن الدرياً الداهية. أبو زيد: مُقع بسوءه - رُمي بها. ابن السكيت: يقال بُقع بقبيح. أبو  
عبيد: طاح الرجل طبخاً - تلتخ بقبيح من قول أو فعل وطخه وطبخه. ابن دريد:  
طلحنه - لطحته بأمر بكرهه وفي الطلحة. أبو عبيد: ققوت الرجل ققواً والاسم  
القفوة وهو - أن ترميه بأمر قبيح. وقال: مضح عرصه يمضح مضحاً وأمضحه - شاته  
وأنشد:

لا تمضحن عرصي فإني ماضح

وأنشد أيضاً:

وَأَمَّصَحَتْ عِرْضِي فِي      وَأَوْقَدَتْ لِي نَاراً بِكُلِّ  
الْحَيَاةِ وَشَيْتَنِي      مَكَانِ  
ابن السكيت: مطخ عِرْضَه مطخاً - دَسَّه. أبو عبيد:  
الْحَمْتُكَ عِرْضُ فُلَانٍ - أَطْعَمْتُكَ إِيَّاهُ. أبو زيد: الهماز  
والهَمْزَة - الذي يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَيَأْكُلُ لِحُومِهِمْ  
وَيَقَعُ فِيهِمْ وَهُوَ مِثْلُ الْعُيْبَةِ يَكُونُ ذَلِكَ بِالشِّدْقِ وَالْعَيْنِ  
وَالرَّأْسِ هَمْزٌ يَهْمِزُ هَمْزاً. وقال: دَهَيْتُ الرَّجْلَ أَذْهَاهُ دَهِيًّا  
- عَيْتَهُ وَتَنَقَّصْتَهُ. ابن دريد: وَبَعَّتِ الرَّجْلَ - عَيْتَهُ وَكَذَلِكَ  
نَزَعْتَهُ أَنْزَعَهُ نَزْعاً وَقِيلَ نَزَعْتَهُ - زَجَرْتَهُ بِقَبِيحٍ وَرَجُلٌ مَنَزَعٌ  
وَقد تَقَدَّمَ أَنَّ النَّزْعَ الإِغْرَاءَ بَيْنَ النَّاسِ. أبو زيد: أَرْزَعْتُ  
الرَّجْلَ - لَطَخْتَهُ بِعَيْبٍ وَمَعَّتْ عِرْضَه يَمَعُّهُ مَعْتاً - لَطَخَهُ.  
ثَعْلَبُ: مَعْتَهُ بِشَرٍّ - نَالَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعَّتَ السَّبِيلَ الْكَلَاءُ  
يَمَعُّهُ مَعْتاً - إِذَا أَذْهَبَ حَلَاوَتَهُ وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَأَحَالَهُ وَكُلُّ  
عَزْكَ وَذَلِكَ مَعْتٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. صاحب العين: رَكَوْتُ  
عَلَى الرَّجْلِ رَكُوءاً وَأَرْكَيْتُ - سَبَعْتُهُ أَوْ ذَكَرْتَهُ بِقَبِيحٍ. وقال:  
شَنَعْتُ عَلَى الرَّجْلِ - ذَكَرْتُ عَنْهُ قَبِيحاً وَالاسْمُ الشَّنَاعَةُ  
وَالشَّنْعَةُ وَأَمْرٌ شَنِيعٌ وَشَنِيعٌ. أبو عبيد: شَيَّخْتُ عَلَيْهِ -  
شَنَعْتُ. وقال: إِنَّهُ لَذُو أَكْلَةٍ وَإِكْلَةٍ - إِذَا كَانَ ذَا غِيْبَةٍ. أبو  
زيد: أَحْفَفْتَهُ - ذَكَرْتُ قَبِيحَهُ وَعَيْبَتَهُ وَهُوَ يَكُونُ مُقَابِلَةً وَغَيْرَ  
مُقَابِلَةً وَالْمِضَاضُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُقَابِلَةً مِنْكُمَا جَمِيعاً. صاحب  
العين: خَفَسْتُ أَحْفِسُ خَفْساً وَأَحْفَسْتُ وَهُوَ - أَنْ تَقُولَ  
لصَاحِبِكَ أَقْبِحُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. أبو زيد: قَشَّيْتُهُمْ بِكَلَامِهِ  
وَقَشَّيْتُهُمْ - إِذَا تَكَلَّمَ بِالْقَبِيحِ وَاللَّقْعِ - الْعَيْبِ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ  
لَقْعاً وَرَجُلٌ تَلْقَاعٌ وَتَلْقَاعَةٌ - عُيْبَةٌ وَقد تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّقْعَ  
الإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ وَأَنَّ اللَّقَاعَةَ وَالتَّلْقَاعَةَ الْكَثِيرَ الْكَلَامِ  
وَالهُجْنَءَ مِنَ الْكَلَامِ - مَا يَعَيْبُكَ. غيره: مَا فِيهِ عَمِيضَةٌ - أَيِ

عيب.

### الشُّنْمُ وَاللُّومُ وَالْأَذَى

ابن دريد: شَنَّمَهُ يَشْتُمُهُ وَشَنَّمَا وَشَنَّمَةً وَشَنَّمَةً. سيبويه: شَانَمَنِي فَشَتَمْتُهُ  
أَشْتُمُهُ. ابن دريد: وَالشَّنْتِيمَةُ مَا شَتَمَهُ بِهِ وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ. وقال: رَجُلٌ شَنَامَةٌ - كَثِيرُ  
الشُّنْمِ. ابن السكيت: سَبَّهُ سَبًّا - شَتَمَهُ وَسَبُّكَ - الَّذِي يُسَابُّكَ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ سِبِّي مِنْ  
الرَّجَالِ الْكَرِيمِ

لَا تَسُبَّنِي فَلَسْتُ  
بِسِبِّي

وهو السَّبَبُ أيضاً. أبو عبيد: السَّبُّ - الكثير السباب. وقال: بينهم أسباب يتسابون بها. صاحب العين: هجوت الرجل هجواً - شتمته بالشعر وهاجته - هجوته وهجاني. أبو عبيد: بينهم أهجوّة وأهجية - أي شيء يتهاجون به. وقال: المُجَادَعَة - المُشَاتِمَة والمُشَارَة ونحوها. الأصمعي: جادَعْتُهُ جِداً ومُجَادَعَة - شاتَمْتُهُ والعِرابَة والإعْرَاب والإعْرَابَة - ما يُكْرَهُ من الكلام وكُرِه الإعرابُ للمُحْرَم، وقد أعرَبْتُ وقد تقدم أن الإعرابَ والإعرابَ النكاح. ابن الأعرابي: عملت به العَمَلِين - إذا عملت به الأذى وشتمتته. أبو زيد: الفُحْشُ والفَحْشَاء - الفبيح من القول والفعل وكذلك الفاحشة وقد فحش وأفحش وفحش علينا وهو فحاش وفحش قوله فحشاً. وقال: كالتب الرجل مكالبة وكلاباً - شاتمته وضايقته. وقال: الرجلان يتكابلان - أي يتشاتمان وكابل الرجل صاحبه - قال له مثل ما يقول له. أبو عبيد: تناطيت الرجال ولا تُناطهم - أي لأتمرس بهم ولا تُشارهم. وقال: رماه بهاجرات ومُهَجرات - أي فضائح. وقال: شتت به وهجلت ونذت وسمعت كله - إذا أسمعته القبيح وشتمه. أبو عبيد: رجل سَمِع - مُسَمِعٌ وسَمِعَ بَعِيه - أذاعه. صاحب العين: الإشادة - نحو التنديد. وقال: عضه بلسانه يعضه - تناوله بما لا ينبغي. وقال: عرّضت له وبه - قلت فيه قولاً أعيبه به ومنه معارض الكلام وهو كلام يُشبهه بعضه بعضاً في المعاني ويقال له العَرَضُ أيضاً. وقال: عدّمه بلسانه يعدّمه عدماً - لانه من العدم وهو العَضُّ والاسم العذيمة. وقال:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِهِ

أبو عبيد: تثول القوم عليّ وأعرنّدوا واغلتوا وتبكلوا - أي علوه بالشتم والضرب والقهر. أبو زيد: وكذلك تكولوا. أبو عبيد: تفرّع القوم - ركبهم وشتمهم. أبو زيد: فرط يفرط فروطاً - إذا شتم وأذى وصرح أبو علي بتعديته. أبو عبيد: أغرب عليه - صنع به صنيع قبيح والمُنْدِيَات - المُخزِيَات. ابن دريد: هي التي يعرق لها الجبين. ابن الأعرابي: السُّوَارِ - الكلام الذي يأخذ بالرأس. أبو عبيد: قهلت الرجل أفهله قهلاً - أثبتت عليه بناءً قبيحاً. صاحب العين: أفهل الرجل - دنس نفسه وتكلف ما يعيبه. ابن السكيت: هو يُعَنَظِي به ويُحَنَظِي - أي يندد به ورجل حَنِظِيَان - إذا كان فاحشاً وأنشد:

قَامَتْ تُحَنَظِي بَكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ

صاحب العين: والخنذيان كذلك ورجل خنذيل اللسان - بذيه ورجل مُدْنِحٌ ومُنْدَحٌ - فحاش لا يُبالي ما قال. ابن السكيت: هو يُعْنَى عليه دُنوبه - أي يذكره بها. صاحب العين: المُخَاصَنَة - الترامي بقول الفحش. ابن السكيت: لصاه لصياً - قدّفه وأنشد:

عَفَّ فَلَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

صاحب العين: لصاه يلصوه لاصواً - عابه وحص به ابن دريد قدّفت المرأة برجل بعينه. صاحب العين: انتَهَك حُرْمَتَهُ - تناولها بما لا يحل. ابن السكيت: أقدع له - إذا أسمعته كلاماً قبيحاً. أبو عبيد: أقدعه - شتمه. الأصمعي: منطلق قدع - قبيح. صاحب العين: منطلق قدع وأقدع وأقدعت القول - أسأته وقذعته أقدعه قدعاً وأقدعته وأقدعت له - رميته بالفحش. وقال: كسعت الرجل بما ساءه - إذا تكلم فرمته على أثر قوله بكلمة تسوءه بها ورجيع القول - المكروه منه. غيره: بقع بقبيح - فحش عليه. وقال: شئع الأمر شاعةً وشئعاً وشئعاً وهو يكون في الشتم وغيره وأمر أشئع وشئيع وقصة شئعاً وأمر شئع وشئعت عليه الأمر وشئعت بالأمر شئعاً واستشئعته -

رأيته شنيعاً واستشنع به جهله. صاحب العين: كلام بشيع - خشين. غيره: عضبه بلسانه - تناوله ورجل عَصَاب - شتام. ابن السكيت: ادْعَكَرَ عليه بالقيح - اندراً ورجل دَعَكَرَانَ. ابن دريد: تَطَعَمَ عليه - علاه بكلام وهي التَطَعَمَة. أبو زيد: تَرَحَّلَه بما يكره - أي ركبته بمكروه. كراع: بهر المرأة بُهْتَان - قذفها به والابتهار - أن ترمي المرأة بنفسك وأنت كاذب والابتهار - أن ترميها بنفسك وأنت صادق. صاحب العين: انخرط عليه بالقيح - اندراً. ابن السكيت: بدؤ الرجل بداءة فهو بذيء ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (البذاء لؤم). أبو عبيد: بدؤت على القوم وأبذيتهم من البذاء وهو - الكلام القبيح. سيبويه: بدؤ بداءً وهو بذيء كما قالوا سقم سقاماً وهو سقيم وقالوا البذاء كما قالوا الشقاء. وقال: بعض العرب تقول بذيبت كما تقول سقيبت. أبو زيد: رفث في كلامه يرفث رفثاً ورفث رفثاً وأزفت - أفحش. ابن دريد: رجل كؤاء - خبيث اللسان شتام ودُعمور - سيئ الثناء. وقال: تهدك علينا بكلام كثير وتدهكهم - اندراً به. ابن الأعرابي: أحرقتنا فلان - برح بنا وأذانا وأنشد:

أحرقني الناس ما لقي الناس من  
بتكليفهم الناس

أبو عبيد: سبته سبة تكون لزام - أي لازمة له. وقال: أشبته أشبهه - لفته وأنشد:

ويأشبتني فيها الذين ولو عملوا لم

يلونها ياشبونني بطائل

وقال: لحيته ألحاه لحواً - لفته. الأصمعي: لحيته ملاحاة ولحاء. أبو زيد: اللحاء هو الاسم وألحى الرجل - أتى ما يلحى عليه. ابن السكيت: لحاه لحياناً - عثفه وأبذاه - أشبهه. وقال: هو العذل والعذل وقد عدله يعذله ويعذله عدلاً ورجل عاذل من قوم عذال وعذال والاعتذال - قبول العذل والعذيلة - العذال وامرأة عذالة والعثب - الموجدة وقد عثبت عليه أعثب وأعثب عثباً وعثباناً وعثبة ومعثبة وعاثبني معاثبة وعثاباً والعتب والعتائب والمعاثبة - تواصف الموجدة وبينهم اعتوبة يتعاتبون بها والتلاعن - التشتاتم وأصل اللعن الإبعاد والطرد لَعَنَه يلعنه فهو ملعون ولعين وتلاعن الرجل والمرأة - لعن كل واحد منهما صاحبه والحاكم يلاعن بينهما ثم يفرق وهو اللعان والاليعان - النصفة في الدعاء. الأصمعي: لفته لوماً وملاماً وملامة وألمته. سيبويه: رجل ملوم ومليم - عدلوا الى اليباء والكسرة استثقلاً للواو مع الضمة. الأصمعي: وقوم لؤام ولؤوم ولؤيم عن ابن جنبي غيروا الواو لقربها من الطرف. الأصمعي: الأم الرجل - أتى ما يلام عليه واستلام إليهم كذلك. سيبويه: الأم - صار ذا لائمة ولامه - أخبر بأمره. الأصمعي: واللؤمى واللائمة - اللؤم. سيبويه:

رجل لَوَمَة من اللوم. ابن دريد: التَّقْرِيع - التَّوْبِيخ. وقال:  
عَنَّهُ بِالْكَلامِ يُعْنَهُ عَنَّا - وَبَّخَهُ. وقال: وَبَّه تَوْنِيْباً - وَبَّخَهُ. أبو  
زيد: أُنْبِه كَذَلِكَ. ابن دريد: صَلَّقَهُ بِلِسَانِهِ يَصْلِقُهُ وَيَصْلِقُهُ -  
جَرَحَهُ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ وَالِدَّعِيَّة - الْكَلِمَةُ الْقَبِيْحَةُ تَسْمَعُهَا  
عَنِ الْإِنْسَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ثَرَّبْتُ عَلَيْهِ - لَمْتُهُ وَعَيَّرْتُهُ  
بذَنْبِهِ وَالْحَنَا مِنَ الْكَلَامِ - أَفْحَشْتُهُ وَقَدْ حَنَا يَخْنُو. ابن  
السكيت: حَنِي حَنَا وَهِيَ كَلِمَةٌ خَنِيَّةٌ وَكَلَامٌ حَنٍ. أبو علي:  
أَخْنَيْتُ بِهِ - قَلْتُ لَهُ حَنَا. ابن السكيت: أَذَيْتُ بِهِ أَذَى وَأَنَا أَذٍ  
وَتَأْدِيْتُ وَأَذَانِي. ثَعْلَبُ: امْرَأَةٌ مَأْذَاةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
سَعَمْتُهُ سَعْمًا - أَوْصَلْتُ إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى. أبو زيد: أَقْدَعُ إِلَيْهِ  
فِي الشُّتَيْمَةِ - بِالْغِ وَالْمَقَارِعِ - عُوْر الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
قَدَعْتُهُ أَقْدَعُهُ قَدْ عَاً وَأَقْدَعْتُهُ - شَتَمْتُهُ وَكَفَفْتُهُ وَقَدْ انْقَدَعُ.

#### التلقيب

اللُّقْبُ - مَا سَمَّيْتُ بِهِ الْإِنْسَانَ وَلَيْسَ بِاسْمِهِ وَالْجَمْعُ  
أَلْقَابٌ وَقَدْ لُقِّبْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَلَاقَى وَالْعَلَائِقُ -  
الألقاب واحداً لها علاقة لأنها تُعْلَقُ عَلَى النَّاسِ. وقال: نَبَزَهُ  
يَنْبِزُهُ نَبْزاً - لُقِّبَهُ وَالْأَسْمُ النَّبْزُ وَقَدْ تَنَابَزُوا وَاللَّبْزُ كَالنَّبْزِ.

#### الإعتاب والرجوع

الرِّضَا - السُّخْطُ وَقَدْ رَضِيَ رِضاً وَرُضاً وَرُضَوَاناً وَمَرْضَاضَةً  
وَرَجُلٌ مَرْضُوٌّ وَمَرْضِيٌّ وَالْجَمْعُ أَرْضِيَاءُ وَرُضَاءٌ وَيُقَالُ  
رَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ وَقَدْ أَرْضَيْتُهُ وَتَرْضَيْتُهُ - طَلَبْتُ رِضَاهُ  
وَأَرْضَيْتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ - رَضِيْتُهُ. أبو عبيد: رَاضَانِي فَرَضَوْتُهُ -  
أَي كُنْتُ أَشَدَّ رِضاً مِنْهُ وَالْعُتْبَى - الرِّضَا وَأَعْتَبْتُهُ - أَعْطَيْتُهُ  
الْعُتْبَى وَرَجَعْتُ إِلَى مَسْرَّتِهِ وَفِي الْمَثَلِ (مَا مُسِيءٌ مَنْ  
أَعْتَبَ) وَأَسْتَعْتَبْتُهُ - طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْتَبَ وَيَكُونَ اسْتَعْتَبْتُ  
بِمَعْنَى أَعْتَبْتُ وَمَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عُتْبَاناً - إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ  
وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَاناً وَأَعْتَبْتُ - قَبْلَ الْعُتْبِ. أبو عبيد: عَذَلْتُهُ  
فَاعْتَذَلَ - أَي لَامَ نَفْسَهُ وَأَعْتَبَ وَارْعَوَى - رَجَعَ. قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ: هِيَ - أَفْعَلْتُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ  
وَيُقَالُ ارْعَوَيْتُ وَإِنَّمَا هُوَ ارْعَوَوْتُ وَلَكِنْهُمْ قَلَبُوهَا يَاءً  
لِلْمَجَاوِرَةِ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ رَاعٍ يَرِيعُ. ابن دريد: وَيَرُوعُ  
رَوَاعاً.

### الوعيد والتهدد

صاحب العين: التهذؤ والتهداد والتهديد - الوعيد. أبو زيد: الخطير - الوعيد وأنشد:

هُمُ الْجِبَلُ الْأَعْلَى إِذَا  
مَا تَنَّاكَرَتْ  
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ  
تَخَاطَرَتْ الْبُزْلُ

يجوز أن يكون من هذا ويجوز أن يكون من خطر البعير  
بدتبه - إذا ضرب به يمينا وشمالاً ويجوز أن يكون من  
التخاطر الذي هو التسابق.

الرجل يدعو على الرجل باليلايا

أبو عبيد: رماه الله بغاشية وهو - داء يأخذ في جوفه.  
وقال: استأصل الله شأفته وهو - قرح يخرج بالقدم يقا  
منه شئفت رجله شافاً والاسم منه الشافة فيكوي ذلك  
الداء فيذهب فيقال في الدعاء أذهب الله كما أذهب  
ذاك. الأصمعي: هو من قولهم استشافت القرحة - إذا  
فسدت. أبو زيد: الشافة تكون من العود يدخل في  
بخص الرجل أو اليد فيبقى في جوف البخص فيرم  
موضعه ويعظم. أبو عبيد: أباد الله غصراءه وأصله  
الأرض لطيبة تُستخرج فيقال أنبط في غصراء فدعا الله  
أن يذهب ذلك عنه. ابن قتيبة: أباد الله خضراءهم - أي  
سوادهم ومعظمهم وأنكرها الأصمعي. ابن دريد: خضراءُ  
كل شيء - أصله وقد اختضرت الشيء - قطعته من  
أصله. ابن السكيت: أباد الله غصراءهم - أي نعمتهم  
وخصبتهم. أبو عبيد: أبدى الله شواره - يعني مذاكيره.  
وقال: الحق الله به الحوية وهي المسكنة والحاجة  
ويقال سباه الله يسبيه سبياً - لعنه. ابن السكيت: سباه  
الله - غزبه. وقال: جاء السيل بعود سبي - إذا احتمله  
من بلد الي بلد آخر. أبو عبيد: بهله الله - لعنه. ابن دريد:  
البهل - اللغن. صاحب العين: تباهل القوم وابتهلوا - لعن  
بعضهم بعضاً وعليه بهلة الله وبهله - أي لعنته. أبو عبيد:  
ثكلتك الجتل وثكلتك الرعبل - معناهما ثكلتك أمك. ابن  
السكيت: ثكلتك الرعبل - يعني أمه الحمقاء وأنشد:

وقال ذو العقل  
لَمَنْ لَا يَعْقِلُ  
إِذْ هَبَ إِلَيْكَ هَيْلَتُكَ  
الرَّعْبَلُ



أبو عبيد: رماه الله بالطلّاطلة وهو - الداء العُضال. ابن دريد: الطلّاطلة والطلّاطلة - داء. ابن السكيت: رماه الله بثالثة الأثافي - أي بأمر لا يقوم به. وقال: ماله أم وعامّ أم - هلكت امرأته رجل أيم - لا امرأة له وامرأة أيم - لا زوج لها والجمع أيامى وكان في القياس أن يقول أيايم فقلبت الياء بعد الميم وقد تقدم تعليقه وعام - هلكت ماشيته حتى يقرم الى اللبن ورجل أيمان وعيمان. وقال: ما له قطع الله مطاه - أي ظهره وقيل المطا - الوتين وما له جرب وجرب من الجرب وحرب من الحرب وهو - ذهاب المال وما له آل وعلّ آل - طعن بالآلة وهي الحربة وعلّ من العُلّ وقيل من غلة العطش. أبو عبيد: ما له ثلّ وعُلّ كذلك. ابن السكيت: ما له ذبل ذبله أصله من ذبول الشيء - أي ذبل لحمه وجسمه ويقال ذبلاً ذابلاً كما تقول تُكلّأ ثاكلأ. وقال: ما له قلّ خيسه - أي خيره وما له يدي من يده - أي شلّ منها وما له شلّ عشّره - أي أصابعه ويقال للرجل يُدعى عليه أرقاً الله به الدم - أي ساق إليه قوماً يطلبون قومه بفتيل فيقتلونه حتى يُرقى دم غيره - أي لا يقتلون غيره لأنهم قد أدركوا بثارهم. قال: فربما قال السام علا والله ما كان أحد ليُرقي به دمه. وقال: قطع الله به السبب - أي قطع الله بسببه الذي في الحياة. قال: وقالت العامرية يقال إذا دُعي على الإنسان تركه الله ممّاً ممّاً لا يملأ كفاً. قال: وقال أعرابي لإنسان ادنّ دونك فلما أبطأ قال له جعل الله رزقك فوق فمك - أي تنظر إليه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه ويقال رماه الله بالزلخة وهو - وجع يأخذ في ظهر الإنسان ولا يتحرّك من شدته وأنشد:

كأنّ ظهري أخذته  
لما غطى بالعري  
زلخه  
المفصّحه

يعني الدلو الكبيرة لما أفرغوا ماءً فيها فانفضت. قال: وقال شيخ قديم العربية إذا كنت كاذباً فشربت عبوقاً بارداً - أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح وأنشد:

قروا جارك العيمان  
لما تركته  
وقلص عن برد  
الشّراب مشافره

أي شرب الماء القراح في الشتاء. وقال: عليه العفاء - أي ماح الله أثره وأنشد:

على آثار من ذهب العفاء

ويقال عليه العفاء والكلب العواء ويقال لمن يفارق وفراقه محبوب أبعده الله وأسحقه وأوقد ناراً أثره وكانوا يوقدون في أثره ناراً على التّفاؤل أن لا يرجع إليهم ويقولون للساعل يسعل وهو مُبغض عندهم ورّياً وفحاباً وللمحبيب عمراً وشباباً يعني عمّرت وأنشد:

قالت ورّياً إذا  
يا ليته يُسقى على  
تنحّح  
الدّرّح

وهو واحد الدّرايح والوري - فساد الجوف والفحاب - السعال وحكى اللحياني به الوري وحمى خيبراً وشراً ما يُرى فإنه خيسرى - أي خاسر وإنما قالوا الوري لمزاوجة الكلام وقد يقولون في المزاوجة ما لا يقولون في الانفراد كالغدايا والعشايا إذا قرنوهما وقد تقدمت له نطائر. وقال: أسكت الله نامّته من التّيم وهو صوت خفيف ويقال نامّته بالتشديد أي ما ينمّ عليه من حرّكته ويقال ما له تربت يداه - إذا دُعي بالفقر والمترية -

الفقر قال الله تعالى (أو مسكيناً ذا متربة) وما له هوت  
أمه - أي ثكلته وأنشد:

هوت أمه ما يبعث  
الصبح غادياً  
وماذا يؤدي الليل  
حين يؤوب

وقال: يفيه الترى - أي التراب وأنشد:

بفيك من سار الى القوم البري

وبفيه الحِصْحَصُ والإثلب والكثكث والكتكث - أي التراب ويقال لمن وقع في بليّة أو  
مكروه وسُميت به للبدن وللفم وبه لا يطبي بالضرائم أعقرا. وقال: ما له سخته الله  
- أي استأصله ويقال رِعْمًا رِعْمًا شِعْمًا هذا كله توكيد للزعم. وقال أبو علي: ورواه  
سبويه شِعْمًا بالعين غير المعجمة. صاحب العين: وبدعى على الرامي فيقال اللهم  
أخذه - أي لا توفقه لإصابة وأصل الحد المنع وقد تقدم تصريفه في باب الرد  
والمنع. غيره: لا أهداه الله - أي لا أسكن عناءه ونصبه. صاحب العين: صب الله عليه  
هوتة وموتة. أبو زيد: لا تكفنه من الله كائفة - أي لا تحفظه. ابن السكيت: فبحاً له  
وشفحاً وقبحاً له وشفحاً. وقال: رماه الله بلبلة لأخت لها - أي أماته الله، وقال: ما  
له صفر فناؤم وقرع مراحه - أي هلكت ماشيته وأنشد:

إذا آداك مالك  
فأمتنه  
لجاده وإن قرع  
المراح

آداك - أعانك ويقال تعست وانتكست فالتعس - أن يحز على وجهه والتكس - أن  
يحز على رأسه والتعس أيضاً - الهلاك وأنشد:

وأرماحهم ينهزتهم  
نهر جمّة  
يقلن لمن أدركن  
تعساً ولا لعا

ويقال لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً فالصرف - التطوُّع والعدل - الفريضة. وقال  
مرة أخرى: الصرف - الحيلة ومنه قيل إنه ليتصرف والعدل - الفدا ومنه قول الله  
عز وجل (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) - أي وإن تعد كل فداء ومنه (أو عدل  
ذلك صيماً) - أي أو فدا ذلك ويقال ثبت يده - خسيرتا من الثباب وأنشد:

وسعي القوم يذهب في تباب

وقال: ويس له - أي فقر والويس - الفقر ويقال أسه أوساً - أي سد فقره وسد  
ويسه - يعني فقره. وقال: ما له شجبه الله - أي أهلكه. وقال: أزال الله رواله - إذا  
دعي عليه بالبلاء والهلاك. وقال: كبه الله لوجهه. ابن دريد: على فلان الدبار - أي  
انقطاع الأثر ويقال بغض جدك كما يقولون عنث. وقال: جاحه الله جوحاً واجتاحه -  
استأصله ومنه اشتقاق الجائحة. ابن قتيبة: جاحه - وأجاحه. ابن دريد: حفراً له  
وحقارة ومحقرة. وقال: قبح الله كلمته - يريدون القم وما حوله ويقال دقق الله  
روحه - إذا دعا عليه بالموت وشياً وجهه - إذا دعا عليه بالقبح والتغيير وقبح الله  
كرشتمته - أي وجهه ويقال صب الله عليه حمى ربيصاً - أي صب عليه من يهزأ به  
ويقال للرجل أريد من يدك فقلت لأبي حاتم ما معنى هذا فقال شلت يده وسألت  
عبد الرحمن فقال أن يسأل الناس بها. أبو عبيد: ما له نساءه الله - أي أخزاه ويقال  
أخره الله وإذا أخره فقد باعده منه. ثعلب: ما له قلل حيسه - أي خيره. صاحب  
العين: رماه الله بجزرة وسرزة - أي بهلاك وأسرزه - ألقاه في مكروه لا يخرج منه  
ويقال تبره الله - أي أهلكه إهلاكاً لا ينتعش فمن هنالك يدعو أهل النار وأثبوره. ابن  
السكيت: له الويل والاليل والأليل - الأبين وأنشد:

وقولا لها ما  
له بعد نومات

تأمرين بوامق      العيون أيلُ  
ابن قتيبة: قَمَّم الله عصبه - أي قبضه ومنه قيل للبحر  
قَمَّمًا لتجمعه. وقال: أرغم الله أنفه - أزقه بالرَّغام وهو  
التراب. وقال سَحَّم الله وجهه من السُّخام وهو سواد  
القدر. سيبويه: ومن المصادر المدعو بها على الإنسان  
قولهم خيبةٌ لك ودَفْرًا وجدْعًا وعَقْرًا وقد جدَّعته وعَقَّرته  
قلت له جدْعًا وعَقْرًا وبوسًا وأفةً له وثُقَّةٌ وبُعدًا وسُحْقًا  
ومن ذلك قولك تعيساً وتباً وجوعاً ونوعاً وذكر غير  
سبويه جوساً وجوداً في معنى وجوعاً ومعنى نوعاً  
عطشاً وفي الناس من يقول هو اتباع ومن ذلك قول  
ابن ميادة:

تفاقد قومي إذ      بجارية بهراً لهم  
بيعون مهجتي      بعدها بهراً

ومعنى بهراً قهراً - أي قهروا قهراً وعُلبوا غلباً كقولك بهرتني الشيء ومنه قولهم  
القمر الباهر إذا تمَّ وغلب ضوعه كأنك قلت خيبك الله خيبةً فهذا وشبهه ينتصب على  
الفعل المضمر وجعلوا المصدر بدلاً من اللفظ بذلك الفعل أنهم استغنوا بذكره عن  
إظهار الفعل كما يقال الحدّر الحدّر - أي الحدّر ولا تذكر الحدّر وبعض هذه  
المصادر لا يُستعمل المأخوذ منه وبعض يستعمل فمما لم يستعمل قولهم بهراً كأنه  
قال بهرك الله وهذا تمثيل ولا يُتكلم به وكذلك لا يتكلم بالفعل من جوساً له وجوداً  
له في معنى جوعاً وهذه المصادر لم يذكرها الذاكر ليخبر عنها بشيء كما يخبر عن  
زيد إذا قال زيد قائم أبو عبد الله قائم وهذا معنى قول سيبويه في هذا الباب من  
كتابه ولم تذكره لتبني عليه كلاماً كما تبني علي عبد الله يعني تبني عليه خبراً ولم  
تجعل هذه المصادر أيضاً خبراً لابتداء محذوف فترفعها إنما هو دُعاء منك عليه فاما  
قول أبي زبيد الطائي يصف الأسد:

أقام وأقوى ذات      لأولمن يلقى  
يوم وخيبة      وشرُّ مُيسرٍ

فإنه أراد أقام الأسد وأقوى - أي لم يأكل شيئاً والقواء قواؤه الزاد وعدم الأكل وخيبة  
لأول من يلقى يعني لأول من يلقاه الأسد الذي قد أقوى وجاع وهذا ليس بدعاء  
ولكنه أجراه سيبويه مجرى الدعاء عليه لأنه شيء لم يكن يقدر إنما يتوقع كما أن  
المدعو به لم يوجد في حال الدعاء ومثله في الرفع بيت أنشده سيبويه:

عذيرك من مولى إذا      يقول الحنا أو  
نمت لم ينم      تعتريك زنابره

فرفع عذيرك والأكثر نصُّه فالذي يرفعه يجعله مبتدأ ويضم خبراً كأنه قال إنما  
عُذرك إياي من مولى هذا أمره وزنابره يعني ذكره إياي بالسوء وغيته ومثله ما  
أنشده أيضاً لحسان:

أهاجيتم حسان عند      فغي لأولاد  
ذكائه      الجماس طویل

فهذا دعاء من حسان عليهم لأنه هجا رهطاً النجاشي وهو من بني الجِساس ورفع كما ترفع رَحْمَةَ الله عليه ومما أجري من الأسماء مُجرى المصادر في الدعاء تُرباً وحنديلاً فإن أدخلت لك فقلت تُرباً لك فكذلك أي أنك تنصبه وهذا الحيز يُدعى فيه بجواهر لا أفعال لها كما قدّمت من التُّرب والحنْدَل وهما نوعان من جنس الجواهر ومن ذلك قولهم فاها لفيك وفاها إنما هو اسم للقم وليس في شيء من ذلك فعل يصير مصدرأ له ولكنهم أجروه في الدعاء مجرى المصادر التي قبل هذا الباب وقدروا الفعل الناصب كأنه قال ألزمتك الله أو أطعمتك الله تُرباً وحنديلاً وما أشبه هذا من الفعل واخترل الفعل عند سيبويه غيره من النحويين لأنه جُعِل بدلاً من اللفظ بقولك تربت يداك وحنديلت فعبر عنه بفعل قد صُرف من التراب وقد حكى سيبويه في هذه الجواهر الرُّفَع والرفع عنده فيها أقوى منه في المصادر قال الشاعر:

لقد ألب الواشون  
ألباً لبيّنهم  
فترّب لأفواه  
الوشاة وحنْدَل

فترّب مبتدأ والخبر في المجرور وفيه معنى الدعاء كما أن في قوله (سلام عليكم) معنى الدعاء وإن رُفِع فأما قولهم فاها لفيك فإنما يريدان فا الداهية فجعل فاها منصوباً بمنزلة تُرباً كأنه قال تُرباً لفيك وإنما يخصون في مثل هذا الفم لأن أكثر المتألف فيما يأكله الإنسان أو يشربه من سُمٍّ وغيره وصار فاها بدلاً من اللفظ بقولك دهاك الله وإنما جعله النحويون بدلاً من هذا تقريباً لأن فما الداهية في التقدير فذكر الفعل المُصرّف من الداهية والفعل المقدّر في هذا ونحوه ليس بشيء معين لا يتجاوز وأنشد:

فقلت له فاها لفيك  
قلوصُ امرئ قاريك ما  
فإنها  
أنت حاذِرُهُ

والدليل على أنه يريد بها الداهية ما أنشد سيبويه:

وداهية من دواهي  
ن يرهبها الناس لا  
المنو  
فأها

ويروى: يحسبها الناس. فلا فأها في موضع خبر المحسبة كما تقول حسبت زيداً لا غلام له وإنما ذكر هذا تعظيماً لأمرها أي لا يدري الناس كيف يأتونها ويتوصلون إلى دفعها عنهم. سيبويه: اللهم ضعباً وذنباً - إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل. وقال محمد بن يزيد: هذا دُعاء لها لأنه إذا جمع فيها الضعب والذنب تقاتلا وتشاغلا عن الغنم فسلّمت ومن المصادر المضافة المدعو بها قولهم وبحك ووبلك ووبسك ووبيك وليس كل شيء من هذا الضرب يضاف وإنما ينتهي في ذلك حيث انتهت العرب ألا ترى أنك لا تقول سقبتك ولا رعيتك وإنما وجب لزوم استعمال العرب إياها هكذا لأنها أشياء قد حُذِف منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوزه لأن الإضمار والحذف اللزوم وإقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مطرد فيتجاوز فيه الموضع الذي لزموه والكاف هنا للتخصيص كما أن لك بعد سقياً للتخصيص وأصل الكلمات وبل وويج وويس. وقال الفراء: أصلها كلها وي فاما وبلك فهي وي زيدت عليها لام الجر فإن كان بعدها مكنياً كانت اللام مفتوحة كقولك وبلك ووبلصه وإن كان بعدها ظاهر جاز فتح اللام وكسرها وذلك أنه ينشد:

ما أنتَ وِيلَ أبيك  
والفخرُ

يا زبرقان أخابني  
خَلَفَ

بكسر اللام وفتحها فالذين كسروا اللام تركوها على أصلها والذين فتحوا اللام جعلوها مخلوطة بوي كما قالت العرب يالَ تميم ثم أفردت هذه فخلطت بيا كأنها منها وأنشد الفراء:

إذا الداعي

فخير نحن عند

المثوب قال يالا

الناس منكم

ثم كثر الكلام فأدخلوا لها لاماً أخرى يعني وِيلَ لك وويح  
لزيد وذلك أن وِيحاً وويساً هكا كنايةتان عن الويل لأن  
الويل كلمة شتم معرفة مصرحة وقد استعملتها العرب  
حتى صارت تعجباً يقولها أحدهم لمن يحب ومن يُبغض  
فكنوا بالويُسعنها ولذلك قال بعض العلماء الويس رحمة  
كما كنوا عن غيرها فقالوا قاتله الله ثم استعظموا ذلك  
فقالوا قاتعه الله وكاتعه الله كما قالوا جوعاً له ثم كنوا  
عنها فقالوا جوساً وجوداً ومعناها الجوع. وقال من ردَّ  
على الفراء. لو كان كما قال الفراء لما قيل وِيلَ لزيد  
فيضم اللام وينون ويدخل لاماً أخرى ومثل سيبويه بقولك  
وَيْلَكَ وأخواتها وأن غيرها من المصادر لا يجري مجراها  
في حذف اللام قولهم عددتُك وِكلتُك ووزنتُك ولم يقولوا  
وهبتُك. قال غير سيبويه: إنما قالوا عددتُك ووزنتُك وِكلتُك  
في معنى عددت لك وِكلت لك ووزنت لك لأنه لا يُشكِل  
ولم يقولوا وهبتُك في معنى وهبتُك لك لأنه يجوز أن يهته  
فإذا زال الإشكال جاز وهو أن يقول وهبتُك العُلام - أي  
وهبت لك والأمر عند الحدّاق ما قاله سيبويه دون غيره  
لأن لوروعي ما قاله أبو العباس وغيره ما جاز أن يقول  
عددتُك لأنه قد يجوز أن يعدّه في جملة ناس يعدّه ولا  
يقول عددتُك حتى يذكر المعدود فيقول عددتُك الدنانير ولا  
يقول وزنتُك حتى يذكر الموزون وإنما ذكر سيبويه كلام  
العرب أنهم يحذفون حرف الخفض في عددتُك ووزنتُك  
وإن لم يذكروا المعدود والموزون والمكيل كما قال الله  
عز وجل (وإذا كالوهم أو وزنوهم يُحسِرون) ولا يجوز ذلك  
في وهبتُك لأن ما كان أصله متعدياً بحرف لم يجز حذفه  
وإن لم يكن لبس إلا فيما حذفته العرب ألا ترى أنه لا

يجوز مرزُتْك على معنى مررت بك ولا رغيتك على معنى  
رغبت فيك وهذا حرف لا يُتكلّم به مفرداً إلا أن يكون  
معطوفاً على ويلك وهو قولك ويلك وعولك وهذا كالاتباع  
الذي لا يؤتى به إلا بعد شيء يتقدمه نحو أجمعين أكتعين  
فإذا قال قائل عولك لا يجري مجرى الاتباع لأمرين  
أحدهما أن فيه الواو والاتباع المعروف بغير واو والآخر أن  
عولك له معنى معروف لأنه من عال يعول كما تقول خار  
يخور والعويل الذي هو البكاء والخور معروف قيل له أراد  
سبويه أنه لا يستعمل في الدعاء وإن كان معقول المعنى  
إلا عطفاً ولم يُردُ باب الاتباع الذي هو بمنزلة أجمعين  
أكتعين. أبو عبيد: عقرى حلقى - دُعاء على الإنسان  
ويقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها وقيل  
تعقر قومها وتحلقهم من شؤمها وقيل حلقها - أصابها  
بوجع في حلقها وقيل عقرأ حلقاً - أي عقرها الله وحلقها.

### الدعاء للإنسان

أبو عبيد: إذا دُعِيَ للعائر قيل لعا لك عالياً. ابن السكيت: معنلعا ارتفاعاً. أبو عبيد:  
ومثله دُع دُع وأنشد:

لحا الله قومالم      ولا لابن عمّ ناله  
يقولوا لعائر      الدهر دُعدا

قال أبو علي: وقد يقال دعدعت به - أي قلت له دُع دُع. ابن دريد: ويقال للعائر  
حوجاً لك - أي ستامة. الأصمعي: أقال الله عثرتك وأقالكها. أبو عبيد: أهلك الله في  
الجنة - أي زوجك فيها وأدخلكها. أبو زيد: معناه جعل لك فيها أهلاً أو جعلك أهلاً لها أو  
من أهلها. أبو عبيد: نعم عوفك وهو - طائر وأنكر أن يكون الذكر. ابن السكيت: نعم  
عوفك - أي حالك وأنشد:

أرَبُّ الحاجبين      من الحيّ الذين  
بعوف سؤء      بأزقبان

- أي بحال سؤء وقيل العوف الضيف. أبو عبيد: رمص الله مُصيبك يرمضها رمصاً -  
جبرها. وقال: حياكم الله وأشاعكم السلام وشاعكم السلام. وقال: سرجه الله  
وسرجه - أي وقفه. ابن السكيت: قولهم بالرفاء والتبين مأخوذ من شيئين من رفات  
الثوب كأنه قال بالاجتماع والالتئام وقد يكون من رفوته بغير همز - إذاسكنته كأنه  
قال بالطمأنينة والسكون وأنشد:

رفوني وقالوا يا      فقلت وأنكرت  
خويلد لا تُرع      الوجوه هم هم

ويقال لمن رمى فأجاد وعمل عملاً فأجاد لا شللاً ولا  
عمى ولمن تكلم فأجاد لا يفض الله فاك ولا يفضض الله  
فاك - أي لا كسر الله أسنانك. قال: وقال الفراء لا يُفض

الله فاك - أي لا صيرُه فضاءً لا سنّ فيه ويقال أبلّ جديداً  
وتملّ حبيباً - أي ليطلّ عمرك معه يقال تمليت العيش  
وأنشد:

لبسيتُ أبي حتى      وبلّيتُ أعمامي  
تمليت عمره      وبلّيت خالياً

وقال: إنّ فلاناً لكريم ظريف ولا تقل من بعده - أي لا  
أماته الله فيُنعليه بعد موته ويقال للرجلين إذا ذُكرا في  
فَعَالٍ قد مات أحدهما فعَلَ فلان كذا ولا يوصل حيّ  
بميت - أي لا يتبعه الحي وأنشد:

كُمَلِّقِي عِقَالَ أَوْ      ولست لميتٍ  
كمهلك سالم      هالكٍ بوصول

أي لا وُصِلت به وأنشد:

ليس لميت      علقَ فيه طرف  
بوصول وقد      الموصول

أي لا وُصِل بالميت ثم قال وقد عُلِقَ فيه طرف من الموت أي سيموت ويقال إن  
الليل لطويل ولا أَسَبَ له - أي أأَكُنْ له كالسَّبي له وإنَّ الليل لطويل ولا أفاسه - أي  
لا قابليته بالسَّهر والهَم وإنَّ الليل طويل ولا أَسِقُ له من قولك وَسَقَ إذا جمع - أي لا  
وَكَلت بجمع الهَموم فيه وإنَّ الليل لطويل ولا أش شَيْتَه ولا أش شَيْتَه. قال: ولم  
يفسّر لنا وأما قولهم مرحباً وأهلاً فإن معناه أتيت سعةً وأتيت أهلاً فاستأهل ولا  
تستوحش. ابن دريد: مرحبك الله ومسهلك من قولهم مرحباً وسهلاً. أبو زيد: يقال  
للصبي ما أظرفه قلّ خَيْسُه - أي غمّه وقد تقدم في الدعاء على الإنسان أن الخيس  
الخير ويقال للرجل إذا هُتئ بالشيء شَفَّ لك - أي زاد من الشفِّ الذي هو الفضل  
والريح. أبو حاتم: زال زواله - إذا دُعِيَ له بالبقاء والإقامة وأزال الله زواله وقول  
الأعشى:

هذا النهار بَدَا لها      ما بألها بالليل زال  
من همّها      زوالها

قبل هو من المقلوب وقيل معناه زال الخيال زوالها وقد يكون على اللغة الآخرة -  
أي أزال الله زوالها ويقوي ذلك رواية أبي عمرو إياه زال زوالها على الإقواء. أبو  
عبيد: بلك الله ابناً - رزقك إياه. ابن السكيت: قولهم حيّك اله وبيّك حيّك - ملكك  
وقولهم التّحيّات لله - أي المُلْك لله وأنشد: ولكلّ ما نال الفتى==قد نلته إلا التّحيّة  
أي إلا المُلْك وبيّك فيه قولان. قال بعضهم: تعمّدك بالتّحية وأنشد:

بانّت تبيّاً حوصّها عُكُوفاً

وقال بعضهم: بيّك - أضحكك وقولهم سَقياً ورغياً - أي سقاك الله ورعاك - أي  
حفظك. سيبويه: سَقِيته ورغيته - قلت له سقياً ورغياً وقد قيل أسَقِيته في هذا  
المعنى دخلت أفعلت على فعلت كما دخلت فَعَلت على أفعلت في باب فَرَحته.  
عليّ: وجه دخولها عليها أن التعدية بالهمز أكثر من التعدية بتشديد العين. ابن  
السكيت: لا أب لشانئك. وقال: عُمِرَك الله - أي أبقاك والعمارة - التّحية وأنشد:

فلما أتينا بُعيد      سجدن اله

## ورفعنا العمارا

## الكرى

وقولهم أنعم الله بالك - أي أصلح هواك. أبو عبيد: نعم  
الله بك عينا وأنعم. ابن السكيت: أضل الله ضلالك - أي  
ضل عنك مذهب ومل ملاك - أي سئم ملاك فذهب  
عنك وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية أبيت اللعن -  
أي أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه. وقال: خطئ  
عنه السوء - إذا دعوا له أن يدفع عنه السوء. أبو زيد: لا  
أخلى الله مكاته - يدعو له بالبقاء. ابن دريد: حيا الله  
هذه الذبحة - أي هذه الطلعة. وقال: حيا الله حوتك -  
أي طلعتك وحيا الله قيهلتك ويقولون للأب أوبة وطوبة  
يريدون الطيب وأصل الطيب من الواو والياء في الطيب  
واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها. وقال: أطال الله طيلته -  
أي عمره. وقال: فدى لك وفدى - وفداء وفداء. قال  
سيبويه: أجرؤه مجرى الأصوات. أبو عبيد: خلف الله  
عليك بخير - أي كان خليفة عليك وأخلف الله لك - يعني  
مالك. ابن دريد: أخلف الله لك مالا وخلف. أبو زيد: يقال  
للرجل إذا ولدت له جارية هنيئا لك التافجة وذلك أن  
يزوِّجها فيأخذ مهرها من الإبل فيضمها إلى إبله فينفجها  
حتى تُرى كثيرة. أبو زيد: غناه الله وأغناه - إذا دعوت له  
فإن أخبرت قلت أغناه لا غير. وقال: محص الله عليك ما  
بك ومحصه - أي أذهبه ومصحه ومصحه كذلك. صاحب  
العين: يقال للمريض مسح الله ما بك عنك - أي أذهب.  
ابن جنى: تقول العرب وهبني الله فداك - أي جعلني  
فداك. أبو حاتم: أخرج في كتف الله وكنفته - أي حفظه  
وكلاءته. صاحب العين: يقال للمريض أجلى الله عنك -  
أي كشف. وقال: شمت العاطس - دعوت له بخير -  
وكل داع بخير مشمت. ابن دريد: وكذلك سمته. أبو  
عبيد: فرط الله عنك ما تكره - أي نجاه. غيره: نقدا لك  
من كل صدعة - أي سلامة من كل نكبة صدع الرجل  
نكب في بعض اللغات. أبو عبيد: طاب حميمك - أي  
الاستحمام يعني الاغتسال وقيل إنما يقال ذلك للإنسان



عقب الحمّام - أي طاب عرقك ومما يُدعى به للإنسان قولهم سَفِيًّا ورَعِيًّا كأنك قلت سِقَاكَ اللهُ سَقِيًّا ورَعَاكَ رَعِيًّا ومن ذلك قولهم هنيئاً مريئاً وليس في الكلام غير هذين الحرفين صفة يُدعى بها وذلك أن هنيئاً مريئاً صفتان لأنك تقول هذا شيء مريء كما تقول هذا جميل صبيح وما أشبه ذلك من الصفات على فَعِيل فدُعي بهما للإنسان وليسا بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالثُرب والجندل ويكون التقدير في نصبهما كأنه قال ثبت لك ذلك هنيئاً وذلك لشيء تراه عنده مما يأكله أو مما يستمتع به أو يناله من الخير فاخترزل الفعل وجعل بدلاً من اللفظ بقولهم هناك ويدل على ذلك أنه قد يظهر هناك ويهينك في الدعاء قال الأخطل:

الى إمام تُغادينَا      ظفَرَه اللهُ  
فواضِلُه      فليهنئ له الظفَر  
فدعا له بيهنئ والظفر فاعله وصار يهنئ له الظفر كقوله هنيئاً له الظفر وصار اختزال الفعل وحذفه في هنيئاً كحذفه في قولهم الحذر والتقدير إحدَر فإذا قلت هنيئاً له الظفر فالتقدير ثبت هنيئاً له الظفر وهذا كله مذهب سيبويه ومنزعه.

### حُسن التَّنَاء على الإنسان

ابن دريد: أثبت عليه والاسم التناء ولا يكون إلا في الخير. قال أبو علي: التناء - في الخير والشر والتناء - في الشر. قال سيبويه: تَنَّا يَتَنُّو تَنَاءً وَتَنَاءً. أبو عبيد: مدحته أمدحه مَدْحًا وَمِدْحَةً وَمَدَّهْتُهُ أَمَدَّهُهُ مَدَّهَا وَمِدَّهَةً وَأَنشَد:

### لله دَرّ الغانيات المُدّه

وهو مُبَدَّل. ابن دريد: مديح وأماديج. قال ابن جني: ونظيره حديث وأحاديث ورجل مديح - ممدوح والمُنِّي يمدح لا غير والشاعر يمدح ويمدح والرجل يمدح بما ليس عنده. صاحب العين: المدّه - في نعت الهيئة والجمال والمدح في كل شيء وقيل مدّهته - في وجهه ومدحته - إذا كان غائباً. أبو عبيد: قرّطته - مدحته وأثبتت عليه. ابن السكيت: هما يتقارضان المدح والتناء. أبو عبيد: أبنت الرجل - مدحته بعد الموت خاصة وأنشد:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي      ولا جَزَعاً مَنِّي وإن  
بتأبين هالكٍ      كنتُ موجعا  
ويروى مما أصاب فأوجعا. ابن السكيت: لم يأت التائب التناء على الحي إلا في قول الراعي:

هُنيدة فاشتاق

فرّع أصحابي

## الْعُيُونُ اللّوامِح

## المطَيِّ وَأَبْنُوا

ابن جنى: التَّأبِيلُ كالتَّأْبِينِ. ابن دريد: رَثَا تُ المَيْتَ وَرَثَا تُه  
لغة هَمْدَان. ابن السكيت: وَرَثَوْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: رَثَيْتُهُ رَثِيًّا  
وَرَثَاءً وَمَرَثَاءً وَمَرَثِيَّةً وَرَثَيْتُهُ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ رَثَاءَةٌ.  
قال: وهو مما همزوه وليس أصله الهمز. علي: القياس  
يوجب همزه لأنهم قد قالوا رَثَاهُ وَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الواو والياء  
همزة لوقوعهما بعد الألف ولا يُعْتَدُّ بالهاء لأنها منفصلة  
كاسم ضم الى اسم ومن قال رَثَا يُه اعتدَّ بالهاء من  
الاسم مع أنهم قد قالوا رَثَاتٍ فَرَثَاءَةٌ على هذا همزته  
غير منقلبة. أبو عبيد: التَّشْبِيَةُ - التَّنَاءُ فِي حَيَاتِهِ وَأَنْشَدَ:  
يُنَبِّي تَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ  
أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ  
وقوله التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

قال أبو علي: معناه جمعت محاسنه من التُّبَّةِ وهي  
الجماعة. ابن السكيت: ذَرَيْتُهُ - مَدَحْتُهُ وَمَجَّدْتُهُ وَأَطْرَيْتُهُ -  
أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتُهُ. ابن دريد: أَطْرَأْتُهُ - مَدَحْتُهُ. ابن  
السكيت: فُلَانٌ يَحْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ - أَي يَثْنِي عَلَيْهِ. ابن دريد:  
الهِزْفُ - المَدْحُ وَالتَّنَاءُ. قال أبو علي: هَرَفَ يَهْرَفُ هَرْفًا  
وهو - الإطناب في المدح والتنوق في إطابة التناء.  
صاحب العين: الهَرْفُ - شَبَهَ الْهَدْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ  
بِالشَّيْءِ وَقَدْ هَرَفْتُ بِهِ وَلَهُ أَهْرَفُ هَرْفًا وَفِي الْمَثَلِ (لَا  
تَهْرَفُ بِمَا لَا تَعْرِفُ). الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَدُ - التَّنَاءُ. ابن دريد:  
الْفَتَعُ - حُسْنُ الذِّكْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْكَرَمُ. وقال: بَارَأْتُ  
الرَّجُلَ - إِذَا ذَكَرَ مَحَاسِنَهُ فَعَارَضْتَهُ بِذِكْرِ مَحَاسِنِكَ. ابن  
السكيت: السِّمْعُ وَالصَّيْتُ - الذِّكْرُ. ابن جنى: الصَّوْتُ لُغَةٌ  
فِي الصَّيْتِ وَهُوَ - الذِّكْرُ الْحَسَنُ خَاصَّةً.

## إِعْظَامُ الرَّجْلِ وَإِكْرَامُهُ

يقال أعظمت الرجل وعظمته وتعظمتني شأنه وتعاطمني. ابن دريد: عظمت من  
العظمة. أبو عبيد: رَجَبْتُ - الرَّجْلُ رَجْبًا - هَبْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ. ابن دريد: رَجَبْتُهُ أَرْجَبُهُ رَجْبًا  
وَأَرْجَبْتُهُ وَرَجَبْتُهُ كَذَلِكَ وَمِنْهُ اسْتِنْقَاقُ رَجَبٍ وَهُوَ شَهْرٌ كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَالتَّرْجِيبُ - دَبْحُ  
السَّائِكِ فِيهِ. أبو عبيد: مَا تَرَى لِي حَنَانًا - أَي هَيْبَةً. وقال: رَقَلْتُهُ - عَظَّمْتُهُ وَمَلَكَتُهُ  
وَأَنْشَدَ:

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ

ابن دريد: شَبَّر فلان فتشَبَّر - أي عَظُم فتعَظَّم. وقال: عَزَزته وهَشَّمته - فَحَمَت أمره وأكْرَمته. وقال: رِيأت بك عن هذا الأمر أَرْباً - عَظَمْتُك وأجَلَلْتُك عنه. أبو عبيد: أَعَزَزته - جعلته عَزِيزاً وأَعَزَزته - أكرمته وأحببته وعَزَزت عليه أَعَزَّ عِزّاً وَعَزَازة. وقال: تحَفَّيت به - بالغت في إكرامه. صاحب العين: المَدْحُ - العَظْمَةُ رَجُلٌ مَدِيحٌ - عَظِيمٌ عَزِيزٌ. اللحياني: الرَّهَقُ - العَظْمَةُ. غير واحد: وَقَرْتَه - أَجَلَلْتَه وأعَظَمْتَه. قال الخليل: والاسم التَّيَقُورُ فيُعول التَّاء فيه مبدلة من واو على حد تَوْلَج وأنشد:

### فإن أكن أمسي اليلى تيقوري

وبعضهم يجعل وزنه تفعول. أبو زيد: بَخَلت الرجل - عَظَّمته ورجل بجال وبَجيل - يُبْجِلُه الناس وقيل هو - الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال وبُبل وقد بَجُلَ بجالة وبُجولاً. ابن دريد: رَقِدَ بنو فلان فلاناً - سَوَّدوه عليهم وعَظَموا أمره. صاحب العين: أَكْرَمَت الرجل وكَرَّمته - أعَظَمته وله عليّ كرامة والمُعَبَّد - المَكْرَمُ المعَظَّم كأنه لتعظيمهم إياه يعبدونه وأنشد:

تقول ألا تُمسيك  
أرى المال عند  
عليك فإني  
الباخلين معبداً

علي: ألا تُمسيك عليك جزم في موضع الرفع عليّ قوله فاليوم أشرب، وقد تقدم تعليقه والمرفع - المعظم حكاه أبو علي رفعته أرفعه رفعا ورفعته وقد ترفع ورفع رفاعة فهو رفيع بين الرفعة والرفاعة والرفاعية والجمع رفعاء فأما سيبويه فقال رفيع بين الرفعة ولم يقولوا رفع استعنوا عنه بارتفع كما قالوا شديد ولم يقولوا شددت استغنوا عنه باشتد وحكي أبو علي عن أبي زيد رفعته مني وإليّ أرفعه رفعا ورفعته - قرّيته ومنه رفعته إلى السلطان رفعا ورفعا ورفعا - قرّيته وفي التنزيل ( على فرش مرفوعة ) - أي مقرب بعضها من بعض ومنه الترافع في الحكم والاسم الرفيعة والرفيعة أيضا - ما ترفع به عليه. صاحب العين: نُهت به ونوّهت - رفعت ذكره. ابن جني: وكذلك نوّهته وناه الشيء ينوه - علا ومنه قيل للتواحة نواهة وقد يجوز أن يكون على بدل الهاء من الحاء. أبو زيد: أفضيت الرجل على صاحبه - فضّلته والقفيّة - المزيّة وأنابه قفيّ - أي حفيّ وقد تقفّيت به. صاحب العين: أجَلَلت الرجل - عَظَمته وتجاللت عن ذلك الأمر - تعاضمت. أبو زيد: وفَرْتَه عِرْصَه - أي لم أشتمه وقد وفر عِرْصَه ووفر وفورا - كُرْم ولم يُبتدل. ابن السكيت: ومنه تحمّد وتوقر ولا تقل توثر. صاحب العين:

الأثير: الكريم عليك الذي تؤثره بصلتك وفضلِك على غيره  
والمرأة أثيرة والاسم الأثرية.  
المنزلة والجاه والذِكر

قال الفارسي: الجاه مقلوب عن الوجه وبهذا نقضي على  
لهي أبوك أنه مقلوب من لاه فقد يكون الشيء في حال  
انقلابه على غير ما كان عليه قبل الانقلاب من الوزن  
ولذلك إذا حُقِرَ جاه حُقِرَ بالواو. أبو إسحق: له عنده جاه  
وجاهة. ابن جني: وجُه وجاهة وأوجهته حكاه عن أبي زيد.  
ابن دريد: فلان أوزن بني فلان - أي أوجههم. أبو عبيد: هو  
عندنا باليمين - أي المنزلة الحسنة أما الفارسي فقال  
بالمنزلة الرفيعة. أبو عبيد: المكانة - المنزلة فلان مَكِين  
عند فلان بين المكانة. أبو زيد: والجمع مُكْناء وقد تمكن  
ومكن. أبو عبيد: المكانة - التَّوَدَة أيضاً. صاحب العين:  
المرتبة والرُّبَّة - المنزلة والجمع رَتَب. ابن دريد: الزَّلْف  
والزُّلْفَة والزَّلْفَى - الدرجة والمنزلة وجمع الزُّلْفَة والزَّلْفَى  
زَلْف وأزلفت الشيء - قرَّبته والرَّتوة - المرتبة والسُّورة -  
المنزلة والجمع سَوْر. ابن السكيت: وهي الحِظوة  
والحِظَة والحُظوة. أبو زيد: جمع الحِظوة حِظاء.  
القَدْر والخطر

ابن السكيت: إه لعظيم القُدِّ والقَدْر وقد تقدم في السيادة. أبو زيد: الخطر - اقدَر  
إنه لرفيع الخطر ولثيمه وخصَّ بعضهم به الرفعة وجمعه أخطار وأمر خطير - رفيع.

### الكِبَر والفخر والإباء والتعدي

الفخر والفُخْر والفُخارة والفُخيري - التمدِّح بالخصال فخر يفخر فخرًا فهو فاجر  
وفخور وافتخر وافتخر القوم - فخر بعضهم على بعض وفاخرته - عارضته بالفخر  
وقخيرك - الذي يفاخرك وفاخرني ففخرته أفخره فخرًا - كنت أفخر منه وأفخرته  
عليه وفخرته أفخره فخرًا - فضلته والفخير - المغلوب بالفخر والمفخرة والمفخرة -  
ما يفخر به وإن فيه لفخرة - أي فخرًا وإنه لذو فُخرة - أي فخر والجمع فُخر. أبو  
عبيد: فخر وجفح وجمح. ابن دريد: يجمح جمحًا وهو جامح وجموخ. الأصمعي:  
جامحته مجامحة وجماخًا - فاخرته. ابن دريد: الجِخ كالجَمخ جِخ يبجج جبخًا. أبو  
عبيد: وكذلك باي يباي بأوا وأنشد:

فما زاد بأواً على      غنانا ولا أزرى  
ذي قرابة              بأحساننا الفُقر

ابن دريد: البأواء - الكبر وأنكرها ابن السكيت على  
الفقهاء. أبو عبيد: فجس يفجس فجسًا وتفجس - تكبر.

ابن السكيت: المتفجس - المتفتح المتفخر. ابن دريد:  
الفجر لغة في الفجس والفتحة - التكبر. قال: ولا  
أحسبها عربية. صاحب العين: النخوة - العظمة والفخر.  
الأصمعي: نخا ينخو وانتخى. ابن دريد: نخي وهي أكثر  
وكذلك خنرج. صاحب العين: الكبر والكبرياء - الفخر  
والتجبر وقد تكبر واستكبر. ابن دريد: وتكابر وقيل تكبر  
من الكبر وتكابر من السن. أبو عبيد: رجل فيه عرصة  
وهو - أن يركب رأسه من النخوة وفيه خنزوانة وهو -  
الكبر. ابن السكيت: وخنزوة لغة. أبو عبيد: وفيه عنزهوة  
مثله. ابن جنبي: فيه عزهاة كذلك. صاحب العين: كل  
مفرط في الكبر طامح. ابن دريد: في رأسه حطة - أي  
جهل وإقدام على الأمور والحطة - شبه القصة يقال  
سُمته حطة خسف. أبو عبيد: إن في رأسه لنعرة ونعرة  
- أي كبراً وفي رأسه نعرة ونعرة - أي أمر بهم به.  
وقال: فيه جبرية وجبروة وجبروت وجبورة وأنشد:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى  
عليك وذو الجبورة المتعترف

يريد الله تعالى والمتعترف كالمتعطف والجحيف - أن يفخر الرجل بأكثر مما عنده  
وقد جحف جحفاً. ابن دريد: رجل رباجي - إذا فخر بأكثر من فعله. صاحب العين:  
رجل متفهيق - متفح بالبدخ. أبو عبيد: المتخبط - المتكبر مع غضب والأشوس -  
الرافع رأسه تكبراً. أبو عبيد: وهو المتشاوس. أبو عبيد: وكذلك المخترطم  
والمخترشم - المتعظم المتكبر في نفسه وقد تقدم أنه المتغير اللون الذاهب اللحم  
والطيخ - الكبر والأبلخ - المتكبر. ابن دريد: ولم أسمع في المؤنث. ابن السكيت:  
البلخ - المختال وقد بلخ بلخاً فهو أبلخ والأنثى بلخاء. أبو عبيد: المتهك كالأبلخ.  
وقال: فيه عنجهية وعنجهانية وهي - الكبر العظمة والعبيبة والعبيبة - الكبر. أبو زيد:  
وهي العمية. صاحب العين: الطرثمة والطرثمة - الإطراق من تكبر أو غضب وقد  
ترطم. أبو عبيد: المتعطرس - المتكبر الظالم وهو العطريس وأنشد:

كنا الأباة العطارسا

والعطريس - الجبار الغضبان والعنرسة - الغلبة والقهر وقد تقدم أن العطريس الداهي.  
أبو زيد: ظهرت بالشيء - فخرت. وقال: أكمخ بأنفه - تكبر وأكخم كذلك. صاحب  
العين: الشخير - رفع الصوت بالفخر ورجل شخير فخير. ابن السكيت: رجل زام -  
إذا تكلم رفع رأسه وأنفه وقد زم بأنفه وزمخ وأنوف رُمخ وشمخ. صاحب العين:  
شمخ بأنفه وأنفه يشمخ شموخاً ورجل شمخ - كثير الشموخ. صاحب العين: الزهو -  
الكبر والفخر. ابن السكيت: رجل مُزدهى - إذا أخذته خفة من الزهو ورجل مزهو من  
الكبر وهو أن يستخفه حُمق حتى يجاوز قدره وقد زهي علينا ولا يجيزه ثعلب على  
غير لفظ ما لم يسم فاعله. ابن السكيت: زهيت علينا وزهوت. قال أبو علي: أصل  
هذه الكلمة الارتفاع والظهور ومنه قيل زهاه السراب يزهاه - إذا رفعه وقالوا في  
النخل إذا لَوْن أزهى وذلك حين يطهر ويملا العين. الأصمعي: لا يقال أنت أزهى من  
فلان ولا ما أزهاه. أبو حاتم: فأما قولهم (أزهى من غراب) فخطأ إنما هو زهو

الغراب - أي زُهَيْتَ زُهْوُ الغُرابِ، ابن السكيت: رجل فيه شَمْخَرَةٌ - أي كِبْرٌ والشَّمْخَرُ الطامح النَّظَرُ. ابن دريد: طَحَمَ بَأَنفِهِ وَطَحَّمَ وَطَمَخَ - تَكَبَّرَ. ابن السكيت: المُّصِنَّ - الشامخ بَأَنفِهِ وأنشد:

قد أَخَذْتَنِي نَعْسَةً      وموهَبٌ مُبْرِ  
أُرْدُنٌّ      مُصِنَّ

صاحب العين: التَّأَبُّه - التَّكَبُّرُ وَقَدْ تَأَبَّه. أبو زيد: المَأْفُون - المَتَّبِجُ بما ليس عنده. ابن السكيت: إنه لَذُو أبهة وَعَيْدَهِيَّةٌ وَالاطْرَعَمَام - التَّكَبُّرُ وأنشد:

أودح لَمَّا أَنْ رَأَى      وكنْتُ لِأَنْصِفِهِ إِلا  
الجدَّ حَكَمَ      اطْرَعَمَ

الإيداح - الإقرار. أبو عبيد: وكذلك المَطْرَحِمُّ. ابن دريد: اطلَحَمَّ - تَكَبَّرَ. ابن السكيت: والتزَّجَّح - التَّفَتِّحُ بالكلام ورفع الرجل نفسه فوق منزلته وقال أبو الغريب في ذلك:

تزيحُّ بالكلام عليَّ      كأنك ماجدٌ من  
جهلاً      أهلِ بَدْرٍ

ابن دريد: التَّنَدُّخُ والتَّدُّخُ - الفخر بما ليس عنده. وقال:  
تقايس القوم - ذكروا مآثرهم وأنشد في نحو منه:

إذا نحنُ قايِسنا      وإن كُرموا لم  
الملوكِ إلى العُلا      يستطِعونَ المُقايس

غيره: اكتوى الرجل - تمدَّح بما ليس من فعله ويقال نكف الرجل عن الأمر نَكْفًا واستنكف - إذا أَيْفَ منه وامتنع وفي التنزيل (لن يستنكف المسيخ أن يكون عبدًا لله.) ابن دريد: فلان يتمرر على أصحابه - كان يتفضل عليهم ويظهر أكثر مما عنده. وقال: سألت أبا حاتم عنه فقال يتسحب عليهم ففسره بأعرف من الأول والتَّعَاع - المتكبر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك. وقال: فاشَّ بفيشٍ - افتخر. وقال: فلان يتجمهر علينا - إذا استطال عليك وحقرك. وقال: رجل أصبَد - إذا كان متكبراً شامخاً بَأَنفِهِ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّادِ والصَّبَدُ وهو - داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيلوي أحدها رأسه وهو ورم يأخذ في الأنف يسيل منه مثل الزبد ويقال للرجل نابخة من النَّوَابِخِ إذا كان متجبراً وأنشد:

يخشى عليهم من      من النوابخ مثل  
الأملاك نابخة      الخادر الرزم

وقال مرة أخرى: نابخة هو رجل عظيم الشأن ضخم الأمر. ابن جني: النابخة من النَّبِخِ وهو - البثرة إذا امتلأت ماء وعظمت. ابن السكيت: الرُّزْم - الذي يرمز على قِرْنِهِ - أي يبرك عليه وهو البرك والتدكُل - ارتفاع الرجل في نفسه وأنشد:

تدكلت بعدي وأهتها      ونحن نعدو في  
الطَّيْبِ      الخبار والجرن

الطَّيْبُ - اللَّعْبُ الواحدة طَيْبَةٌ والجَرْنُ - الأرض الغليظة وهي الجرن. صاحب العين: النَّحَّاطُ - المتكبر الذي ينجط من الغيظ ? ? أي يزفر. ابن دريد: رجل سبه وسباه وسباهية - متكبر. صاحب العين: الأبهة - العظمة وقد تأبه - تكبر والتَّيْه - الصِّلَفُ والكِبْرُ وقد تاه ورجل تائه وتيَّاه وتيَّهان. ابن دريد: رجل تيهان - تاه في الأرض ولا يقال في الكِبْرِ إلا تائه وتيَّاه. أبو عبيد: بَخ - كلمة فخر وأنشد:

روافدُه أَكْرَمُ  
الرافدات

بِخٍ لَكَ بِخٍ لِبَحْرِ  
خَصَمٌ

وبخ الرجل - قال بخُ بخُ الأصمعي: درهم بخي - مكتوب عليه بخُ. صاحب العين:  
بخي كذلك. أبو زيد: تزبر علينا. تكبر. ابن السكيت: رجل مختال وخال وذو خيلاء  
وذو خالٍ وأنشد:

يا ابنَ الحيا لولا  
الإله وما

قال الرسول لقد  
أنسيك الخالا

يعني الخيلاء. ابن دريد: الخالة جمع خائل. أبو عبيد:  
الأخائل - المختال وقد تخيل وتخايل. ابن السكيت: فلان  
نجاج وذو نفج ونفج وفلان متعظم في نفسه. صاحب  
العين: التحميج - الإعجاب بالشيء وقد تقدم أنه تحديد  
النظر. أبو عبيدة: تبارى الرجل - تكبر بما ليس عنده. ابن  
دريد: مط الرجل حاجبه وخده - إذا تكبر وأصل المط  
المد مطه يمطه مطاً ومنه الميططاء في المشي  
والخمخة - أن يتكلم الرجل كأنه مختون تكبراً وبه سمي  
الخمخام. وقال: بدخ يبدخ ويبدخ بدخاً - تكبر ورجل بازخ  
وبدأخ وأنف فلان في أسلوب - إذا كان متكبراً والفجج  
والفجاج - الكثير الفخر بما ليس عنده وقد تقدم أنه  
الكثير الكلام لا نظام له. قال: والشمر - التبخر شمر  
يشمر. وقال: رجل طامخ بأنفه وقد طمخ كشمخ وخنف  
بأنفه - تكبر وبه سمي الرجل مخنفاً. وقال: راس يروس  
رؤساً وبريس - تيخر وكذلك الأسد. وقال: تزبر - تكبر  
والمتربر - المتكبر. وقال: برمخ - تكبر وتزبر - تكبر  
وقطب وخنزج - تكبر وهي الخنزجة وكلام زخوري - فيه  
تكبر وتوعد وقد تزخور ورجل مطرهم - تكبر. أبو زيد:  
اليطريق من الرجال - المختال المزهو الوضيء المعجب.  
صاحب العين: الإنسان يتكلم - أي يختال وإنه لجميل  
بكيل - أي متنوق في لبسه ومشيته. ابن دريد: رجل  
شديد الشكيمة - أي شديد النفس. أبو عبيدة: الشكيمة -  
الأنفة والانتصار من الظلم وإنه لذو شكيمة - أي عارضة  
وجد. ابن السكيت: فيه غلظة وغلظة وغلظة. قال  
الفارسي: وأصله الشدة والصبر وفي التنزيل (وليجدوا

فيكُم غِلْظَةٌ ( وقد غُلْظَتْ عليه . صاحب العين : المُقَعِّط -  
المتكبر الكزُّ ويقال جاء عاقداً عُتْقَه - أي لاوياً لها من  
الكبر . ابن دريد : الجَعِظُ - العظيم في نفسه . صاحب  
العين : عُنْد الرجل فهو عنيد - تجاوز قَدْرَه ومنه جَباً عنيد  
والمعاندة والعناد - أن يعرف الرجل الشيءَ فيأباه ولا  
يقبله . أبو عبيد : عدا طوره - جاوز طوره وكل ما جاوزته  
فقد عَدَوْتَه وتعديته وعدى - جاوز أمراً الى غيره وعَدَّ عن  
هذا الأمر - دَعَه وحُذ في غيره وقالوا عتا الرجل عَتَوْا  
وعتياً - استكبر وجاوز الحدَّ وتعنى - لم يطع . وقال :  
اجْلَخَمَّ الرجل - إذا استكبر . صاحب العين : المُنتَفِخ -  
الهمتلئ كبراً وغضباً وقد انتفخ عليه . السيرافي :  
الطَرِمَّاح - المتكبر وقد مثل به سيبويه وقد تقدم أنه  
الطويل وهو الأعرف .

### المُفَاخِرَةُ وَالْحَسَبُ

ابن السكيت : قايضنا الناس بفلان - فاحزناهم . أبو عبيد : جامَحَت الرجلَ وفايشتُه  
وناخبته ونافرتَه - إذا فاحزته . أبو زيد : أنقرته على صاحبه - فضلته والثفارة - ما أخذه  
المنفور - أي الغالب وهو ما أخذه الحاكم . صاحب العين : وكأنما جاءت المناقرة في  
أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم أينما أعزَّ نقرأ وأنشد :

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ      يمين أو نِفار أو  
ثلاث      جلاء

أبو عبيد : هاوأت الرجلَ وهاويته وناوأتَه وناويته . صاحب العين : أتيتُ إليه مثل ما أتى  
إليَّ . وقال : باريتَه - عارضته . أبو زيد : بريت له برياً وانبريت - عرَّضت . أبو عبيد :  
ماءزته - فاحزته . صاحب العين : المُساجلة - المباراة وأصله في الاستقاء والكبر -  
الرفعة في الشرف كقوله :

ولي الأَعْظَم من      ولي الهامة منها  
سُلَافِهَا      والكُبرُ

أبو عبيد : الصُّلب - الحسب وأنشد :

إجلَ أنَّ الله قد      فوق ما أحكي  
فضِّلَكُم      بصلب وإزار

الإزار - العفاف . ابن دريد : وبروي أجل بالفتح وبروي : من أحكاً صلباً بإزار . أي انترر  
أراد فضلكم على من شدَّ إزاراً . غير واحد : عرَضُ الرجل - حسبه ويقال نفسه ويقال  
خليقته المحمودة وقيل عرَضُه - ما يمدح به ويُذمُّ وأنشد :

فإنَّ أبي ووالده      لِعرض محمَّد  
وعرضي      منكم وِقَاء

صاحب العين : حسبُ نمر ونمير - أي زال زائد وجمعه  
أنمار وحسب عدُّ - قديم وقيل كثير . صاحب العين :



حَسَبَ ناصِع - أي خالص ومنه حق ناصع - أي خالص قد  
بولغ في وضوحه.

الاستضعاف للرجل والهزء به وإذلاله  
أبو عبيد: أَرْزَعْتُ فيه وَأَعْمَزْتُ - اسْتَضَعَفْتَهُ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يُطِيعُ النِّسَاءَ      إِذَا أَعْمَزْنَ فِيهِ  
يَلِاقُ مِنْهَا      الْأَقْوَرِينَ

أبو زيد: الْعَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ - ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ وَفَهْمَةٌ فِي  
الْعَقْلِ يُقَالُ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فَأَعْتَمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ وَليْسَ  
فِي فَلَانٍ عَمِيزَةٌ وَلَا غَمِيزٌ وَلَا مَعْمَزٌ - أَي مَا يُعَابُ بِهِ. أَبُو  
عبيد: أَلْهَدْتُ بِهِ - أَرْزَيْتُ بِهِ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرْبًا -  
اسْتَضَعَفْتَهُ. أَبُو عبيد: أَرْدَرَيْتُهُ كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: أَحْضَنْتُ  
بِهِ مِثْلَهُ ابْنَ السَّكَيْتِ: أَصْبَحَ فَلَانٌ بِحُضْنَةٍ - إِذَا أَصَابَتْهُ  
الظُّلَيْمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ الْإِنْتِصَارَ مِنْهَا وَأَنْشَدَ:

يَحْفَى بِذِكْرِي مِنْ      فَيَرَى عَنَائِي بَعْدَ  
قَضِيْبَةِ حُضْنَةٍ      سَوْءِ الْحَالِ

صاحب العين: ازدهيته كذلك. ابن الأعرابي: كل استخفاف ازدهاء ومنه ازدهاه القول  
والوعيد والتمكهم - المتهزئ وقد تكهم به. أبو عبيد: جعلت حاجته بظهوره ومنه قوله  
تعالى (واتخذتموه وراءكم ظهرياً) وهو استهانتك بحاجة الرجل. وقال: ظهرت بحاجة  
الرجل وظهرتها وأظهرتها وحاجتي عندك ظاهرة - أي مطرحة. صاحب العين: الذلُّ -  
نقيض العزِّ. أبو زيد: ذلُّ يذلُّ ذُلًّا وَذَلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ فَهُوَ ذَلِيلٌ مِنْ قَوْمٍ إِذْلَاءٌ وَأَذَلَّةٌ  
وَأَذَلَّتْهُ. أبو عبيد: أذلَّ الرجل - صار أصحابه أذلاءً وأذلتته - وجدته ذليلاً. صاحب  
العين: خيشت الرجل - ذلته وكذلك الدابة وقد خاس هو. أبو عبيد: دَيَّخْتَهُ - ذلته.  
ابن السكيت: دَيَّخْتُهُ وَدَيَّخْتَهُ وَدَوَّخْتَهُ. ابن دريد: داخ دُوخًا - ذلٌّ وأنشد:

أَبَتْ لِي عِرَّةً      إِذَا مَا رَامَهَا عِرٌّ  
بَزَّرِي بَزْرُوحَ      يَدُوخَ

والدَّخْدَخَةُ مِثْلُ التَّدْوِيخِ وَقَدْ دَخَّخْتُهُمْ. وَقَالَ: اخْرَنْمَسَ - ذلٌّ وَخَضَعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ  
الْمُخْرَنْمَسِ السَّاكِتِ. أَبُو عمرو: رَاخَ رِيخًا - ذلٌّ. ابن دريد: ضَرَبْتُهُ حَتَّى رِيخْتَهُ - أَي  
ذَلَلْتُهُ وَأَوْهَنْتُهُ. اللحياني: ذَامْتُهُ وَذَابْتَهُ - طَرِدْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ. أَبُو زيد: وَذَأْتُهُ عَيْنِي وَوَذَأْتُهُ  
أَنْ أَدَاهُ وَوَذَأٌ - صَعَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ. أَبُو عبيد: وَبَطَأُ أَمْرُ الرَّجُلِ - تَضَعُّعٌ وَسَاءَتْ حَالُهُ. ابْنُ  
السكيت: اللَّهُمَّ لَا تَضِيبْطَنِي بَعْدَ مَا رَفَعْتَنِي. أَبُو عبيد: اقْتَحَمْتُهُ عَيْنِي - أَرْدَرَيْتُهُ. ابْنُ  
السكيت: بِذَأْتِهِ عَيْنِي كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: أَبَسْتُ بِالرَّجُلِ وَأَبَسْتُ بِهِ أَيْسُ أَيْسًا - إِذَا  
قَصَّرْتُ بِهِ وَحَقَّرْتَهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَيْتَ غَابٍ لَمْ يَرَمْ بِأَيْسٍ

وَالكَبْتُ وَالْوَقْمُ - كَسْرُ الرَّجُلِ وَإِخْرَاؤُهُ وَقَدْ وَقَمْتُهُ وَقُمَّاً  
وَوَقَمْتُهُ وَالتَّبْكِيْتُ وَالتَّبْكَعُ - أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمَا يَكْرَهُ. ابْنُ

دريد: هذآته بلساني - أسمعته ما يكره. غيره: هفاه  
يهقيه - تناوله بمكروه. ابن السكيت: غمط ذلك غمطاً -  
استصغره ولم يرصه وغمصه يغمضه وغمصه غمصاً -  
استحقره ولم يرصه وإنه لغمص وقد اغتمصه وقد  
غمضت عليه قولاً قاله - إذا عبته عليه وقد سفهه كذلك.  
وقال: رغب عنه - أي رأى لنفسه عليه فضلاً وأذاله -  
استهان به وامتنهه وجاء في الحديث (نهى عن إذالة  
الخيّل). أبو زيد: الحقر في كل المعاني - الذلة حقر  
يحقر حقراً وحُقريّة والحقير - ضد الخطير ويؤكد فيقال  
حقير نقيير وحقر نقر وقد حقر حقراً وحقارة وحقر  
الشيء يحقره حقراً ومحقرة وحقارة واحتقره  
واستحقره - رآه حقيراً وحقر الكلام - صغره وفي الدعاء  
حقراً له ومحقرة وحقارة كله راجع الى معنى التصغير  
ورجل حيقّر - ضعيف منه. ابن السكيت: نهزت الرجل  
أنهره نهراً وانتهرته - زجرته. صاحب العين: استخمرت  
الرجل - استعبدته. الأصمعي: الفتح - أقبح الذل فنخته  
أفنحه فنخاً وفنخته فهو فنيخ. ابن السكيت: ذامه ذاماً -  
استصغره واستحقره وقد تقدم أن الذام العيب وقد  
سؤت الرجل سوائية. أبو زيد: منسائية ومنسائية. ابن  
دريد: جبهته بالكلام - لقيته بما يكره وعزبت عليه قوله -  
رددته عليه. صاحب العين: عثه بالكلام يعثه عثاً وعكه  
بالحجة يعكّه عكاً - قهره. ابن دريد: بزوت الرجل -  
قهرته. صاحب العين: الضغط - الإكراه على الشيء  
والاضطرار إليه وقد ضغطه ضغطاً والاسم الضغطة. أبو  
حاتم: ومنه الضغوط والضغطة وهي الضيق والزحام. ابن  
دريد: قتع يفتع فتوعاً - انقمع من دلّ. وقال: ميئت  
الرجل - ذلته والنجه - اللقاء القبيح ونجهته أنجهه  
وتنجهته. وقال: دخر الرجل دخراً - ذلّ وأدخره غيره.  
صاحب العين: دخر يدخر دُخوراً وصغر يصغر صغاراً  
وصغارة - فعل ما يؤمر به كرهاً على صغار ودفخور.  
وقال تعالى (وهم داخرون). غيره: صغر صغراً وصغراً  
وهو صاغر من قوم صغرة وأصغرته - جعلته صاعراً

وتصاعَّرت إليه نفسه وصعَّرت. ابن دريد: ريَّخت الرجل -  
ذلتته. وقال: نخزته بكلمة - أوجعته بها ونخزته بحديدة -  
وجأته بها والدَّقَع - الدُّلُّ وقد دقع. ابن السكيت: هزئت  
به وهزأت أهزأ فيهما هُزأ ومَهزأة. صاحب العين: وكذلك  
تهزأت واستهزأت. وقال: سخزت به ومنه سخراً  
وسخرياً وسُخرياً وسُخرية وسُخرة - هزئت. قال ابن  
الرماني: وقوله تعالى (وإذا رأوا آية يستسخرون) معناه  
يدعو بعضهم بعضاً إلى أن يسخر ذهب إلى المعنى  
الغالب على هذا البناء. أبو عبيد: رجل سُخرة - يسخر  
بالناس وسُخرة يسخر منه الناس وكذلك سُخريٌّ  
وسخريَّة. أبو إسحق: خلوت به - سخزت به. أبو زيد:  
زغزعت بالرجل - سخزت. وقال: شططت الرجل شطاً  
- قهزته. ابن دريد: الطعزبة - الهزء والسخرية زغموا.  
غيره: اخربق الرجل واخرنق وهو - انقماع المريب  
والنَّعْل - الرجل الذليل الذي يوطأ كما توطأ الأرض  
والدارجة - الضعيف. ابن دريد: كأضته كأضه كأصاً -  
ذلتته وقهزته. وقال: بؤل الرجل بألة - صغر ودزبخ  
وخرذب أحسبها كلمة سريانية وهو - التذلل وكلمة لهم  
يقولون حبقه وخبقه بالحاء والخاء - إذا صغروا إلى  
الرجل نفسه. وقال: عدلتنى منذ اليوم دقاسمَّتنى  
خسفاً. تكلم فأنكعته وشرب فأنكعته - إذا نعصت عليه.  
الأصمعي: زبزت الرجل زبراً - انتهرته. ابن دريد: ثرطته  
أثرطه ثرطاً كذلك. أبو زيد: أحلت عليه - استضعفته.  
صاحب العين: دخدخناهم - ذللناهم ووطئناهم وأنشد:  
ودخدخ العدو حتى اخرمسا  
اخرمسا - ذل وخضع. أبو زيد: الظليل - الذليل السيئ  
الحال. ابن دريد: فلان مُرخلب - إذا كان يهزأ بالناس.  
صاحب العين: طنزته وبه طنزاً - كلمته باستهزاء  
والشعوبي - الذي يُصغر شأن العرب ولا يرى لهم على  
غيرهم فضلاً. أبو زيد: الدُّعُوب - الضعيف المهزوء به.  
صاحب العين: المُقمَح - الذليل الذي لا يكاد يرفع بصره  
وفي التنزيل (فهم مُقمحون) - أي خاشعو الأبصار

والمُقَمَّح أيضاً - الذي لا يزال رافعاً رأسه فكأنه ضد.  
وقال: رجل محسّر - مؤدّي محتقر وفي الحديث (يخرج  
في آخر الزمان رجل يسمّى أمير العُصَب) وقال بعضهم  
أمير الغضب أصحابه محسّرون محقّرون مقصّون عن  
أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أرب  
كأنهم قزَع الخريف يورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها.  
وقال: ألحدت بالرجل - أزربت به وأهجرت به - استهزأت  
وقلت فيه قولاً قبيحاً. ابن دريد: هبت الرجل أهيبه هبتاً -  
ذلته. صاحب العين: الهوان والهون - نقيض العز وقد  
هان يهون هواناً فهو هيّن وأهون وأهنته واستهنت به  
وتهاونت - ورجل هيّن وهيّن والجمع أهوناء وشيء هون -  
حقير والخفض - ضد الرفع خفضه يخفضه خفضاً  
فانخفض واختفض. ابن دريد: طرمد وبذلخ بذلخة ورجل  
بذلاخ.

الاضطرار والتضييق والإكراه على الشيء  
ابن السكيت: اضطرّه الى ذلك الشيء وألجأه وأحوجه  
وأوجده وأجرده وأجاءه وأشاءه وفي مثل (شر ما أشاءك  
الى مُحّة عُرقوب) يعني أنه ليس في العرقوب مخ ويقال  
أجاءك في معنى أشاءك يعني في المثل. أبو عبيد: أرأمته  
على الشيء - أكرهته. ثعلب: جبرته على الأمر أجبره  
جبراً. أبو حاتم: أجبرته. أبو زيد: لأضطرّتك الى ترك - أي  
الى مجهودك. ابن السكيت: ظأره عليه يظأره ظأراً مثله  
ومثل من الأمثال (الطعن يظأر) - أي يعطف القوم  
ويحمّلهم على الصلح. صاحب العين: الحسّف - تحميل  
الإنسان ما يكره وقال سامة الحسّف والحسّف.

### الغلبة

أبو عبيد: غلبته أغلبه غلباً وغلبة. قال أبو علي: وحكى أبو زيد غلبته غلبة. قال: ولم  
أكد أحد لها نظيراً. أبو عبيد: رجل غلبة - يغلب سريعاً. ابن دريد: غلبة وغلبة للذي  
يغلب على الشيء والضم أعلى وغلاب معدول عن الغلبة والمغلبة والمغلب - الغلبة.  
وقال: غلب الرجل - غلب وغلب - حكيم له بالغلبة. أبو زيد: رجل غلاب - كثير الغلبة.  
صاحب العين: غالبته مغالبة وغلاباً. وقال: القهر - الغلبة قهره أفهره قهراً والله  
الواحد القهار. أبو عبيد: أفهر الرجل - صار أصحابه مقهورين وأفهرته - وجدته  
مقهوراً وأنشد:

تمنى حُصين أن فأمسى حُصين قد

يسود جِذَاعَه  
والأصمعي يرويه. قد أذلَّ وأقَهرا. ابن السكيت: خزوتُ الرجلَ خَزَوًا - سُستته وقَهَرته  
وأَنشد:

لاه ابنُ عمِّك لا أفضلتَ  
يوماً ولا أنتَ ديّاني  
في حسَب  
فتخزوني

ابن دريد: الغَطْمَسَةُ - الأُخذُ قَهراً وتغَطْمَشَ علينا - ظلمنا وبهَر الشَّيءُ الشَّيءَ بيَهْرَه  
بَهراً - غلبه ويُدَّه يَبُدُّه بَدًّا وأبَرَّ عليه وأبَلَّ. ابن دريد: الجَهْضُ - الغلبُ جَهْضَه وأجهْضَه  
وقُتِلَ فَاجْهَضَ عنه القوم - أي غلبوا والنَّهْضُ - القَسْرُ وأَنشد:

أما ترى الحجاج يابى النهضا

أبو عبيد: المُعَرَندي والمُسَرِندي - الذي يغلبك ويعلوك.  
ابن دريد: تَكَرَّبَ علينا - تغلب. أبو عبيد: نَجَدْتَه أَنْجَدَه -  
غلبته وأنجَدْتَه - أَعْنْتَه. وقال: أشجاني قِرْنِي - غلبنِي  
وقَهَرَنِي حتى شَجَّيت به شَجَّى. وقال: عالني الشَّيءُ  
يعولني - غلبنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ ومنه قول ابن مقبل، عِيلَ ما  
هو عائله - أي غلب ما هو غاليه ومعناه كقولك للشَّيءِ  
يعجبك قاتله الله وعالني عيلاً ومَعِيلاً - أعجزني. غيره:  
كل ما ارتفع وغلبَ فقد عالَ عولاً ومنه عالَتِ الفريضة -  
ارتفع حِسَابُهَا وأَعْلَتْهَا أنا - أقمتها. أبو زيد: نهكته أنهكه  
نهاكَةً ونهَكَةً - غلبته. وقال: أفاقَ على الأمرِ يَافِقُ أفاقاً -  
غلب وهو الآفق. وقال: تَدَامَتِ الرَّجْلَ - قهرته. أبو زيد:  
ازدَهَيْتَه على الشَّيءِ - أَجْبَزْتَه. أبو عبيد: سَخَرْتَه أَسَخَرْتَه  
سَخَرًا - إذا قَهَرْتَه وكَلَّفْتَه ما تريد والسُّخْرَةُ منه. ابن  
السكيت: يقال للرجل إذا غلب الرجل أو الدابة إذا غلب  
الدابة شدَّ عليه فريثه - أي غلبه ويقال للرجل عند قهر  
صاحبه له أَكَدَّتْ أَظْفَارُكَ. وقال: أَيَزَيْتَ به - بطشْتِ به  
وقهرته. أبو زيد: وكذلك بَرَّوْتُهُ بَرَّوًا. ابن السكيت: جَبَّتْ  
فلانة النساءَ حُسْنًا - غلبتُهُنَّ وَأَنشد في نحو من ذلك:

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لنا فقد  
حُبْرًا بَسَمَنَ وهو عند  
غَلِبَ  
الناسِ جَبَّ

أبو عبيدة: الكَدَه - الغلبة. أبو زيد: فلان خَشِنَ الجانب  
وأخَشَنَه - أي صَعَبَ لا يُطاق وإنه لَدُو مَخْشَنَةٌ وَحُشْنَةٌ  
وَحُشُونَةٌ. أبو حاتم: في الرجل حُشْنَةٌ وفي الثوب  
حُشُونَةٌ. أبو زيد: تبوَّغ بصاحبه - غلبه والوَعَم - القهر.

## الظلم والميل

الظُّلم - وضع الشيء في غير موضعه. ابن السكيت: ظلمه يظلمه ظلماً والظلم الاسم. ابن دريد: مظالم القوم - ما تظالموا به بينهم الواحدة مظلمة. قال سيبويه: وأما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك. قال أبو علي: يذهب الى تعليل الكسر في المظلمة ونظيره الإثم في قوله تعالى (فإن عُثِرَ علىٰ أنهما ما استحقا إثمًا). ابن دريد: الظلّامة - المظلمة. سيبويه: ظلمته فانظلم واطلم وينشد بيت زهير على وجهين. ويظلم أحياناً فينظلم ويظلم وقالوا تظلمته حقه وتظلم الرجل من الظلم - أي شكاه وأنشد:

ولا يشعُر الرُّمَحُ      بثروة رهط الأعيط  
الأصمُّ كعوبه      المتظلم

أبو عبيد: عشيّ عليّ عشيّاً - ظلمني. وقال: حدل عليّ يحدل حدلاً وُحدولاً فهو حدل غير عدل - ظلمني. وقال: لحدت - ملت وجُر وألحدت - ماريت وجادلت. غيره: لحد عليّ في شهادته يلحد لحداً - أثم وألحد في الحرم - ترك القصد فيما أمر به ويقال للوالي إذا جار وظلم قد هتّث الناس. صاحب العين: الرّهق - الظلم. وقال: همط الرجل يهمط - خلط في الأباطيل والظلم. ابن السكيت: الهضم - الظلم هضمه يهضمه. أبو زيد: واهتضمه. ابن السكيت: الهزيمة - أن تهضمك القوم شيئاً - أي يظلموك. أبو عبيد: المتهضم والهضم - المظلوم. صاحب العين: ضامه حقه ضيماً - نقصه. وقالوا: ما ضمت أحداً - أي ما ظلمته. أبو زيد: الهضم مثله. أبو عبيد: وكذلك المضطهد. صاحب العين: اضطهده وضهده يضهدّه ضهداً - قهره. أبو زيد: أضهدت به - جُرث عليه والملهوف - المظلوم. ابن دريد: عسّفه - ظلمه ومنه عسّف السلطان واعتسف. وقال: همطته همطاً واهتمطته - ظلمته والعدو والعدوّ والعدوان والعدوان والعدوى والعداء والاعتداء والتعدي - الظلم والرجل العادي منه ومنه عدا اللص والمغير والسبع وذئب عدوان - عاد وعدا عليه بسيفه فضربه لا يريد العدو من المشي ولكن من الظلم ورجل معدوّ عليه ومعدّيّ على قلب الواو ياء وقالوا أما عدا من بدا - أي ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم ومن قال ما عدا من بدأ على غير الاستفهام فقد أخطأ. غير واحد: الغشم -

الظلم غشمه يغشيمه غشماً ورجل غاشم وعشوم  
وغشام. ابن دريد: الغشِب لغة في الغشم. صاحب  
العين: وهو التغبش. ابن دريد: العتريس والعتريف -  
الغاشم وقد تقدم أن العتريف الخبيث الفاجر الذي لا  
يبالي ما صنع وأن العتريس المزهو. صاحب العين:  
الاختباس - الظلم اختبس ماله فذهب به وخبسه إياه  
والخباسة - الظلّامة والجور - نقيض العدل جار عليه  
جوراً وقوم جارة وجورة. قال سيبويه: جاء على الأصل  
كما جاء فعل من المضاعف وأنا سهّل هذا أنه اسم وإلا  
فبأبه الإسكان. صاحب العين: يقال للقوم إذا جاروا عن  
القصدي اجتالهم الشيطان أي جالوا معه وفي الحديث (   
خلق الله عباده حنفاء فاجتالهم الشيطان). ابن دريد:  
الغطمش - الظلوم الجائر وقد تغطمش علينا - جار. أبو  
عبيد: زاخ زبخاً وماط عليّ في حكمه ميطاً - جار  
والضالع - الجائر وقد ضلع يضلّع - مال ومنه ضلّعك مع  
فلان. وقال: عُلت عولاً - ملت وجُرت قال الله عز  
وجل (ذلك أدنى أن لا تعولوا). ابن دريد: الشطط  
والإشطاط - مجاوزة الحد في الجور شط وأبي  
الأصمعي إلا أشط. ابن السكيت: جنف عليه حنفاً - مال  
قال الله عز وجل (فمن خاف من موص حنفاً أو إثماً).  
صاحب العين: الجنف - الميل في الكلام والأمور كلها  
جنف علينا واجنف وهو شبيه بالحنيف إلا أن الحيف من  
الحاكم خاصّة والجنف عام. ابن دريد: خصيم مجنف -  
جنف وهو مثل خبيث مخيث. غيره: الحيف - الميل في  
الحكم وقد حاف وقوم حافة وحيف وحيف. ابن  
السكيت: الذرء - الميل درؤك مع فلان - أي ميلك. أبو  
عبيد: صغوه معك وصغوه وصغاه. ابن جني: ومنه صغت  
الشمس - مالت للغروب. أبو عبيدة: لفته معك - أي  
صغوه. صاحب العين: القسوط - الميل عن الحق  
وأنشد:

يشفي من الضغن قسوطاً القاسط

وكقول عَزَّالَةَ لِلحَجَّاجِ إِنَّكَ عَادِلٌ قَاسِطٌ تَعْدِلُ بِاللَّهِ فَنُشْرِكُ بِهِ وَتَقْسِطُ عَنِ الْحَقِّ. أَبُو حَاتِمٍ: خَوْشَهُ حَقَّهُ - نَقَصَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ يَعَانِشُهُمْ - أَي يظَالِمُهُمْ وَيَعِينُهُمْ - يظلمهم والحكر - الظلم والتنقص وسوء المعاشرة حكته يحكره وهو حكر وأنشد:

نَاعَمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ      وَأَبُّ يَكْرِمَهَا غَيْرُ  
بِرَّة      حِكْرٍ

الْبَغْيُ - الظلم وبغى عليه بغياً - أفسد والغشمة -  
التَّهْضُمُ وَالظُّلْمُ.

الذهاب بحق الإنسان وغيره

أبو عبيد: التَّمَطُّ بِحَقِّي - ذهب به. الرِّيشِيُّ: التَّمَطُّهُ  
وَالْتَمَطُّ بِهِ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ. أَبُو عبيد: أَحْبَضَ حَقِّي -  
أَبْطَلَهُ حَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضاً وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَضَ مَاءٌ  
الرَّكِيَّةُ يَحْبِضُ - إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَحْ  
بِحَقِّي - ذهب به. أَبُو عبيد: أَلْوَى بِحَقِّي وَلَوَانِي - ذهب  
به. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فَقَدْ أَلْوِيَ بِهِ وَمِنْهُ أَلْوَى  
بِهِمُ الدَّهْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَارَّهُ حَقُّهُ - مَنَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى (قِسْمَةَ ضَيْرِي) أَي نَاقِصَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضَارَّهُ  
ضَيْرًا وَأَصْلُ الضَّيْرِ الْمِيلُ وَالْأَعْوَجُاجُ وَضَارَّهُ يَضَارُهُ. أَبُو  
زَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يَقُولُ هَذِهِ قِسْمَةُ ضَيْرِي  
مَهْمُوزٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يَجُوزُ الْهَمْزُ لِأَنَّ ضَيْرِي إِذَا  
هُمَزَتْ صَارَتْ صِفَةً وَفَعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً وَلَوْ كَانَتْ  
مَهْمُوزَةً لَكَانَتْ ضَوْزِي. وَقَالَ: بَخَسْتَهُ حَقُّهُ أَبْخَسَهُ بِخَسًا  
- نَقَصْتَهُ وَفِي الْمَثَلِ (تَحَسَّبَهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ أَوْ  
بَاخِسٌ). ابْنُ دُرَيْدٍ: لَطَّ عَلَى حَقِّ فُلَانٍ - حَجَّدَهُ وَكَلَّ  
شَيْءٌ سَتَرْتَهُ فَقَدْ لَطَطْتَهُ وَقَوْلُهُمْ لَاطَ مَلِطَ كَقَوْلِهِمْ  
خَبِيثٌ مُخَبِثٌ - أَي لَهُ أَصْحَابٌ خَبِيثَاءٌ. غَيْرُهُ: نَكَعَهُ حَقُّهُ -  
حَبَسَهُ عَنْهُ وَمِنْهُ أَنْكَعْتَنِي بُغَيْتِي - إِذَا طَلَبْتَهَا ففَاتَتْكَ وَلَمْ  
تَدْرِكْهَا وَأَمْعَنَ بِحَقِّي - ذهب. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَحَاضِرَةُ -  
أَنْ يَغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ وَيَذْهَبُ بِهِ. أَبُو عبيد:

مَصَحَّتْ بِالشَّيْءِ - ذَهَبَتْ بِهِ وَأَنْشَدَ:

ذَهَبَتْ وَأَنْشَدَ:

وَالهَجْرُ بِالْأَلِّ يَمْصَحُ.  
وَقَالَ: أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ  
وَعَمْرًا وَجَزَاءً  
بِالمُشَقَّرِ الْمَعَا



يعني ذهب بهم الدهر ويقال أراد الذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة. قال أبو علي: لا نظير لها إلا كلمتان إحداهما ما حكاه سيبويه عن الخليل من قوله ما أنا قائل لك شيئاً وأما الأخرى فقياسها من هذه الكلمة لعدم التوجه على غير ذلك وهو قوله تعالى) وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله (أراد ما أنا بالذي هو قائل لك وهو الذي هو في السماء إله. قال الخليل: وقل من يتكلم بذلك. أبو عبيد: التمتع كذلك. قال: وفي الحديث) ما أدري لعل بصر هذا سيئتم قبل أن يرجع إليه. أبو علي: زاح الشيء زيحاً - ذهب وأزحته فانزاح والضمار من المال - ما لا يرجى ارتجاعه. أبو زيد: ذهب بسلامي طليفاً؟ أي لم يعطن به ثمناً. صاحب العين: ذهب ماله طليفاً وطلايفاً - أي هدرأ. أبو عبيد: متعت بالشيء - ذهبت يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعت منه بسلام صالح - أي لتذهبن. صاحب العين: احتكتك لرجل - أخذت ماله. ابن السكيت: التحصن الشيء - ذهبت به ولخاص - السنة الشديدة من ذلك وأنشد:

لم تلتحصني حين يص ليص لخاص

أي لم أنشب فيها وحكي في المثل (أراد فلان أن يقر بحقي فنفت فلان في صفحتي عنقه فأفسده). أبو زيد: من أمثالهم في ذهاب الشيء وانقطاعه (ذهبت هيف لأديانها).

المطل

أبو زيد: دالكني الرجل حقي ومطلني يمطلني وماطلني ولوانيه لياً ولياً ولياناً ولواني ومعكني معكاً كله واحد ورجل معك وممعك ومماعك - مطول. صاحب العين: بعطني بحقي - مطلني. ابن دريد: ما حجت الرجل وماتته - ماطلته.

الخصومة

صاحب العين: الخصومة - الجدل وقد خاصمته فخصمته أخصمه خصماً - غلبته بالحجة واختصم القوم - تخاصموا. قال سيبويه: هو خصمه وخصيمه. قال أبو علي: الفعيل في هذا الحيز أكثر كالعديل والكميع والصجيج والتزيع. ابن السكيت: خصم وخصوم وقد قيل الخصم يقع على الواحد والجمع قال الله تعالى) وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب(. صاحب العين: الخصم - الخصم والجمع خصماء وخصمان ورجل خصم - جدل. ابن السكيت: بينهم نزاعة - أي خصومة في حق وهي النزاعة والمنزعة وقد نازعته منازعة ونزاعاً وهم يتنازعون. سيبويه: نازعته ولا يقال في العاقبة نزاعته - استغنوا بغلبته. ابن دريد: خالجت الرجل خلاجاً ومخالجة

- نازعته. الأصمعي: القوم عليّ ضدّ واحد - إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. وقال: دارأته في الخصومة - نازعته ولا يقال داريته. الأحمر: دارأته وداريته بمعنى وقد تدارأ الرجلان. أبو عبيد: حافيتهم - ماريته ونازعته في الكلام. وقال: مازلت أصائه وأعائه صتاتاً وعتاتاً وهو من الخصومة والمعالجة. ابن دريد: تماحك الرجلان - تلاجاً وتكاوفاً - تمارسا في خصومة أو حربٍ وتداعك القوم - اشتدت الخصومة بينهم. وقال: تهاظ القوم - تنازعوا. وقال: لا أعرف صحته. ثعلب: التّعريض - التعريض في الخصومة والخطبة. وقال: تلاحز القوم - تعارضوا الكلام بينهم. صاحب العين: الحُدَيّا - من يتحدّى فلان فلاناً - أي يباريه وينازعه الغلبة وأنا حُدَيّاك في هذا الأمر - أي أبرز لي فيه وأنشد:

حُدَيّا الناس كلهم      مُقارعةً بنهم عن  
جميعاً      بنينا

والمحاداة - المبارزة. أبو عبيد: أشبّ الكلام بينهم وأشبّهته والمحال - الكبد والجدال. ابن دريد: هو من الناس - العداوة ومن الله تعالى؟ العقاب وهو قوله تعالى (شديد المحال). أبو عبيد: وقد ماحله. صاحب العين: المُعاندة - أن يعرف الحق فيأباه ولا يقبله ورجل عنيد - مخالف للحق وقد عانده معاندة وعناداً وتعاند الخُصمان - تجادلا وهو يعانده - أي يفعل مثل ما يفعل وحكى أبو علي تعاندت الآراء - إذا لم تتفق وأكدب بعضها بعضاً وهو خلاف تعاضدت. قال: وأحسبها لفظة فلسفية. أبو عبيد: المعارزة - المعاندة والمجانبة. أبو زيد: علق به علقاً - خاصمه وخصيم معلق وذو معلق - يتعلق بالحجج ويستدركها والعلاقة - الخصومة. صاحب العين: دعكت الخصم دعكاً - ألثته ورجل مدعك ومُداعك وتداعك القوم - تخاصموا. وقال: عكظه بالخصومة يعكظه عكظاً - عركه وقهره بالحجة وكل ما عركته فقد عكظته وتعاكظ القوم - تعاركوا وتفاخروا وعكاظ - سوق منهم لأنهم كانوا يتفاخرون فيها وقيل لأن بعضهم يعكظ فيها بعضاً وتعاكر القوم - تشاجروا في الخصومة ومعكته في الخصومة معكاً - لويته ورجل معك - خصم وقد تقدم في الحزب والمطل. وقال:

فلقد أعوصُ      أملاً الجفنة من  
بالخصم وقد      شخم القلل

وقال: تشاخَّ الخصمان وانتخرا - تلاجاً فكاد أحدهما ينحر الآخر.

اللدد في الخصومة

ابن السكيت: خصم يلندد وألندد وأنشد سيبويه:

خصم أبرّ على الخُصوم يلندد

أبو عبيد: وهو الألد منه وقد لدّته - صرّت ألدّ ولدته ألدّه - خصمته وهو اللدّد. ابن جنّي: وهو من المصادر المجموعة وأنشد:

وحبّذا بخلها عنّا ولو  
عرصتْ  
دون النّوال بعِلاتٍ  
والدّاد

قال أبو علي: خصم ألدّ هو الأصل وألدّد مزيد. قال سيبويه: في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة ويكون على أفنعل فيهما فالاسم نحو النّجج والصفة نحو ألدّد. قال: وقالوا ما ألدّه والقول فيه كالقول فيما تقدم في باب الحُمق. ابن دريد: رجل ممّرت - صبور على الخصام. قال أبو علي: وخصم ذو صرير وهو - الصابر على الخصومة. وقال غيره: هو الصابر على الشر. قال أبو عبيد: مثله من الناس والدواب الصبور على كل شيء. صاحب العين: الجدّل - اللدّد في الخصومة والفُدرة عليها وقد جادلته مجادلة وجدالاً ورجل جدل ومجدل ومجدال - شديد الجدّل وهما يتجادلان. غيره: بالّهم - خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُحق والمُبالح - الممتنع الغالب. أبو زيد: نشرّت بالقوم في الخصومة أنشز نُشوزاً - نهضت بهم وإنه ليلزاز حُصومة ومِلز - أي لازم لها والأنثى ملزّ بغير هاء. صاحب العين: فلان مردى حُصومة وحرب - أي صبور عليهما والتناظر - التّراوض في الأمر وقد تناظرنا فيه ونظيرك - من يناظرك لأن كل واحد منهما ينظر الى صاحبه.

### الفُلج في الخصومة

أبو عبيد: فلج بحجته يفلج فلجاً وفلوجاً وأفلج الله حجته - إذا أظهر عليهم فغلبهم. ابن دريد: فلج على خصمه وأفلج - ظهر. أبو عبيد: فلج خصمه كذلك. ابن دريد: أفلجته - غلبته. أبو زيد: حاقني فحقفته أحقه - غلبته وذلك في الخصومة واستيجاب الحقّ ورجل نزق الحقائق - يخاصم في صغار الأشياء. صاحب العين: الفُرقان - الحجّة والفرقان - ما فُرق به بين الحق والباطل ورجل فاروق - يفرّق بين الحق والباطل وبه سمي عمر الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل. ابن دريد: صكه بالحجّة - قهره بها. وقال: رماه الله بفلاعة - أي بحجّة تُسكنه. ابن الأعرابي: كسأت القوم في خصومة أو كلام أكسأهم كسناً - غلبتهم. ابن دريد: أنّه يؤثّه أثاً - عثّه بالكلام أو كبته بالحجة وكذلك عكّه بعكّه عكاً وهو أحد ما اشتقّ منه عكّ وهو اسم وقد تقدم أن العكّ الحبس. وقال: تقمّر الرجل - غلب من يُقامره. أبو عبيد: آرّبت على القوم - فُرت عليهم وفلجت وأنشد:

ونفسُ الفتى رهْنٌ بقمّرٍ مؤرِبٍ

وقال: أَحْرَمْتُهُ - قَمَرْتَهُ وحرَمَ حَرَمًا - إذا لم يَقْمُر. غيره:  
البرهان - بيان الحجة واثباتها والحجة الساذجة - دون  
البالغة. ابن السكيت: دهقَ الباطل - غلبه الحق وقد  
أزهق الحقَّ الباطل. الأصمعي: الخصيل - المقمور.  
ارتضاء الخصمين بالحكم

قال أحمد بن يحيى: رضينا فلاناً وارتضينا به وقنعنا به  
وحكمناه وسووفناه وسوومناه فأما أبو عبيد فقال سوومه -  
إذا حكمته في مالك وسووفته - إذا ملكته أمرًا.

### التنافر في الحكم

أبو عبيد: ناقرت الرجل - حاكمته وقد تقدم أن المنافرة  
المفاخرة وناخبته - حاكمته وكل ذلك متعد.

### الحكم بين الخصمين

صاحب العين: هو الحكم وجمعه أحكام وحكمت عليه  
بالأمر أحكم حُكْمًا وحكومة - قضيت والحاكم - منفذ  
الحكم والجمع حكام وهو الحكم والحكمة - العدل والعلم  
والحلم ورجل حكيم من قوم حكماء وأصل الحكم من  
قولهم حكمته عن الشيء وأحكمته - منعته ومنه حكمة  
الدابة وحكمت الرجل - دعوته إلى الحكم وحاكمته إليه -  
ناقرته وحكمناه بيننا - طلبنا أن يحكم - والتحكيم  
للحرورية قولهم لا حُكْمَ إلا لله والقضاء - الحكم قضى  
عليه يقضي قضاء وهي القضية والقضاء - الحثم وقوله  
تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) - أي حثم.  
ثعلب: أنفذت الأمر - قضيته والاسم النفذ يقال أمرت  
بنفذه - أي بإنفاذه. وقال: فصل بينهما يفصل فضلًا وهي  
حكومة فيصل. ابن دريد: هذا الأمر فيصل - أي مقطع  
واللزام - الفيصل وكذا فسر قوله تعالى (فسوف يكون  
لزاماً) - أي فيصلاً. الخليل: مقطع الحق - ما يُقَطَعُ به  
الباطل وهو أيضاً موضع التقاء الحكومة. وقال: العدل -  
القضاء بالحق عدل يعدل عدلاً ورجل عدل لا يئس ولا  
يجمع لأنه وصف بالمصدر هذا الأكثر وقد جاء قوم عدول  
وهي أقل وقد تقدم تعليقه في أول الكتاب. أبو عبيد: هم  
أهل معدلة من العدل. ابن السكيت: هو عدل بين

المعدلة والمعدلة والعدالة وقد عدلت الحكم بينهم ومنه  
تعديل المكايل والموازن وسألته العدة - أي الذين  
يعدلون. صاحب العين: الفتح - الحاكم والفتح - أن  
يحكم بين خصمين وهي الفتاحة والفتاحة والمفتاحة -  
المحاكمة والحتم - إيجاب القضاء وفي التنزيل (كان  
على ربك حتماً مقضياً) وجمعه حُتوم وأنشد:

حَنَاتِي رَبَّنَا وَلَهُ      بِكَفِيهِ الْمَنَايَا

عَنُونَا      وَالْحُتُومُ

وحتم الأمر يحتمه حتماً - قضاؤه. صاحب العين: أفنيت في الأمر - أبنته وهي الفئيا  
والقنوى والقنوى. وقال: أقسط في حكمه - عدل. أبو زيد: قسط وأقسط. أبو  
عبدة: أقسط - عدل وقسط - جار. صاحب العين: القسط - الحصّة والنصيب وقد  
تقسطوا الشيء - تقسّموه على العدل. أبو عبيد: فإن لم يعدل فقد شط وأشط وقد  
تقدم وجه الاختلاف فيه. صاحب العين: مشعب الحق - طريقه وأنشد:

ومالي إلا مشعب الحق مشعب

والشعبة في الشيء - أن يقضي به لصاحبه. وقال: أحق  
عليه القضاء فحق - أي أثبت فثبت.

الانقياد للحق وإيقان الخصم بالغلبة وسائر ضروب  
الخصوع

أبو عبيد: استؤده الخصم واستئده - إذا غلب وانقاد.  
وقال: هو من قولهم استودعت الإبل واستئدهت - إذا  
اجتمعت وانسأقت. صاحب العين: دحصت حجتته تدحض  
دحصاً ودحوضاً وأدحضتها ودحضتها - سقطت وقد تقدم  
في القدم. أبو عبيد: عتوت للحق - خضعت من قوله  
تعالى (وعسى الوجه للحي العيوم) والاسم العنوة. ابن  
دريد: عنا عنواً وعنواً - ذل ومنه اشتقاق العنوة  
وتسميتهم للأسير عانياً. ابن السكيت: العواني - النساء  
لأنهن يظلمن ولا ينتصرن. غيره: أعطيته مقادتي - انقذت  
له. ابن دريد: الدرّخة - الإصغاء إلى الشيء والتذلل.

قال: وأحسبها سُريانية. صاحب العين: التضعع -  
الخصوع والذلة وقد ضععه. وقال: خضع يخضع خضعاً  
وخضوعاً وتخضع وتخضع وأخضع ورجل أخضع وامرأة  
خضعاء - راضيان بالخصوع وقد أخضعه الأمر. أبو عبيد:  
خنعت له أخنع خنعاً وخنوعاً - خضعت وأخنعتني الحاجة

إليه وقيل هو - أن يسأله وليس أهلاً لذلك. ابن دريد: قنع  
يقنع فُنوعاً - دلّ. وقال: أقدعته - إذا قهرته بلسانك.  
صاحب العين: قمعت فلاناً أقمعه قمعاً وأقمعته - ذلته  
فانقمع وانقمع في بيته - دخل مستخفياً منه وكان قمعة  
بن إلياس معه فأغبر على إبل أبيه فانقمع في بيته فرقاً  
فسماه أبوه قمعة لذلك وأقمعت الرجل - إذا طلع عليك  
فرددته. وقال: ضرع يضرع صراعة وضروعة وضرعاً  
وتضرع - ذل ورجل ضارع من قوم ضرع وقد أضرعته  
والضرع - الصغير الضعيف منه. وقال: أذعن لك - انقاد  
والتواضع - التذلل. أبو عبيد: أصحاب الرجل - انقاد وقيل  
هو - المستقيم الذاهب لا يتلثث. ابن دريد: قرد الرجل  
وأقرده - ذلّ وخضع. أبو حاتم: هو - إذا سكت مغلوباً.  
صاحب العين: الثقليس - وضع اليدين على الصدر  
خضوعاً. أبو عبيد: الصغو - الاستخذاء.

#### الإقرار بالحق

أبو عبيد: نخع لي بحقي ينخع نخوعاً وبخع يبخع بخوعاً وهو  
بالياء أكثر. وقال: طرّق بحقي - جرده ثم أقرّ به بعد ذلك.  
وقال: أرخت على الرجل حقه - رددته عليه. وقال:  
أقرّعت إلى الحق - رجعت. ابن السكيت: قرّحه بالحق -  
استقبله به. صاحب العين: لمظه من حقه شيئاً ولمظه -  
أي أعطاه. وقال: قرّح الرجل - أقرّ بما يُطلب منه أو  
طلب به والحصصة - بيان الحق بعد كتمانته وقد  
حصص ولا يقال حُصص. أبو زيد: أبلج الحق - أضاء  
وقالوا (الحق أبلج والباطل لجلج). صاحب العين:  
الإنصاف والنصفة - إعطاء الحق. الأصمعي: وهو النصف.  
صاحب العين: وقد انتصفت منه. أبو عبيد: برد عليه حق -  
وجب ولزم وإن أصحابك لا يبالون ما برّدوا عليك - أي  
أثبتوا. أبو زيد: ذرع بالحق - أقرّ. ابن دريد: تقول العرب  
للرجل إذا أقرّ بما عليه دح وقالوا دح دح ودح دح  
يريدون أقررت فاسكت. النضر: شئت له حقه - أي  
أعطيته إياه وكذلك كل ما أقررت به فأخرجته من عندك.

قال أبو علي: قال أبو زيد أذعن بحقه وطابق وأمعن - أي أقرّ وقد قدمت أن الإمعان الذهاب بالحق فهو ضد.

الحق وأسمائه وصفاته

الحق - تقبض الباطل وجمعه حُقوق وقد تقدم تصريحه. صاحب العين: حقّ واجبٌ وجبَ يجبٌ وُجوباً وأوجبته واستوجبته أنا منه. وقال: حق الشيء يحقّ - وجب وحلّ يحلّ محلاً وأحلّه الله عليه - أوجبه. أبو عبيد: الأمه - الإقرار ومنه حديث الزهري من أمثجن في حدّ فأمه ثم تبرأ فليست عليه عُقوبة فإن عوقب فأمه فليس عليه حدّ إلا أن يأمه من غير عقوبة. قال: ولم أسمعه إلا في هذا الحديث.

الحديث.

الشهادة

صاحب العين: شهد عليه شهادة فهو شاهد وكذلك الأنثى والجمع أشهاد وشهود وشهيد والجمع شهداء وشهّد اسم للجمع وأشهّدتهم عليه واستشهدت الرجل - سألته الشهادة وفي التنزيل (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) (وقوله تعالى) وشاهد ومشهود (الشاهد - النبي عليه السلام والمشهود - يوم القيامة. أبو زيد: ألتة - يآلتة ألتاً - سأله شهادة مُحلفاً له بالله والشهود المَقانع - العُدول. أبو عبيد: كميثُ الشهادة - كتمّئها. وقال: ضرخت عني شهادة القوم أضرحها ضرخاً - إذا جرّختها وألقيتها عنك. أبو زيد: الصّرح - الرميُّ بالشيء ومنه الصّرح باليد وهو كالرمح بالرجل واضطرّخت الشيء - رميت به. وقال: بلح بشهادته يبلح بلحاً - كتمها.

طلب الوضيعة في الحق

أبو زيد: استوضعت من حقه واستسقطته واستخليت واستسلمته سواء. وقال: هضم له من حقه يهضم هضمًا - ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس.

السؤال

سأله يسأله سُؤالاً وحكى أبو زيد اللهم أعطنا سألانا رواه أبو علي. قال سيبويه: وبلغنا أن سبلت تسال لغة فأما قول حسن:

صلت هدّيل بما

سألت هدّيل رسول

## الله فاحشةً سالت ولم تُصِب

فهذا على التخيف البدلي الضروري وليس على سِلتَ تسأل لأن هذا ليس من لغته. أبو زيد: سأله مسئلة والسؤل - ما سألت. وقال: هما يتساولان. سيبويه: رجل سؤلة من هذه اللغة فأما قولهم سلّ فعلى حذف الهمزة ورُمي حركتها على الساكن واعتدوا بالحركة العارضة فبدءوا بها وحكى أبو عثمان أنه سمع من العرب من يقول إسلّ لم يعتدّ بالحركة لأنها عارضة فاجتلب لها ألف الوصل كما كان يفعل لو كانت الفاء ساكنة لأنها في نية السكون. ابن جني: من قرأ (فإنّ لكم ما سئلتم) أخذه من لغة من قال سِلتَ تسال فيمن قال هما يتساولان ومن لغة من قال سالت تسأل فالكسرة للغة الأولى والهمز للغة الثانية. ابن السكيت: التّغاف - السائل وخصّ بعضهم به سائل الإبل والشاء وأنشد:

إذا جاء نَقافٌ يُعَدُّ طویل العَصا نكبتَه

عِياله عن ثِيابِها

أبو زيد: رَغِبْتُ إليه وهي الرَّغْبَاءُ والرَّغْبَى والرُّغْبَى. الأصمعي هي الرَّغْبُوتُ والرَّغْبَةُ والرُّغْبُ. ابن السكيت: هو الرُّغْبُ والرَّغْبُ. أبو زيد: وقد رَغِبْتُ في الأمر ورَغِبْتَنِي فيه حُسْنَه فأما رَغِبْتُ عنه - فكَرِهْتُ ورَغِبْتُ عنه بنفسه - رأي له عليه فضلاً والرَّغْبَةُ - الأمر المرغوب فيه ومنه رَغَائِبُ العَطَايا وسِيَّاتِي ذكره. أبو عبيد: الهَبْتَقُ - الذي يجلسُ على أطراف أصابعه يسأل الناس. وقال: تعرّضْتُ معرُوفَه ولمعروفه وعرضَ له الخير يعرض عَرْضاً وأعرض - بدا وكل ما بدا فقد عَرَضَ. وقال: جاء فلان يتضرّع لي ويتأرّض ويتأنّى ويتصدّى - أي يتعرّض لي. ابن السكيت: تبرّيت لمعروفه - تعرّضت وأنشد:

وأهلهٍ ودّ قد تبرّيت وأبليتهم في الحمد

ودّهم جُهدِي ونائلي

صاحب العين: عَشَوْتُ إليه - أتيت طالباً معروفاً. أبو عبيد: فإن ألجّ عليك السائل حتى يُبرِمَكَ ويملكك قلت أخجاني. صاحب العين: الإلحاف - الإلحاح وفي التنزيل (لا يسألون الناس إلحافاً). ابن دريد: فلان يرغّب على الناس - إذا كان يلجف في المسئلة. أبو زيد: أحقيته - سألته فأكثرته سؤاله حتى يشقّ عليه والاسم الحفوة. وقال: نحضت الرجل أنحضه نحضاً - ألححت عليه في السؤال من قولهم نحضت العظم - إذا قشّرت ما عليه من اللحم. أبو عبيد: فإن أكثر الأخذ قلت أبلطني فإن أكثر عليه حتى نفذ ما عنده قيل رُغِبْتُ وتُمدّ وشُفِه. ابن السكيت: نحن نشقه عليك المرّع والماء - أي نشغله عنك أي هو قدرنا لا فضل فيه ومنه قول قتيبة حين اعتذر إلى روبة المال مشفوه الجند. صاحب العين: طعام مشفوه - قليل. أبو زيد: ركيّة مشفوهة - كثيرة الشاربة وقد شُفِه ما عندنا شُفِها وشُفِه - أي شُغِل. أبو عبيد: المضعوف كالمشفوه - تضافوا على الماء - كثروا عليه. أبو زيد: عُجِرَ الرجل - مثل تُمد. صاحب العين: رجل مكثور عليه - إذا كثر من يطلب منه المعروف. أبو زيد: رجل محسور كذلك وقد حسروه يحسرونه حسراً. أبو عبيد: المرهق - الذي يغشاه السؤل والضيفان وأنشد غيره:



## خيرُ تِلَاعِ البلاد أكلها

وفي التنزيل (ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة) أي يغشاها. أبو عبيد: العافي - السائل وقد عفا يعفو. قال سيبويه: وقالوا: عافي وعُفي. أبو عبيدة: المعترّ والعارى والمعترى - السائل. ابن دريد: عرّوته وعرّيته. أبو عبيد: قنع يقنع فُنوعاً - سأل. صاحب العين: هو يتصخّن الناس - يسألهم في قصعة وغيرها. الأصمعي: الهلاك - الذين يتنابون الناس ابتغاء معروفهم والمهتلك - الذي ليس له هم إلا أن يتضيّف الناس يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع الي من يكفله. صاحب العين: رجل مستمطر - طالب للخير ويقال ما مطّرت منه خيراً وما مُطّرت منه خيراً كذلك وما مُطّرت منه بخير - أي ما أصبته وما مطّرتني منه خير وقد مطّرتني بخير. قال أبو علي: اللجّاد - السائل المُلخ. أبو عبيد: لجذني بلجذني - إذا أعطيته ثم سألك فأكثر ومنه لجذ الكلاء. ابن دريد: لجذ الكلب الإناء بلجذّه لجذاً - لجسه. أبو علي: الجادي - السائل وأنشد أحمد بن يحيى:

إليه تلجأ الهضّاء  
فليس بقائل  
طُراً  
هُجراً لجادي

الهضّاء - الجماعة. ابن دريد: جدّيته واجدتيته - إذا جئت تطلب معروفه. قطرب: الخبط والاختباط - طلب المعروف. صاحب العين: خبطني بخير يخيطني خبطاً واختبطني وأنشد في نحو من ذلك:

وفي كل حيّ قد  
خبطت بنعمة  
فحقّ لشأس من  
تذاك دَنوب

وقيل المختبط - الذي يسألك بلا معرفة ولا وسيلة والأول أصوب. ابن الأعرابي: استكفّ السائل - بسط كفه يسأل. اللحياني: وكذلك تكفّف. أبو زيد: تنصّفته - طلبت معروفه. وقال: إذا أتى الرجل القوم فسألهم وهم كارهون لعطيته فقد جردهم جرداً أعطوه أو منعه و يقال للرجل إذا طلب الحاجة فالجّ في طلبها أدّرها وإن أبت. أبو عبيد: أئبته - جبهته في المسئلة. صاحب العين: جاء يتصتّ إلينا بلا زاد ولا نقعة - أي يتردّد. غيره: عزوى ويعزى - كلمة يُتلطف بها. ابن الأعرابي: فلان يستودف معروف فلان - أي يستقطره.

## العِدّة

وعدت الرجل وعداً وموعوداً وموعداً وموعدة وعِدّة ويكون الموعد والموعدة والعِدّة أسماءً ومصادر فأما الميعاد فلا يكون إلا وقتاً أو موضعاً وقالوا وعدته ذلك ووعدته به وقد ذهب قوم الى أن أصل التعدي بالباء والوجه ما تقدم والوعد من المصادر المجموعة قالوا

وُعود حكاها ابن جنى ووقالوا وعودته خيراً وشرّاً وأوعده  
فى الشر خاصة إيعاداً ووعيداً وإذا قالوا أوعده بالشر  
فأدخلوا الباء جاؤوا بالألف قال الراجز:  
أوعدني بالسجن والأدهم  
وواعدني فلان منزلة وواعدني فوعده - كنت أكثر وعداً  
منه وقد تواعدوا وأتعدوا. صاحب العين: نجز الوعد ينجز  
نجزاً ونجز - حضر. ابن السكيت: نجز - فني ونجز -  
قضى حاجته. ابن دريد: وعد ناجز ونجيز وقد أنجزته  
ونجزته واستنجزته العدة وتنجزته إياها وقد نجزت الحاجة  
وأنجزتها - قضيتها. أبو عبيد: أنت على نجز حاجتك  
ونجزها - أي قضائها. صاحب العين: الضمار من العِدات -  
ما كان ذا تسويق.

باب الإدارة عن الشيء  
أبو عبيد: أدّرتَه عن الشيء وألصّته وأرعّته - ظلفته عنه  
وبعثته على الشيء أبعثه بعثاً أوزعته.

الحاجة وأسمائها  
ابن السكيت: هي الحاجة وجمعها حاجات وحاج وحوائج وحوج وأنشد:  
لقد طال ما ثبّطتني  
وعن حوج قضائها  
عن صحابتي  
من شفايا

وبروي ما لبّسني وقد حُجت وأنشد:  
غنيت فلم أرُدُّكم  
وَحُجت فلم أكُدُّكم  
عن بغيّة  
بالأصابع

ورجل محتاج ومحوج وحائج. وقال: ما بقيت في صدري حوجاء ولا لوجاء إلا قضيتها.  
ابن دريد: لي حائجة وهي واحدة الحوائج. قال محمد بن يزيد: أما قولهم في حاجة  
حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على السنن المولدين ولا قياس له وهو في  
هذا القول مئيع الأصمعي لأن الأصمعي قال خرجت الحوائج عن القياس فردّها وقد  
غلطاً معاً على أن الأصمعي رجع عن هذا القول فيما حكى عنه ابن أخيه والرياشي  
وذكر أنه قال هي جمع حائجة. وقال أبو عمرو: في نفسي منه حاجة وحائجة  
وحوجاء والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج وأنشد:

صريعى مُدام ما  
حوائج من إلفاج مال  
يفرق بيننا  
ولا بخل

وأنشد أبو عبيدة للشماخ:  
تقطع بيننا  
حوائج يعتسفن  
الحاجات إلا  
مدى الجري

وأنشد غيره في نحو منه:

الْحُنْفُ الصُّوَايعِ  
الْهَمَالِجِ

يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوصِ  
النُّوَاغِ

مستعجلات بذوي

الحوائج

ولو تشاعل أبو العباس بملح الأشعار وئف الأخبار وما يعرفه من النحو كان خيراً له من القطع على كلام العرب وأن يقول ليس هذا من كلامهم فلهذا رجال غيره وبأليتهم يسلمون أيضاً. الزجاجي: قالوا الحاجة والداجة قيل الداجة الحاجة نفسها وكثرت لاختلاف اللفظين وقيل الداجة أخف شأنًا من الحاجة وقيل الداجة اتباع صاحب العين: حاجة حائجة على المبالغة والتحوّج - طلب الحاجة بعد الحاجة، ابن السكيت: لي فيه إرب وإربة ومأربة ومأرب وفي المثل (أرب لا حفاوة) يضرب للرجل يتملقك - أي إنما بك حاجتك لا حفاوة وقد أربت إلى الشيء أرباً ومنه ما أربك إلى كذا - أي ما حاجتك. ابن دريد: جمع الإرب آراب. غيره: أخذت قروني من هذا الأمر - أي حاجتي. ابن السكيت: اللبانة - الحاجة وأنشد:

تجور بذى اللبانة  
عن هواه  
إذا ما راقها حتى  
يلينا

والتلاوة - بقیة الحاجة يقال تتلّيت الحاجة - تتبعتها والتلوثة والتلثة والتلّية - الحاجة. قال أبو علي: قال سيبويه وجاء على فَعْلَةٍ وهو قليل قالوا تلثة وهو اسم وأقول إن الدليل على أنه فَعْلَةٌ كما ذكره وليس بتفَعْلَةٌ أمران أحدهما أن التاء لا يحكم بزيادتها أولاً حتى يقوم عليه ثبوت والآخر أنهم قالوا تلونة في معنى تلثة فاشتق منه بناء علمنا منه أن التاء فيه فاء فعل وليست زائدة روينا ذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابي. أبو بكر: يجوز أن تكون الضمة في تُلْتَةٌ للاتباع والأصل الفتح. أبو علي: لا ينبغي أن يكون الإتياع في هذا النحو ولا يحكم به إلا أن يُعْلَمَ أن أحد البنائين زائد نحو ما جاء في معلوق ومُعلوق ويُسروع ويُسروع فلو كان فَعْلَةٌ لم يجئ في الكلام أمكن أن تكون الضمة للاتباع فأما وقد جاء نحو أفرّة وحُدْتَةٌ وحُرْفَةٌ فإن الضمة للاتباع. ابن السكيت: الشّهلاء - الحاجة وأنشد:

لم أقض حين  
ارتحلوا شهلائي  
من الكعاب الطّفلة  
الحسناء

أبو عبيد: لنا قبلة روية وصارّة وأشكلة - أي حاجة. ابن دريد: الشكلاء - الحاجة. أبو عبيد: فإذا كانت الحاجة مقاربة فهي - اللماسة والوطر - الحاجة والجمع أوطار والحلة - الحاجة وقد اختللت إلى الشيء - احتجت إليه ومنه حديث ابن مسعود تعلموا العلم فإن أحدكم لا يدري متى يفحّتل إليه - أي يحتاج إليه والشجن - الحاجة

والجمع أشجان وشُجون وقد شجنتني - أي عشتني وأحوجتني. ابن دريد: تشجنتني  
شجناً وأنشد ثعلب:

لي شَجَان شَجَن  
وأخِر لي ببلاد  
بنجد  
الهند

ابن السكيت: البسر - طلب الحاجة في غير موضع طلب وقيل في غير أوانها بسرها  
يبسرها بשרاً وابتسرها. ابن دريد: أصبت سمّ حاجتك - أي وجهها. أبو عبيد: أنا على  
صير حاجتي - أي على طرف منها. أبو زيد: أنا على صُمان حاجتي - أي على إشراف  
من قضائها وأنشد:

وحاجة يتّ على صُماتها  
ابن دريد: الرّوبة - الحاجة. ابن السكيت: الحوّبة والحِبة -  
الحاجة والهَمّ.  
الوسيلة

صاحب العين: الوسيلة - ما تقرّبت به وقد توسّلت به إليه  
ومنه توسّل الى الله تعالى بعمل - تقرّب. وقال: متّ  
بالشيء أمّ متّ متّاً - توسّلت والمّتات - ما متّ به وقد  
متّته - طلبت إليه المتات. أبو عبيد: الأذمة - الوسيلة. أبو  
زيد: وهي الأذمة وقد أدّمه يادّمه - كان وسيلته. صاحب  
العين: السّبب - ما توسّلت به الى شيء وقد تسببت به.  
أبو زيد: فلان ودج فلان الى حاجته - أي سببه. صاحب  
العين: الشّفاة - الطلب لغيرك شفع له إليه يشفع  
شّفاة واستشّفه به عليه وتشفّع له إليه فشّفعه  
واستشفّعه - طلبت منه الشّفاة وشفّعه - أسعفه  
بالشّفاة ورجل شافع وشّفيع وهم الشّفّع والشّفّعاء  
والدّريع والدّريعة - الوسيلة. وقال: حملت فلاناً وتحملت  
به عليه - في الشّفاة والحاجة.

العناية بالأمر

عناه يعنيه عناية فهو معني به - همّه واعتنيت بأمره  
وعُنيت به عناية ولا يقال - ما أعناني بأمرك لأنك تقول  
عُنيت فهو مفعول به وتقول كيف منّ تُعني بأمره ولا يقال  
تُعني لأن المخاطب مفعول به إذا قلت كيف منّ يعينك  
أمره ألا ترى أنه معنيّ والأمر عناه كما تقول أهمني أمره.

الطلب

أبو عبيد: طلبت الشيء أطلبه طلباً وتطلّبتّه ورجل مطلوب بدّين أو دحل وطلوب  
وطلاب - طالب. وقال: أطلبت الرجل - أعطيته ما طلب وأطلّبتّه - ألجأته الى أن  
يطلب. ابن دريد: طلبت حاجة وألصّتها وأرغّتها وغاولّتها وأنشد:

وفي مدَرِ الأرض  
عنها فُضول

تُلِيصُ العَشَاءَ  
بأذْنَابِهَا

### الإرسال

صاحب العين: الإرسال - التوجيه وقد أرسلت إليه وهي الرسالة والرسالة وقد  
تراسل القوم - أرسل بعضهم إلى بعض والرسول - الرسالة والمرسل والجمع  
أرسل ورُسل. قال ابن جنبي: وقول الهذلي:

قد أتتها أرسلني

أرسل جمع رسول وقياسه رُسل إلا أنه لما أراد بالرسول هنا النساء كسره تكسير  
المؤنث فأما قول أبي ذؤيب:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ  
الرَّسُولِ  
لِأَعْمَلُهُمْ بِنَوَاحِي  
الْخَبْرِ

قال السكري الرسول هنا في موضع جمع كقولك كثر  
الدينار والدرهم. قال ابن جنبي: أرى بينهما فرقاً وذلك  
أن الدينار والدرهم هنا جنسان وهما فيعال وفعلل وليس  
واحد من هذين المثالين من المثل التي تصلح للواحد  
والجمع والمذكر والمؤنث ورسول فعول وفَعول قد يأتي  
لِلواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال الله سبحانه (   
فإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ( يريد أعداء وقال تعالى )فمنها  
رَكوبهم ( فالرَّكوب ههنا جماعة وقالوا رَجُلٌ صَبُورٌ وامرأة  
صَبُورٌ ورجلٌ كَنُودٌ وامرأة كَنُودٌ ورجلٌ كَفُورٌ وامرأة كَفُورٌ  
ورجلٌ عَجُولٌ وامرأة عَجُولٌ فسووا بينهما في فَعول  
وذلك لمشابهة فَعول لفُعول التي هي المصدر ألا ترى  
أن ليس بينهما إلا فتحة الأول وضمته لا غير والمصدر  
يفيد الجنس ويقع على أحاده وجموعه وليس الدينار  
والدرهم من هذا الطريق في قبيل ولا دبير ألا ترى أنه لا  
نسبة بينهما وبين المصدر كنسبة فَعول إلى فُعول.  
صاحب العين: البعث - الإرسال بعثته أبعثه بعثاً - أرسلته  
وحدّه فإن كان مع غيره قلت بعثت به وبعث به الأمير  
رسوله والجمع بُعثان والبعث - القوم يُبعثون في أمر  
ومنه قيل للجند يُبعثون بعث والتسريح - إرسالك في  
حاجة سراحاً والجريّ - الرسول وقد أجرته في حاجتي.  
وقال: أشرط الرسول وأفرطه - أعجله والبريد -  
الرسول على البريد وهو فرسخان من الأرض والجمع

بُرْدٌ وَقَدْ بَرَدَتْ بَرِيداً - أرسلته. ابن دريد: التَّوْرُ - الرسول  
بين القوم وأنشد ابن جني:

والتَّوْرُ فيما بيننا يرضى به المأتيُّ

مُعَمَّلٌ والمُرْسِلُ

أبو زيد: أَلَكْتَهُ الخبر أَلِكُهُ وَأَلَكَهُ أَلَكَاً - أبلغته إياه وهي المألِكة والمألِكة فأما المألِكُ  
في قول عدي:

أبلغ التَّعْمَانُ عني أنه قد طال حبسي

مألِكا وانتظاري

فذهب صاحب العين الى أن الهاء حذفت من مألِكة كذا  
أطلقه سادجاً مَغْسولاً وذهب أبو العباس الى أنه نادر  
كمكْرَمٍ ومَعُونٍ فيمن لم يجعلهما جمعاً وذهب أبو علي  
الى أنه جمع مألِكة كمكْرَمٍ ومَعُونٍ فيمن جعله جمعاً فأما  
الملك فأصله مَلَأَكَ فأجمعوا على تخفيف الهمزة ولم  
يلفظوا به على أصله إلا في الشعر فأما قولهم أَلِكْنِي  
فأصله عند بعضهم أَلِكْنِي وإذا كان كذلك فليس على  
لفظ ما تقدم لكنه مقلوب عنه ثم مخفف والألوك -  
الرسالة كالمألِكة.

### العطاء

صاحب العين: العطاء - تَوَلَّ رجل السَّمْحَ اسم جامع فإذا أفردت قلت العطيَّة وقد  
أعطيته الشيء والعطاء - المُعْطَى والجمع أعطية وأعطيات جمع الجمع. قال  
سيبويه: ولم يكسَّر على فُعْلٍ كراهية الإعلال ومن قال أزر لم يقل عُطِيَّ لأن الأصل  
عندهم إنما هو الحركة والإعطاء والمعاطاة - المُنَاوَلَةُ عَاطِيَّتُهُ مُعَاطَاةٌ وَعِطَاءٌ وَقَدْ  
وَضَعُوا الْعَطَاءَ مَوْضِعَ الْإِعْطَاءِ كَقَوْلِهِ:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا

وهو يستعطي الناس بكفه وفي كفه - أي يطلب الى  
الناس ويسألهم. سيبويه: رجل معطاء والجمع معاط  
أصله معاطي فاستثقلوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف  
يليانها ونظيره أثارف ولا يمتنع أن يجيء على الأصل  
معاطي كآثافي. صاحب العين: أَنْطَيْتَ لغة في أعطيت  
وقد قرئ (أنا أَنْطَيْتُكَ الكوثر). قال سيبويه: وهبت لك  
ولا يقال وهبتك. قال أبو علي: وقد حكاها غيره ذكر أبو  
عمرو أنه سمع أعرابياً يقول لآخر انطلقْ معي أهبتك تَبَلًا  
حكاه أبو سعيد السيرافي. صاحب العين: وهبت لك  
الشيء أهبه وهباً وهبة ورجل واهب ووهَّاب ووهوب

وتواهب الناس - وهب بعضهم بعضاً واتَّهبت - قبلت الهبة  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (لقد هممت أن لا  
أُهب إلا من فُرشي أو أنصاري أو ثقفي) وواهبني  
فوهبته أهبه وأهبه - أي كنت أكثر هبة منه. قال ابن  
جنبي: في قوله عليه السلام (الراجع في هبته) معناه في  
موهوبه لأن الأفعال لا يمكن المخلوقين الرجوع فيها. أبو  
عبيد: الشُّكْد - العطاء شكَّدته أشكده شكداً. أبو زيد:  
الشُّكْد - ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو  
تمر فيخرج به من منازلهم وجمعه أشكاد وجاء يستشكِد  
- أي يطلب الشُّكْد. صاحب العين: أشكَّدت الرجل -  
أطعمته أو سقيته اللبن بعد أن يكون موضوعاً واسم  
ذلك الشيء الشُّكْد والشُّكْد أيضاً - ما يعطاه من التمر  
عند صرام النخل. أبو عبيد: الشُّكْم - العطاء والجزاء  
والعوض وقد شكَّمته أشكمه شكماً وهي الشُّكْمى. ابن  
دريد: الشُّكْب لغة في الشُّكْم. أبو عبيد: الأوس - العوض  
وقد أسَّته أوساً وأنشد:

وكان الإله هو المُستشاسا

وكذلك عُضُّهُ عَوْضاً. ابن دريد: والاسم المعوضة والعوض. وقال: عاصه خيراً  
وأعاضه وعَوْضه واستعاضه - طلب منه العوض وقد تقدم ذلك في باب البدل  
والعوض بأكثر من هذا الشرح. وقال: تَوَّبت فلاناً من كذا - مثل عَوْضته وهو الثَّوب  
والمَثُوبه. ابن السكيت: شَبَّرته أشبَّره شَبَّراً وأشبرته - أعطيته وهو الشَّبْر والشَّبْر.  
وقال مرة: أشبَّرتُه مالاً وسيفاً وشبَّرتُه. أبو زيد: الشَّبْر - الخير والعطيَّة. أبو عبيد:  
من العطيَّة الرَبْد وقد رَبَّدته أيده رَبِّداً فإن أطعمته الرُّبْد قلت أبده رَبِّداً والجَرَح -  
العطيَّة جَرَحَتْ له. ابن السكيت: الجَرَح - أن يُعطي فلا يَمُن ولا يشاور أحداً كالرجل  
يكون له الشريك فيغيب عنه فيعطى من ماله ولا ينتظره. صاحب العين: جزخ لنا  
من ماله - قطع. أبو عبيد: الصَّفْد - العطيَّة وقد أَصْفَدته وكذلك أوجبته. وقال: أحمزته  
الشيء - أعطيته إياه والقَرَض - العطيَّة وقد أَفْرَضته. صاحب العين: هو - ما أعطيته  
بغير قَرَض. أبو عبيد: فإن كانت العطيَّة يسيرة قال بَرَضَتْ له أبرِض بَرَضاً. ابن دريد:  
تَبَرَّض حاجته - أخذها قليلاً قليلاً. أبو عبيد: بَضَّضْتُ أيضاً بَضَّضاً. ابن السكيت: أصله من  
البئر البروض والبصوض وهي - التي يأتي ماؤها قليلاً قليلاً ويقال هو يتبرَّضها - أي  
كلما اجتمع من مائها شيء قليل عَرَفه وفلان يتبرَّض ما عند فلان - أي يأخذ منه  
الشيء بعد الشيء. صاحب العين: أعطيته صَهْلَةً من مال - أي نزرأ. وقال: صرَّد  
العطاء - قلله ومصره كذلك. أبو عبيد: حَتَّرت له شيئاً - مثل برضت فإذا قال أقل  
وأحتر قال بالألف والاسم منه الجتر وأنشد:

غُلاماً ولم يُسكَّت  
بجتر قَطِيمُها

إذا التُّفساء لم  
تُخرَسْ بِكِرِها

ابن دريد: الحائر - الذي يقتر على عياله النفقة حتّهم يحترهم ويحترهم خنراً وخنوراً  
وقيل هو إذا كساهم ومأثم وحتّرت الرجل - أقللت إطعامه. صاحب العين: التكد -  
قلة العطاء وأن لا تهينه من تُعطيه وأنشد:

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ      لَا خَيْرَ فِي  
طَيِّباً      الْمُنْكَودِ وَالنَّائِدِ

وقد أنكدته - وجدته عسيراً. ابن دريد: قرط عليه - أعطاه  
قليلاً قليلاً ومنه الفراط - الذي يسمى القيراط. وقال:  
رضخ له رضىخة من ماله - أعطاه قليلاً من كثير وهي  
الرّضاخة. أبو زيد: الرّضاخة والرّضىخة - العطية ما كانت  
رَصَخَ يَرْصَخُ رَصْخًا. صاحب العين: راضخنا منه شيئاً - أي  
نلنا وقيل المراضخة - العطاء على كره. وقال: عَشِشْتُ  
المعروفَ أَعْشَهُ عَشًّا - قللته وسقى بيّجلاً عَشًّا - أي  
قليلاً. الأصمعي: خوّصت العطاء - قللته ومنه قول  
الأعشى:

لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَةٍ خَائِصاً

قال خيصاً على المُعاقبة وأصله الواو. وقال: كدى الرجل  
يكدي وأكدي - قلل عطاءه. صاحب العين: أوجز عطاءه  
- قلله. ابن دريد: وكذلك القول وقول وجيز ووجز.  
وقال: دهق لي دهقة من المال - أعطاني منه صدراً  
ومدّت الرجلَ مَيْدًا - أعطيته وأمددته بخير ومنه اشتقاق  
المائدة لأنها تميد أصحابها - أي تُمدّهم. أبو عبيد: حقنت  
له من مالي حفنة - أعطيته إياها. أبو زيد: هضم له من  
ماله يهضم هضمًا - كسر وهي الهزيمة والهضم  
والهضام - المنفق لماله وقد تقدم في السخاء. صاحب  
العين: فرز له من ماله شيئاً - أعطاه والفرزة - القطعة  
منه والجمع أفرار وفروز. أبو زيد: التؤل والتئل والنال  
والنائل - العطاء وقد نلت الشيء تَيْلاً ونالاً ونالته وأنلته  
إياه وأنلت له ونلته ونلته به ونلته إياه ونولته. سيبويه:  
شيء مَنول ومَنيل. ابن دريد: ما أصبت منه تَيْلاً ولا تَيْلة  
ولا نولة ورجل نال - جواد وهو قيل ذلك لا خير فيه وقد  
نال ينال نائلاً وتَيْلاً - صار نالاً وما أنوله - أي ما أكثر نائله.  
أبو زيد: أبان الرجل ابنه بمال فبان به بيناً ويوناً وطلب  
فلان إلى أبويه البائنة - أي أن يُبيناه بمال ولا تكون



البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما. أبو عبيد: قَعَثَتْ له قَعَثَةٌ  
كذلك وقيل أَعَثَتْ العَطِيَّة - أَكثَرَتْهَا والقَعِيث - الكثير  
من المعروف وغيره وعمَّ بعضُهم بالاقععات والقَعَث  
ومنه قَعَثت الشيء أَعَثته قَعَثًا - استأصلته واستوعبته.  
أبو عبيد: هَثَبَ له هَيْثًا وهَيْثَانًا. ابن السكيت: فلذ له من  
ماله يفلذ فلذًا وأصله من الفلذ وهو - كبد البعير. أبو  
زيد: هو العطاء الجزل وقيل هو - العطاء بلا تأخير ولا  
عِدَّة. ابن السكيت: عطاء مُرْلَج - تافه ووُح ووُح ووُح  
وشقن وشقن وشقن وقد وثقت عطيته وشقنت. أبو  
عبيد: قليل ونح وشقن ووغت وهي الوتوحة والشقونة  
والوعورة وقد أوتح عطيته وأشقنها وأوعرها فإن أكثر له  
من العطية قال أجزلت له وعطاء جزل وجزيل وقدمت  
وغثمت وقثمت. ابن السكيت: مدش له من العطاء شيئًا  
قليلاً يمدش - أعطاه. أبو عبيد: عدمت له مثل قذمت.  
غيره: أصاب من معروفه عُدْمَةٌ. وقال: نُشِت الرجل  
نوشًا - أنلته وأشويته - أعطيته شاة أو غيرها. وقال:  
أجدتك درهماً وأسقتك إبلاً وأقدتك خيلاً والرّفد - العطية  
والرّفد المصدر. ابن السكيت: رفدته من الرّفد وأرفدته  
- أعنته على ذلك. غيره: رفدته وأرفدته وترافدوا -  
تعاونوا والمافد - المعاون واحدها مرقد والرّفادة - شيء  
كان في قريش ترافد به في الجاهلية فيخرج كل إنسان  
قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيام الموسم  
فيشترون بذلك الجُر والطعام والزبيب للنيذ فلا يزالون  
يُطعمون الناس حتى قنقضي الموسم. أبو عبيد: الإبداد -  
الهيئة واحداً واحداً والقران - الهيئة اثنين اثنين فما زاد.  
صاحب العين: نعشت الرجل وأنعشته - جبرته ونعشته  
الله وأنعشته - سد فقره ومعنى نعشه الله رفعه وقد  
انتعش وأصل الانتعاش رفع الرأس والزبيح ينعش الناس  
وبهتهم. أبو عبيد: اللها - العطايا واحدها لهوة. صاحب  
العين: هي أفضل العطايا وأجزلها واحدها لهية. ابن  
السكيت: أعطاه لهوة من المال - أي دفعة وأصل اللهوة  
القُبضة من الطعام تُلقى في الرّحى تقول أله رَحَاك أي

ألق فيها لهوة والرَّعبه كاللهوة وقد زعب له من المال  
ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر  
بن العاص (أزعب لك من المال زعبة أو زعبتين). أبو  
عبيد: التَّوَقَّل - العطية تشبَّه بالبحر وأنشد:

يأبى الظلّامة منه التَّوَقَّل الرُّقْرُ

أبو علي: من ههنا للجنس النفسي كقولك بللت منه  
بشجاع. صاحب العين: التَّوَقَّل - الكثير العطية والنافلة -  
العطية عن يد وهي أيضاً - ما يفعله الإنسان مما يجب  
عليه من عطاء وغيره. ثعلب: أتيت أنتفله - أي أطلب  
منه. ابن دريد: الجوائز من العطايا معروفة واحدها جائزة  
وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية محدثة وأصلها  
أن أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر  
فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان كل من جازه  
أخذ مالا فيقال أخذ فلان جائزة فسميت جوائز. غيره:

عاد عليه بمعروفه عوداً - أحسن ثم زاد وأنشد:

فأحسن سعدُ في                      فإن عاد بالإحسان  
الذي كان بيننا                      فالعود أحمد

والعائدة - المعروف. صاحب العين: حذفته بجائزة -  
وصلته بها. أبو زيد: الجدا والجدوى - العطية وقد جدوته  
وجديته - طلبت جدواه وجدا عليه وأجدى ورجل جارٍ  
ومجتد - طالب للجدوى. ابن السكيت: نفل السلطان  
فلاناً - أعطاه سلب قتيل قتله ونقله فصيحتان والسَّيب -  
العطية. وقال: أحذيته من الغنيمة - أعطيته والاسم  
الحذية والحذوة والحذيا. سيويه: وهي الحذيا والحذية  
وقالوا (أخذه بين الحذيا والخلسة) أي بين الهبة  
والاستلاب وحذياي من هذا الأمر - أي أعطني والحذيا  
أيضاً - هدية البشارة. ابن السكيت: وأحذيته تعلاً -  
أعطيته إياها. وقال: أجزرت القوم - أعطيته جزرة  
يذبحونها وهي الشاة السمينية والجمع جزر ولا يقال  
أجزرته ناقة. ابن دريد: بق يبق بقاء - أوسع من العطية  
ويقت السماء؟ جاءت بمطر شديد. وقال: حفاه حفوياً -  
أعطاه. أبو عبيد: أعطيته عن ظهر يد - يعني تفضلاً ليس

من بيع ولا قرض ولا مكافأة. ابن دريد: مِحْتُهُ مِيْحَا -  
أعطيته. صاحب العين: كل من أعطى معروفاً فقد ماح  
والميح يجري مجرى المنفعة. وقال: نصره ينصره نصراً  
- أعطاه. ثعلب: النَّصائر - العطايا والمستنصر - السائل  
ووقف أعرابي على قوم فقال انصروني نصركم الله.  
النصر: اعصر له من دراهمك - أي اقطع له قطعة.  
صاحب العين: القفلة - إعطاؤك إنساناً الشيء بمرة.  
المازني == وقشيت من فلان وقشياً - أصبت منه عطية.  
صاحب العين: حلي منه بخير وحلا - أصاب. وقال:  
أعطيته بثقفاً من مالي - أي طائفة. أبو زيد: أعطاه  
حزباً من ماله - أي نصيباً. وقال: أقض العطاء - أجزله  
أي أكثره. وقال: ضوى إلي منك خير ضيياً - إذا سال إليك  
منه خير. غيره: المجان - عطية شيء بلا مئة ولا ثمن.  
أبو عبيد: هنأته - أعطيته وفي المثل (إنما سُميت هانئاً  
لتهنئ). غيره: أهنته وأهناه وقيل هنأته - أطعمته وقد  
جاء بهما الشعر كثيراً. ابن دريد: الهنء - العطية  
واستهنأته - استعطيته. وقال: سوغت فلاناً كذا - أعطيته  
إياه. وقال: حبوت جباء - أعطيته والاسم الحبوّة والجباء  
ومنه المحاباة وهو - نُصرة الإنسان والميل إليه. وقال:  
أنحل ولده وتحلّه ينخله نُحلاً - خصّه بشيء من ماله  
والاسم النخلة والنخلى وقد يسمى المعطى النخلان  
والنخل وقد تقدمت النخلة في المهر. صاحب العين:  
النخل - إعطاؤك شيئاً بلا استعاضة. وقال: نفحات  
المعروفة - دفعه وقد نفحه بالمال ورجل نقاح  
بالمعروف. ابن دريد: مُلته - أعطيته مالاً. ثعلب: الطؤل  
- الفضل وقد طال عليهم. وقال: أفصصت عليه -  
أنعمت. أبو عبيد: أفصصت إليه من حقه شيئاً - أعطيته.  
وقال: لزأت الرجل - أعطيته. صاحب العين: العصر -  
العطية عصره يعصره - أعطاه وهو كريم المعتصر  
والعصاره - أي جواد عند المسئلة والاعتصار - أن تخرج  
من الإنسان مالاً بأي وجه وأصله من الاعتصار وهو  
الإصابة قال:

وأنت من أفنائه معتصِرُ

وقال طرفة في العطاء:

لو كان في أملاكنا يعصِرُ فينا كالذي

تعصِرُ

واحد

وقال: تبرّع بالشيء - أعطاه من غير أن يُسأله والعارفة والعُرف والمعروف -  
العطاء. أبو علي: والمعن - المعروف ومنه الماعون وهو - الرّكاة وقد أنعمت شرحه  
في باب المياه وقيل المعن - اليسير قال:

فإنّ صَيّاع مالِك غيرُ معنٍ

الإتحاف والمهاداة

صاحب العين: التُّحفة - الطرفة من الفاكهة تأؤه مبدلة  
من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعل  
يقال أتحتف الرجل وهو يتوحّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل  
ههنا لاجتماع المثلين فردّوه الى الأصل. أبو زيد: الهدية -  
ما أتحتف به والجمع هدايا وهداوي فأما هدايا فعلى  
القياس أصلها هدائي ثم كرهت الضمة على الياء  
فأسكنت فقليل هدائي ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان  
الجمع فقليل هدايا كما أبدلوا في مداري ولا حرف علة  
هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الألف بمنزلة  
الهمزة إذ ليس حرف أقرب إليها منها فتصوّروها ثلاث  
همزات فأبدلوا من الهمزة ياء خفيفاً لأنه ليس حرف بعد  
الألف أقرب الياء الهمزة من الياء ولا سبيل الياء  
فلزمت الياء بدلاً وأما هداوي فكأنهم أبدلوا من الهمزة  
واوا لأنهم قد يبدلون منها كثيراً كبوس وأومين هذا كله  
كلام سيبويه وزدته أنا إيضاحاً وقد يكون من باب أشاوي  
وقد أهديت الهدية وهديتها والمهدى - الإناء الذي يُهدى  
فيه وامرأة مهّداء - كثيرة الهدية وكذلك الرجل والهداء -  
أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع  
واحد. صاحب العين: أطرفت الرجل - إذا أعطيته ما لم  
يُعطه أحد قبلك والاسم الطُرفة والجمع طُرف وشيء  
طُريف غريب وقد طُرفت الشيء واستطرفته - رأيته  
طُريفاً وتطُرفته وأطرفته - استفدته والطُرف والطُريف  
والطُارف - المال المستفاد وقد طُرف طُرافة. وقال:  
الطُفته - أتحتفته والاسم اللطف واللطف.

## المنحة

ابن السكيت: منحه - أعطاه وأصله من المنحة وهو - أن يُمنح الرجل الناقة أو الشاة لينتفع بلبنها فإذا انقطع درها ردّها وهي المنيحة. ابن دريد: وقيل لا تكون الشاة منيحة. قال: وسألت أبا حاتم عن ذلك فأنشدني:

أُعَبِّدُ بَنِي سَهْمٍ      مَنِحَتْنَا فِيمَا تُرِدُّ  
أَلَسْتُ بِرَاجِعٍ      الْمَنَائِحُ

وقال: يعني شاة ألا تراه يقول:

لَهَا شَعْرٌ دَاجٌ وَجِيذٌ      وَجَسْمٌ خُدَارِيٌّ  
مَقْلَصٌ      وَضَرْعٌ مُجَالِحٌ

أبو عبيد: منحته أمنحه وأمنحه. صاحب العين: المنيحة - الشاة الممنوحة والمنحة - منفعتك إياه بما تمنحه وكل ما قُصِدَ به وجه شيء فقد مُنِحَ كما تمنح المرأة وجهها المرأة ومنه المنيح للمستعار من القِداح وسيأتي ذكره. ابن السكيت: أعزته الشيء إعاره وعارة وهي العارية وتعوّرننا العواري بيننا وقيل هو من التداول وقد تعاوّرنا الشيء - تداولناه ومنه تعاور الريح الأثر قال:

## مَسْحُ الْأَكْفِ تَعَاوُرُ الْمِنْدِيلَا

وقيل العارية من الباء لأن صاحبها يعدّمها فيدل ذلك منه على عوز فهي عارٌ عليه لذلك وقد تعيروها بينهم واستعاروها وفي المثل (رجلاً مستعير أسرع من رجلٍ مؤدٍ) يقول إذا استعارك إنسان عارية أسرع في الاستعارة وإذا ردّها أبطأ في ردها. أبو عبيد: أكفأت إبلي فلاناً - جعلت له أوبارها وألبانها والإخبال كالإكفاء ومنه قوله:

## هَنَالِكُ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخِيلُوا

وكان أبو عبيدة يرويه: هنالك إن يُستخولوا المال يخولوا. أخذه من الخول أحب إليّ. ابن السكيت: أخبله فرساً - أعاره إياه يغزو عليه وأنشد:

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا      صَاحِبُ غَيْرِ  
يُعِدُّنِي      طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ

وروى الأصمعي غير طويل المختبل. قال: يريد طويل الرُسْع وهو الموضع الذي يعلق من الظبي في الجبال. قال: وسمعت أبا عمرو يقول أبعيته فرساً في معنى أخبلته. أبو حاتم: البغو - العارية وقد استبعيت منه - استعرت. ابن السكيت: أفقره بعيراً - أعاره إياه يركب ظهره وهي الفُقْرَى وقد أفحلته فحلاً وأطرقتة - إذا أعرتة فحلاً يضرب في إبله وقد فحلت إبلي فحلاً كريماً. وقال: أعريتة نحلاً - وهبت له ثمرها وقد تقدم. وقال: أعمرتة إبلاً وغنماً - إذا جعلتها له عمره فإن مات رجعت إليك وهي العُمْرَى. أبو عبيد: الإعمار - الشيء تُعمره صاحبك. ابن دريد: الرُقبى - أن يعطيه داراً أو أرضاً فإن مات قبله رجعت إلى ورثته سميت بذلك لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه. وقال: رجل مركب - إذا استعار فرساً

يقاتل عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها لصاحب  
الفرس. وقال: أَلَسِنَّتَه فصيلا - أعرته إياه ليُلقيه على  
ناقته فتدّرّ عليه فكأنه أعاره لسان صيله والإنعاء في  
الخيال - أن يستعير الرجل فرساً يراهن عليه وذكره  
لصاحبه ولا أحمّه.

### التحكيم في المال والتمليك

صاحب العين: حكّمته في مالي فاحتكم - أي جاز فيه حكمه والاسم الأُحكومة  
والحكومة وأنشد:

ولمثل الذي                      دهر يأبى حُكومة  
جمعت لريب الد                      المُقتال

يعني لا تنفذ حُكومة من يحتكم عليك من الأعداء ومعناه  
حُكومة المحتكم فجعل المحتكم المُقتال وهو المفتعل  
من القول حاجة منه الى القافية وقيل هذا كلام مستعمل  
يقال اقتل عليّ - أي احتكم وكذلك حكاه أبو زيد. أبو  
عبيد: سوّمت الرجل - حكّمته في مالي وسوّفته أمري -  
ملكته إياه وقد تقدم أن التسويّف - الارتضاء بالحكم.  
صاحب العين: اقترح عليّ بكذا - احتكم. أبو زيد: حُكمك  
مسمّطاً - أي متمماً معناه لك حُكمك ولا يستعمل إلا  
محذوفاً.

### إطلاق الإنسان على ما يريد

ابن السكيت: أجررته رسنّه - تركته يصنع ما يشاء. أبو  
عبيد: حبلك على غاربك - أي أنت مملك أمرك ومنه قول  
عائشة ماتت فلانة وتركت حبلك على غاربك.

### التبذير والإنفاق

صاحب العين: بدّر ماله - أفسده وأنفقه ورجل تبذرة - يبدّر ماله. ابن السكيت:  
أسرف في ماله - عجل في أكله. صاحب العين: السرف والإسراف - نقيض القصد.  
ابن السكيت: وكذلك أوعّث. وقال: طأطأ الرّكض في ماله وأقعث فيه - أفسد. أبو  
عبيد: عاث في ماله عيثاً وعيّث وقد يكون التّعبيث في غير المال. سيبويه: رجل  
عيّثان وامرأة عيشى. صاحب العين: أسحت ماله - استأصله وأفسده وأنشد:

وعضّ زمان يا ابن                      من المال إلا مستحناً  
مروان لم يدع                      أو مجلف

أبو زيد: هاث في ماله هيثاً - أفسد وأصلح فهو من  
الأضداد. صاحب العين: أنفقت المال واستنفقته - أذهبته  
والنّفقة - ما أنفقت والجمع نفاق. ابن السكيت: ما يليق

بكَفِّهِمْ - أي يحتبس وما يُليقه هو - أي ما يحبسه منه  
ومنه قول الأصمعي للرشيد ما ألاقنتي أرض حتى أتيتك يا  
أمير المؤمنين. صاحب العين: التثذيب - التفريق  
والتمزيق في المال ونحوه. وقال: المبرّض والبرّاض -  
الذي يأكل ماله ويفسده. ابن دريد: أريد الرجل - أفسد  
ماله ومثاعه وأتلف ماله كذلك ورجل متلاف وميتلف.  
النعمة يُسديها الإنسان الى صاحبه

غير واحد: أحسنت إليه ورجل محسان - كثير الإحسان. قال سيبويه: لا يقال ما  
أحسنه يعني من هذه الصيغة لأن هذه الصيغة عنده قد اقتضت التثنية فأغنت عن  
صيغة التعجب. صاحب العين: أيديت عنده يداً - من الإحسان. قال أبو علي: هو من  
باب استجعر الطين وأشعر الجنين - أي أنه لم يستعمل بغير الزيادة. قال: يد وأيد  
وأيايد جمع الجمع. قال: وقال أبو عمرو جمع اليد من الإحسان أيايد ومن العضو أيد  
فذكر ذلك لأبي الخطاب فقال لم يسمع أبو عمرو قول عدي:

سَاءَها ما تَأَمَّلْت  
ينا وإشناقُها الى  
في أياد  
الأعناق

أبو عبيد: جمع اليد من الإحسان يدي وأنشد:

فإنَّ له عندي يدياً وأنعماً

وقد تقدم تعليل هذا في أول الكتاب. أبو زيد: أزلت إليه  
نعمة - أسديتها. صاحب العين: اتَّخَذَتْ عنده زلة - أي  
صنعة. غير واحد: هي النعمة وجمعها نَعَمٌ وأنعم وهو من  
الجمع العزيز ونظيره شدة وأشدّ ويقال النعمى والتَّعماء  
وأنشد:

وإن كانت التَّعماءُ  
فيهم جرّوا بها  
وإن أنعموا لا كدروها  
ولا كدّوا

صاحب العين: منّ عليه يمنّ منّاً - أحسن إليه وأنعم والاسم المنّة والجمع ممن ومنّ  
عليه منّا وامتنّ - قرّعه بمنّ وهي الميئى. أبو عبيد: الآلاء - التَّعم وأنشد:

همُّ المُلوكِ وأبناءُ  
الملكِ لهم  
فضلٌ على الناسِ في  
الآلاءِ والنِّعمِ

وحكى أبو علي عن ثعلب في واحدها ألي وإلي وإلي

ونظيره معي ومعى وإني وإتى وحكى كراع حسبي

وحسبي. صاحب العين: صنعت إليه عُرفاً أصنعه

واصطنعته لنفسى - اتخذته وفلان صنعة فلان - إذا

اصطنعه وخرّجه. أبو علي: جبرّت الرجل - أغنيته بعد فقر

وقد استجبر واجتبر. صاحب العين: الفواضل - الأيادي

الجميلة وقد تفصّلت عليه وأفضلت ورجل مفضل - كثير

الفضل. وقال: النعمة الباطنة - الخاصة والظاهرة -  
العامة. وقال: رففت الرجل أرفّ رفاً - أحسنت إليه  
وأسدّيت عنده يداً وفي المثل (مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَشْرِكْ).  
أبو عبيد: فلان يحفّنا ويرفّنا - أي يعطينا.

### كُفِرَ النعمة وشكرها

قال أبو علي: الكفر - خلاف الشُّكر كما أن الدُّمّ خلاف الحمد فالكفر - ستر النعمة  
وإخفاؤها والشكر - نشرها وإظهارها وفي التنزيل (واشكروا لي ولا تكفروا) وفيه  
لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) وقال:

### في ليلة كَفَرَ النُّجُومَ عَمَّا هُيَا

وقال: كفر كُفراً وكُفُوراً كما قيل شكر شُكراً وشُكُوراً  
وفي التنزيل (لمن أراد أن يذكّر أو أراد شُكُوراً) وفيه  
اعملوا آل داودَ شُكُراً) وقال (فأبى أكثر الناس إلا  
كُفُوراً) وقالوا الكُفُوران وفي التنزيل (فلا كُفُوران لسعّيه).  
ابن دريد: رجل كافر - جاحِد لأنعم الله والجمع كُفَّار  
وكُفُرة ورجل كُفَّار وكُفُور وكذلك الأنثى بغير هاء وكُفِّرت  
الرجل - نسبته إلى الكُفُور ورجل مكفّر - مجحود النعمة  
وقد كافرته حقه - جحدته إياه. أبو علي: الشُّكران  
كالكُفُوران. ثعلب: الشُّكور - السريع القبول للسِّمَن. قال  
أبو علي: فكأن سرعة قبوله لذلك إظهار للإحسان إليه  
والقيام عليه. وقال: أشكر من بروقة لأنها تخضّر للغيم.  
صاحب العين: الحمد - نقيض الدُّمّ حمِدته فهو محمود  
وحميد وحمِدته وأحمدته - وجدته محموداً. أبو عبيد:  
أحمدت الأرض - وجدتها حميدة هذه اللغة الفصيحة وقد  
يقال حمِدتها وقيل أحمد الرجل - فعل ما يُحمد عليه.  
سيبويه: حمِدته - جزيته وقضيته وأحمدته - استبنت أنه  
مستحق للحمد. علي: وهذا معنى قولهم وجدته كذا  
وطعام ليست له حمدة - أي لا يحمد والتحميد - حمدك  
الله مرّة بعد مرّة وأحمد إليك الله - أي أشكره عندك.  
وقال بعضهم: أحمد إليكم غسل الإحليل - أي أرضاه  
والشُّكْد بلغة أهل اليمن كالشكر إنه لك شاكد. غيره:  
غمط نعمة الله غمطاً وغمطها - كفرها. صاحب العين:  
قهل الرجل قهلاً - استقل العطية وكفر النعمة. وقال:  
كند يكند كنوداً - كفر النعمة ورجل كناد وكنود. أبو عبيد:



امرأة كُئِد - كفور للمواصلة. صاحب العين: بطر النعمة  
فهو بطر - إذا لم يشكرها. أبو زيد: جَدَّف بنعمة الله -  
كفرها.

### المكافأة والإثابة

الأصمعي: كافأه الرجل بفعله مكافأة وفي الحديث (المسلمون تتكافأ دماؤهم). أبو  
عبيد: ما نبتته - كافأته. أبو زيد: إذا فعل بك الرجل فعلاً من خير أو شر فأردت مكافأته  
قلت لك هُدَيَّاهَا - أي مثلها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هُدَيَّاه - أي مثله. أبو عبيد:  
أزيت على صنيع فلان - أضعفت عليه وأنشد:

نغرف من ذي غِيث ونؤزي

صاحب العين: الجُعَل - ما جعلت الإنسان على عمله وهو  
الجِعَالُ والجَعَالَةُ وقد أجعلت له - من الجُعَل في العطية  
وتجاعلنا الشيء - جعلناه بيننا والجَعالات - ما يتجاعلونه  
عند البُعوث أو الأمر يحزُبُهُم من السلطان وجعلت له كذا  
على كذا - شارطته به عليه. غيره: هو من الوضع جعلت  
الشيء أجعله جِعلاً - وضعته. وقال: الحزب - الثواب  
والنصيب وفي التنزيل (من كان يريد حرث الدنيا).  
صاحب العين: الجزاء - المكافأة على الشيء وقد جزيته  
عليه جزاءً. أبو حاتم: جازيته مُجَازاة وجزاء. صاحب  
العين: جزئك عني الجوازي خيراً. أبو علي: الجزاية -  
الجزاء اسم للمصدر كالعاقبة وجزى عنك الشيء - قضى.  
صاحب العين: رصدته بالخير أرصده رصداً - ترقبته  
بالمكافأة. ابن الأعرابي: أرصدت له بالخير والشر لا يقال  
إلا بالألف. أبو زيد: رصدته - ترقبته وأرصدت له الأمر -  
أعدته. أبو عبيد: الدين - الجزاء وقد دنته ويوم الدين -  
يوم الجزاء منه والديان - الله جل وعز لأنه المُجَازي وفي  
المثل (كما تدين تُدان). ابن دريد: ماتته وواتنته - إذا  
فعلت به مثل ما يفعل بك. وقال: أعطيته ثوابه ومثوبته -  
أي جزاء عمله. أبو زيد: ومثوبته كذلك. ابن جني: أما  
مثوبة فمُعْتَلَّة وأما مثوبة فعلى الأصل وإنما حقه مَثَابَةٌ  
ونظيره عندهم الفُكَاهَةُ مَفْعُودَةٌ إلى الأذى وقد أثابه الله  
وأثوبه وثوبه وقد تقدم أن الثواب والمثوبة العطاء. ابن  
دريد: لأنبلك بنبالتك - أي لأجزئك جزاءك. أبو حاتم:

أجره الله بأجره أجراً وأجره وهو الأجر والجمع أجور. أبو زيد: أجر فلان ابنه - إذا مات.

### باب النفع والضّر

نفعه ينفعه نفعاً وانتفع به. ابن الأعرابي: ما لك فيه نفعة - أي منتفع. ابن السكيت: غارني يغيرني ويغورني - نفعني وأنشد:

ونهدية شمطاء أو  
حارثية  
تؤمل نهياً من  
بنيها يغيرها

والغيرة - الميرة منه والجمع غير وقد تقدم أن الغيرة الدية. أبو عبيد: الضّر - ضد النفع ضره يضره ضراً وضراً ومضرة. أبو زيد: ضر به وأضر به. الأصمعي: ضاره مضارة وضاراً. أبو عبيد: ليس عليك ضرر ولا ضارورة فأما الضّر فسوء الحال. ثعلب: الضّر والضّرر والتضيرة - سوء الحال. أبو عبيد: الضراء - الشدة وكذلك الضرارة. ابن السكيت: ضاره يضره ضيراً ويضوره كذلك.

### منع العطية وارتجاعها

أبو عبيد: صفحت الرجل وأصفحته - إذا سألك فمنعته وحكمته - منعه مما يريد. ابن دريد: حكمته وأحكمته - منعه ومنه اشتقاق حكمة الدابة. قال: وكل شيء منعه فقد أحكمته وأنشد:

أحكم الجنثي من  
صنعيتها  
كل جرباء إذا أكره  
صل

يروى الجنثي بالرفع والنصب فمن نصبه جعله السيف فيقول هذه الذرع لأحكام صنعيتها تمنع السيف أن يمضي فيها ومن رفع جعله الحداد والرّراد أحكم صنعة هذه الذرع. صاحب العين: وكل ما منعه من الفساد فقد حكّمته وأحكّمته. أبو عبيد: وكذلك حصننه عنه أحصنه حصناً وحصانة واحتصننه وأعدّته وكذلك عذبته وأعدّبت عنه - أضربت. ابن دريد: استعدّبت عنك - انتهيت. أبو عبيد: أو كح عطيته - قطعها. وقال: صرّيته - منعه ومنه قول ابن مقبل:

### وليس صاربه من ذكرها صاري

وقيل صاره الله - وقاه. ابن دريد: نكدني حاجتي - منعني إياها. أبو زيد: خب الرجل - منع ما عنده وخب - نزل مكاناً خفياً وأنشد ابن الأعرابي:

فقومي يعلمون  
فسائلهم  
إذا ما خبّ أرباب  
الفراع

قيل من زعم أن خبّ منع جعل الفراع الإبل ومن زعم أن خبّ نزل جعل الفراع ما ارتفع من الأرض لأنه يصف الجذب وليس كل أحد ينزل في الجذب من الموضع المرتفع مخافة أن يُقصد والمقصر - الذي يخسّ العطية ويُقلّ قصرت به - أعطيته محسوساً. أبو علي: والمقطع -

الذي يعطى أصحابه ولا يُعطى هو أو يُفرض لهم ولا يفتر له  
كانهم خُصّوا بالعطاء دونه أو خُصّ بالحرمان دونهم من  
قولهم هو منقطع القرين في الخير والشر - أي لا نظير له  
وقالوا عكصته عن حاجته - رددته عنها وعكصت الشيء  
أعكصه عكصاً كذلك. صاحب العين: الحرمان - ضد  
الإعطاء. ابن السكيت: حرّمته الشيء أحرمه حرماً  
وحرماناً. أبو عبيدة: حرّمته حرماً. ثعلب: حرّمته حرماً  
وجرمة وحرمة وحرمة وحرمة. ابن السكيت: وقولهم للرجل إذا  
رُدّ عن حاجته (رجع بخفي حنين) قال كان حنين رجلاً  
شريفاً ادّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد  
المطلب وعليه خُفان أحمران فقال يا عمّ أنا ابن أسد بن  
هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف  
شمالك هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار  
مثلاً فإذا رُدّ رجل عن حاجته قيل رجع بخفي حنين. قال  
أبو عبيد: كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة ساومَه  
أعرابي في خفين فأغضبه فأراد حنين غيظه فأخذ خفيه  
وجعل له أحدهما على طريقه ثم وضع له الثاني بعد  
مسافة فلما قدّم الأعرابي رأي الخفّ فقال ما أشبه هذا  
الخفّ بخف حنين ولو كان له صاحب لأخذته فلما وجد  
الثاني نزل عن ناقته وانصرف وتركها برحلتها وحنين يراه  
فبدر إلى ناقته فركبها وأتى الأعرابي بالخف الثاني فلم  
يجد ناقته فأتى قومه فقالوا بماذا جئت من سفرك قال  
جئتكم بخفي حنين. أبو عبيد: ارتجع المال - رجعه بعد  
إعطائه ورجع في هبته كذلك وذلك كما يرجع الكلب في  
قيئه. صاحب العين: كل ما منعته فقد عصرتَه واعتصرتَه  
وفي الحديث (يعتصر الوالد على ولده في ماله) أي  
يحبسُه عنه ويمنعه. غيره: عزرتَه عن الأمر - منعته.  
صاحب العين: حضرت الشيء أحضره حضراً - منعته  
وحضرت عليه كذلك وفي التنزيل (وما كان عطاء ربك  
محظوراً) والحظّل - المنع حظّل يحظّل ويحظّل حظلاً  
وحظلاً والحظّل - غيرة الرجل على المرأة ومنعه إياها

من التصرف من ذلك وقالوا بلغ الناس كُدية فلان - إذا  
أعطى ثم منع.

استقلال العطية وردها

ابن السكيت: ازدهدت عطاءه - استقلته وعطاء زهيد -  
قليل ورجل مزهد - يُزهد في ماله لقلته. أبو زيد: وفرته  
عطاءه - إذا رددته عليه وأنت راض أو مستقل.

الحُبِّ والمصادقة والصحبة

ابن السكيت: أحببت الرجل إيجاباً ومحبةً وأنا محبٌ وهو محبٌ وأنشد:

مني بمنزلة

ولقد نزلتِ فلا

المحبِّ المكرم

تظنني غيرَه

ولغة أخرى حببته أحبه حباً وجباً وحكى بعضهم ما هذا الحب الطارق وهو محبوب  
وحبيب وأنشد:

وأعلم أن الرِّفق

أحبُّ أبا مروان من

بالجار أرفقُ

أجل تمرِه

ولا كان أدنى من

ووالله لولا تمرُه ما

عُبيدٍ ومُشْرِق

حببته

سيبويه: أحب وإحب أتبعوا وهو شاذ. علي: إنما قضى

عليه بالشذوذ لأن الضمة في أحب وأخواتها لمعنى

الإشعار بأحبيت وليس كنجيف لأن تلك مضارعة. ابن

السكيت: أنت من حُبِّة نفسي وحُمَّتها - أي ممن تحبّه

نفسى. أبو عبيد: أحبه الله فهو محبوب. قال: وذلك لأنهم

يقولون فيه قد فُعل بغير ألف ثم بُني مفعول على هذا وإلا

فلا وجه له. وقال: امرأة محبٍّ لزوجها كما يقولون عاشق

ويقال حبٌّ بفلان - يعني ما أحبه إليّ. قال: وقال الفراء

معناه حُبِّ بفلان ثم أدغم. صاحب العين: المحبّة -

الحبِّ. الأصمعي: اخترتُ حُبَّتكَ وحُبَّتكَ من الناس وغيرهم -

أي من تحبُّ وما تحبّه والحب - المحبوب والأنثى بالهاء

وجمع الحبِّ حِبَّانٌ وحُبوبٌ وحُبٌّ وحِبَّةٌ وأحاب. أبو عبيد:

حبيبٌ وأحاب للمحبوب وحببتُ إليه الأمر - جعلته يحبّه

وهما يتحابان - أي يُحب كل واحد منهما صاحبه وحبٌّ إليّ

هذا الشيء يحبُّ حُبًّا وحبابك أن يكون ذلك - أي غاية

حُبِّكَ والتحبُّ - إظهار الحب وحكى غيره: في ساعة

يحبها الطعام - أي يحبُّ فيها وحكى ابن جنى حَبَّتُ إليه

ولا نظير له إلا شررت ولبيت. وقال السكري: الجباب -  
الحُب وأنشد لصخر العَي:

إني بدهُماء عرّ ما      عاودني من جبابها  
أجد      الزؤد

صاحب العين: الملق - شدة لطف الودّ ملق ملقاً وتملق  
ورجل ملق وملاق. ابن السكيت: تملقته كذلك. صاحب  
العين: كلفت بالشيء كلفاً وكلفته فأنا كلف به ومكلف -  
أي أحبته. وقال: صادقته مصادقة وصادقاً والاسم  
الصدّاقة وهو الصديق والجمع صدّقاء وصدّقان وأصدقاء  
وأصادق وقد يكون الصديق واحداً وجمعاً. ابن السكيت:  
ومفّته مِقّة. أبو علي: ومفّته ومقاً. ابن جني: رجل وامق  
ووميق وأنشد:

سقى دار سلمى حيث      جزاء حبيب من حبيب  
حلت بها النوى      وميق

ابن السكيت: وددته وُدّاً وموّدّة وودادة ووداداً وموّدّة. قال سيّويه: الموّدّة جاء فيه  
المصدر علي مفعلة ولم يُشاكل باب موجل فيمن كسر الجيم لأن واو موجل قد تعتلّ  
بقلبها ألفاً فأشبهت واو يعد فكسروها كما كسروها الموعد وإن اختلف التغييران  
فكان تغيير ياجل قلباً وتغيير يعد حذفاً. ابن السكيت: هم وُدّي وأوُدّي وأوُدائي  
ووديدك - الذي يوادك. سيّويه: رجل ودود والجمع وُدّاء شهُوها بفعيل لأنه مثل في  
الزينة والزيادة ولم ينفوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو حُشيشاء وكان لي  
وُدّاً وحُلاً ووداً وحُلاً وقد خالته وبينه خلّ وحلاله وحلولة وحُلة وهو حُلّتي  
وحلّلي والحُلة تقع على الواحد والجمع والخليل كذلك أما الخلال فقد يكون مصدر  
خالته وقد يكون جمع حُلة لأن فُعلة مما يُكسّر على فعال وهذا مذهب أبي إسحق  
حكاه عنه أبو علي وأنشد ابن السكيت:

ويخبرهم مكان      وما أعطيته عرق  
النون مني      الخلال

وبروي وتخبرهم بالتاء النون سيف وعرق الخلال - أي لم يعرق لي به عن موّدّة  
وإنما أخذته غضباً والخليل - الصديق والجمع أخلاء وحُلان والأنثى خليلة. أبو زيد: فأما  
الخليل يعني إبراهيم عليه السلام فالذي سمعت فيه أن معنى الخليل أصفى الموّدّة  
هذا لفظه والصحيح أن يقول إن معناه الصّفّي الموّدّة. أبو زيد: الأُح - الصديق وحكى  
في جمعه إخوان وأخوان وهي الأخوة والإخاء. ابن السكيت: أخته مؤاخاة وإخاء  
وحكى بعضهم وأخته وتأخيت الرجل - اتخذته أخاً. ابن دريد: صافيته مُصافاة -  
صادقته. ابن السكيت: هم صِفّيتي وهم أصفِيائي وهو سَجيري وهم سُجرائي وأنشد:

سُجّراء نفسي غير      حُشيدٍ ولا هُلك  
جمّع أشابة      المفارِش عُرل

أبو عبيد: السّجير - الصديق والخدن والشجير - الغريب.  
أبو زيد: حفّش له الودّ - إذا أخرج كل ما عنده وحفّشت

المرأة الودّ لزوجها - اجتهدت فيه. وقال: باحت الرجل  
الرجل الودّ - أخلصه له وباحتَه أيضاً - كاشفَه. ابن  
السكيت: هو خُلصاني وهم خُلصاني. الأصمعي: أخلصته  
الودّ وأخلصته له وهم يتخالصون - أي يخلص بعضهم  
بعضاً ومنه أخلصت لله ديني - أي أمحصته له وكلمة  
التوحيد يقال لها كلمة الإخلاص وكل ما محض وتجا فقد  
خلص يخلص خلوصاً وخلصاً. ابن السكيت: حوارِي  
الرجل - خُلصائه ومنه قيل للزبير حوارِي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - أي خُلصانه. صاحب العين:  
حواري الرجل - نصيره وأصله في أنصار عيسى عليه  
السلام لأنه كانوا قصّارين والحواري - القصّار لتحويله  
الثوب أي تبيضه إياه ثم صار كل نصير حوارياً وخصّ  
بعضهم به أنصار الأنبياء والخاصّة والخُصّان - من تختصّه  
لنفسك وقد خصصته بودي أخصّه خصّاً وخصوصاً  
واختصصته والاسم الخصوصية والخصوصية والخصيصي  
والخِذْن والخِدين - الصاحب المحدث والجمع أخذان. ابن  
دريد: وخِذْناء والمخادنة - المصاحبة. أبو زيد: واصلته  
مواصلةً ووصالاً - صاحبتَه يكون في عفاف الحبّ  
ودعّارته. ابن السكيت: لفيف الرجل - صديقه ويقال هو  
دُخلّه ودُخله. صاحب العين: ودخيله وقد داخله مُداخلة -  
باطنه. ابن السكيت: الخِلم الصديق والجمع أخلام. أبو  
زيد: وقد خالمتَه. ابن السكيت: والصّرْد - الحبّ الخالص  
والصّرح - الخالص وقيل الصّرح - الخالص من كل شيء.  
أبو عبيد: أمحصته الودّ والتّصيحة - صدقته إياه وأخلصته  
له. أبو زيد: أمحصته إياه وأمحصته له. الأصمعي:  
أفرّسني بطن أمره وظهره - أي سرّه وعلانيته. ابن  
السكيت: الشراشير - المحبة وأنشد:  
ومن عيّّة تلقى عليها الشراشيرُ  
وقد تقدم أنه النفس. أبو عبيد: ألقى عليك شراشيره  
وأرواقه وهو - أن تحبه حتى تستهلك في حبه. ابن  
السكيت: الحبل - الوصال. وقال: غرّصت إلى لقائك  
غرّصاً - اشتقت ويقال نعم وحُبّاً وكرماً ونعم وحباً

وكرامة وحباً وكُرمَةً. قال: وحُكي عن زياد بن أبي زياد  
ليس ذلك لهم ولا كرمة. ابن دريد: ألقى عليه رخمته -  
أي محبته. أبو زيد: رخمه رخمه كرحمه رحمة. ابن دريد:  
شاخلت الرجل - صافئته وشخل الرجل - صفيّه. صاحب  
العين: الشخّل - الغلام الحديث يصادق رجلاً. ابن دريد:  
مطو الرجل - صديقه ونظيره وسرّويّة وأشد:

### ومطوأي مُشتاقان له أرقان

وقال: صبوت إليه صُبُوتاً وصَبُوتاً - حننت وكانت قريش تسمي أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم الصبابة. أبو عبيد: بللت بفلان بللاً - مُنيت به وعلقت به وبللت به - طفرت.  
الكسائي: طوبته على بُلُوتته وبُلُوتته وبُلُوتته - أي علي ما فيه من عيب وقيل على بقية  
وُدّه. صاحب العين: قبض الله له قريناً - هبّاه له وفي التنزيل (ومن يعش عن ذكر  
الرّحمن نفيض له شيطاناً) والدّرّجة - تراقف الرجلين بالمودّة. وقال: فلان مَجْرَس  
لفلان - معناه أنه إنما ينشرح للكلام معه وعنده وأنشد:

أنت لي مَجْرَس  
إذا  
ما تبا كلّ مَجْرَس

ابن دريد: ناموس الرجل - صاحب سيره وقد نمس ينمس نمساً ونامس صاحبه -  
سارّه ومنه الحديث (لئن كنت صدقتني إنه ليأتيه الثاموس الذي كان يأتي موسى بن  
عمران عليه السلام.) صاحب العين: وليجة الرجل - يطائنه ودخلته. أبو عبيد: ما بيني  
وبين فلان مُنر - أي أنه لم ينقطع وأصل ذلك أن يقول لم يبيس الثرى بين وبينكم  
وأنشد:

فلا تُويسوا بيني  
وبينكم الثرى  
فإنّ الذي بيني  
وبينكم مُثري

وقال: لاط حيه بقلبي يلوط ويليط - أي لصق وإني لأجد  
له لوطاً وليطاً. صاحب العين: المعاشرة - المداخلة وقد  
عاشره والاسم العشرة والعشيرة والمعاشر منه وقيل  
للبعل عشير وتعاشروا - عاشر بعضهم بعضاً. ثعلب:  
عاشرته واعتشرتة. صاحب العين: الصُحبة - المعاشرة  
صحبه صُحبة وصحابة وصحابة وصاحبه والصاحب -  
المعاشر. قال أبو علي: غلب غلبة الأسماء وبعد عن  
الوصف ألا ترى أنك لا تجد الظرف والحال عنه فصار  
من باب لله ذرّك في أنه قد غلب غلبة الاسم والى هذا  
ذهب سيبويه وجمعُ الصاحب أصحاب وصُحبان وصحاب  
وصحابة وصحابة وأصاحب جمع أصحاب. سيبويه: فأما  
أصحاب فمن باب ما كسر على غير بناء واحده وأما  
صفحبان فلأنه قد غلب غلبة الأسماء فأجرى في

التكسير مجرى حاجرٍ وحُجْرانٍ لأن فاعلاً اسماً مما  
يكسّر على فُعْلانٍ كثيراً. صاحب العين: فأما الصُّحبة  
والصَّحْب فاسمان للجمع. أبو علي: وقالوا في النساء  
هنّ صواحبُ يوسف وهذا كقوله:  
فهنّ يعلكن حدائدتها

صاحب العين: اصطَحَب الرجلان وتصاحبا وأصَحَب الرجل - صار ذا صاحب وأصَحَب -  
بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه وكل ما لاعم شيئاً فقد استصحبه  
وأنشد:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى                      وَالْمِسْكَ قَدْ  
صَحْبَتِي    يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا  
وحكى غيره أصحبت الرجل - حفظته وقوله تعالى (ولا  
هُم مَّا يُصْحَبُونَ) معناه يُحْفَظُونَ. صاحب العين: التَّماسُحُ  
- التَّصَادُقُ.

التحوُّل عن الإخاء  
صاحب العين: الخَيْدَعُ والعَزُوفُ - الذي لا يثبت على إخاء  
وحكى الفارسي عن ثعلب ذو خينات وخبثات في هذا  
المعنى وأما أبو عبيد: فقال هو الذي يُصْلِحُ مرةً ويُفْسِدُ  
أخرى. أبو زيد: رجل إمّعة - لا يثبت على إخاء يقول لكل  
أحدٍ أنا معك ويقال للرجل إذا تحوّل عن الإخاء ما شمّ  
خِمَارِكُ - أي ما أصابك.

#### المؤانسة

أبو عبيد: أُنِيسَتْ به وأُنِسَتْ أنسا. ابن دريد: أُنِسَ به وأُنِسَ  
وأُنِسَ. أبو زيد: أُنِيسَتْ به إنسا فأما الإُنِسُ فحديث  
النساء. أبو عبيد: أهلت به - استأنست. صاحب العين:  
كل شيءٍ من الدواب أليف مكاناً فهو أهلٌ وأهليٌّ. أبو  
عبيد: ودقّت به - استأنست. قال أبو علي: وأصله القُربُ.  
أبو عبيد: بسئت به وبسات. ابن دريد: أيسأ يسئاً وبُيسوءاً.  
أبو عبيد: وكذلك بهات به. ابن دريد: أبها بهئاً وبُهوءاً. ابن  
السكيت: بهئت به وبهأت. أبو زيد: بهؤت به بهاءً. قال أبو  
علي: ومنه اشتقاق البهَاءِ وهي - الناقة التي تستأنس إلى  
الحالب. غيره: بهيت به بهياً كذلك. صاحب العين: اللهع  
واللهع واللهيع من الرجال - المسترسل إلى كل أحد وقد  
لهع لهعاً ولهاعة وبه سمي لهيعة وقيل هي مشتقة من



الهلَع مقلوبة وقد قدمت أنها من اللَهَع وهو التفيهُق في الكلام. وقال: أدلّت عليه وتدلّت - انبسطت والدّالة - ما تُدِلُّ به على حَمِيمك ودلّ المرأة ودلّالها - تدلّها على زوجها. أبو زيد: تبكّلت عليه - تدلّت.

### المخالطة

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى خالطته خُلطة وهي الخَلِيطَى ثمّ وثُقصر وقالوا الخُلِيطَاء المد فيها أكثر. أبو زيد: مال القوم خَلِيطَى وخُلِيطَى وخُلِيطَى. قال أبو علي: فأما قولهم وقعوا في خُلِيطَى فمقصود. أبو زيد: وهو الخَلِيط والجمع خُلَط. صاحب العين: الخَلِيط - الذين أمرهم واحد. قال أبو علي: هو واحد وجمع. أبو زيد: الخَلِيط - المفاوض المشارك في المال والجمع خُلَطَاء. أبو عبيد: الخَلِيط - أن يكون بين الخَلِيطين مائة وعشرون شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فإذا جاء المصدّق فأخذ منها شاتين ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وإن أخذ المصدّق من العشرين والمائة شاة واحدة ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلثي شاة فيكون على صاحب الثمانين ثلثا شاة وعلى صاحب الأربعين ثلث شاة ومنه الحديث (لا خَلِيط ولا وِراط) (الوَراط - الخديعة والغشّ وقيل لا وِراط ولا خَلِيط - لا يُجمَع بين متفرق ولا يُفَرَّق بين مجتمع وقد خلط القوم خَلَطًا وخلطهم - داخلهم والخَلِيط - المختلط بالناس الذي يتملقهم ويتحبب إليهم وقيل هو - الذي يُلقِي نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خَلِيطَة. السيرافي: وهو الخَلِيط. ابن دريد: أمرهم فوضي بينهم وقِيضُوضَى وفوضُوضَى - إذا كانوا مشتركين فيه وقد تفاوضا - اشتركا. صاحب العين: متاعهم بينهم فصا كذلك ومنه ألقيت ثوبي فصا - أي لم أودعه. أبو عبيد: بينهم المُلتَبية غير مهموز - أي هم متفاوضون لا يكتُم بعضهم بعضاً. غير واحد: العِشْرَة - المخالطة وقد عاشرتَه وتعاشروا واعتشروا وقد تقدم أنها الصّدَاقَة. ابن دريد: تخالَى القوم خلاء - إذا كانوا خُلفاء ثم تباينوا. أبو حاتم: شَرِكْتك في الأر - إذا كان شريكاً له وأشركتُك معي. صاحب العين: الشِرْك والشركة والشركة - مخالطة الشريكين واشتركتنا في معنى تشاركتنا. وقال: شريك وشركاء وأشراك وتقول هذه شريكتي وفي المصاهرة رغبتنا في شرككم وصهركم وكل ما كان القوم فيه سواء فهو مشترِك كالفریضة ومنه الطريق مشترِك. صاحب العين: المحاوزة - المخالطة وأنشد:

فلما اطمانت في أحاط به وازورّ عمّا

يديه رأي غنى يحاور

والصّيّزن - الشريك. ابن السكيت: أموالهم سَوِيطة بينهم - أي مختلطة. ابن دريد: لابسته - خالطته. ابن كيسان: المُبادّة في السفر - أن يُخرج كل إنسان شيئاً من النفقة ثم يجمعوها فيُنْفِقوها بينهم.

### الإيداع

أبو عبيد: استودعته مالاً وأودعته - إذا دفعته إليه يكون عنده وأودعته - إذا سألك أن تقبل ما يودعُك فقبلته واسم ما استودعته الودیعة والجمع الودائع وقوله تعالى ( فمستقرّ ومستودع ) المستودَع - ما في الأرحام. صاحب

العين: استحفظته مالاً وسراً - استودعته إياه فحفظه  
عليّ حفظاً - أي رعاه وفي التنزيل (بما استُحفظوا من  
كتاب الله).

### باب الثقة

صاحب العين: وثقت به وثاقة وثقة ورجل ثقة وكذلك  
الإثنان والجميع وقد يجمع على ثقات.

### المشاورة والاستبداد

قال أبو زيد: استرأيتَه - استدعيت رأيه. وقال: رأي وآراء  
ورئي ولم يحك سبويه إلا آراء. أبو عبيد: شاورته في  
الأمر وهي الشورى. سبويه: وهي المشورة مفعلة  
وليست مفعولة لأنها مصدر وليس في المصادر مفعولة  
وقد استشرته. ابن السكيت: مالته على الأمر - واطأته  
وجامعته عليه مجامعة وجماعاً وقد تمالئوا عليه  
وتواطئوا. أبو زيد: استبدّ برأيه - انفرد. أبو عبيد: عكل  
يعكل عكلاً - استبدّ برأيه وعشن واعتشن وحدس يحدس  
حدساً. قال أبو عبيد: عكل وحدس - قال بقوله عشن  
واعتشن - رأى برأيه وكلا القولين قريب. أبو زيد:  
الانتياط - اقتضاب الشيء برأيك من غير مشاورة.  
وقال: رجل سُكاكة في رجال سُكاكات وهو - الذي  
يمضي لرأيه لا يشاور أحداً ولا يُبالي كيف وقع رأيه.  
وقال: ارتحلت برأبي - تفرّدت به ومضيت له وانخزلت  
به كذلك. أبو زيد: تركته وخيدته - أي أمره. أبو عبيد:  
فك في أمره - ابتزه وأنشد:

إذ فنكّت في فسادٍ بعد إصلاح

والفك مثله سواء. أبو عبيد: من أحدث دوتك شيئاً فقد  
فاتك به وافتات عليك فيه وفي حديث عبد الرحمن بن  
أبي بكر أمثلي يُفتات عليه في بناته.

### النصيحة والوصاة

صاحب العين: نصحت له ونصحته أنصح نُصحاً ونصيحة فيهما وفي التنزيل (وأنصح  
لكم) وأنشد:

رسولي ولن تنجح  
لديهم وسائلي

نصحت بني عوفٍ  
فلم يتقبلوا

ورجل ناصح الجيب - أي نقي الصدر لا غشّ عنده كقولهم  
طاهر الثوب والنّصاحه - النّصح والتنصّح - كثرة النّصح  
ومنه قول أكنم لبنيه إياكم وكثرة التنصّح فإنه يورث  
الثّمة. أبو زيد: هو مجهد لك - أي محتاط. صاحب العين:  
وصيّت الرجل وأوصيته والاسم الوصاية والوصاية  
والوصية والوصي - الموصى والموصي.

### المبايعة

البيع - ضد الشراء وقيل هما سواء يستعمل كل واحد منهما في معنى صاحبه وقد  
بعت بيعاً فيهما وقد يعت الشيء وبعته منه وابتعته - اشترته والبيعان - البائع  
والمشتري والبيع أيضاً - اسم المبيع والجمع بيوع والبياعات - الأشياء التي تُبتاع  
للتجارة والبيعة - الصّفقة على إيجاب البيع. سيبويه: رجل يبيع ويبتاع من البيع. ابن  
السكيت: أبعث الشيء - عرضته للبيع وأنشد:

ورضيت أفلاء  
الكميت فمن يبيع  
فرسا فليس جوادنا  
بمُباع

والرواية ورضيت آلاء الكميت والآؤه - خصاله الجميلة. صاحب العين: عارضته في  
البيع فعرضته أعرضه عرضاً - غيبتّه وعرضت له من حقه نوباً أعرضه عرضاً -  
أعطيته إياه مكان حقه واعرض لي بأي مالك شئت حتى آخذَه مكان حقي وما عرض  
عروضتك قال:

هل لك والعارض  
منك عايض  
في هجمة يُسئر  
منها القايض

وقد تقدم تفسير هذا البيت. وقال: شريت الشيء شترى  
وشراء - بعته واشتريته وشاريته مُشارة وشراء - بايعته  
وعلى هذا وجه بعضهم مدّ الشراء والشراة - الحرورية  
من ذلك لأنهم اشتروا أنفسهم ابتغاء مَرَضاة الله وقيل  
لأنهم غضبوا واستطاروا. أبو عبيد: بايعته بداداً وباددته  
وغيّزته وقايضته كل هذا - عاوضته بالبيع وهما قيسان  
وكذلك عارضته. أبو زيد: خاوضته بالصاد. أبو عبيد:  
المجر - أن يُشترى البعير بما في بطن الناقة وقد  
أمجرت. أبو عمرو: المجر - الربا. أبو عبيد: الغدويّ  
بالدال والذال - أن تبيع الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك  
العام وأنشد:

ومهور نسوتهم إذا  
ما أنكحوا  
غدويّ كل هبنقع  
تنبال

أبو زيد: الغدوي - كل ما في بطون الحوامل وقوم يجعلونه في الشاة خاصة وهو -  
أن يُباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل. أبو عبيد: باع إبله فارتجع منها رجعة  
صالحة. ابن دريد: قيل لقوم من العرب بم كُتّرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع

والرَجْعُ فَالْتَجُّعُ - طلب الكلاً والرجع - أن تباع الذكور ويشتري بثمنها الإناث. ابن السكيت: الرَّجِيعَةُ - بغير ارتجَعْتَهُ أي اشتريته من أجلاب الناس ليس هو من البلد الذي هو به وأنشد:

علي حين ما بين من  
رياض لصعبة  
وبرح بي أنقاضهنّ  
الرجائع

أبو عبيد: ليس هذا البيع مرجوع - أي لا يُرْجَعُ فيه. وقال: متاع مرجع - له مرجوع والرّجعة والرّجعة - إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم والجمع الرّجَعُ وقد أرجع إبلاً. صاحب العين: الشُّرْطُ - إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط وهي الشُّرَيْطَةُ وجمعها شرائط وقد شارطه. ابن السكيت: أشرط من إبله وغنمة - أعدّ منها شيئاً للبيع وقد أشرط نفسه لكذا وكذا - أعلمها له وأعدّها. أبو زيد: أودمت طائفة من إبلي كذلك. ابن قتيبة: وجب البيع حبة واستوجب الشيء - استحققتة. ابن السكيت: الوجيبة - أن توجب البيع على أن تأخذ منه بعضاً في كل يوم أو في كل أيام فإذا فرغ قيل استوقى وجيبته. صاحب العين: المنابذة في التّجر - أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع. ابن دريد: اشتريت الشيء صُبْرَةً بلا كيل ولا وزن بعته واشتريته بالجُزَافَةِ والجُزَافِ. أبو عبيد: غذمرت الشيء وغذرمته - بعته جزافاً وأنشد:

فتوفيه بالصّاع كيلاً غذارماً

وهو عنده مقلوب. وقال: سمّت بالسلعة - غاليت وكذلك أرهنت وأنشد:

عيدية أرهنت فيها الدنانير

ورهنّت في البيت والقرض بغير ألف لا غير. أبو عبيد: قوّممت المتاع واستقمّمته - قدرته قيمته. أبو علي: الوخط في البيع - أن يربح مرة ويخسر أخرى وأنشد:

في وخط بيع ليس بالتّغيبش

والتّغيبش - التدليس مأخوذ من غيبش الكليل. صاحب العين: ثمن بخس - دون ما يجب (وفي التنزيل) وشروؤه بثمن بخس. (ابن دريد: تباخس القوم - تغابنوا. أبو عبيد: رجل مهزار وذو هزرات - يعين في كل شيء وأنشد:

إلا تدع هزراتٍ  
لست تاركها  
تخلع ثيابك لا ضأن  
ولا إبل

وذو كسرات كذلك. صاحب العين: الوكّس في البيع - اتّضاع الثمن يقول لا تكسني في الثمن. أبو عبيد: وكّس في بيعه وأوكّس وكذلك وّضِعَ وأوضِعَ. غيره: وّضِعَ في تجارته وسيلعته وّضِعَ ووضِعَ ووضِعَ في متاعي مائة من رأس المال

والاسم الوضعية. أبو عبيد: فلحيت بالرحل أفلح فلحاً وهو - أن يطمئن إليك رجل فيقول لك يع لي عبداً أو متاعاً أو اشتره لي فتأتي التجار فتشتره بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من التاجر وهو الفلاح وفلحيت بالقوم أفلح قلاحة - إذا زبنت البيع والشراء للبايع والمشتري. صاحب العين: المكس - انتقاص الثمن في البيعة ومن أخذت المماكسة لأنه يستنقصه وأنشد:

وفي كل ما باع امرؤ  
العراق إتاوة  
مكسُ درهم  
أفي كل أسواق

وقيل المكس - دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في أسواق الجاهلية ويقال للعنَّار صاحب المكس. ابن السكيت: أبعط في السؤم - غلا وقد تقدّم أن الإيعاط العلو في الجهل. أبو عبيد: غاص ثمن السلعة يغيض وغيضته وهبط هبوطاً وهبطته أنا أهبطه هبطاً كلاهما - نقص وكذلك هبط الرجل من بلد إلى بلد وهبطته وبعضهم يقول أهبطته وقد تقدم. صاحب العين: أغمضت في السلعة - استحططت من ثمنها لردائها وفي التنزيل (إلا أن تُغمضوا فيه). أبو زيد: إذا كان الغلام أو الجارية أو الدار أو الدابة بين الرجلين فقد يتقاويانها وذلك إذا قوماها فقامت على شيء فهما في التقاوي سواء فإذا اشتراها أحدهما فهو المُقتوي دون صاحبه ولا يكون اقتاؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للإثنين من الثلاثة إذا اشترى نصيب الثالث اقتواها وأقواهما البائع والمُقوي - البائع الذي باع ولا يكون الإقواء إلا من البائع ولا التقاوي بين الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذي بيع من العبد أو الجارية أو الدابة بين اللذين تقاويا فاما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاؤ ولا إقواء وأنشد:

تى كئا لأمك مُقتوينا

ابن دريد: انقطع قُويّ من قاوية، خفيف - إذا انقطع ما بين الرجلين لوجوب بيع أو غيره. أبو زيد: بيع السوق ناجزاً بناجز - أي يدا بيد. صاحب العين: التَّجش لا يحسن في الإسلام وهو - أن يريد الإنسان أن يبيع ببيعة فتساومه بها بثمن كثير لينظر إليك ناظر فيقع فيها وكذلك في الأشياء كلها. أبو عبيد: وهو التناجش. ابن دريد: يقول الرجل للرجل بيع فيقول نظر - أي أنظرني حتى أشتري منك. أبو حاتم: بعته بنظرة - أي تأخير واستنظرته - طلبت منه النظر ونظرت الشيء - بعته بنظرة. ابن دريد: التُّقد - خلاف التسيئة. صاحب العين: بيع الملامسة - أن يشتري المتاع بأن يلمسه ولا ينظر إليه وقد نُهي عنه. وقال: قلته البيع قَيْلاً وأقلته واستقالني - طلب إلي أن أقيه وتقابل البيعان - إذا فسخا صفقتهما. أبو زيد: المُزابنة - بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر وقد كرهه. أبو عبيد: المُخاضرة - بيع الثمار حُضراً قبل أن يبدو صلاحها. صاحب العين: الطنى - شراء الشجر وقيل هو - بيع النخل وقد أطنتها - بعثها وشريتها وأطنته - بعث عليه نخله.

وقال: الدِّلال - الذي يجمع بين البيِّعين والاسم الدِّلالة  
والدِّلالة والدِّلالة أيضاً - ما جعلت له وقد تقدم أنها أجرة  
الدليل. صاحب العين: الطخوخ - سوء المعاملة.

الإصفاق والتَّعريب

أبو عبيد: صَفَّقَت يَدَهُ بالبيعة أَصْفِقَ صَفْقاً وأما أَصْفِقَ  
الناس له فاجتمعوا. وقال: هو الأربان والأربون والعُربان  
والعُربون وقد أعربت وعربت. ثعلب: وهو العُربون  
والعربون بالفتح.

الإبضاع

البِضاعَة - ما أبضَعْتَه من مال وقد أبضَعْتَه وابتضَعْتَه.

السوق

ابن دريد: السوق مشتقة من سَوَّقَ الناس بضائعهم. أبو عبيد: وهي تذكر وتؤنث  
والجمع أسواق. غير واحد: نَفَقَت السوق تَبْفِقُ تَفَاقاً وَتُفَوِّقاً - غلت ورُغِبَ فيها  
وكذلك السلعة وأنفقتها ونفقتها. أبو عبيد: أنفق القوم - نَفَقْتُ سَوْفَهُمْ. صاحب  
العين: السِعْر - الذي يقوم عليه الثمن وهي الأسعار وقد أسعروا وسعروا - اتفقوا  
على سعر والغلاء - نقيض الرُّخْص. أبو زيد: غلا السعر يغلو غلاءً وأغليته - جعلته غالياً  
وغاليت به - سُمِّت فأنبعت. أبو زيد: قَطَّ السِعْرَ يَقُطُّ قُطُوطاً - غلا. ابن السكيت:  
قَطَّ قَطًّا وأنشد:

ثم إليك اليوم بُعَدَ  
المُستار

أشكو الى الله  
العزیز الجبَّار  
وحاجة الحيِّ وقطَّ  
الأسعار

أبو زيد: السعر مقطوط. أبو عبيد: وكذلك ارتقص. غير واحد: كسدت السوق تكسُد  
كساداً. ابن دريد: كسَدَ الشيء وكسُدَ وأكسَدَ القوم - كسدت سوقهم والرُّخْص - ضد  
الغلاء رُخْصَ السَّعْرَ رُخْصاً فهو رخيص وأسترخصته - رأيته رخيصاً وأرتخصته -  
اشتريته رخيصاً وأرخصته - جعلته رخيصاً ومنه رخصت له في الأمر - أدنت له فيه  
بعد النهي عنه والاسم الرُّخْصَة والرُّخْصَة. وقال: سعر سِعْرٍ - رخيص. ابن دريد:  
بارت السوق - أفرط رُخْصَ سلعها. أبو زيد: ماق البيع مؤقلاً - رُخْص. وقال: لسوقنا  
غِرار - إذا لم يكن للمتاع تقاق وأنشد:

وللسوق يوماً دِرَّةً  
وغرار

دنوت له لما دنا  
بيمينه

أي كساد ونفاق. وقال: السوق مغفورة وذلك أن تقدّم  
إبل أو غنم فترخص السوق لذلك وقد غفر السوق الجلب  
يغفرها غفراً. أبو زيد: قصر السِعْرَ يَقْصُرُ قُصُوراً - غلا  
ونقص ضد. أبو عبيد: نامت السوق - كسدت. ثعلب:  
رقدت السوق كنامت. أبو عبيد: حمقت وانحملت -

كسدت. أبو زيد: خاس البيع والطعام - كسد من قولهم خاس الشيء - إذا فسد وقد تقدم. وقال: خست الرجل خيساً - أعطيته بسيلعته ثمناً ثم أعطيته أنقص منه وكذلك إذ وعدته بشيء فأعطيته أنقص مما وعدته به. أبو عبيد: خدعت السوق - قامت وخلق فلان خادع - إذا تخلق بغير خلقه. أبو زيد: درت السوق - نقت متاعها والاسم الدرّة وحكى أبو علي عن ثعلب أنه قال يقال للسوق درار - أي دري. قال: وهذا موقوف عند أبي العباس مطرد عند سيبويه. ابن دريد: رافاني في السعر - حباك فيه.

### العمل والصناعات

العمل - إحداث الشيء عمله عملاً والجمع أعمال وأعملته في الأمر واستعملته وهو يعمل فكره ونظره وقد اعتمل - عمل لنفسه وغيره والعملّة والعُمال - الذين يعملون بأيديهم والبانى يستعمل اللين - يبني به والعملّة - العمل وإنه لخبيث العملّة - أي الدخلة وذاك إذا كان ذا شرّ وغيلة وعاملته مُعاملة - طلبت إليه العمل وأجرته عليه والعُمالة والعملّة أجره العامل وأعطيه عملته - أي أجر عمله وإنه لخبيث العملّة - أي العمل وما له عملة إلا كذا - أي عمل. صاحب العين: المُرأوحة - عملان في عمل يعمل ذا مرّة وذا أخرى ومنه تراوحت الأمطار والرياح. وقال: صنع الشيء يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنيع - عمله وما أحسن صنع الله عندك واستصنعت الأمر - دعوت الى صنعه والصناعة - ما تستصنع من أمر وقد صنعته فهو صناعتي - أي اتخذته صناعة والصُّناع - الذين يصنعون بأيديهم ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنعي الأيدي وصُنِعَ وصُنِعَ وصُنِعَ اليد من قوم صنعي الأيدي وأصناعي الأيدي وأما سيبويه فقال لا يُكسّر الصنّع البتّة استغني بالواو عن التكسير وامرأة صناع اليد وتُفرد في المرأة فيقال صناع من نسوة صنّع الأيدي ولا يفرد صناع اليد في الذكر وفي المثل (لا تعدم صناع تلة) ورجل صنع اللسان ولسان صنع وهو على المثل. ابن دريد: رجل صناع فإذا ذكروا

اليد قالوا صنع اليد. أبو زيد: حِرْفَةُ الرَّجُلِ - صِنْعَتُهُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّهَا صِنْعَتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِسْكَافُ - الصَّانِعُ وَأَنْشِدُ:  
وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ

ابن دريد: وهو السِّبْكَف. السِّيرَافِي: وهو الأَسْكَوف. صاحب العين: الإسكاف مصدره  
السِّكَافَةُ ولا فعل لها وهي الأَسْكَفَةُ وهو الإسكاف والأسكوف. أبو حاتم: القالب -  
الإسكاف وقيل هو فارسي. أبو عبيد: المخرش والمخراش - خشبة يخط بها  
الإسكاف. ابن دريد: حَقْوَتُ الشَّيْءِ - صِنْعَتُهُ. ابن السكيت: هم الصَّوَاغَةُ والصَّيَاغَةُ  
وهي معاقبة وأصله من الواو. صاحب العين: التلام - الصاغة الواحد تَلَمٌ والتلام  
والحملاج - منفاخ الصائغ. أبو عبيد: الهَرْفِيُّ - الصائغ وقيل الحدّاد. ابن دريد: القَيْنُ  
أصله الحدّاد ثم صار كل صانع قَيْنًا وَقَدْ قَانَ الحديده قَيْنًا - ضربها بالمطرقة وجمع  
القَيْنُ أَقْيَانٌ وَقِيُونٌ. ابن السكيت: ما كان قَيْنًا ولقد قَانَ قِيَانَةً. أبو عبيد: الجِنِّيُّ -  
الحدّاد وقيل الرُّزَاد. ابن دريد: والضم لغة وقد تقدم أنه السيف. أبو عبيد: الهَالِكِيُّ -  
الحدّاد سمي بذلك لأن أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن أسد بن حُرَيْمَةَ  
ولذلك قيل لبني أسد القِيُون. أبو زيد: الهَالِكِيُّ - الصِّقْل. وقال: ابتركَ الصِّقْلَ - مال  
على المدّوس في أحد شقّيه. ابن دريد: النِّهَامِيُّ - الحدّاد وأنشد:

لساناً كمقراض  
النهامي ملحبا

وأدفع عن  
أعراضكم وأعيركم

وهو النِّهَامِيُّ وقيل النِّهَامِيُّ - النِّجَارُ والمَنْهَمَةُ - موضع النِّجْرِ. غير واحد: المطرقة  
للحدّاد فأما أبو عبيد: فخصّ بها الصائغ. قال أبو عبيد: طرق النِّجَادُ الصوف - إذا  
ضربه به ويقال للعود الذي يضرب به النِّجَادُ مطرقة وبه سميت مطرقة الصائغ  
والفطيس - المطرقة العظيمة. ابن دريد: هي إما سريانية وإما رومية إلا أن العرب  
قالت فطيسة الخنزير يريدون أنفه وما والاه والكتيفة - كلبة الحدّاد. ابن السكيت:  
الكير - الزقّ الذي ينفخ فيه الحدّاد والجمع كيرة. أبو عبيد: الغلاة - الحديدية التي  
يضرب عليها الحدّاد. قال أبو علي: وجمعها علا وأنشد: ابن قتيبة: وهي السندان. ابن  
دريد: القُرْزوم - سندان الحدّاد. قطرب: وهي القصرة. غيره: عدكّه يعدكّه عدكًا -  
ضربه بالمعدكة وهي المطرقة. وقال: المشرّج من مطارق الحدّادين - ما لا حروف  
لنواحيه وكذلك من الخشب إذا كانت مربّعة فأمرته أن ينحّت من حروفها قلت  
شرجعها. وقال: رجل زراد وسراد لغتان ليس بقلب للمضارعة ورجل دراع - يصنع  
الدروع. وحكى أبو علي: لأم. أبو عبيد: الهاجري - البناء وأنشد:

بأشباه حُذِينَ عَلَى

كَعْفَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا

مثال

ابتناه

أبو زيد: الهاجري - الحاذق بالاستقاء ويقال هذا أهجر من  
هذا - أي أفضل منه وكلُّ فاضلٍ مُهَجَّرٌ وقد قدمت  
الهاجر من التخل والإبل ومن آلاته المَطْمَرُ وهو - الخيط  
الذي يقدر به يقال له الشُّزُّ بالفارسية. أبو حاتم: هو  
المِطْمَارُ ونسّميه الرِّيج. ابن دريد: هو الإمام بالعربية  
والمِسْبَعَةُ - الخشبة التي يُطَيَّنُ بها. صاحب العين: العتلة -  
حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة  
يُحْفَرُ بها الأرض والحيطان ليست بمعقّفة كالفأس  
ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العتلة - العصا



الصَّخْمَةُ من حديد لها رزس مفلطح مثل قبيعة السيف  
تكون مع البناء يهدم بها الحيطان والعتلة أيضاً - الهراوة  
الغليظة من الخشب وقبل هي المِجْثَاث وهي الحديدية  
التي يقطع بها قسيل الكرم والنخل وقيل هي بَيْرَم  
التَّجَار والجمع عَتَل. أبو عبيد: العَصَاب - الغرّال وأنشد:

### طَيَّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

القَسَامِيَّ - الذي يطوي الثياب على أول طيها حتى تُكسّر على طيّه. أبو زيد:  
الصُّيَّارَةُ - الحديدية الدقيقة التي في رأس المغزل. ابن دريد: الحَحْشَةُ - صوف  
كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ويغزلها. السيرافي: القُرْناس - شيء يلفّ عليه  
الصوف والقطن ثم يُغزل. ابن السكيت: السِّلِيلَةُ - الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثم يُطَوَى ويُشَدُّ ثم  
تَسْلُ منه المرأة الشيء بعد الشيء تغزله. ابن دريد: الرِّدَن - الغرْل يُقْتَل إلى قُدَام  
وثوب مردون - منسوج بالرِّدَن والمِرْدَن - المغرْل الذي يغزل به والدَّجاجة - الكَبَّة  
من الغرْل ونصل الغرْل - ما يخرج من المغرْل. أبو حنيفة: كَفَن الرجل - غرْل  
الصوف. الأصمعي: أدّرت المرأة المغرْل - إذا فتلته فتلاً شديداً فرأيته كأنه واقف  
والدَّرَارَةُ - المغرْل الذي يغزل به الراعي الصوف. صاحب العين: الشُّوكَةُ - طينة  
تُدار رطبة ويغمر أعلاها حتى ينسبط ثم يُغرز فيها سلاء النخل ليخلص بها الكتان  
وتسمى شُوكَاة الكتان. أبو عبيد: الحَوَارِيَّ - القَصَّار وقد تقدم اشتقاقه وهو التَّجَار  
والحائِكُ والتَّسَّاج وهم الحاكّة والحَوَكَةُ وقد حاك الثوب يحوكة حوكاً وحياكة وحياكاً  
ويحيكه حيكاً. صاحب العين: الشِّاعِر يحوك الشَّعْر حوكاً - يلائم بين أجزائه. وقال:  
نسج الحائك الثوب ينسجه نسجاً وهو التَّسَّاج وحزفته النِّسَاجَة وربما سمي الدَّرَاع  
نَسَاجاً وأصل التَّسَّاج ضمّ الشيء بعضه إلى بعض ومنه نسج الكدّاب الزور - لُفقه  
وقد توسَّعوا في المثل حتى قالوا نسج الغيث النبات ونسجت الناقة في سيرها -  
أسرعت رفَع قوائمها والمنسَج والمنسَج والمَنسِج - الخشبة والأداة التي يُنسج عليها  
والوَسَّيَاء - التَّسَّاج. أبو عبيد: ومن آلاته المنوال والتَّوَل وجمعه أنوال وهي - الخشبة  
التي يلف عليها الحائك الثوب وقيل هذه الخشبة هي الحفّة والذي يقال له الحفّ هو  
المنسَج. الأصمعي: حفّ الحائك - الخشبة العريضة التي ينسج بها اللحم بين  
السدى وقيل الحفّ - القصبة التي تجيء وتذهب وهي الحُفُوف. أبو زيد: وفي  
المثل (ما أنت بحفّة ولا نيرة) فالحفّة - القصبات الثلاثة والنيرة - الخشبة المعترضة  
يُضرب لمن لا ينفع ولا يضر. صاحب العين: الجَلُو - حفّ صغير يُنسج به وشبه  
الشماخ به لسان الحمار فقال:

قَوِّحَ أَعْوَامٍ كَانِ  
لِسَانَهُ  
إِذَا صَاحَ جِلْوُ زَلٍّ عَنِ  
ظَهْرِ مَنْسِجٍ

أبو عبيد: والمَخَطُّ - العود الذي يخطّ به الحائك الثوب والوشيجة - القصبة التي يجعل  
التَّسَّاج فيها لحمه الثوب للنسج. ابن دريد: صيصة الحائك - الشُّوكَةُ التي يمدّها على  
الثوب وأنشد:

### كَوْعَ الصِّيَاصِي فِي النِّسِجِ الْمَمْدَدِ

قال أبو علي: أصل الصِّيَاصِي القَرْن وإنما سمّيت هذه صياصي لأنها متخذة منها ومنه  
قول الشاعر:

فَأَصْبَحَتِ التَّيْرَانِ  
غَرْقِي وَأَصْبَحَتِ  
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ  
الصِّيَاصِيَا

يَعْبُرُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَاكَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: نَحَزَتْ النَّسِيجَةَ - إِذَا جَدَّبَتْ  
إِلَيْكَ الصَّيْصِيَةَ لِتُحْكِمَ اللَّحْمَةَ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَتَامَةُ - أَنْ  
يَكُونَ النَّسِجُ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَصِيَّ -  
الْخِيُوطُ الَّتِي يَطْرَحُهَا الْحَائِكُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ إِذَا فَرَّغَ  
يَمَانِيَةً. وَقَالَ: سَتَيْتِ الثَّوْبَ وَسَدَيْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ  
سَتَاتُهُ وَسَدَاتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: سَدَاةٌ وَسَدَى كَمَهَاةٍ وَمَهَى وَفِي  
الْمِثْلِ (مَا أَنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سَتَاةٍ) يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ لَا يَنْفَعُ  
وَلَا يَضُرُّ وَالسَّدَى - الْأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
سَمِعْتُ يُسَدِّيَّ وَلَمْ أَسْمَعْ يُسْتِيَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَحْمَةُ  
الثَّوْبِ - أَعْلَاهُ وَهُوَ مَا سُدِّيَ بَيْنَ السَّدَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ  
لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ وَقَدْ لَحَمْتُهُ أَلْحَمَهُ وَالْحَمْتُهُ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْإِسْتِجَاجُ وَالْإِسْتِج - الَّذِي يُلَفُّ عَلَيْهِ الْغَزْلُ لِلنَّسِجِ  
بِالْأَصَابِعِ. أَبُو زَيْدٍ: النَّيِّرُ - الْقَصَبُ وَالْخِيُوطُ إِذَا اجْتَمَعَتْ  
وَالْجَمْعُ أُثْيَارٌ وَنَزَتْ الثَّوْبُ نَيْرًا وَنَيْرَتُهُ - جَعَلَتْ لَهُ نَيْرًا.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّيِّرُ - عِلْمُ الثَّوْبِ وَالنَّصَّاحُ - الْخِيَّاطُ  
وَالْمِنْصَحُ - الْمَخِيْطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَصْرِيفُ فَعْلِهِ. قَالَ  
سَيَّبُوهُ: وَقَالُوا مَخِيْطٌ فَاصْحَوهُ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ مَفْعَالٍ  
وَهَذَا مَطْرُدٌ. قَالَ سَيَّبُوهُ: وَهَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يَفْعَتَمَلُ بِهِ  
مَكْسُورُ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ. وَقَالَ: خِيْطٌ  
وَأَخْيَاطٌ وَخِيُوطٌ وَخِيُوطَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَيْتَقُ - النَّجَّارُ  
وَأَنْشَدَ:

كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ  
السَّكِيُّ - الْمِسْمَارُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكُوسُ - خَشَبَةٌ مِثْلُثَةٌ  
تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقْيَسُ بِهَا تَرْبِيعَ الْخَشَبِ.  
التَّجَارَةُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَجَّرَ يَتَجَّرُ تَجَارَةً. غَيْرُ وَاحِدٍ: تَاجَرَ وَتَجَّارٌ وَتِجَارٌ كَصَاحِبٍ وَصِحَابٍ وَتَجَّرَ  
فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا دُقَّتْ فَأَهَا قَلْتِ      مَعْتَقَةٌ مِمَّا تَجِيءُ  
طَعْمٌ مُدَامَةٌ      بِهِ النَّجْرُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تِجَارٍ عَلَى أَنْ سَيَّبُوهُ لَا يَطْرُدُ جَمْعَ الْجَمْعِ وَنَظِيرُهُ عَلَى رَأْيِ أَبِي  
الْحَسَنِ قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ (فَرُّهُنَّ مَقْبُوضَةٌ) قَالَ هُوَ جَمْعُ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ وَحَمَلَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَخَلُ وَسَخَلٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّبُوهُ مِنْ  
التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّجْرُ فِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

على نَقْل الحركة وقد يجوز أن يكون تُجْر جمع تاجر كشارفٍ وشُرْف وبازل وبُزْل إلا أنه لم يُسَمَّع إلا في البيت فأما التُّجْر فهو اسم للجمع والمداخلة - المتأجرة. ابن دريد: الصِّيَاط والصِّيَاطار - تاجر يكون في مكانه لا يَبْرَح والِدِهْقان والدُهْقان - فارسي معرَّب وهم الدَّهَاقنة والدَّهَاقين وأنشد:

إذا شئتُ غنّتي      وصنّاجة تجذو على  
دهاقين قرية      كل منسيم

صاحب العين: هو - القويّ على التصرف مع حدّة والأشئ دِهْقانة وقد تدهقن. صاحب العين: التَبَادِرَة - تجار يلزمون المعادن والريح - التَّماء في التجارة ربحاً ورباحاً ومنجر رابح وربيح وأربحنه بمتاعه ويبيع مريح وأعطيته مالاً مُرابحة - أي على أن الرِّيح بين وبينه وتجارة رابحة وخاسرة وكذلك الصَّفقة من البيع وقد صَقَّ القوم وأصَقَّوا كذلك حكى أبو علي فاما أبو عبيد: فقال صَفَّقْتُ إليه بالبيعة وأصَقَّ الناس له. ابن السكيت: الشَّف - الرِّيح. أبو عبيد: شَفَّقْتُ - رِحت. صاحب العين: خسير التاجر - وُضع في تجارته وعُين ورجل خيسرى - خاسر وصفقة خاسرة - غير رابحة ومنه كزّة خاسرة وفي التنزيل (تلك إذا كزّة خاسرة). ابن دريد: الصَّعَافِق - الذين يتجرون بغير رؤوس أموالهم. غيره: هم الصَّعَافِقة واحدهم صَعَقَّ وصَعَفُوق وفي حديث (ما جاءك عن أصحاب محمّد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصَّعَافِقة) أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه فهم بمنزلة أولئك الذين ليس لهم رؤوس أموال. أبو عبيد: وكذلك كلُّ من لم يكن له رأس مال في شيء كقوله:

وأبت الخيل      من الصَّعَافِيق  
وقصّين الوطر      وأدرّكنا المِتر

أراد أنهم لا شجاعة لهم وقالوا ضارب فلان لفلان في ماله - إذا تجرّ فيه.

ومن الصناعات الجارية مجرى النسب وليس بشيء يعالج. أبو عبيد: يقال صاحب اللؤلؤ لثاء وكبره قول الناس لال. ابن دريد: رجل لال. أبو عبيد: رجل ألأ وهو - الذي يبيع الألية. غير واحد: رجل تمّار ولبّان وسمّان وفكاه فأما سيبويه فقال لا أقول لصاحب الفاكهة فكاه وقالوا شَعيريّ ودقيقي ولم يقولوا دقاق وقالوا لصاحب الثياب ثواب ولصاحب العاج عوّاج. قال أبو علي: الحصّان - بائع الحصن وهو العاج.

### الموازين

وزنت الشيء وزناً وزنة. سيبويه: اتزنته - اتخذته لنفسه موزوناً وحكي على المطاوعة يعني وزنته فأتزن وإنه لحسن الوزنة جاؤوا به على صيغة الهيئة لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال والميزان - ما وزنت به والوزن - المِثقال والجمع أوزان. أبو عبيد: العَقْد التي في أسفل الميزان هي - السَّعْدانات والحلقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديد هي - الكِطامة. غيره: الكِطامة - المِسمار الذي يدور فيه. أبو عبيد: والحديدة التي فيها هي - اللسان ويقال لما يكتنّف اللسان منها الفياران واجدهما فيار والحديدة المعترضة التي فيها اللسان - المِنْجَم والخيوط الذي يُرفَع به الميزان هو - العَدْبَة. وقال: هي كفة الميزان وكفته والكسر أعلى ولا يضم. وقال: عال الميزان يُعِيل - جار وأنشد:

بميزان صِدْقٍ لا  
يُعَلُّ شَعِيرَةً

له شاهدٌ من  
نفسه غير عائل

صاحب العين: الراجح - الوازن. أبو عبيد: رجح يَرْجَحُ  
ويرْجُح. ابن دريد: رجح الشيء على الشيء يَرْجَحُ ويرْجُحُ  
ويرْجِحُ رُجُوحاً ورَجْحَاناً ورُجْحَاناً ورَجَحْتَ الشيء بيدي -  
رَزَنْتَهُ ونظرت ثقله وأرَجَحْتَ الميزان - أثقلته حتى مال  
وأرَجَحْتَ للرجل - أعطيته راجِحاً. صاحب العين: الخُسْرُ  
والخُسْرَان - التَّقْصُ خَسَرْتَ الوزن والكيل خُسْرًا  
وأخَسَرْتَهُ - نقصته. أبو عبيد: بخست الميزان - نقصته.  
صاحب العين: مِثْقَالُ الشيء - ما وزن وزنه. أبو عبيد:  
صنجة الميزان وسنجه فارسية معرّبة. صاحب العين:  
شال الميزان - ارتفعت إحدى كفتيه. ابن السكيت: في  
الميزان عين - إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى. ابن  
دريد: البُهار - اسم واقع على شيء يوزن به كالوَسْقِ  
وشبهه. صاحب العين: هو ثلثمائة رطل بالقبطية  
والقُسْطَاس والقِسْطَاس - الميزان روميّ معرب وقيل  
القُسْطَاس والقِسْطَاس - أقوم الموازين وبعض يفسره  
الشاهين والقَرَسْطُون - القَقَّان. ابن دريد: الشُّفْلَة - أن  
يزن ديناراً بإزاء دينار لينظر أيهما أثقل ولا أحسبها عربية  
محضة. صاحب العين: الدَانِقُ والدَّائِقُ من الأوزان  
معروف والجمع دَوَانِقُ ودوانيق والطَّسُّوج - حبتان من  
الدَّانِقِ. السيرافي: .... الميزان وقد تقدم أنه المنجنيق.

#### المكاييل

كِلْتِ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ كَيْلًا وَاكْتَلْتَهُ وَكَلْتَهُ طَعَامًا وَكَلْتَهُ لَهُ.  
سبويه: اكتله - اتخذه لنفسك وقد يكون على المطاوعة  
وقد تقدم مثل هذا في الوزن. قال: الكَيْال - الكثير الكيل  
وقيل هو على النسب والاسم الكيلة والكيل والمكيال - ما  
كِلْتِ به. سبويه: وهو المِكَيْل. أبو زيد: الجَمَامُ والجَمَامِ  
والجَمَام - الكَيْلُ إلى رأس المِكِيال وفيه جَمَامُهُ وجَمَعَهُ.  
قال أبو علي: والقُبَاع - كيل دون البُهار. أبو عبيد: عايزت  
المكاييل وعاوزتها كقولهم عيّرتها وقد تقدم ذكر التطفيف  
والإيفاء. ابن دريد: الذَّهَب - مكيال باليمن والجمع أذْهَاب.

صاحب العين: الجريب - مكيال قدر أربعة أقفزة  
والجريب من الأرض - قدر ما يُزرع فيه ذلك. ابن دريد:  
ولا أحسبه عربياً والجمع أجربة وجربان. صاحب العين:  
الرطل - قدر نصف مئى والجمع أرطال وقد رطلته رطلاً  
- رُزته. قال أبو علي: قال أبو الحسن من الأكيال المن  
وفيه لغتان مَنّ ومثان وأمّان ومناً ومَنوان وأمّناء وقد  
رأيته جعله الميزان في كتاب المسائل. صاحب العين:  
الفالج والفالج - مكيال ضخمة وقيل هو - القفيز. أبو عبيد:  
أصله بالسريانية فالفا. صاحب العين: الطسّق مكيال  
والصاع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث  
والجمع أصوع وأصواع وصيعان والصّواع والصّيوع - الإناء  
الذي يشرب به مذكر فأما قوله تعالى (ثم استخرجها من  
وعاء أخيه) بعد ذكر الصّواع فإن الضمير راجع الى  
السقاية والمُدّ - رُبّع الصاع والجمع أمداد ومداد ومدّدة  
والمحفّد - شيء يعلف فيه وقيل هو - مكيال يُكال به.  
غيره: الهيس من الكيل - الجراف وقد هاس من الشيء  
هيساً - أخذ منه بكثرة وكذلك هاث هيثاً وهال هيلاً وقد  
تقدم ذلك في التراب. صاحب العين: الخطر - مكيال  
لأهل الشام والدورق - مقدار لما يُشرب معرب. ابن  
دريد: الفرق والفرق - مكيال ضخمة لأهل المدينة. أبو زيد:  
وهو أربعة أرباع. صاحب العين: الكرّ - مكيال لأهل  
العراق والمكاكيك - مكيال لأهل العراق واحدها مكوك  
والسنّدرّة - ضرب من الكيل عُراف جُراف ..... )أوفوا  
الكيل ولا تكونوا من المخسرين ( وقد تقدم في الموازين  
والتطفيف - النقص وإناء طقّان - بلغ الكيل طفافه وقد  
تقدم ذلك في طوائف أواني الخمر وغيرها. ابن الرمانى:  
في قوله جل وعز (ويل للمطففين) والمطففون -  
المنقصون للكيل وسئل مالك عما يجب على الكيال في  
الكيل يطفّف المكيال أو يضبّ فيه ويجلب فقال لا يطفّف  
إن الله تعالى يقول (ويل للمطففين) فلا خير في  
التطفيف ولكن يضبّ عليه ويمسك أعلاه بيديه حتى  
يجنّده فإذا جنّده أرسل يديه معنى يجنّده يزيد على

منتهى أصباره من الجُنْبُذة وهو - ما ارتفع من كل شيء  
ومعنى يجلب يحرك لأن الجلبة التحريك.

### باب المقادير

صاحب العين: مقدار كل شيء وقدره - مقياسه وقد  
قدرت الشيء بالشيء أقدره قدراً وقدرته - قيسته. أبو  
حاتم: قيس الشيء قيساً وقياساً واقتسته - قدرته  
والمقياس - ما قيست به والقيس والقاس - القدر. ابن  
السكيت: قيسته وقيسته. صاحب العين: قراب الشيء  
وقرابه وقرابته - ما قارب قدره. ابن دريد: القيد والقاد -  
القدر. وقال: الشاقول - خشبة قدر ذراعين في رأسها  
رُج تكون مع الرزاع يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم  
يرزها في الأرض حتى يمد الحبل.

### مقدار ما يُحمل ويوزن

صاحب العين: الوسق والوسق - حمل بعير وقيل هو -  
ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو -  
العِدْل وقيل - العِدْلان والجمع أوسق ووسوق وقد  
أوسقت البعير ووسقته - أوقرته والقنطار - وزن أربعين  
أوقية من ذهب وقيل ألف ومائتا دينار. أبو عبيد: هو ألف  
ومائتا أوقية وقيل هو سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر  
ألف مثقال من ذهب أو فضة. وقال ابن عباس: ثمانون  
ألف درهم. وقال: السدى مائة رطل من ذهب أو فضة  
وهو بالسريانية ملء مسك ثور ذهباً أو فضة. أبو عبيد:  
فلم يقيده بالسريانية. سيبويه: القنطار عربي وهو رباعي  
وقنطار مقنطر - مكمل على المبالغة. أبو زيد: التواة من  
العدد - عشرون وقيل هي الأوقية من الذهب وقيل أربعة  
دنانير. ابن دريد: النش - وزن نواة من ذهب وقيل هو  
وزن عشرين درهماً وقيل هو رُبع أوقية والأوقية - أربعون  
درهماً. أبو عمرو: البهار - ستمائة رطل وقيل أربعمائة  
رطل. قال ابن جنبي: ينبغي أن يكون فُعالاً من بهرني  
الأمر لأن الثقل يبهّر حامله.

### الدّين والسّلم

صاحب العين: الدّين - كل شيء غير حاضر والجمع ديون. أبو عبيد: دنت الرجل -  
أقرضته ومنه قالوا رجل مدين ومديون وأدنته - أقرضته وقد أدان - صار عليه الدّين

ومنه قول عمر رضي الله عنه فاذا ان معرضاً. صاحب العين: المعرض - الذي يستدين  
من أمكنه ودئته - استقرضت منه وأنشد:

تدين ويقضي الله مصارع قوم لا  
عنا وقد نرى يدينون صبيعا

صاحب العين: رجل مُدان كمدّين. الأصمعي: دائن كذلك.  
أبو زيد: الاسم منه الدّينة. صاحب العين: القرض - ما  
يتجازى به الناس بينهم والجمع قروض والقراض -  
المُضاربة حجازية. ابن السكيت: أقرضته قرصاً وقرصاً.  
صاحب العين: عسرت الغريم أعسره وأعسرته  
واستعسرته - طلبت معسوره ولم أرفق به الى ميسوره.  
أبو عبيد: أعسره وأعسره. صاحب العين: التبعة والتباعة  
والمُتابعة - الشيء لك فيه بُغية شبه ظلامة ونحوها  
وتابعته بمال - طالبتُه والتبّع - المتابع به وأتبعتُه عليه -  
أحلتُه. أبو عبيد: التلاوة - بقية الدين وقد تقدم تصريف  
فعله. غير واحد: أسلمت إليه في كذا وكذا وسلمت وهو  
السلم وتسلمه مني - قبضه وكذلك أسلفت وسلمت وهو  
السلف. أبو زيد: أكلت في الطعام وكألت واكتألت كذلك  
والكلأة - ما قدّمت فيه من دراهم ونحوها. ابن السكيت:  
أوعزت في كذا ووعّزت - قدّمت. صاحب العين: الوعز  
القديم في الأمر أوعزت إليه في الأمر أن لا يفعله  
ووزعّرت. ابن السكيت: أعطيته مالاً مُضاربة - أي  
مُقارضة. وقال: أنعت في ماله - قدّم. أبو زيد: العينة -  
السلف تعين فلان عينة وعينه فلان وقيل إن العينة  
مأخوذة من عين الميزان والعينة في الربا اشتق من أخذ  
العين بالربح. ابن السكيت: أوعب في ماله - أسلم  
وأسلف. صاحب العين: الحوالة - إحالتك الغريم. وقال:  
قضيت الغريم دئنه قضاءً - أدّيته إليه واستقضيته - طلبت  
إليه أن يقضيني وتقاضيته الدّين - قبضته. سيبويه: وهي  
أحد ما جاء من تفاعلت للواحد. صاحب العين: الضمار  
من الدين - ما كان بلا أجل معلوم. أبو عبيد: الضمار -  
خلاف العيان. أبو زيد: لاط الرجل صاحبه لاطاً - إذا  
تقاضاه دئناً فالج عليه. أبو عبيد: تمكّكت على الغريم -

ألححت وفي الحديث (لا تمككوا). أبو زيد: برئت من  
الدين براءة وهي - البراءات.

فكُّ الرِّهْنِ

أبو عبيد: فكَّت الرِّهْنَ أفكَّه فكًّا وهو قَفاك الرِّهْنِ  
وفكَّاه وفكَّت الشيءَ أفكَّه فكًّا - فصلته وهو منه.  
الأصمعي: فدَّيت الرهن وغيره فدَّى وفدَّاه وهي الفدية  
وفادَيْتُه.

الكفَّالة والوكالة

الكافل والكفيل - الضامن والجمع كُفِّل وكُفِّلًا. ابن  
دريد: وقد يقال للجمع كفيل وكذلك الأنثى. أبو عبيد:  
أكفَّلت فلاناً المال - ضمَّته إياه وكفَّل به هو يكفُل كُفُولاً  
وكفِّلاً. ابن دريد: الكافل والكفيل - الذي يكفل بك  
والجمع كفِّلاء وقد كفَّلت الرجل أكفَّله كفِّلاً - تكفَّلت  
مؤنثه من قوله تعالى (وكفَّلتها زكرياً). أبو زيد: كفَّل به  
وكفُّل. أبو عبيد: صبرت به أصبر صبراً فأنا به صبير -  
كفَّلت وحملت به حمالة وهو الحميل. صاحب العين:  
الحمالة - الدية يحملها قوم عن قوم وقد تُطرح الهاء من  
الحمالة والهدْي - الرجل ذو الحُرمة وهو أن يأتي القوم  
يستجيرهم أو يأخذ عهداً فهو هديٌّ ما لم يأخذ العهد.  
صاحب العين: الصِّمين - الكفيل والجمع صُمَّنَاء وقد  
ضمَّنت الشيءَ وبه ضمناً وضمَّناً وضمَّنته إياه وضمَّنت  
الشيءَ الشيءَ - أودعته إياه وقد تضمَّنه هو. ابن  
السكيت: البُرْكة - الحمالة ورجالها الذين يسعون فيها.  
أبو عبيد: قبلت به أقبل وأقبل قبالة وهو القبيل وزعمت  
به أزعم زعامة وزَعَمًا وهو الرِّعيم. النَّصْر: الأذنين -  
الكفيل. أبو عبيد: اكتنَّت به والاسم الكيانة وكننَّت عليهم  
كُوناً مثله. ابن دريد: فلان قُنعان لي - أي رضا أن أخذ  
بكفالة أو دم وأنشد:

فَبُو بامرئٍ أُلْفيت لست      وإن كنت قُنعاناً لمن  
كَمثله      يطلبُ الدِّما

ورجل مَقَّع - يُقَّع بحكمه ويُرضى به. قال أبو علي: القُنعان لا يُثنى ولا يجمع فأما  
المَقَّع فيُثنى ويُجمع. أبو زيد: أنا غريب فلان - أي كفيله وقيل أنا غريبك من فلان -



أي لا يأتيك منه ما تكره كأنه يقول أنا القيم لك بذلك. الأصمعي: أنا لك رهن بكذا -  
أي كفيل وأنشد:

إني ودلويّ معاً  
وصاحبي  
رهن لها بالريّ دون  
الكاذب

وحوضها الأفيح ذا  
التصائب

### العُزْم

صاحب العين: عَرِمَ عُرْمًا وَمَعْرَمًا وَعَرَامَةً وَأَعْرَمْتَهُ  
وعرّمته والعُرْم - الدّين ورجل غارم عليه دين والغريم -  
الغارم والجمع عُرْماء.  
المؤاجرة والاكتراء

أبو عبيد: عاملته مساوغة ومُحَايِنَةٌ ومياومة وملايلة ومُزامنة ومُدَاهِرَةٌ ومشاتاة  
ومُصَايِفَةٌ ومُرابعة ومخارفة ومُساناة ومسانهة من الساعات والحين والأيام والليالي  
والزمان والدهر والشتاء والصيف والربيع والخريف والسنة والعزّ والعزير - ثمن  
الكلأ إذا حُصد وبيعت مزارعه. أبو حاتم: أجرت المملوك وأجّرتَه وقد أعطيته أجرتَه  
وإجارته وأجارته وهو المستأجر والأجير والكراء - أجر المستأجر وقد كارتَه مُكارة  
وكراء واكتريته وأكراني دابته أو داره والاسم الكؤوة والكؤوة وقيل الكؤوة - الأجرة  
والمُكاري والكرويّ - الذي يُكربك دابته والجمع أكرباء والفلاح - المُكاري وأنشد:

لها رطل تكيل  
الزيت فيه

وفلاح يسوق لها  
حماراً

أبو زيد: الماقيط والمقاط - أجير الكرويّ وقيل هو -  
المُكترى من منزل الى منزل. أبو حاتم: بارأت الكرويّ -  
فارقتَه. أبو عبيد: العُمالة - رزق العامل وأجره.

### الكسب

صاحب العين: الكسب - طلب الرزق كسب يكسب كسباً وتكسب واكتسب. سيبويه:  
كسب - أصاب واكتسب - تصرّف واجتهد. الأصمعي: فلان طيب الكسب والمكسب  
والمكسبة والكسبية ولا يقال الكسب. أبو زيد: إنه لطيب الكسب والكسبية والاسم  
الكسبة. ابن دريد: كسبت الرجل مالا فكسبته وهو أحد ما جاء على فعلته ففعل  
وأكسبته خطأ. صاحب العين: أكسبته خيراً ورجل كسوب وكسّاب والكُزب بضم  
الكاف - الكُسب ونحو الكُزيرة في الكُسيّرة. أبو عبيد: مشع يمّشع مشعاً - كسب  
وجمع. الأصمعي: مشع مُشوعاً ورجل مشوع - كسوب وأنشد:

فليست بخير من  
أب غير أنه

إذا غبرّ أفاق  
البلاد مشوعاً

صاحب العين: أَلْعُسوم - الكسب. أبو عبيد: عسّمت أعيسم - كسبت وأعسّمت -  
أعطيت. وقال: فسب الرجل واقتسب - اكتسب حمداً أو ذماً والترحّج - الاكتساب  
والاسم الرّقاحة ومنه قولهم في تلبية الجاهلية (جئناك للتّصاحه ولم نأت  
للرّقاحة) ورجل رقاحيّ قال أبو ذؤيب يصف الدّرة:

بكفي رقاحي  
ليبرزها للبيع فهي

يريد نماءها

فريج

بغني بارزة ظاهرة. صاحب العين: الرقاحي - التاجر  
ورقح معيشته - أصلحها. ابن الأعرابي: عيش رقيق -  
مرقح. ابن دريد: .... صيعته تشدد عليها. صاحب العين:  
السامل - الساعي في إصلاح المعيشة. أبو عبيد:  
التقرش كالترقح. قال: وبه سقميت قريش. ابن  
السكيت: قرش يقرش كضرب - جمع. ابن دريد: القرش  
- الجمع وقد تقرش القوم وسميت قريش بذلك لأن  
قصباً كان يجمعها فلذلك سمي مجمعا وقيل قريش -  
دابة من دواب البحر وقيل تقرش - تنزه عن مدائس  
الأمور. صاحب العين: رجل قثوم - جماع لعياله. ابن  
السكيت: رجل قرزع - إذا كان يدي ولا يبالي ما كسب  
وقد جاب جاباً - كسب وأنشد:

والله راع عملي وجابي

أبو زيد: فلان جارح أهله وجارحهم أي كاسيهم وسميت الطير الصوائد والكلاب  
جوارح لأنها تجرح لأهلها أي تكسب لهم وجوارح الإنسان من هذا لأنهن يجترحن له  
الخير أو الشر أي يكتسبه بهن. ابن السكيت: جرم يجرم - كسب. ابن دريد: فلان  
جريمة أهله - أي كاسيهم ويقال كدح يكدح كدحا - اكتسب وكدح لدنياه وأخرته وقيل  
الكدح - عامة الكسب وقيل هو - السعي في مشقة. صاحب العين: احتجنت الشيء  
- اخترنته والاسم الحجنة. أبو عبيد: مهذ لنفسه يمهد مهذا - كسب وعمل. صاحب  
العين: مهذت لنفسي خيراً وامتهذته - هبته ومنه المهاد للفراش والجمع مهذ وأمهدة  
ومهد الصبي - موضعه الذي يهب له وبوطاً. أبو عبيد: مان أهله يماهم ماناً وماهم  
يمونهم مونا وهي المؤونة والموونة. ابن دريد: الجرفة - المكسب ومنه المحارف  
وهو - الذي قد حورف كسبه فميل به عنه وقيل المحارف - المقتدر عليه مأخوذ من  
المحرف وهو - الميل الذي يسير به الجرح والحكر من قولهم رجل حكر وقد حكر  
حكراً وهو - المحتج للشيء المستبد به والاسم الحكرة. صاحب العين: الاحتكار -  
جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه وانتظار وقت الغلاء به. ابن دريد: الحكش  
كالحكر والرجل حكش وبه سمي الرجل حوكشاً والدخر - ما دخرته من مال وجمعه  
أدخار دخره يدخره دخرأً وادخره وهي الدخائر. وقال: احتقب خيراً أو شراً واستحقبه  
- ادخره والخرش - الطلب للرزق والكسب فلان يخترش لعياله وفلان خبيث الطعمة  
- إذا كان رديء الكسب. وقال: أثل مالاً - جمعه ووئله كذلك وقد نثل الشيء -  
أصلته ومكثته. السكري: مال أثيل - مؤثل ويقال وثل الرجل مالاً - جمعه والعصف  
الكسب عصفت أعصف عصفاً واعتصفت. أبو عبيد: اقترفت الشيء - اكتسبته من  
قوله تعالى (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً). أبو زيد: كدش يكدش كدشاً -  
اكتسب وأصل الكدش الحث وذلك أن يعتم القوم غنيمة فيحثونها وأنشد:

شلاً كشل الطرد المكدوش

ويقال ما كدشت شيئاً - أي ما أخذت. صاحب العين:  
ارتقدت مالاً - أصبته من كسب. أبو عبيد: الهباشة - ما  
تهبشت لأهلك - أي جمعته وكسبته. ابن دريد: هبشت

الشيء أهيشه هبشاً - جمعته وهبشت واهتبشت كذلك  
والخبش كالهيش. صاحب العين: حباشات العيش - ما  
يُتناول من طعام وغيره تخيش من هنا ومن هنا. وقال:  
هو يقرد لأهله - أي يجمع. أبو عبيد: هي القنية والقنوة  
وقد قنوت الغنم وقتيتها واقتنيتها. أبو حنيفة: قنوت قنواً  
وقنواناً واسم المكسوب القنيان والقنوان. أبو زيد: قناه  
الله - أغناه وقيل رضاه. أبو عبيد: قني الغنم - ما يتخذ  
منها للولد واللبن وفي الحديث (نهى عن ذبح قني  
الغنم). صاحب العين: عقب يعقب عقباً - طلب مالا أو  
شيئاً. وقال: سعى يسعى سعياً - كسب وهو يسعى على  
عياله - أي يكسب لهم وقد تقدم في المشي والحزث -  
الكسب حرث يحزث حرثاً والحزث أيضاً - متاع الدنيا.  
ابن الأعرابي: احترث كحزث حكاه متعدياً. ابن دريد:  
الهابل والمهتيل - المكتسب والمغتيم وهو يهبل لأهله  
ويتهبل - أي يكسب وسمعت كلمة فاهتبلتها - أي  
اغتنتها. صاحب العين: الهبال والمهتيل - المحتال لصيد  
وغيره وما له هابل ولا أبل فالهابل - المحتال والأبل -  
الذي يحسن القيام على الإبل وإنما هو الأبل بالقصر ومُدَّ  
ليطابق الهابل هذا قول بعضهم والصحيح أنه فاعل من  
أبل يابل إبالة - إذا حدق مصلحة الإبل. ابن دريد: التلد  
والتلاد والتلید والاتلاد - ما وُلد عندك من مالك أو تُتج  
وقيل هو - كل مال قديم يورث عن الآباء. أبو عبيد: تلد  
المال يئلد ويئلد ثلوداً وأتلدته وفي حديث عبد الله بن  
مسعود في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه  
والأنبياء (هن من العتاق الأول وهن من تلادي) - أي من  
قديم ما أخذت من القرآن شبهن بتلاد المال. ابن جني:  
الطارف والطريرف والمطروف والمستطرف - ما  
استحدث من المال. صاحب العين: ارتقدت المال -  
اكتسبته. أبو عبيد: اتخذت الشيء وتخذته - أعدته.  
الفارسي: ذهب بعضهم إلى أن تاء اتخذت بدل من الياء  
المبدلة من الهمزة في أخذ وليس كذلك لأن تلك ليست

في حكم البدل وإنما تبدل التاء من الياء المحضة كاتسر  
واتأس وإنما اتخذ افتعل من تخذ وأنشد:  
وقد تخذت رجلي الى      نسيفاً كأفحوص  
جنب غزرها      القطة المطرق

وعليه قراءة بعضهم) لو شئت لتخذت عليه أجراً).  
سبويه: استخذ - استفعل من تخذ فحذفت إحدى التاءين.  
أبو عبيد: الإسفاف والدقاعة والإدقاع - سوء المكسبة.  
الإسحات في المكاسب

أبو عبيد: أسحت في تجارته وأسحت تجارته - إذا اكتسب  
السحت. قال أبو إسحق: هو من قولهم سحت الشيء  
أسحته سحتاً وأسحته - إذا أخذته قليلاً قليلاً وكل شيء  
غير مبارك فيه - سحت. صاحب العين: السحت والسحت  
- ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار وقبيح  
الذكر كتمن الكلب والخمر ونحوهما والجمع أسحات  
والإسحات - الاستئصال منه وأسحت الرجل - استأصلت  
ما عنده ومنه الإسحاق في الختان وقد تقدم وكذلك  
الإسحاق في المال والربا - الأديان بالزيادة يثنى بالواو  
والياء وقد ربا المال - زاد بالربا والمزبي - الذي يأتي  
الربا. أبو عبيد: الربية من الربا وفي الحديث) ليس عليهم  
رؤية ولا دم(. صاحب العين: المؤكل - المعطي بالربا وهو  
يستأكل أموال الناس - يطلبها للأكل. أبو عبيد: اللياط -  
الربا من قولهم لطت الشيء - ألصقته وأخفيته ومنه  
الحديث في الربا كان في الجاهلية) فإنه لياط مبراً من  
الله جل وعز).

#### الاختزان والادّخار

خزنت الشيء أخزته خزناً واختزنته والخزانة - الموضع  
الذي يخزن فيه الشيء وجمعها خزائن وفي التنزيل) وإن  
من شيء إلا عندنا خزائنه) والخزانة - عمل الخازن.  
صاحب العين: خزانة الإنسان - قلبه وخازنه - لسانه على  
المثل وقال لقمان لابنه) إذا كان خازنك حفيظاً وخزانك  
أميناً رشدت في أمر دنياك وأخرتك) يعني اللسان  
والقلب. ابن دريد: المقلاد - الخزانة وفي التنزيل) له

مَقَالِيد السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (.) قَالَ أَبُو صَالِحٍ: هِيَ الْمَفَاتِيحُ  
وَاحِدُهَا مِقْلَدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَنَزَتْ الشَّيْءَ أَكْنَزَهُ وَاكْتَنَزَتْهُ  
يَعْنِي ادَّخَرْتَهُ وَالاسْمُ الْكَنْزُ وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَالْكُلَاةُ - الدَّخِيرَةُ  
مِنَ الزَّادِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّلْمُ. أَبُو زَيْدٍ: بَارَتْ الْمَتَاعَ أَبَارَهُ  
- ذَخَرْتَهُ وَهِيَ الْبَيْرَةُ.

### الغنيمة

غَنِمْتُ الشَّيْءَ غَنْمًا وَتَغَنَّمْتُهُ وَاعْتَنَّمْتُهُ وَقَدْ يَقَعُ الْغَنْمُ عَلَى الْغَنِيمَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
الْمَغْنَمُ - الْقَيْءُ وَقَدْ غَنِمْتُ الشَّيْءَ غَنْمًا - فُزْتُ بِهِ وَتَغَنَّمْتُهُ وَاعْتَنَّمْتُهُ - انْتَهَرْتُ غَنْمَهُ.  
أَبُو عُبَيْدٍ: التَّبَكُّلُ - الْغَنِيمَةُ وَأَنْشَدَ:

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا      لَمَلْتِمِسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ  
مِن بِيضَاعَةٍ      تَبَكَّلَا

ابن جنى: وَهِيَ التَّبَكُّلُ وَالتَّبَكِيلَةُ كَذَلِكَ لِاخْتِلَاطِهَا وَالتَّبَكِيلَةُ - دَقِيقَةٌ يُخْلَطُ بِسَوِيْقٍ. ابْنُ  
دَرِيْدٍ: اهْتَبَلْتُ الشَّيْءَ - اعْتَنَّمْتُهُ وَالْحُدْيَا - مَا يَفْسُمُهُ الرَّجُلُ مِنَ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ إِذَا  
قَدِمَ مَقْصُورًا وَالتَّشْيِيطَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ - مَا أَصَابَ الرَّئِيسَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ  
إِلَى بِيضَةِ الْقَوْمِ. أَبُو زَيْدٍ: السَّيِّفَةُ - مَا اخْتَلَسْتُ مِنَ اخْتَلَسْتُ مِنَ الشَّيْءِ فَسُقَّتَهُ  
وَالْجَمْعُ سَبَائِقُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَبِضُ - مَا أَخَذَ الْأَمْرَاءُ مِنَ مَتَاعِ الْعَدُوِّ أَوْ مَالِهِ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: رَبَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ الْمِرْبَاعُ وَأَنْشَدَ:

### لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَبَسْتُ الشَّيْءَ أَخْبَسْتُهُ خَبْسًا  
وَتَخَبَّسْتُهُ وَاخْتَبَسْتُهُ - أَخَذْتَهُ وَغَنَمْتَهُ وَالْاِخْتِبَاسُ - أَخْذُ  
الشَّيْءِ مَغَالِبَةً وَمِنْهُ أَسَدٌ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ - يَخْتَبِسُ  
الْقَرِيْسَةَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُبَاسَةُ - مَا تَخَسَّسْتُ مِنْ شَيْءٍ أَيْ  
أَخَذْتَهُ وَغَنِمْتَهُ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ خَبَّاسٌ وَهِيَ الْخُبَاسَاءُ. ابْنُ  
دَرِيْدٍ: الْجُدَافِيُّ - الْغَنِيمَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّقْلُ - الْغَنِيمَةُ  
وَالْهَبَةُ وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ وَقَدْ نَقَلْتَهُ نَقْلًا وَأَنْقَلْتَهُ إِيَّاهُ وَنَقَلْتَهُ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبَّعَ لِي مِنَ الْغَنِيمَةِ يَضْبَعُ ضَبْعًا - قَسَمَ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْحِطُّ مِنَ الطَّرِيقِ. أَبُو زَيْدٍ: النَّهْبُ - الْغَنِيمَةُ  
وَالْجَمْعُ نِهَابٌ وَنَهَبْتُ الشَّيْءَ أَنْهَبْتُهُ نَهْبًا وَانْتَهَبْتُهُ - أَخَذْتَهُ  
وَالنُّهْبَةُ وَالنُّهْبِيُّ وَالنُّهْيِيُّ وَالنُّهْيِيُّ كُلُّهُ - اسْمُ الْاِنْتِهَابِ  
وَكَانَ لِلْفِرَزِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَتَوَا كَلَوْا يَوْمًا أَيَّ أَبَوَا أَنْ  
يَسْرَحُوهَا فَسَاقَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ هِيَ النُّهْيِيُّ -  
أَيُّ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَأَنْهَبْتُهُ  
النُّهْبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِبَاحَةُ - النُّهْبِيُّ وَاسْتِبَاحُ الشَّيْءِ -  
انْتَهَبَهُ.

### باب الرزق

صاحب العين: الرِّيحان - الرِّزْق وفي التنزيل (والحَبُّ ذو العَصْفِ والرِّيحان) وأنشد:  
سَلَامُ الإِلهِ  
وَرِحَاتُهُ

وقولهم سُبْحان الله وريحاته ذهب سيبويه الى أنه بمعنى  
استيرزاقه وهو عنده من الأسماء الموضوعة موضع  
المصادر.

### كثرة المال

المال - ما ملكته من جميع الأشياء. سيبويه: والجمع  
أموال لا يُكسَّر على غير ذلك. ابن السكيت: رجل مَيَّل  
ومال - كثير المال وقد مال يمال. ابن دريد: ويمول  
ومُلت تمال. قال أبو علي: رجل مالٌ يصلح أن يكون  
فاعلاً ذهب عينه وأن يكون فعلاً وعلى أي الوجهين  
حَقَّرته فتحقيره بالواو وهذا مذهب سيبويه والخليل. أبو  
حاتم: رجل مال ومالٌ الأول مقلوب. أبو علي: امرأة  
مالة وصَيَّعَةُ الرجل - أرضه المَغْلَةُ والجمع ضَيْع وضِباع.  
ابن دريد: صَيَّعَةُ الرجل - مهنته وعَقارُه. ابن السكيت:  
رجل مُضِيع - كثير الصَّيَّة. ابن دريد: فلان أَضِيع من فلان  
- أي أكثر ضِباعاً. ابن السكيت: فَشَّت عليه ضِيعته -  
كُثرت فلم يُطِق حَيالَتها وقد تقدّم هذا في الرجل يدخل  
فيما لا يعنيه، صاحب العين: العَلَّة - فائدة الصَّيعة والدار  
والغلام وقد أَعَلَّت. أبو عبيد: الكُثر من المال - الكثير  
وكذلك الدَّبْر يقال رجل كثير الدَّبْر وعليه مالٌ دَبْرٌ ورجل  
ذو دَبْر - إذا كان كثير الصَّيعة والمال والحليق - المال  
الكثير والإحراف مثله وقد أَحْرَف - نما ماله وصلح.  
صاحب العين: والاسم الحِرْفَةُ. أبو زيد: حِرْفَةُ الرجل -  
ضِيعته وصنَعته. صاحب العين: حَرِيبَةُ الرجل - ماله الذي  
يعيش به. ابن السكيت: أضعف الرجل - فَشَّت ضِيعته  
وكثرت والمقدر - الذي غلبته ضِيعته تكون له إبل وغنم  
ولا مُعين له عليها أو يسقي إبله ولا زائد له يذودها.  
صاحب العين: الدَّخُل - ما دخل على الرجل من ضِيعته  
من المَنالة. أبو عبيد: النَّدْهَةُ - الكثرة من المال وأنشد:  
ولا مالهم ذو نَدْهَةٍ فيدوني

من الدّية. ابن السكيت: عنده تَدْهَةٌ وتُدْهَةٌ من صامت أو ماشية وهي العشرون من الإبل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قرابئها والألف من الصامت أو نحو. أبو زيد: ..... ابن السكيت: الوَرَقُ - المال من الإبل والغنم. أبو عبيد: الدَّثْرُ - المال الكثير وجمعه دُثُورٌ ومنه الحديث (ذهب أهل الدُّنُورِ بالأجُورِ). صاحب العين: العَنِيّ - ذو الوَفْرِ والعِنَى - ضد الفَقْرِ عَنِيّ عَنِيّ مقصور. قال أبو إسحق: العِنَى مقصور فإذا فُتِحَ مُدٌّ فأما قوله:

سَيُغْنِينِي الَّذِي      فَلَ فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا  
أَغْنَاكَ عَنِّي      عَنَاءُ

فإن الرواية عَنَاءُ بالفتح ومن رواه بالكسر جعله مصدر غَاتَيْتَ. صاحب العين: اسْتَغْنَيْتَ وتَغْنَيْتَ كغْنَيْتَ وأنشد:

وَكُنْتُ أَمْرًا رَمْنَا      عَفِيفَ الْمُنَاخِ  
بِالْعِرَاقِ      طَوِيلَ التَّنَعْنِ

تعليق: وقد أغناه وغناه. أبو زيد: أغناه الله في الخير وغناه في الدعاء. قال أبو علي: فأما ما حكاه أبو زيد أن العِنَى اسم لمائة من الضأن فغير معروف في اللغة إنما أريد أن هذا العدد عَنِيّ لمالكة كما قيل عند ذلك وما مائة من الإبل فقالت مُنى وما مائة من الخيل فقالت لا تُرى فمُنَى ولا تُرى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل والتَّغْنَى والاعْتِنَاءُ - الاستِغْنَاءُ والاسْمُ العُنْيَةُ. أبو عبيد: هَاتَ من المال ما شاء هَيْئًا - أي أصاب فإذا كَثُرَتْ عَتَمَةٌ وَسَخَلَهُ فهو مَقْتَرِدٌ وَقَتَارِدٌ وَقَتْرِدٌ. ابن السكيت: اسْتَوَيْحَ من المال وَاسْتَوَيْتَنَ - إذا اسْتَكْتَرُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتْرَبٌ - أي مالٌ مِثْلُ التُّرَابِ وَقِيلَ انْتَرَبَ - قَلَّ مَالُهُ. أبو زيد: الثَّرَاءُ والثَّرْوَةُ - المال الكثير والثَّرْوَةُ أيضاً - كثرة العدد. ابن السكيت: أُتْرِيَ الرَّجُلُ وهو - ما فَوْقَ الاستِغْنَاءِ. أبو عبيد: تَرَا القَوْمَ تَرَاءً - كَثُرُوا وَتَمَمُوا وَأَتْرَوْا - كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَتَرَا المَالَ نَفْسُهُ يَتْرُو - كَثُرَ وَتَرَوْنَا القَوْمَ - كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وقال: تَرَبْتُ بفلان فأنا ثَرِيٌّ بِهِ - أي غَنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ. ابن دريد: وربما سُمِّي العَدِيرُ تَرْوَةً. وقال: الفَرْوَةُ كالثَّرْوَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وقال: تَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي المَالِ - اتَّسَعَ فِيهِ. صاحب العين: المَالُ .... كذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي العِلْمِ. أبو زيد: الوَفْرُ - الكثير من المال والمتاع وقيل هو - الكثير من كل شيء والجمع وُفُورٌ وَقَدْ وَفَّرَ المَالُ وَالمَتَاعُ وَالنَّبَاتُ وَقَرَأَ وَوُفِّرَ وَوَفَّرَ وَوَقَّرَته وَوَقَّرَته - كَثُرَتْهُ. ابن السكيت: التَّخَرَّقَ - أن تكون له الإبل والغنم والرقيق. الأصمعي: لفلان ظَهَرَ - أي مالٌ من إبلٍ وغنمٍ وظَهَرَةُ المَالِ - كَثُرَتْهُ. ابن السكيت: أَمِرَ مَالُهُ أَمْرًا وَأَمَرَةً وَأَمَرَهُ اللهُ وَأَنْشَدَ:

أَمَّ جَوَارِ صِنُوهَا غَيْرُ أَمِرٍ

وفي مثلٍ) في وجه مالك تعرف أمرته (ويقال) خيرُ المال سِكةٌ مَأْبُورَةٌ أو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ (والسِكةُ السَّطْرُ المستطيل من النَّخْلِ والمَأْبُورَةُ - قَدْ أُبْرَتْ وَأَصْلِحَتْ وَلِقِحَتْ وَالمَأْمُورَةُ - الكَثِيرَةُ الوَلَدِ مِنْ أَمْرَها اللهُ أَي كَثُرَتْها وَأَرَادَ مَوْمَرَةً فَقَالَ مَأْمُورَةٌ مِثْلَ مَرْكُومَةٍ وَمَحْمُومَةٍ وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ أَمَارَةَ بَنِي فُلانٍ - أَي مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ أولادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ. وقال: صَفَا فُلانٌ صَفُوءًا وَصَفُوءًا - كَثُرَ وَتَوَبَّ ضَافٍ - سَابِغٌ وَفُلانٌ ضَافِي الفِصْلِ عَلَى قَوْمِهِ - أَي سَابِغٌ وَأَنْشَدَ:

إذا الهدَفَ المِعْزَابِ      وَأَعْجَبَهُ صَفُوءٌ مِنْ

## صَوَّبَ رَأْسَهُ الثَّلَّةَ الْخُطْلَ

ومنه صَفَا الشُّعْرُ صَفْوًا وَصُفُوًّا - كثر وطال وفرس ضايفي السَّبَّيبِ. ابن دريد: وكذلك كل شيء واسع. وقال: فلان في صَفْوَةٍ من المال - أي سَعَةٍ. ابن السكيت: أَصْنًا المَالُ وَأَصْنَى وَأَصْنَى القَوْمِ - كثر ماشيتهم والماشية تكون من الإبل والغنم وقد مَشَّت الماشية - كَثُرَتْ أولادها والمَشَاءُ والوَشَاءُ والقَشَاءُ - تناهت المال يقال أمشى القوم وأَوْشُوا وأَفْشُوا وأنشد:

### وَيُمَشِّي أَنْ أَرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

وقال: مشى على آل فلان مال - أي نتاج وكثر ومال ذو مَشَاءٍ - أي ذو تَمَاءٍ يتناسل. أبو عبيد: أَرَاعَتِ الإِبِلُ كَثُرَتْ - أولادها. ابن السكيت: أَتَتْ الماشية إِتَاهَ - كَثُرَتْ. وقال: أَرْتَعَجُ المَالِ - كَثُرَ وَإِنْ لَهُ مَالًا جَمًّا - أي كَثِيرًا وَإِنْ لَهُ لِمَالًا عُكَامِسًا وَعُكْمِسًا وَعُكَايِسًا وَعُكَيْسًا وهو في الماشية والإبل وكل مُتْرَاكِبٍ عُكَامِسٍ وَإِنْ لَهُ لِمَالًا ذَا مِرٍّ والمِرِّ - الشَّيْءُ له فضل. وقال مرة: المِرِّ - الفضل نفسه وإن له لَعْنَمًا غَلِيظَةً ولا يقال إلا في الغنم ويقال له من المال عَائِرَةٌ عَيْنِينَ - أي مال يعيرُ فيه البصر ههنا وههنا من كثرته يعني يذهب وعليه مالٌ عائرة عينين يقال هذا للكثير المال لأنه من كثرته يملأ العينين حتى يكاد يفقاهما. ابن دريد: جاء من المال بطارقة عين كذلك. قال أبو علي: كانوا يقولون إنه إذا كان لرجل منهم ألف يعير فلم يفقأ عين يعير منها إن الغارة والسُّوفَ يأتیان علي إبله فإن زادت على ألف فقأ عينيه جميعاً فذلك المُقْفَأُ والمُعْمَى. أبو عبيد: جاء بكُجِّلَ عَيْنِينَ - يريد الكثرة. أبو عبيد: والعين - الدَّانِيْرُ والنَّاصِ - ما كان مَتَاعًا فَتَحَوَّلَ عَيْنًا وَقِيلَ العَيْنُ - المال العَتِيدُ الحَاضِرُ يقال إنه لَعَيْنٌ غيرُ دَيْنٍ. وقال: رجل أَكْرَشَ - عظيم المال وقد تقدم أنه العظيم البطن. صاحب العين: البركة - التَّمَاءُ والزيادة والتَّبرِيكُ - الدعاء بالبركة وبارك الله فيه - وضع فيه البركة وطعام بَرِيكٍ - مَبَارَكٌ فِيهِ وما أَبْرَكَه والرَّغْسُ - النماء والبركة رَعَسَهُ اللهُ رَعَسًا وأنشد ابن السكيت:

### حتى أراني وجهك المرغوسا

- أي ذا البركة والخير ورجل مرغوس - كثير المال والولد وأنشد:

### أمام رَعَسٍ فِي نِصَابِ رَعَسٍ

أبو زيد: رَعَسَهُ يَرَعَسُهُ. صاحب العين: رَعَسَهُ اللهُ مَالًا - أعطاه وامرأة مرغوسة - ولود وقد تقدم في كتاب النساء. ابن السكيت: وإنه لَذُو أَكْلٍ من الدنيا - يعني حطًّا وفلان من ذَوِي الأَكَالِ - أي من ذَوِي القَيْسِمِ الواسع ورجلٌ مُرْغَبٌ - كثير المال ومَغْضُورٌ - إذا كان يَنْبُتُ عليه المال ويصلح. أبو علي: إنه لواسع العطن ورَّحِبَ الذِّراعِ - أي كثير المال واسع الرَّجْلِ. ابن السكيت: مالٌ جِبِلٌ - كثير وأنشد:

### حتى افتدوا منًا بمال جبل

ن: مال لُبْدٌ - كثير لا يُخَافُ فَنَاؤُهُ. أبو عبيد: خَيْرٌ مَجْتَبٌ - كثير. ابن السكيت: وكذلك لابن عم له قدم عليه مكة إن هذه أرض مَقْصَمٌ وليست بأرض مَخْصَمٍ. قال: وكل شئ من الضاد فإننا سنَقْصَمُ بفتحها - أي سوف نصبر على أكل اليابس. وقال: إنه لَمُرْجِحٌ صاحب العين: المُحَرِّفُ - الذي ذهب ماله ثم عاد إليه. ابن السكيت: جاء بالطم واللبد لأن كل شيء يجمعه الماء والتراب لأنهما أصل لما في الدنيا وقيل الطم - ما حمله - البراز الظاهر من الأرض للشمس والتأويل جاء بما طلع عليه الشمس وجاء بالخصم والرِّقْمُ - أي الكثير وجاء بالهوش - أي بالجمع الكثير ولذلك سمي ما يُنْتَهَبُ في بلاد مستعرباً - إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل. ابن السكيت: القَنَعُ - كثير



وأَكْتُم السد

بذِي فَتَعٍ - أصاب قَرْن الكَلأِ وذلك لأن قَرْنَ الكَلأِ وَأَنفَعَهُ الذي لم يُؤكَل منه شيء. وقال: فلان عريض البطان يقال له ذلك - إذا صَبَّه أحد - أصاب في الكثرة وحكي عن أبي زيد أنه سمع رَدَادَا الكلابي يقول تَأْبَلُ إبْلاً وَتَعْتَمُ عَتْمًا - إذا اتَّخَذَهُمَا. وقال: إن فلاناً لَفِي صَرَّةٍ دَقِيقَةٍ قِطْعَةٌ وَأَنْشَدَ:

بَأْتِكَ فِي

أَنْ يَعْلمُوا - أي كثرة. أبو زيد: عليه بقرة من مال وعيال - أي جماعة وقد تَبَقَّرَ فِيهِمَا وتَبَقَّرَ - توسَّعَ مَأخُذَ مَالِهِ وَاتَّخَذَهُ وَمَالٍ أَثِيلاً وَمَوْثِلٌ وَمَكْتَرٌ وَأَنْشَدَ:

مَنْيَتَهُ

أَبُو عَيْدٍ: كل شيء له أصلٌ قديم أو جُمِعَ حتى يَصِيرَ له أصلٌ فهو مَوْثِلٌ وَمَنْتَأَلٌ. أبو عمرو: مال حَيْرٍ وَأَهْلُ حَيْرٍ - كثير وأنشد: يُصَلِّينِي مَالِ حَيْرٍ

وقال: الخَجَلُ - التَّخَرُّقُ فِي الغِنَى وقيل هو - سوء احتمال الغنى وقد خَجِلَ خَجَلًا. وقال علي بن حمزة: بنو قَدْرَاءَ - المَيَاسِيرِ. صاحب العين: الوُجْدُ - اليَسَارُ. ابن السكيت: هو الوُجْدُ والوُجْدُ وقري (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ووجدكم ووجدكم) والواجد - الغني وقالوا الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغناني. وقال: أصببت من المال حتى فقيمت فقماً. أبو زيد: فقيم ماله فقماً - كثر. ابن دريد: أصاب كثر النطف. ابن السكيت: فادله مال قيذاً - ثبت له والاسم الفائدة وهو - ما استفدت طريفة مال من ذهب أو فضة أو مملوك أو ماشية وقد استفاد مالا وكرهوا أن يقال أفاد غير أن بعض العرب قال أفاد - إذا استفاد. وقال: نبتت لبني فلان نايته - إذا نشأ لهم نشأ صغار والنايت من كل شيء - الطري حين ينبت صغيراً من النبت وغيره يقال ما أحسن نايته بني فلان - أي ما تنبت عليه أموالهم وأولادهم والأثاث - الورق والمال أجمع الإبل والغنم والعبيد والمتاع. صاحب العين: تأثت - أصاب رياشاً وخيراً. الكلابيون: الأثاث مذكر ولا يجمع وهو - المتاع كله وقيل الأثاث والأثاث والأثاث - الكثرة والعظم من كل شيء. ابن السكيت: ما أحسن أهرتهم وعضارتهم وعضراءهم - أي هيئتهم وحالهم وما أحسن ريشهم - أي لباسهم وهو ما رأيت وظهر. ابن دريد: الرياش - حُسن

المَلْبَسُ: أبو زيد: الريش والرياش - المال والأثاث  
وحُسْنُ الملبس وقد ارتاش الرجل - أصاب خيراً وراشه  
الله ريشاً وريشاً - نعشه ورجل أريش وراش. ابن دريد:  
ما أحسن أوراقه وورقه - إذا كان حسن الهيئة واللبسة.  
صاحب العين: الأصلة - جميع ما يملك الرجل من الإبل  
والغنم والمال. ابن السكيت: رجل حسن الشارة - أي  
البزة. وقال: اشتارت الإبل - ليست سيمناً وحسناً وهو  
شارتها ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده قد انتشرت  
حجرته وارتعج ماله وعدده وكثر قبضه وحصاه. ابن  
دريد: جاء فلان يحوث بوث - أي بالشيء الكثير  
والمنشبة - المال يجمع الصامت والناطق. وقال: جاء  
بمال كرفع التراب في كثرته والهوع - الشيء الكثير  
والمال المنفس - النفيس عند أهله. وقال: رجل مدثر -  
كثير الدنانير. أبو علي: رجل مدثرهم - كثير الدراهم.  
وليس له فعل. صاحب العين: اليسار والميسرة - الغنى.  
سيبويه: وهي الميسرة ليست على الفعل ولكنها  
كالمسربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل وفي  
التنزيل (فتنظرة إلى ميسرة). صاحب العين: أيسر -  
صار ذا يسار واليسر - ضد العسر وقد تيسر الشيء  
واستيسر ويسرته أنا والميسور - ما يسر هذا قول أهل  
اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جرت على  
لفظ مفعول لتوهم تعدي الفعل إليه ونظيره الممسور.  
علي: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً لم يقولوا  
يسرته في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول  
ليست على الفعل الملفوظ به لأن فعل وفعل وفعل  
إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعول كالمصرب وما زاد  
على هذا فعلى لفظ المفعول كالمسرح في قوله:

ألم تعلم مسرّحي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يُلقظ به كالمجلود  
من تجلد ولذلك يحمل سيبويه المفعول في المصدر إذا وجد له فعلاً ثلاثياً على غير  
لفظه ألا تراه قال في المعقول كأنه حُبس له عقله. أبو زيد: رجل بطين - كثير  
المال. صاحب العين: رجا الحراج يرجو رجاءً - يسرّرت جبايته. أبو عبيد: أثمر الرجل  
- كثر ماله. صاحب العين: البيضاء - القطعة من المال. أبو زيد: الفرع - المال  
الطائل وأنشد:

فمنّ واستبقى      من فزعه مالاّ ولا  
ولم يعتصر      المكسر  
المكسر - ما يُكسر من أصل المال.  
القلة من المال

صاحب العين: القوت والقيّة - المُسكة من الرزق وقد  
قائه ذلك قوتاً. سيويه: وقوتاً. صاحب العين: تقوّت  
بالشيء واقتت به واقتته - جعلته قوتي. ابن السكيت:  
فلان قيته اللبن - أي قوته. صاحب العين: الكفيت -  
القوت من العيش. الأصمعي: الكفية - ما يكفيك من  
العيش. أبو عبيد: البهل من المال - القليل. وقال: في  
ماله رقق - أي قلة. قال أبو علي: رقق من الرقة وهي  
القلة وقد يقال رقق بالفاء وأرق ماله في رقة الحال.  
صاحب العين: البضاعة - اليسير من المال وقد تقدم أنها  
القطعة منه من غير تحديد. أبو زيد: أخفق الرجل - قل  
ماله. أبو عبيد: المرمق - العيش القليل اليسير وأنشد:  
تعالج مرمقاً من      له حارك لا يحمل  
العيش بالياً      العبء أجزل

ابن السكيت: يقال (موث لا يجزّ الى عار خير من عيش  
في رماق) - أي قدر ما يفمسيك الرّمق ويقال هذه نخلة  
ترامق يعزق - أي لا تحيا ولا تموت ويقال للحبل إذا كان  
ضعيفاً أرماق وقد ارماق. ابن دريد: ارمق الشيء -  
ضعف. ابن السكيت: عيش مُزلج ومدبّق - لم يتم ويقال  
ماله شسع مال وجذل مال وهو - القليل. ابن دريد:  
الزبعز - قليل المال وأحسبه من الزعر. وقال: ما بقي  
منها شيء. صاحب العين: تضعع ماله - قل. وقال:  
ما بقي من ماله إلا غنصوة - أي قليل وقيل العناصي من  
المال - ما بين النصف الى الثلث أقل ذلك وأصل  
العناصي الأشياء المتفرقة وعناصي الكلا - ما تفرّق منه.  
ابن السكيت: الشوية والشواية - البقية من المال أو  
القوم الهلكى وقد أشوى من الشيء - أبقى. وقال: ترك  
فلان عياله فقراء يتكفّفون - أي يسألون. ابن دريد:  
الصيقة - الفقر. أبو زيد: المُخفّ - القليل المال. ابن

الأعرابي: خَفَّ وأَخَفَّ. أبو زيد: إنه لَفِي قَتْرٍ من عيشه  
وَقُتْرَةٌ - أي ضيق وقد قَتَرَ يَقْتِرُ ويقْتَرُ قَتْرًا. أبو عبيد: قَتَرَ  
وأَقْتَرَ وقَتَّرَ والقَتْرُ والتَّقْتِيرُ - الرُّمُقَةُ من العيش. ابن دريد:  
السُّتْفُفُ - رقة الحال والسُّتْفُفُ أيضاً - الرُّقَّةُ والخِفَّةُ وهو  
الأصل. صاحب العين: الجُهدُ - الشيء القليل يعيش به  
المَقِلُّ وفي التنزيل (والذين لا يجدون إلا  
جُهدَهُم) والمُسْكَةُ - ما يُتَبَلَّغُ به من طعام وشراب.

### ذهاب المال ونفاده

أبو عبيد: أَنْزَفَ القوم وأنْقَدُوا وأنْقَعُوا - ذهب أموالهم. ابن السكيت: أَنْفَقَ الرجل -  
ذهب طعامه في سفر أو حضر. أبو عبيد: نَفِقَ المال نَفَقًا نَفَقًا - ذهب وأنْقَضُوا -  
مثل أَنْفَقُوا. ابن السكيت: أَنْفَضَ القوم - إذا ذهب طعامهم من اللِّين وغيره والاسم  
منه التَّفَاضُ ومَثَلُ ((التَّفَاضُ يقطر الحلب)) يقول إذا ذهب طعام القوم أو مِيرْتُهُم  
قَطَرُوا إبْلَهُم التي كانوا يَصْنُونَ بها فحلبوها للبيع. ابن دريد: أَنْفَضَ القوم وأنْفَضُوا  
زَادَهُمْ كَذَلِكَ. أبو عبيد: أَكْرَى الرجلُ وَأَجَدَّ وَجَدَّ مثله. ابن السكيت: وَأَرْضٌ جَدَّةٌ  
وهي - اليابسة التي ليس بها خير وقد جَدَّ التَّبْتُ جَدًّا - إذا قل ولم يطل. أبو زيد:  
الجَدُّ والجُدُّ - قلة الخير وقد جَدَّ جَدًّا فهو جَدٌّ وأَجَدَّ وَجَدَّتْ الأرض لا غير  
وقيل الجَدُّ - القلة من كل شيء وخصَّ به بعضهم قلة المال. أبو عبيد: أَكْدَى الرجلُ  
كَأَجَدَّ وقيل المُكْدِي - الذي لا يثوب له مال ولا ينمي. ابن السكيت: أَلْفَجَ بالأرض -  
لَزِقَ بها إما من كَرْبٍ أو من حاجة وأنشد:

ومستلْفَجٍ بيغي  
يعوذ بجنِّي  
الملاجئ نفسه  
مَرَخَةٌ وجلائل

والمُلْفَجُ بالكسر - الذي قد أفلس وعليه الدين. قال:  
وقد جاء رجل الى الحسن فقال أَيُّدَالِكُ الرجل امرأته -  
أي يماطلها بمهرها قال نعم إذا كان ملْفَجًا، وحكى أيضاً  
ملْفَجٌ بالفتح وجاء في الحديث (أطعموا مُلْفَجِيكُمْ) بالفتح  
وليس من الصفات التي لا أفعال لها. ابن دريد: أَلْفَجَ  
الرجل فهو ملْفَجٌ نادر. ابن السكيت: أَبْلَطَ به وقال  
بعضهم أَبْلَطَ وهو - الهالك الذي لا يجد شيئاً ويقال أيضاً  
أَبْلَطَ - إذا لزق بالأرض والبلاط - الأرض الملساء. أبو  
عبيد: خَلَّ الرجل وأَخَلَّ به من الخلة وهي - الفقر  
والفاقة والخلل والاختلال - الحاجة وقد اختلَّتْ الي كذا  
- احتجت ومنه قول ابن مسعود تعلموا العلم فإن أحدكم  
لا يدري متى يُخْتَلُّ إليه، والخليل في موضع المفعول -  
الذي قد أصابته الضرورة في ماله. ابن دريد: رجل أَخَلَّ  
- أي مختلٌّ. ابن السكيت: المعوز - قريب من المختل

وهو أسوأهما حالاً يقال أعورَ الرجل والاسم العورَ.  
صاحب العين: العورَ - أن يعجزَكَ الشيء وأنت محتاج  
إليه ترومُهُ ولا يتهياً لك وقد عازَني وأعورَني وأعورَه  
الدَّهر - أحلَّ عليه الفقر. ابن السكيت: وكذلك المعدم.  
صاحب العين: وهو العديم. ابن السكيت: هو العُدْم  
والعَدَم. قال أبو علي: هذا مطرد في المصادر. صاحب  
العين: وهو العُدْم وأصل العدم الفقر عِدِمَت الشيء  
عَدَمًا وأعدَمَنيه الله. أبو عبيد: عُصِب الرجل - إذا عصبتَه  
السنون - أي أكلت ماله وعصبتهم السنون - أجاعتهم  
والمعصَّب - الذي يتعصَّب بالخِرْق من الجوع والمجلف -  
الذي قد ذهب أكثر ماله والمجلف - الذي قد ذهب ماله  
أكثره والمجلف - الذي قد ذهب ماله ويقال أصابتهم  
جَلِيفَة عظيمة - إذا اجتلفت أموالهم وقوم مجتلفون. أبو  
عبيد: الجالفة - السنة التي تذهب بالمال ويقال أصرمَ  
وأحوجَ - إذا أقلَّ. ابن السكيت: أحوج وأقتر وأقلَّ -  
شيء واحد وهو من الفقر وفيه بقية من نَسَب لا  
يغمره ولا يغمر عياله ويقال للمُقْتِر إنَّ به لخاصة - أي  
فقراً. ابن دريد: خصاصة - فقر. ابن السكيت: إن به  
لفاقة - أي حاجة وإنه لمُفتاق وإن به لحاجة وإنه  
لمحتاج. غيره: الصَّلَقَة والصلَّق - الإعدام وقد صلَّق.  
أبو عبيد: أصابتهم حوْبَة - إذا ذهب ما عندهم فلم يبق  
عندهم شيء وأقلَّ - ذهب ماله مأخوذ من الأرض الفلَّ  
وأقوى الرجل - ذهب طعامه ونُقِد. ابن السكيت: أقوى  
الرجل وأزمل - إذا ذهب طعامه في سفر أو حضر  
ويقال للرجل ولولده إذا كانوا محتاجين هم أرملة  
وأرامِل وأرامِلة ورجل أزمَل ويقال بات فلان القواء يريد  
بات في القفر وبات الرجل الوحش الليلة. قال  
الأصمعي: فلا أدري كيف سمعته أبات في الفقر  
مستوحشاً أم بات وحشاً من الجوع. أبو عبيد: أفر -  
بات في القفر وأقفر الرجل - إذا لم يبق عنده طعام.  
ابن دريد: رجل صِفَر اليد وامرأة صِفَر اليد - إذا خلت  
أيديهما من الخير. ابن دريد: الصِّكَل - الفقير والجمع

صَيَاكِلَةٌ. ابن السكيت: الْفَقِير - الذي يكون له بعض ما  
يقيمه وَالْمِسْكِين - الذي لا شيء له وأنشد:  
أما الفقير الذي                      كانت حلوبته  
وَفُقَّ الْعِيَالِ فِلم                      يُتْرَكَ لَهُ سَبَد

قال: وقيل لأعرابي أفقير أنت أم مسكين قال لا والله  
بل مسكين، وليس من المسكين فعل وحكي عن الفراء  
وهو يتمسكن لربه. قال سيبويه: وأما مسكين فمن  
تسكن وقالوا تمسكن على قولهم تمدرع في المدرعة.  
قال أبو علي: يعني أن قولهم تمسكن ليس بدليل في  
بادئ النظر على أن ميم مسكين أصل كما أن ثبات  
الميم في قولهم تمدرع ليس يدل على أن الميم في  
مدرعة أصل. سيبويه: الجمع مَسَاكِين. قال: وإن شئت  
مسكينون كما تقول فقيرون يعني أن مفعيلاً يقع للمذكر  
والمؤنث بلفظ واحد وإنما يكون ذلك مادامت الصيغة  
للمبالغة فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا  
فيه المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره  
بالواو والنون. ابن الأعرابي: الْفَقِير - الذي لا شيء له  
البتة والمسكين مثله وأما بيت الراعي فمعناه أنه كانت  
له حلوبة لعياله قبل أن يقال له فقير ثم صار فقيراً لما  
ذهبت ليس أنه كان يقال له فقير وله حلوبة. غيره: فقير  
وَقِير - يصفه بالذل لأن الوقر ضَعْفٌ وقيل هو اتباع وقيل  
وَقِير - موقر بالدين ووقير تَقِيرُ كأنه تُقِرُّ وقيل تَقِيرُ  
اتباع. ابن السكيت: هو الْفُقْرُ وَالْفُقْرُ. قال سيبويه: ولم  
يقولوا فُقْرُ استعْتَوْا عنه بافتقر. صاحب العين: الْمَعْسِرُ -  
خلاف المويسر والعُسْرَةُ وَالْمَعْسِرَةُ وَالْمَعْسِرَةُ وَالْعُسْرِي  
- خلاف الميسرة وأما الْعُسْرُ فخلاف اليُسْرِ عَسِرَ عَسْرًا  
وعَسِرَ فهو عَسِيرٌ وقد عَسِرْتَهُ - ضَيِّقْتُ عَلَيْهِ. صاحب  
العين: تَعَسَّرَ وَتَعَاسَرَ وَاسْتَعَسَرَ - اشْتَدَّ وَقِيلَ الْمُعْسِرُ -  
الفقير وقد أعسر - صار ذا عُسْرٍ وَالْمَعْسُورُ - خلاف  
الميسور واستعسرته - طلبت معسوره ومنه استعسار  
الغريم. ابن السكيت: الصُّغْلُوكُ - الذي ليس له شيء  
وليس فيها فعل وقد قيل تصغلك والسُّبْرُوت - مثل

الصُّعْلُوكُ وامرأة سُبْرُوتة وُحْكِي عن بعض بني قريش  
رجل سبريت وحكى ابن دريد سُبْرُوت. ابن جنبي: رجل  
سبريته كسبريت وسببرات كذلك وأصله في الأرض التي  
لا تُنبت. ابن السكيت: ومنهم الكانع وهو - الذي ينزل بك  
بنفسه وأهله طمعا في فضلك يقال كتعت أكتع كنوعا  
ورجل كانع - إنا خضع والمكئع - الذي قد تقفعت أصابعه  
من عُلٍّ أو ضُرب ومنهم المُدِقِع وهو - الذي لا يتكرم عن  
شيء أخذَه وإن قلَّ وأدقِع الي فلان في الشَّتِيمة أو في  
أي فعل ما كان وأدقِع له - بالغ والمدقِع أيضا - الذي قد  
لصق بالدقعاء وهي التراب ومنهم القانع وهو - الذي  
يتعرّض لما في أيدي الناس يقال قد قنع فلان قنوعا وهو  
ذمّ وهو الطمّع حيث كان والقانع - السائل والقنوع  
المسئلة وأنشد:

مفاقره أعفّ من  
القنوع

لَمال المرء  
يُصلحه فيُعني

أي أعفّ من المسئلة .... المُملِق والملق وهما الفقير. غيره: هو الذي لا شيء  
له أخذ من ملقات الحجارة لأنها مُلس لا يتعلق بها شيء. صاحب العين: الإملاق -  
إناف المال حتى يورث حاجة. ابن السكيت: الضريك - الفقير وقد ضرك ضراكة  
والمُسيف - الذي قد ذهب ماله والشواف - الموت بالضم والفتح والمعترّ - الذي  
يعتريك ويتعرّض لك وهو الفقير ويقال إنه لمُخِفّ ومخفِق ويقال عال عيلة - إذا  
افتقر. أبو عبيد: ومعيلا. صاحب العين: الأعفّ - الفقير المحتاج والجمع عُفْفان  
والمُفقع - الفقير وقيل هو - أسوأ ما يكون من الحال. اللحياني: ما بقيت لهم عئقة  
من مالهم - أي شيء. ابن السكيت: الرّامك - المجهود الذي يرثك في مكانه فلا  
يبرح. وقال: أمعر الرجل - ذهب ماله (وما أمعر من أذمن الحجّ والعُمرة) - أي ما  
أفلس وُحْكِي عن رؤية أنه ورد ماء لُعْكل وعليه فُتية تسقي صرمة لأبيها فأعجب بها  
فخطبها فقالت أرى سنا فهل من مال قال نعم قطعة من إبل قالت فهل من ورق  
قال لا قالت يا لُعْكلٍ أكبرا وإمعارا فقال رؤية:

تألقت واتصلت  
بُعْكل

لما ازدرت نقدي  
وقلت إبلي

تسألني عن السنين  
كم لي

خطبي وهزت  
رأسها تستبلي

ويقال حُفّ معر - لا شعر عليه ومعر رأسه - إذا ذهب  
شعره ويقال أمعر الرجل - إذا ذهب ما في يديه ويقال  
زمر فلان زمرا وقفر قفرا وهما واحد وذلك - إذا قلّ  
ماله ويقال فلان في الجفاف - أي في قدر ما يكفيه.  
وقال: بدّ الرجل يبّد بدذا وبذاذة وبذوذة وهو رجل بادّ

وذلك - إذا رثت هيئته وساءت حاله. ابن السكيت: وفلان  
يبعث الكلاب من مراضها - يعني في شدة الحاجة  
يثيرها ويقال بهضله الدهر من ماله - أخرجه منه ويقال  
ترب الرجل فهو ترب - إذا لزيق بالتراب وإذا دعوت عليه  
قلت تربت يداك وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ( عليك بذات الدين تربت يداك ) لم يدع عليه صلى الله  
عليه وسلم بذهاب ماله ولكنه أراد المثل ليرى المأمور  
بذلك الجد وأنه إن خالفه فقد أساء والعلاقة من العيش -  
الذي يتبلغ به ومنه المثل ( ليس المتعلق كالماتق ) يقول  
ليس من عيشه قليل يتعلق به كمن عيشه لين يختار منه  
ما شاء ويقال تكفيه عفة من العيش وهي - البلغة  
وأنشد:

لا خير في طمع      وعفة من قوام  
يُدني إلى طبع      العيش تكفيني

ابن دريد: العفة - القوت وإنما سميت الفأرة عفة لأنها قوت السنور. أبو زيد: العبة  
كالعفة. ابن السكيت: يقال قوم عصارطة واحدهم عُصروط وهم - الصعاليك الذين  
ليست لهم أموال يتبعون الناس والمفرح - المغلوب المحتاج وجاء في الحديث ( لا  
يتترك في الإسلام مفرح ) أي لا يتترك في أخلاف المسلمين حتى يوسع عليه  
ويحسن إليه. ابن دريد: الطملول - الذي لا يملك شيئاً وقيل الطملول والطمليل  
والطملال والطمل - السيئ الحال وأكثر ما يوصف به القانص وأنشد:

أطلس طملول عليه طمر

وكذلك الطمور. ابن السكيت: يقال الحور بعد الكور - أي القلة بعد الكثرة ومثل  
تقوله العرب ( العتوق بعد التوق ) يقال أتقل بعدما كانت تكثر وإذا دعا الرجل على  
الرجال قال ألقى الله في ماله التقيصة ويقال قد حوَّع مال فلان - إذا أخذ منه  
فنقص ويقال أسحت الرجل وهو - استئصالك كل شيء له ويقال أسحت فلان ماله -  
إذا أفسده وذهب به وقد تقدم الإسحات في التجارة. أبو عبيد: أصابني خطوب  
تبتل ما عندي وأنشد:

لما رأيت العدم قيِّد      وأملق ما عندي  
نائلي      خطوب تنبل

والإفلاس يُكنى أبا عمرة قال الراجز:

حل أبو عمرة      وحل نسج  
وسط حجرتي      العنكبوت برمتي

صاحب العين: المحرف - الذي ذهب ماله والمُحارف -  
الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له والمصدر الحراف  
والحرف - الجرمان. ابن جنبي: وهو المُحارف. صاحب  
العين: بنو عَبْرَاء - المحاويج لتغير ألوانهم وقد تقدم أنهم



الْفُقَرَاءُ وَأَنَّهُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ وَلَا  
اتِّعَادٍ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكَهُ عَلَى عُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ - أَي لَيْسَ لَهُ  
شَيْءٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَبْتَرُ - الْمَعْدَمُ.

### الخِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخِصْبُ - سَعَةُ الْعَيْشِ رَجُلٌ خَصِيبٌ بَيْنَ الْخِصْبِ - رَحْبِ الْجَنَابِ كَثِيرِ  
الْخَيْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُمُ فِي عَيْشِ رَخَاخٍ وَهُوَ - الْوَاسِعُ اللَّيِّنُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّخَاءُ -  
سَعَةُ الْعَيْشِ وَقَدْ رَخُو وَرَخَا يَرْخُو وَيَرْخِي فَهُوَ رَاخٌ وَرَخِيٌّ وَهُوَ رَخِي الْبَالُ - إِذَا كَانَ  
فِي نِعْمَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَرَخِي اللَّبَبِ - إِذَا كَانَ رَخِي الْبَالِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْغَمِيذَرُ -  
الْمَتَنِّعُ وَكَذَلِكَ الْغَمِيذَرُ. أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّهُمْ لَفِي خَفْضٍ وَعَقْلَةٍ وَسَلْوَةٍ وَدَعَةٍ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الدَّعَةُ - الْخَفْضُ فِي الْعَيْشِ وَقَدْ وَدَّعَ وَدَاعَةً وَتَوَدَّعَ وَاتَّدَعَ فَهُوَ مَتَّدِعٌ وَمَتَّدَعٌ  
وَوَدَّعَ وَذُو تَدَّعَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي السَّكُونِ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَيْشٌ غُفَاهِمُ وَدَعْقَلِي -  
وَاسِعٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: عَيْشٌ دَعْقَلٌ وَعَدْقَلٌ وَعَدْقَلٌ وَأَنْشَدَ:

### تَعَمُّدًا بِالْحُلُقِ الْغِدْقَلِ

أَبُو عُبَيْدٍ: هُمُ فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرُقَهْنِيَّةٍ وَرَفَاهِيَّةٍ. أَبُو  
حَنِيفَةَ: عَيْشٌ رَافِهِ - لَا أَدِيَّةَ فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّفَاهَةُ -  
خِصْبُ الْعَيْشِ وَلِيْنُهُ وَقَدْ رَفِهَ عَيْشُهُ فَهُوَ رَفِيهِ وَأَرْفَهُهُمْ  
اللَّهُ وَرَفَهُمْ وَرَفَهْنَا نَرْفَهُ رَفِيهَاً وَرَفَهَاً وَرُفُوهاً. أَبُو عُبَيْدٍ:  
هُمُ فِي رَفَاعِيَّةٍ وَرَفَاعَةٍ وَرَفَعٌ. أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْفَعُ الْقَوْمَ -  
وَقَعُوا فِي خِصْبٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَيْشٌ رَفِيغٌ - وَاسِعٌ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: عَيْشٌ رَافِيحٌ فِي مَعْنَى رَافِعٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِمْتِيَاثُ -  
الرَّفَاهِيَّةُ وَقَدْ اِمْتَثَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُمُ فِي بِلَهْنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ.  
أَبُو حَنِيفَةَ: عَيْشٌ أَيْلَهُ - لَا أَدِيَّةَ فِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَيْشٌ  
عَرِيرٌ - لَا يَفْرَعُ أَهْلَهُ وَعَيْشٌ أَغْرَلٌ وَأَرْعَلٌ وَأَغْضَفٌ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَضَفٌ غُضُوفًا - نَعِمٌ بِأَلِهِ. أَبُو حَنِيفَةَ:  
عَيْشٌ غَاضِفٌ وَأَغْضَفٌ وَأَوْطَفٌ وَأَغْلَفٌ - مَخْصِبٌ وَكَذَلِكَ  
عَيْشٌ رَعْدٌ مَعْدٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَعْدٌ اتِّبَاعٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْعَدُ  
الْقَوْمَ - صَارُوا فِي عَيْشِ رَعْدٍ. أَبُو حَنِيفَةَ: رَعْدُ الْقَوْمِ  
وَرَعْدٌ عَيْشُهُمْ رَعْدًا وَرَعَادَةً وَهُمْ فِي الرَّعْدِ وَالرَّعْدِ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: عَيْشٌ رَاغِدٌ وَرَعْدٌ وَرَعِيدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَأَصْلُ  
الرَّعْدِ كَثْرَةُ الْغَيْثِ يُقَالُ غَيْثٌ رَعْدٌ وَقَوْمٌ رَعْدٌ وَنَسْوَةٌ رَعْدٌ  
- مُرْعِدُونَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعِيْشَةٌ رَفْلَةٌ - وَاسِعَةٌ وَيُقَالُ  
نَشَأَ فُلَانٌ فِي عَيْشِ رَقِيْقِ الْحَوَاشِي - أَي نَاعَمَ وَعَيْشٌ  
حُرْمٌ - نَاعَمَ عَرَبِيَّةً. غَيْرٌ وَاحِدٌ: النُّعْمَى وَالنُّعْمَاءُ وَالنُّعْمِ  
وَالنُّعْمَةُ - الْخَفْضُ وَالذَّعَّةُ وَالْمَالُ وَجَمْعُ النِّعْمَةِ أَنْعُمٌ

كشدة وأشدّ وقد تنعم والتعمة - التنعم والنعمة - الغنى  
والمال. سيبويه: نعم ينعم وينعم وينعم كلاهما شاذ.  
الخليل: التعميم - التنعم وقد نعم نفسه وتنعم وتناعم  
وامرأة ناعمة ومنعمة ومناعمة - حسنة العيش والغذاء  
والتعمة - المسرة ونعم الله بك عينا وأنعم بك عينا - أي  
أقر بك عين من يحبك وقالوا نعم وتنعم عين ونعمة عين  
ونعمى عين ونعم عين. وقال بعضهم: نعمك الله عينا -  
أي نعم بك عينا. أبو حنيفة: القوم في عذنة من عيشهم  
- إذا كانوا في نعمة وكل ناعم لين معدودن وأنشد:

بعد عُداني الشُّباب الأبله

ابن السكيت: إن فيه لعدنا - إذا كان فيه لين ونعمة. أبو حنيفة: عيش مريع رفيع -  
أي مخصب ويقال عيش أفل وراه وأهلب ورخي وأرب ودعق. ابن دريد: عيش  
خف وخافض ومخفوض وخفيض - خصيب في دعة وقد خفض ومنه قولهم خفض  
عليك - أي سهل. صاحب العين: سرير العيش - خفضه وما استقر عليه. ابن دريد:  
الترف - التنعم والتتريف - حسن الغذاء - ورجل متترف - منعم موسع عليه. صاحب  
العين: متترف والتترفة - الطعام الطيب. الأصمعي: الأراضة - الخصب وحسن الحال.  
ابن دريد: عيش يدي - واسع. غيره: يدي - ضيق وهو من الأضداد. أبو عبيد: ركا  
الرجل زكوا - إذا تنعم وكان في خصب ويقال إنه ملفي غصراء مغضرة من العيش  
وغصارة وقد غصروهم الله. أبو زيد: غصروهم الله يغصروهم غصراً وقد غصير الرجل  
بالمال والسعة والأهل غصراً - إذا أخصب بعد إفتار ورجل مغصور - مبارك وقد تقدم  
أن المغصور الذي ينبت عليه المال. ابن دريد: عيش غصير مضر غصير - ناعم رافه  
ومضير اتباع. أبو عبيد: إنه لذو طيرة. ابن السكيت: فلان في حبرة في العيش - أي  
سرور. صاحب العين: وقد حير حبراً وفي التنزيل (فهم في روضة يخبرون) وشيء  
حير - ناعم. ابن السكيت: إنه لفي قماة - أي في خصب وسعة من العيش ودعة.  
ابن الأعرابي: إنه لفي قماة. ابن السكيت: الطلح - النعمة وأنشد:

ورأينا الملك عمراً بطلح

ابن دريد: الفتق - النعمة في العيش جارية فُتق - منعمة  
وتفتق في عيشه - تنعم والفناق - التفتق. أبو عبيد: هو  
في سبي رأسه وهي - النعمة. ابن السكيت: هو في سبي  
رأسه من الخير - أي فيما يغمر رأسه من الخير. وقال:  
أصاب ظلفه - أي ما يوافقه ويقال لمن أخصب وأثرى  
وقع في الأهيعين أي الطعام والشراب. ابن دريد: تركته  
في الأهيعين أي الشراب والنكاح. أبو حنيفة: عيش أهيع -  
خصب واسع وقد أهيع القوم - إذا كانوا مخصبين موسعاً  
عليهم وكذلك أغدقوا وهم في غدق من العيش. ابن  
السكيت: يقال لو كان في الهية والجيء ما نفعه الهية -  
الطعام والجيء - الشراب على وزن الهيع والجييع ويقال

لو كان في التَّخْلِيءِ ما نفعه بالخاء معجمة وهي الدنيا. ابن دريد: عيش عِدْلَاج - ناعم وعيش مُدَعَّقَق - واسع. وقال: نحو في رَسَلَةٍ من العيش - أي في عيش صالح. أبو زيد: هو في لِيَانٍ من العيش - أي في رخاء. وقال: إنه لفي سَبْغَةٍ عيش - أي سَعَةٍ. صاحب العين: إنه لفي سَبْغَةٍ من العيش كذلك وكلُّ ما اتَّسَع وطال فقد سَبَغَ يسْبُغُ سُبُوغاً وأسبغته أنا وأسبغ الله عليه النعمة. ابن دريد: أسبغ الله عليه نعمته وأصبغها. أبو زيد: نصرهم الله ينصُرهم نصراً والاسم النَّصْرَةُ وهي - النَّعِيم والعيش والغنى. وقال: رَأَيْتَهُ اللهُ رَيْشاً - حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ وَأَصَابَ خيراً فأرأوا ذلك عليه. صاحب العين: البال - رخاوة العيش ويقال طِرَزَ فلان حسن - أي زِيَّهٌ ويستعمل ذلك في جَيِّد كل شيء. صاحب العين: إن فلاناً لذو مال يَبْدِي به وَيَبُوع - إذا بسط به يديه وباعه. أبو حنيفة: أمَّ حَتُّور - النعمة وهي - مِصر أيضاً سَمَّيت بذلك لرفاعتها وخصبها وفي الحديث (أم حَتُّور يُسَاق إليها القِصارُ الأعمار). وقال: رجل عاض بين العُصْوِ - طاعم كاسٍ مكفِيٍّ لا يهتمُّ لمعاشٍ ورجل قَاهٍ - مُخَصِبٌ في رَحْلِهِ وهو في عيش قَاهٍ بين القَهْوِ والقَهْوَةِ. أبو زيد: عيش مخزَفَج - واسع وقد تقدمت في السِّراويل. صاحب العين: الغِبْطَةُ - فضَّل الحال. ابن دريد: مَغْبُوط وقد اغتَبَطَ والغِبْطَةُ - المسرَّة وقد اغتَبَطَ - سَفَرٌ. أبو عبيد: وفي بعض الحديث (اللهمَّ عَبْطاً لا هَبْطاً) يعني نسألك الغِبْطَةَ ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا. ابن دريد: والرِّيف - الخصب والسَّعة في المأكل والمشرب.

### الصُّرُّ وشدة العيش

أبو عبيد: أصابهم من العيش ضَعْفٌ وحَقْفٌ - أي شدة. ابن دريد: الضَّعْفُ والحَقْفُ - أن يقلَّ الطعام ويكثر أكلوه. سيبويه: رجل ضفف الحال وقوم ضففوا الحال جاء على الأصل في باب التضعيف لمشابهة الكسرة الألف يعني لمشابهة الكسرة الياء التي هي أشبه الحروف بالألف. ابن السكيت: ما رُؤِيَ عليهم حَقْفٌ ولا ضَعْفٌ - أي أثر عَوَزٍ وطعام حَقْفٌ قليل. ثعلب: معيشة حَقْفٌ كذلك. ابن السكيت: حَقْفُهُم الحاجة تحقُّم حَقًّا. أبو حاتم: عنده حَقَّةٌ من متاع أو مال - أي قوت قليل ليس فيه فضل عن أهله وكان الطعام جِفافاً ما أكلوا - أي قَدْرَهُ. ابن السكيت: الحُفُوف - اليبس عن غير دَسَمٍ وسَبُوقٍ حافٍّ - يابس غير ملتوت. أبو زيد: حفَّ بطن الرجل - إذا لم يجد دَسَمًا ولا لَحْمًا وقد تقدم الحُفُوف في يبيس البقل. أبو عبيد: أصابهم قَشْفٌ ووَدَدٌ كذلك. صاحب العين: وقد وَدَدَتْ حاله. ابن السكيت: أصابهم بؤسٌ مثله. أبو حنيفة: ومثله البَيْسُ والِبَاسَاءُ وقد بَنَسُوا بؤساً وبؤسى وهم بئسون. ابن دريد: رجل بؤوس

- ظاهر البؤس وقد بئس بأساً وبئساً ومنه اشتقاق البأساء. أبو عبيد: أصابهم شطَفَ مثل ذلك وأنشد:

### وأصبت في شطَفَ الأمور شِدَادَهَا

أبو زيد: شَطَفَ شَطْفًا فهو شَطِيفٌ. ابن السكيت: شَطِطْتُ يَدَهُ - خَشُتَتْ. وقال: فلان في رتب من العيش أي غلظ وأنشد أبو عبيد:

### ما في عيشه رَتَبُ

قال: والعوصاء - الشدة. ابن دريد: تَعَوَّضْتُ بِهِ - رَكِبْتُ بِهِ الْعَوْصَاءَ وَأَمْرٌ مُعَوِّصٌ - مَلْتَوِ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ. غيره: الْعَوْصَاءُ وَالْعَيْصَاءُ وَالْعَوُصُ وَالْعَائِصُ وَالْعَوِيصُ - الشدة والحاجة الى الناس وأصله من العوص وهو - ضد الإمكان والبشر يقال أمر أعوص وعويص وقد اعتاص ومنه أعوضت في المنطق. صاحب العين: الوشز - الشدة في العيش والجمع أوشياز وأوشاز الأمور - شدائدُها. أبو عبيد: العسكرة واللزن - الشدة وأنشد:

### في ليلة هي إحدى اللزن

ابن دريد: اللزن الضيق مال لزين وملزون - قليل. أبو عبيد: الأزل - الشدة أزله يأزله أزلًا - ضيق عليه وقد تقدم أنه الحبس والأشصاب - الشدائد واحدها شصب وقد شصب عيشه شصبًا وشصبًا. غيره: شصب شصوبًا فهو شصب وشاصب وأشصبه الله. أبو حنيفة: هي الشصائب واحدها شصيبة. ابن دريد: شصبت الشاة - سلختها والشصب والشصب - اليبس والصر. أبو عبيد: هم في أمر مير - أي شديد والصرة - الشدة من الكرب وغيره وأنشد:

### جواجرها في صرة لم تريل

وقد تقدم أن الصرة الجماعة. ابن السكيت: الشصاء - اليبس والحفوف. ابن دريد: الشصص والشصاص - اليبس والغلط. صاحب العين: شصت معيشتهم شصوصًا. غيره: شصت شصص شصصًا وشصصاصًا. صاحب العين: إنهم لفي شصصاء - أي ييبس ونكد والبترض والابتراض - التبغ في العيش وتطلبه من هنا وهنا. ابن السكيت: البوازيم - الشدائد واحدها بازيمه وأنشد:

### ونحن الأكرمون عياذاً في البوازم إذا عُشينا واعترارا

أبو عبيد: في الحديث (أخشوشنوا وتمعددوا). قال: والتمعدد - الغلظ في العيش من قولهم تمعدد الغلام - إذا غلظ وشب ... الصبر على الشدائد والتشبه بهم وروي أخشوشبوا - أي تخشبوا من الجبل الأخشب وهو الخثين والأعراف ما تقدم واللاواء - الشدة. أبو حنيفة: اللواء واللاواء - القحط والشدة. وقال: ألي القوم - وقعوا في لأواء وكذلك الصار وراء والهلية والكلية - شدة الزمان. قال: وكل شدة كلية من قبل القحط والسلطان وغيره. ابن دريد: عيش صنك بين الصنوك والصناكة والصنك ومكان صنك بين الصنك - ضيق والعزاء - شدة العيش وغلظه والخطربة والخطربة - الضيق في المعاش. أبو عبيد: أصابتهم كادية من الدهر وكدية - أي شدة. ابن دريد: عيش ذو منصبه - أي شدة. صاحب العين: الأكتل - من أسماء الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكتال وهو - سوء العيش وضيقه وأنشد:

إِنْ بَهَا أَكْتَلُ أَوْ  
رِزَامًا  
خَوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ  
الِهَامَا

رِزَامٌ أَيْضاً - اسْمٌ شَدِيدَةٌ وَالْكَرِيمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ - شَدَائِدُ الدَّهْرِ وَأَنْشَدُ:

إِنْ الدَّهْوَرَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ  
وَاللَّزُوبِ - القَحْطِ وَالضِّيْقِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَصْلُهُ الصَّلَابَةُ  
وَالشَّدَّةُ وَهِيَ اللَّزْبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَجَمَعَهَا لِزَبِّ ابْنِ  
دَرِيدٍ: فَلَانَ بِمَنْكَزَةٍ مِنْ عَيْشٍ - أَيِ ضَيْقٍ.

الْحُطُوظُ وَالْجُدُودُ

أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْإِحْطَاءُ وَالْجَمْعُ أَحْطَاءٌ وَحُطُوظٌ وَحِطَاءٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَدْ حَظَّطَتْ  
فِي الْأَمْرِ حِطَاءً وَهَذَا أَحْطَاءٌ مِنْ هَذَا وَأَحْطَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانَ مِنَ الْحُطُوظَةِ وَالتَّفْضِيلِ  
وَرَجُلٌ مَحْطُوظٌ وَحِطِيظٌ - إِذَا كَانَ ذَا حِطٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَوْمٌ يَقُولُونَ حِطُّوا فِي  
حِطٍ وَلَيْسَ هَذَا بِمَقْصُودٍ إِنَّمَا هِيَ عُتَّةٌ تَلْحَقُهُمْ فِي الْمَشْدَدِ بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا قَالُوا  
حُطُوظٌ فَارْجِعُوا إِلَى الْأَصْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ وَهَذَا أَجْدٌ مِنْ هَذَا. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: الْجَدُّ - الْحِطُّ وَالْبَحْتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ  
مِنْكَ الْجَدُّ) - أَيِ مَنْ كَانَ لَهُ حِطٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ عِنْدَكَ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) فَإِنَّ الْجَدَّ هَهُنَا الْعِظَمَةُ. سَبْيُوهُ: جَمْعُ الْجَدِّ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ.  
سَبْيُوهُ: رَجُلٌ جُدٌّ كَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانَ جَدُّ حِطٌّ وَجَدِيٌّ حِطِيٌّ - إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ.  
أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ جَدَّ بِجَدٍّ جَدًّا وَقَدْ جَدَّدَتْ بِالْأَمْرِ جَدًّا - حِطِيَّتُ بِهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. وَقَالَ:  
حِطِيٌّ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالشَّرِّ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبَحْتُ - الْجَدُّ وَرَجُلٌ بَحِيْتُ - ذُو خَيْرٍ وَلَا أَحْسَبُهَا  
فَصِيحَةٌ. السِّرَافِيُّ: الْكُرْكُمَانُ - الرِّزْقُ وَأَنْشَدُ:

كُلُّ امْرِئٍ مَيْسَّرٌ  
لِشَانِهِ  
لِرِزْقِهِ الْغَادِي  
وَكَرْكُمَانِهِ

قَالَ وَالْكَرْكُمُ مِثْلُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السَّعْدُ - ضِدُّ النَّحْسِ  
وَالْجَمْعُ سُعُودٌ وَهِيَ السَّعَادَةُ وَقَدْ سَعِدَ وَسَعَدَهُ اللَّهُ  
وَأَسْعَدَهُ وَرَجُلٌ سَعِيدٌ - مَسْعُودٌ مِنْ قَوْمِ سَعْدَاءَ وَالشَّقَاءِ -  
ضِدُّ السَّعَادَةِ وَهُوَ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ شَقِيٌّ شَقِيًّا وَشَقِيٌّ وَشَقَاوَةٌ  
وَشَقُوقَةٌ وَشَقِيقَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَاقَانِيٌّ فَشَقُوقَتُهُ - أَيِ كُنْتُ  
أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّصِيبُ - الْحِطُّ وَالْجَمْعُ  
أَنْصِيَاءٌ وَأَنْصِبَةٌ وَالنِّصْبُ لُغَةٌ فِيهَا وَقَدْ أَنْصَبْتَهُ - جَعَلْتَهُ لَهُ  
نَصِيبًا وَهُمْ يَتَنَاصَبُونَ - أَيِ يَقْتَسِمُونَ. ابْنُ دَرِيدٍ: السُّهْمُ -  
النَّصِيبُ وَجَمْعُهُ سُهْمَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ السُّهُمَةُ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: لِي فِي الْمَالِ شِقْصٌ - أَيِ سَهْمٌ وَشَقِيقِصٌ - أَيِ قَلِيلٌ  
مِنْ كَثِيرٍ وَالْجَمْعُ أَشْقَاصٌ وَالْكَفْلُ - النَّصِيبُ وَكَذَا فُسْرٌ فِي  
التَّنْزِيلِ (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَجْرَ  
وَإِثْمًا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ اكَتَفَلْتِ الْبَعِيرَ - إِذَا  
أَدْرَتْ عَلَى سَنَامِهِ أَوْ مَوْضِعِ ظَهْرِهِ كِسَاءً وَذَلِكَ الْكِسَاءُ

كُفِّلَ لأنه لم يُسْتَعْمَل الظَّهْر كَيْلَهُ إنما استعمل نصيب منه.  
صاحب العين: الخَلَّاق والحِظ - النصيب من الخير ومنه  
رجل لا خَلَّاق له - أي لا رَعْبَةٌ له في الخير. أبو زيد:  
الحِزْب - النصيب من المال وجمعه أحزاب. صاحب  
العين: الصَّرِيب - النصيب. أبو عبيد: إنه لَعَظِيم الأكل في  
الدنيا - أي عظيم الرِّزْق ومنه قيل للميت انقطع أَكْلُهُ. أبو  
زيد: القِسْم - الحِظ والنصيب والجمع أقسام وقال بعض  
العرب هو القَسِيم والجمع أقسيما نادر. الأصمعي: هو  
المَقْسَم. صاحب العين: الأقسام - حُظوظ مختلفة بين  
الناس واختلفوا فقالوا الواحدة منها أقسومة ويقال هي  
جماعة الجماعة مثل أظفار وأظافر. وقال: اقتسموه  
وتقسّموه وكلّ ما جَزَّأته فقد قَسَّمْتَهُ واستقسّموا بالقداح  
اقتسموا الجُزور على مقدار حُظوظهم منها. وقال:  
أفرز له نصيبه - أي عُزِل. وقال: حَصَاة القَسْم ونواة  
القَسْم سواء وقد تقدم ذكرهما في باب اقتسام الماء  
والنصيب - الحِظ والجمع أنصباء. ثعلب: الحصّة - النصيب  
والجمع حصص وتحاص القوم - اقتسموا حصصهم  
وحاصصته مُحاصصة وحصاصا - قاسمته. أبو عبيد:  
أحصصت القوم - أعطيتهم حصصهم. صاحب العين: خاب  
خَيْبَةً - جُرِم وخيبه الله تعالى وجُعِل سَعْيُهُ في خِيَاب بن  
هَيَّاب - أي في خَسَار. أبو عبيد: أخفق - الرجل وأورق -  
طلب حاجة فلم يظفر بها. صاحب العين: الفسّخ - الذي  
لا يظفر بحاجته. ابن دريد: أنا أعرف تزيرتي - أي حظي.  
وقال: فلان يهبط في سَفَال - إذا كان يرجع إلى خُسْران.  
صاحب العين: التَّعْس - أن لا ينتعش من عثرته وينكّر في  
سَفَال وقد تعس تعسا فهو تعس وتعس وتعسا فهو  
تاعس وتعسه الله وأتعسه والتَّعْس أيضا الهلاك والفعل  
كالفعل وقد تقدم ويقال تعسا له يُدعى عليه بذلك والجَدُّ  
التَّعْس منه وقيل التَّعْس - السَّقُوط على أي وجه كان  
والتَّكْس - أن لا يستقل بعد سقطته حتى يسقط ثانية  
وهي أشد من الأولى ولذلك قيل تعس وانتكس ولا انتعش  
- أي لا رُفِع بعد ذلك وقيل التَّعْس - العثر وطائر الإنسان -

رَزَقَهُ وَقِيلَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَكُلِّ  
إِنْسَانٍ أَلْمَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) قِيلَ حَظُّهُ وَقِيلَ مَا عَمِلَ  
مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ قِضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ لِأَزْمِ عُنُقِهِ وَقِيلَ طَائِرُهُ -  
صَحِيفَتُهُ الْمُنَشُورَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
طَائِرٌ لِقَوْلِ الْعَرَبِ جَرَى الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ عَلَى طَرِيقِ  
التَّفَاوُلِ وَقَدْ قَرِئَ (أَلْمَمْنَاهُ طَائِرَهُ). أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْسَنُ اللَّهُ  
حَظُّهُ وَأَخْتَهُ فَهُوَ حَسْبُكَ وَخْتَيْتُ.

### أَسْمَاءُ الْحَالِ

الحال - كَيْتَةُ الْإِنْسَانِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَهِيَ  
الْحَالَةُ أَيْضًا وَحَالَاتُ الدَّهْرِ - ضُرُوفُهُ وَالْهَيْئَةُ - حَالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ وَرَجُلٌ هَيْئٌ -  
حَسَنُ الْهَيْئَةِ. ابْنُ السَّيِّكِيَّتِ: هُوَ بَيْئَةٌ سَوَاءٌ وَبِكَيْتَةٍ سَوَاءٌ وَبِحَيْبَةٍ سَوَاءٌ - أَيُّ بِحَالٍ سَوَاءٌ  
كَذَلِكَ. ثَعْلَبٌ: هُوَ بَيْتَةٌ سَوَاءٌ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَاتَ بِحَيْبَةٍ سَوَاءٌ كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ:  
الْأَثَرَةُ - الْحَالُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْحَاذُ - الْحَالُ السَّيِّئَةُ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَعَمَّ  
بِهِ فَقَالَ وَيُقَالُ لِلْحَالِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا حَاذٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ  
الْحَاذِ) وَالْعَذِيرُ - الْحَالُ وَجَمْعُهُ عُدْرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمٍ:

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَائِكُمُ الْعُدْرُ

احتاج الى تخفيف عُدْر. ابن دريد: الآلة - الحالة. وقال:  
أصبح فلان بعوفٍ سوءٍ وعوفٍ خيرٍ - أي بحالٍ سوءٍ وحالٍ  
خيرٍ وقيل لا يقال بعوفٍ خيرٍ إنما بعوفٍ سوءٍ. ابن دريد:  
السَّقْفُ - الرِّقَّةُ وَالْخَفَّةُ فِي الْحَالِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدُّبَّةُ -  
حَالُ الرَّجُلِ فِي فَعَالِهِ رَكِبَ فُلَانٌ دُبَّةً فُلَانٌ وَأَخَذَ بِدُبَّتِهِ - أَيُّ  
عَمِلَ بِعَمَلِهِ. النَّصْرُ: الدِّينُ - الْحَالُ. أَبُو زَيْدٍ: دَعَا عَلَى  
أَذْلَالِهِ - أَيُّ حَالِهِ وَلَا وَاحِدٌ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّبَقُ  
وَالطَّبَقَةُ - الْحَالُ.

### شَكْوَى الْحَالِ

قال أبو علي: قال أبو زيد شكوت إليه شكواً وشكياً وشكوى واشتكيت وتشكيت  
والشكوى مصدر على قولهم دعوي ورهبي. الفراء: شكا شكاً وشكاً وشكاً وشكياً. السيرافي:  
إنما قلبت الواو في الشكاية ياء لأن أكثر مصادر فعالة من المعتل إنما هو من قسم  
الياء نحو الجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو. أبو  
عبيد: أشكيت الرجل - أتيت إليه ما يشكوني فيه وأشكيتته - إذا رجعت له من شكايته  
التي ما يحب وأعتبتته وأنشد:

وتشتكي لو أننا

تمد بالأعناق أو

تشكيها

تشكيها

أبو زيد: أشكيت فلاناً من فلان - أخذت له منه ما يرضى.  
قال أبو علي: ..... حسنتي - أخبرته بها. ابن دريد:  
أمسسته شكوى - أي شكوت إليه. غير واحد: بثته دخلتي

ودخيلتي ودخيلي وأبشته. أبو زيد: أبشته سُقوري - شكوت  
إليه. الأصمعي: سُقوري بالفتح.

### الاستغاثة

ابن السكيت: استغثته فأغاثني والاسم العَوَاث والعَوَاث والغِياث. أبو عبيد: الصارخ -  
المستغيث والصارخ - المغيث وقيل الصارخ - المستغيث والمُصرخ - المغيث وهو  
أجود لقوله تعالى (ما أنا بمُصرخكم وما أنتم بمُصرخي) ابن السكيت: المنجود -  
المستغيث وأنشد:

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ      وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةً  
غَيْرَ مُغَاثٍ      الْمَنْجُودِ  
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْإِسْتِغَاثَةِ فَفَقْدُ تَقْدِمِ ذِكْرِهَا.

### الملجأ والاستناد

ابن دريد: لجأت إليه ألجأ لَجْئًا - اعتصمت به وألجأته - عصمته واللجأ - الموضع  
المنبع من الجبل والجمع ألجأه وبه سُمِّي الرجل والملجأ - كل ما لجأت إليه من  
مكان أو إنسان. ابن السكيت: لجأت إليه ولجئت. أبو زيد: لَجْئًا وَلَجْئًا وَلَجُوءًا. أبو  
عبيد: العَصْر والعَصْرَة - الملجأ وقد اعتصرت به والوَزْر والوَعْل والمعقل - الملجأ  
وقد عَقَلَ يعْقِل عُقُولًا - امتنع ولجأ وبه سُمِّي الطيبي عَاقِلًا. ابن دريد: هو من معاقِل  
الجبال - للمواضع المنبوعة فيه. أبو علي: العَقْل - الحَصْن والجمع عُقُول وأنشد:

### لو انَّ المرءَ تنفَعه العُقول

وفلان معقل لقومه - أي ملجأ. أبو عبيد: التَّكْبَع - التحصن صاحب العين: اعتصمت به  
واستعصمت وأعصمت - امتنعت وعصمته أعصمه عصمًا - منعه وأعصمته - جعلت  
له ما يعصم به والعصمة - ما اعتصمت به والوعل يعتصم بالجبل ويستعصم - يلوذ  
به من الرماة والكلاب وعصم الإله العبد يعصمه - منعه من القبيح وحماه وقوله عز  
وجل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) جعله سيبويه من الاستثناء المنقطع  
وذهب أبو علي إلى أن المعنى لا ذا عصمة وذهب غيرهما إلى أنه فاعل بمعنى  
مفعول أي لا معصوم. صاحب العين: عَدَّتْ به عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا ومنه معاذ الله -  
أي عيادًا به. قال سيبويه: وقالوا عائذًا من شرّها فوضعوا الاسم موضع المصدر  
وتعوذت بالله واستعدت فأعاذني وعوذني. ابن السكيت: عوذ بالله منك - أي أعوذ  
بالله منك وأنشد:

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ      عَوَّذَ بَرَبِي مِنْكُمْ  
وَدُعْرٌ      وَحُجْرٌ

تقول العرب عند الأمر تُنكره حُجْرًا له - أي دَفْعًا وهو استعادة من الأمر والعوذ - ما  
ليذ به من كل شيء. أبو عبيد: أَصْنَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ تَوَصَّنِي أَصًّا - ألجأني وقد  
اتنصنت وأنشد:

### وهي ترى ذا حاجة مؤتصًا

أي مضطرًا ملجأ. ابن دريد: أَصْنَنِي تَنَّنِي. وقال: وَأَلَّ إِلَى  
الْمَكَانِ - بَادِرَ إِلَيْهِ. وقال: زَكَاتٌ إِلَى فُلَانٍ - لَجَاتٌ.  
الأصمعي: أَجْرَدْتَهُ إِلَى الشَّيْءِ - أَلْجَأْتَهُ. أبو عبيد: زَنَاثٌ  
إِلَى الشَّيْءِ أَرْزَانًا زُنُوءًا - لَجَاتٌ وَأَنَاتٌ غَيْرِي. وقال: حَدَّثْتُ  
إِلَيْهِ حَدَاءً - لَجَاتٌ. ابن دريد: ويقال ما لي إلا فلانًا علندد



ومعلَّنَدَد - أي ملجأ. أبو عبيد: تخفرت بفلان - استجرت به وسألته أن يكون لي خفيراً. وقال: خفرت به وخفرتة معناهما أن يكون له خفيراً يمتعه وأنشد:

يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أَخْفِرْ

وقال: أخفرت الرجل - بعثت معه خفيراً والاسم الخفارة والخفارة وهذا خفرتي - أي خفيري. أبو زيد: الخفارة - جعل الخفير. أبو عبيد: أكرم الرجل - إذا كانت له ذمة وأنشد:

قتلوا ابنَ عَقَّانِ الخليفة مُحرِماً

صاحب العين: الحصانة - المنعة وقد حصن المكان حصانةً وأحصنته وحصنته والحصن - كل موضع حصين لا يوصل الى ما يأتيه والجمع حصون. وقال: الحِرْز - ما أحرزته من موضع أو غيره واحترزت من فلان وتحررت - أي جعلت نفسي منه في حِرْز ومكان حريز وقد حرز حرارة وحرزاً. وقال: حرج إليه - لجأ وإنه لخرج وأحرجته إليه - ألجأته وأخرجت الكلاب الصيد - ألجأته الى مضيق فحمل عليها وأحجزته الى الشيء - ألجأته. ابن دريد: راط الوحشي بالأكمة روطاً - لاذ. أبو عبيد: إنه لفي كوفان من ذلك - أي حِرْز ومنتعة. وقال: أركيت إليه وأهدفت وأرفأت وضبات كله - لجأت إليه. وقال: سئدت الى الشيء أسئد سُئوداً واستئدت إليه وأسئدت غيري. وقال: إنه ليُعَاجِز الى ثقة - إذا مال إليه. وقال: إنه ليُكْصَاحِب العينارز الى ثقة كذلك. ابن دريد: أرغلت إليه وأرغنت - ملت. أبو عبيد: أرزيت إليه - استئدت وأركيت - تأخرت. صاحب العين: لاذ به لوذاً ولياذاً ولاوذ ملاءةً وليواذاً ولياذاً - إذا استتر به ولاذ به ولاوذً وألاذ - إذا امتنع والملاذ والملاوذة -

الْحِصْنُ.

الرُّكُونُ

صاحب العين: ركن الى الدنيا ركناً - مال إليها واطمأن بها ولغة سفلى مضر ركن يركن ركوناً وناس أخذوا من اللغتين فقالوا ركن يركن ركانة. ابن السكيت: ركن يركن

نادر. ابن دريد: ضغن الى الدنيا - ركن وأصل الصغن  
النزاع يقال دابة ضغنة - إذا نزعَت الى أهلها.  
التوخي والاعتماد

ابن السكيت: تعمدت الرجل واعتمدته وعمدته أعمده عمداً - قصدت له وأنت  
عمدتها - أي الذي نقصد إليه في حوائجنا وعميد القوم - سيدهم المعتمد عليه والعمد  
- ضد الخطأ منه لأنه مقصود والفعل كافع. وقال: صمدت له أصمد صموداً -  
قصدت. صاحب العين: صمدت صمده - أي قصدت قصده. ابن السكيت: تصمد له  
بالعصا - قصد له بها والصمد - السيد الذي يصمد إليه في الحوائج - أي يقصد وأنشد:

ألا بكر الناعي بخير  
بني أسد  
بعمرو بن مسعود  
وبالسيد الصمد

ورواه أبو عمرو بخيري بني أسد. ابن دريد: صتأت الشيء أصتأه صتأاً في معنى  
صمدت. ابن السكيت: اعتمرتة ؟ قصدت له وأنشد:

لقد عزا ابن مَعْمَر  
حين اعتمر  
مغزى بعيداً من  
بعيد وضبر

أبو عبيد: المعتمر - الزائر وأنشد:

وراكب جاء من تثليث معتمر

ابن السكيت: حججت فلاناً - أتيته وفلان محجوج - يكثر الناس قصده وهو الحج  
والحج وأنشد:

وأشهد من سعدٍ حلولا  
كثيرة  
يحبون سبب  
الزبرقان المزعفرا

السبب - العمامة أي كأنهم ينظرون إليه لجماله ود تسميته - قصدت له وأصله من  
سمت الطريق. ابن دريد: سميت سميت القوم - قصدت قصدهم. صاحب العين:  
السمت - الناحية المقصودة. أبو عبيد: تآبئت مثل تفاعلت - تعمدت وتوخت أخذ من  
آية الشيء - أي علامته. ابن السكيت: أتيتيه وقد انتجته وأصله من انتجاع  
الغيث - أي طلبه. أبو عبيد: المنتجع - المقصد والمنزل في طلب الكلا. ابن السكيت:  
تيممته ويممته وأمته - قصدت له ومنه التيمم بالتراب وهو مسح الوجه واليدين.  
ابن جني: أممته ويممته مُحققان والأم والأمت - القصد وقد توختيه ونحن على وحي  
الطريق. ابن الأعرابي: ما أدري أين وحيهم - أي قصدهم وقد وحيته. ابن السكيت:  
ضل وجهه أمره - أي قصده وقد توجهت إليه ووجهته. ثعلب: وهي الوجهة. أبو عبيد:  
الحم - القصد وأنشد:

جعلته حم كلكلها  
من ربيع ديمة  
تيمه

أي تدقه. ابن دريد: التحو - القصد ومنه اشتقاق التحو في الكلام كأنه قصد الصواب  
والجمع أنحاء ونحو قد انتحيت له - اعتمدته وقد تقدم أن ..... ابن دريد: قرؤت  
إليه قرؤاً - قصدت وأنشد:

أفرو إليهم أنابب القنا قصدا

صاحب العين: وكدت وكده - قصدت قصده. أبو زيد:  
شطر كل شيء - قصده. وقال: سدا سدوه - أي قصد  
قصده. ابن السكيت: تسديت الشيء - علوته وركبته.

ابن دريد: نَوَيْتَ الشَّيْءَ نَيْئًا وَانْتَوَيْتَهُ - قَصَدْتَهُ وَاعْتَقَدْتَهُ  
وَانْتَوَيْتَ الْمَنْزِلَ وَنَوَيْتُهُ كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: فَلَانَ عَلَى مَجْرٍ  
ذَلِكَ - أَي عَلَى نَحْوِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَحَرَّيْتُ الشَّيْءَ -  
تَعَمَّدْتَهُ وَمِنْهُ تَحَرَّيْتُ مَسْرَّتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: غَبَاْتُ لَهُ أُغْبَاءً غَبْنًا  
- قَصَدْتُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الرِّيَاشِيُّ.

الإتيان وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: أتيت الرجل وأتوته وأنشد:

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ  
غَيْبٍ  
يَسْتَمُّ عِطْفِي  
وَيَمَسُّ ثُوبِي

كأنما أربته برئب

قال سيبويه: إتيانة واحدة. ابن جنى: أتيت أتيًا وإتيانًا  
ومأتى وماتاة. سيبويه: جئته أجيئه جئًا ومجئًا وفي  
التعدي جئته وأجأته. وقال: أنا أجوؤك على المضارعة  
كما قالوا أنبؤك في أنبئك وهو منحدر من الجبل. قال:  
أنبأنا بذلك يونس. أبو عبيد: الإلمام - أن تأتي الرجل في  
الحين. ابن دريد: ألم به ولم وأنكر بعضهم لم وحكى ابن  
جنى التّم. أبو عبيد: القَرط - أن تأتيه في الأيام ولا يكون  
أقل من ثلاثة وأثكره خمس عشرة. صاحب العين:  
الفرط - الحين بعد الحين يقال إنما أتته القَرط وفي  
الفرط. أبو عبيد: ما أتته إلا في فرط أشهر - أي بعدها.  
أبو عبيدة: تفارطته الهُموم - أتته في الفرط وقيل  
تسابقته إليه. أبو عبيد: الغبّ - يكون في اليومين وأكثر  
وقد أعبنا فلان - أتانا غبًا .... غابًا وغبّ عندنا - بات.  
وقال: عرّوته عرّوا - ألممت به واعتريته كذلك ومنه  
عراني الأمر - غشيني وأصابني واعتراه همّ - نزل به  
وهذا اللفظ عام في كل شيء حتى قالوا الدلف يعتري  
الملاحة وقالوا ما من مؤمن إلا له ذنب يعتريه. أبو عبيد:  
أتيته على حباله ذاك - أي حينه وإبانته وقد تقدم أن  
الحبال الانطلاق. ابن السكيت: رزته رورًا وزيارة ورؤارة  
وازدرته - أتته ورجل رور وقوم رور يكون للواحد  
والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر ورجل  
زائر والجمع زوار. قال سيبويه: وأكثر هذا الجمع في

فاعل وقد تزاوروا والتزوير - إكرام المَزور الزائر. ابن  
دريد: جئتُكَ زَفَةً أو زَفَتِينَ - أي مرة أو مرتين. وقال:  
سئل القوم سَنَلًا وَاِنْسَتَلُوا - جاء بعضهم على إثر بعض  
وجاء الرجل سِرْعًا أي سريعاً. وقال: أَعْتَمْتُ الزبارة -  
أكثرتها وقالوا كان العجاج يُغَيِّم الشعر - أي يكثره.  
وقال: جئت على إِفان ذلك وهِفانَه - أي على أثره وعلى  
حِفافه وحَفَفَه وَحَفَّه كذلك ومنه هو على حَفَف أمر- أي  
ناحية منه وشَرَف. قال سيبويه: جاء على تَنَفَّة ذاك وهي  
عنده فَعِلَةٌ. قال أبو علي: ذكر سيبويه تَنَفَّة قال وهذه  
حكاية لفظه ويكون على فَعِلَةٌ وهو قليل قالوا تَنَفَّة وهو  
اسم. قال أبو بكر: قال أبو عمر وزعم سيبويه أنهم  
يقولون تَنَفَّة ولم أره معروفاً وإن صحت فهي فعلة. قال  
أبو بكر: هذا الحرف في بعض النسخ قد ذكر في باب  
زيادة التاء وجعل علي مثال تَفَعِلَةٌ. قال: والذي أخذته  
عن أبي العباس تَنَفَّة فَعِلَةٌ وأقول أنا إن الصحيح في زنة  
هذه الكلمة أن تكون تَفَعِلَةٌ ولا تكون فَعِلَةٌ. قال أبو  
علي: والصحيح فيه عن سيبويه إن شاء الله هو ما يقول  
أبو بكر من أنه في بعض النسخ في باب زيادة التاء  
والدليل على زيادتها اشتقاقهم من الكلمة ما يسقط منه  
التاء وهذه دلالة لا مَدَقَع فيها ولا معْتَرَض عليها رويها عن  
أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي يقال أتاني في إِفان  
ذاك وإِفان ذاك وإِف ذاك وتَنَفَّة ذاك وتَفِيئة ذاك فقولهم  
إِف يدل على أن التاء في تَنَفَّة زائدة وكما دلت على  
زيادة التاء كذلك تدل على زيادة النون في إِفان وأنتك إذا  
سميت به شيئاً لم يَجُزْ صَرْفُه معرفة كما لا يجوز صَرْفُ  
سِرْحان معرفة لأن الهمزة في إِفان فاء كما أنها إِف  
كذلك وأكثر ظني أن الأصمعي قد ذكر هذه الكلمة أيضاً  
في الكتاب المترجم بالألفاظ وأما قولهم إِبَّان فالهمزة  
فيه أيضاً فاء وكان أبو بكر يقول هو ماخوذ من أب لكذا  
- إذا تهياً له وعَزَم عليه كأنه يقول أتاني في تهياً ذلك.  
أبو زيد: ضَعْنَت إلى القوم أَضْفِن صَفْنًا - إذا أتيت إليهم  
فجلست معهم. ابن دريد: دَعَرْتُ على القوم - دخلت.

وقال: دَمَر على القوم يدمُر دَمْرًا ودُمورًا وفي الحديث ( من نظر في دار قوم بغير إذْنِهِم فقد دَمَر). أبو عبيد: هَجَمْتُ على القوم - دخلت وهَجَمْتُ غيري عليهم وكذلك دَهَمْتُهُ أدْهَمْتُهُم. وقال: جاء على عُقب رمضان وعُقبانه وعُقبه ? إذا جاء وقد مضى الشهر كله وجاء على عُقب رمضان وفي عُقبه - إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره. ابن السكيت: جاء فلان معقبًا - أي في آخر النهار. صاحب العين: طرقت القوم أطرقتهم طرقتًا وطروقًا - جئتهم ليلاً. أبو عبيد: فلان يأتينا في النهار طرقتين - أي مرّتين. سيبويه: بيتناه - أتيناها بيّاتًا. أبو زيد: جاء الرجلان جدّتين - جاءا جميعاً كل واحد منهما إلى جنب صاحبه. الكلابيون: ما أتيتك إلا الخَيْطَة بعد الخَيْطَة - أي المرّة بعد المرّة. أبو عبيد: أغار إلى بني فلان - أتاهم لينصّروهم أو ينصّروه. أبو زيد: جاء أخرياً وأخيراً وأخرياً وأخراً. اللحياني: جاءنا بأخرة وأخرة ورده الأصمعي. أبو زيد: جاء دَبْرِيًّا كذلك. أبو عبيد: لا يصلي الصلاة إلا دَبْرِيًّا والمحدّثون يقولون دُبْرِيًّا. وقال: جاء تَوًّا - إذا جاء قاصداً لا يعرّجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوًّا. ابن دريد: جاء توًّا - أي فرداً. ابن السكيت: عاده عَوْدًا. ابن جني: عيادة وعيادة وأنشد: د: أغار إلى بني فلان - أتاهم لينصّروهم أو ينصّروه. أبو زيد: جاء أخرياً وأخيراً وأخرياً وأخراً. اللحياني: جاءنا بأخرة وأخرة ورده الأصمعي. أبو زيد: جاء دَبْرِيًّا كذلك. أبو عبيد: لا يصلي الصلاة إلا دَبْرِيًّا والمحدّثون يقولون دُبْرِيًّا. وقال: جاء تَوًّا - إذا جاء قاصداً لا يعرّجه شيء فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوًّا. ابن دريد: جاء توًّا - أي فرداً. ابن السكيت: عاده عَوْدًا. ابن جني: عيادة وعيادة وأنشد:

ألا ليت شعري هل  
تنظر خالدُ  
عِيادي على الهجران  
أم هو يائس

قال: وقد يجوز أن يكون أراد عِيادتي فحذف الهاء كما قالوا شعرت به شعرة ثم قالوا ليت شعري. ابن السكيت: والعَوْد - العَوَاد. أبو زيد: ندوت القوم - إذا أتيت

ناديهم - أي مجلسهم. سيبويه: غشيته غشياناً - أتيته.  
صاحب العين: وغاشية الرجل - الذين يأتونه ويرجونه.  
وقال: وقَدَّت عليه وإليه وفداً ووفوداً. سيبويه: وهي  
الوفادة والإفادة على البدل. أبو عبيد: أوفدته عليه  
..... للواحد ومثابة الناس - مجتمعهم بعد التفرق.

### الرجوع

قال سيبويه: رجع فلان أدراجه - أي طريقه الذي جاء منه وكذلك عودته على بدئه -  
أي أن بدأه موصول به رجوعه. أبو عبيد: أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي - أي في  
طريقي الذي أضعدت فيه وقالوا (التعد عند الحافرة) - أي عند أول كلمة. ابن  
السكيت: التعد عند الحافر كذلك. وقال بعضهم: إن الخيل كانت عزيزة فكانت لا  
تؤخذ من بائعها حتى يُنقد عند حوافرها. ابن السكيت: التقى القوم فاقتتلوا عند  
الحافرة - أي عند أول ما التقوا قال الله عز وجل (أثنا لمردودون في الحافرة) - أي  
في أول أمرنا وأنشد:

أحافرة على صلح  
وشيب وسفّه وعار  
معاد الله من

كأنه قال أرجع إلى صباي وأمري الأول بعد أن صلعت  
وشيب. صاحب العين: الحافرة - العودة في الشيء حتى  
يرد آخره على أوله وفي الحديث (إن هذا الأمر لا يترك  
حتى يرد على حافرته) - أي أول تأسيسه. ابن دريد: رجع  
الشيخ على حافرته - إذا خرف. وقال: رجع على زلزه -  
أي على الطريق الذي أتى منه. أبو عبيد: انصرف القوم  
ببلاضتهم وببلاضتهم وببلاضتهم - أي وفيهم بقية وزعم أبو  
علي أنه لا يستعمل إلا هكذا أي لا يقال جا القوم ببلاضتهم.  
ابن دريد: أد الشيء أوداً - رجع وباء يبوء - رجع والمبأة -  
المرجع. أبو زيد: أبأت عليه ماله إباءة - إذا أرخت عليه  
إبله وغنمه. وقال: أب يؤوب أوباً - رجع.

### الرجوع إلى الشيء بعد النزوع عنه

صاحب العين: حاز إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحارة - رجع عنه وإليه كل شيء  
تغير من حال إلى حال فقد حاز حوراً وأنشد:

وما المرء إلا  
كالشهاب وضوئه  
يحور رماًداً بعد إذ  
هو ساطع

### اللقاء وأوقاته وحالاته

ابن السكيت: لقيته لقاءً ولقياناً ولقياناً ولقيياً. ابن جني:  
ولقياً. ابن السكيت: ولقي ولقيانة واحدة ولقيية واحدة  
ولقاءة واحدة ولا تقل لقاءة فإنها مولدة وقد حكاه ابن

جني واستضعفها. سيبويه: التَّلْقَاءُ - اللِّقَاءُ اسم لا مصدر.  
 أبو عبيد: تَلَقَّيْتَهُ والتَّقَيْتَهُ. غيره: تَلَقَّيْنَا والتَّقَيْنَا واللِّقْيَانُ -  
 الْمُتَلَقِّيَانُ ورجل لَقِيٍّ وَمَلَقِيٍّ وَلَقَّاءٍ يكون ذلك في الخير  
 والشر وهو في الشر أكثر. أبو عبيد: لَقَيْتَهُ مُصَارِحَةً  
 وَصِرَاحًا وَمُقَارِحَةً وَصِقَابًا وَكِفَاحًا وَكَفْحًا - أي مواجهة  
 أَخَذَ مِنَ الْمَكَافِحِ وهو - المباشِرُ بِنَفْسِهِ. ابن الأعرابي:  
 كَافَحْتَهُ مَكَافِحَةً وَكِفَاحًا وَكَفَحْتَهُ كَفْحًا - لَقَيْتَهُ مَوَاجِهَةً.  
 صاحب العين: لَقَيْتَهُ قَبْلًا - أي مواجهة. أبو عبيد: رَأَيْتَهُ  
 قَبْلًا وَقُبْلًا وَقَبْلًا. غيره: قَبَلِيًّا وَقَبِيلًا ومقابلة كذلك وقد  
 اسْتَقْبَلْتَ الشَّيْءَ وَقَابَلْتَهُ مُقَابَلَةً - إذا حاذيته بوجهك وهو  
 قُبَالِكُ وَقُبَالَتُكَ - أي تجاهك. صاحب العين: لَقَيْتَهُ قُبْلًا -  
 أي مواجهة. غيره: لَقَيْتَهُ عَارِضًا وَعَارِضًا - أي باكرًا. أبو  
 عبيد: لَقَيْتَهُ نِقَابًا - أي مواجهة. وقال: لَقَيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ.  
 ابن السكيت: لَقَيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ. ابن دريد: وواهِلَةٍ. أبو  
 عبيد: لَقَيْتَهُ أَوَّلَ عَيْنٍ وَعَائِنَةً كَذَلِكَ. ابن السكيت: لَقَيْتَهُ  
 أَدْنَى عَائِنَةٍ - أي أدنى شيءٍ تَدْرِكُهُ الْعَيْنُ. أبو عبيد: لَقَيْتَهُ  
 أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوَكٍ. ابن السكيت: وَعَوُكٍ. أبو عبيد: لَقَيْتَهُ  
 أَدْنَى ظَلَمٍ - أي أول شيءٍ وَقِيلَ أَدْنَى ظَلَمٍ - القريب. أبو  
 زيد: خَرَجْتُ فَأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِينَا فُلَانًا - أي شخص. صاحب  
 العين: لَقَيْتَهُ عَزَكَةً بَعْدَ عَزَكَةٍ - أي مرة بعد مرة ولقَيْتَهُ  
 عَرَكَاتٍ - أي مرات. أبو عبيد: لَقَيْتَهُ صَحْرَةً بِحَرَّةٍ - إذا لم  
 يكن بينك وبينه شيء. ابن دريد: أَخْبَرْتَهُ بِالْخَبْرِ صُحْرَةً  
 بُحْرَةً وَصُحْرَةً بُحْرَةً - أي كِفَاحًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ.  
 أبو عبيد: لَقَيْتَهُ بَوَحْشٍ إِصْمِتٍ وَبَلَدٍ إِصْمِتٍ وهو - الذي لا  
 أحد به. ابن جني: قَوْلُهُمْ لَقَيْتَهُ بَوَحْشٍ إِصْمِتٍ مَعْنَاهُ أَنْ  
 الْمَرْءَ يُسَكِتُ فِيهَا صَاحِبَهُ فَيَقُولُ لَهُ إِصْمِتْ إِلَّا أَنَّهُ جُرِّدٌ  
 مِنَ الضَّمِيرِ فَأَعْرَبَ وَلَمْ يُصْرَفْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ أَوْ  
 وَزْنَ الْفِعْلِ وَنَظِيرَهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:  
 عَلَى أَطْرَقًا  
 م إِلَّا التَّمَامُ وَإِلَّا  
 بِالْيَاثُ الْخِيَا  
 الْعِصِيَّ

سَمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَي اسْكُتَ كَأَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً فِي مَفَازَةٍ فَقَالَ وَاحِدٌ لِصَاحِبِيهِ أَطْرَقَا  
 فَسَمِيَ بِهِ الْبَلَدُ. أَبُو عَبِيدٍ: لَقَيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ الصَّيْحُ - الصِّيَاحُ وَالتَّنْفِرُ - التَّفَرُّقُ.  
 وَقَالَ: لَقَيْتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ - أَي أَوَّلَ شَيْءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَي سَاعَةَ غَدُوتِ. وَقَالَ:

اعْمَلْ كَذَا وكذا أول ذات يدين - أي اجعله أول شيء تطرح يدك فيه. أبو زيد: فجأته فجئاً وفجئته فجأة - إذا لقيته وهو لا يشعر بك وقد فجأ فجأً فجأة وفجأً وفجئ لغة. أبو عبيد: لقيته نقاباً والتقاطاً - أي فجأة الأصمعي: لقيته بُلطة كذلك. صاحب العين: لقيني فلاتاً - أي بعنة وفي الحديث (أضرب فلاتاً) - أي مفاجأة. أبو عبيد: ويقال في هذا المعنى أثبت لي الرجل - إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن ترجوه أو تحتسبه. ابن دريد: أصبأت على القوم - إذا هجمت عليهم وأنت لا تدري وأنشد:

هو عليهم  
مُصَبَّأً مَنْقَصًا  
فعداء والجمع به  
مُرَقَصًا

أبو عبيد: لقيته بين الظرائين والظهرين معناه في اليومين أو في الأيام. وقال: لقيته عن عُفْر - بعد شهر ونحوه وقيل عن عُفْر - بعد حين ولقيته عن هَجْر - بعد الحول ونحوه. وقال: لقيته بُعِيدَاتِ بَيْنَ - إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتته. قال سيبويه: ولا يستعمل إلا ظرفاً. أبو عبيد: لقيته صكة عُمَيٍّ وقد تقدم ولقيته ذات يوم وذات ليلة وذات الزمَّين وذات العُومِ - أي منذ ثلاثة أعوام أو أربعة ولقيته ذا عُبوق وذا صَبوح قال ولم أسمع به غير تاء إلا في هذين الحرفين. أبو زيد: لقيته ذات المِرار - أي مراراً كثيرة وجئته مرّاً أو مرّين - أي مرّة أو مرّتين. أبو عبيد: لقيته التّدري وفي التّدري وفي التّدرة - يعني بين الأيام. أبو زيد: لقيته التّدري وتّدري. ابن السكيت: ما ألقاه إلا الفينة بعد الفينة - أي المرة بعد المرة. أبو زيد: ما ألقاه إلا فينة والفينة بعد الفينة. ابن دريد: ما ألقاه إلا الحينة بعد الحينة. صاحب العين: ما أتته إلا الحَيْطة - أي الفينة وقد خاط إليه خَيْطَةً واختاط - مرّ مرّاً لا يكاد ينقطع. ابن السكيت: ما ألقاه إلا عدّة الثُّربِ القَمَرِ وإلا عدادَ الثُّربِ القَمَرِ - أي إلا مرة في السنة. قال أبو علي: قال ثعلب ما ألقاه إلا عِقبة القمر ويستعمل في غير اللقاء وأنشد:

لا تطعم الغسل  
والأدهان لِمُنْه  
ولا الدّريّة إلا  
عِقبة القمر

غيره: ما ألقاه إلا حَطرة - أي في الأحيان. ابن السكيت: لقيته نيشاً - أي بأخرة وأنشد:

تمنى نيشاً أن  
يكون أطاعني  
وقد حدثت بعد  
الأمور أمور



وقال: لقيته ذات صُبْحَة - أي حين أصبحت ولقيته حين وارى رِيَّ رِيًّا بغير همز - أي حين اختلط الظلام بعن اللذين يتراءيان إذا وارى الظلام أحدهما عن صاحبه. صاحب العين: لقيته بصراً - أي حين تباصرت الأعيان ورأى بعضها بعضاً وقبل هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدرٌ ما يتباين به الأشباح. قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. ابن السكيت: لقيته حين قلت أخوك أم الذئب ولقيته غشاشاً - أي على عجلة وقيل عند المساء وأنشد:

أجيج إجام حين حان التهاؤها غشاشاً وقد كادت يغيب حجابها	يقم عنها الصّف ضربُ كأنه بأيدي العقيليين والشمس حية
وقال: لقيته وليس بيني وبينه وجاح - أي ستر وأنشد: ببرز ليس بينهم وجاح	أسود شرى لقين أسود ترّج

وحكى لقيته بين سمع الأرض وبصرها - أي بأرض خلاء لا أحد بها. وقال: لقيته كفة كفة منصوبين بغير تنوين لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فإذا قالوا لقيته كفة لكفة نونوا. وحكى سيبويه: لقيته كفة كفة على الإضافة. ابن السكيت: ولقيته أول أول وأدنى أدنى - أي أول شيء. وقال: افعل ذلك إثر ذي أثر وإثرة ذي أثر - أي آخر شيء. ابن دريد: درهت إلى القوم - جئت إليهم ولم يشعروا. أبو زيد: هجمت على القوم - دخلت وهجمت غيري عليهم والتكيس والتكيس - الاقتحام على الإنسان وقد تكبسوا عليه. أبو زيد: هجمت على القوم بضائنتهم - أي تفرّقوا. صاحب العين: درأ علينا ودره - هجم. أبو زيد: خرر علينا - هجم من مكان لا نعرفه. وقال: نجهت على القوم - طلعت. الأصمعي: جيات على القوم - طلعت. أبو زيد: صبات على القوم أصبأ صبأً وأصبأً - هجمت. ابن الأعرابي: ما أدري من أين صبأ وصماً وصبع - أي طلع. صاحب العين: العفق - الهجوم على الشيء والإياب من العيبة فجأة والمصادفة - الموافقة. غيره: احبج لنا العلم والنار - بدا بغتة والمساحنة - المُلَاقاة. ابن دريد: دغش عليهم - هجم يمانية. أبو زيد: البغت والبغته - الفجأة وقد باغته مباغته وبغاتاً - فاجأته. ذكر ما يُلفى عليه المقصود والمعارض من الحال

أبو عبيد: أتينا فلاناً فأبخلناه وأجبتناه وأحمقناه وأتوكناه وأهوَجناه - أي وجدناه كذلك وأفهرناه - وجدناه مقهوراً وأنشد:

تمنى حُصَيْنٌ أن يسود جِذاعَه  
فأمسى حُصَيْنٌ قد أذلَّ وأفهرَا

والأصمعي يرويه قد أذلَّ وأفهر - أي صار أصحابه أذلاءً مقهورين ورَهْط الزبُرْقَان يقال لهم الجذاع. وقال: أتينا فأحمدناه وقد يقال أذممناه وهي أقلهما. ابن السكيت: أخلت المكان - صادفته خالياً وأنشد:

أتيتُ مع الجُدَّات ليلى فلم أبن  
فأخلت فاستعجمت عند خلايا

وقال: شاعرتَه فأفحمتَه - صادفته مُفحماً لا يقول الشعر. أبو عبيد: أصعبت الأمر - وافقته صعباً وأنشد:

لا يُصعب الأمر إلا ريثَ يركبُه  
- أي قدر ما يركبه.

### التسليم

قال أبو علي: السَّلامُ من قولهم السَّلامُ عليك مشتق من السلام وهو اسم الله عز وجل من قوله (لهم دار السلام) فأما قول أبي عبيدة إن السَّلام جمع سَلَامَة كاللذادة واللذاذ والرَّضاعة والرضاع فلا يصح وإنما الصحيح أن السلام والسَّلامَة بمعنى كما أن اللذاذ واللذادة بمعنى قال:

تحيي بالسَّلامَة أمَّ عمرو  
وهل لك بعد قومك من سَلَام

فأما قولهم سلامٌ عليك فإنما استجازوا حذف الألف واللام منه والابتداء به وهو نكرة لأنه في معنى الدعاء وفيه وإن رفعت معنى المنصوب. قال سيبويه: وأما قوله تعالى (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سَلَاماً) فمعناه تسلَّمنا منكم تسليماً لا خير بيننا وبينكم ولا شر. صاحب العين: التحيَّة - السَّلام. سيبويه: حيَّته - استقبلته بالتحية كقولك فسقته وزبنته - إذا قلت له يا فاسق ويا زاني ومن تحية المزور للزائر قولهم أهلاً ومرحياً وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار على معنى أنك تأتي من يكون أهلاً لك بالليل والنهار وقد قدره سيبويه كأنه صار بدلاً من رُجبت بلائك وأهلت وهذا التقدير إنما قدره بالفعل لأن الدعاء إنما يكون بفعل فرده إلى فعل من لفظ الشيء المدعو به كما يقديرون تُرباً وجندلاً بتربت وجندلت وإنما الناصب له أصبت تُرباً وجندلاً وألزمت تُرباً وجندلاً على ما تحسن العبارة به عن المعنى المقصود به وهذا إنما يُستعمل فيما لا يُستعمل الفعل فيه ولا يحسن في موضع الدعاء به ألا ترى أن الإنسان الزائر إذا قال له المزور مرحباً وأهلاً فليس يريد رُجبت بلادك وأهلت وإنما يريد أصبت سعة عندنا وأنسا لأن الإنسان إنما يأتس بأهله ومن يألفه وقد مثله الخليل بأنه بمنزلة رجل رأيت قد سدَّد سهماً فقلت القرطاس أي أصبت القرطاس أي أنت عندي ممن سيصيبه وإن أثبت سهمه قلت القرطاس أي استحق وقوعه بالقرطاس. قال سيبويه: وإنما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً فقلت مرحباً وأهلاً أي أدركت ذلك وأصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه. قال: ويقول الرُّادُّ وبك وأهلاً وسهلاً وبك أهلاً فإذا قال وبك وأهلاً فكأنه قد لفظ بمرحباً بك وأهلاً وإذا قال وبك أهلاً فهو يقول ولك الأهل إذا كان عندك الرُّحْب والسَّعة فإذا رددت فإنما تقول أنت عندي ممن يقال له هذا لو جئتني وإنما جئت بك لتبين من

تعني بعد ما قلت مرحباً كما قلت لك بعد سَقِيّاً وهذا الكلام تقديره أن الداخل الذي يدخل فيقول له المدخول عليه مرحباً وأهلاً يرد ذلك فيقول وبك وأهلاً كأنه قال وبك مرحباً وأهلاً وإنما هذه نحيبة المزور من يدخل عليه فيحيي بها الزائر المزور على معنى أنك أصبت عندي سعة وأنسا فإذا قال الزائر وبك وأهلاً فالحال لا تقتضي من الزائر أن يصادف المزور عنده ذلك فيحمل على معنى أنك لو جئتني لكنت بهذه المنزلة وإذا قال وبك أهلاً فإنما اقتصر في الدعاء له على الأهل فقط من غير أن يعطفه على شيء قبله كأن الرُّحْبَ والسَّعة قد استعدّا له استعداداً يغنيه عن الدعاء وأما مجيئه بك فليبان أنه المعنيّ به لأنه متصل بالفعل المقدر كما كان على قولك سَقِيّاً تقديره سَقَاكَ اللهُ سَقِيّاً ولك أنه قال هذا الدعاء لك على غير تقدير سَقَاكَ اللهُ. قال سيبويه: ومنهم من يرفع فيجعل ما يُضمِر هو ما أظهر على معنى هذا مَرَحَبٌ أو لك مَرَحَبٌ أو أحل أو نحو ذلك من الإضمار قال الشاعر:

وبالسَّهْبِ ميمون  
لُمَلِّمِسِ المعروف  
التَّقِيَةِ قَوْلُهُ  
أهلٌ ومرحَبٌ

- أي هذا أهل ومرحَبٌ وقال آخر:

إذا جئت بوأباً له  
قال مرحباً  
ألا مرحب واديك  
غير مضيق

### المصافحة والاعتناق

ابن الأعرابي: خاصرت الرجل - وضعت يدي في يده وقد تقدم قولهم تخاصر القوم إذا أخذ بعضهم بيد بعض ويجوز أن تكون المِخَصْرَةُ التي هي العصا من هذا. ابن الأعرابي: والمصافحة كالمُخَاَصْرَةِ. أبو عبيد: عانتشت الرجل - عانقتة.

### الإيواء والتّصيف

أبو عبيد: أويته وأويته وأويته إلى فلان مقصور. وقال: ضفت الرجل وتصيفته - إذا نزلت به وصيرت ضيفاً له وأصفتة - إذا أنزلته عليك وقربته. ابن دريد: ضفته وتصيفته - طلبت منه الضيافة والتّصيف يكون للواحد والجمع وقد يكسر على أضياف وضيوف. سيبويه: وضيافان. ابن دريد: والأشئ صيفة واستضيفته فضاقتني. أبو عبيد: الصّيفن - الذي يجيء مع الصيف وقد ضمن معه يضمن ضفناً - جاء. ثعلب: امرأة صيف. قال الكسائي: ضيفة وقد استقراني واقراني وأقراني - طلب مني القرى. صاحب العين: إنه لميقري للضيه ومقراء والأشئ مقراة والمقراة - القصعة التي يُقَرى فيها الصيف والقفي - الصّيف المُكْرَم. أبو عبيد: القفي - ما يُكْرَم به الصّيف من الطعام والاسم القفاوة. صاحب العين: التزل - ما يُهيأ للضيف والوظيفة - ما يقرر في كل يوم من رزق أو طعام أو علف وقوله:

أبقت لنا وقعات  
الدَّهْر تَكْرِمَةٌ  
ما هبت الريح والدُّنيا  
لها وُظْفٌ

يعني دَوَلاً. ثعلب: أثعل عليه الضيفان - كثروا. وقال: أفرغت به فما أحمدته - أي نزلت والعوف - الصّيف. صاحب العين: أبو مَثْوَاك - ضيفك الذي تُضيفه وقد أثويته - أضفته وأبو المثوى - رب البيت وأم المَثْوَى - تبتّه

والثَوِيّ - البيت المهيأ للضيف والثَوِيّ أيضاً - الضيف  
نفسه.

الجِرَاسَة والجِمِيَة  
صاحب العين: حرّست الشيءَ أحْرُسُه وأحْرِسُه حَرْساً -  
حفظته وهم الحُرَّاس والحَرْس اسمٌ للجمع كالعَسَس  
والأحراس - الحُرَّاس وقد احترست منه - أي تحرّرت.  
التثقيل على الناس

صاحب العين: الثَقْل - نقيض الخِفَّة وقد ثَقُلَ ثِقْلاً وَثَقَالَةً فهو ثَقِيلٌ والجمع يُقال. أبو  
عبيد: ألقى عليه بَعَاغَه - أي ثَقَلَه ونفسه. ابن دريد: بَعَاغَه وَبَعَّعَه كذلك وقيل بعهه -  
متاعه وما معه. أبو عبيد: رماني بأرواقه وجراميزه وَكَبَّنَه وألقى عليه لَطَاتَه وعبأته  
وأوقه - أي ثَقَلَه. ابن السكيت: أقنيت أوقاً وأدني أوداً. ابن دريد: وأيداً. غيره: أصبح  
فلان بَعْلاً على أهله - أي ثَقِلاً. ابن السكيت: فدخني بفدخني فدحاً - أثقلني. صاحب  
العين: أما قولهم مُفَدِّح فلا وجه له لأنه لا يقال أفدح. الأصمعي: الفادحة - النازلة.  
ابن السكيت: بهطني بيهطني بهظاً وأفرخني وأنشد:

إذا أنت لم تبرح      وتحمل أخرى  
تودّي أمانة      أفرحك الودائع  
وأصل المُفَرِّح الفقير وقد تقدم والعبء - الثَقْل وجمعه أعباء وأنشد:

كما نيط بجوز المحمل الأعباء  
وهو كل ما أثقلك ما عزم أو حمالة والعبء أيضاً - العُدل الواحد وما عبأ به عبأً -  
لم يثقلني ولا باليئه. ابن دريد: كل ثَقِيل - دَلْحَم. ابن السكيت: القِرَة - الثَقْل وأنشد:

لما رأث حليتي  
عينيه  
تقول هذا قره  
عليه

وقال: إن عليّ منه لكتالاً. قال: وحكى ابن الأعرابي أنه يقال زوّجناك امرأة على أن  
تقيم لها كتالها - أي ما يصلحها من عيشها ويقال تكاءدني الأمر وتكادني - إذا ثَقُلَ  
عليك وشقّ ويقال للعبء الشاقّة المصعّد كؤود وتصعّدني الأمر مثله. وقال: ناء بي  
الجمل - إذا أثقلك وأنشد:

إلا عصا أرزن      تنوء ضربتها بالكف  
طارت بُرايتها      والعصد  
أبو عبيد: لطفه الجمل - لهده وثقل عليه. وقال: غنظته  
أغنظه غنظاً - جهدته وشققت عليه. ابن دريد: هو العنظ  
والغنظ. أبو زيد: الغناظ - المشقة والجهد. أبو عبيد:  
العنظ - أن يُشرف الرجل على الموت ثم يفليت والعنظ  
والغنظ - الهمّ اللازم وقد غنظته الهمّ وأغنظته - لزّمه.  
وقال: تجشمت الأمر - تكلفته على مشقة. ابن دريد:

جَشْمُهُ وَجَشِمَهُ - ثِقْلُهُ وَقَدْ جَشِمْتَ الْأَمْرَ جَشْمًا  
وَجَشَامَةً - تَكَلَّفْتَهُ وَأَجَشِمْتَهُ غَيْرِي وَجَشِمْتَهُ. ابن دريد:  
ألقى عليه جَشْمَهُ وَجَشِمَهُ - أي ثقله. صاحب العين: وإذا  
ثقل على القوم أمر واغتموا به فهو جنازة عليهم. أبو  
عمرو: ألقى عليه شراشيره - أي أثقاله وقد تقدم أنها  
المحبة والتفيس. ابن السكيت: تجسّمت الأمر - ركبت  
جسيمه وكذلك تجسّمت الرّمل والجبل - أي ركبت  
أعظمه. ابن دريد: كظني الأمر كظاً وكظاظه - بهظني.  
صاحب العين: رجل كظ - تبهظه الأمور. ابن جني:  
الكِظاظ - الشدة والتعب. صاحب العين: ألقى عليه كله  
- أي ثقله وناقة مطبّعة - أي مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِهَا. وقال: ركوت  
على البعير الجمل - ضاعفته عليه والعول - الثقل من  
قولهم عالني الأمر عولاً ومنه قولهم ويله وعوله ومن  
ذلك قولهم عول عليّ ما شئت - أي حمّلتني. وقال:  
أجأته جملة - أثقله. وقال: أركبت على فلان قولاً أو جملاً  
- ضاعفته عليه وأثقلته به. قال أبو علي: قال أحمد بن  
يحيى ومنه ارتكاء السحاب - إذا امتلأ وثقل بالماء وأنشد  
في صفة سحاب:

وخيم بالسكران يجرّ كما جرّ

يومين وارتيكى المكيّ المسافر

ابن السكيت: الوقر - الثقل يُحمل على ظهر أو رأس.  
ابن دريد: جمعه أوقار. ابن السكيت: امرأة موقرة - إذا  
حملت حملاً ثقيلاً. غيره: استوقر وقره طعاماً - أخذه.  
وقال: أوسقت البعير - أوقرته. صاحب العين: الوسق -  
العذل. أبو زيد: الوسق - العذلان لأن الوسقين أربعة  
أعدال. قال أبو علي: قال أبو حاتم ومنه قيل للطائر  
الميساق لأن جناحيه له كالوسق وقد قدمت ذلك. أبو زيد:  
لأصطرتك الى ترك وفحاحك وجهدك ومجهودك. أبو زيد:  
أفرطت عليه - حمّلته ما لا يطيق. صاحب العين: أبطرت  
ذرعك كذلك والسخر - شدة المشقة والعناء. أبو زيد:  
فلان ضمن على أصحابه وأهله - أي كلّ. وقال: رجل ذو  
مذمة ومذمة - أي كل على الناس.

## التجهم والقُطوب

ابن دريد: رجل جهم بين الجهامة والجهومة وبه سمى الأسد جهماً. أبو بعيد: جهمت الرجل مثل تجهمته وأنشد:

لا تجهمينا أم عمرو  
بنا داءً ظبي لم  
فإننا  
تخنه عوامله

قال: وقال الأموي داءً الظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ثم وثب. أبو عمرو: إنما أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء. قال أبو عبيد: وهذا التأويل أحب إلي. ابن السكيت: قطب يقطب قُطوباً - جمع ما بين عينيه. ابن دريد: قطب قطباً فهو قاطب وقطوب وقطب. ابن السكيت: ويقال لذلك الموضع المقطب ومنه قيل الناس قاطبة - أي جميعاً ومنه قطب شرابه - أي مزجه فجمع بين الماء والشراب ومنه قول طرفة:

رحيب قطاب الجيب  
بجس الندامي  
منها رفيقة  
بصه المتجرّد

وقال: عيس يعيس عيساً وعيساً وهو عيس وعيس. وقال: بسر يسر بسرأ وبسوراً كذلك قال الله تعالى (ثم عيس ويسر) ورجل باسل وبسيل - أي كربه المنظر وقد تبسل في عينيه - كرهت مرأته وأنشد:

فكنت ذنوب البئر لما  
وسرّبت أكفاني  
تبسّلت  
ووسّدت ساعدي

وقال: اكفهّر في وجهه ولقبه بوجه مكفهّر ومفقهّر ومكرهّف - أي غليظ متردّد. وقال: كلحض يكلح يكلوحا وكلأحا وأنشد:

لقد أصبح الأحياء  
منا أذلة  
وفي النار مؤتاها  
كلوحا سبالها

صاحب العين: الكلوح والكلأح - بُدو الأسنان عند العبوس كلح يكلح وأكلحه الأمر وأنشد:

رقميات عليها  
تكلح الأروق منهم  
ناهض  
والأيل

ودهر كالح. صاحب العين: رجل كاسف الوجه - عابسه وقد كسف كسوفاً وأكسفه الحزن. أبو حاتم: كسف باله - إذا حدّته نفسه بالشر. ابن السكيت: كهّره يكهّره كهراً ونهّره ينهّره نهراً - أغلظ له المقالة ويقال جبهه يجبهه جنبها والاسم الجبيهة ونجهه ينجّهه نجهاً وهو - أسوأ الزجر. ابن دريد: كرّش الوجهه - قبضه وبلّسّم وجرّشّم وخرّشّم وطلّسّم - كرّه وجهه. صاحب العين: رجل أنيس الوجهه - كربه عابس وأنشد:

فأدرك ثاري أو يقال  
جميع السلاح أنيس  
أصابه  
الوجه باسره

وقال: التَهْرَع - القُطوب والْعُبوس من قولهم مضى هزيع  
من الليل وهي ساعة وحُشبية. وقال: تمعّر لوئته - تغيّر من  
قُطوب ووجه مرْمَهْر - كالج. غيره: رأيتَه كامِدَ الوجه  
وكمِدَه - إذا رأيتَه واجِمًا عابِسًا.  
الكراهية والثقل

سبويه: أبى الشيء يأباه إباءً ضارعوا بها حسب يحسب فتحوا كما كسروا وإن شئت  
قلت جعلوا الألف بمنزلة الهمزة في قرأ يقرأ. وقال: هو يئى. علي: فهذا شهذا من  
وجهين أحدهما أن ما كان من فعل يفعل لم يكسر أوله في المضارع فكسر هذا لأن  
مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسروا مضارع فعل في جميع اللغات إلا في  
لغة أهل الحجاز كسروا أول يفعل هنا والوجه الثاني من الشذوذ أنهم لم يجوزوا  
الكسر في ياء من يئى ولا تكسر البتة إلا في نحو يبجل وإنما استجازوا هذا  
الشذوذ في ياء يئى لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة. صاحب العين: الكره -  
الإباء والمشقة تكلفها فتحتملها والكره - المشقة تحتملها من غير أن تكلفها. ابن  
السكيت: هو الكره والكره. القراء: أقامني على كرهه وكره - أي مشقة. الأصمعي:  
كرهت الأمر كراهة وكراهية ومكرهه ومكرهها وأكرهته علي ذلك. أبو زيد: كرهته كرهًا  
وكرهين وفي المثل (أساء كاره ما عيل) وأصله أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء  
عمله وشيء مكروه وكرهه وأكرهني عليه فتكارهت وتكرهت الأمر - كرهته وكرهت  
إليه الأمر - صيرته كرهياً وكرة الأمر كراهة وفعلته على الكراهين - أي الكراهة. أبو  
عمرو: التئ - الأمر المكروه. أبو عبيد: المبتئس - الكاره وأنشد:

ما يقسيم الله أقبل منه وأقعدُ كريماً  
غير مُبتئس ناعِم البال

وقال: اعتنفت الشيء - كرهته وخص مرة به كراهية  
البلاد وقد تقدم وعفت الشيء عيفاً وعيفاً وعيفاناً  
وعيفاً - كرهته وقد غلب على الطعام والشراب ورجل  
عيفان وعيوف - عائف وقيل العيف المصدر والعيفاء -  
الاسم. الأصمعي: الرعم والرعم والرعم - الكره وقد  
رعمت ورعمت أرعم وما أرعم من ذلك شيئاً - أي ما  
أكرهه ورعم فلان أنفه - خضع وأرعمته - حملته على ما لا  
يقدر أن يمتنع منه. غيره: رعمته - قلت له رعماً دغماً كما  
تقول سقيته ورعيتته - أي قلت له سقياً ورعياً وهو راغم  
داغم ومنه الرعم الذي هو الدل رعم أنفي لله يرعم  
ويرعم رعماً ورعماً وأرعمه الله وفي الدعاء فأرعم الله  
أنفه - ألزقه بالرغام وهو التراب وقد تقدم. قال أبو علي:  
تدأمت الشيء - كرهته فأما أبو عبيد فقال تداءمه الأمر  
مثل تداعمه - إذا تراكم عليه وتكسر بعضه على بعض.  
وقال: هرزت الشيء هريراً - كرهته. أبو زيد: هرّه يهرّه

وبهَرَّه هَرًّا وهَرِيرًا. ابن قتيبة: ما يعرف هَرًّا من بَرٍّ معناه  
- ما يعرف مَنْ يَهْرُه - أي من يكرهه ممن يبْرُه وقد تقدم  
قول من قال فيه إن الهَر السُّور وإن البِرَّ الفار ومن قال  
إنه من هِرْهر وهو - سوق الغنم وبِرير وهو - دعاؤها.  
ثعلب: نفسٌ حَمَصَة - تنفر من الشيء أول ما تسمعه.  
ابن دريد: سَخَط الشيء - كرهه. ابن السكيت: وهو  
السُّخْط والسَّخَط. صاحب العين: قَمَد يقمُد قُموداً وقَمْداً  
- أبى الشيء والمَقْت - شَنُوك الإنسان لقبيح أتاه مَقْت  
مَقَاتة ومَقْتَه مَقْتاً فهو ممقوت ومَقِيت وما أمقته. قال  
سيبويه: ما أمقنتي له تريد أنك ماقت له وما أمقته عندي  
تريد أنه ممقوت ولم يجئ على مَقْت. أبو عبيدة: نَقَمْت  
الشيء ونَقَمْتَه - أنكرته. أبو زيد: فعل به ما شراه - أي ما  
ساءه. ابن دريد: طَرَمَس الشيء - كرهه. صاحب العين:  
وَجَمْت الشيء وَجْمًا ووجوماً - كرهته. أبو زيد: جَوِيت  
الشيء جَوَى واجتَوَيْتُه - كرهته وجويت الطعام جَوَى  
واجتَوَيْتُه واستجَوَيْتُه - إذا كرهته فلم يوافقك وقد جَوِيت  
نفسى منه وعنه.

#### باب السامة

صاحب العين: مِلَّت الشيء مَلًّا ومَلَالًا ومَلَالَةً وأمَلني  
وأَمَل عليّ. أبو علي: وقالوا لا أملاه - أي لا أمله وهذا  
عندي علي تحويل التضعيف ورجل مَلول ومَلولة ومَلَالَة  
وذو مَلَة ورجل مَذِق ومَذاق - مَلول وهو المِذاق. صاحب  
العين: بَصَعْت من صاحبي أَبْصَعُ بَصُوعًا - إذا لم يَأْتِمِرْ لك  
فسئمت منه. وقال: رجل طَرِف - لا يثبت على شيء  
وامرأة مطروفة - لا تثبت على رجل واحد.

#### باب التهمة والشك

التُّهْمَة - الظَّن وقد اتُّهْمْتَه. ابن السكيت: اتُّهْم - أتى ما يُتُّهْم عليه وهو مُتُّهْم وتُهيم  
وأنشد:

هما سَقَيَانِي السُّمَّ      على غير جُزْمٍ في  
من غير بَغْضَة      إناء تهيم

وقد اتُّهْمَه اتُّهَامًا وتُّهْمَة. أبو عبيد: التُّهْمَة - ما اتُّهْمْت به الرجل. سيبويه: الجمع تُهْم. ابن السكيت: ظننته - اتُّهْمْتَه والظننة - التُّهْمَة ورجل ظنين - متُّهْم قال الله تعالى ( وما هو على الغيب بظنين ) - أي بمتُّهْم ويقال لا تجوز شهادة ظنين في ولاء. وقال: أَظَنَنْتُ به الناسَ - عَرَضْتَه للتُّهْمَة وأنشد:



وما كل ما يُروى  
عليّ أقول

أبو زيد: جَلَّتْ الشَّيْءَ خَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلاناً وَخَيْلَاناً وَخَيْلاً وَخَيْلَةً - ظَنَنْتَهُ وَخَيْلَ عَلَيْهِ - شَبَّهَ وَخَيْلَتْ عَلَيْهِ - وَجَّهَتْ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ. ابن السكيت: أَرْتَبْتَهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ - اتَّهَمْتَهُ وَهَزَّرْتَهُ بِكَذَابٍ - أَرْتَبْتَهُ وَأَنْشَدَ فِي حَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى الْفَرَسِ:

رأى أنني لا بالكثير  
أهوره  
ولا أنا عنه في  
المواساة ظاهر

ابن دريد: هُزِّتَ بِهِ خَيْرًا - أَرْتَبْتَهُ بِهِ. أبو زيد: هُوَعْتُ بِهِ خَيْرًا هُوَاءً كَذَلِكَ. ابن السكيت: فَلَانَ يُشْكِي بِكَذَا - أَي يُزِنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ وَأَنْشَدَ:

قالت له بيضاء من  
أهل ملل  
رَقْرَاقَةَ الْعَيْنَيْنِ  
تُشْكِي بِالْغَزَلِ

أبو عبيد: أَبَتَّمْ آبِيَّ وَأَبْتُهُ - اتَّهَمْتَهُ وَإِلَابَتُهُ - التُّهْمَةُ. ابن السكيت: هُوَ مَا بُونَ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ فَإِذَا أَفْرِدَ فَقِيلَ مَا بُونَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْشَّرِّ. أبو عبيد: مَنْ قَرَفْتُكَ مِنَ النَّاسِ - أَي مَنْ تَتَّهَمُ. وقال: قَرَفْتَهُ بِالشَّيْءِ - اتَّهَمْتَهُ بِهِ. ابن السكيت: قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ - وَقَاعَهُ وَأَقْرَفَ - دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ. وقال: هُوَ قَرَفَ مِنْ تَوْبِي وَبَعِيرِي. وقال: أَرَابَ - أَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ مِنْهُ. ابن دريد: الرَّيْبُ - التُّهْمَةُ. أبو زيد: وَهِيَ الرَّيْبَةُ. ابن دريد: رَابَتِي وَأَرَابَتِي وَقَدْ فَصَلَ قَوْمَ بَيْنَ هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ فَقَالُوا رَابَتِي - عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ وَأَرَابَتِي - ظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ. سيبويه: أَرَبْتَهُ - جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً وَرَبَّتَهُ - أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ. أبو علي: أَصْلُ الرَّيْبِ وَالرَّيْبَةُ الشُّكُّ وَارْتَبْتُ بِهِ - اتَّهَمْتَهُ. ابن السكيت: الْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ - الشُّكُّ وَقَدْ امْتَرَيْتُ فِيهِ. سيبويه تَمَارَيْتُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلوَاحِدِ. وقال: أَدَاتٌ وَأَدَوَاتٌ - أَي اتَّهَمْتُ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّاءِ وَلَكِنْ يُقَالُ مِنَ الدَّاءِ دَاءٌ يَدَاءٌ وَأَدَاءٌ وَرَجِمَ مُدْبِئَةً. صاحب العين: الشُّكُّ - نَقِيضُ الْبَقِيضِ وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ وَقَدْ شُكَّ فِي الْأَمْرِ يَشُكُّ شُكًّا وَشَكَّكَتَهُ فِيهِ وَصُمَّتِ الشُّهْرُ الَّذِي شَكَّهُ النَّاسُ يَرِيدُونَ شُكًّا فِيهِ النَّاسِ. ابن دريد: سَدَجَ بِالشَّيْءِ - ظَنَّهُ. أبو عبيد: الرَّجْمُ - الظَّنُّ. ابن دريد: وَكَلَامٌ مُرَجَّمٌ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ وَالظَّنُّ - التُّهْمَةُ. وقال: فَلَانَ قَفَوْتِي - أَي تَهَمَّتِي. أبو عبيد: إِنْ فَلَانًا لِيُجَلِّدَ بِكُلِّ خَيْرٍ - إِذَا ظَنَّ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ. أبو زيد: لَصَا فَلَانٌ فَلَانًا

يلصوه ويلصو إليه - لزمه لريبةً ويلصِي أعربهما وبعض  
يقول لصِي. صاحب العين: الطَّنْف - نفس التُّهْمَة رجل  
مطَّنْف - أي متهَّم. أبو عبيد: الإغوار - الريبة وكذلك  
الدَّخْل. وقال مرة: الدَّخْل - الداء. ابن دريد: أسبأْتُ على  
الأمر - إذا حُبْتُ له قلبك. صاحب العين: الرَّهَق - التُّهْمَة  
والمَرَهَق - المتهَّم في دينه. أبو عبيد: الصِّيق والصِّيق -  
الشُّك يكون في القلب من قوله تعالى (ولا تك في صيقٍ  
مما يمكرون).

### الخبر والحديث

الأصمعي: ضوى إلينا منه خبر - أيا أتانا ليلاً والضاوي -  
الطارق. ابن السكيت: حُبْرٌ وَحَبْرٌ يقال لأخْبَرَنَّ حُبْرَكَ  
وَحَبْرَكَ. غير واحد: الخبر - ما أخبر به والخُبْر - المعرفة.  
ابن دريد: لي بفلان خِبرَةٌ وخُبْرَةٌ وما لي به خِبرٌ وخُبْرٌ.  
أبو زيد: خَبَرَ وأخْبَرَ وأخْبِر. وقال سيبويه: أخْبَرْتُ بالخَبْرِ  
وَخَبَّرْتُ. ابن السكيت: خَبَّرْتُ الخَبَرَ وَتَخَبَّرْتَهُ وَاخْتَبَّرْتَهُ  
ورجل خَبِرٌ وَخُبْرٌ - عالم بالأخبار. صاحب العين: الخَبِير -  
المُخْبِرُ وأسْتَخْبِرْتَهُ - سألتَهُ أَنْ يُخْبِرَنِي. ابن دريد: أخْبَرْتَهُ  
خُبُورِي - إذا أخْبَرْتَهُ بما عندك والخُبْرُ والخِبرَةُ والخِبرَةُ  
والتُّبَأ - الخَبْرُ وجمعه أنْبَاءٌ وَقَدْ أَنْبَأَتْ وَنَبَّأَتْ ومنه اشتقاق  
النبيء. قال أبو إسحق: في قوله تعالى (ويقتلون  
النبئين بغير حق) القراءة المجتمع عليها في النبي طرح  
الهمزة وجماعة من أهل المدينة يهمزون جميع ما في  
القرآن من هذا يقرؤون النبيئين والأنبياء واشتقاقه من  
نَبَأٌ وَأَنْبَأَ - أي أَخْبَرَ والأجود ترك الهمزة لأن الاستعمال  
يوجب أن ما كان صحيحاً أو مهموزاً من فَعِيلٍ فجمعه  
فُعَلَاءٌ مثل ظريف وظرفاء ونبيء ونبياء فإذا كان من  
ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنباء  
وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا حَمِيسٌ  
وأخْمِساءٌ ونصيبٌ وأنصباءٌ فيجوز أن يكون نبيٍّ من أنبأت  
مما تُرِكَ همزة لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبَأَ  
يُنْبِئُ - إذا ارتفع فيكون فَعِيلًا من الرَّفْعَةِ. قال الفارسي:

لا يخلو قولهم النبيّ من أن يكون مأخوذاً من التّبأ أو من التّبوة التي هي ارتفاع أو يكون مأخوذاً منهما فيُحمَل الأمر مرة على أنها ياء منقلبة عن الواو ومرة على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذاً من التّبوة لأن سبويه حكى أن جميع العرب يقولون تنبأ مُسَيْلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التي هي بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمز فيه فأجمعهم جميعاً على همز اللام من تنبأ دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من النبوة إذ لو كان مأخوذاً منه لكان همزه غلطاً كما أن من قال ولا أدراكم به غلط فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذاً من التّبوة ولا يجوز أيضاً أن تكون لامه على وجهين مرة ياء منقلبة عن الواو ومرة همزة لأنه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تنبأ مُسَيْلِمة ولقال البعض تنبى كما أن البعض يقولون مُساناة وبعض يقولون مُساتهة فأجمع الجميع على الهمز في تنبأ مسيئمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واواً على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع في العصة والسنة على بعير عاضه ومُساتهة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت إن اللام هاء ولم يجز على حال أن تكون اللام حرف لين وكذلك إذا أجمعوا على الهمز من تنبأ علمت أن اللام لا يجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أن نبياً لا يجوز أن تكون لامه حرف لين على حال وأنها همزة ألزمت التخفيف فإن قلت قد جاز في جمعه أنبياء وهذا الجمع في أكثر الأمر للمعتل اللام كصفي وأصفياء وغني وأغنياء فالقول فيه إن الأصل في اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أبدل وألزم الإبدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كما أن عيدا لما أزم البديل جمع على أعياد وخالف ربحاً وأزواحاً فأنبياء لا تدل على أن أصل اللام من نبي حرف علة كما أن أعياداً لا يدل على أن عيدا أصل عينه ياء لكن الأصل الهمز وألزم الإبدال كما أن أصل عيد الواو وألزم إبدالها ياءً ومع ذلك فقد قرئ أنبياء بالهمز فهذا يدل على أن الأصل الهمز

ولو كان حرف علة ما جاز همزه فأنيئا نظير أحمساء  
وأنصاء في جمع نصيب وخميس. قال: وهذا الذي أذهب  
إليه في أن النبي أصله الهمزة مذهب سيبويه وهو  
الصحيح الذي لا يجوز غيره فإن قلت كيف حكى أن  
بعض أهل الحجاز يقول النبي فيهمز وقال فيه إنها ليست  
بجيدة ولو كان الأصل عنده الهمز لكان النبي عنده إذا  
همز هو الجيد فالقول فيه أنه إنما لم يستجده لشذوذه  
عن الاستعمال وإن كان مطرداً في القياس فمن هنا لم  
يستجده كما لا يستجيد ودع ووذر في ماضي يدع ويذر  
لشذوذه عن الاستعمال وإن كان مطرداً في القياس  
فمن أجل هذا قال في قول من همز النبي أنه غير يجد  
لا أن الأصل عنده غير الهمز وهو لا يُجيز في تحقير  
الثبوة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره. قال سيبويه:  
ولو حقرت لهمزت وذلك قولهم (كان مسيلمة ثبوت  
نبيته ساء) لأن تحقير الثبوة على القياس عندنا لأن هذا  
الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول  
تنبأ مسيلمة وإنما هي من أنبات وأما قول ابن همام:  
الثبوة إلا الهمز وإن لم يكن في تكبيره. قال سيبويه:  
ولو حقرت لهمزت وذلك قولهم (كان مسيلمة ثبوت  
نبيته ساء) لأن تحقير الثبوة على القياس عندنا لأن هذا  
الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول  
تنبأ مسيلمة وإنما هي من أنبات وأما قول ابن همام:

مخض الصربية في  
فيه الثبوة حلو غير

مخض الصربية في

ممدوق

البيت الذي وضعت

فإنه إن قال لم لا يستدلون بقوله الثبوة على أن النبي يجوز أن يكون من الواو قيل  
هذا لا يدل لأنه يجوز أن تكون الثبوة يريد بها وضعت فيه الرفة وذلك أشبه به لأن  
ما تقدم هذا الشعر قوله:

يَمَّمْتَهُ هَاشِمِيًّا

يا ليتني حين يَممت

غير ممدوق

القلوص له

فكان الرفة بهذا أشبه لأن ذاك عام فيهم وليس الرسالة  
كذلك فإذا أمكن هذا ثبت بقولهم نبيئ أن اللام همزة. أبو  
زيد: القصّة - الخبر والجمع قِصَص وهو القَصَص وقد قصّ  
عليّ خبره يُقِصُّه قصاً وقصصاً وتقصصت كلامه - حفظته

وتقصّصت الخبر - تتبّعته والقَصِيصَة - البعير أو الدابة يُتَّبَعُ  
بها الأثر والقَصِيصَة أيضاً - الزاملة الصَّيْفَة والمثَل -  
الحديث وهي الأمثال وقد تمثّلت به ومثّلت به والحديث -  
الخبر. قال سيبويه: والجمع أحاديث وهو أحد ما شدّ من  
هذا الصَّرْب وذلك لأنك لو كسّرته إذا كانت عِدّته أربعة  
أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فعائل ولم تكن لُدْخَل  
زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تُكسّر جَدْوَلًا ونحو  
الأعلى ما يُكسّر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسّرته  
بالزيادة لا تدخله زيادة ونظيره عَرُوض وأعاريض وقطيع  
وأقاطيع. صاحب العين: حدّثته الخبر وحدثته به. قال  
سيبويه: ومما سُمِع من العرب مُدْعَمًا مُخْلِصًا قولهم  
حدّثته في حديثه ونظيره في الإخلاص قولهم حُثِّم في  
حُظِّمهم. صاحب العين: وسمعت حديثًا حسنًا - أي حديثًا  
والقوم يتحدّثون ويتحدّثون. أبو عبيد: حدّثته أحدوثة - أي  
حديثًا. ابن السكيت: رجل حدّث وحدّث - إذا كان كثير  
الحديث حسن السياق له. غيره: وكذلك حدّث وحدث  
وهو حدّث ملوك ونساء - يحدثهم. صاحب العين: سرد  
الحديث يسرده سردًا - تابعه. ابن السكيت: حكوت عنه  
الكلام - أي حكيت. وقال: نثوت الحديث ونثيت. وقال:  
رجل نثيان للخبر ونشوان هو الكلام المستعمل.  
الأصمعي: أقرّاته الخبر - حدّثته. أبو إسحق: ومنه أقرّاته  
السلام وقرّاته عليه. أبو عبيد: نقعت بالخبر - اشتفيت  
وقد تقدم في الشراب. صاحب العين: ما نقعت بخبره -  
أي ما عُجّت به ولا صدّقته. أبو زيد: حدّثته بالخبر صخرة  
بخرة - أي مُجَاهرة وقد تقدم في اللقاء وأراه ما في  
نفسه صَحَارًا - أي جَهَارًا وما جاءني عنه مَحُورَة - أي  
خبر. غيره: وقفت الحديث - بيّنته. الأصمعي: ساقطته  
الحديث سِقَاطًا - إذا سقط منه إليك ومنك إليه.  
الأخبار يعميها الرجل على صاحبه ويخلطها  
عميت عليه الأمر - لبّسته وقد عمي عليه. صاحب  
العين: أوطاني عَشْوَة وعِشْوَة وعُشْوَة - إذا لبس عليك  
الأمر وغطى عنك وجه الخبر. أبو عبيد: همرّجت عليه

الخبر ولحَوَجْتَه ودَغَمَزْتَه - خَلَطْتَه وَلَحَّجْتَه - إذا أظهر غير ما في نفسه وقد نَعَمْت أَنْعَمَ نَعْمًا وهو - الكلام الخفي. قال: فإن عَمَى عليه الخبر قيل قد لآته لَيْتًا - إذا أخبره بغير ما سألَه وهو مثل التلحيح. ابن السكيت: لآته يلبته ويلوته. أبو عبيد: فإن كَتَمه البتة قال دَمَسْت عليه الأمر ورمَسْتَه وإن جهل الرجل الخبر قال كَمُنْت عن الأخبار وَعَبَيْت عنها. ابن دريد: التَّعْمِيش والتَّعَامُش - التَّغَاؤُلُ أبو عبيد: فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال لَعَمْتُ لَعْمًا ووعَمْتُ وَعَمًّا فإن أخبرت ببعض الخبر وكَتَمْت بعضاً قلت مَدَعْتُ أمدع مَدْعًا. غيره: هو أن يخبره بشيء من الخير ثم يقطعه ويأخذ في غيره وهي المَدْعَةُ. أبو عبيد: مِثْتُ ومِشْتُ - خلطت فإن أخبرته بطرف من الخبر وكتمت الذي يريد قلت جمَهَرْتُ عليه ويقال بلغني رَسُّ من خبر ودَوَّرَه من خبر وهو - الشيء منه. وقال:

شمطت الشيءَ بالشيء - خلطته فهو شَمِيط. ابن السكيت: يقال للصبح شَمِيط لأن فيه بقية من سواد الليل وبياض النهار قال الشاعر:

وأعجلها عن حاجة      شَمِط يُتَلِي آخَرَ  
لم تَفُهْ بها      الليل ساطعُ

وأنشد لطفيل في وصف فرس:

شَمِيط الدُّنَابِي جَوَّفْتُ      بِنُقْبَةِ دِيبَاحٍ وَرَيْطُ  
وهي جَوْنَةٌ      مقطع

جَوَّفْتُ - بلغ بياضها بطنها ومنه سمي الأَشْمِيطُ أَشْمِيطًا. قال: وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول لأصحاب هاشميطوا - أي خذوا في شعر مرّة وفي غريب مرة وفي حديث أخرى. صاحب العين: الْهَلْجُ - ما لم تُوقن به من الأخبار هَلَجَتْ أهْلَجَ هَلْجًا. أبو عبيد: ساحتك الشيء - خالطتك فيه وفاوَصْتُكَ والمَخْشُوبُ - المخلوط قال الأعشى:

لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ

يعني الفرس. قال أبو عبيد: بلغني عن الأصمعي قال قاتبت الشيء - خالطته وكل شيء خالط شيئاً فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس:

كَبِكر المُقَانَاة      غذاها تَمِير المَاءِ  
البياض بَصْفَرَة      غير المَحَلَّلِ

ويقال ما يُقَانِني الشيء وما يُقَامِني - أي ما يوافقني. ابن السكيت: لَبَكْتُ الأمر لَبَكًا وبكَلته بكلاً - إذا خلطته وأنشد:

أحاديثُ مغرورين بَكَل من البَكَلِ

وقال زهير:

## الى الظهيرة أمر بيّتهم ليكُ

قال: وسأل الحسن رجل عن شيء فقال له أعذ عليّ فأعاد كأنه أعاد خلاف الأول  
فقال الحسن لبكت عليّ ويقال مرج أمر الناس - أي اختلط وفسد وقد مرجت  
أمانتُ الناس مرّجاً - أي فسدت قال أبو دواد:

مُشرف الحارك  
محبوك الكتدُ

مرج الدينُ  
فأعدتُ له

وقد مرج الخاتم في يدي - قَلِقَ قال الله تعالى (في أمرٍ  
مَرِيحٍ) ويقال مرج السهم وأمرجه الدم - إذا أقلقه حتى  
يسقط. ابن دريد: يقال هل جاءك جائة خبر هل جاءك  
مُغربة خبر - يعني الخبر الذي طرأ عليه من بلد سوى  
بلده. وقال: سَبَرَجَ فلان عليّ هذا الأمر - أي عمّاه. قال  
أبو علي: قال ثعلب العَسَمَطَةُ والعَفَلَطَةُ - تخليط الخبر  
أنباني بذلك عنه محمد بن السري فأما ابن دريد فقال  
عَسَمَطَتِ الشيءَ - خلطته وقال عَفَلَطَتِ الشيءَ  
وعَفَطَلْتَهُ بالتراب. وقال: أخبرته حُبوري وفُقوري  
وشُقوري - إذا أخبرته ما عندك. أبو عبيد: ألَوَيْتَ عنه  
الخبر - إذا أخبرته به على غير وجهه. أبو زيد: ما جاءني  
عنه مَحورة بضم الحاء - أي خبر والرَّضِخ والرَّضِخَةُ  
والرَّضِخَةُ من الخبر - الشيء تسمعه لم تستبِنُ عنه.  
الأصمعي: اشتكنت وليس بمعروف وأحسبه فارسياً  
والناس يضعون الإشتكان موضع التّعامس والتجاهل  
يتعامى عليك في الشيء يريك أنه لا علم عنده منه. أبو  
عبيد: خَجَجَ الرجل - إذا لم يُبَد ما في نفسه وججج  
كذلك.

## استخبار الخبر والبحث عنه والحس به

صاحب العين: تنحست الخبر واستنحست عنه. أبو عبيد:  
استنحست الخبر وتحسبت كلام أهل الحجاز وتحسست.  
غيره: حسست الخبر وأحسبته - علمت وفي التنزيل ( فلما أحسن عيسى منهم الكفر) وأصل الجس الشجر  
بالشيء حسست الشيء أحسسه حساً وحسست به  
وأحسست وحسيته وحسييت به - شعرت والاسم الحس  
وقالوا لا حساس من ابني موقد النار زعموا أن رجلين  
كانا يوقدان بالطريق ناراً فإذا مرّ بهما قوم ضافاهم فمرّ

بهما قوم وقد ذهباً فقال رجل لا حَسَاس من ابني موقد  
النار وقيل معناه لا وجود وهو أحسن والحسيس -  
الشيء تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه وهو عام في  
الأشياء كلها. ابن السكيت: وكذلك تبخرته. وقال:  
تندّست عن الخبر وهو رجل ندس وندس - إذا كان عالماً  
بالأخبار. وقال: بحثت عنه أبحث بحثاً. أبو عبيد: بحثته  
وبحثت عنه واستبحثت عنه. ابن السكيت: وفحصت  
أفحص فحصاً وكذلك نقبت عنه وأنشد:

فلئن يتيت لي  
المُشَقَّر في  
لُتْقِن عني  
المنية أن  
صعب يقصر دونه  
العُصم  
الله ليس كعلمه  
علم

وقال: فليت الأمر قليلاً - بحثت عنه ومنه فليت الشعر - إذا تدبرته واستخرجت  
معانيه. وقال: تنطست وهي المبالغة في الاختيار وغيره وأنشد:

ولهوة اللاهي ولو تنطسا

ومنه قيل للطبيب نطاسي ونطاسي لمبالغته في الأمور وأنشد:

فهل لكم فيها إليّ  
فإنني  
طبيب بما أعيا  
النطاسي حديماً

وهو طبيب كان في الجاهلية يقال له ابن حديم. وقال: رجل تطس ونطس. ابن  
الأعرابي: التقرز - التنطس ورجل قزوز تطيس. صاحب العين: اللحص والتلحيص -  
استقصاء خبر الشيء وبيانه ولحص لي فلان خبرك - بينه شيئاً بعد شيء. ابن دريد:  
الهنيسة - التجسس عن الأخبار وقد هتيس وتهتيس. أبو زيد: لأشأنن شأنهم - أي  
لأخبرن أمرهم. ابن السكيت: أسبر لي ما عند فلان وأصله من سبر الجرح يقال  
سبرت الجرح أسبره سبراً - إذا نظرت ما قدره ويقال للملوم الذي يسبر به  
المسبار والسبار ويقال للفتيلة التي تدخل في الجرح السبار وأنشد:

ترد السبار على السابر

واحتسبت ما في نفسه - اخترته وأنشد:

يقول نساءً يحتسبن  
موذتي  
ليعلمن ما أخفي  
ويعلمن ما أبدي

وقال: بر لي ما في نفسه - أي أعلمه ويقال عجمت الرجل أعجمه عجماً - إذا رزته.  
أبو عبيد: التمحيص - الاختبار والابتلاء. صاحب العين: محصه بمحصه محصاً ومحصه -  
اختبره. وقال: الدخس - التحسيس للأمر تطلبه بأخفى ما تقدر عليه والمحنة -  
الخبرة وقد امتحنته وامتحن القول - نظرت فيه ودبرته. وقال: استوضح عن هذا  
الأمر - ابحث وقد تقدم الاستيضاح في النظر. ابن دريد: رجل منكش - نقاب عن  
الأمور. وقال: استنبطت منه خيراً ومالاً وعلماً - استخرجته منه. صاحب العين: أبتته  
الحديث - أطلعت عليه واستبنته إياه - طلبت إليه أن يبنيته. غيره: فرزت الأمر  
وفرزت عنه - بحثت. أبو عبيد: منوت الرجل ومنيته - أبلتته واختبرته. ابن السكيت:  
استوخ لنا بني فلان ما خبرهم - أي استخبرهم. صاحب العين: تجسست الخبر -



بحث عنه. ابن دريد: جاسوس كلمة عربية فاعول من تجسس. قال: والدسيس -  
شبيه بالمتجسس. وقال: ندش يندش ندشاً - بحث. ويقال نقرت عن الخبر - فئست  
عنه وتقرته وانتقرته. أبو عبيد: أتاني نجيت القوم - أي أمرهم الذي كانوا يسرونه  
وخرج ينجت بني فلان - أي يستعويهم ويستغيث بهم. ابن دريد: هذا أمر له نجيت -  
أي عاقبة سوء مشتق منه. أبو زيد: تنجئت حديثاً بلغني لأنظر أحق هو أم باطل -  
تفهّمته. ابن السكيت: نجيت الخبير - ما ظهر من قبجه. أبو زيد: رجل نجا عن الأخبار  
- بجا. وقال: توجست عن الأخبار - إذا كنت تُربغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا  
يعلمون. أبو زيد: ورجل نقر ومنتقر - بجا عن الأمور والأخبار. أبو عبيد: اعترفت  
القوم - سألتهم وأنشد:

أسائله عُميرُهُ عن  
أبيها  
خلال الجيش  
تعترف الركايا

ابن السكيت: أتت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرّفك.  
صاحب العين: نذرت بالأمر - علمته وأنذرت وتنادر القوم  
- أنذر بعضهم بعضاً والاسم النذر والتذير - المُنذر والجمع  
نُذُر وقد تعقبت الخبر - تتبعته وأما قوله (لا مَعَقَّبَ لِحُكْمِهِ)  
فمعناه لا رادّ له. غيره: العين الذي تبعته يتجسس لك  
الخبر - يسمى ذا العيينتين وعين القوم - ربيبتهم الذي  
ينظر لهم. أبو عبيد: استوشيت الحديث - أخذته بالبحث  
والمسالة كما يستوشي الرجل جزي الفرس.

حقيقة الخبر

ابن السكيت: جاء بالأمر من قصّه - يعني من حقيقته.  
غيره: جاء بالأمر من عيّنه كذلك وجاء بالحق بعينه - أي  
خالصاً واضحاً وجاء به من عيصه كذلك وقيل من حيث  
كان ولم يكن.

الحديث عن غيره والزيادة فيه وإفساده

أبو عبيد: رسوت عنه حديثاً رسواً - حدثت. وقال: رسست الحديث أرسه رساً في  
نفسى - حدثتها به. صاحب العين: بلغني رس من خبر - أي طرّف. ابن دريد:  
الهباهس - حديث النفس وقد هس بهس هساً. صاحب العين: سولت له نفسه  
حديثاً - زبنته له. أبو عبيد: دبّرت الحديث عن فلان - حدثت به عنه وأترته عنه أتره  
أثراً وأنشد:

إن الذي فيه  
تَمَارِيئُما  
بين للسامع والآثر

ويروى بين. ابن دريد: نصصت الحديث أنصه نصاً - عزوته  
الى محدثه وأظهرته ونصصت العروس - أقعدتها على  
المنصة وهي المظهرة وانتصت هي وكل شيء أظهرته  
فقد نصصته. وقال: رمزت بالحديث - بثته. ابن دريد:

نَثَوْتُ الحديث تَثَوًّا والاسم التَّثَا. قال: وقال بعض أهل اللغة يكون في الخير والشر. أبو عبيد: نَمَيْتُ الحديث - رَفَعْتَهُ أَيَا كَانَ فَإِنِ ارْدَتِ أَنْكَ رَفَعْتَهُ عَلَى وَجهِ التَّمِيمَةِ والإشاعة له قلت نَمَيْتَهُ. صاحب العين: أُسْنَدْتُ الحديث - إِذَا رَفَعْتَهُ عَنِ غَيْرِكَ. ابن دريد: هُوَ يُزَلِّفُ فِي حَدِيثِهِ وَيَزْرِفُ - إِذَا زَادَ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْهَفْتُ إِلَيْهِ حَدِيثًا - أُسْنَدْتُ إِلَيْهِ قَوْلًا بِحَسَنِ وَأَرْهَفُ فِي الْخَيْرِ - زَادَ. وَقَالَ: لَعَبْتُ الْقَوْمَ أَغْلَبْتُهُمْ لَعْبًا - حَدَّثْتُهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا. الْأَصْمَعِيُّ: كَلَامَ لَعْبٍ - فَاسِدٌ غَيْرُ قَاصِدٍ وَلَا صَائِبٍ. أَبُو عَبِيدٍ: أَعَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ - فَسَدَ.

تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر وأوله  
نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح الطول.  
@ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح والطول  
الوجيز في الحديث مثله في القول وقد قدمتُ تصريف فعله في باب القبول. أبو  
عبيد: حديث طويل العوْلُقُ أَي الدَّتْب. ابن السكيت: أكرى فلان الحديث البارحة: أي  
أطاله. أبو عبيد: الخُلايس: الحديث الرقيق وأنشد:

وأشهدُ منهنَّ الحديثَ الخُلايسا

وقد تقدم أنه الكذب، صاحب العين: الخُرافة: الحديث  
المُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكُذْبِ. ابن الكلبي: قولهم حديث خرافة:  
هو رجل من بني عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْتَةَ اختطفته الجن ثم  
رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث يُعْجَبُ مِنْهَا فَجَرَى  
عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ.

الوحي بالقول واللحن

أَبُو عُبَيْدٍ: وَحَيْثُ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ وَحِيًّا وَأَوْحِيَتْ: وَهُوَ أَنْ  
تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ يَفْهَمُهُ عِنْدَكَ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ لَحْنُ  
لَهُ لِحْنًا. ابن دريد: وَدَصَّ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْتَتِمَّهُ. أَبُو زَيْدٍ:  
أَلْوَيْتُ بِالْكَلامِ: خَالَفْتُ بِهِ عَنِ جِهَتِهِ.

الإشعار بالأمر

الإحذار، الإنذار والحذاريات، القوم يُنذَرُونَ بالأمر.  
انتشار الأمر وظهوره

ابن السكيت: هذا حديث مستفيض: أي منتشر ولا يقال مُسْتَفَاضَ إِلَّا إِنْ أَخَذُوا فِيهِ. صاحب العين: حديث مُسْتَفَاضٌ وَقَدْ اسْتَفَاضُوهُ: أَخَذُوا فِيهِ. الأصمعي: أَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ. ابن السكيت: عَلِنَ الْأَمْرَ وَعَلَنَ يَعْلُنُ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَهَرْتُ الْكَلَامَ وَأَجْهَرْتُهُ: أَعْلَنْتَهُ وَكُلَّ مَا أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ جَهَرْتَ بِهِ. صاحب العين: بَقَّ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ: قَرَّقَهُ وَأَكْثَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: بَلَّغَنِي الشَّيْءَ يَبْلُغُنِي بُلُوغًا: وَصَلَ إِلَيَّ وَأَبْلَغْتَهُ إِيَّاهُ وَالْبَلَاغُ: مَا بَلَغَكَ وَالْبَلَاغُ أَيْضًا الْإِبْلَاغُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ" وَمِنْهُ أَمْرٌ بِالْبَلِّغِ وَبَلَّغٌ نَافِذٌ. ابن السكيت: سَمِعُ لَا يَلِغُ وَسَمِعُ لَا يَلِغُ وَقَدْ يَنْصَبُ وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ أَمْرًا مَنكَرًا أَيْ يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَبْلُغُ. أَبُو زَيْدٍ: فَشَا خَبْرَهُ فُشُوًّا وَفَشُوًّا وَفُشِيًّا: انْتَشَرَ وَانْضَاعَ الْهَجَاءُ

صاحب العين: الهجاء: تقطيع اللفظة بحروفها. ابن دريد: هَجَوْتُ الْحَرْفَ وَتَهَجَّيْتُهُ.

### الكتاب وآلاته

أبو عُبَيْدٍ: كَتَبْتُ الشَّيْءَ أَكْتَبُهُ كِتَابًا. سيبويه: وَكِتَابًا. صاحب العين: رَجُلٌ كَاتِبٌ وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتِّبَ وَحَرْفَتَهُ الْكِتَابَةُ. قَالَ سيبويه: كَتَبَ كِتَابًا كَمَا قَالُوا حَبَّ حَبَابًا وَقِيلَ الْكِتَابُ الْأَسْمُ وَالْكِتَابَةُ الْمَصْدَرُ. سيبويه: جَمَعَ الْكِتَابَ كُتُبًا وَهُوَ مِمَّا اسْتُعْنِيَ فِيهِ بِنَاءٌ أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنِ أَقْلِهِ وَالْكِتَبَةُ وَالْإِكْتَابُ فِي الْفِرْضِ وَالرِّزْقِ وَالْكِتَبَةُ أَيْضًا اِكْتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ وَاسْتَكْتَبْتُهُ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَكَ أَوْ اتَّخَذْتَهُ كَاتِبًا وَرَجُلٌ مُكْتَبٌ: لَهُ أَجْرَاءٌ يَكْتُبُونَ عِنْدَهُ. ابن دريد: الْمُكْتَبُ: الَّذِي يُعْلَمُ الْكِتَابَةَ. الْأَصْمَعِيُّ: اِكْتَبْتُهُ: حَطَطْتُهُ وَقِيلَ اِكْتَبْتُهُ اسْتَمَلَيْتُهُ. صاحب العين: وَالْمَكْتَبُ وَالْكِتَابُ: مَوْضِعٌ تَعْلَمُ الْكِتَابَةَ. ابن دريد: رَجُلٌ حَسَنُ الْكِتَبَةِ وَالْكِتَابَةِ. صاحب العين: الْحَطُّ: الْكِتَابُ يَحْطُ يَحْطُ حَطًّا وَالتَّحْطِيطُ التَّسْطِيرُ وَالْمَاشِي يَحْطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ عَلَى الْمَثَلِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَتَبَ بِرَجْلِهِ وَأَنْشَدَ:

تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ  
تُكْتَبَانِ فِي  
مَخْتَلَفِ  
الطَّرِيقِ لَامَ أَلْفِ

صاحب العين: السَّفَرَةُ: الْكِنْيَةُ وَأَحَدُهُمْ سَافِرٌ أَصْلُهُ بِالْبَيْطِيَّةِ سَافِرًا وَقِيلَ هُمْ كِتْبَةُ الْمَلَائِكَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَمَقُّتُهُ أَمَقُّهُ تَمَقًّا وَتَمَقُّتُهُ لَمَقُّهُ لَمَقًّا: كَتَبْتُهُ. غيره: الْمَجْمَلُ: الْكِتَابُ الْأَوَّلُ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَلَوْتُ الْكِتَابَ وَعَعَيْتُهُ وَهُوَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ وَعُنْيَانُهُ وَعُلْوَانُهُ وَعُيَانُهُ. ابن السكيت: عَلَوْتُ الْكِتَابَ وَعَعَيْتُهُ. غيره: عَعَيْتُهُ عَنِيًّا. ابن دريد: وَكَذَلِكَ عَلَنَتْهُ وَهُوَ الْعَلِيَانُ وَالْعُنْيَانُ وَالْعُلْوَانُ. صاحب العين: دَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً: قَرَأَهُ لِيَحْفَظَهُ وَدَارَسَهُ وَقَدْ قَرَأَ: "وَلِيَقُولُوا دَارَسْتُمْ، وَدَرَسْتُمْ" وَالْمِدْرَاسُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَبَّرْتُ الْكِتَابَ أَرَبَّرُهُ وَأَرَبَّرْتُهُ. ابن دريد: وَأَعْرَفَهُ التَّفْشِي فِي الْحَجْرِ وَالرَّبُّورِ الْكِتَابَ وَالْجَمْعُ رُبْرٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى كِتَابِ دَاوُدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَبَّرْتُهُ أَرَبَّرُهُ رَبْرًا وَأَرَبَّرْتُهُ: كَتَبْتُهُ. ابن دريد: هَذِيلٌ تَجْعَلُ الدَّبْرَ الْكِتَابَةَ وَالرَّبْرَ الْقِرَاءَةَ. صاحب العين: الدَّبْرُ: تَقَطُّ الْكِتَابِ. ابن دريد: كِتَابٌ دَبْرٌ وَرَبْرٌ: سَهْلُ الْقِرَاءَةِ وَالْقَرْمَطَةُ دِقَّةُ الْكِتَابَةِ وَقَدْ قَرَمَدَهُ وَقَرَمَطَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَرَصَعْتُ

الكتاب: قَرَمَطُهُ. ابن دريد: كتاب: مَمَّلٌ متقارب الخط وقال نمنمت الكتاب قمرطته والتمنمة الخط وكذلك التَّقَشْ نقشه ينقشه نقشاً. ابن السكيت: مَسَّقُ يَمَسِّقُ مَشَقاً: وهو سرعة الكتابة. الخليل: الرَّشَقُ والرَّشِقُ: صوت القلم وقال النحاسين: الغليظ من الكتاب وقال كتاب ناطق: بين. ابن السكيت: سَطَّرَ وَسَطَّرَ فمن قال سَطَّرَ جَمَعَهُ أَسْطَرّاً وسَطَّرَ وسَطَّرَ وقد سَطَّرْتُهُ أَسْطَرَهُ وَسَطَّرْتُهُ واسْتَطَّرْتُهُ. ابن دريد: رَتَمْتُ الكتاب: قَارَيْتُ بين سَطُورِهِ. صاحب العين: التَّرْقِيشُ: الكتابة والتَّسْطِيرُ في الصُّحُفِ. وقال تَرْقِين الكتاب: تَرْيِينُهُ وكذلك تَرْيِينُ الثَّوبِ بِالرَّغْرَانِ أو الوَرْسِ وأنشد:

### دَارُ كَرَمِ الكَاتِبِ المَرْقِنِ

والرُّقُونُ: التَّقْوِشُ. ابن دريد: رَقَنَ الكتاب: قَارَبَ بين سَطُورِهِ والرَّرْقَمُ: الحَظُّ في الكتاب وبه سمي رَقِيماً مَرْقوماً وقيل الرَّقِيمُ: الدَّوَاةُ ولا أدري ما صَحَّحُهُ. صاحب العين: رَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً وَرَقْمَتُهُ. أبو عُبيد: تَبَقَّتْ الكتاب وَنَبَقْتُهُ: سَطَّرْتُهُ وَكَتَبْتُهُ. صاحب العين: لِلتَّرْجِيعِ: وَشِيءُ الكتاب وَالتَّقَشُ. ابن دريد: المُسْتَدُّ: حَظُّ جَمِيرٍ وَالتَّقَرُّ: الكتاب في الحجر وَالتَّقَارُّ التَّقَاشُ. صاحب العين: شَكَلْتُ الكتاب أَشْكَلُهُ شَكْلاً: أَعْجَمْتُهُ. وقال التَّبَاشِيرُ: كتابٌ لِلغُلَمَانِ في الكُتَابِ. صاحب العين: تَسَخَّتْ الكتاب أَنَسَخَهُ تَسْخاً: كَتَبْتَهُ عن معارضةٍ ومنه تَسَخَّتْ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ أَرْزَلْتَهُ به وَأَدَلْتَهُ والشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءُ تَسْخاً أي يُزِيلُهُ ويكون مكانه ومنه تَنَاسَخَ الدَّوَلُ والملل. ابن دريد: وَحَى الكتاب وَحْياً: كَتَبَهُ وكذلك أَوْحَاهُ وقال عَرَّضَ كَتَبَ وأنشد:

كما حَطَّ عِبْرَانِيَّةً      بَتَيْمَاءَ حَبْرٍ ثَمَّ  
بيمينه      عَرَّضَ أَسْطَرّاً

ابن السكيت: تَبَرَّتْ الحرف تَبَرّاً: هَمَزْتُهُ. صاحب العين: تَقَطَّ الكتاب يَنْقُطُهُ والاسم التَّقُطَّةُ. الأصمعي: وَكَتَّ الكتاب وَكَتَّأً: تَقَطَّه. صاحب العين: التَّوْقِيعُ: أن يُلْحِقَ في الكتاب شيئاً بعد الفراغ منه. وقال: القلم: الذي يُكْتَبُ به وَالجَمْعُ أَقْلَامٌ وَالمِدَادُ الذي يُكْتَبُ به وقد مَدَدَتِ الدَّوَاةُ وَأَمَدَدَتْهَا: جعلت فيها مِدَاداً وَمَدَدْتُهُ مِدَاداً وَأَمَدَدْتُهُ: أعطيته إياه وَالجِبْرِ المِدَادُ وَالرَّاجِ من أَخْلَاطِ الجِبْرِ. وقال: لِفَتْ الدَّوَاةُ لَيْقاً وَالفَتْها فَلَقت: لَزِقَ المِدَادُ بصوفها وهي لَيْقَةُ الدَّوَاةِ. ابن السكيت: التَّقْسُ: المِدَادُ وَالجَمْعُ أَنْقَاسٌ،

التَّضْر: أتربت الكتاب وتَرَبَّته: هلت عليه التراب وسَحَوته  
وسَحَيْته عملت له سحاةً والسحاة والسحاية ما سُدَّ به  
وطبُّه طيناً وطبَّته: ختمته وطبَّته خاتمُه الذي يُطان به.  
ثعلب: طبعت الكتاب طبعاً وهو الطابع والطابع. صاحب  
العين: الختم: الفعل خَتَمَ يَخْتِمُ أي طَبَعَ والخاتم ما يُوصَع  
على الطينة وهو اسم مثل الخاتم والختام الطين الذي  
يُختم به على الكتاب. ابن دريد: القَرَقِس: طين يختم به  
فارسي معرب يقال له الجَرَجِشْت. صاحب العين: أَبْرَزْتُ  
الكتاب: تَشَرَّته وهو مَبْرُوز شاذ.

### القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتاب أَقْرُوهُ قَرَأً وقراءةً وقُرْآنًا، حكى سيبويه: أقرأته في معنى قرأته وحكى  
أبو زيد قَرَيْتُهُ أقرأهُ وقد بينت فساد هذه اللغة في أول الكتاب. ابن جنى: أَجَبْتُهُ إجابةً  
والاسم الجابَّة والجَيْبَةُ والمَجُوبَةُ والجواب والجمع أَجُوبَةٌ. سيبويه: أَجابَ من الأفعال  
التي استغني فيها بما أفعل فعلة وهو أفعل فعلاً عما أفعله وأفعل به وعن هو أفعل  
منك فيقولون ما أَجُود جوابه وهو أَجُود جَواباً ولا يقال ما أَجُوبه ولا هو أَجُوبُ منك  
وكذلك يقولون أَجُود بجوابه ولا يقال أَجُوبُ به. أبو عُبيد: عَبَّرْتُ الكتابَ أعبره عبراً  
إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به. صاحب العين: تمنيت الكتاب: قرأته. أبو عُبيد: هل  
جاءتك رُجعة كتابك ورُجَعانُه: أي جوابه. غيره: رَجَعَ الجواب: رده على صاحبه  
وللرجعة والمرجوعة جواب الرسالة وأنشد في وصف دار:

سألْتُها عن ذاك      لم تَدْر ما  
فاسْتَعْجَمْتُ      مَرَجُوعَةَ السَّائِلِ

### التاريخ

ابن السكيت: أَرَحْتُ الكتابَ ووَرَّخْتُهُ.

### الإملا

أبو علي: أَمَلَّتِ الشَّيْءَ وَأَمَلَيْتُهُ: كُتِبَ عَنِّي وهو من  
مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ.

### محو الكتاب وإفساده

أبو عُبيد: مَحَوْتُ الكتابَ أَمْحاهُ وَأَمْحُوهُ وَمَحَيْتُهُ. وقال:  
أَمَّحَى الكتابَ ولا يقال أَمَّحَى. صاحب العين: المَحْوُ لكل  
شيءٍ يذهب أثره قال: وطبَّيء تقول مَحَيْتُهُ مَحِيًّا وَأَمَّحَى  
وَأَمَّحَى يذهب أثره. ابن دريد: طَرَمَسْتُ الكتابَ: مَجَّوْتُهُ  
والطَّلَسُ الذي مُحِيَ ثم كُتِبَ ابن جنى: طَلَسْتُهُ طَلَسًا  
وطَلَسْتُهُ. صاحب العين: الطَّلَخُ: إفساد الكتاب ونحوه  
والطَّلَخُ اللطخ بالقدر وَجَرَنَ الكتابَ يَجْرُنُ جُرُونًا: دَرَسَ  
والتَّرْمِيجُ إفساد السُّطُور بعد تسويتها وكتابتها يقال

رَمَجَهُ بِالْتُّرَابِ حَتَّى فَسَدَ وَالْحَرَمَشَةَ: إِفْسَادَ السُّطُورِ  
وَالْكِتَابِ وَنَحْوَهُ وَالْمَجْمَعَةَ: تَخْلِيْطَ الْكِتَابِ وَإِفْسَادَهُ  
بِالْقَلَمِ حَتَّى يُقَالَ كَقَلِّ مُتَمَجِّجٍ وَأَنْشُدُ:  
وَكَقَلِّ رِيَّانٍ قَدْ تَمَجَّمَجَا  
ابن دريد: كِتَابٌ مُّجَمِّجٌ: مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ.  
أَسْمَاءُ الصَّحِيفَةِ

صاحب العين: الصَّحِيفَةُ: الَّتِي يُكْتَبُ بِهَا وَالْجَمْعُ صَحَائِفُ  
وَصُحُفٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى" يَعْنِي  
الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَةَ عَلَيْهِمْ. عَلِيٌّ: أَمَا صَحَائِفُ فَعَلَى بَابِهِ  
وَصَحَفَ دَاخِلَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فُعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَإِنَّمَا  
شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا  
صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ ذَاهِبَةٌ شَبَّهُوهَا بِحَفْرَةٍ وَحِفَارٍ  
حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمْدٍ وَجِمَادٍ وَالْمُصْحَفُ: الْجَامِعُ  
لِلصَّحْفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ كَأَنَّهُ أَصْحَفُ أَي جُمِعَتْ فِيهِ  
الصَّحْفُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا وَالْمُصَحَّفُ  
وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَرُوي الْخَطَأَ عَلَى قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِاشْتِبَاهِ  
الْحُرُوفِ. وَقَالَ: صَفَحْتَ وَرَقَ الْمُصْحَفُ: عَرَضْتَهَا وَاحِدَةً  
وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ صَفَحْتَ الْقَوْمَ وَتَصَفَّحْتَ الْأَمْرَ نَظَرْتَ فِيهِ.  
صاحب العين: الْوَرَقُ: صَحَائِفُ الْمُصْحَفِ وَنَحْوَهُ وَاحِدَتُهُ  
وَرَقَةٌ وَالْوَرَّاقُ مُعَانِي كِتَابَتِهَا وَحِرْفَتُهُ الْوِرَاقَةُ وَالْفُنْدَاقُ:  
صَحِيفَةُ الْحِسَابِ وَالْكَرَارِيسُ مِنَ الْكُتُبِ وَاحِدَتُهَا كُرَّاسَةٌ:  
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَكْرُرِهَا أَي انْضِمَامِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ.  
الأصمعي: الْإِضْبَارَةُ: الْحَزْمَةُ مِنَ الصَّحْفِ وَقَدْ صَبَّرْتُ  
الْكَتُبَ وَغَيْرَهَا جَمَعْتُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: السِّفْرُ: الْكِتَابُ وَجَمْعُهُ  
أَسْفَارٌ وَالذِّيَّانُ مَجْمَعُ الصَّحْفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ  
مَعْرَبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. الْكَسَائِيُّ: الْفَتْحُ  
لِغَةِ مَوْلِدَةٍ وَقَدْ حَكَاهَا سَيْبُوهُ قَالَ: وَإِنَّمَا صَحَّتْ فِي دِيَّوَانِ  
وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ وَلَمْ تَعْتَلْ كَمَا اعْتَلَّتْ فِي سَيِّدٍ لِأَنَّ الْيَاءَ  
فِي دِيَّوَانٍ غَيْرَ لَازِمَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنْتَ وَالذَّلِيلُ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَوَّوِينِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فِعَالٌ وَأَنَّكَ إِنَّمَا  
أَبْدَلْتَ الْوَاوِ يَاءً بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَمَنْ قَالَ دَيَّوَانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ  
بِمَنْزِلَةِ بَيْطَارٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: السَّجَّيلُ: الْكِتَابُ: فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ

وهو سِكِلُّ أي ثلاثة حُتوم. قال سيبويه: والجمع سِجَلَات  
ولم يُكَسَّر وهذا أحد ما جُعِلت فيه التاء عوضاً من  
التكسير. صاحب العين: الصَّكُّ الكتاب. سيبويه: وجمعه  
أَصْكُ وَصُكُوكُ وَصِكاك. صاحب العين: وَالْوَصِيرَةَ: الصَّكُّ:  
فَارِسِي مَعْرَب. ابن دريد: الترس: الكتاب والجمع  
طُرُوس وَأَطْرَاس وَقيل الترس الصَّحِيفَةُ بعينها وقيل  
الترس الصَّحِيفَةُ الَّتِي تُحْمِي مَا فِيهَا ثم كتب والفعل  
النَّطْرِيس. ابن دريد: الطامور والطومار: الصَّحِيفَةُ قال  
وليس بعربي وقد اعتد سيبويه الطومار عربياً. سيبويه:  
هو القِرطاس والقُرطاس. ابن جني: وهو القَرطَس.  
صاحب العين: المَهْرَقُ الصَّحِيفَةُ البيضاء. ابن السكيت:  
هو ثوب جديد أبيض يُسْقَى الصمغ وَيُصَقَل ثم يُكْتَب فيه  
وهو بالفارسية مُهْرَه وَقيل مُهْرَكِرْد لأن الخرزة الَّتِي  
يُصَقَل بِهَا يُقَال لَهَا ذَلِكَ.

#### الاستماع

قال أبو علي: قال أبو زيد أذنت له استمعت. أبو عُبيد:  
أَرْعَيْتَهُ سَمَعِي: إِذَا أَنْصَتَ لَهُ. صاحب العين: انْظُرْنِي يَا  
فُلَانٍ: أَي اسْمَعْ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا  
انْظُرْنَا" أبو عُبيد: اسْتَأْتَيْتَ: اسْتَمَعْتَ وَقَالَ أَصَاحُ اسْتَمَع.  
صاحب العين: رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرْعَنَ: أَصَغَى رَاضِياً بِقَوْلِهِ. أبو  
عُبيد: صَعَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَعُوءاً وَصُعُوءاً وَصَغَى مَقْصُور  
وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي: إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ. الكسائي: صَعَوْتُ  
إِلَيْهِ وَصَعَيْتُ. أبو زيد: صَغَى إِلَيْهِ سَمَعِي يَصْغُو صَغًى قَالَ  
وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمَعِي أَمَلْتَهُ وَمِنْهُ أَصْغَيْتُ الْإِنَاءَ إِذَا حَرَفْتَهُ  
عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمَعَ مَا فِيهِ.

#### الحفظ

ابن السكيت: حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظاً وَتَحَفَّظْتَهُ وَرَجَلُ  
قُفْلَةٍ: حَافِظٌ. أبو عُبيد: وَعَيْتُ الشَّيْءَ: حَفِظْتَهُ وَأَوْعَيْتُ  
المتاع في الوعاء وأما غيره فحكى في الحفظ وَعَيْتَهُ  
وَأَوْعَيْتَهُ.

باب الملاهي والغناء

غير واحد: الغناء من الصوت ممدود. قال الفارسي:  
سمعت أبا إسحاق ينشد:

عجبت لها أئى يكون  
غناؤها  
فصباحاً ولم تفغر  
بمنطقها فما

وقالوا غنَّته بكذا وتغنَّيت أنا. أبو عُيَيْد: تغنَّيت أُنْغِيَةَ قال غيره فأما قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا" فقد اختلف في تأويله فقال سفيان بن عُيَيْنة إنه من الاستغناء وُدُّر ذلك لأبي عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئاً قال حدثنا عبيد بن عمير الليثي أنه كانت لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم معرَّقة إذا قرأ ضرب بها فيبكي ويبكي. قال أبو طال ذهب أبو عاصم إلى أن التَّغْنِيَّ بالقرآن مدُّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان إلى الاستغناء أنه يُسْتَعْنَى به عن كل دواء والتَّغْنِيَّ يقال في الشَّعر وفي المال فمن الشَّعر قول حسان بن ثابت:

تغنَّ بالشَّعر إما كنت  
قائله  
غن الغناء لهذا  
الشَّعر مضمراً

المضمار ههنا مثلُ لأن المضمار للخيل لإصلاحها وتغريُّها ورياضتها حتى تستوي فشبهه إصلاح الغناء لوزن الشَّعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التَّغْنِيَّ من المال:

كم من غني رأيت  
الفقر أدركه  
ومن فقير تغنى  
بعد إقلال

صاحب العين: اللحن: من الأصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحانٌ ولُحُونٌ ولَحَنٌ في قراءته: طرَّب فيها بالحن وقال بعض المتفلسفين المهرة باللحن وأراه المَوْصِلِيَّ أنه قال الإيقاع: حركات متساوية الأدوار لها عَوْدَات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة إلى نغمة أشد وأحط والطبقة: حدُّ مختار للصوت ينبغي أن توضع الألحان فيما شاكلها من الأشعار فمنها ما يبكي ويُرَّقُّ وهو لما كان من الشَّعر في الغزل والتَّشويق إلى الوطن والبكاء على الشَّباب والمرائي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشَّراب وذكُر النَّدماء والمجالس والصُّبوح والدَّساكِر ومنها ما يشوِّق وترتاح له النَّفس مثل صفة الأشجار والزهر والمنتزهات والصيد ومنها ما يسر ويفرِّح ويحث على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة المُلْك ومنها ما يشجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والأسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء. قال أبو العباس: ويقال إن الغناء إنما سمي غناءً لأنه يستغني به صاحبه عن كثير من الأحاديث ويفر إليه منها ويؤثره عليها وُفِرَق بينه وبين الغنى من المال بأن هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناءً من جهة أنه يغني عن كثير من الأحاديث تسميتهم العسل السَّلوى قال الفارسي لأنه يسلي عن غيره من الطعام مما يُعالج بطيخ ولتُّ وتركيب وبذلك ردُّ على أبي إسحاق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله:

وقاسمها بالله جهداً  
لأنتم  
ألد من السَّلوى إذا  
ما تشورها

فقال غلط خالد حين سمى العسل سلوى وإنما السَّلوى طائر فنصره أبو علي بما ذكرت لك. قال أبو طالب:  
وللألحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشَّعر فمن  
الشَّعراء المُفْتَضِح كالسَّارق للقصيدة والبيت كله ومنهم



دون ذلك كالسَّارِق للكلمتين والثلاث والسَّارِق للمعنى  
ويكسوه كلاماً آخر وكذلك المغنَّون فمنهم السَّارِق  
المفتضح الذي يسرق اللحن كما هو وينقله إلى شعر آخر  
كفعل الطنبوريين في زماننا هذا وغيرهم من مقاربي  
أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفة له  
أو صيحة منه أو ردةٍ أو نشيدٍ ومنهم من تخفى سرقة  
مثل من يسرق تأليف لحن في الثَّقِيل الأول وينقله إلى  
إيقاع آخر إما ثاني ثَقِيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجيء  
إلى ثلاثة أصوات أو أربعة في الثَّقِيل الأول على إصبع  
واحدة فيسرق جزءاً من هذا وجزءاً من هذا وصيحةً من  
هذا وردةً من هذا فيصوغ صوتاً من أصوات ويكون في  
ذلك مثل من ينظم عقداً من جوهر ليس منه غير حسن  
التأليف والتَّظْم وهذا هو الذي يسمى المَوْشِي فأما  
الخليل فقال الأصوات التي تصاغ منها الألحان ثلاثة: فمنها  
الأجش: وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه  
غَلْظٌ ومُحَّةٌ فيتبع بشدٍ وموضوع على ذلك الصوت بعينه  
يقال له الوَشِي ثم يُعاد ذلك الصوت بعينه ثم يُتبع بوشي  
مثل الأول فهي صاعِثَةٌ فهذا الصوت الأجش والاسم  
الجَشَش والجَشَّة وقيل الجَشَش والجَشَّة شدة الصوت  
ومنه رعد أجشٍ وقد تقدم. أبو علي: المطرب ينشج  
نشيجاً: إذا فصل بين الصوتين ومد. صاحب العين: صوت  
مُجَسَّد: مرقوم على محنة ونغمات. أبو عُبيد: تهكمت:  
تغنيت وهكمتُ غيري عَنَيْتُهُ والمُمَرَّق من الغناء الذي تُعَنِّيهِ  
السَّقَلَة والإماء والمُعَنِّي المُمَرَّق. صاحب العين: رجل  
لَعَاة: يتكلف الألحان من غير صواب. ابن دريد: طَرَّب:  
تغنَّى.

### أسماء الصنج والعود

ابن السكيت: الصنج فارسي مُعَرَّب وبه سمي أعشى بني قيس صَنَاجَة العرب  
لجودة شعره. صاحب العين: الكِرَان: الصَّنَج والكِرِينَة: الصَّارِبَة للصنج والعود فأما أبو  
عُبَيْد فقال الكِرِينَة المغنية والكِرَان العود. ابن دريد: وجمعه أَكِرِينَة. أبو عُبيد: وهو  
المُزْهَر. الأصمعي: ويسمى أيضاً البَرِيْط وأنشد:

وَبَرَبَطْنَا مُعْمَلٌ      فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَرَى  
دَائِبٌ                      بِهَا

ثعلب: وهو المُوْتَرُ وأنشد:

بمُوْتَرٍ تَاتَلُهُ إِنْهَامُنَا

ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر: العَرْطَبَةُ والعَرْطَبَةُ ويقال لأوتاره المَحَابِضُ، الواحد مَحْبِضٌ وهي الشَّرْعُ الواحد شِرْعَةٌ. فأما أبو علي فخص بالمحابض أوتار قسيِّ الدَّسَاتِينِ. وأما أبو عُيَيْدٍ فخص بالشَّرْعِ أوتار القسيِّ المرمي عنها. فأما قول ابن هُوْمَةَ:

كما لعبتُ قَيْنَهُ  
بالشَّرَاعِ  
لأسوارها علَّ منها  
اصطبأحا

فإن الشَّرَاعَ جمع شرعةٍ وشرعٌ ثم جمع شرعاً ويكون جمع شرعةٍ ومن أوتار العود الزَّيْرُ والذي يليه المَثْنَى ومنهم من يسميه الثَّانِي والمَثَلْتُ ومنهم من يسميه التَّيْمَ. صاحب العين: البَمُّ يدعى الأَبْحُ لِغَلْظِ صَوْتِهِ وَعُودُ أَبْحٍ غَلِيظُ الصَّوْتِ وَحَنَانُ مُطَرِبٍ مِنَ الحَنِينِ وهو الطَّرِبُ ويقال للتي تسميها الفرس الدَّسَاتِينِ العَتَبُ. قال الأعشى:

ثنى الكفَّ على  
ذي عَتَبٍ  
يصل الصوتَ بذي  
زيرٍ أْبَحٍ

فأما قول الهذلي:

إذا سَوَّتِ الزَّيْرِينَ  
والمثلث الذي  
رأيتَ لِيْمَانَهَا على البَمِّ  
سرعةً  
يُرى دون بيتِ البَمِّ  
والبَمُّ يُضْرَبُ  
وتحسبُ يُسْرَاهَا على  
العَتَبِ تَحْسَبُ

فإنه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة. ابن دريد: المعازف: الملاهي وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعزف: اختلاط الأصوات في لهو وطرب. أبو عُيَيْدٍ: الكِنَارَاتُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فيقال إنها العيدان ويقال هي الدَّفُوفُ ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "إن الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويُبْطِلَ له اللعب والزَّفَنَ والزَّمَارَاتِ والمزاهر والكِنَارَاتِ" ابن دريد: الوَنْجُ: المعزفة أو العود فارسي معرب. صاحب العين: بظٌ يُبْظُ بظاً وهو تحريك الصَّارِبِ أوتاره ليهيئها وقد يقال بالصَّادِ في لغة والأول أحسن. غيره: الوَعْسُ: شجر يُعْمَلُ منه العيدان التي يُضْرَبُ بها. وقال: عودٌ هَزَجٌ: مُتْقَارِبُ الصَّرْبِ والطَّرْقِ: ضرب من أصوات العود.

ومن أسماء الطنبور

ابن السكيت: هو الطُّنْبُورُ والطَّنْبَارُ وليست في رواية ابن الأنباري ولكنها في رواية أبي سعيد في باب فَعْلَالٍ وفُعْلُولٍ في آخر الباب بعد ذكر العِنْقَادِ والعِنْقُودِ وهي عربية وأنشد الأصمعي قول ذي الرِّمَّةِ يصف قَفْرًا:

يُضحى به الأرقش  
الجَوْنُ القَرَى عَرِدَا  
من الطنابير يزهى  
صوته ثمل  
كأنه زجل الأوتار  
مخطوم  
في لحنه عن لغات  
العرب تعجيم  
ويقال للطنبور أيضاً الدرّيج والدرّيج حكاهما الفارسي  
وقال: هما علي مثال بطيخ وجميز. ابن دريد: الدرّيج:  
شيء يضرب ذو أوتار كالطنبور ويسمى أيضاً الون. غيره:  
الطنطنة: صوت الطنبور وضرب العود ذي الأوتار وقد  
تستعمل في الدُّباب. الرّجّاجي: القتين من أسماء طنبور  
الحبشة.

### المزامير

يقال المِزمار والمِزْمَر والرّمارة، قال الشّاعر:

قد طربنا وحتت الرّمارة

وقال: رَمَرَ يَزْمُرُ زَمْراً وَزَمِيراً وَزَمَرَاناً. ابن دريد: المِزْمَار والرّمارة ورجل  
رَمَار وامرأة زامرة. ابن السكيت: رجل زامر وزمار وأنكر بعضهم زامراً. أبو عبيد:  
القَصَاب: المزامير واحدها قَصَابَةٌ وأنشد:

وشاهدنا الجُلَّ والياسمي  
نُ والمُسمِعاتُ  
بِقَصَابِها

والقَصَاب الرّمَار وأنشد:

في جوفه وحي كوحى القَصَاب

والرّمخرة: الرّمارة. صاحب العين: الرّمخَر: المِزْمَار الكبير الأسود والرّمانة: الرّمارة.  
غيره: ومن أسمائه الثّاي قال الشّاعر:

ویراعُ وصوتُ دفّ ونايٌ ومِزهرُ

ومن أسمائه العِيران، قال الشّاعر:

وعِيران كأنه بيدقُ الشّطّ  
رنجٍ يفتنُّ به قالُ  
وقيلُ

يفتنُّ يأخذ في فنون منه وهي الصّروب ومن أسمائه المُستَق ويقال له مُستَق  
سبب من أي يؤخذ باليد وهو معرب كأن أصله مُستَه. قال الأعشى: ومُستَق سبب من  
وَوْتًا وَبَرَبَطًا = يجاوبه صنج إذا ما ترنما ومن أسمائه اليراع وهو المعمول من قصب  
قال الشّاعر يصف سحاباً:

وإن حركته الريح  
أسبل صوبه  
وحق كما حق  
اليراع المثقب

وقد يسمى الكعب من القصب قبل التثقيب والرّمر فيه يراعاً. قال أبو علي: وإياه  
عني أبو ذؤيب بقوله:

أرقتُ لذكره من  
غير توبٍ  
كما يهتاج مؤثبي  
ثقيبُ

سَيِّئٌ مِنْ يِرَاعَتِهِ      أَتَى مَدَّهُ صُحْرٌ  
نَفَاهُ      وَلَوْبٌ

ويروى مَوْشِيٌّ قَشِيْبٌ فَتَقِيْبٌ مَثْقُوْبٌ أَي مَثْقَبٌ لِلزَّمْرِ فِيهِ وَقَشِيْبٌ جَدِيْدٌ وَسَيِّئٌ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ وَالْيِرَاعَةُ هَهُنَا عِنْدَهُ عَامَةُ الْقَصْبَةِ وَقِيْلَ الْيِرَاعَةُ الْقَصْبَاءُ وَلِهَذَا قَالَتْ  
الخنساء:

تُرَجِّعُ فِي أَنْبُوبِ غَابٍ مُتَقَبِّ

صاحب العين: قَصْبَةُ مُهْضَمَةٌ وَمَهْضُومَةٌ لِلَّتِي يُزْمَرُ فِيهَا وَالْهَاضِمُ مَا كَانَتْ فِيهِ رِخَاوَةٌ هَضَمْتُهُ فَانْهَضَمَ وَقَالَ: نَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْيِرَاعَةِ وَغَيْرِهِ صَوْتٌ بِهِ وَمِنْهُ التَّفْخُ فِي الصُّورِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ" وَالشِّيَاعُ: صَوْتُ يِرَاعٍ يَزْمُرُ فِيهِ الرَّاعِي وَقَدْ شَيَّعَ فِي الْيِرَاعِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ الرَّبِيْقُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى      لِأَصْوَاتِهَا فِي مَنْزِلِ  
كَانَمَا      الْقَوْمِ رَبَّتْ

ومِنْ أَسْمَائِهِ الْهُبُوقَةُ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ بَعِيْرًا:

وَرَجَّعَ فِي حَيَزُومِهِ      رُغَاءً مِنَ الْأَحْشَاءِ  
غَيْرَ بَاغِمٍ      جُوفًا هَنَابِقُهُ

غَيْرُهُ: الْهَيْرَعَةُ: الْقَصْبَةُ الَّتِي يَزْمَرُ فِيهَا الرَّاعِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَهْكَهَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ، وَأَنْشَدَ:

يَا حَبَّذَا كَهْكَهَةُ الْعَوَانِي

وَقَالَ الْبُوقُ: شَبِيهُ مِثْقَابٍ يَنْفَخُ فِيهِ الطَّحَانُ وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ إِنَّمَا هُوَ بُوقٌ مُتَلَّ بِهِ وَمِنْ الْمَلَاهِي الطَّبَلُ يُقَالُ: طَبَّلَ وَأَطْبَالَ وَطَبُولٌ، حَكَاهُمَا ابْنُ دَرِيْدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّبَالُ: صَاحِبُ الطَّبَلِ وَجِرْقَتُهُ الطَّبَالَةُ وَقَدْ طَبَّلَ يَطْبُلُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْكَبْرُ وَالْكُوبَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرِاءِ وَكُلِّ مُسْكِرٍ" وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْكَبْرِ:

وَإِذَا حَنَّتْ      هَرُّ تَسْمُو بِصُونِهِ  
الْمَزَامِيرَ وَالْمِرْ      الْأُوتَارُ  
وَتَعْنَى الشَّادِي      جَاوِبَتْهَا الدَّفُوفُ  
الْمُعَرِّدَ لَمَّا      وَالْأَكْبَارُ

وَيُقَالُ هُوَ الدَّفُّ وَالدَّفُّ وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ وَالدَّفَّافُ صَاحِبُهَا وَالْمُدَفِّفُ صَانِعُهَا وَالْمُدَفِّدُ ضَارِبُهَا وَالدَّفْدَقَةُ اسْتِعْجَالُ صَرْبِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّفَّاطَةُ: الدَّفُّ. ابْنُ دَرِيْدٍ:

الصَّفَّاطُ: اللَّعَابُ بِالْدَّفِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَلْسُ

وَالْتِفْلِيسُ: الصَّرْبُ بِالْدَّفِّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّرْدَابُ: صَوْتُ الطَّبَلِ. غَيْرُهُ: الدَّفُّ يُكْرِكِرُ وَيَقْهَقُهُ وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِهِ.

أَسْمَاءُ عَامَةُ اللَّهْوِ وَالْمَلَاهِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: لَهْوٌ لَهْوًا. أَبُو عُبَيْدَةَ: بَيْنَهُمُ الْهَيْةُ. ابْنُ دَرِيْدٍ: وَالْهَوَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّهْوُ: مَا يَشْغَلُكَ مِنْ هَوَى وَطَرِبٍ وَنَحْوِهِمَا، لَهَا لَهْوًا وَالتَّهَى وَالْهَاهُ الْأَمْرُ وَتَلَاهَى بِهِ وَالْمَلَاهِي آلَاتُ اللَّهْوِ. السِّيْرَافِي: التَّلْهِيَةُ: الْحَدِيثُ يُلْهَى بِهِ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيَّبُوهُ. ابْنُ

دريد: السَّامِدُ: اللاهِي، سَمِدٌ يَسْمُدُ شُمُوداً وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُيَيْدٍ: الدَّدُ: اللُّهُو وهو الدِّدَا والدَّدَن والدَّيْبُون من اللُّهُو أيضاً وَقَالَ هُنَا اللُّهُو وَأُنشِدُ:

### وحديث الرِّكْب يوم هُنَا

والذِي لا يَلَهُو. غيرُ واحد: عَرَفْتُ نَفْسِي عن اللُّهُو تعزف عزفاً: تركته وعزفتها أعزفها ورجل عازف وعزوف. أبو عُيَيْدٍ: رجل عِنْزَهْوَة وعِرْهَاءة: كلاهما العازف عن اللهُو. ابن دريد: رجل عِرْهَيَّْ وعِرْهَاءة ورجل عَزِهْهُ لا يقرب النساء ولا يتحدث إليهن. وحكى الفارسي عِنْزَهْوُ وذهب إلى أنه إِنْفَعَلَ إنزهُو من الرُّهُو كأنه مكبر نفسه عنها وحكى ابن جنى عِرْهَاء بالمد وعِرْهَيْ كِبَكِر. أبو علي: وعليه قالوا عِرْهَيْ. صاحب العين: رجل أَلَوْد: لا يميل إلى غزل.

### باب الرِّقْص

ابن دريد: الرِّقْن: شبيه بالرقص، رَقَن يَرْقِن رَقْناً.

### اللعب

اللعب: ضد الجِد، لعب يلعب لعباً ولعباً تلعباً على القياس وتلعباً حكاه سيبويه وهي صيغة تدل على التكثر كما أن فَعَلْتُ كذَلِكَ وتَلَايَب وهو لاعب على المضارعة عن سيبويه ولا يُعْتَدُّ به لغةً وإنما ذكرته لأعلم أنه مُطَرِد في كل ما كان ثانيه حرف من حروف الحلق وقد تقدم تعليقه في نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتلعب والعباءة وتلعب وتلعباً وقد لا عبته مُلَاعِبَةً ولعباً وجارية لعب: حَسَنَةُ الدَّل والجمع لعائب والألعبان اللُّعَاب مَثَل به سيبويه وفسره السُّبْرَافِي والمَلْعَبَةُ: تَوْبٌ لا كَمَّ له يلعب به الصبي واللُّعَاب الذي جَزَقْتُهُ اللعب، واللعب تماثيل من عاج وبينهم ألعوبة من اللُّعْب واللعبة ما يُلعب به كالسُّطْرَنْج ونحوه ولعبت الرِّيح بالمنزل دَرَسْتَهُ وملاعب الرِّيح مَدَارِجُهَا وتركته في ملاعب الجن: أي حيث لا يُدْرَى أين هو وملاعب الأسنة: عامر بن مالك. صاحب العين: عَرَفَ يعزف عزفاً وقد تقدم أن العزف اللهُو. أبو عُيَيْدٍ: المُقْلَس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المِضْر وأنشد:

### كما غنَّى المُقْلَس بطريقاً بأسوار

والمِقْلَاة والقُلَّة: عودان يلعب بهما الصَّبِيَّان فالعود الذي يُضْرَب به هو المِقْلَاة والقُلَّة خفيفة: الخشبة الصغيرة التي تنصب ويقال لها أيضاً المِقْلَاء والقَال وأنشد:

كَانَ تَرَوْ فِرَاحِ الهَامِ      تَرَوْ القُلَاتِ رَهَاها  
بَيْنَهُم      قال قَالِينَا

وقد قَلَوْتُ. صاحب العين: القَلَوُ: رميك ولعبك بالقُلَّة وذلك أن ترمي بها في الجو ثم تضربها بمقلاء في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمر القلة ماضية وإذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الأرض فتضرب أحد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمقلاء فتضربها في الهواء فتستمر ماضية فذلك القَلَوُ. سيبويه: وجمع القلة قُلُون والكسر أعلى. أبو زيد: المِطْطَةُ والمِطْحَةُ: خشبة عريضة

يُدْفَقُ أَحَدُ رَأْسِيهَا يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ نَحْوَ الْقَلَّةِ وَالطَّلْتِ  
ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِبَيْدِكَ حَتَّى تَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَقَدْ طَنَّتُهُ  
أَطْنَتْهُ وَالْمَقْتَةُ: حُشِيَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَيَّ قَدْرُ فُرْصٍ يَلْعَبُ  
بِهَا الصَّبِيَّانِ تَشْبَهُ الْحَرَّارَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْنَتْهَا  
وَأَفْتَنْتَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَمَصَ الْغَلَامُ حَمَصًا: تَرَجَّحَ  
عَلَى الْأَرْجُوحةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْجِحَهُ أَحَدٌ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
وَالْبَوَّصَاءُ: لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ يَأْخُذُونَ عَوْدًا فِي رَأْسِهِ  
نَارَ فَيْدِيرُونَهُ عَلَى رُؤْسِهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجُمَّاحُ: تَمْرَةٌ تُجْعَلُ  
عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجُمَّاحُ:  
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الطِّينِ أَوْ مِنَ التَّمْرِ وَالرَّمَادِ فَيُصَلَّبُ  
وَتَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعْرَاضِ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ وَأَنْشَدَ:  
أَصَابَتْ حَبَّةَ  
الْقَلْبِ  
وَلَمْ تُخْطِئْ بِجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجعل على رأسه طين كالْبُنْدُوقَةِ يرمي به الصَّبِيَّانِ البندقة. ابن دريد:  
الْمِنْجَارُ: لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَلْعَبُونَ بِهَا وَقَالَ تَجَامَحَ الصَّبِيَّانِ رَمَوْا كَعْبًا بِكَعْبٍ حَتَّى يُزِيلَهُ  
عَنْ مَوْضِعِهِ وَقَالَ: جَمَحَ الصَّبِيَّانِ بِالْكَعَابِ وَجَمَحُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَنْجَمَخَ الْكَعْبُ:  
انْتَصَبَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَبَخُوا بِكَعَابِهِمْ: رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهُمْ يَخْرُجُ فَائِزًا وَالْجَبْخُ  
صَوْتُ الْكَعَابِ وَالْقِدَاحِ إِذَا أَجْلَتْهَا. وَالْإِخْطَارُ: الْإِحْرَازُ فِي لَعِبِ الْجُوزِ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
تَخَاسَى الرَّجُلَانِ: لَعِبَا بِالرُّوْجِ وَالْقَرْدِ وَخَسَا: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ وَالْخَسَا الْقَرْدُ  
وَهِيَ الْمَخَاسِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّدَقُ: الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ وَقَالَ أَرْطَبُ الْغَلَامِ  
الْكَعْبُ: أَنْبَتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْأَنْبُوتَةُ: لَعِبَةٌ يَحْفَرُ الصَّبِيَّانُ حَفِيرًا وَيَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئًا فَمَنْ  
اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ. غَيْرُهُ: الدَّعْلَجَةُ: لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا لِلحَيْثَةِ وَالذَّهَابِ  
وَأَنْشَدَ:

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ  
تَسْتَحُ بَيْنَنَا  
يَاكُلَنَّ دَعْلَجَةً  
وَيَسْبَعُ مَنْ عَفَا

دَعْلَجَةٌ تَذْهَبُ وَتَحْيَى يَعْنِي الْكِلَابُ وَذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ فَقَالَ: وَيَسْبَعُ مَنْ يَغْفُونَا: أَيُّ  
يَأْتِنَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقِيَالُ: لَعِبَةٌ الصَّبِيَّانِ بِالرُّبَابِ وَأَنْشَدَ: كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ  
ابْنُ دَرِيدٍ: الْبُقَيْرِيُّ: لَعِبَةٌ لَهُمْ يَقْرُونَ الْأَرْضَ وَيَخْبِئُونَ فِيهَا حَبِيئًا وَهُوَ التَّبْقِيرُ وَالْمُبْقِرُ  
وَالْبَقَارُ: تَرَابٌ يُجْمَعُ قُمْرًا قُمْرًا وَهِيَ لَعِبَةٌ أَيْضًا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَمِثْلُهُ الْبَرْحِيَّةُ وَالْحَجَّورَةُ:  
لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ يَخْطُونَ خَطًّا مُسْتَدِيرًا وَيَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ الصَّبِيَّانُ  
لِيَأْخُذُوهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطِّينُ وَالطِّينُ: لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ يَخْطُونَهَا مُسْتَدِيرَةً  
كَالرَّحَى. أَبُو زَيْدٍ: الْحَوَالِسُ: لَعِبَةٌ لَهُمْ بِالْحَصَى وَأَنْشَدَ:

فَأَسْلَمَنِي حِلْمِي فِيئُ  
كَانَنِي  
أَخُو حَرَقٍ يُلْهِمِي  
ضَرْبُ الْحَوَالِسِ

ابْنُ دَرِيدٍ: الْحُدْرُوفُ: طِينٌ يُعْجَنُ وَيُعْمَلُ شَبِيهًا بِالسُّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْحُدْرُوفُ: عَوْيْدٌ مَشْقُوقٌ يُقْرَضُ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُسَدُّ بِخَيْطٍ وَبُيُودٌ فَيُسْمَعُ لَهُ  
حَنِينٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْحَرَّارَةَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَدْبَدْبِيُّ: لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا النَّبِيطُ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْكِرَّةُ: مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا وَكُلُّ مَا أَدْرَتْ مِنْ شَيْءٍ كِرَّةٌ وَقَدْ كَرَوْتُ  
بِهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَالْمِجَارُ: الصَّوْلُجَانُ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ الْكِرَّةُ. مَقَطْتُ الْكِرَّةَ مَقَطًا

ضربت بها الأرض ثم أخذتها. ابن دريد: الذِّكْر: لعبة يُلعب بها كلعب الزَّنج والحَبَش،  
والمِهْرَم: لعبة للصبيان مثل الدَّسْتَبِيد وَعَظْمٌ وَصَّاح: لعبة لصبيان الأعراب يطرحون  
بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغرونه فيقولون:

عُظْمٌ وَصَّاحٌ  
صَحَنَ اللَّيْلَةَ  
لا تَصِحَنَّ بَعْدَهَا  
من لَيْلَةٍ

والذِّكْرِيَّة: لعبة يلعب بها الصِّبْيَان وقيل هي لعبة للحبش،  
وَقَلْوَيْع: لعبة للصبيان، والطَّرِيْدَة: لعبة يقال لها المَسَّة  
والماسة. أبو عُبَيْد: المِخْرَاق: منديل أو نحوه يُلوى  
فيضرب به أو يُلف فيُفزع به وهو لقب يُلقب به الصِّبْيَان  
وأنشد أبو علي:

أرقت له ذات  
العشاء كأنه  
مخاريقٌ يدعى  
وسطهنَّ خريجٌ

خريج: لعبة، وقال سيبويه: خراج: لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الأربعة  
عزعار وهي لعبة أيضاً. قال أبو علي: ولا نظير لها إلا قزقار وأنشد سيبويه:

قالت له ريح الصبا قزقار

أي قزقر بالرعد للسحاب. غيره: وهي الخراج والتخريج  
والجناباء والجنابي لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كل واحد  
من الآخر، والههباب: لعبة لصبيان العراق والكريج: الذي  
يلعب به فارسي معرب. ابن دريد: الهباط: القط اللعاب  
ويقال للعب الدف والصنج الصفاطة لحديث بعض

التابعين: "فأين صفاطتكم" أي لعبتكم. ابن جني:

الشطرنج: من اللعب فارسي مُعَرَّب وقد كان قياسه إذا  
عُرب كسر الشين ليكون كجردخل. صاحب العين: الرخ:

من أداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من  
قطعه والكوبة: الشطرنجة وقد تقدّم أنها الطبل والنرد:  
شيء يلعب به فارسي مُعَرَّب وهو النردشير والكوبة عند

بعضهم. وقال إبراهيم: تجاحف الفتیان الكرة بينهم

بالصَّوَالِجَة: تدافعوها أخذاً. صاحب العين: السخر: شيء  
يلعب به الصِّبْيَان إذا مُد من جانب خرج على لون وإذا مُد  
من جانب آخر خرج على لون آخر مُخالف وهي السخارة  
وكل ما أشبهه سخارة.

المزاح والفكاهة

صاحب العين: المَرْح: نَقِيضُ الجِدِّ، مَرْحٌ يَمْرَحُ مَرْحًا  
وَمُزَاحًا وَمَا رَحُّهُ مُمَارَحَةٌ وَمِزَاحًا وَالاسْمُ المُّزَاحُ  
والمُّزَاحَةُ. سيبويه: مزح مُزَاحًا كَسَكَّتْ سُكَاتًا. ابن دريد:  
مَزَّةٌ مَزَّهَا كَمَزَحَ. صاحب العين: المُّدَاعِبَةُ: المُّضَاحِكَةُ،  
دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْبًا وَدَاعَبَهُ وَالاسْمُ الدُّعَابَةُ وَتَدَاعَبَ القَوْمُ  
دَاعِبٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ يُسْتَمَلَحُ  
والمِلْحَةُ والمُلْحَةُ: الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ وَالجَمْعُ مُلِحٌ، وَأَمْلَحَ:  
جَاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ، وَالفَاكِيهِ: المَمْرَاحُ وَالتَّفَاكُهُ: التَّمَارُحُ،  
وَفَكَهْتُ القَوْمَ بِمُلِحِ الكَلَامِ، وَالاسْمُ الفَكِيهَةُ وَالفُكَاهَةُ  
والمصدر الفُكَاهَةُ. أبو حاتم: الهَزَلُ: نَقِيضُ الجِدِّ. أبو زيد:  
هَزَلَ يَهْزِلُ هَزَلًا وَهَارَ لَنِي وَرَجُلٌ هَزِيلٌ: كَثِيرُ الهِزْلِ،  
وَالهُزَالَةُ: الفُكَاهَةُ. صاحب العين: بَطَلٌ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَةٌ:  
هَزَلٌ. أبو حاتم: أَبْطَلُ وَالاسْمُ البُطْلُ وَالبَاطِلُ.

### الميسر والأزلام

أبو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَائِهَا القِدْحُ وَالجَمْعُ أَقْدَاحٌ. سيبويه: وَقِدَاحٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ السُّهْمُ  
وَالجَمْعُ أَسْهُمٌ وَبِسْهُامٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَسْمَاءُ القِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَفْتَسِمُونَ بِهَا القِدَّ وَالتَّوَامَ  
وَالرَّقِيبَ وَالجَلْسَ وَالتَّافِسَ وَالمُصَفِّحَ وَالمُعَلَى فَهَذِهِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا أَنْصِبَاءٌ وَهِيَ  
سَبْعَةٌ. ابن دريد: المُّصَفِّحُ: هُوَ الصَّرِيبُ وَالمُسَيْلُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالسُّهَامُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ  
لَهَا السَّفِيحُ وَالمَنِيحُ وَالمَوْعِدُ. ابن دريد: الرَّقِيبُ لَا نَصِيبَ لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ  
الأَعْرَابَ عَنِ أَسْمَاءِ القِدَاحِ فَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْهَا غَيْرَ المَنِيحِ وَلَمْ يَعْرِفُوا كَيْفَ يَفْعَلُونَ فِي  
المَيْسَرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانُوا يَجْعَلُونَ الجُزُورَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهَا.  
الأصمعي: الأَيْسَارُ، وَاحِدُهُم يَسْرُ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ وَاليَاسِرُونَ الَّذِينَ يَلُونَ قِسْمَةَ  
الجُزُورِ وَأَنْشَدَ:

### والجاعلو القوت على الياسرِ

يعني الجازر وأنشد:

أقول لهم بالشَّعْبِ      أَلَمْ تَيَّأَسُوا أَتِي ابْنُ  
إِذْ يَأْسُرُونَنِي      فَارِسٍ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِي وَقَوْلُهُ: يَأْسُرُونَنِي مِنَ الأَسْرِ  
وَيَيْسِرُونَنِي مِنَ المَيْسَرِ أَي يَجْتَزِرُونَنِي وَيَفْتَسِمُونَنِي.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ رَأَيْتَهُمْ يُدْخِلُونَ اليَاسِرَ فِي مَوْضِعِ  
اليَسْرِ وَاليَسْرِ فِي مَوْضِعِ اليَاسِرِ. صَاحِبُ العَيْنِ: ضَرَبَ  
بِالقِدَاحِ وَالصَّرِيبِ المُوَكَّلَ بِالقِدَاحِ وَالجَمْعُ صُرَبَاءٌ. قَالَ  
سِيبَوِيهِ: الصَّرِيبُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: البَرَمُ  
الَّذِي لَا يَيْسِرُ. سِيبَوِيهِ: الجَمْعُ أِبْرَامٌ، وَلَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمَثْنَى الأَيَادِي: هِيَ الأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ



تَفْضُلُ مِنَ الْجَزُورِ فِي الْمَيْسِرِ عَنِ التُّهَامِ فَكَانَ الرَّجُلُ  
الْجَوَادُ يَشْتَرِيهَا فَيُطْعِمُهَا الْإِبْرَامَ وَقِيلَ مَثْنَى الْأَيْدِي أَنْ  
يَأْخُذُ الْقَسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَالْبَدْءُ: النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِبَاءِ  
الْجَزُورِ وَأَنْشُدْ:

فَمَنْحَتْ بِدَأْتِهَا      وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ  
رَقِيبًا جَانِحًا      بِأَوَارِهَا

قال أبو علي: فأما قوله:

وَهُمْ أَيْسَارُ      أَعْلَتِ الشُّتُوهُ  
لَقَمَانَ إِذَا      أَبْدَاءَ الْجُرِّ

فالأبداء جمع بُدء وهو المَفْصِلُ قَبْلَ التَّجْلِيدِ وَبَعْدَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْحُرْصَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي  
يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِرِذَالِ اللَّهِ. أَبُو عُيَيْدٍ: الرَّبَابَةُ: جَمَاعَةُ السُّهَامِ وَيُقَالُ إِنَّهُ  
الشَّيْءُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ السُّهَامُ، وَأَنْشُدْ:

وَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ      يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى  
الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ      الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

يَصْدَعُ: يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: فَازَ الْقِدْحُ فَوْزًا: خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: الْمُجْمِدُ: هُوَ الَّذِي يَفُوزُ قِدْحَهُ فِي الْمَيْسِرِ وَقِيلَ هُوَ الْبَيْخِيلُ الْمُتَشَدِّدُ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرَهُ وَأَقْمَرَهُ: غَلَبْتَهُ. غَيْرُهُ: بَعُوْتُهُ بَعْوًا: أَصَبْتُ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ،  
وَأَنْشُدْ:

مَا بَالَ سَلْمَى وَمَا مَبْعَاةٌ مِبْشَارِ

مِبْشَارٌ فَرَسِيهِ. أَبُو عُيَيْدٍ: أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ: قَمَرْتُهُ، وَخَرَجَ هُوَ حَرِمًا لَمْ يَقْمُرْ. أَبُو زَيْدٍ:  
وَبُخِطَ خَطٌ فَيَدْخُلُ فِيهِ غُلْمَانٌ وَتَكُونُ عَدْتُهُمْ خَارِجِينَ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْنُو هَؤُلَاءِ مِنَ  
الْخَطِّ وَيَصَافِحُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ فَإِنَّ مَسَّ الدَّاخِلِ الْخَارِجَ فَلَمْ يَضِطِّبْهُ الدَّاخِلُ قِيلَ  
لِلدَّاخِلِ حَرِمٌ وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ الدَّاخِلَ فَإِنْ ضِطِّبَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرَمَ الْخَارِجَ وَالدَّاخِلُ  
أَحْرَمَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قِدْحٌ مُرْلَمٌ وَرَلِيمٌ: إِذَا طَرَّ وَأَجِيدٌ قَدُّهُ وَصَنَّعْتُهُ وَعَصَا مُرْلَمَةٌ  
وَأَنْشُدْ:

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

أَيَّ أَخَذَتْ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّيْتُهَا وَرَجُلٌ مُرْلَمٌ مُخَفَّفُ الْهَيْئَةِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الرَّلْمُ وَالرُّلْمُ:  
الْقِدْحُ يُسْتَفْسَمُ بِهِ وَالْجَمْعُ أَرْلَامٌ، وَالْبَيْجُ: الْقِدَاحُ وَأَنْشُدْ:

قَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ      يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ  
رَبْحًا بَيْجٍ      الْحَيُّ سُمِّرُ

الْأَصْمَعِيُّ: قَرَمْتُ الْقِدْحَ: عَجَمْتُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَوْمٌ مَعَالِيْقُ: تَغْلِقُ الْقِدَاحَ عَلَى أَيْدِيهِمْ:  
أَيَّ يَفُوزُونَ بِهَا، وَاحِدُهُمْ مِعْلَاقٌ، وَقِدْحٌ مِعْلَاقٌ: كَثِيرُ الْفُوزِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوِيرُ: فُوزُ  
الْقِدْحِ، وَأَنْشُدْ:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ      عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعْتُهُ  
نَظَرْتُ حَوِيرَهُ      كَفَّ مُجَمِّدٍ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَرِيسِيُّ مِنَ الْقِدَاحِ: النَّضَارُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَرِبَ مِنَ الْحَمَامِ وَالْحَمَخُ:  
صَوْتُ إِجَالَتِكَ الْقِدَاحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْكِعَابِ وَالسُّجَيْرِ: الْقِدْحُ يَكُونُ فِي الْقِدَاحِ لَيْسَ  
مِنْ شَجَرَتِهَا النَّبِيُّ تَكُونُ مِنْهَا وَالصُّ... تَسْوِيَةُ السُّهَمِينَ فِي الْكَفِّ ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِمَا  
يُقَالُ... وَلَا تَصْنِيَّ وَالْحَلِيْعُ: الْقِدْحُ الْفَائِزُ وَالْحَلِيْعُ الْمُلَازِمُ لِلْقَمَارِ وَالْقَرْنُ: الَّذِي يَلْزَمُ

القياسير ولا يَبْرَحَ الجَزور أو يُطْعَم. الأصمعي: المهاء: عيب أو وأد يكون في القدر،  
وأنشد:

يُقيم مَهَاءَهُنَّ بِأَصْبُعَيْهِ

صاحب العين: القلم: السهم الذي يُجال بين القوم في  
القمار وجمعه أقلام وقدح عُقْلٌ لا حَرَّ فيه وكذلك كل ما لا  
سِمة عليه ولا نصيب له ولا عُزْم عليه وقد تقدم في الإبل.

الخطر والمراهنة

أبو زيد: أخطرتهم من المال ما يرضونه وأخطرتهم لهم: بذلته والاسم الحَظَر والجمع  
أخطار وهم يتخاطرون على الأمر. ابن السكيت: السَّبَق والتَّدَبِ الخطر وأنشد:

ولم أقم على تَدَبٍ يوماً ولي نفسٌ مُخْطِرٌ

ابن دريد: رجل مُنَاجِبٌ: مُخَاطِرٌ على الشيء، والتَّخَبُّ:  
الحَظَر العَظِيم. أبو زيد: الرَّهْنُ: ما وُضِع على الإنسان  
مما ينوب مناب ما أخذت منه وقد رهنته الشيء أرهنه  
رهناً ورهنته عنده وارتهنت منه رهناً وأرهنته الثوب دفعته  
إليه ليرهنه. أبو عبيد: أرهنتهم ولدي: أخطرتهم بهم

خطراً أي جعلتهم رهينة، وأنشد:

عِيدِيَّةٌ أرهنْتُ فيها الدنانيرُ

وأنكرها الأصمعي وقال: أرهنْتُ ههنا بمعنى أسلفْتُ وقَدَّمْتُ وقول ابن همام:

تَجَوُّتُ وَأرهنُّهُمْ

فلما حَشِيْتُ

مالِكا

أظافيرَهُمْ

رواه الأصمعي وأرهنُّهُمْ مالِكا كقولهم قمت وأصكُّ عِينه.  
ابن دريد: رهنُّ ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا  
ومُرْتَهَن ومَرهون أي ماخوذ به. قال أبو علي: رهن ورهن  
هو من الجمع العزيز وفي التنزيل: "وإن كنتم على سفر  
ولم تجدوا كاتباً فرهانٌ مقبوضة" ولا يجوز أن تكون على  
جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر  
رهان على رهن حين طابق الواحد في الوزن وإن كان في  
القراءة الأخرى رهان لأنه ليس كل جمع يُجمع ولم يقل  
أحد أن هذا من جمع الجمع والرَّهَان والمُراهنة:

المخاطرة وقد راهنهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم حَظراً  
بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ فيكون لهم سَبَقاً  
والمُراهنة والرَّهَان المُسَابقة على الخيل ونحوها. صاحب  
العين: قامرت الرَّجُلُ مُقامرة وقماراً: راهنته وهو

الثَّامِر. ابن جنبي: وقَمِيرِك: الذي يُقامِرُك والجمع أقمار.  
أبو علي: وقد قَمَرْتَه أقْمَرَه قَمْرًا. ابن دريد: تَقَمَّرَ الرَّجُلُ:  
غلب من يقامره وقال تخاطر القوم: تراهنوا في الرَّمي  
وقال: أَبَسَل ولده وغيرهم: رهنهم أو عَرَّضهم لهلكة.  
صاحب العين: عَلِقَ الرَّهْنُ عُلُقًا وَعُلُوقًا إذا لم يُفَكَّ. أبو  
زيد: ضربتُ في يده بَقَيْتُ رهنًا. الرَّجَاجِي: الوَجِبُ:  
السَّبَقُ في الرَّمي وقد أوجبته: أخذت منه ذلك.

### الاقتراع

صاحب العين: القُرْعَةُ السُّهُمَةُ. اقْتَرَعَ القوم وتَقَارَعُوا  
وقَارَعَتْ بينهم وأَقْرَعَتْ وقَارَعَتْ فُلَانًا فَقَرَعَتْهُ أَقْرَعُهُ: أي  
أصابته القُرْعَةُ دوني. ابن السَّكَيْت: قارعه من القُرْعَةُ  
وقد أَقْرَعُوهُ خير نهبهم أي أعطوه إياه وحقيقته الاختيار  
والمساهمة المقارعة. أبو عُبيد: ساهمت القوم فسَهَمْتُهُم  
أي قرعتهم. قال الفارسي: قال أبو العباس: تَسَاهَمَ  
القوم واسْتَهَمُوا: اقْتَرَعُوا وفي الحديث: "ولكن اذهب  
فاسْتَهِمَا". وفي التَّنْزِيل: "فسَاهَمَ فكان من المُدْحَضِينَ".  
صاحب العين: وهي السُّهُمَةُ.

### التطير والفعال

ابن السَّكَيْت: هي الطَّيْرَةُ. ابن دريد: وهي الطَّوْرَةُ. صاحب العين: وهي الطَّيْرَةُ، قال  
يونس: وهي قليلة. صاحب العين: وقد تَطَيَّرَتْ به واطَّيَّرَتْ. ابن السَّكَيْت: طائرُ الله  
لا طائرُك ولا تقل لا طَيْرُك وحكاها غيره، قال الخليل: رفعوه على إرادة هذا طير  
الله وفيه معنى الدُّعاء. ابن دريد: تفاعلت بالشَّيء تَبَرَّكت به أو تشاءمت. ابن  
السَّكَيْت: تفاعلت. أبو عُبيد: هو الفَالُ وجمعه فؤول وقيل الفَالُ في الخير والطيِّرة  
في الشر. أبو عُبيد: القَعِيدُ: الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله:

### تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَغْصَبُ

الوشيجة: عِرْقُ الشَّجَرَةِ شبه التَّيْسُ من صُمره بها. أبو زيد: وهو الكَادِسُ. صاحب  
العين: وهو الكَدَّاسُ. ثعلب: الكَادِسُ كالتَّائِرِ والتَّافِرِ. أبو عُبيد: الكَوَادِسُ: ما تُطَيَّرُ منه  
كالفَالِ والعُطَّاسِ ونحوه. وقال: كَدَّسَ يَكْدِسُ كِدْسًا وأنشد:

ولو أنني كنت السَّليم      سرِّعاً ولم تحبِّسك  
لُعِدْتَنِي      عني الكوادِسُ

أبو زيد: عِفَّتِ الطَّيْرُ عِيَافَةً: زَجَرْتَهُ فتشاءمت به أو  
تَبَرَّكت. سيبويه: قالوا عِيَافَةً فِرَارًا من الفُعوول وقد يكون  
للطَّيْبِ إذا سَنَحَ ويكون بالحدس وإن لم تر شيئاً. أبو زيد:  
حَرَّوْنَا الطَّيْرَ جزوا وحَرَّيْنَاها حَرِيًّا وَرَجَرْنَاها تَزْجُرُها رَجْرًا  
وهو عندهم أن ينعق الغراب مُستقبِلَ الرَّجُلِ وهو يريد

حاجة فيقول هذا خير فيخرج أو يَنْعِقَ مُسْتَدْبِرَهُ فيقول  
هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزجر وإن سنج له شيء  
عن يمينه فيتيمن به أو عن يساره فيتشاءم به فهو  
الحزو والزجر. قال أبو عُبيد: وسأل يونس رؤية عن  
السَّانِحِ والبارح فقال السَّانِحُ ما وِلاكَ مِياسِرَهُ. صاحب  
العين: سنج يسنح سُنوحاً وسُنْحاً وسُنْحاً والسَّنِيحِ  
السَّانِحِ. أبو حاتم: العرب تختلف في عِيافة ذلك فمنهم  
من يتيمن بالسَّانِحِ ويتشاءم بالبارح ومنهم من يخالف  
ذلك وجرت الطير سُنْحاً أي سوانح وحقيقته السَّهولة.  
صاحب العين: سنحت له الأطباء وسنحت عليه وسنج له  
قريبض ونحوه عَرَضَ. صاحب العين: بَرَحَتِ الأطباء تَبْرُحُ  
بُرُوحاً وأنشد:

وتارةً يأتينه  
سُنوحاً

فهنَّ يَبْرُحَنَّ له  
بُرُوحاً

أبو عُبيد: من أمثالهم: من لي بالسَّانِحِ بعد البارح. يضرب للرجل يُسيء الرَّجُلَ فيقال  
له سوف يُحسن إليك فيضرب هذا المثل حينئذ وأصله أن رجلاً مرت به طباء بارحة  
فقيل إنها سوف تسنج فقال ذلك وقال: إنه لكبارح الأروى قليلاً ما يرى. يضرب  
للرجل إذا أبطأ عن الزَّيَّارة وذلك أن الأروى تكون في الجبال فلا يقدر أحد عليها أن  
تسنح له. ابن دريد: الجايه: الذي يلقاك بوجهه من الطير والوحش يُنشاءم به وهو  
التَّاطِحُ والتَّطِيحُ أيضاً. صاحب العين: العاطس: الطيبي الذي يستقبلك من أمامك.  
وقال: عَيَّرْتُ الطَّيْرَ: إذا جَرَّتْ لك فَرَجْرَتُها، وأنشد:

لقد عيَّرتُ  
طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

لَعَمْرُؤُا بَيْكَ يا صخر  
بن ليلي

يقول عَدَانِي اليَوْمَ

وليس بهَيَّابٍ إذا شَدَّ  
رَحْلَهُ

واقٍ وحاتمُ  
إذا صَدَّ عن تلكِ  
الهِتَاتِ الحُثارِمْ

ولكنه يمضي على  
ذاك مُقدماً

الواقِي: الصُّرْدُ والحاتم: الغراب. ابن دريد: الحُطْرَبُ  
والحُطَّارِبُ: التَّفْوَلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطَّرَبَ. صاحب  
العين: التَّفْوَلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطَّرَبَ. صاحب  
العين: يقال في الطيرة عند انصباب الإناء دافقٌ حَسِيرٌ.  
أبو عُبيد: ذبائح الجن أن تُشْتَرَى الدَّارُ أو يُسْتخرج ماء

العين وما أشبه ذلك فيُذبح لها ذبيحة للطيرة. وفي  
الحديث نهى عن ذبائح الجن.

### التَّكْهَنُ وَالْفِرَاسَةُ

صاحب العين: كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ كَهَانَةً: قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ. ابن دريد: كَهَنَ كَهَانَةً،  
وَتَكْهَنَ تَكْهَانًا وَتَكْهِينًا نَادِرًا. صاحب العين: رَجُلٌ كَاهَنٌ مِنْ قَوْمِ كَهْنَةٍ وَكَهَانٍ وَحَرْفَتُهُ  
الْكُهَانَةُ، وَقَالَ: خَطَّ الرَّاجِرُ فِي الْأَرْضِ بِخَطِّ خَطِّ: إِذَا عَمِلَ فِيهَا خَطًّا، ثُمَّ زَجَرَ، وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَلِيٍّ:

عَشِيَّةَ مَالِي حَيْلَةٌ غَيْرُ      بَلَقَطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ  
أَنْنِي      فِي التُّرْبِ مَوْلَعُ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَالطَّرِيقُ: الضَّرْبُ بِالْحَصَى لِلتَّكْهَنِ، وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي      وَلَا زَا جِرَاتِ الطَّيْرِ مَا  
الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى      اللَّهُ صَانِعُ

غَيْرِهِ: اسْتَطَرَّقْتُهُ: اسْتَجَلَيْتَ مِنْهُ الطَّرِيقَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَّافُ: الْكَاهِنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ  
الطَّبِيبُ. ابن دريد: الماقت: الذي يتكهن ويطرق بالحصى، والماقت والمماقت: الذي  
يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ. غَيْرِهِ: حَرَى حَرْبًا وَتَحَرَّى: تَكْهَنُ وَحَزَا حَزْوًا كَذَلِكَ. ابن  
السَّكَيْتِ: حَلَوْتُ الْكَاهِنَ حُلْوَانًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الحُلْوَانُ: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ خَاصَّةً، وَقَدْ  
يَسْتَعْمَلُ فِيهَا سِوَاهُ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا رَجُلًا أَحْلَوْهُ      يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ  
رَحَلِي وَنَاقَتِي      مَاتَ قَائِلُهُ

وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ      صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ  
يَوْمَ مَدَحْتُهُ      يَبْسُ بِلَالِهَا

فَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ: الحُلْوَانُ لِلْكَاهِنِ خَاصَّةً وَلَا  
يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ. ابن السَّكَيْتِ: النَّشْعُ:  
جُعِلُ الْكَاهِنِ وَقَدْ نَشَعْتُهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: قَالَ الْحَوَازِيُّ  
وَاسْتَحَتْ أَنْ يُنَشَّغَا الْحَوَازِيُّ: الْكَاهِنُ، وَقَوْلُهُ: وَاسْتَحَتْ  
أَنْ يُنَشَّغَا: أَيِ اسْتَحَتْ مِنْ قَبُولِ مَا أُعْطِيَتْهُ. ابن دريد:  
خَمَنْتُ الشَّيْءَ: أَخْمَنْتُهُ خَمْنًا وَخَمَمْتُهُ، قُلْتُ فِيهِ بِالْحَدْسِ  
قَالَ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا مَوْلِدًا. صاحب العين: تَفَرَّسْتُ فِيهِ  
الشَّيْءَ: تَوَسَّمْتُهُ وَالْإِسْمُ الْفِرَاسَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: "اتَّقُوا  
فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ". أَبُو عُبَيْدٍ: عَكَلَ يَعْكَلُ عَكْلًا مِثْلَ حَدَسَ  
يَحْدُسُ، إِذَا قَالَ بِرَأْيِهِ، وَمِثْلُهُ: عَشَّنَ بِرَأْيِهِ وَاعْتَشَّنَ. أَبُو  
زَيْدٍ: أَخَلْتُ فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَيْلْتُهُ عَلَيْهِ: تَفَرَّسْتُهُ.  
صاحب العين: الجبت: الكاهن.

## التقدير

صاحب العين: خرصَ العددَ والكيلَ يخرِصُه ويخرِصه  
خَرِصًا وخِرِصًا حَزْرَهُ، والخِرَاصُ: الحَزَارُ. أبو زيد: قَتَرْتُ  
ما بين الأمرين وقَتَرْتُ: قَدَّرْتُ. أبو زيد: أَمَتُ القومَ أَمْتُهُم  
أَمْتًا: حَزَرْتُهُم وأَمَتُ الماءَ، إذا قَدَّرْتُ ما بينك وبينه.

## المحاجة

أبو عُبيد: بينهم أحيَّةٌ يتحاجون بها وقد حاجبته وهو من قولهم أخرج ما في يدي ولك  
كذا وكذا ونحو هذا. ابن دريد: أحيَّةٌ وأحجوةٌ. أبو زيد: حُجَّ حُجَيَّاك: أي أنبئ عنها.  
قال أبو علي: وهو مقلوب مؤضع اللام إلى العين. صاحب العين: حاجبته محاجة  
وحجاءٌ فحجوتُه وهي الحجوى مقصور وحجياك ما كذا أي أحاجيك. أبو عُبيد: بينهم  
أدعيةٌ يتداعون بها: أي أحيَّةٌ وأنشد:

أداعيك ما مستصحباتٌ مع السرى  
حسانٌ وما آثارها بحسان

يعني السيوفي. ابن دريد: أدعيةٌ وأدعوةٌ وأعييةٌ يتعايون  
بها، وقيل: الأعيية من الكلام: ما لا يهتدى له إلا عن نظر  
وعيينه بالأمر سألني عنه فلم أئنه والتعينة أن تلقي عليه  
ما يعيا به. أبو عُبيد: لحنْتُ له ألحن لحنًا: إذا قلت له قولاً  
يفهمه عنك ويخفى على غيره، وألحنته القول: أفهمته إياه  
فلحنه لحنًا أي فهمه ورجلٌ لاجنٌ ولا يقال له لحنٌ  
ولاحنُ الناس: فاطنهم. قال أبو بكر: عجبْتُ لمن لحنَ  
الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم. أبو عُبيد: أغلوطه  
كأحيية. أبو زيد: وقد غالطته وتغالط القوم والمغلطة  
كالأغلوطه والغلط أن يعيا بالشيء، والغلط الوهم في  
الحساب وغيره، والغلت في الحساب خاصة. قال أبو  
إسحاق: غلت في الحساب ولا يقال غلط وأجازه ثعلب.  
أبو عُبيد: ألقيت عليه ألقية. ابن دريد: أطروحة، مسألة  
ي طرحها الرجل على الرجل. صاحب العين: ألغرتُ الكلام  
وألغرت فيه: عميته وأضمرته على خلاف ما أظهرتُ  
والاسم اللغز واللغز والجمع ألغاز. سيبويه: وهي اللغيزى.

## التمام والخيط يستذكر به والرؤية

أبو زيد: التميمية: خرزة رقطاء تُنظَّم في السبير ثم يُعقد في العنق، وقيل: هي قلادة  
يُجعل فيها شبورٌ وعودٌ والجمع تائم، وحكى ابن جني تميم وأنشد لسلمة ابن  
الخرشب:

تَعَوَّدُ بِالرُّقَى مِنْ وَتَعَقَّدُ فِي قَلَائِدهَا

## كَلَّ عَيْنٌ

ثعلب: تَمَمْتُ المولود: جعلت له تميمة. أبو عُيَيْدٍ: أَرْتَمْتُ الرَّجُلَ: جعلت في إصبه خيطاً يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرِّتْمَةُ والرِّتِيْمَةُ، وأنشد:

هل يَنْفَعُنكَ اليَوْمَ أنْ  
هَمَمْتُ بهم

جمع وَتَمَّة. ابن دريد: وهو الرِّتْمُ وقد ارْتَمَمْتُ وَتَرْتَمْتُ. والحجاب خيطٌ يُسَدُّ في حَقْوِ الصبي تُدْفَعُ به العين. صاحب العين: رَضَعْتُ الصبي أَرْضَعُهُ رَضْعاً وَرَضَعْتُهُ: إذا سَدَدْتُ في يده أو رجليه حَرَزَةً تُدْفَعُ عنه العين وهو الرِّضْعُ وقد قيل بالعين، وأنشد:

مُرَضَّعَةٌ وَسَطًا  
به عَسَمٌ يبتغي

أرْساغِهِ  
أرْزبَا

ويروى مُلْسَعَةٌ. أبو علي وهو كمرضعة. ابن دريد:  
الرَّعْبُ: رقية من السَّحَرِ وهو شيءٌ تفعله العرب وكلامٌ تسحِّجُ فيه يَرْعَبُونَ به من السَّحَرِ رَعَبَ الرَّاقِي يَرْعَبُ رَعْباً وهو رَاعِبٌ وَرَعَابٌ. صاحب العين: الجَبْتُ: السَّحَرُ وقد تقدم أنه الكاهن، والتَّيْرَجُ أَخَذُ تشبه السَّحَرُ وليست بحقيقته. ابن دريد: الرُّقِيَّةُ: العُودَةُ وقد رَقِيْتُهُ رَقِيًّا وَرُقِيًّا، ورجل رَقَاءٌ: صاحب رُقِيٍّ، وقال: تَشَرْتُ عن المريض: رَقِيْتُهُ حتى يُفِيق وهو التَّشْرَةُ، وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة إلى زوجها، والمَعَاذَةُ والعُودَةُ: الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بها الإنسان من جنون أو فزع، وقد عَوَّذْتَهُ، والمعوذتان: قل أعوذ بربِّ الفلق، وقل أعوذ بربِّ النَّاسِ. والتَّوَلَةُ: مَعَاذَةُ أو رُقِيَّةٌ تُعَلَّقُ على الإنسان. أبو عُيَيْدٍ: الجَلْبَةُ: العُودَةُ. صاحب العين: النَّجْسُ: اتخاذ العُودِ للصبي وقد نجس له، وأنشد:

وجارية مَلْبُونَةٌ  
ومُنَجَّسٌ

وقال: عزائم القرآن: التي تقرأ على أصحاب الآفات رجاء البرء، وقد عَزَمَ يعزِم، والعزيمة من الرُّقَى التي يُعَزَمُ بها على الجنِّ وهو من قولهم: عزمت عليك لتفعلنَّ أي أقسمت كأن الرَّاقي يقسم على الجنِّ، والحواء يقسم على الحيَّة، والسَّحَرُ أن تقرب من الشَّيْطَانِ، ومنه الأخذُ التي تأخذ العين حتى يُظَنَّ أنَّ الأمر كما يرى، وليس كذلك سحره يسحره سَحَرًا وَسِحْرًا وأسحره، وجمع السَّحَرِ

أسحار وسُحور، ورجلٍ ساحرٍ وسَحَّارٌ من قومٍ سَحَرَ،  
والسَّحْرُ: البيان في فِطْنَةٍ، وفي الحديث: "إِنَّ من البيان  
لسِحْرًا". قال أبو حنيفة: فأما قول النبي صلى الله عليه  
وسلم: "من تعلم باباً من النجوم فقد تعلم باباً من  
السَّحْرِ" فقد يكون على المعنى الأول أي أن علم النجوم  
محَرَّمٌ وهو كفر كما أن علم السَّحْرِ كذلك ويكون على  
المعنى الثاني أي أنه فطنة وحكمة وذلك ما أدرك منه  
بطريق الحساب كالكسوف ونحوه. أبو عبيد: الطَّبُّ:  
السَّحْرُ قال وأرى أنه كني به عن السَّحْرِ والتَّفَوُّل قال  
والمَوْحَدُ: المُوَحَّدُ للبعْضَةِ بالسَّحْرِ، والتَّوَلَّةُ: المحدث  
للحَبِّ بذلك، ورجلٌ مَوْحَدٌ عن النساء: محبوبٌ. ابن  
الأعرابي: الطلاوة: السَّحْرُ وأصله في الحسن والقبول.  
أبو عبيد: البُسَلَةُ: أجرة الرَّاقي خاصة.

### العَقْدُ والحَلُّ

العقد: نقيض الحل، عقده أعقده عَقَدًا وعَقَدته فأنعقد وتَعَقَدَ والعقدة حجم العقد.  
أبو عبيد: الأربة: العُقْدَةُ وهي التي لا تَنَحَّلُ حتى تُحَلَّ حَلًا، وأرَبْتُ العُقْدَةَ: شَدَدْتُهَا،  
وتَأَرَبْتُ فِي حاجتي تشدَّدت. صاحب العين: شدَّ الشيء يشدُّه ويشدُّه شدًّا فاشتدَّ  
وكل ما أوثقته وأحكمته فقد شددته وشدَّيته، وقال ربطت الشيء أربطه رِبْطًا  
شددته والرباط ما ربطته به الجمع رِبْطٌ والإنشوطة: الرِّباطُ السريع الإنبال وهي  
العُقْدَةُ التي إذا مُدَّتْ انحلت. أبو عبيد: أنشطت الأنشوطة خللها، ونشطتها: عَقَدْتُهَا.  
قال أبو علي: نشطتها ونشطتها: عَقَدْتُهَا، وقيل نشطتها وأنشطتها: عَقَدْتُهَا. صاحب  
العين: يقال أنشطت العقال ونشطته وأنشطته: مَدَدْتُ أنشوطته فأنحلت، ويقال  
للاخذ بسرعة في أي عمل كان أو للمريض إذا برأ كأنها أنشطت من عقال ونشطت. أبو  
علي: وكعب سَمَاطِكٌ فهو وكيع: اشيد. أبو علي: أحكأت العُقْدَةَ: شَدَدْتُهَا. صاحب  
العين: حكاتها حكناً وأحكأتها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيء في صدره: ثبت. واحتكأ  
العقد في عنقه: تَنَيَّب. وأحكأته أنا. الأصمعي: أرمت الشيء أرْمُهُ أرْمًا: شددته. أبو  
عبيد: الرُّنُو: الشدُّ والإرخاء، وأنشد:

### فخمة دَفْرَاءُ تُرْتَا بالعَرَى

يعني الدَّرَجُ تشدُّ إلى فوق لئسَمَرَ عن لابسها، وقد رَيَّوْتُ الشيء شددته وأرخيته. ابن  
دريد: رتأته: شَدَدْتُهُ، وقال أحترت العُقْدَةَ وحترتُها: أَحْكَمْتُ عَقْدَهَا، والحَيْرَةُ: عَقْدٌ  
ليس بالعريض، وقال: عَكَوْتُ الشيء عَكَوًا: شددته وأنشد:

### شُمُّ العِرَانِينِ لا يَعْكُونِ بالأزْرِ

أي لا يأتزون بالأزر الغلاظ الجافية فيشدونها في  
أوساطه شدًّا، وقال حَتَّأْتُ العُقْدَةَ واحتأتها: شددتها.  
الصَّرُّ



ابن السكيت: صررت الصررة أضرها صرراً، شددتها. أبو  
عبيد: أحرطت الخريطة: أشرطتها وشرجتها. ابن  
السكيت: الشرج: رباط العيبة.

### المد

أبو عبيدة: الممد والممت والمط سواء، وقد مده يمدّه مدّاً  
ومدّه به فامدّ وتمدّد. صاحب العين: شيءٌ مديد: ممدود.  
ابن الأعرابي: تماذذناه بيننا مدذناه وحكى غيره مت يمتُّ  
متاً ومط يمت مطاً. ابن دريد: كلُّ شيءٍ مددته فقد  
مطلته مطلاً كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه. وقال:  
متأت الحبل أمتؤه متناً ومتؤه: مددته. أبو عبيد: جذبت  
الشيء أجذبه جذباً. مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبذ  
لغة في جذب. صاحب العين: التثر: الجذب بجفاء، تثره  
يثره تثراً فائثر. وقال: مثرث الحبل أثمره: جدبته.  
الأصمعي: التل: الجذب إلى قدام وقد استئل. أبو عبيد:  
بعت الحبل يوعا: إذا مددت يديك معه حتى يصير باعاً. أبو  
زيد: المعط: مد الشيء تستطيله وخص بعضهم به مد  
الشيء اللين كالضران ونحوه، معطه يمعطه معطاً  
فامعط وامتعط. غيره: تططت الشيء أنطه تطاً: مددته  
ومنه أرض تطيطة بعيدة وقد تقدم وتطوته كتططته.  
صاحب العين: مطوت الشيء مطواً مددته، وتمطى  
الرجل تمدد والاسم المطواء، والمشق جذب الشيء حتى  
يلين ومنه مشق الوتر وقد تقدم. قطرب: أدت الشيء:  
مددته.

### القطع للأشياء

القطع إبانة بعض أجزاء الجرم عن بعضه قطعته أقطعه قطعاً وقطعته وشئ قطع  
مقطوع والقطعة والقطعة ما قطعت من الشيء وأقطعه الشيء أدت له في  
قطعه وسيف قاطع وقطوع وقطاع ومقطع ومقطاع وتقاطع الرجلان بسيفيهما:  
نظرا أيهما أقطع وقد انقطع الشيء وتقطع وتقاطع: تباين بعضه من بعض، وقطعات  
الشجر وقطعاته: أطراف أبنه وما قطعت منه، والمقطع والمقطاع: ما قطع به  
والقطيعة اسم القطع وبعضهم يجعله مصدراً والقطع اسم الغصن المقطوع وقد  
تقدم ما هو من السهام والتصال والجمع أقطع وأقطعة وقطوع وأقاطع وهي  
القطاع والمقاطع ولا واحد للمقاطع وكلام قاطع على المثل كقولهم كلام نافذ  
والأقطع: المقطوع اليد والأنثى قطعاً والجمع فُطع وقُطعان وبد قطعاً مقطوعة  
والقطعة والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قطع قطعاً  
وقطع ومقطع كل شيء ومُنقطعه آخره كمقاطع الرمال والأودية وشراب لذيق  
المقطع أي الآخر وانقطع كلامه: إذا وقف فلم يمض وانقطع لسانه إذا ذهب سلطنته

وكذلك قَطَعَ وَقَطَعَ قَطَاعَةً فهو قَطِيع وأُقِطِعَ وقد تقدم وَقَطَعْتُهُ قَطْعاً وَأَقْطَعْتُهُ بِكَتِّهِ وَأَقْطَعُ الشَّاعِرُ انْقَطَعَ شَعْرُهُ وَأَقْطَعْتُ الدَّجَاجَةَ انْقَطَعَ بَيْضُهَا وَقَطَعْتُ لِسَانَهُ أَقْطَعُهُ: أَسَكَّنْتُهُ بِإِحْسَانِي إِلَيْهِ وَالْقِطْعُ وَالْقَطِيعَةُ الصَّرِيمَةُ. قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وَتَقَاطَعَ القَوْمُ: تَصَارَمُوا، وَالْأَقْطُوعِيَّةُ: مَا يُنْقَاطِعُ بِهِ فَيُجْعَلُ عَلَامَةً لِلْقِطْعِ وَالصَّرِيمَةُ وَقَطَعَ رَحِمَهُ مِنْهُ وَرَجُلٌ قُطِعَ وَقَطَاعٌ وَمُقْطَعٌ يَقْطَعُ رَحِمَهُ وَمَا جَرَى مِنْ هَذَا عَلَى الْمِثْلِ كَثِيرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْمُقْطَعُ وَالْقَاطِعُ مِثَالُ يُقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ وَغَيْرِهِ وَقَاطَعْتُهُ عَلَى الْعَمَلِ أَيَّ قَطَعْتَ الْكَلَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَدَّفْتُ الْهَيْبَةَ: قَطَعْتُهُ وَأَنْشَدَ:

قَاعِدًا عِنْدَهُ فَكُ يُؤْتِي بِمُوكِرٍ  
التَّدَامِي فَمَا يَنْ مَجْدُوفٍ

وقال: جَدَمْتُ يَدَهُ: قَطَعْتُهَا وَالْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَدَمُ مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ يُقَالُ مَا الَّذِي جَدَمَ يَدَهُ وَأَجْدَمَهُ حَتَّى جَدِمَ وَالْجَدَمُ انْقِطَاعُ الْيَدِ فَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ قُلْتَ أَجْدَمْتُهَا. وقال: جَدَمْتُهَا أَجْدَمَهَا جَدْمًا وَجَدَمْتُهَا فَأَنْجَدَمْتُ وَتَجَدَمْتُ وَالْجَدْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهَا وَالْجَدْمُ الْقِطْعُ عَامَةً وَرَجُلٌ مَجْدَامٌ وَمَجْدَامَةٌ قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَدَى بِيَدِهِ حَدِيَّةٌ: قَطَعَهَا وَخَبَلَهَا إِذَا أَشْلَهَا وَاقْتَبَّهَا وَالْإِقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا. أَبُو عُبَيْدٍ: قَبَّ يَدَهُ يَقْبُهَا: قَطَعَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَدَفَ يَدَ فُلَانٍ فَأَطَنَّهَا وَأَخَرَّهَا وَأَطَّرَهَا وَأَتَّرَهَا كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَنْدَرَهَا وَقَدْ طَنَّتْ هِيَ وَخَرَّتْ وَطَرَّتْ وَتَرَّتْ. أَبُو زَيْدٍ: تَطَّرُّ وَتَطَّرُّ وَتَتَرُّ وَتَتَرُّ طَرًّا وَتَرًّا وَتُرُورًا فِيهِمَا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ تَرَّرْتُهَا أَنَا وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ ذَلِكَ وَقَالَ الصَّوَابُ: أَنْرَرْتُهَا وَتَرَّتْ هِيَ. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ بَانَ فَاَنْفَصَلَ فَقَدْ تَرَّرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: حَزَبْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ وَكَذَلِكَ قَرَصَبْتُهُ وَلَهَدَمْتُهُ وَمِنَ السَّيُوفِ قَرَاصِبَةٌ وَلَهَا ذِمَّةٌ وَقَالَ قَرَصَمَلْتُهُ وَجَدَرْتُهُ أَجْدَرُهُ جَدْرًا: قَطَعْتُهُ وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ قَطَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ وَأَنْجَيْتُ قَضِيبًا مِنَ الشَّجَرِ قَطَعْتُهُ وَالْقَصْبُ الْقِطْعُ وَقَدْ قَصَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

ولا الحبل مُنَحَلٌّ ولا هو قَاصِبُهُ

يعني البعير النَّازِعُ، وَالْمُحَدَّعُ: الْمُقْطَعُ. غَيْرُهُ: حَدَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَحْدَعُهُ حَدْعًا وَحَدَّعَهُ: حَزَزَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَصٍّ وَالْحَدْعُونَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِثَاءِ وَالْقَرَعُ وَنَحْوَهُمَا.

هو المِيلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَطَبْتُ الشَّيْءَ أَقْطِيبُهُ قَطِيبًا: قَطَعْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَدْمُ: سُرْعَةُ الْقِطْعِ وَالسَّيْرِ. حَدَمَهُ يَحْدِمُهُ حَدْمًا وَحَدَمَهُ وَالْحَدْمَةُ الْقِطْعَةُ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَحْدَمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَلْحَبُ نَحْوُ مِنَ الْمَحْدَمِ وَقَالَ: هَرَمَلْتُهُ: قَطَعْتُهُ وَتَفَّقْتُهُ. وَأَنْشَدَ:

قد هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا

ابن دريد: الهرمول: القطعة من الوبر. أبو عُبيد: صَرَيْتُ الشَّيْءَ: قطعته. صاحب العين: صَرَيْتَهُ كَذَلِكَ. أبو عُبيد: عَرَفْتُ ناصيتي: قطعتها وقد انْعَرَقَتْ، وقال سَرَّ شَرَتْ الشَّيْءَ: قطعته قطعاً. ابن دريد: بَرَّ شَطَّ اللحم: سَرَّ شَرَهُ، وَقَرَّطَ الكُرَّاثَ قطعته في القدر. أبو زيد: كَسَفْتُ الشَّيْءَ أَكْسِفُهُ كَسْفًا وَكَسَفْتُهُ: قطعته وخصَّ بعضهم به النَّوْبَ والأديم والكسيفة والكسيف والكسيفة: القطعة مما قطعت والجمع كَسَفٌ ومنه كَسَفَ السَّحَابَ وقد تقدم وَكَسَفَ عُرْفُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفًا: قطع عَصَبَتَهُ دون سائرهِ. أبو عُبيد: الهَبَبُ: القِطْعُ، وأنشد:

### على جناحيه من ثوبه هَبَبُ

ابن السكيت: بَنَكَةُ يَبْنِكُهُ بَنَكًا: قَطَعَهُ. ابن دريد: البِنَكَةُ والبَنَكَةُ وجمعها بَنَكٌ: القطعة من كل شيء. صاحب العين: أن تقيض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فبِنَتَيْتُكَ من أصله أي ينقطع أو يَنْتَيْفُ، فكل طائفة من ذلك صارت في يدك فاسمها بِنَتِكَة، وفي التنزيل: "قَلْبِي بِنَتِكِ أَدَانَ الأَنْعَامَ". أبو زيد: حَرَّتُ الشَّيْءَ أَجْرَتُهُ حَرَّتًا: قطعته قطعاً مستديراً كالقَلَكَةِ ونحوها. صاحب العين: الحَدْفُ: قطع الشَّيْءِ من طرفه، حَدَفَهُ يَحْدَفُهُ حَدْفًا، والحَجَامُ يَحْدِفُ الشَّعْرَ من ذلك والحَدَافَةُ ما حدفته فطرحته، والحَدْفَةُ: القطعة من النَّوْبِ وقد اِحْتَدَفْتُهَا، وحَدَفَ رَأْسَهُ: ضربه فقطع منه قطعة. ابن السكيت: الحَدْمُ: القِطْعُ الوَجِيءُ، حَدَمَهُ يَحْدِمُهُ حَدْمًا، وسيفٌ حَادِمٌ وحَدِيمٌ وحَدِيمٌ. صاحب العين: القِطْلُ: القِطْعُ قِطْلَهُ يَقْطُلُهُ قِطْلًا فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ، وأنشد:

لأبي ذؤيب:

### عليها ثِقَالُ الصَّخْرِ والخَشَبِ القَطِيلِ

وبهذا البيت سَمِيَ القَطِيلِ. ابن دريد: ومنه نَحْلَةٌ قَطِيلٌ: إذا قطعت من أصلها فسقطت، وجِدْعٌ قُطِلٌ مقطوع والمِقْطَلَةُ: حديدَةٌ يُقْطَعُ بها. صاحب العين: قَطَفْتُ الشَّيْءَ أَقْطِفُهُ قِطْفًا: قَطَعْتُهُ، وقال: قَرِثُ الشَّيْءِ قَوْرًا وقَوْرَتُهُ: إذا قطعت من وسطه حرفاً مستديراً ومنه تَقْوِيرُ الجَيْبِ. أبو عُبيد: القَوَارَةُ: ما قَوَّرَتْ منه. ابن دريد: قَرَطَمْتُ الشَّيْءَ: قطعته. الأصمعي: الجَبُّ: القطع، جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا واجْتَبَّهُ. ابن دريد: جَزَرْتُ الشَّيْءَ: أَجَزَّرُهُ وَأَجَزَّرُهُ جَزْرًا: قطعته، وقال: جَزَمْتُ الشَّيْءَ: أَجَزَمْتُهُ جَزْمًا، قطعته وكل ما قطعته قطعاً لا عودة فيه فقد جَزَمْتَهُ. أبو عُبيد: شَبَّرَقْتُهُ: قطعته، وقال في المقلوب شَبَّرَقْتُهُ وشَبَّرَقْتُهُ. ابن السكيت: جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَزْمًا: قطعته. صاحب العين: الجَثُّ: قِطْعُكَ الشَّيْءَ من أصله، والاجْتِثَاتُ أوحى منه جَثَّتُهُ أَجْثَةً جَثًّا واجْتِثَّتُهُ فَأَجَثَّتْ واجْتِثَّتْ. أبو عُبيد: القَطُّ: القطع معترضاً. ابن السكيت: قَطَهُ يَقْطُهُ قِطًّا واقْتَطَهُ وجَدَّهُ وجَلَمَهُ يَجْلِمُهُ جَلْمًا وهَدَّاهُ: قطعته. صاحب العين: الحَدُّ: القِطْعُ الوَجِيءُ المُسْتَأْصِلِ. ابن دريد: هذات العدو هَدَاءً: أَبْرَثْتُهُمْ. ابن

السَّكَيْتُ: وكذلك فَصَلَهُ يَقْصِلُهُ فَصْلًا، وهو سَيْفٌ مِقْصَلٌ  
وَقَصَّالٌ أي قِطَاعٌ ومنه سَمِّي الْقَصِيلُ قَصِيلًا، وقال بَنَلَهُ  
يَبْتَلُهُ بَتْلًا وِبَلَّتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا مثل بَتَلَهُ، ومنه صَدَقَةُ بَتَّةٍ بَتْلَةٌ:  
أي بَائِنَةٌ من صَاحِبِهَا ومنه فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ أي بَائِنَةٌ عن أُمَّهَا،  
وقال: قَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً: قَطَعَهُ، وأنشد:

داوُدُ أو صَنَعُ  
السُّوَايغِ تَبَعُ

وعليهما  
مسرودتان  
قضاهما

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما، قال تعالى: "ففضاهنَّ سبعَ سماواتٍ" أي فرغ  
من خلقهن، وقال قددت السَّيرَ أَقْدُهُ قَدًّا: قَطَعْتَهُ. ابن جني: هو القِطْعُ طَوْلًا. ابن  
دريد: هَذِهِ بَهْدَةٌ هَذَا وتبدل الهاء هَمْزَةً وهي شَفْرَةٌ هَذُودٌ وَالْهَذْدُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ. قال  
سبويه: هَذَا ذَيْكٌ: أي هَذَا بَعْدَ هَذَا يَعْنِي قَطْعًا بَعْدَ قَطْعٍ. صاحب العين: قَرَضْتُ الْجِلْدَ  
قَرَضًا: قَطَعْتَهُ وَالْمِقْرَاصُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا. ابن دريد: السَّبُّ: الْقَطْعُ وأنشد:

بأن سبَّ منهم  
غلامٌ فسبَّ  
يقطُّ العظام ويبري  
العصبُ

فما كان ذنبُ بني  
مالكٍ  
بأبيضَ ذي شطَبٍ  
باترٍ

ومنه السَّبُّ فِي الْأَشْتَمِ وَقَالَ تَمَّتِي فِي الْحَبْلِ: اعْتَمَدَ فِيهِ  
لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمُدَّهُ وَتَمَّتِي: تَمَطَّى فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَقَالَ  
سَبَّتَ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ، وَقَالَ أَكَلْتُ لِقْمَةً فِسَبَّتْ حَلْقِي أَي  
قَطَعْتَهُ، وَسَلَّتْ أَنْفَهُ يَسْلِيْتُهُ وَيَسْلِتُهُ سَلْتًا: قَطَعَهُ مِنْ  
أَصْلِهِ، وَقَالَ خَذَلْتُ اللَّحْمَ وَالْحَبْلَ: قَطَعْتَهُ قَطْعًا سَرِيعًا،  
وَتَبَعَّرَصَ الشَّيْءُ: إِذَا قُطِعَ فَوْقَ مَوْضِعٍ يَضْطَرِبُ نَحْوَ الْعَضْوِ مِنْ  
الْأَعْضَاءِ، وَقَالَ خَتَّرَفِيْتُ الشَّيْءَ: ضَرَبْتَهُ فَقَطَعْتَهُ أَعْضَاءً،  
وَحَدَّعَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ، وَقَالَ قَرَمَطْتُهُ: قَطَعْتَهُ وَرُعْتُ  
لَهُ رَوْعَةً مِنَ الْبَطِيخِ وَمَا أَشْبَهَهُ قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: أَطْحَرَ الْحَجَّامُ الْخِتَانَ: اسْتَأْصَلَهُ. ابن دريد: انْجَزَعَ  
الْحَبْلُ: انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ وَقِيلَ لَا يَقَالُ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ  
انْجَزَعَ، وَقَالَ جُرَّتِ الشَّيْءُ جَوْرًا: قَطَعْتَهُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ  
الْجَوْرَاءِ لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جُوزَ السَّمَاءِ، وَالْجَلْفُ: الْقَطْعُ جَلْفًا  
يَجْلِفُ وَكُلُّ مَا قَطَعْتَهُ فَلَمْ تَسْتَأْصِلْهُ فَقَدْ جَلَفْتَهُ، وَقَالَ  
خَنَفْتُ الْأَثْرَجَةَ بِالسَّكِينِ: قَطَعْتَهَا وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ،  
ويقال كَشَدْتُ الشَّيْءَ أَكْشِدُهُ كَشْدًا: إِذَا قَطَعْتَهُ بِأَسْنَانِكَ

كما يقطع القثاء، والرُّزْمُ: القطع زَرَمَهُ يَزْرِمُهُ، وزَرِمَ الصبي: انقطع بوله، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تَزْرِمُوا ابْنِي" يعني الحسن عليه السلام أي لا تقطعوا عليه بوله، وكل شيء انقطع فقد زَرِمَ، وازرأَمَ الشَّيءُ في معنى زَرِمَ، والصَّلَمُ: قطعك الأنف والأذن حتى تستأصلهما، صَلَمَ يَصْلِمُ صَلَمًا وَاصْطَلَمَ، والتَّصْلِيمُ: الاستئصال. صاحب العين: قَلَمْتُ الظفر والعود والحافر: قطعته بالقلمين وهما المقرضان واسم ما قطعت منه القلامة، وقال: فَصَمَلْتُ الشَّيءَ: قطعته، والجَدُّ: القطع جَدَّ الشَّيءُ يَجُدُّه جَدًّا: قطعه، وحبلٌ جَدِيدٌ: مقطوعٌ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حين جَدَّها الحائك وأجدَّ ثوباً واستجدَّه: لبسه جديداً، وأصل ذلك كله القطع، فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الضوء. غيره: شَدَفْتُ الشَّيءَ أَشَدِفُهُ شَدْفًا: قطعته شُدْفَةً شُدْفَةً، والشُدْفَةُ: القطعة من الشَّيء. صاحب العين: الشَّرِذْمَةُ: قطعة من السفرجل ونحوه، والبَثْرُ: استئصال الشَّيءِ تقطعه وكل قطع بَثْرًا، بَثْرُهُ أَبْثَرُهُ بَثْرًا فابْتَثِرَ وَتَبَثَّرَ والأَبْثَرُ: المقطوع الذئب من أيِّ مَوْضِعٍ كان، والأَبْثَرُ: الذي لا عَقَبَ له. أبو زيد: مَنَّهُ يُمُّهُ مَنًّا: قطعه. صاحب العين: القرض: القطع بالتَّاب، قرضه يقرضه قرصاً والقرصة ما قرصته منه والمقرضان ما قرصته به، ولا يعرف له واحد. ابن دريد: ومنه قرصت الشعر أقرضه قرصاً كأنك قطعته من الكلام. أبو زيد: المقرض: المقطوع بين شيئين وقد قرصته وقرصته وأصله من أقرض وهو التخميش. أبو عبيد: القصب: القطعُ عامَّةً. ابن الأعرابي: الحَمُّ والاختِمَامُ: القطع وأنشد:

يا ابنَ أخي كيف أردت أن تحتمه  
رأيت عمكا فاختمكا

أبو زيد: أفرئت أوداجه: قطعها. ابن السكيت: سيف أحد: سريع القطع وأمرأ حد: سريع المضي، وحاجة حذاء: خفيفة سريعة النفاذ ومنه قوله: إن الدنيا قد أدت بضرم

وَوَلَّتْ حِذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِنَاءِ، وَقَالَ:  
الْحَلْبُ: الْقَطْعُ وَقَدْ خَلِبْتُهُ أَخْلَيْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَنْجَلِ مَخْلَبٌ.  
أَبُو عُيَيْدٍ: هُوَ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَرَّقَ الْجِلْدَ  
بِالنَّابِ وَقَدْ خَلِبَ يَخْلِبُ. قَطْرَبُ: اللَّحْمُ: الْقَطْعُ وَقَدْ  
لَحَمْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَثْرُ: الْقَطْعُ، وَقَدْ مَثَرْتُهُ.  
الْأَصْمَعِيُّ: الْمِخْصَلُ: الْقِطَاعُ. ابْنُ دَرِيدٍ: خَتَرَبْتُ الشَّيْءَ  
خَتَرَبَةً: قَطَعْتَهُ. غَيْرُ وَاحِدٍ: الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ  
وَنَحْوَهُمَا، جَدَعْتُهُ أَجْدَعُهُ جَدْعًا وَجَدَعْتُهُ فَهُوَ أَجْدَعُ وَالْأَنْثَى  
جَدْعَاءُ وَقَدْ جَدِعَ جَدْعًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَا يُقَالُ جَدِعَ وَلَكِنْ  
جُدِعَ، وَقِيلَ الْجَدْعُ قَطْعُ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ مَنْ أُذُنٍ وَنَحْوِهَا،  
وَالْجَدَعَةُ مَوْضِعُ الْجَدْعِ، وَالْجَدْعُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مَقَادِيمِ  
الْأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهُ. غَيْرُهُ: الْمُكْعَبَرُ: الْمَقْطُوعُ الرَّأْسِ أَوْ  
الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، وَكَعَبَرْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتَهُ، وَيَعْكَرْتُهُ كَذَلِكَ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَدَقْتُ الشَّيْءَ أَحْدَقُهُ حَدْقًا فَهُوَ مَحْدُوقٌ  
وَحَدِيقٌ وَمِطَاوَعُهُ انْحَدَقَ وَهُوَ أَنْ تَمَدَّه وَتَقَطَّعَهُ بِمَنْجَلٍ  
وَنَحْوِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَحَدَقَ الْغُلَامُ الْقِرَانَ  
يَحْدِقُهُ وَحَدَقَهُ مِنْهُ.

### ? وَمَنْ الْقَطْعُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْمَوَاصِلَةِ

أَبُو عَلِيٍّ: قَطَعْتُ مَوَاصِلَتَهُ وَقَطَعْتُهَا وَهِيَ الْقَطِيعَةُ. أَبُو عُيَيْدٍ: تَقَاطَعَ الْقَوْمُ وَتَقَطَّعُوا  
وَتَنَاءَوْا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّنَائِيَّ التَّبَاعُدُ، وَقَالَ: كُنْتُ أَتِيكُمْ فَاجْفَرْتُكُمْ : أَيِ قَطَعْتُكُمْ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: صَرَمَهُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا وَالْأَسْمُ الصَّرْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ، وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ أَيِ  
قَاطِعٌ، وَالصَّرِيمَةُ: الْعَزِيمَةُ وَقَطَعَ الْأَمْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّرَةُ: الْقَطْعُ الْبَائِنُ، رَمَهُ  
وَرَمَهُ فَأَنْصَرَمَ وَتَصَرَ. أَبُو عُيَيْدٍ: رَجُلٌ الْبَاتِرُ: وَهُوَ الَّذِي يَبْتَرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ  
أَنَّهُ الَّذِي لَا نَسْلَ لَهُ وَأَنَّهُ الْقَصِيرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ أَحْصُ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحْصَ رَحِمَهُ  
يُحْصِيهَا حِصَايَ، وَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حِصَاءٌ أَيِ مَقْطُوعَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَفَاءُ:  
نَقِيضُ الصَّلَةِ، وَقَدْ جَفَاهُ جَفَاءً أَوْ جَفَوْا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِي

فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى فُعَلٍ، وَرَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وَجِفْوَةٌ وَأَنَّهُ لَبِيئٌ  
الْجِفْوَةُ فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَجْفُوقُ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ وَمِنْهُ جَفَا  
الشَّيْءَ جَفَاءً وَتَجَافَى: إِذَا لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ، وَجَفَا جَنْبَهُ عَنِ  
الْفَرَايِشِ وَتَجَافَى نَبَأًا، وَالصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ، صَدَّ عَنْهُ يَصُدُّ  
وَيَصُدُّ صَدًّا وَصَدُودًا وَصَدَّدْتَهُ عَنْهُ وَأَصَدَّدْتُهُ وَصَدَّدْتَهُ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّنَائِيلُ: التَّقَاطُعُ وَقَدْ زَايَلْتُهُ مُزَايَلَةً وَزِيَالًا.  
الْأَصْمَعِيُّ: تَدَابَرَ الْقَوْمُ: تَعَادَوْا، وَقِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

بني الأب. أبو عُبيد: هجرت الرَّجُلُ أَهجره هَجْرًا وَهَجْرَانًا:  
صرمته وهما يتهاجران. ابن جنى: وَيَهْتَجِرَان. أبو عُبيد:  
والاسم الهجرة. صاحب العين: وقوله عز وجل:  
"الْأَرْجَمَتِكَ" معناه لأهجرتك.

### الشَّقُّ

الشَّقُّ: مصدر شَقَقْتُ أَشُقُّ، والشَّقُّ: نصف الشَّيْءِ، وقال بيده ورجله شقوق ولا تقل شِقاق، أما الشَّقاق فداء يكون في الدَّوَابِّ يكون في الحافر صُدُوعٌ في الرِّسْعِ. ابن الأَعْرَابِيِّ: الشَّقُّ: الصَّدَعُ البَائِنُ وقيل غير البائن وقيل هو الصَّدَعُ عَامَّةٌ شَقَّه يَشَقُّهُ شَقًّا فَانشَقَّ وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقُ، والشَّقُّ: الموضع المشقوق والجمع شقوق، والشَّقِيَّةُ: القِطْعَةُ المشقوقية من لوح أو غيره. ابن السَّكَيْتِ: الإِلقُ: الشَّقُّ فَلَقَّهُ يَفْلُقُهُ فَلَقًّا وَفَلَقَهُ فَانْفَلَقَ وَتَفَلَّقَ، وَالفَلَقُ ما تَفَلَّقَ مِنْهُ واحِدَتها فَلَقةٌ، وَقَدْ يقال لها فِلَقٌ بطرح الهاءِ، وفَلَقَ اللهُ الحَبَّ بالثَّباتِ: شَقَّه فَانْفَلَقَ به: اشْتَقَّ. ابن الأَعْرَابِيِّ: نَجَلْتُ الشَّيْءَ أَنْجَلُهُ تَجَلًّا: شَقَّقْتَهُ. ثابت: بَرَلْتُ الشَّيْءَ أَبْرَلُهُ بَرَلًا: شَقَّقْتَهُ فَتَبَرَّلَ. ابن دريد: وتَبَرَّلَ الجسدُ: تَشَقَّقَ بالدم. ابن السَّكَيْتِ: فَطَرْتُ الشَّيْءَ أَفْطَرُهُ فَطْرًا: شَقَّقْتَهُ. صاحب العين: وقد انْفَطَرَ وَتَفَطَّرَ. ابن دريد: والفطور: الشَّقُّوق. أبو عُبيد: الشَّرْمُ: الشَّقُّ وبه قيل الأَشْرَمُ وقد شَرَّمْتُهُ فَتَشَرَّمُ وَأَشْرَمَ وَأَنْشَدَ:

وقد شرموا جلدَه فانشرم

ابن دريد: شَرَمْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ: شَقَّقْتُ جَفْنَهَا الأعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شَرْمٌ. أبو عُبيد: العَيْطُ: الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى وَأَنْشَدَ:

وظلت تعبط الأيدي كلوما

الأصمعي: العَيْطُ: شَقُّ الجَدِيدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَبَطَهُ يَعْطِطُهُ عَبْطًا. صاحب العين: الهَرْتُ: الشَّقُّ للشَّيْءِ لتوسيعه. أبو عُبيد: العَقُّ: الشَّقُّ. ابن السَّكَيْتِ: كُلُّ اشْتِقاقٍ ائْتِفاقٌ وكل حَزَقٌ وشَقٌّ عَقٌّ وَمِنْهُ يقال لِلبَرِّقَةِ إِذا ائْتِفاقٌ عَقِيقةً. ابن دريد: ويقال عَقَّه وقال عَقَّ الأَرْضَ يَعْقُها عَقًّا: شَقَّها وَمِنْهُ الوادي المعروف بالعقيق، والعَقُّ: حَفْرٌ مستطيل في الأرض، والعَقَقُ: الانشقاق. أبو عُبيد: ائْتِفاقٌ الشَّقُّ: ائْتِفاقٌ الشَّقُّ: شَقَّقْتَهُ وَأَنْشَدَ:

وائتصرت عنه الأكاميمُ

والمَحْرُوبُ: المَشْقُوقُ وَمِنْهُ قيل لِلْمَشْقُوقِ الأُذُنُ أَحْرَبٌ وَقَدْ حَرَّبْتُهُ أَحْرَبًا. ابن السَّكَيْتِ: بعجت بطنه أبعجه بعجا وهو خرق الصفاق وانديال ما فيه والانديال زواله من موضعه متعلقًا. أبو عُبيد: أَفْرَنْتُ الكَرشَ: نثرت ما فيها. أبو زيد: ائْتِفاقٌ بطنه: ائْتِفاقٌ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ ائْتِفاقٌ. ابن السَّكَيْتِ: الدَّبْحُ: الشَّقُّ وَأَنْشَدَ:

كانَّ بين فكها  
والفك  
فارةً مسكٍ دُبِحَتْ  
في سِكِّ

أَي شَقَّتْ وَفَتَقَتْ، وَالْفَطْرُ: الشَّقُّ وَجَمَعَهُ فَطُورٌ، وَالسَّلْعُ:  
الشَّقُّ فِي القَدَمِ وَجَمَعَهُ سُلُوعٌ. أبو زيد: البُدُوحُ:  
الشَّقُّوق. أبو عُبيد: بَدَحْتُ لسانه بَدْحًا: قَلَقْتُهُ. ابن  
السَّكَيْتِ: عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلِمُها عَلمًا وَهُوَ الشَّقُّ فِي  
الشَّفَةِ العُلْيَا ويقال أَفْرَى الذئب بطن الشاة: شَقَّه. أبو

عُبَيْدٌ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ قَرِيْبًا: شَقَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ وَأَفَرَيْتُهُ  
أَصْلِحْتَهُ وَقِيلَ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ وَتَفَرَّرِي جِلْدَهُ وَأَنْفَرِي أَنْشِقَ  
وَأَفَرَيْتُ أَوْدَاجَهُ: شَقَقْتُهَا، وَكُلُّ مَا شَقَقْتَهُ فَقَدْ أَفَرَيْتَهُ.  
الأصمعي: جلد قَرِيٍّ: مشقوق، وكذلك القربة بغير هاء  
لأنه فعيل بمعنى مفعول. ابن السكيت: جُبَّتِ الصخرة:  
خرقتها. قال: وقال أبو عُبيدة سُمِّيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ  
جَوَابًا لَأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ صَخْرَةً وَلَا بئرًا إِلَّا أَمَاهَهَا. أبو زيد:  
وكل مُجَوِّفٍ خَرَقْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبَّتَهُ. ابن السكيت: ناقة  
بَقِيرٌ: إِذَا شُقَّ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا. ابن دريد: بَقَرْتُ الشَّيْءَ  
أَبْقَرْتَهُ بَقْرًا فَهُوَ مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ: شَقَقْتَهُ. أبو حاتم: بَقَرْتُهُ  
فَأَبْقَرْتُ وَتَبَقَّرْتُ. ابن دريد: عَطَّ الشَّيْءُ يُعْطِيهِ عَطًا: شَقَّهُ  
وَهُوَ عَطِيْطٌ وَمَعْطُوطٌ. صاحب العين: العَطُّ: شِقُّ الثَّوْبِ  
وغيره طولاً أو عرضاً من غير بينونة، عَطَطْتُهُ أَعْطَيْتُهُ عَطًا  
فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَأَعْتَطَطْتُهُ وَقَدْ أُنْعَطُ وَالشَّرْعَبَةُ: شِقُّ اللَّحْمِ  
وَالأَدِيمِ طَوِيلًا وَقَدْ شَرَعَبْتُهُ. ابن دريد: بَجَسْتُ الشَّيْءَ  
أَبْجَسْتُهُ وَأَبْجَسْتُهُ: شَقَقْتَهُ وَأَبْجَسْتُهُ هُوَ. صاحب العين:  
البَجَسُ: انشقاق في قربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء  
فإن لم ينبع فليس ببجس. ابن دريد: البَطْرُ: الشَّقُّ فِي  
جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ بَطَرْتُ الْجِرْحَ أَبْطَرْتُهُ وَأَبْطَرْتُهُ بَطْرًا فَهُوَ  
مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ وَهُوَ أَصْلُ بِنَاءِ البَيْطَارِ وَرَجُلٌ بَيْطَرُ وَمُبَيْطِرٌ  
وكل ما شققته بنصفين فقد فَلَجْتَهُ وَمِنْهُ فُلْجُ الرَّجُلِ: ذَهَبَ  
نصفه. ابن السكيت: الشَّرْطُ: الشَّقُّ، شَرَطْتُ يَشْرِطُ  
وَيَشْرِطُ شَرَطًا وَكَذَلِكَ الحَجَّامُ. ابن دريد: فأما الشَّرِيطَةُ  
فإنه إذا وضعت الناقة ولداً شَرَطُوا أذنه فإن خرج منه دم  
أكلوه وإن لم يخرج تركوه. صاحب العين: الفَصْدُ: شِقُّ  
العِرْقِ لِاسْتِخْرَاجِ الدَّمِ، فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا وَفِصَادًا فَهُوَ  
مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ وَفَصَدَ النَّاقَةَ: شَقَّ عِرْقَهَا لِاسْتِخْرَاجِ دَمِهَا  
فِي شَرْبِهِ. سيبويه: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَمْ يُخْرَمِ مِنْ فُصْدٍ لَهُ.

### الكسر والدق وشدة الوطء

ابن السكيت: كسرت الشَّيْءَ أَكْسَرْتُهُ كَسْرًا. صاحب العين: فانكسر وكسرت فتكسرت.  
سيبويه: كسرت انكساراً وانكسر كسراً وذلك لاتفاق معنيهما إلا بحسب التعدد.  
صاحب العين: وشيء مكسور وكسير وكذلك الأشيء بغير هاء والجمع كسارى  
وكسرى والكسرة القطعة المكسورة والجمع كسرت والكسرة والكسار ما تكسرت من  
الشَّيْءِ وَالْمَكْسِيرُ مَوْضِعُ الكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: رَتَمْتُ أَرْتِمُ رَتْمًا وَشَيْءٌ



رَتِيمٌ وَرَتْمٌ وَدَقَّقْتُ أَدْقُ دَقًّا وَحَطَمْتُ أَحْطَمَ حَطْمًا فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعُ جَمَاعُ الْكَسْرِ فِي كُلِّ  
وَجْهِ الْكَسْرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَطْمُ فِي الْيَابِسِ خَاصَّةً، حَطَمْتُهُ أَحْطَمْتُهُ حَطْمًا  
فَأَنْحَطَمَ وَحَطَمْتُهُ فَتَحَطَمَ وَالْحُطَامُ مَا تَحَطَمَ مِنْهُ وَحُطَامُ الْبَيْضِ قِشْرُهُ مِنْهُ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: هَضَمْتُ الْحَجْرَ وَغَيْرَهُ أَهَضَّهُ هَضًّا فَهُوَ هَضِيضٌ وَمَهْضُوضٌ: كَسَرْتُهُ وَدَقَّقْتُهُ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَضُّ: كَسَرٌ دُونَ الْهَدِّ وَفَوْقَ الرِّضِّ وَالْهَضْمَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي  
عَجَلَةٍ، وَالْهَضُّ فِي مَهْلَةٍ وَفَحْلٌ هَضْمٌ بَهْضٌ أَعْنَقَ الْفَحُولَ وَقَدْ هَضَمْتُهَا وَالْهَضُّ:  
التَّكْبِيرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْأَضُّ كَالْهَضِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْسَسْتُ الْحَبَّ: دَقَّقْتُهُ وَجَسَّسْتُ الشَّيْءَ  
جَسًّا دَقَّقْتُهُ وَهُوَ جَسِيشٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَسَّسْتُهُ أَجَسَّهُ جَسًّا وَالْجَسُّ مَا جُسَّ بَيْنَ  
الرَّحِيئَيْنِ. أَبُو الْمَضَاءِ: الْجَسِيشُ مِنَ الْحَبِّ حِينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطَيخَ فَإِذَا طَيخَ فَهُوَ  
جَسِيشَةٌ وَهَذَا فَرْقٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْجَسِيشَةُ وَاحِدَةُ الْجَسِيشِ كَالسُّوبِقَةِ  
وَالسُّوبِقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمِجْسَةُ: الرَّحَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَسْتُهُ وَهَسًّا: دَقَّقْتُهُ وَهُوَ وَهَيْسٌ  
وَهُسْتُهُ: كَسَرْتُهُ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضًا

ابن السكيت: الوهس: دقك الشيء وبينه وبين الأرض  
وقاية لا تباشرها به. أبو زيد: الرهيك: ما جش بين  
حجرين. رهكته أرهكه رهكاً والهضم: الكسر. ناب  
هيصم: يكسر كل شيء ومنه أسد هيصم وقد تقدم. ابن  
دريد: مدقت الصخرة أمدقها مدقاً: كسرتها. أبو عبيد:  
قرصمت الشيء: كسرتة وكذلك أصرتة أصره وقال:  
وقصت عنقه وقصاً ولا يكون وقصت العنق نفسها. ابن  
السكيت: مقط عنقه مقطاً: كسرهما ومقرها يمقرها:  
دقها. أبو عبيد: المعتلب: المكسور، وقال: فضضت  
الشيء: كسرتة. ابن دريد: فضضته أفصه فصاً: إذا  
كسرتة وفرقتة ولا يكون إلا الكسر بالفرقة والانفصاض:  
التفرق وكل شيء تفرق من شيء فهو ففاض وفي  
الحديث: "إنه قيل لفلان إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لعن أباك وأنت في ضلبه فأنت فصض من لعنة  
الله". الأصمعي: شيء فضيض مفضوض. سيبويه:  
الفضاضة: ما انفض من الشيء. ابن دريد: القصاصة:  
الكسر وبه سمي الأسد قاصاصاً وكذلك القصاصه وبه  
سمي الأسد قاصاصاً. صاحب العين: القصاصه: كسر  
العظام والأعضاء عند الفرس والأخذ وأسد قاصاص  
يقصص فريسته، وأنشد:

كم جاوزت من حية  
تصناض  
وأسد في غيلة  
قصاص

أبو عُبيد: قضضت اللؤلؤة أفضها: ثقيتها، ومنه اقتضاض المرأة. وقال: دَهَدَهَتْ الشَّيْءَ: قلبت بعضه على بعض والدَّوْكُ: الدَّقُّ والمدَّوْكُ: الحجر يُدَقُّ به. صاحب العين: الاضطغان الدَّوْكُ بالكلكل. أبو عُبيد: صَيَّحَتِ الشَّيْءَ وتصيَّح: تكسر وتشقق، وأنشد:

وحتى أتى يومٌ يكاد  
من اللطى  
الثوم: البَيض. وقد هَصَرْت وهَسْت ووَطَسْت: كسرت، وأنشد:  
تَطِسُّ الإكَامُ بذات حُفٍّ مِثْمٌ

وقال قصيدت العود وغيره قصداً: كسرتة، ومنه قيل: والِقْنَا فَصَدًّا: أي كسرت، وقال هَضَّتْهُ هَيْضًا مثله والقَصْمُ نحوه. ابن دريد: انفصم الشَّيْءُ: انصدع ولما ينكسر، وكذا قَسَرَ قوله تعالى: "لا انفصامَ لها"، وقال رفضت الشَّيْءَ أرفضه رفضاً فهو مرفوض ورفيض: كسرتة ورفاض الشَّيْءَ ورفضه ما تحطم منه وتفترق. ابن السكيت: قصمت أقصم قصماً والقصم: أن تنقسم السنُّ من عرضها يقال أقصم الثَّيْبُ بين القصم. أبو زيد: قَصِمَتْ سِنَّةٌ فِيهِ قَصِمَةٌ كَذَلِكَ وَالْقَصْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّوَاكِ، وفي الحديث: "ولو بقصمة السَّوَاكِ". ابن السكيت: فصمت أقصم قصماً وقصفت العود أقصفه قصفاً: إذا كسرتة، وعودٌ قَصِيفٌ: بين القصف إذا كان خواراً، وقال: عَقَّتْ أَعْفَتْ عَقْتًا فهؤلاء الثلاثة في الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العَقْتُ فِي كَسْرِ الْكَلَامِ. ابن دريد: إنه لَمَعَقْتُ مِلَقْتُ: إذا كان يَعْفَتْ كل شيء، وَيَلْفُهُ أي يَنْبِيهِ وَيَعْطِفُهُ وَيُدْقُهُ وَيَكْسِرُهُ. صاحب العين: الجَدُّ: الكسر للشَّيْءِ الصَّلب جَذَذْتَهُ أَجَذَهُ جَذًّا وَجَذَذْتَهُ فَانْجَذَّ وَتَجَذَّذَ وَالْجُذَاذُ الْقِطْعُ الْمُنْكَسِرَةُ. ابن السكيت: عَصَفْتُ أَعْصَفْتُ عَصْفًا وَالاسْمُ الْعَصْفُ وَحَصَدْتُ أَحْصَدْتُ حَصْدًا وَعَرَضْتُ أَعْرَضْتُ عَرَضًا فَهؤلاء الثلاثة الكسر الذي لم يبين من رطب أو يابس. وقال: تَمَمْتُ الْكَسْرَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَقْتًا فَأَبْنَيْتُهُ، وقال: شَدَخْتُ شَدَخًا وَتَمَعْتُ أَتَمَعْتُ تَمَعًا وَقَدَعْتُ أَقَدَعْتُ قَدَعًا وَقَدَخْتُ أَقَدَخْتُ قَدَخًا وَتَلَعْتُ أَتَلَعْتُ تَلَعًا كَذَلِكَ. صاحب العين: شَلَعُ رَأْسِهِ كَتَلَعَهُ. ابن السكيت: وَرَضَحْتُ أَرْضَحُ رَضْحًا فَهؤلاء السُّنُّ يَكْرُّ فِي الرُّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: الرُّضْحُ: كسرك الثوى والعظم وغيرهما من الشَّيْءِ الْيَابِسِ بِالْحَجَرِ، رَضَحْتُهَا أَرْضَحْتُهَا رَضْحًا وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمِرْضَاحُ وَالْخَاءُ فِيهِ لُغَةٌ، وَالرُّضْحُ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَأَنْشَدَ:

خبطناهم بكلِّ أَرَحٍ  
كمر صاخ الثوى  
لَدَنْ  
عَبَلٍ وَقَاحٍ

وَالرَّصَخَةُ: النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ. غيره: سمعتُ صَخَّ الصخرة وصَخِيحَهَا: إذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتاً وكل صوتٍ من وقع صخرة ونحوه صَخٌّ. صاحب العين: الشَّدَخُ: كسر الشَّيْءِ الْأَجُوفِ، شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدَخًا فَانْشَدَخَ وَتَشَدَّخَ. أبو زيد: الشَّدَخُ كسر كل شيء رطب. ابن السكيت: رَضَّصْتُ الْأَرْضَ رَضًّا كَرَفَضْتُ. أبو حاتم: رَضَّضْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَسَّرْتُهُ وَشَيْءٌ مَرَضُوضٌ وَرَضِيضٌ. أبو زيد: ارْتَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. ابن دريد: الرَّضْرَصَةُ: كَسْرُ الشَّيْءِ، وَالرَّضْرَاضُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. ابن السكيت: هَرَسْتُ أَهْرَسُ هَرَسًا: وَهُوَ الدَّقُّ فِي الْمِهْرَاسِ. أبو زيد: هُوَ دَوْكٌ

الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ العَرِيضُ، واسم الآلة المِهْرَاسُ،  
والهَرِيْسُ ما هُرِسَ. أبو المضاء: الهَرِيْسُ: الحَبُّ  
المهروس قبل أن يُطبخ فإذا طبخ فهو الهَرِيْسَةُ ومنه  
هذه الهَرِيْسَةُ المَتَّخِذَةُ. ابن دريد: سَحَقْتُ أسْحَقَ سَحَقًا  
وهو أشدُّ الدَّقِّ، وَسَحَقْتُ الرِّيحَ الأرضُ: إذا عَفَّتِ الأَثارَ  
وانتسفت الدَّقَاقِ، ومثل السَّحَقِ الدَّقُّ، السَّهْكَ: سَهَكَتْ  
أسَهَكَ سَهَكًا، والريح تسَهَكَ كما تسَحَقُ، والسَّهْجُ  
كالسَّهْكَ سَهَجْتُهُ أسَهَجُهُ سَهَجًا. ابن السَّكَيْتِ: كَرَمَ  
الشَّيْءُ يَكْرِمُهُ كَرَمًا: كسره بمقدَّم فيه، والعَيْرُ يَكْرِمُ من  
الحَدَجِ. وقال: رَدَيْتُ الحِجْرَ بِصَخْرَةٍ أو بِمَعْوَلٍ: إذا ضَرَبْتَهُ  
بها لتكسِرَهُ، والمِرَادَةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكسِرُ بِها الحِجَارَةُ.  
ابن دريد: تَكَّ الشَّيْءُ يَتَّكُهُ تَكًّا: وَطِنَهُ حَتَّى شَدَّخَهُ ولا  
يكون إلا من شَيْءٍ لَيِّنٍ نحو الرُّطْبِ وَالْبِطِيخِ، وقال: هَتَّ  
الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًّا: إذا وَطِنَهُ وَطِنًا شَدِيدًا حَتَّى يَكسِرَهُ وهو  
مَهْتوتٌ وَهَتَيْتُ، وتركهم هَتًّا بَنَّا أي كسَرهم وقطعهم،  
وسمعت هتَّ قوائم البعير أي صوت وقعها، وهتته كهته  
والكسُّ: الدَّقُّ، وقد كَسَسْتُ أكسُّ ومنه الكسيس  
وهولحم يجفُّ على الحِجَارَةِ فإذا يبس دُقَّ حَتَّى يصير  
كالسُّويقِ وَيَتَزَوَّدُ في الأسفار، وخبز كسيس ومكسوس  
ومكسكس: مكسورٌ، وقال: هَصَّ الشَّيْءُ يَهْصُهُ هَصًّا:  
وَطِنَهُ فشدَّخَهُ فهو مَهْصوصٌ وهَصِيصٌ وِيه سُمِّي الرَّجُلُ  
هَصِيصًا، وقال: هَكَتِ الشَّيْءُ أَهَكُهُ هَكًّا: سحقتَه وهو  
مَهكوكٌ وهَكِيكٌ، وقال: رَقَّتِ الشَّيْءُ أَرُقُّهُ وَأَرُقُّهُ رَفًّا  
وَرَفَاتًا: كسرتَه، ورَقَّتِ العِظْمُ نَفْسِهِ يَرُقُّ رَفًّا، وَعِظْمٌ  
رُفَاتٌ، وكذلك الجمع، ويقال وهته وهتا: دُسْتُهُ دَوْسًا  
شَدِيدًا، وَالوَكْحُ: الوطاء الشَّدِيدُ وقد وكحه. غيره: هَفَّتْ  
يَهْفِتُ هَفْتًا: دُقَّ وكل ما تناثر فقد تهافت كقطع الثلج  
والبرد إذا تساقط قطعاً ومنه تهافت القراش في النار.  
صاحب العين: فَتَّتِ الشَّيْءُ أَفْتُهُ فَتًّا: دَقَّقْتَهُ وقد انفتت  
وتفتت والفئات ما تفتت منه والفيت والفوت المفتوت  
وقد غلب على ما فُتَّ من الخبز. وقال: انقاص الشَّيْءُ

وتقيص: انصدع ولم يبين، وانقاض: تكسر فبان ويروى  
بيت الهدلي بالصاد والصاد  
فراق كقيض السن  
لكل أناس عثره  
فألصبر أنه  
وجبور  
وقال: قضمْتُ الشيء: كسرتُه وكذلك كسمته وانجَزَعَت  
العصا انكسرت بنصفين، وقد تقدم أن الإنجِزاع انقطاع  
الحبل بنصفين، وقد تقدمت اشتقاق الإنجِزاع وعامة  
معناه. والهتم: دق الشيء حتى يسحق هتمته أهيمه  
هتماً. أبو عبيد: الهتامة: ما يهتم من الشيء ويكسر منه.  
ابن دريد: هتمته أهيمه هتماً، كذلك وقال: وهتت الشيء  
وهتاً: وطئته وطئاً شديداً، وكل شيء لم تبالغ في دقه فهو  
جريش وقد جرشته أجرشه جرشاً إذا حكته بحديدة أو  
غيرها حتى يتحات فما سقط منه فهو الجراشة.  
والرخص: دق النوى بالحجارة حتى ينفث فتعلقه الإبل،  
وقال: فخصت الشيء أفخصه فخصاً: شدخته يمانية  
وأكثر ما يستعمل ذلك في الرطب نحو القنء والبطيخ.  
صاحب العين: القصخ: لكل شيء أجوف فصخته أفصخه  
فصخاً وافتصخته. ابن دريد: فصخت الرطبة ونحوها من  
الرطب، أفصخها فصخاً: شدختها. أبو عبيد: بططت  
الشيء: شدخته. ابن دريد: خشفت رأس الرجل بالحجر:  
فصخته به، وكل شيء فصخته فقد خشفته، وقال ردست  
الحجر بالحجر أردسته وأردسته ردساً ومنه اشتقاق  
مرداس، وقال رهدت الشيء أرهده رهداً: سقته سحقاً  
شديداً، والمدق: الكسر مدقته أمدقه، والهدق: الكسر  
هدق يهدق، والدهك: السحق، دهك يدهك، وقال مهكت  
الشيء أمهكه مهكاً ومهكته: سحقته فبالغت. صاحب  
العين: الرذخ: القطع. ابن دريد: فتغت الشيء أفتغه فتغاً:  
وطئته لينشدخ وهو كالفدغ أو نحوه. صاحب العين:  
قضمت الشيء قضملة: كسرتُه وقد تقدم أنه القطع.  
ابن دريد: الكسيم: تفتيت الشيء اليابس بيدك، كسمته  
أكسمه كسماً، وقال دقسه دقساً: كسره يمانية، قال  
وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دق بين

حجرين، والصُّغْرُ: الوطاء الشَّدِيدِ يمانية مُمَاتٌ، وقال  
ضَهَرَتِ الشَّيْءُ أَضَهَرُهُ ضَهْرًا كَذَلِكَ وَلَيْسَ بِنَبْتٍ، ويقال  
هَزَعَتِ الشَّيْءُ أَهَزَعُهُ هَزَعًا وَهَزَعْتَهُ: كَسَرْتَهُ، ويقال  
طَسَّتِ الشَّيْءُ طَوْسًا وَطَسَّتُهُ: كَسَرْتَهُ، وَالْوَطْسُ:  
الوطاء الشَّدِيدِ، ويقال هَطَسْتَهُ أَهَطَسُهُ هَطْسًا: كَسَرْتَهُ  
وليس بِنَبْتٍ، وقال هَدَقَتِ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ: كَسَرْتَهُ.  
صاحب العين: القَفْحُ: كَسَرِ الشَّيْءِ عَزْضًا، قَفَحْتَ  
العَزْمَ قَفْحًا: كَسَرْتَهُ عَنِ وَجْهِ المَاءِ. ابن دريد: فَدَنَيْتِ  
الشَّيْءَ قَدَشًا: شَدَخْتَهُ، وقال هَسَمْتَهُ أَهَسِمُهُ هَسْمًا  
وَقَشَقْتَهُ أَقَشِقُهُ قَشِقًا: كَسَرْتَهُ، وَالْقَصْعُ: قَطَعْتَ الشَّيْءَ  
بَيْنَ ظَفْرَيْكَ حَتَّى يَنْفَضِحَ، وقال فَهَضَّتِ الشَّيْءَ أَفْهَضَهُ  
فَهَضًا: شَدَخْتَهُ، ويقال مَهَكَتِ الشَّيْءَ أَمَهَكُهُ مَهَكًا: بِالْغَتِ  
فِي سَحْقِهِ أَوْ وَطْئِهِ، وَهَتَا الشَّيْءَ هَتَوًا: كَسَرَهُ وَطَأًا  
بِرِجْلِهِ، وَالْحِضَاءُ تَفَّتُ الشَّيْءَ الرُّطْبَ خَاصَةً وَانْشِدَاخَهُ  
وَلَيْسَ بِنَبْتٍ، وَالْفَجَشُ: وَطَأْتُ الشَّيْءَ حَتَّى يَنْفَسَخَ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: القَفْصَلَةُ: الكَسْرُ وَبِهِ سَمِيَ القَفْصَلَانُ وَهُمَا بَابَانِ  
لأنَّهُمَا يَكْسِرَانِ. صاحب العين: الدِّكْمُ: دَقُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ وَكَسَرَهُ دَكَمَ يَدْكُمُ دَكْمًا وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. ابن  
السَّكَيْتِ: الرَّهِيكُ: مَا جُشَّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، رَهَكَتِ الشَّيْءُ  
أَرْهَكُهُ رَهَكًا وَطَحَنْتِ أَطَحَنْ طَحْنًا، وَالطَّحْنُ: الدَّقِيقُ  
نَفْسُهُ، وَهَشَمْتُ أَهَشِمُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابَسٍ أَوْ فِي  
الرَّأْسِ مِنَ الجَسِيدِ أَوْ فِي بَيْضٍ. صاحب العين: الهَشْمُ:  
كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجُوفِ أَوْ اليَابَسِ، هَشَمْتَهُ أَهَشِمُهُ هَشْمًا  
فَهُوَ مَهْشُومٌ وَهَشِيمٌ وَقَدْ تَهَشَّمَ وَانْهَشَّمَ، وَالهَزْمُ: كَسْرُ  
الشَّيْءِ الأَجُوفِ كَالقَتَاءِ وَنَحْوَهُ هَزَمْتَهُ أَهَزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ  
وَكَلَّ مَوْضِعٍ مَنْهَزَمٌ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الهَزْمَةُ وَالجَمْعُ هَزْمٌ  
وَهُزُومٌ. ابن السَّكَيْتِ: وَهَطَهُ وَهَطًا: كَسَرَهُ. ابن دريد:  
الهَفْعُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ اليَابَسِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى تَسْمَعَ  
صَوْتَهُ وَهِيَ الهَيْقَعَةُ، وَالقَّحْرُ كَذَلِكَ قَحَرَهُ يَقْخَرُهُ قَحْرًا.  
صاحب العين: الدَّعِقُ لُغَةٌ فِي الدَّقِّ. غَيْرُهُ: وَضَعْتَ الحَبَّ:  
دَقَّقْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَاسْمٌ مَا يُتَّخَذُ مِنْ ذَلِكَ الحَبِّ الوَضِيعَةُ،  
وَانْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدِكَ: انْقَطَعَ. صاحب العين: نَحَرْتُ

الشَّيْءُ أَنْحَرُهُ نَحْرًا: دَقَّقْتَهُ، وَالْمِنْحَازُ: الْمُدَّقُ وَمِنْهُ النَّحَائِرُ  
وهي المضروبة من الإبل وقد تقدم أن النَّحْرَ كَالنَّحْسِ  
وأنه الصُّرْبُ فِي الصَّدْرِ وَالرَّجْلِ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ وَأَسْطَةَ  
الرَّحْلِ أَي يَضْرِبُهَا. أَبُو زَيْدٍ: دَعَمَ أَنْفَهُ يَدَعِمُهُ دَعْمًا: كَسَرَهُ  
مِنْ بَاطِنٍ.

### الْوَطَاءُ وَالْعَزْكَ

غَيْرُ وَاحِدٍ: وَطَيْتُهُ وَوَطَيْتُهُ وَهُوَ الْوِطَاءُ وَالْوِطَاءُ وَقَدْ أُوْطِئْتَهُ  
إِيَّاهُ، وَرَجُلٌ وَطِئٌ بَيْنَ الْوِطَاءَةِ وَالْوِطْوَةِ وَالطَّاءُ  
وَالطَّيَّةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَمَزُ: الْعَصْرُ بِالْيَدِ، غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ  
غَمَزًا. ابْنُ دَرِيدٍ: صَكَهُ يَصُكُّهُ صَكًّا وَصَكَصَكَ: غَمَزَهُ غَمَزًا  
شَدِيدًا وَصَكَرَهُ يَصُكُّرُهُ صَكَرًا كَذَلِكَ. غَيْرُهُ: الْمَتَوَزَّمُ:  
الشَّدِيدُ الْوِطَاءُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْمَتَطُّ: غَمَزَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ،  
وَالهَيْهَتَةَ: الْوِطَاءُ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ الصَّهْتُ وَالصَّهْرُ، صَهَّتَهُ  
يَصْهَتُهُ صَهْتًا وَصَهَزَهُ يَصْهَزُهُ صَهْرًا. غَيْرُهُ: وَهَّتَهُ وَهْتًا  
كَذَلِكَ، وَالْحَبِطُ: الْوِطَاءُ الشَّدِيدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ مِنْ  
أَيْدِي الدَّوَابِّ، وَالْحَبِطُ مَا خَبَطْتَهُ الدَّوَابُّ: أَي كَسَرْتَهُ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: رَحَّ الشَّيْءُ وَطَيْتُهُ فَارْخَاهُ وَأَنْشَدَ:

نِعَاجٌ رُؤَافٍ قَبْلَ

فَلَبَّده مَشِي

أَنْ يَتَشَدَّدَا

الْقَطَارِ وَرَحَّه

أَبُو زَيْدٍ: الرَّخَاءُ: الْأَرْضُ الْمُنْتَفِخَةُ تُكْسَرُ تَحْتَ الْوِطَاءِ وَجَمْعُهَا الرَّخَاخِيُّ. أَبُو زَيْدٍ:  
الصُّغْرُ: الْوِطَاءُ الشَّدِيدُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الرَّيْعُ: الْوِطَاءُ الشَّدِيدُ يَمَانِيَّةً. وَقَالَ: رَهْسَهُ يَرْهَسُهُ  
رَهْسًا كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَمَزُ: الْعَصْرُ وَقَدْ هَمَزَتْ رَأْسَهُ وَهَمَزَتْ الْجَوْزَةَ بِيَدِي  
أَهْمِزُهَا هَمَزًا وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشِّمًا

وَبِهِ سَمِيَتِ الْهَمْزَةُ مِنَ الْحُرُوفِ لِأَنَّهَا تُهَمَزُ فَنَهَتْ فَنَهَمَزُ  
عَنْ مَخْرَجِهَا، وَالْوَهْسُ: شِدَّةُ الْوِطَاءِ بِالرَّجْلِ، وَالْغَمَزُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْكِسْرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَهْسُ: شِدَّةُ الْوِطَاءِ وَقَدْ  
وَهَسْتَهُ وَهَسًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ وَهَسٌ: مَوْطُوٌّ بِالْيَدِ.  
ابْنُ دَرِيدٍ: دَحَجَهُ دَحَجًا وَذَحَجَهُ: عَرَكَهُ كَمَا يُعْرَكُ الْأَدِيمُ.  
وَقَالَ: سَاكَ الشَّيْءُ سَوُكًا: دَلَّكَه.

### الْعَضُّ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَضُّ: الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى الشَّيْءِ وَقَدْ  
عَضَّضْتُهُ وَعَضَّضْتُ عَلَيْهِ وَعَضَّضْتُ أَعْضُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا

حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب إلى أن حرف الحلق أَوْلا لا يُسَهَّل فتح العين في يفعل. ابن السكيت: عَضَّت عَصًا وَعَضِيضًا وَعِضَاضًا. صاحب العين: العَضُّ لغة في العَضِّ وقد أَقَطَهُ اللهُ وَأَعَطَهُ: أي جعله قَطًّا لا يحب أحدٌ قُرْبَهُ وجعله ذا عِظَاطٍ من سوء خَلْقِهِ أي ذا مشَقَّة. أبو عُبيد: الرُّرُّ: العَضُّ زَرَزُهُ أَرُّهُ زَرًّا، وسأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل فقال ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ وتُهازُّه وتُزَارُهُ وتمازُّه: يعني تلوى عليه وهو من الشيء الممرُّ المفتول. والعَدَمُ: العَضُّ. صاحب العين: عَدَمٌ يَعْزِمُ عَدْمًا وفرس عَزِمٌ وعَدُومٌ. ابن دريد: المِسْحَجُ: العَضَّاضُ والمساحج آثار العَضِّ. أبو عُبيد: المُسْحَجُ: المُعَضِّضُ. وقال: كَدَمَ يَكْدِمُ ويكْدُمُ كَدْمًا: عَضَّ. ابن السكيت: الكَدَمُ بالفم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصله في تعرُّق العظم، والكَدَمُ: أثر العَضِّ. صاحب العين: حَمَارٌ مُكَدَّمٌ. أبو عُبيد: الكُدامة: ما يُكدم من الشيء وقيل هو بقية كل شيء أَكِل، والدَّوَابُّ تكادِم الحشيش بأفواهاها إذا لم تستمكن منه، والكَدَمُ: الكثير الكَدَمُ وقد يستعمل الكدم في عض الجراد وأكلها للنبات. صاحب العين: الكَدْحُ: الكدم وحمارٌ مُكَدِّحٌ. أبو عُبيد: أَرَمَ عليه: إذا قبض بفيه. أبو زيد: أَرَمْتُ يده وعلى يده. صاحب العين: الأَرَمُ: القطع بالأنياب، والأوازم والأرَمُ: الأنياب. ابن السكيت: أَرَمْتُ عليه أَرَمَ أَرْمًا وأزومًا وذلك أن يملأ فاه ثم يكرِّر عليه ولا يرسله قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تَأْرَمُ: أي تَعَضُّ ومنه قيل للسنة الجديدة أَرَمَةٌ وأرمة وأزوم وأزام بكسر الميم. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحرث بن كعدة: ما الطَّبُّ؟ فقال: الأَرَمُ: يعني الحمية وإمساك الفم عن الطعام فإن عَضَّهُ بفيه فقد تَهَسَّهُ يَتَهَسُّ تَهَسًّا. أبو زيد: التَّهَشُّ: تناولك الشيء بفمك لتَعَصَّهُ فتؤثر فيه وتجرحه نَهَشَ نَهَشًا وبنهَشَ نَهَشًا وكذلك نَهَشَ الحية وقد تقدم، فأما نهش السبع فإن يتناول الطائفة من الدابة فيقطع ما اخذ منه فوه، وقد

يكون التّهش أيضاً باللسان إذا أخذت صاحبك بلسانك.  
ابن السّكيت: انتهشه الكلب والذئب والحية وهي عضة  
سريعة الميئش. أبو عبيد: بَرَم الشيء: عَضَّه بمقدم فيه.  
ابن السّكيت: بَرَمْت به أِبرَم بَرَمًا: وهو العَضُّ بالتنايا  
دون الأنياب والرّباعيات أخذ ذلك من بَرَم الرّمي وهو  
أخذك الوتر بالإبهام والسّبابة ثم ترسل السّهم. ابن  
دريد: وَرَمَه وَرَمًا وَصَهَسَه يَضْهِسُه ضَهْسًا: عَضَّه بمقدم  
فيه، وفي الدّعاء: "لا يَأْكُلُ إِلَّا ضَاهِسًا وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا  
قَارِسًا وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا" يريدون لا يأكل ما يتكلف  
مضغه إنما يأكل التّزر اليسير من نبات الأرض يأكله  
بمقدم فيه والقارس البارد أي لا يشرب إلا الماء القراح  
ولا يحلب إلا جالساً يدعى عليه بحلب الغنم وعدم الإبل.  
أبو عبيد: الهَمْسُ: العَضُّ وقد تقدم أنه سرعة الأكل. ابن  
السّكيت: قَطَمَت الشيء أَقْطَمُه إذا عَضَّته بأطراف  
أسنانك لتنظر ما طعمه. ابن دريد: القُطامة: ما قطمته  
بفيك ثم ألقيته ومنه قَطَم الفصيل التّبت إذا أخذه بمقدم  
فيه قبل أن يستحكم أكله، وقال كَرَمَت الشيء أَكْرَمُه  
كَرْمًا: إذا كسرتَه بمقدم فيك. ابن السّكيت: ضَعَمْت به  
أَضَعَمْت: وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يؤكل أو  
يُعَضُّ ومنه قيل للأسد صَيْعَمٌ. أبو حاتم: الصّغَم: العَضُّ  
عامّة، والصّيغم الأسد الواسع الشّدق منه. ابن دريد:  
الصّغامة ما ضغمته ولفظته. ابن السّكيت: عَجَمْت العود  
أَعْجَمُه عَجْمًا: إذا عَضَّته بأسنانك لتنظر أصلب هو أم  
خوّار. صاحب العين: الحَدْبُ بالنّار: شَقُّ الجلد. ابن دريد:  
كَشَوَت الشيء كَشَوًا إذا عَضَّته فانتزعتَه بفيك. أبو  
عبيد: أَصَرَّ الفرس على فأس اللّجام: أَرَمَ، وعَقَّ بفيه:  
عَضَّ، وقال ضرست الرّجل أضرسُه ضرْسًا: إذا عَضَّته  
بأضراسك. ابن السّكيت: الصّرس أن يعلم الرّجل قِدْحَه  
بأن يعَضَّه بأسنانه فيؤثر فيه وأنشد:

وأصفر من قِداح      به علّمان من  
التّبع قرع      عَقْبٍ وَصَرَس



والصَّرَسَ: أن يضرَّسَ الإنسانَ من شيءٍ حامضٍ. ابن دريد: ضَرَّسَ فريسته: مضغها ولم يتلغها. أبو عُبيد: وقالوا ضَرَّسْتَهُ الحربَ كما قالوا عَضَّتْهُ على المثل وهي حرب ضروس لأنها سباء خلقها كما قالوا ناقة ضروس. أبو عُبيد: يقال للحمار يكدم الحُمُرَ ترك فيها تسيفاً: يعني آثار العَضِّ. صاحب العين: القَصْملة: شدة العَضِّ والأكل، وقال الفرس يصكُمُ: إذا عَضَّ على لجامه ثم مدَّ رأسه كأنما يريد أن يغالبه، والصَّرْزَمَة: شدة العَضِّ والتَّصميم عليه، وأفعى ضَرَزَمُ: شديدة العَضِّ وقد تقدم، والتَّجذ: شدة العَضِّ بالتَّاجذ وهي السن بين النَّاب والأضراس، وقال شَصَّ الإنسان يشصُّ شصيصاً: عَضَّ بنواجذه على شيء صبراً، وأصمى الفرس على لجامه: عَضَّ ومضى. أبو زيد: التَّعْتَعَة: عَضُّ الصبيِّ قبل أن يُثَغَّرَ، قيل هو أن يبله بريقه فلا يؤثر فيه.

#### القلب والكب

الأصمعي: كببت الشيء أكبه كَبًّا وكَبَّبتَه: قَلَبْتَه فانكَبَّ. ابن دريد: بكبته كذلك. صاحب العين: الرِّكْس: قلب الشيء على رأسه أو رُدُّ أوله على آخره وقد ركسه يركسُه رَكْساً فهو مَرَكوسٌ وركيسٌ وأرَكسَه فارتكس والتكس كالرِّكْس نكسَه ينكسُه نكساً فانتكس. ابن دريد: كبا كَبُوا وكَبُوا: انكبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح، وقال تَلَبَّت الشيء: قلبته. أبو عُبيد: كفات الإناء: كَبَّتَه. ابن الأعرابي: أكفاه كَفًّا وأكفاته لغة. أبو عُبيد: كَوَّسَت الرَّجُلُ: كبته على رأسه وكاسن هو. ابن السكيت: تَلَبَّته مثله وكذلك الحُبْرَة وقد أَقْلَبْتُ: حان لها أن تُقلب.

#### العثار

عَثَرَ الرَّجُلُ يَعِثِرُ ويعِثُرُ عَثْرًا وعِثوراً، وعثر الفرس يعِثُرُ عَثْرًا وعِثاراً، والعاثور: الموضع يعِثُرُ فيه، وأرض ذات عاثور: أي متاليف، وكبا كَبُوا: عَثَرَ وقد تقدم في الانكباب.

#### آلات الدق

أبو عُبيد: المُدَقُّ والمِدْقُ والمِدْقَةُ: الشيء يُدَقُّ به وأنشد:

يضربن جاباً كمدقِّ المعطير

قال أبو علي: المُدَّقُّ جعلوه اسماً للحجارة كالجلود. أبو عُبيد: المِجَنَّة: المدفعة  
وجمعها مواجن وأنشد:

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ      وأِسْتَاهُ عَلِي  
خَاطِيَاتٌ      الأَكْوَارِ كُومٌ

خاطيات: سمان غلاظ ومنه قيل لحمه خطأً بطاً. أبو زيد: المِجَنَّةُ تُهَمَزُ ولا تهمز  
والجمع ماجن ومياجن. أبو عُبيد: بَيَّرَ القِصَّارُ: الذي يدق به. ابن السكيت: هي  
الإِرْرَبَّةُ التي يُضْرَبُ بها فإذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد:

ضربَكَ بالمِرْرَبَةِ العودَ النَّجْرُ

ابن دريد: المِخْصَجَةُ والمِخْصَاجُ والمِرْحَاضُ والمِعْفَاجُ:  
خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب إذا غسلته. صاحب  
العين: المِيقَعَةُ: خشبة القِصَّارِ. أبو عُبيد: طَرَقَ النَّجَّادُ  
الصوف: ضربه ويقال للعود الذي يضرب به النَّجَّادُ مِطْرَقٌ  
وبه سُميت مِطْرَقَةُ الصائغِ. ابن دريد: العَدَكُ: ضرب  
الصوف بالمِطْرَقَةِ يمانية، والمِقْصَرَةُ: خشبة القِصَّارِ  
ويقال للقِصَّارِ النَّفْرَجُ والجمع النَّفَارِيجُ. أبو زيد: العُنْبَلَةُ:  
الخشبة التي يُدقُّ عليها بالمِهراسِ.

الرَّحَى وما فيها

قال سيبويه: رحى وأزحاء، قال: ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره: أَرْحَيْتَهُ  
وَرَحَّيْتُ. ابن السكيت: رَحِيَانٌ وَرَحِيَانٌ، وقال: رَحِيْتُ الرَّحَى وَرَحَوْتُهَا. أبو عُبيد: اللُّهُوَّةُ:  
ما ألقيت في حجر الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى. أبو زيد: أَلْهَيْتُ فِيهَا مِثْلَهُ. أبو عُبيد:  
الرَّائِدُ: العود الذي يقبض عليه الطاحن. صاحب العين: طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَاحُنًا وَطَاحُنًا  
وَالطَّاحِنُ: الدَّقِيقُ، وَالطَّاحُونَةُ: التي تدور بالماء وهي الطَّاحَانَةُ وَالطَّاحَانُ: الذي يلي  
الطَّاحِنَ وحرفته الطَّاحَانَةُ. أبو عُبيد: طَحَنْتُ بِالرَّحَى شَرًّا: وهو الذي يذهب بيده عن  
يمينه وَبَنَّاَ عَنِ يَسَارِهِ، وأنشد:

ونطحن بالرحى      ولو نُعْطَى  
شَرًّا وَبَنَّاَ      المغازل ما عِينَا

والتَّفَالُ: الجلد الذي يُبَسِّطُ تحت الرَّحَى. أبو زيد: وهو  
التَّفْلُ. الأصمعي: وهي رَحَى مُثَقَّلَةٌ. أبو زيد: إذا جعلت  
بين الأرض وبين التَّفَالِ ثوباً أو شيئاً يقبضه فهو الوِفَاضُ  
وهي الوُفْضُ وقد وَقَّضْتُ الرَّحَى. أبو عُبيد: القُطْبُ:  
القائم الذي تدور عليه الرَّحَى، يقال قُطِبَ وَقَطِبَ  
وَقَطِبَ. أبو علي: الجمع في لغة من ضم أو كسر  
الأقْطَابِ وفي لغة من فتح قُطوب. ابن دريد: الدَّمَكُ:  
الطَّحْنُ، دَمَكْتُ أَدْمَكْتُ دَمَكًا وَرَحَى دَمُوكَ وَدَمَكَمَكْتُ:  
سريعة الطحن، والهلال: القطعة تنكسر من الرَّحَى،

والقَعَسِرِيُّ: الخَشْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا رَحَى الْيَدِ، وَقَدْ تَقْدَمُ  
أَنَّ الْقَعَسِرِيَّ الشَّدِيدُ، قَالَ:  
الزَّمْ بِقَعَسِرِيِّهَا، وَأَلِهَ فِي حُرَّتِيَّهَا، تُطْعَمُكَ مِنْ  
تَفِيَّهَا

حُرَّتِيَّهَا تَفِيَّهَا وَأَلِهَ: أَلِقَ فِي لُهوتِهَا، وَالنَّفْيُ: مَا تَلْقِيهِ الرَّحَى. أَبُو زَيْدٍ: رَحَى مُخَدَّرَةٌ:  
وَهِيَ الَّتِي يُجْعَلُ عَوْدٌ مَعْرُوضٌ فِي حَرْقِهَا الْأَعْلَى وَاسْمُ الْعَوْدِ الْخُدْرُوفُ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ سَحِيفَ الرَّحَى وَخَفِيفَهَا وَجَعَجَتِهَا: كُلُّهَا صَوْتُهَا إِذَا طَحَنَتْ، وَقَدْ  
تَقْدَمُ أَنَّ الْجَعَجَةَ الْقَعُودُ عَلَى غَيْرِ طَمَانِينَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَحَى مُرْجِحَةٌ: ثَقِيلَةٌ  
وَأَنْشَدَ:

إِذَا زَحَفْتُ فِيهِ رَحَى      تَبَعَجَ تَجَّاجًا غَزِيرَ  
مُرْجِحَتَهُ      الْحَوَافِلِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: زَلَّمْتُ الرَّحَى: أَدْرَتَهَا، وَأَنْشَدَ:

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ  
وَقَدْ تَقْدَمُ فِي الْقِدْجِ.  
التَّنَاوُلُ وَأَخَذَ الشَّيْءِ

أَبُو عُبَيْدٍ: التَّنَاوُشُ وَالتَّنَاوُشُ: التَّنَاوُلُ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاشَهُ: تَنَاوَلَهُ لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: تَنَشَّتِ الشَّيْءُ تَوْشًا: طَلَبْتَهُ، وَتَأَشَّتْهُ أَتَأَشُّهُ تَأَشًّا: تَنَاوَلْتَهُ. أَبُو حَنِيفَةَ: التَّوْشُ: أَنْ  
تَتَنَاوَلَ الْإِبِلَ وَالطَّيْبَاءَ وَالْمَعْرَى بِأَعْنَاقِهَا لِأَعَالِي الشَّجَرِ وَأَصْلُ التَّوْشِ: التَّنَاوُلُ. قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ قُرئَ: "وَأَتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ". فَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ مِنَ التَّوْشِ كَمَا قُلْنَا  
وَمَنْ هَمَزَ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هَمَزَ الْوَائِ لَانْتِزَامِهَا، الثَّانِي  
أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّاشِ وَهُوَ الطَّلَبُ وَالْهَمْزَةُ مِنْهُ عَيْنٌ، قَالَ رُوَيْةٌ:

أَفْحَمْنِي جَارُ أَبِي      إِلَيْكَ نَاشَ الْقَدَرِ  
الْخَامُوشِ      التَّوْشِ

فَسِرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِطَلَبِ الْقَدَرِ وَحَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا عَنْ يُونُسَ وَلَمْ أَرَ الْعَرَبَ  
تَعْرِفُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَهَشَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ مِثْلَ نَاشٍ. أَبُو زَيْدٍ: بَهَشَهُ بِيَدِهِ يَبْهَشُهُ بَهَشًا  
وَبَهَشَ إِلَيْهِ بِهَا: تَنَاوَلَهُ قَصْرَتْ عَنْهُ أَوْ نَالَتْهُ، وَقِيلَ الْبَهَشُ: الْمُسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ  
وَرَجُلٌ بَاهَشَ وَبَهَوَشَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّهْزُ: التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ وَالتَّهْوُضُ لِلتَّنَاوُلِ، وَقَالَ  
نَاهَزْتَ الشَّيْءَ وَأَنْتَهَزْتَهُ: تَنَاوَلْتَهُ مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرْتَهُ وَهِيَ التَّهْزَةُ وَالْجَمْعُ تَهْزُ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
هَمَلْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُهُ وَجَمَعْتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّيْحُ: الْإِحْتِيَالُ لِلأَخْذِ وَقَالَ: عَاقَصْتَهُ  
مُعَافِصَةً وَعِافَاصًا: أَخَذْتَهُ عَلَى غَرَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْفُرْصَةُ: التَّهْزَةُ وَالْجَمْعُ فُرُصٌ وَقَدْ  
فَرَصْتَهَا أَفْرَصَهَا قَرِصًا وَأَفْتَرَصْتَهَا وَتَفَرَّصْتَهَا: أَصَبْتَهَا وَقَدْ أَفْرَصْتِكَ الْفُرْصَةَ: أَمَكَّنْتِكَ  
مِنْهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَفْرَصْتُكَ: أَمَكَّنْتُكَ. وَالْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، وَقَدْ عَطَوْتُ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ الْأَدَمِ الْمُوَشِحَةَ      بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ  
الْعَوَاطِي      التَّعَافِ

يَصِفُ الطَّيْبَاءَ وَالْمَوْشِحَةَ الَّتِي لَهَا طَرْتَانٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. ابْنُ جَنِيٍّ: عَطَوْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ  
حَرْفٍ. أَبُو زَيْدٍ: عَطَا بِيَدِهِ إِلَيَّ الْإِنَاءَ عَطَوًّا: إِذَا تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَجْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يَوْضَعَ عَلَى  
الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ الْعَطْوُ إِلَّا قَبْلَ أَنْ يَوْضَعَ وَقَدْ قَدِمْتُ الْعَطْوُ مِنَ الْجَدَاءِ وَالطَّيْبَاءِ،  
وَالْعَطَاءُ: تَوَلَّى الرَّجُلُ السَّمْحَ مِنْهُ فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتِ الْعَطِيَّةُ، وَالْإِعْطَاءُ الْمُعْطَى وَقَدْ  
تَقْدَمُ عَامَةً ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَطَاءِ فَتَعَاطَيْتُنَا مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَطَيْتُنَا كَعَلَفْتِ الْأَبْوَابَ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: تَعَاطَيْتِ الْأَمْرَ: رَكِبْتَهُ بِغَيْرِ جَلَّةٍ وَالتَّعَاطَى: التَّجَرُّؤُ مِنْ ذَلِكَ وَفِي التَّنْزِيلِ:  
"فَتَعَاطَى فَعَقْرًا". وَعَاطَيْتَهُ الشَّيْءَ: نَاوَلْتَهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ يَتَّعَاطَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَقِيلَ هُوَ

يتعاطى الرِّفعة وينعطي القبيح وهو يُعاطيني ويُعطيني: يناولني ويخدمني. أبو عُبيدة:  
ما اِرْدَهْفَت منه شيئاً: أي ما أخذت، وأنشد:

سائلٌ تُمِيراً عَدَاةَ التُّعْفِ      إذ فُصَّت الخيلُ من  
من شَطِبٍ      تهلان ما ازدهفوا  
ابن دريد: دَهَفَت الشيءَ أَذَهَفَهُ دَهْفًا وَأَدَهَفْتَهُ: أَخَذْتَهُ  
كثيراً، وقال: هو يُقَرِّضُ كلَّ شيءٍ: أي يأخذه، ورجل  
قَرِضَمٌ وقَرَاضِمٌ يُقَرِّضُ كلَّ شيءٍ. ابن السكيت:  
القَبْضُ: تناول الشيءَ بأطراف أصابعك وقد قَبِضْتَ  
والقَبْضَةُ دون القبضة. أبو زيد: الصَّبْتُ: قبضك على  
الشيءِ، والصَّبْتُ أيضاً: إلفاؤك يدك بجدِّ فيما عمله وقد  
صَبْتُ به يَصِيبُ به صَبْتًا. أبو زيد: أهوتُ يدي للشيءِ  
وهوتُ: تناولته. ابن دريد: بَشَشْتُ إلى الشيءِ بيدي:  
مددتها إليه لتناولها، وتناهد القوم الشيءَ: تناولوه بينهم  
والرَّمِيشُ: التناولُ بأطراف الأصابع واللمس باليد، رَمَشْتَهُ  
أرْمَشْتَهُ. والمَرِشُ: كَالقَرِضِ مَرَشْتَهُ يَمْرِشُهُ والتَّرِشُ:  
التناول باليد ولا أعرف ذلك لأنه ليس في كلامهم راء  
قبلهم نونٍ وقال مَلَشْتُ الشيءَ أَمَلَشْتَهُ مَلَشًا: إذا قَسَّيْتَهُ  
بيدك كأنك تطلب فيه شيئاً واللمص أن تأخذ الشيءَ  
بطرف أصابعك فتَلَطَّغَهُ كالعسل وما أشبهه لَمَصَهُ  
يلْمُصُهُ. صاحب العين: دَوَّقَلَ الشيءَ: أخذه وأكله. أبو  
زيد: تَرَوَّلْتُ الشيءَ وَرَوَّلْتَهُ: أَخَذْتَهُ. أبو عُبيد: أَرَجَعُ يده:  
أهوى بها إلى كنانته ليأخذ سهماً. صاحب العين:  
الْحَطْفُ: الأَخْذُ في سرعة واستيلاء: حَطَفَهُ وَخَطَفَهُ  
يَحْطِفُهُ وَتَحَطَّفَهُ وَاحْتَطَفَهُ وفي التَّنْزِيلِ: "فَتَحَطَّفَهُ  
الطَّيْرُ". وفيه: "ويَحْطِفُ النَّاسُ من حولهم". سيبويه:  
حَطَفَهُ وَاحْتَطَفَهُ كما قالوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ. صاحب العين:  
القَمَطُ: الأَخْذُ والقَمَاطُ: اللصُّ منه. ابن دريد: لَقَيْتُ  
الشيءَ لَقْنًا: أَخَذْتَهُ أَخْذًا سَرِيعًا مُسْتَوْعِبًا وليس بَشَبْتُ،  
والجَدْبُ: الأَخْذُ بكثرة وهي المُجَادَبَةُ وهو يرجع إلى  
المُساهلة، والدَّعْفُ: الأَخْذُ الكثير، دَعَفَ يَدْعَفُ، والقَدَمُ:  
الأخذ الكثير. رجل قُدَمَ: كثير الأخذ لما وجد. صاحب

العين: ضرب بيده إلى كذا: أي أهوى. أبو عُبيد:  
المُعْتَصِر: الذي يُصِيب من الشَّيْء يأخذه منه، وأنشد:  
يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ  
ومنه قوله تعالى: " وفيه يعصرون ". صاحب العين: دَخَفَتْ  
يده دَخَقًا: قصرت عن تناول الشَّيْء. ابن دريد: حَتَلَمْتُ  
الشَّيْء: أخذته في حُفِيَّة.

### التَّعْلِقُ

أبو عُبيد: تَعَلَّقْتُ بالشَّيْءِ وَاعْتَلَقْتُ بِهِ وَتَعَلَّقْتَهُ وَاعْتَلَقْتَهُ وَعَلَّقْتَهُ، وأنشد: إذا عَلَّقْتُ  
قِرْنَآ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ = رأى الموت رأى العين أسودَ أحمرًا وقد يقال في العشق  
عَلَّقْتَهُ وَعَلَّقْتُ بِهِ أَيْضًا. أبو عُبيد: عَلَّقْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَمِنْهُ وَعَلَيْهِ، والعلاقة: ما  
عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ وَبِهِ وَأَعْلَقْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُ لَهُ عِلَاقَةً، وَالْعَلَقُ: كُلُّ مَا عُلِقَ. صاحب العين:  
صاحب العين: المَعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ: كُلُّ مَا عُلِقَ مِنْ عُنْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَعَالِيقُ الْعَقْدِ:  
السُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسَنُ فِيهِ. أبو زيد: ما بينهما عِلَاقَةٌ: أي شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ  
بِهِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَوَلِي فِي هَذَا الْأَمْرِ عُلُوقٌ وَمُتَعَلِّقٌ، فأما قوله:

### عَلَقْتُ مِنْ أَسَامَةِ الْعِلَاقَةِ

فإنه عنى الحية لتعلقها، وعَلِقَ بِهِ عِلَاقًا وَعُلُوقًا: تَعَلَّقَ، وَالْعُلُوقُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْسَانِ. أبو  
عُبيد: التَّوْطُّ: التَّعْلِيقُ، وَقَدْ نُطِنَتْ، وَالْأَنْوَاطُ: الْعِلَاقُ، وَإِجْدَاهَا تَوْطٌ، وَفِي الْمَثَلِ: عَاطِ  
بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ. وقالوا هو منك مَنَاطُ التَّرَبَّاتِ: أي مُعَلِّقُهَا، وَأُنْشِدُ سَبَبِيهِ:

وإن بني حَرْبٍ كَمَا  
قَدْ عَلِمْتُمْ  
تَعَلَّتْ نُجُومُهَا  
مَنَاطُ التَّرَبَّاتِ قَدْ

أبو عُبيد: هَدَلْتُ الشَّيْءَ أَهْدَلَهُ هَدَلًا: أَرْسَلْتَهُ إِلَى أَسْفَلِ.  
أبو حاتم: وَقَدْ تَهَدَّلَ. أبو عُبيد: أَعْدَفْتُ التُّوبَ كَذَلِكَ. أبو  
زيد: شَمَّرْتَهُ: أَرْسَلْتَهُ، وَالْأَعْرَفُ قَلَصْتَهُ فَهُوَ ضِدٌّ. ابن  
دريد: الشَّانِصُ: الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ، شَنَّصَ يَشْنُصُ شُنُوصًا.  
صاحب العين: تَطَوَّحَ فِي الْهَوَاءِ: ذَهَبَ وَجَاءَ.

### الملك

ابن السكيت: هو في ملكي ومَلِكِي وَقَدْ مَلَكَه يَمْلِكُهُ مِلْكًَا،  
وقد أنبت هذا في باب الملك والسُّلْطَانِ. أبو عُبيد: هو لي  
بَرْدَةٌ يَمِينِي: إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا. وهي لك بَرْدَةٌ نَفْسِيهَا: أي  
خالصة.

الرفق بالشَّيْءِ وَالسِّيَاسَةُ لَهُ وَإِخْرَاجُهُ وَإِظْهَارُهُ

ابن دريد: رَفِقَ بِهِ يَرْفُقُ رَفِيقًا وَرَفِيقًا وَرَفِيقًا. أبو زيد:  
رَفَقْتُ بِهِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ وَرَفِيقْتُ رَفِيقًا: لَطَفْتُ وَهُوَ بِهِ رَفِيقٌ  
وَأَوْلَاهُ رَافِقَةٌ أَيْ رَفِيقًا. أبو عُبيد: رَفَقْتُ بِهِ وَأَرْفَقْتَهُ،  
وقال: صَحَّيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَشَّيْتُ: رَفَقْتُ بِهِ. ابن دريد:

أزه على نفسك: أي أرفق بها. أبو عُبيد: ضاهات الرجل  
وغيره: رفقت به. صاحب العين: ضاهات الرجل بمعنى  
ضاهيته ولا أعرف صحتها. ابن دريد: لم تفعل به المهرة  
ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفق به  
ولم تحسن عمله وكذلك إذا غدي إنساناً أو دابة فلم  
يُحسِن. أبو عُبيد: آل رعيتته أولاً وإيلاً: أحسن سياستها،  
وفي المثل: قد ألنا وإيل علينا. يقول ولينا وولي علينا،  
وقال: خَزوت الرجل: سُئِنه. وأنشد:  
واخُرُّها بالبرِّ لله الأجلُّ

أبو زيد: رَفَّهت عنه: رفقت به وكذلك إذا كان في ضيق فَتَفَّسْت عنه. صاحب العين:  
الهون والهوننا: التؤدة والرفق والسكينة، رجل هين وهين والجمع هينون وفرق  
بعضهم بين الهين والهين، فقال: الهين من الهوان والهين من اللين وتكلم على  
هينته: أي على رسله. أبو زيد: قَرَّطت الرجل: كَفَّفت عنه وأمهلت. ابن السكيت: انُّ  
أون أونا: وهو الرِّفق في السير والعمل. أبو عُبيد: الإيشاء: إخراج الشيء بالرِّفق،  
وقال: انْتَجَفَت الشيء: استخرجته، والمنجوف: المحفور، وأنشد:

### إلى جدث كالغار منجوف

أبو عُبيد: النَّجاشي: المُستخرج للشيء وقد نجش الشيء بنجشته نجشاً: استخرجه،  
والنجش: استتارة الشيء. ابن دريد: نجشت الصيد وغيره أنجشته نجشاً: استخرجه.  
أبو عُبيد: عَنوت الشيء: أخرجته، وأنشد:

تَعْنو بمخروبٍ له  
ذو رونقٍ يغذو وذو  
ناضحٍ  
شكشلي

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الأصمعي في شعر المُتَنَجِّل  
الهدلي المخروب، فالمخروب: المرقوع، والمخروب: المثقوب. أبو عُبيد: تَنَصَّلت  
الشيء: أخرجته. أبو زيد: بحث الشيء أبخته بحثاً وتبحثته: استخرجته. ومنه تَبَحَّثت  
الأخبار. ابن دريد: نبشت الشيء نبشاً: استخرجته بعد الدفن ومنه نبش الموتى  
والنباش فاعل ذلك وحرفته التباشة. صاحب العين: انتشت الشيء: استخرجته،  
وأنشد:

### وانتاش عانيه من أهل ذي قار

ابن دريد: خاش ما في الوعاء: أخرج ما فيه جرفاً وقد انسلت عنا فلان: انسل وهم  
لا يعلمون به. وقال: مسرت الشيء أمره مسراً: استلته وأخرجته من ضيق.  
صاحب العين: برح الحفاء: ظهر ومنه الأرض التراح الظاهرة الواسعة وقد تقدم،  
وقال: فعلت الأمر ضاحيةً: أي بيناً وقد وَضَح الشيء وَضوحاً وَضحةً وتَوَضَّح وأوضح  
وأوضحته ووضحته وأمر واضح ووضَّح. أبو عُبيد: جهر الشيء: علن وجهته أنا  
وأجهرته. صاحب العين: تَهَج الأمر وأنهج: وضح. والشهرة: ظهور الشيء في شئعة،  
وقد شَهَرته أشهره شهراً وشَهَرته واشتهرته ورجل مشهور وشهير، وأمر مشهور  
ومُشْتَهَر. ابن السكيت: أشررت الشيء: أظهرته، وأنشد:

فما برحوا حتى رأى  
الله صبرهم  
وحتى أشررت بالأكف  
المصاحف

صاحب العين: تَدَر الشَّيْءَ يَنْدُرُ نُدُورًا: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر ومنه نوادر الكلام لما شذ منه لظهوره. الأصمعي: بدا الشيء بَدُوءًا وَبُدُوءًا وَبَدَاءً: ظهر وابتدئته أنا وقال: مَرَّيْتُ الشَّيْءَ وَأَمْتَرَيْتَهُ: استخرجته. أبو زيد: بان الشيء واستبان وتبين وأبان وتبين. أبو حاتم: تَقَشَّيْتُ الشُّوكَةَ بِالْمِنْقَاشِ: استخرجتها. الأصمعي: صَوَّأْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ: استخرجته.

### إخفاء الشيء

صاحب العين: الخَافِيَةُ: نقيض العلانية وقد خَفِيَ الشيء خَفَاءً فهو خَافٍ وَخَفِيٌّ وَالخَفَاءُ: الشيء الخَفِيُّ. ابن السكيت: فعله خَفِيًّا وَخَفِيَّةً وَخُفِيَّةً. صاحب العين: استخفيت منه: استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشيء كخَفَيْتَهُ، والخَفَاءُ: رداء تليسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئاً فهو له خِفَاءٌ والجمع أَخْفِيَّةٌ. أبو زيد: العَفْرُ: السُّتْرُ، غفره يغفره غفراً، وقال اصبغ ثوبك فإنه أغفر للوسخ: أي أستر له. ابن دريد: غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفراً: أدخلته فيه. أبو زيد: كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ كَنًّا وَكُنُونًا وَأَكْنَنْتُهُ: سترته والكنن والكنانة: ستر كل شيء ووقاؤه والجمع أَكْنَةُ، وكننت الشيء في صدري أكنيه كناً وأكنته كذلك، وكننت عنه أمري: أخفيته، وقيل: أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ: سترته، وكننته: صنته، واستكن الرَّجُلُ وَاكْتَنَّ صَارَ فِي كِنٍّ، وَاكْتَنَّتِ الْمَرْأَةُ: غطت وجهها حياءً ومنه الكانون المصطلى كأن النار اكننت فيه. ابن دريد: سترت الشيء أسثره وأسثره سترًا والستارة: ما سترك من شمس وغيرها وهي السترة والسُّتْرُ والجمع أستار وسُتُور وكذلك حجبته أحجبه حجباً وحجاباً واحتجب هو والحاجب: البوَّاب منه وجمعه حَجَبَةٌ وخطته الحِجَابَةُ، وكل ما حال بين الشيئين حِجَابٌ وجمعه حُجُبٌ، وقال: جَنَّبْتُهُ أَجْنَبْتُهُ جَنْزًا: سترته، ومنه اشتقاق الجنابة. أبو زيد: دَبَّاتُ الشَّيْءِ: واريته. ابن دريد: الْجَلْهَرَةُ: إغضاؤك على الشيء وكتمانك إياه وليس بثبت، وقال: حَمَزْتُ الشَّيْءَ: غطيته وسترته وكذلك دَرَمَسْتُهُ وَقَلَسْتُهُ: التُّونُ زائدة

ويمكن أن يكون اشتقاق القَلْنِسُوة منه، وذكر عن الخليل أنه قال: القَلْنِسَة: أن يجمع الرَّجُلُ يديه في صدره ويقوم كالمتذلل. ثعلب: هو يُرْعِزُغُ أمرأ أي يخفيه أبو زيد: حَبَّتِ الشَّيْءِ أَخْبَهُ حَبْنًا: أخفيته. أبو عُبيد: أَصَبَّ عَلَى الشَّيْءِ: سكت عليه وكتمه. ابن السكيت: أَصَبَّ عَلَيْهِ وَقَدْ صَبَّ وَصَبَّبَ. أبو عُبيد: صَبَّات: استخفيت. ابن دريد: الخَمْنُ: الأخذ في خفية، قال: ولا أحسبه عربيًا محضًا، واللويَّة: ما خباته من غيرك وأخفيته. ابن السكيت: التَّوْتُ المرأة لَوِيَّة: ادخرت ذخيرة. صاحب العين: والكُمون: الاستخفاء، كَمَنْتَ لَهُ أَكْمُنُ كُمُونًا وَكَمِنْتُ وَأَكْمَنْتُ غَيْرِي. ابن دريد: وكل شيء استتر فقد كَمَنَ. صاحب العين: مَحَاَجِرُ القوم: مكامنهم والسرُّ: ما أخفيت، والجمع أسرار، وهي السَّرِيرَة. وقد أَسْرَرْتَهُ: كتمته وأظهرته. وسارَرْتَهُ مُسَارَرَةً: أعلمته بسري. ابن دريد: لَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَالطُّ: ستر عليه والاسم اللطط. صاحب العين: طَمَرَ الشَّيْءِ طَمْرًا: خباه، والمطمورة: حفرة تحت الأرض يُخْبَأُ فِيهَا الطَّعَامُ. أبو زيد: كَمَيْتُ الشَّيْءِ كَمِيًّا وَأَكْمَيْتُهُ: سترته، ومنه كمي شهادته، وكل ما سترك فقد كماك، وَتَكَمَيْتُهُمُ الفتن: غشيتهم. صاحب العين: أضمريت السرُّ: أخفيته والصَّمِيرُ: السرُّ وداخل الخاطر، وقال: جَنَنْتُ الشَّيْءِ، أَجْنُهُ جَنًّا: سترته. ابن السكيت: ومنه جَنَّهُ الليل يُجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَّ عَلَيْهِ وَأَجْنُهُ وَاجْتَنَنْتُ عَنْهُ وَاسْتَجَنَنْتُ: استترت. صاحب العين: صَبَّنَ الرَّجُلُ: إذا خبا شيئًا في كفه، والتطبييس: التطبيق، وقال: وَرَيْتُ الشَّيْءِ وَعَنْهُ: أظهرت خلافه وأرَيْتُ لغة. أبو زيد: سَرِقَ الشَّيْءِ سَرَقًا: خفي. أبو حاتم: خبات الشيء: أخباه حَبْنًا: أخفيته واختبأت منه: استخفيت ومنه الحبيئة. صاحب المعين: الحُبَاة: ما خبات من ذخيرة ليوم ما. أبو زيد: صَبَّات فِي الأَرْضِ صُبُوءًا وَصَبْنًا: اختبأت، وقال: تَخَبَّات عَلَى الشَّيْءِ: إذا أخذته فواريته وكذلك تَلَمَّات عَلَيْهِ وَأَلَمَّات. الأموي: بَارَتِ الشَّيْءِ وَابْتَارَتَهُ: خباته. انتزاع الشيء واجتذابه وغمزه



صاحب العين: تَزَعَت الشيء أنزعه نَزَعًا فهو مَنزوع  
وتَزَرِع وانتزَعته: يعني أزلته. سيبويه: انتزع: استلب، وأم  
نزع: فهو تحويلك للشيء وإن كان على نحو الاستلاب.  
صاحب العين: ونزع الأمير عاملاً عن عمله: أزاله منه  
وهو على المثل، والقَلْع: انتزاع الشيء من أصله، قلعته  
أَقْلَعَه قَلْعًا وَقَلَعْتَهُ واقتلَعته فانقلع وتَقَلَّع واقتلع. سيبويه:  
قلعه: نزع وحول، واقتلعه: استلبه. صاحب العين: قَلَع  
الوالي قَلْعًا وَقَلَعَةً: عُزِل وهو منه والدنيا دار قُلْعَة: أي  
اقتلاع وغيرها منزل قُلْعَة وهو المنزل الذي لا تملكه  
والقُلْعَة من المال ما لا يدوم وكله على المثل. ابن  
السكيت: رماه بقُلَاعَة خفيفة اللام: وهو ما اقتلعه من  
الأرض. أبو عُبيد: صَلَمَعَت الشيء: قلعته من أصله،  
وأنشد:

أَصْلَمَعَهُ بِنَ قَلْمَعَةٍ      لَهَنَّكَ لَا أَبَا لَكَ  
بِنَ قَفْعٍ      تزدريني

وقال: احتفيت الشيء: إقتلعه من الأرض، وقال: أتيناها  
فارتدقناها: أي أخذناه أخذًا. ابن دريد: فَتَقَّتْ الوتد وغيره:  
إذا أَرَعْتَهُ لتنتزعه. صاحب العين: زَعَزَعْتَهُ: حركته. ابن  
دريد: عَتَشْت الشيء أَعِشْتُهُ عَتَشًا: اجتذبت، وقال: مَلْتُ  
الشيء أَمَلْتُهُ مَلْتًا وَمَمَلْتُهُ مَمَلْتًا: رَعَزَعْتَهُ وَحَرَكْتَهُ، وقال:  
تَقَوَّب الشيء: انقطع من أصله ومنه اشتقاق القوباء  
ومثل: تخلصت قائبة من قوب. أي بيضة من فرخ وأصله  
انحلاق الشعر عن الجلد وقال: تَخَّخْتُ الشيء أَنَخْتُهُ تَخَا:  
انتزعت من موضعه وبه سمي المنتاخ. صاحب العين:  
تخت الشوكة أنتخها: استخرجتها والمنتاخ ما تُخرج به.  
ابن دريد: مَتَسَّه يمتسه مَتَسًا: أراغه لينتزع من نبت أو  
غيره والعَرَّت: الانتزاع، وقد عَرَّتَهُ وهو الدلك أيضا  
والخَلَج: الانتزاع، خَلَجَهُ يخلجه خَلَجًا. صاحب العين:  
اِحْتَلَجْتَهُ وَتَخَلَجْتَهُ. ابن السكيت: ومنه ناقة خَلُوج: إذا  
جُذِب عنها ولدها بموت أو ذبح فتحن إليه، وقيل: هي التي  
تخلج السير من سرعتها أي تجذبه ومنه الخَلِيج: الحبل  
لأنه يخلج ما شُدَّ به أي يجذبه واختلج الرَّجُل رَمَحَهُ من

مركزه: انتزعه. غيره: انْقَعَبَ الشَّيْءُ: انقلع من أصله،  
والْقَعْتَرَةُ: اقتلاع الشَّيْءِ من أصله. صاحب العين:  
مَصَّخَتِ الشَّيْءَ أَمْصَحَهُ مَصْخًا وامتصخته: جذبته من  
جوف شيء آخر، وامتصخ الشَّيْءُ من الشَّيْءِ: انفصل.  
ابن دريد: مر فلان برمحه مَرَكُوزًا فَاْمَتَّعَطَهُ وامتخطه: أي  
انتزعه، والماخط: الذي ينتزع الجلد الرقيقة عن الحُوار،  
وقال: مَعَدَّتِ الرَّمْحَ أَمَعَدَهُ: انتزعته من مركزه. غيره:  
رُحَّتِ الشَّيْءِ رَوْحًا: أُرْحَتْه عن موضعه ونزعته، وزاح  
الشَّيْءُ يزوح وَيَزِيحُ زَيْحًا وَرَيْحَانًا: زال عن مكانه، وأرحته  
أنا. صاحب العين: مَلَخَتِ الشَّيْءَ أَمْلَخَهُ مَلْخًا وامتلخته:  
اجتذبتة في استلال: يكون ذلك قبضًا وعصًا وامتلخت  
اللجام من رأس الدابة: انتزعته. ابن دريد: امتلخت  
البُسرة من قشرها واللحمة من عظمها كذلك. صاحب  
العين: تَنَفَّتِ الشَّيْءَ أَنْتَفَهُ نَتْفًا وَأَنْتَفَهُ: جذبته واقتلعته.  
النُّضْرُ: كَدَدَتِ الشَّيْءَ أَكْدَهُ كَدًّا: نزعته بيدي. ابن دريد:  
دَاقَهُ دَيْقًا: أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ، وقال: عَرَزَتِ الشَّيْءَ أَعْرَزَهُ  
عَرَزًا: انتزعتة انتزاعًا عَنِيفًا. والعَشْطُ: اجتذابك الشَّيْءُ  
مُنْتَزِعًا لَه. عَشِطْتَهُ أَعَشِطْتَهُ ومنه اشتقاق العَشِطِّ وَهُوَ  
الطويل. صاحب العين: الجَرُّ: الجذب جَرَّهُ يَجْرُّهُ جَرًّا  
وَاسْتَجَرَّهُ وَاجْتَرَّهُ. ابن دريد: الجذب الشَّيْءُ: انتزاعك  
الشَّيْءَ بعنف، والنشاعة: ما انتشعته، وقد عَلَصَتِ الشَّيْءُ  
أَعْلَصَهُ عَلَصًا: إِذَا حَرَكْتَهُ لَتَنْتَزِعَهُ كَالْوَتِدِ وَمَا أَشْبَهَهُ،  
وَهَلَصَتْهُ أَهْلَصَهُ هَلَصًا: انتزعتة، وقال: نُضَّتِ الشَّيْءُ  
تَوْضًا: إِذَا عَالَجْتَهُ لَتَنْتَزِعَهُ كَالْغَصَنِ وَالْوَتِدِ، وَيُقَالُ جَفَّاتِ  
الشَّيْءُ أَجْفَاهُ جَفْنًا: انتزعتة، وأصل ذلك أن تنتزع  
الشَّجيرة من أصلها. أبو حنيفة: كل شيء قلعته من أصله  
فقد اقْتَعَفْتَهُ. ابن الأعرابي: رَحَّ الشَّيْءُ يَرْحُهُ رَحًّا: جذبته  
في عجلة، وقال: لصلصت الوتد وغيره: إِذَا حَرَكْتَهُ  
لَتَنْتَزِعَهُ وَكَذَلِكَ السَّنَانُ مِنَ الرَّمْحِ وَالصُّرْسِ. أبو عُيَيْدٍ:  
الشُّغْرَبَةُ: الأخذ بالعنف ومن ذلك اعتقله الشُّغْرَبِيَّةُ. ابن  
دريد: والعَسَلْبَةُ: انتزاعك الشَّيْءِ من يد الإنسان  
كالمغتصب له، والقَعْتَرَةُ: اقتلاعك الشَّيْءِ من أصله،

والفَقْتَلَة: جرفك الشيء بسرعة، وقال: خَرَفَج الشيء:  
أخذه أخذاً كثيراً وأنشد:  
خَرَفَجَ مَيَّادُ أَبِي  
إِذْ أَمَكْنَتْهُ سُوقَهَا  
ثُمَّامَه  
والدُّعْلَجَة: الأخذ الكثير، وأنشد:  
يَأْكُلَنَّ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا  
وقال: قَفَطَلَه من يدي: اختطفه. غيره: خَرَبَقَت الشيء:  
جذبته نحو شيء تجذبه من شيء فتشقه طولاً. ابن  
السكيت: نزع ضرسه وامتخ ضرسه. ابن دريد: رَكَكَت  
الشيء بيدي فهو مَرْكُوكٌ وَرَكِيكٌ: غمزته لأعرف حجمه.  
وَحَثَرَفِيته: زعزعته وليس بثبت، وقال: صَبَكَت الرَّجُلَ  
وَصَبَّكْتَه: غمزت يده يمانية، والمَثْطُ والثُّطُ: غمزك  
الشيء بيدك على الأرض وليس بثبت، والوَحْصُ: السحب  
عفاً، وقد وحصه يمانية، وقال: فَصَعَت الشيء أَفْصَعُهُ  
فَصَعاً: إذا دلكته بأصبعك ليلين فينفتح عما فيه. صاحب  
العين: سَفَع بناصيته ويده ورجله يَسْفَع سَفْعاً: جَبَذَ، وسفع  
قفاه يسفَعها سفْعاً: ضربها.  
قلة الرَّفْق بالشيء  
صاحب العين: العنف: قلة الرفق بالشيء وقد عُنْفَ به  
عُنْفاً فهو عَنِيفٌ والجمع عُنْفٌ وقد أَعْنَفَه وَعَنَّفَه واعتنفت  
الشيء: أخذته في شدة، وقيل: العنيف: الأخرق بما عمل  
وولي، عُنْفَ به عُنْفاً وأعنفه وعَنَّفه.  
أخذ ما ارتفع للإنسان من شيء  
أبو عُبَيْدٍ: ما يُوجِف له شيءٌ إلا أخذه: أي ما يرتفع،  
وكذلك ما يُشْرِفُ وَيُطِيفُ، وقال: خذ ما طَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ  
وَاسْتَطَفَّ. وقال: دَفَّ الأمر يَذِفُّ واستذف: تهيأ. ابن  
دريد: نَضَّ الشيء يَنْضُ نَضّاً: وهو أن يمكنك بعضه وأكثر  
ما يستعمل أن يقال ما نَضَّ لي منه إلا اليسير ولا يوماً  
بذلك إلى كثرة، وقال: هذا الأمر على جبل ذراعك: أي  
ممکن لك، وقال: راج الأمر رَوْجاً ورواجاً: جاءك في  
سرعة وكذلك رَجَا يَزْجُو رَجَاءً. أبو زيد: ما يعوز له شيء  
إلا أخذه وما يعوز له كذلك.

### بسط الشيء

صاحب العين: بَطَّحَتِ الشَّيْءَ أَبْطَحَهُ بَطْحًا فَانْبَطَحَ  
وَتَبَطَّحَ. وَالرَّذْحُ: بَسَطَ الشَّيْءَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ،  
وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُرَدِّحٌ بِمَعْنَى مَرْدُوحٍ.

### أخذ الشيء برمته وأوله

ابن السكيت: وَعَيْتَ الشَّيْءَ وَعَبًا وَأَوْعَيْتَهُ وَاسْتَوْعَيْتَهُ: أَخَذْتَهُ أَجْمَعًا. أَبُو عُيَيْدٍ: أَوْعَبَ  
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ: إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُمْ وَقَالَ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِرَعْبَتِهِ  
وَرَوْبَرِهِ وَرَأْبَرِهِ. السَّيرَافِيُّ: بَزَاتَبَهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. أَبُو عُيَيْدٍ: وَجَلَمْتَهُ وَرَأَجَهُ وَرَأَمَجَهُ  
وَطَلَيْقَتَهُ وَخَذَافِيرَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَذْفَارُ وَالْحَذْفُورُ: أَعَالِي الشَّيْءِ وَأَنْشَدَ:

### وقد ملأ السيل حذفاها

ومنه قولهم: أعطاه الدنيا بحذافيرها: أي جميعها. أبو  
عبيد: أخذه بجراميزه وحذاميره وحذاميره وربانه وربانه  
وصنانيته وسنانيته، كل ذلك إذا أخذه فلم يدع منه شيئا. أبو  
زيد: أخذت الأمر بضنائه: إذا أخذه وهو طري لم يتغير  
ولم يتفرق وأخذه بعراضته مثلها. ابن دريد: قَحَّتْ  
الشَّيْءَ أَقْحَتُهُ قَحْتًا: أَخَذْتَهُ عَنْ آخِرِهِ، وَالْأَقْحَافُ: أَخَذَ  
الشَّيْءَ وَالذَّهَابَ بِهِ وَقَالَ: أَدْرَكَ الْأَمْرَ بِسِكِّينِهِ: أَي فِي  
حِينِ إِمْكَانِهِ. ابْنُ السَّكِّيتِ: أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ وَأَجْمَعِهِ وَصُبْرَتِهِ  
وَأَصْبَارِهِ وَأَصِيلَتِهِ وَزَبُوبَرِهِ وَرَبِغِهِ وَخَدَاتِهِ وَأَزْمَلَهُ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْأَزْدِمَالُ: أَحْتِمَالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. أَبُو  
زَيْدٍ: خَرَجَ بِأَزْمَلِهِ: يَعْنِي جَمَاعَةَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَقَالَ: أَكَلَ  
الصَّبَّ بِقَلْبَتِهِ: أَكَلَ كُلَّهُ بِعِظَامِهِ وَجِلْدِهِ، وَخَرَجَ الْقَوْمُ  
بِقَلْبَتِهِمْ: إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا أَحَدًا. وَقَالَ: جَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ: إِذَا  
جَاءُوا جَمِيعًا كُلَّهُمْ. وَقَالَ: جَاءَ بَنُو فُلَانٍ بِقُنَاتِهِمْ: أَي بِكُلِّ  
شَيْءٍ. ابْنُ السَّكِّيتِ: جَاءَ الْقَوْمُ قَصُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَجَاؤًا  
عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ. ابْنُ دَرِيدٍ: جَاءَ بَنُو فُلَانٍ بِخَفِيلِهِمْ: أَي  
بِأَجْمَعِهِمْ. وَقَالَ: جَاءَ الْقَوْمُ جَمَّ الْعَفِيرِ. قَالَ: وَالْعَفِيرُ  
وَصَفٌّ لَازِمٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَخَذَ الْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ: أَي اسْتَقْبَلَ وَجْهَ  
الْأَمْرِ. ابْنُ دَرِيدٍ: اللَّمَّةُ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ، وَلَمَّاهُ يَلْمَاهُ،  
وَالْهَيْسُ: أَخَذَكَ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ، وَقَدْ هَاسَ. ابْنُ السَّكِّيتِ:  
أَخَذَهُ مُكْهَمَلًا: أَي بِجَمِيعِهِ. أَبُو زَيْدٍ: خَذَهُ بِجَنِّهِ: أَي كُلَّهُ.  
ابْنُ دَرِيدٍ: أَخَذَ الْأَمْرَ بِجَنِّهِ، وَجَنُّ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْحَافِرَةُ: الْخَلْقَةُ الْأُولَى، وَفِي التَّنْزِيلِ: "أَتَيْنَا

لمردودون في الحافرة". أبو عُبيد: الرِّيعان: أول الشيء،  
والعُنفوان مثله. قال سيبويه: ونونه الأخيرة وواوه زائدتان  
لأنه من الاعتناف وخص بعضهم به أول الخمر والنبات  
والشباب. أبو عُبيد: الرِّيق مثله. أبو زيد: البُداهة: أول كل  
شيء وما يفجأ منه بدهته أبدهه بدها. أبو عُبيد: هي  
البديهة والبديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْءة. صاحب  
العين: فلان صاحب بديهة: أي يصيب الرّأي في أول ما  
يُفجأ به. وقال: يَكُرُّ كل شيء أوله وكل فعلة لم يتقدمها  
مثلها فهي يكر، ومنه يقال هذا يكر أبويه أي أول ولد أبويه.  
أبو زيد: أشراط الشيء: أوائله. ابن دريد: فَرَّ الأمر جَدَعًا:  
استقبل من أوله. أبو حاتم: أتانا على إبان ذلك وتبفة  
ذلك: أي أوله. ابن السكيت: أخذته من رأس ولا تقل من  
الرأس. أبو زيد: خذه من الرأس. ثعلب: افعل ذلك أثرًا  
مّا: أي أول شيء. قال أبو علي: افعل هذا أثرًا مّا فما ههنا  
زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره: افعله أثرًا مّا  
فما لازمة للأول للعوَض المعاقب للفعل وهي لازمة هنا  
للتأكيد الذي يقتضي أثرًا له على وجه من الوجوه فصارت  
تقوم مقام هذا الكلام لو قال افعله أثرًا التَّوَجُّه فيه أن  
يكون أثرًا له على الوجه الذي ذكرته لك فكان يوهم هذا  
المعنى فإذا قال ما زال الإبهام كما أنه لو قال أثرًا له  
على وجه من الوجوه زال الإبهام فما ههنا قد أفادت هذا  
المعنى وإن أشبهت التأكيد فهي لازمة الإبهام بخلاف  
المعنى المقصود.

#### الأخذ وهيئته

صاحب العين: قَبِلْتُ الشيء قُبُولًا وَتَقَبَّلْتُهُ: أخذته، والله  
يتَقَبَّلُ الأعمال من عباده وعنهم ويقبّلها. أبو زيد: اللِّقَط:  
أخذ الشيء من الأرض لَقَطْتَهُ أَلْقَطْتَهُ لِقْطًا وَالتَّقِطْتَهُ  
وَشَيْءٌ مَلْقُوطٌ وَلَقِيطٌ ومنه قِيلَ للمنيوذ لَقِيطٌ والاسم  
اللِّقَاطُ وَاللَّقْطَةُ وَاللَّقْطَةُ وَاللَّقَاطَةُ وَاللَّقَطُ: ما التَّقِطْتَهُ.  
صاحب العين: اللِّقْفُ: سرعة الأخذ لما يُرمى إليك باليد  
أو باللسان، لَقِفْتَهُ لَقْفًا وَالتَّقِفْتَهُ وَتَلَقَّفْتَهُ. ابن السكيت:  
لَقِفْتَهُ لَقْفًا. ابن دريد: قَفَطَلَ الشيء من يدي: اختطفه.

صاحب العين: البَطِّيشُ: الأخذ مُغَافَسَةً، وقال: قَفَسْتُ  
الشَّيْءَ أَقْفَسُهُ قَفْسًا: أَخَذْتَهُ أَخْذَ انْتِزَاعٍ وَغَصَبٍ. صاحب  
العين: دَرَزْتُ الشَّيْءَ أَذِرُّهُ دَرًّا: أَخَذْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ثُمَّ  
نَثَرْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالدَّرُورُ: مَا دَرَزْتَ، وَالدَّرَارَةُ: مَا تَنَاطَرَتْ  
مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ.  
إحداث الشَّيْءِ

الْبَدْعُ: إِحْدَاثٌ وَقَدْ ابْتَدَعْتَهُ وَبَدَعْتَهُ وَشَيْءٌ بَدِيعٌ مُبْتَدَعٌ وَمِنْهُ  
بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أَي اسْتَنْبَطْتُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْبِدْعُ: الشَّيْءُ  
الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا وَلَسْتُ بِبِدْعٍ فِي كَذَا أَي لَسْتُ بِأَوَّلٍ مِنْ  
أَصَابَ هَذَا، وَفِي التَّنْزِيلِ: "مَا كُنْتَ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ".  
وَالْبِدْعَةُ: مَا ابْتُدِعَ مِنَ الْأَدْيَانِ وَالْأَرَءِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْبَدِيعُ  
الْمُحَدَّثُ الْعَجِيبُ وَالبَدِيعُ: الْمُبْدِعُ وَمِنْهُ: "بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ" أَي مُبْتَدِعُهُمَا، وَالبِدْعُ وَالبَدِيعُ: الْمُبْتَدَعُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ وَقَدْ حُصِّصَتْ بَعْضُ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَكَوْنَتِ الشَّيْءِ:  
أَحْدَثُهُ، وَالْكَوْنُ: الْحَدَثُ، وَاللَّهُ مُكَوِّنُ الْأَشْيَاءِ.  
مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَجَمَاعَتُهُ

العِظْمُ: ضِدُّ الصَّغْرِ، يَقَعُ عَلَى الْأَجْرَامِ وَمَا تَجَسَّمُ عَنْهُ وَقَدْ  
عَظَّمَ عِظْمًا وَعَظَامَةً وَعُظْمًا وَقِيلَ الْعُظْمُ الْأَسْمُ وَشَيْءٌ  
عَظِيمٌ وَعُظَامٌ: كَثِيرٌ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ وَاسْتَعْظَمْتُ الشَّيْءَ  
رَأَيْتُهُ عَظِيمًا وَتَعَاظَمَنِي عَظْمٌ عِنْدِي وَعَظَمْتُهُ: كَبَّرْتَهُ وَمِنْهُ  
تَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمْتُهُ: أَنْكَرْتَهُ لِعِظَمِهِ، وَالْعَظِيمَةُ:  
الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ وَالنَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الدَّاهِيَةِ  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا التَّكْبِيرُ أَوْ الْحَالَةُ وَالْهَيْئَةُ وَنَحْوُهَا  
وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ وَعُظْمُهُ: أَكْبَرُهُ وَأَجْلُهُ وَقِيلَ عُظْمُهُ جُلُّهُ  
وَعَظْمُهُ: نَفْسُهُ، وَأَعْظَمْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ: جَعَلْتُهُ عَظِيمًا  
وَأَعْظَمْتُ بِهِ أَيْضًا أَنْكَرْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَوْكَبُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: حُصْمَةُ الشَّيْءِ: مَعْظَمُهُ وَكَذَلِكَ  
رُوتُهُ وَمِنْهُ يَوْمٌ أَرْوَانُ: إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ.  
السُّبْرَافِيُّ: اسْطَمَّ الشَّيْءُ وَسُطِمْتُهُ: وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ،  
وَقَالَ: أَصْنَمَةُ الشَّيْءِ: مَعْظَمُهُ تَمِيمَةُ النَّاءِ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ  
طَاءٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: جَمَهَرْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُ جُمْهُورَهُ وَهُوَ  
مَعْظَمُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَبْكَبَةُ: الْجَمَاعَةُ، وَرُبَّانُ الشَّيْءِ

وَرَبَّانَه: جماعته وقد تقدم. صاحب العين: كَبِد كل شيء: معظمه ووسطه ومنه كبد الرَّمْل والسَّمَاء وقد تقدم. وَكَبُرُ الشَّيْء: معظمه وكذلك كَبُرَهُ والكَبِر نقيض الصَّغَر وقد كَبُر فهو كَبِير وكُبَار وكُبَار والجمع كِبَار وكُبُرُون، والمَكْبوراء: الكِبَار، ويقال: سادوك كَابراً عن كَابِر: أي كبيراً عن كبير، فأما قولهم: الله أكبر: فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير، وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنت أفضل، تريد: من غيرك. وقد كَبَّرْت: قلت: الله أكبر. وكَبَّرْت الأمر: جعلته كبيراً، واستكبرته: رأيته كبيراً.

### الشَّيْء الكَثِير

ابن دريد: كَثُر وكَثِير. وقال سيبويه: كَثُرْت الشَّيْء: جعلته كثيراً وأكثرت يا هذا: أتيت بكثير، وأكثر الله فينا مثلك: أي أدخل. قال: وقد قالوا: كَثُرْت في معنى أكثرت، والكَثِير: الكثير وقيل هو مصدر الكثير. غير واحد: كَثُر كَثَارَةً وهو كثير وكَثَار: والكَثْرَة والكَثْرَة. ابن السكيت: هي الكَثْرَة ولا تقل الكَثْرَة وحكاها غيره. أبو زيد: كَثُرْنَا هم فكثُرْنَا هم نكثُرهم: أي كنا أكثر منهم، والكَوْثُر: قَوْعَلٌ منه وبه سمي النَّهْر وكل كثير كَوْثُر حتى إنهم ليقولون غبار كَوْثُر، قال أمية بن أبي عائذ يصف الحمار:

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا  
وَحَمَمَ فِي كَوْثُرٍ  
مَا احْتَدَمَنَ  
كَالْجَلَالِ

أبو زيد: الجَخِيف: الكثير من كل شيء. أبو عبيد: كثيرٌ بذيْرٌ وبجَيْرٌ اتباع. ابن دريد: البَرِّخ: الكثير الرِّخِص، عُمانية وقيل هي بالعبرانية أو السريانية، والجَمَم والجَمَم: الكثير من كل شيء، جَمَّ يَجُمُّ ويَجُمُّ جُمُوماً واستجَمَّ. صاحب العين: أَبْرَ الرَّجُل: كثر ولده وأبْرَ القوم كَثُرُوا وكذلك أَعْرَوْا فأبْرُوا في الخير وأَعْرَوْا في الشر. ابن دريد: الأَرَبِغ: الكثير من كل شيء والاسم الرِّبَاغَة، والهَوُغ: الكثير، وليس باللغة المستعملة. صاحب العين: الكَنَافِج: الكثير من كل شيء. ابن السكيت: أَدَى الشَّيْء: كثر. أبو عبيد: وَقَر الشَّيْء ووقَرته وقيل وقَرته. ابن السكيت: وَقَرته عِرْضَه وماله وقراً، وقال: هذه أرض في نبتها فِرَةٌ ووقر: إذا كان واقراً تاماً لم يُرْع. صاحب العين: العَمِيم: ما اجتمع من كل شيء وكثر. غيره: القَعْتَب والقَعْتَبان: الكثير وقد تقدم أنها دُوبية شبه الخنفساء، والتَّدْح:

الكَثْرَة.

باب الزِّيَادَة

قال أبو علي: قال أبو زيد: زاد الشيء زَيْدًا وزَيْدًا وزيادَةً ومَزِيدًا ومَزَادًا وتَزَيَّد وتَزَيَّدَ وازداد وزدته أنا فاستزادني: طلب مني الزيادة. ويقال للأسد ذو رَوَائِد لتَزَيِّده في زئيره، ولغة نادرة يقولون: أَعْمَد من كذا: أي هل زاد عليه. ومنه قول أبي جهل حين صُرع أَعْمَد من سيد قتله قومه: أي هل زاد، وأنشد لابن مَيَّادة:

وأعمدُ من قوم كفاهم      صدام الأعادي حيث  
أخوهم      فُلت نُيوبها.

أي هل زدنا على أن كَفِينا قومنا. صاحب العين: القَصْلُ: ضد النَّقْصان، والجمع فُضُول والقَصِيْلَة: الدرّجة الرَّفِيعَة في الفضل. أبو زيد: الفضالُ والتَّفاضُلُ: التَّماري في الفضل وقد فاضلني ففضلتُه أَفْضَلُه فَضلاً: أي كنت أفضل منه، والمِزُّ: الفضل وشيء مِزٌّ ومَزِيْز وأَمَرٌ وقد مر مِزٌّ مَزَارَةٌ. أبو زيد: المَزُو والمَزِي والمَزِيَّة: التَّمام والكمال، وقد تمازى القوم: تفاضلوا. أبو حاتم: ربا الشيء رُبُوًّا ورَبَاءً: زاد ونما وأرَبَيْتُه: تَمَمْتُه، وفي التَّنْزِيل: "ويُرَبِي الصدقات". أبو زيد: التَّيْف والتَّيْفُ: الزِّيادَة، والتَّيْفُ: ما بين العقدين منه يقال له عَشْرَة وتَيَّف وكذلك سائر العقود، وقد أنافت الدَّراهم على كذا: زادت. وأناف الشيء على غيره: ارتفع.

### الشيء القليل والصغير

قَلَّ الشيء يَقَلُّ قَلَّةً فهو قَلِيلٌ وقَلِيلٌ. أبو زيد: ومنه رجل قليل وقُلٌّ: أي قصير دقيق الجثة، ولذلك قال سيبويه: وقد يقال للإنسان قليل كما يقال قصير وافق ضده وهو العظيم. على. أوما سيبويه بالصد هنا إلى الخلاف فتَقَهَّمه. أبو زيد: والجمع قليلون وقُلُلون والأنثى قليلة وقد استقلت الشيء جعلته قليلاً، وأقلته صادفته كذلك وقالت له الماء مُقَالَةً إذا خَفَّت العَطش فأقللت له. ابن دريد: القُلُّ: القليل. قال سيبويه: قَلَّت الشيء: جعلته قليلاً وأقللت: أتيت بقليل، قال: وقد يقال قَلَّت في معنى أقللت، وقد تقدم مثل هذا في كَثُرَتْ وأكثرت. ابن السكيت: القُلُّ: القلة وأنشد:

وقد كان لولا القُلُّ  
طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

وقد يقصُرُ القُلُّ  
الفتى دون همِّه

أبو عُبيد: هذا شيء تافه: أي قليل وحَقِير تَقِير. ابن دريد: السُّدُو: كل قليل من كثير ومنه سُدُوْتٌ من العلم والغناء وغيرهما شيئاً سُدُوًّا: إذا أحسنت منه طرفاً. والأفُّ والأفُّ: القلة. صاحب العين: الأَمَم: الشيء اليسير. ابن السكيت: قليل طفيف ومَمْنون وأصله من القَطْع ويُروى في قوله تعالى: "وإنَّ لك لأجرًا غير مَمْنون". أي غير مقطوع، وقال: فلان يَزِدُّه عطاءنا: أي يعده زَهيداً قليلاً. غيره: القِرْطَط:



الشيء اليسير. ابن دريد: قليلٌ تَزَوَّرَ وتَزِيرٌ ومَنْزورٌ بَيْنَ التَّرَارَةِ والتَّرْوَرَةِ ومنه اشتقاق نِزَارٍ وقد تَزَّرَ، والوَقْلُ: الشيءُ القليلُ، والعَنْقُوقُ: قلةُ الشيءِ وخَفَّتُهُ، ومنه اشتقاق العَنْقَقَةِ، وَخَرَّبَسِيْسٌ يوماً به إلى القِلَّةِ وهي في النَّفْيِ بالصادِ، والشَّقْنُ والشَّقِينُ والشَّقِينُ: القليلُ وما أعطاه حَبْرَبْرًا \_ ودَوَّزُورًا مثل حَوَّزُورٍ \_ وهو الشيءُ القليلُ، والوَقْعُ: كلمةٌ يُشارُ بها إلى الشيءِ الحَقِيرِ يمانية وليس بثبت والرُّؤْبَةُ: الشيءُ اليسيرُ، يمانية، والمَعْنُ: الشيءُ اليسيرُ، وأنشد:

فإنَّ هَلَاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنٍ

ومنه اشتقاق الماعون في الزكاة وقد تقدم تعليقه. أبو عُبيدٍ: الحَتِيْتُ: الحَقِيرُ من الأشياءِ، وقال: قليلٌ شَقِينٌ ووَتِيحٌ ووَعِرٌ وهي الشَّقُونَةُ والوُتُوحةُ والوُعُورَةُ، وقد قلتُ عَطِيَّتَهُ وشَقِنْتُ ووَتَحْتُ ووَعَّرْتُ وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها. صاحب العين: قليلٌ وَشِيغٌ كذلك وقد أوشغته، وبضاعة مُرْجاةٌ: قليلةٌ. أبو عُبيدٍ: كلُّ شيءٍ مَهْمَةٌ ومَهَاهُ ما خلا النِّسَاءِ وذكرهنَّ معناهما يسيرٌ حَسِيْسٌ إلا النِّسَاءُ فَتَصَبَّ على هذا والهَاءُ فيهما أصلٌ. أبو زيد: تَفَهُ الشيءُ تَفَهُاً وتُفُوهاً: قلٌّ وَحَسٌّ فَالتَّافَهُ الحَقِيرُ من كلِّ شيءٍ. أبو عُبيدٍ: تافَهُ نافيةٌ اتِّباعٌ. قال: وفي حديث عبد الله بن مسعودٍ ودَكَرَ القرآنُ: لا يَنْفَعُهُ ولا يَنْتَشَانُ. يَنْتَشَانُ: يبلى من الشَّنِّ، والوَحْزُ: الشيءُ القليلُ عن الأصمعي والصَّعْرُ والصَّغَارَةُ: خلافُ العِظْمِ وقيل الصَّعْرُ في الجِرمِ والصَّغَارَةُ في القَدْرِ وقد صَعُرَ صَغَارَةً وصِعُرًا فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ والجمع صِغَارٌ. قال سيبويه: ولم يقولوا صُعْرَاءُ استغنوا عنه بصِغَارٍ. أبو عُبيدٍ: المَصْغُورَاءُ: الصَّغَارُ اسمٌ للجمع. سيبويه: وقالوا الأصغر والأصغِرَةُ. على. وإنما ذكرت هذا لأنه مما لا تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الأصغر لما حُرِّجَ على بناء القَشْعَمِ وكانوا يقولون القَشَاعِمَةُ الحقوه الهاء وقالوا الأصاغر بغير هاء إذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجَوَارِبِ والكِرَائِحِ ولا يمتنع ذلك أن يكون يُجمع بالواو والتَّونِ. أبو عُبيدٍ: صَعَّرْتَهُ: جعلته صغيراً. ابن السكيت: أرضٌ مُصْغِرَةٌ: نبتها صغيرٌ. سيبويه: تصغير الصغير صُغَيْرٌ على غير قياس.

الردية من الأشياء

الرَّديء: الدّون من الأشياء. أبو زيد: رجل رديء من قوم  
أردبئاء وُرداء وقد رَدُو. صاحب العين: أردأ الرَّجُل: أصاب  
رديئاً أو فعله، وحكى أبو زيد عن بعض العرب: رأيت فلاناً  
يتتبع أرايئ التمر. أبو عبيد: الحُثالة والحُفالة: الرّديء من  
كل شيء وكذلك الحُشارة، وقال: مرة الحُشارة: ما بقي  
على المائدة مما لا خير فيه. وقد حَشَرْت أَحْشِرَ حَشِراً  
وكذلك القُشامة وقد قَشَمْت أَقْشِمَ قَشِماً، والتُّفاية:  
الرّديء المَنْفِيّ من كل شيء. صاحب العين: يقال  
للشيء الخسيس الدّون ما هو بطائل وقال: الخايث:  
الرّديء من كل شيء، والحبيث: ضد الطيب من الرزق  
والولد. ابن دريد: طعام مَحَبَّةٌ تَحْبُثُ عنه النَّفس وهو  
الذي من غير جِلّه. ابن السكيت: المُقارب من الأشياء:  
الذي ليس بجيد، مَتَاعٌ مُقارب ورجل مُقارب. صاحب  
العين: الشَّفَق: الرّديء من الأشياء الواحد والجمع  
والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْت العطاء وَشَفَقْت  
الثوب: جعلته شَفَقاً.

#### اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

أبو زيد: خَرَّت الرَّجُلُ على صاحبه خَيْرَةً وخَيْرَةً وخَيْراً  
وخيرته عليه: فضلته واخترته الكلابيون لك خيار هذه  
الإبل وخيرتها والجمع الخيرات. أبو زيد: فلانة خَيْرَةٌ  
المرأتين بفتح الخاء والخيرة من المرأتين والحوري  
ورجُلٌ خَيْرٌ وامرأة خَيْرَةٌ وخَيْرَةٌ والجمع أخيار وخيار. ابن  
دريد: وقد يكون الخيار للواحد. أبو زيد: الخَيْرَةُ في الدّين  
والصلاح والخَيْرَةُ في الجمال والميسم، وخيرته فخرفته:  
أي كنت خيراً منه، وما أخير فلاناً واخترت الشيء  
وتخيرته: انتقيته والإسم الخيرة وفي الحديث: "محمد  
صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه". سيبويه:  
أخترته القوم ومنهم. أبو زيد: استخرت الله: سألته  
الخيرة. وخار الله لك ذلك الأمر: أي جعل لك فيه  
الخيرة، وقال خار الشيء خيراً مثله. سيبويه: وفي  
المثل: إنك ما وخيراً، أي إنك مع خير يريد أنك ستصيب  
خيراً. أبو زيد: ما خير فلاناً وما شرّه يحكيه عن العرب

وأنكرها الأصمعي، وتقول أنت بالمختار وأنت بالخيار سواء، والخَيْر: الهيئة وقد تقدم أنه الكرم. أبو عُيَيْد: إذا اختار الرَّجُلُ الشَّيْءَ قيل قد اعتما واعتمى وهو عنده مقلوب وهي العِيْمَةُ. أبو زيد: وهي العِمِيَّة من اعتمى وقال استمى مثل اعتمى. أبو عُيَيْد: وكذلك امتخَرَ وهي المِخْرَةُ. ابن دريد: والمُخْرَةُ. أبو زيد: مخّرت البيت أمخّره مخراً: أخذت خيار متاعه فذهبت به. الأصمعي: الجَيِّد: نقيض الرَّذِيءِ وقد جاد جَوْدَةً. صاحب العين: صميم الشَّيْءِ: خالصه. أبو عُيَيْد: انتصى الشَّيْءُ: اختاره وهي النَّصِيَّةُ. ابن دريد: النَّصِيَّةُ: الجماعة المختارون. أبو عُيَيْد: انْتَصَلَتْ نَضَلَةً واجْتَلَتْ جَوْلًا ومعناها الاختيار. أبو زيد: أخذ جواله ماله أي خياره. أبو عُيَيْد: اقتَرَعْتُ: اخترت ومنه سمي القَرِيعُ لأنه اختير يعني بالقريع الفحل المختار. ابن السَّكَيْتِ: أقرعوه خير مالهم وخير نهبهم: إذا أعطوه قرعتهم وهي الخِيارُ. أبو عُيَيْد: اقتفيت: اخترت وهي القِفْوَةُ. غيره: وتقفيتُه. أبو عُيَيْد: والعينة والعين من المتاع: خياره. الطوسي: وقد اعنتته. صاحب العين: الطَّرْزُ والطَّرَازُ: الجَيِّدُ من كل شيء والطَّيِّبُ من كل شيء أفضله وقد طاب طيباً وطاباً فهو طَيِّبٌ، واستطبتُه: وجدته طيباً، وأطبتُه وطيبته: جعلته طيباً. أبو عُيَيْد: ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب، والاستِراءُ: الاختيار من السُّرُو وأنشد:

فقد أخرج الكاعبُ  
المُسْتِراءُ  
قَمًّا من خدرها  
وأشبع الفخارا

ابن السَّكَيْتِ: هي سِرِّيُّ إبِلِه وسِراءُ ماله. غيره: وكذلك سراء ماله وسرواته، قال سيبويه السِّراءُ اسم للجمع. قال أبو علي: وهذا بدليل قولهم سروات في جمعه قال وأما قول بعض العرب وإذا اقتدح برَّيد كذا فقد اختار واستار فعلى القلب. ابن دريد: البُصَاقُ: خيار الإبل الواحد والجمع فيه سواء، وحرزة المال وحريزته: خياره، وقال أخذت جراهية ماله: أي خياره. ابن السَّكَيْتِ: الحميمة: كرام المال. صاحب العين: زعامة المال: أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرِّياسة والكفالة. ابن دريد: المُخُّ: الخالص من كل شيء. السِّيرافي: الصَّمَحْدُ: الخالص من كل شيء. صاحب العين: الفاخر: الجيد من كل شيء وقد فخر فُخوراً، واستفخرت الشَّيْءُ: اشترته أو تزوجته فاخراً. أبو زيد: انتخت الشَّيْءُ: اخترته، والنَّخْبَةُ ما اخترت منه والجمع نُخْبٌ. الأصمعي: نخبة القوم: خيارهم. صاحب العين: اسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ وأصطفتيته: اخترته، وقال فرزت الشَّيْءَ أفرزه فرزاً وأفرزته: مُرَّته، وقال زلتُ الشَّيْءَ رَبَّلاً وأزلته وزيلته: فرزته وميزته. ابن السَّكَيْتِ: زلته فلم ينزل وميزته فلم

يَمَرُّ. أبو زيد: مَرَّتِ الشَّيْءُ مَيْرًا وَمَيْرَةً: فصلت بعضه من بعض وقد تَمَيَّرَ وَمَارَ  
وامتاز. صاحب العين: البُلُّ: تمييز الشَّيْءِ من الشَّيْءِ. أبو عُيَيْدٍ: تَخَلَّتْ عليه: اخترته  
وتفرَّست فيه الخير، وقال انتقى الشَّيْءِ وانتاقه: اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد:

### مِثْلَ الْقِيَاسِ انْتَاقَهَا الْمَنْقِي

قال وقال الفراء كان الكسائي يقول هو من النِّيقة. أبو  
زيد: انتقيته وتنقيته: وقد نقي الشَّيْءُ نَقَاوَةً فهو نقيٌّ  
والجمع نِقَاءٌ. صاحب العين: تنوَّقِ الرَّجُلُ في أموره  
وتنقِّق: بالغ في إجادتها. ابن الأعرابي: الخشب:  
المخلوط، والمنتقى ضدان. ابن السكيت: هي النِّقاوة  
والنِّقاية، الكلابيون، وهي النِّقاوة. غيره: جاد ما انتقَّشَه  
لنفسه: أي اختاره، ويقال خردلت اللحم: أكلت خياره  
وأطاييه. أبو عُيَيْدٍ: أكلنا عَقْوَةَ الطَّعامِ: أي خياره ويكون  
في الشُّرابِ أيضاً. أبو زيد: عَفْوَةُ المالِ وغيره: خياره  
ومنه عفو الماء: صفوه وما جَمَّ منه، وقال اقتمعت خير  
القوم والمتاع: اخترته والاسم القُمعة، وله قُمعة هذا: أي  
خياره، وتنطع في شهواته: تأتق. غيره: كلُّ جيد من كل  
شَيْءٍ هاجريٌّ. أبو زيد: عُرَّةُ المتاعِ: خياره ورأسه والجمع  
عُرَرٌ. صاحب العين: نَخَلتِ الشَّيْءَ أَنْخَلَهُ تَخَلًّا وانتخَلته:  
اخترته وصفيته وكل ما صفَّيته لتعزل لبابه فقد انتخلته  
وتنخَّلته، والمُنخَلُ والمُنخُلُ: ما نخلته به، وحكى سيبويه  
منعُ في منخُل على البدل.

### التَّبَعِ وَالتَّئَلِي فِي النَّظَرِ وَغَيْرِهِ

غير واحد: هُوَ يَتَّبَعُهُ وَيَتَّبَلَاهُ وَيَتَّقَصَّاهُ وَيَتَّبِينَهُ. قال سيبويه:  
بَانَ وَبِنَتْهَ وَأَبَانَ وَأَبَنَتْهَ وَأَسْتَبَانَ وَأَسْتَبِنَتْهَ. قال أبو علي:  
وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامِّيارُ قال والعرب تقول  
قد بَيَّنَّ الصُّبْحُ لذي عينين أي تَبَيَّنَّ وقد تقدم تعليل هذه  
الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يَتَّبِينَهُ وَيَسْتَبِينَهُ وَيُعَدِّي  
بالحرف وهو يَتَّنَقِّحُهُ وَيُنَقِّحُهُ وَيَمَحِّصُهُ فَإِذَا أَصَابَ قِيلَ قَدْ  
صَابَ وَأَصَابَ وَالاسم الصواب. قال أبو علي: وكل ما  
استعمل في الإصابة بالسَّهمِ والرَّمحِ والحجر فهو  
مستعمل في الإصابة بالذهن وكل ما استعمل في  
الأخطاء بذلك فهو مستعمل في الأخطاء به.

### حَفْظُ الشَّيْءِ وَصَوْنُهُ

صاحب العين: احتفظت الشئىء لنفسى وهو خصوص الحفظ، والتَّحْفُظُ: قلة الغفلة في الكلام والأمور منه، والحَوْطُ: الحفظ حاطه حوطاً وحِياطَة وتَحْوِطُه ومنه الحائط للجدار لأنه يحوط ما فيه، وحُوطَ الأمر: قوامه. غيره: حاذ حَوْذاً كحاط حَوْطاً. صاحب العين: الازدهار بالشئىء: الاحتفاظ به وأنشد:

فإنك قَيْنٌ وابن  
يُكِيرُكَ إنَّ الكِيرَ  
قَيِّينَ فَازدَهَر  
للقين نافع

أبو عُبيد: هو مُعَرَّبٌ من نبطيٍّ أو سرياني، ورَقبت الشئىء وراقبته: حرسته والرقيب الحارس، امقِه مَقِيَّتَكَ مالك وابَّعُه بَقْوَتَكَ مالك وبُقَاوَتَكَ مالك وابَّعُه بِقِيَّتَكَ مالك: أي احفظه. أبو زيد: وقِيئُه وَقِيًّا ووقاية: صنته، والوقاء والوقاء والوقاية والوقاية: ما وقِيئُه به والتَّوْقِيَةُ: الحفظ. صاحب العين: صنت الشئىء صَوْنًا وصِيَانَةً وصِيَانًا وثوب مصونٌ ومصوونٌ وصَوْنٌ وصف بالمصدر والصَّوَان والصَّوَان: ما صنت به الشئىء وهذه ثياب الصون والصَّيْنَةُ وصان عرضه صَوْنًا على المثل.

### التضييع والإهمال

ابن السكيت: أضع الشئىء وضيَّعه وضاع هو ضيعة وضياعاً وأساعه وضيَّعه وساع هو، وناقَة مِسياعٌ: تصبر على الإضاعة والجفاء، وقال ضائع سائع ومُضَيِّعٌ مُسَيِّعٌ. الفراء: تِيَّهت الشئىء: ضيَّعته. أبو زيد: تركَّته بهوْبٍ دابرٍ وهوْبٍ دابرٍ أي بحيث لا يُدْرَى أين هو. صاحب العين: أخللت بالمكان غبت عنه وتركته، وأخلَّ الوالي بالتَّغور: قَلل الجند بها وضيَّعها، وأخللت بالشئىء: أجمفت. غيره: أسجلت لهم الأمر: أطلقته، وقال سيبت الشئىء: تركته، وكل دابة تركتها وسَوَمها فهي سائبة. أبو عُبيد: فرَّطت الشئىء وفرَّطت فيه: ضيَّعته. صاحب العين: بطل الشئىء يبطل بُطلاً وبُطولاً وبُطلاناً: ذهب ضياعاً وخسراً وأبطلته أنا. ابن السكيت: أذال الشئىء: استهان به ولم يقم عليه وقد ذال هو يذيل، وجاء في الحديث: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل". أبو زيد: طرَّحت الشئىء وطرَّحت به أطرَّح طرَّحاً واطرَّحته وشيئٌ مُطرَّح ومطروح وطرَّح وطرَّح وهي الأطروحة.

الصَّالَة ووجودها

صاحب العين: التَّبَهُ: الضَّالَّةُ تُوْجِدُ عَن غَفْلَةٍ وَجَدْتَهُ تَبَّهًا أَي مَن غَيْرَ طَلَبٍ وَأَضَلَّهُ تَبَّهًا: أَي لَمْ أَدْرِ مَتَى ضَلَّ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ دَمَلَجٌ مِّنْ فَصَّةٍ      فِي مَلْعَبٍ مِّنْ عَدَارِي  
تَبَّهُ      الْحَيِّ مَفْصُومِ

### النَّسِيَانُ وَالتَّغَافُلُ

نَسِيْتُ الشَّيْءَ نِسْيَانًا وَأَنْسَانِيهِ كَذَا وَتَنَاسَيْتُ: طَلَبْتُ النَّسِيَانَ وَأَظْهَرْتُهُ: وَالتَّنْسِيُّ: الشَّيْءُ الْمَنْسِيُّ، وَالتَّنْسِيُّ: الْكَثِيرُ النَّسِيَانَ. ابْنُ جَنِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا وَفَعُولًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ فِي نَفْيٍ وَنَحْوَهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ فَعِيلٌ وَلَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ تَسُوٌّ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَاءِ تَقَلَّبَ يَاؤُهُ وَآوَا خِلَافًا عَلَى الْقِيَاسِ الْمُنْقَادِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرِبْتُ مَشُوًّا وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْمَشِيِّ، وَقَالُوا رَجُلٌ تَهُوُّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَالَ رُوَيْنَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ      وَلَا تَنْتَقِي الْمُحَّ الَّذِي  
السُّرُوُّ نِعَالِنَا      فِي الْجِمَاجِمِ

السُّرُوُّ مَن سَرَى يَسْرِى. ابْنُ دَرِيْدٍ: نَسِيْتُ نِسْيَانًا وَنَسِيًّا وَنِسَاوَةً وَنِسْوَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَفَلْتُ عَنْهُ أَغْفَلُ غَفْلًا، وَأَغْفَلْتُهُ: سَهَوْتُ عَنْهُ وَالْأَسْمُ الْعَفْلَةُ وَالْعَفْلُ وَالتَّغَافُلُ تَعَمَّدَ ذَلِكَ، وَالتَّغْفُلُ: خَيْلٌ فِي غَفْلَةٍ، وَالْمَعْفَلُ: الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ. سَبِيوِيَّةٌ: عَفَلْتُ: صَرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُهُ عَنْهُ، وَصَلْتُ غَفْلَتِي إِلَيْهِ وَتَرَكْتَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السِّهْوُ: نِسْيَانُ الشَّيْءِ وَالْغَفْلَةُ عَنْهُ، وَقَدْ سَهَا يَسْهَوُ سَهْوًا وَسُهُوًّا، وَالسِّهْوُ فِي الصَّلَاةِ: الْغَفْلَةُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا. سَبِيوِيَّةٌ: رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَامْرَأَةٌ سَهْوِيٌّ. أَبُو زَيْدٍ: مَن أَمْتَالَهُمْ أَنْ الْمُؤَصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ. أَيِ إِنَّمَا يُوَصِّي مَن يَسْهَوُ عَنِ الْحَاجَةِ فَأَنْتَ لَا تُوَصِّي لِأَنَّكَ لَا تَسْهَوُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ: سَهَوْتُ، وَوَهَمْتُ إِلَى كَذَا: ذَهَبَ وَهَمِي إِلَيْهِ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْحِسَابِ: أَسْقَطْتُ مِنْهُ. وَقَالَ: وَهَلْتُ فِي الشَّيْءِ وَوَهَلْتُ عَنْهُ: نَسِيْتَهُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلَا: إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ، وَقَالَ غَبِيْتُ الشَّيْءَ وَغَبِيَ عَنِّي: إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّهْوُ: الْغَفْلَةُ وَالتَّنْسِيَانُ، لَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَبِهِ وَلَهَيْتُ لَهِيًّا

ولهياناً وتلهّيت، وفي التّنزيل: "فأنت عنه تلهّي". أبو  
عُبَيْد: لهيت عنه لهياً كذلك. غيره: هفا هفواً: سها. أبو  
عُبَيْد: أفسخت القرآن: نسيته. ابن دريد: العَبْش: الغباوة  
ومنه رجل به عَبْشَة. ابن السّكيت: غلِط في الشّيء  
غَلَطاً وغلِيت في الحساب، ورجلٌ غلوت: كثير الغلت. قال  
أبو علي ولا يستعمل في التّاء إلا في الحساب في قول  
الأكثر، وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غلِط  
وغلِيت والطاء أعلى. غيره: تخنّم عن الشّيء: تغافل  
وسكت. الأصمعي: استكنّث: تغافلت وتجاهلت قال ولا  
أحسبها عربية. ابن السّكيت: بلهت بلهاً وتبلهت. صاحب  
العين: رجل أبله: غافل. أبو عُبَيْد: والأمة: النسيان، وفي  
التّنزيل: "وادّكر بعد أمة". وقد تقدم أن الأمة الإقرار،  
وقال أفرطت الشّيء: نسيته، وفي التّنزيل: "وأنتهم  
مُفَرِّطون".

#### سبق الشّيء إلى القلب

صاحب العين: الخلد: البال. ابن دريد: هو القلب. أبو زيد  
هو الخاطر والجمع أخلاد. صاحب العين: دَخَلَة الرَّجُل  
ودَخيلته ودَخيله ودُخَلُّه: خَلَدُه ونَيْتُه، وقال بصر القلب:  
نظره وخطره، والبصيرة: عقيدة القلب وقد استبصر في  
رأيه وتبصّر وبصُر بَصارة: صار ذا بصيرة. ابن السّكيت:  
وقع ذلك الأمر في نفسي وضميري وزوعي وخَلدي  
وخجيفي وصفري ومنه يقال لا يلتاط هذا الشّيء بصفري:  
أي لا يلصق به ولا تقبله نفسي وكذلك يقال لا يليق  
بصفري، وقيل الصّفْر لبُّ القلب وقيل العقل. صاحب  
العين: خطر الأمر ببالي وعليه يخطر خطوراً: ذكرته بعد  
نسيان وأخطره ببالي أمر كذا. ابن دريد: الخاطر: الفكر  
والجمع الخواطر. صاحب العين: خطر الشيطان بين  
الإنسان وقلبه: أوصل إليه وسواساً، وما وجدت له ذكراً  
إلا خَطَرَةً، وقال هجس الأمر في نفسي يهجس هجساً:  
إذا وقع في خَلدك، والهاجس: الخاطر، وقال همز  
الشيطان الإنسان يهمزه همزاً: إذا همز في قلبه  
وسواساً، والوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وقد

توهَّمت الشَّيء. غيره: وقع ذلك في هَوئي وهَوئي: أي  
ظنِّي. صاحب العين: الفكرة: إعمال الخاطر في الشَّيء  
والجمع فِكْرٌ وهو الفكر. قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا  
العلم ولا النَّظر. ابن دريد: الجمع أفكار وقد فَكَّر في  
الشَّيء وأفكر وتفكر ورجلٌ فِكْرٌ: كثير الفكر، وقال  
عرفت ذلك في لحن كلامه: أي فيما يميل إليه وفي  
التَّنزيل: "وَلَتَعْرِقَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ". أبو عُبيد: حاك  
الشَّيء في فحوى كلامه وفحوائه كذلك. صاحب العين: هو  
يفحِّي بكلامه إلى كذا: أي يذهب، وقال عرفته في معناه  
ومعناته.

### الصَّلَالُ وَالْبَاطِلُ

ابن دريد: الصَّلَالُ: ضد الهدى وقد صَلَّ يَصِلُّ وفلانٌ صَلُّ بن صَلٍّ: إذا كان منهماكاً في  
الصَّلَالِ ومن أمثالهم: يا صُلِّي ما تجرِّي به العصا، والعصا فرس لبعض العرب له  
حديث. ابن السكيت: هو صَلُّ بن صَلٍّ: إذا كان لا يُعَرَف ولا يُعَرَف أبوه. ابن دريد:  
فعل ذلك صَلَّةٌ: أي في ضلال، وذهب صَلَّةٌ: أي لم يدر أين يذهب، وذهب دمه صَلَّةٌ:  
إذا لم يُتَّار به وأنشد:

ليت شعري صَلَّةٌ أيُّ شَيْءٍ قَتَلَكُ

وَصَلَّ الشَّيءُ: خفي وغاب ومنه قوله تعالى: "أثنا ضللنا  
في الأرض" وِضَلَّت الشَّيءُ: أنسيته وكذلك فُسر: "وأنا  
من الصَّالين". ابن السكيت: ضَلَّيت وِضَلَّت تَضَلُّ. أبو  
عُبَيْدِ ضَلَّيت الدَّارَ والمكان ضَلَالاً وِضَلَّةً وكذلك كل  
شَيْءٍ مُقِيم لا تهتدي له، وأضللت الشَّيءُ: ضَيَّعته.

صاحب العين: التَّضليل: تصيير الإنسان إلى الصَّلَالِ  
والتَّضليل كالتَّضليل. الأصمعي: رجلٌ ضَلِيل: كثير الصَّلَالِ  
ومضللٌ لا يوفق لخير. الأصمعي: الأضلولة: الصَّلَال. ابن  
دريد: هو الصَّلَال بن الإلال وابن التَّلَال. أبو عُبيد: هو  
ضالٌ تالٌ وهو عنده إتباع. صاحب العين: الباطل: نقيض  
الحق. سيبويه: الجمع أباطيل على غير قياس كله جمع  
أبطال أو إبطل. أبو حاتم: واحد الأباطل أبطولة. ابن  
دريد: واحدها إبطالة. صاحب العين: أبطل: جاء  
بالباطل، ورجلٌ بطالٌ ذو باطل. أبو عُبيد: أنت في  
الصَّلَال بن السَّبَهَل: يعني الباطل. السِّيرافي: وأصل



السَّبَهْل: الفارغ، والسَّبَغْل: السَّبَهْل. ابن دريد: لا يهتدي لوجه أمره. أبو عُيَيْد: هو الضَّلَال بن فهل بن بهل كله لا ينصرف. قال أبو علي: وظهر فيه التضعيف لأنه علم وهو شاذ عن حد ما يجتمله مثله من أسماء الجناس إلا تراهم قالوا تهلل ومكْوَرَة ومريم ورجاء بن حَيَوَة وقالوا في الحكاية من زيدا ومن زيد ومن زيد. صاحب العين: العَشْوَة والعُشْوَة والعِشْوَة: أن تركب أمراً على غير هداية، وقال حار وتحير واستحار: إذا لم يهتد فهو حيران من قوم حيارى وحيره المر والحير والحيرة: التحير. أبو عُيَيْد: وقع في وادي تُضَلَل وتُهَلَك وتُحَيَّب: معناه الباطل ولا ينصرف. أبو زيد: وقع في وادي تُعَلَس كذلك. أبو عُيَيْد: في وادي تُعَلَس مثله. ابن دريد: الخسر والخسار والخسران: الضلال. صاحب العين: خسر خسراً وخسراً وخسارة. أبو زيد: وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خسر التاجر إذا وضع ورجل خسر في موضع الخسران، والخناسر جمع خنسر وهو كالخنسري، وقال فلان في غمزة: أي ضلال. صاحب العين: الحور: الضلال، والحور: الرجوع عن الشيء وعلى الشيء. أبو عُيَيْد: الغواية: الضلال، وقد غوى غيًّا وغوي غواية فهو غاوي: إذا اتبع الغي وأنشد أحمد بن يحيى:

فمن يلقى خيراً      ومن يغو لا يعدم على  
يحمد الناس أمره      الغي لائماً

ابن جني: وكذلك غيان وقد أغويته واستغويته، والمغواة: المصلحة. ابن دريد: دسأه: أغواه ومنه قوله تعالى: "وقد خاب من دسأها" وقال العميت: الذي لا يهتدي لجهة، وقد تقدم أن العميت: الطريف. الأصمعي: استحوذ عليه الشيطان واستحاذ: غلب عليه وجاء على أصله بالواو، وفي التنزيل: "استحوذ عليهم الشيطان". ابن الأعرابي: المته والتمة: الأخذ في الغواية والباطل، والتمة أيضاً أن لا يدري أين يقصد ويذهب. ابن دريد: يقال للباطل والكذب دُهدَرين سَعْدُ القين. أبو عُيَيْد: أعطيته الدهد: أي الباطل وأنشد:

لأجعلن لابنة عمرٍ      حتى يكون مهرها  
وفئاً      دُهدتاً

الفئ: العناء، فنته أفئته فئاً. ابن دريد: وبخفف الدهد. صاحب العين: الترهات: الأباطيل والكذب. ابن السكيت: هي الترهات والترهات واحدها ترهة. صاحب العين:

وهي التَّرَهُ والجمع التَّرَارُهُ. أبو عُبيد: التَّرَهَات: اليسابس، والتَّرَهَات الصحاح وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهَاتِه وأنشد:

ولم يكن ما ابتلينا  
من مواعدها  
إلا التَّهَاتِه والأمنيَّة  
السَّقْمَا

والهواهي مثله وأنشد: وفي كل يوم يدعوان أطيَّبةً = إليَّ وما يُجدون إلا هواهيا  
يُجدون: يغنون، والبوق: الباطل وأنشد:

إلا الذي نطقوا فيما أتوا بوقا

وقال: تَهَاتَر القوم: ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً. صاحب العين: أمر حَدَد: باطل ممتنع وكذلك دعوة حَدَد. السِّيرافي: الحُرْعَبِيل: الباطل والمِزاح وقد مثَّل به سبيويه، وإلَيْسْتَعُور: الباطل والمِزاح وقد مثل به أيضاً. أبو زيد: الرِّلْخ: الباطل. صاحب العين: السَّمْمَى: الباطل. غيره: السَّمْمَى والسَّمْمِيَّهَى كذلك. صاحب العين: الجُفَاء: الباطل وعليه فُسر قوله عز وجل: "فأما الرِّبْد فيذهب جُفَاءً". ابن دريد: مَلَخ في الباطل ملخاً: انهمك فيه، وفي الحديث: يملخ في الباطل ملخاً. واليَهْيَرَى: الباطل. صاحب العين: انقشعت عنه دُجَم الباطل وإنه لفي دُجَم العشق والهوى: أي في غمراته وظلمته، والوَهْث: الانهماك في الباطل وقال العَمَه: التُّرْد في الضَّلَال والتَّحِير في طريق أو في منازعة وقد عَمِه وعَمَه عَمَاهَاً وَعُمُوهاً وَعُمُوهُةً وَعَمَهَانَاً فهو عامِه وعَمِه وهم عَمِهون وعُمُه. غيره: رجل مُحَدَّع: ذاهب في الباطل، والحَدَاعَة: الدَّعَارَة. والعثر: الباطل، وقال: هو يخبِط في عَمِيَّاه وعَمِيَّته: أي غوايته لا يبالي ما صنع، والعَمِيَّة والعُمِيَّة: الضَّلَالَة وقد تقدم أنه الكبر. أبو زيد: التَّعْشُمُر: ركوب الإنسان رأسه في حق أو في باطل لا يبالي ما صنع وفيه عَشْمَرِيَّة. صاحب العين: الهُدَى: ضد الضَّلَال. أبو حاتم: هي أنثى وقد حكى فيها التَّذكير هُدِيَّته هدى وهُدِيَّاً وهِدَاية. أبو زيد: هداه الله للطريق هِدَايةً وهَدَاه لِلدِّين هُدِيَّاً وقد اهتدى وتَهَدَّى وهَدِيَّته الطريق وإلى الطريق وفي التَّنْزِيل: "اهدنا الصراط المستقيم". وفيه: "وهُدُوا إلى الطيب من القول وهُدُوا إلى صراط الحميد". وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدي ولا يهدِّي وذهب

على هِدْيَتِهِ: أي على قصده في الكلام وغيره وخذ في  
هِدْيَتِكَ: أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل. ابن دريد:  
صَلَّ هِدْيَتَهُ وَهِدْيَتَهُ: أي وجهه، وأنشد:  
نَبَذَ الْجَوَارِ وَصَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ  
لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ  
بِالْمِطْرِدِ

### الذنب

صاحب العين: الذَّنْبُ: الإثم. أبو زيد: الجمع ذُنُوبٌ  
وَدُنُوبَاتٌ وَقَدْ أَذَنْبَ. أبو عُبَيْدٍ: الْجُرْمُ وَالْجَرِيْمَةُ: الذنب.  
ابن دريد: أَجْرَمَ وَجَرَّمَ يَجْرِمُ جُرْمًا وَاجْتَرَمَ وَالْإِسْمُ الْجُرْمُ  
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. صاحب العين: الجمع أَجْرَامٌ.  
الأصمعي: جُرُومٌ. ابن دريد: رَجُلٌ مُجْرِمٌ وَقَدْ اجْتَرَمَ عَلَيْهِ  
وَتَجَرَّمَ: أَقْدَمَ. وَجَرَّمَ جَرِيْمَةً: جَنَاهَا. أبو عُبَيْدٍ: الْخَاطِئُ:  
الْمُذْنِبُ، خَطِئَ خَطِئًا وَقَالَ: خَطِئْتُ الشَّيْءَ خَطَأً: إِذَا لَمْ  
يُرِدْهُ فَأَصَابَهُ وَمِنْهُ قَتْلُ الْخَطَا وَتَكُونُ خَطِئٌ تَعَمَّدُ الْخَطَا  
وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدِ الْخَطَا. أبو زيد: وَهُوَ الْخَطَا وَالْخَطَاءُ  
وَالْخَطِيئَةُ وَجَمَعَهَا خَطَائِي يَحْكِيهِ عَنِ الرَّعْبِ وَأَبَاهُ  
سَبِيوِيهِ. ابن السكيت: لَأَنْ تُخْطِئَ فِي الْعِلْمِ أَهْوَنُ مِنْ  
خَطَا فِي الدِّينِ. سَبِيوِيهِ: خَطَاتِهِ: نَسَبَتْهُ إِلَى الْخَطَا. ابن  
جني: قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا  
خَطَأً". على مثال قَفَا على حذف الهمزة البتة كَيَجِيكَ  
وَيَسُوكَ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ لَيْسَ بِمِطْرِدٍ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي  
أَحْرَفٍ مَحْفُوظَةٍ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ الْهِمَزَةِ  
إِبْدَالًا كَلِيًّا حَتَّى أَلْحَقَهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فَكَأَنَّهُ إِلَّا خَطِيًّا  
وَنظِيرُهُ قَرَيْتَهُ فِي قَرَاتِهِ ثُمَّ قَلْبُهَا أَلْفًا قَالَ: وَأَمَّا قِرَاءَةٌ  
مِنْ قَرَأَ: "وَلَا تَتَّبِعُوا خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ". بِالْهَمْزِ فِي جَمْعِ  
خُطَاةٍ فَعَلَهُ مِنَ الْخَطَا عَرَفَهَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْجِنْتُ: الذنب العظيم حَيْثُ يَحْتَثُ حَنْثًا وَفِي  
التَّنْزِيلِ: "وَكَانُوا يَصْرُونَ عَلَى الْجِنْتِ الْعَظِيمِ" وَقَوْلُهُمْ  
بَلِّغِ الْغُلَامَ الْجِنْتَ: أَي مَبْلَغًا يَجْرِي فِيهِ عَلَيْهِ الْقَلَمُ  
بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَسْنَانِ وَقَالَ رَكِبَ  
الذَّنْبَ وَارْتَكَبَهُ: اجْتَرَمَهُ وَكَذَلِكَ رَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا: إِذَا  
سَبَّه. ابن السكيت: قَرَفَ الرَّجُلُ بِالسُّوءِ: رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ:

قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرَفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِصْرُ: الذَّنْبُ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: الْإِصْرُ: الْكَلَامُ وَالشَّرُّ يَأْتِيكَ مِنْ إِنْسَانٍ بَعِيدٍ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَتَيْغُ: الْإِثْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ وَقَدْ أُوتِيَغَ دِينَهُ،  
وَالْمُوجِبَةُ: الْكَبِيرَةُ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ بِهَا الْعَذَابَ  
وَقَدْ أُوجِبَ الرَّجُلُ وَقِيلَ الْمَوْجِبَةُ مِنَ الْحَسَنَاتِ  
وَالسَّيِّئَاتِ. ابْنُ السُّكَيْتِ: اللَّمَمُ دُونَ الْكَبِيرَةِ مِنَ الذَّنُوبِ.  
غَيْرُهُ: وَهُوَ الْإِلْمَامُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَنَيْتَ الذَّنْبَ جِنَايَةً  
وَتَجَنَيْتَ عَلَيْهِ: ادَّعَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجَانِي عَلَيْهِ أَي  
يَتَجَنَّى. أَبُو عُبَيْدٍ: بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعِي بَعُؤًا: اجْتَرَمْتُ عَلَيْهِمْ  
وَجَنَيْتُ وَأَنْشَدُ:

وإيسالي بني بغير  
بَعُونَاهُ وَلَا بَدْمٍ  
جُرْمٍ

وَيُرَوَّى جَنِينَاهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: بَعَا بَعُؤًا وَبَعِيًّا: جَنَى. أَبُو زَيْدٍ: بَاءَ بِالذَّنْبِ بَعُؤًا وَأَيَاتُ الرَّجُلِ  
إِبَاءَةً: إِذَا قَرَّرْتَهُ حَتَّى يَبُوءَ عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ. جَرَزْتُ ذَنْبًا: جَنَيْتَهُ، وَقَالَ: أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ  
أَجَلَ أَجَلًا: جَرَرْتُ، وَقِيلَ جَلَيْتُ، وَأَنْشَدُ:

وأهل خبائٍ صالحٍ  
قد احترَبوا في  
ذَاتِ بَيْنِهِمْ  
عَاجِلٌ أَنَا أَجِلُهُ

أَي جَالِبِهِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: هُوَ الْإِثْمُ وَجَمْعُهُ أَثَامٌ وَهُوَ الْإِثَامُ.  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا  
اسْتَحَقَّا إِثْمًا". فَإِنَّ الْإِثْمَ هَهُنَا الشَّيْءُ الَّذِي إِثْمٌ بِفَعْلِهِ كَمَا  
قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي الْمَظْلَمَةِ أَنَّهَا اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ. أَبُو زَيْدٍ:  
رَجُلٌ أَثُومٌ مِنْ قَوْمٍ أَثْمٌ وَقَدْ أَثِمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِثَامُ:  
عَقُوبَةُ الْإِثْمِ وَفِي الْقُرْآنِ: "يَلْقَىٰ أَثَامًا". وَالْأَثِيمُ الْكَثِيرُ  
رُكُوبِ الْإِثْمِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُوبُ وَالْحَابُ: الْإِثْمُ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
وَهُوَ الْحُوبُ وَقَدْ حَابَ حَوْبَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْإِثْمُ  
الْكَبِيرُ وَقَدْ تَحَوَّبَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَيْبَةُ: الْإِثْمُ. أَبُو زَيْدٍ:  
التَّبَيْعَةُ: مَا فِيهِ إِثْمٌ يُتَّبَعُ بِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: عَنَيْتُ عَنَتًا: اكْتَسَبْتُ  
مَأْتَمًا، وَالْعَنَتُ: الْعَسْفُ أَوْ الْحَمْلُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَقَدْ  
أَعْنَتَهُ وَالْفُجُورُ: الْإِنْبِعَاثُ فِي الْمَعَاصِي، فَجَرَّ يَفْجُرُ فَجُورًا  
وَرَجُلٌ فَاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فَجَرَةٌ وَفُجَّارٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَا فَجَّارُ  
مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرَةٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَرْجُ: الْإِثْمُ. ابْنُ السُّكَيْتِ:  
لَيْسَ فِي هَذَا الْأَمْرِ حَرْجٌ وَمَحْرَجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَارِجُ:  
الْإِثْمُ وَالْمُتَحَرِّجُ: الْكَافُّ عَنِ الْإِثْمِ، وَالْحَرْجُ: الصَّيْقُ مِنْهُ.

ابن السكيت: وقُرئ: "يجعل صدره ضيقاً حرجاً وحرجاً".  
أبو علي: الحرج صفة والحرج مصدر. صاحب العين:  
الجناح: الإثم. ابن دريد: وهو الميل إلى الإثم ذهب إلى  
اشتقاقه من الجنوح وهو الميل قال وألحزوب  
والحزاب: الجريء على الفجور وقال: عثا يعثو وعثي:  
أفسد. أبو عبيد: في فلان رهق: أي يغشى المحارم.  
والرهق: الإثم. والمرهق: المتهم في دينه. صاحب  
العين: الوزر: الذنب وجمعه أوزار وقد وزر وزراً: حملة  
ووزر الرجل رُمي بوزر وفي الحديث: "ارجعن مازورات  
غير مأجورات". أصله موزورات ولكنه أتبع. أبو عبيد:  
والإصر: الذنب والثقل. قال أبو علي: الإصر مصدر يقع  
على الكثرة مع أفراد لفظه يدل على ذلك قوله عز  
وجل: "ويضع عنهم إصرهم". فأضيف وهو مفرد إلى  
الكثرة ولم يُجمع ومن قرأ أصرهم كأنه أراد ضروباً من  
المآثم مختلفة فجمع لاختلافها والمصادر قد تُجمع إذا  
اختلفت ضروبها كما يُجمع سائر الأجناس وإذا كانوا قد  
جمعوا ضرباً واحداً كقوله:

هل من جُلوم لأقوامٍ      ما جرب الناس من  
فتنذرهم      عصي وتضريسي  
فأن يُجمع ما اختلف من المآثم أجدر فجعل إصراً وأصاراً  
بمنزلة عدل وأعدال ويقوي ذلك قوله عز وجل:  
"وليحملن أثقالهن وأثقالاً مع أثقالهن". والثقل مصدر  
كالشبع والصغر والكبر. صاحب العين: كبائر الإثم:  
جسامها وقد قرئ كبائر الإثم وكبير الإثم. قال أبو علي:  
حجة الجمع قوله تعالى: "إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه  
تُكفر عنكم". يُراد بها تلك الكبائر المجموعة التي يُكفر  
باجتنابها السيئات التي هي الصغائر ويقوي الجمع أن  
المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة في قوله كبائر ما  
تُنهون عنه. وإذا أُفرد جاز أن يكون المراد واحداً وليس  
المعنى على الأفراد وإنما المعنى على الجمع.... بما أُفرد  
فإنه يجوز أن يريد الجمع وإن جاز أن يكون واحداً في  
اللفظ وقد جاءت الأحاد في الإضافة يراد بها الجمع كقوله

عز وجل: "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها". وفي الحديث: "منعت العراق قفيزها ودرهمها". الأصمعي: الوكف: الإثم وقيل العيب وما في هذا الأمر وكف: أي عيب. صاحب العين: أصرَّ على الذنب: إذا لم يُقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه ريناً وريناً: غطاه وكل ما غطى شيئاً فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر: غلبته. صاحب العين: عاقبه بذنبه مُعاقبة وعقاباً: أخذه به والاسم العقوبة وقال: احذر عَقْبِ الله وعُقْبِهِ وعِقَابِهِ: أي عُقوبته. والعُقْبُ العاقبة وكذلك العُقْبَى والعُقْبَان ومنه العُقْبَى إلى الله: أي المَرْجِع. أبو عُبيد: تَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ واعتَقَبْتَهُ: أخذته بذنب كان منه.

### الاعتذار

العُدْر: ما أدليت به من حجة تذهب بها إلى إسقاط الملامة وهي الأعدار عَدَّرْتَهُ أَعْدَرَهُ عُدْرًا وَمَعْدَرَةً وَمَعْدَرَةً بالفتح حكاه سيبويه قال: فتحوا على القياس والاسم المَعْدَرَةُ عنه أيضاً وَعِدْرَةٌ وَعُدْرَى وَأَعْدَرْتَهُ، قال الأخطل:

فإن تك حربُ بني  
نزار تواضعتْ  
فقد أَعْدَرْتُنَا في كلابٍ  
وفي كعب

وقد اعتدَّرَ إليه وعَدَّرْتَهُ من فلان: أي لُمت فلان ولم ألمه والعَدِيرُ المَعْدِرَةُ والجمع عُدْرٌ، وعَدِيرِي من فلان أي هَلُمَّ مَعْدَرَتِكَ إياي منه وعَدَّرَ الرَّجُلُ: قَصَّرَ عُدْرَهُ وأَعْدَرَ: ثبت عُدْرَهُ. وعَدَّرَ في حاجته: لم يُبالغ فيها وأظهر المبالغة وأَعْدَرَ: بالغ وقرئت: طوجاء المُعْدِرُونَ من الأعراب" والمُعْدِرُونَ. فالمُعْدِرُونَ الذين لا عذر لهم والمُعْدِرُونَ ذوو الأعدار وقرأ بعضهم المُعْدِرُونَ على الإدغام والتَّحريك لالتقاء الساكنين. والعَدِيرُ: ما يُحاوله الإنسان ويلزمه والعَدِيرُ أيضاً الحال منه وكل ما يُعْدَرُ عليه عَدِيرٌ والجمع عُدْرٌ وأنشد:

وقد أَعْدَرْتُنِي في طلابكم العُدْرُ

احتاج إلى تخفيفه، هذا قول أبو عُبيد وهو خطأ بل التَّخفيف جاء على اللغة التَّميمية وأَعْدَرَ إليه: قَدَّم إليه عُدْرَهُ، وفي المثل: قد أَعْدَرَ من أُنْدَر. والاعتراف الإقرار بالذنب والخضوع وفي التَّنزيل: "فاعترفوا بذنوبهم". ثعلب: عَرَّفَهُ بذنبه فاعترف. صاحب العين: تَنَصَّلْتُ إليه

من الذنب: تبرأت وقال: أبلّيته عُذْرًا: أدبته إليه فقبله  
وكذلك أبلّيته جُهدِي.

### العفو والعقاب

عَفَوْتُ عن فلان عفوًا وفلان عَفُوٌّ عن الذنب والاستيعفاء:  
طلب العفو وأَعْفَيْتَهُ من الأمر: برّأته منه والاستيعفاء طلب  
ذلك. صاحب العين: حَطَّ اللهُ وَرَزَّهُ يَحُطُّه حَطًّا: وضعه  
والاسم الحِطْيَطَى والحِطَّةُ وفي التنزيل: "وقولوا حِطَّةً".  
إنما أمروا بقولها لئَلَّا تُحَطَّ بها ذنوبهم، واستَحَطَّطْتُهُ: سألته  
الحَطَّ وكل ما وَصَعْتَهُ فقد حَطَّطْتَهُ وانْحَطَّ هو ومنه  
الحَطُّوط الذي هو ضد الصعود والفعل كالفعل متعدية  
ولازمه. صاحب العين: صَفَحْتَ عنه أَصْفَحَ صَفْحًا: عفوت.  
ورجل صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ. ابن جنبي: اسْتَصَفَّحْتَهُ ذنبي:  
استغفرتَه إياه، والإسحاج: حسن العفو، تقول العرب  
مَلَكْتُ فَأَسْحَجَ. قال أبو علي: وحقيقته التسهيل وقد تقدم  
ما يؤنس بذلك من قولهم حَدُّ اسْحَجٍ وَمِشْيَةِ سُحُجٍ.  
صاحب العين: تَمَحَّيصُ الذنوب: تطهيرها. ابن السكيت:  
تَجَوَّزْتُ عنه وتجاوزت. غيره: عَمَّصْتُ عنه كذلك وقال:  
تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ: غمره فيها. أبو زيد: ومنه تَعَمَّدْتُ  
الرَّجُلَ: إذا أخذته بِحُتْلٍ حتى تغطيه. صاحب العين: عَفَّرَ  
ذنبه يَغْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَعَفِيرًا وَعَفِيرَةً  
واستغفرتَه ذنبي وهما يتغافران: أي يدعو كل واحد منهما  
لصاحبه بالمغفرة. أبو عُبيد: العِقَابُ: الأخذ بالذنب، وقد  
عاقبته وتَعَقَّبْتَهُ والاسم العُقُوبَةُ. الأصمعي: النَّقْمَةُ  
والتَّقْمَةُ: المُكَافَأَةُ بالعقوبة والجمع نَقَمٌ وَنَقِمٌ وقد نَقَمْتُ  
منه أَنْقَمَ. غيره: نَقِمَ يَنْقَمُ وَانْتَقَمَ. الأصمعي: أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ  
وَوَاخَذْتَهُ: عاقبته.

### التَّسْكُ وَذِكْرُ أَعْمَالِ الْبِرِّ

صاحب العين: الشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ: ما سَنَّ اللهُ مِنَ الدِّينِ  
وأمر بالتَّمَسُّكِ به كالصلاة والصوم والحج وقد شَرَعَهَا اللهُ  
يَشْرَعُهَا شَرْعًا.

### الإيمان

التّصديق وقد آمَن وزنه أفْعَل ولا يكون فاعَل. قال  
الفارسي: لا تخلو الألف في آمَن من أن تكون زائدة أو  
منقلبة وليس في القسمة أن تكون أصلاً فلا يجوز أن  
تكون زائدة لأنها لو كانت كذلك لكانت فاعَل ولو كان  
فاعَل لكان مضارعه يُفَاعِل مثل يُقَاتِل ويُضَارِب في  
مضارع ضَارِب وقَاتِل فلما كان مضارع آمَن يُؤْمِن دل ذلك  
على أنها غير زائدة وإذا لم تكن زائدة كانت منقلبة وإذا  
كانت منقلبة لم يخل انقلابها من أن يكون عن الياء أو عن  
الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو  
لأنها في مَوْضِع سكون وإذا كانت في مَوْضِع سكون وجب  
تصحيحها ولم يجر انقلابها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن  
تكون منقلبة عن الياء فإذا لم يجر انقلابها عن الواو ولا  
عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وإنما انقلبت عنها  
ألفاً لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها إذا خفت  
في راس وفاس وباس انقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما  
قبلها كذلك قلبت في نحو آمَن وآجِر وآتَى وفي الأسماء  
نحو آدِر وآخِر وآدَم إلا أن الانقلاب ههنا لزمها لاجتماع  
الهمزتين والهمزتان إذا اجتمعتا في كلمة لزم الثانية  
منهما القلب بحسب الحركة التي قبلها إذا كانت ساكنة  
نحو آمَن أو ثَمِن، إيْدَن إيْثماناً. صاحب العين: الاحتساب:  
طلب الأجر والاسم الحسنبة. ابن السكيت: احتسب فلان  
بنين: إذا ماتوا له كباراً واحتسب الأجر بصبره. أبو عُبيد:  
المسيح: الصّديق وبه سُمي عيسى بن مريم وقد تقدم  
وجوه الاختلاف في ذلك. أبو زيد: القارية: الصالحون من  
النّاس. أبو عُبيد: وفي الحديث: "النّاس قواري الله في  
الأرض". أي شهداؤه، أخذ من أنهم يقرّون النّاس أي  
يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم.

#### الرشد والهداية

صاحب العين: الرّشد والرّشيد والرّشاد: نقي العي، وقد  
رَشِدَ يرشُد رُشداً ورَشِدَ رَشداً ورَشاداً فهو رَاشِد ورَشيد  
وأرَشدته إلى الأمر ورَشدته وأسترشدته: طلبت منه  
الرّشد. أبو زيد: الرّشدي: اسم للرّشاد.



### الوضوء

أبو عُبيد: التَّوَضُّؤُ: التَّنْظِفُ وقد تَوَضَّأت وَضُوءاً حَسَناً  
وحكى غيره الوُضُوءَ بالصُّم. قال ابن الكلبي: الوَضُوءُ  
الاسم والوُضُوءُ المصدر وقيل الوَضُوءُ الفعل والوُضُوءُ  
الماء الذي يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدت النَّارَ وَقُوداً عَالِياً  
وَالوُقُودِ بالصُّم الحطب. ابن الكلبي: واشتقوا من الوَضُوءِ  
اسماً للوَضِيءِ فقالوا: وَضِيءٌ: بَيْنَ الوَضَاءَةِ، وقد وَضُوَ.  
صاحب العين: المِیْضَاءَةُ: المِطْهَرَةُ الَّتِي يُتَوَضَّأُ فِيهَا وَمِنْهَا.  
أبو عُبيد: تَطَهَّرت طَهُوراً كَتَوَضَّأت وَضُوءاً وَالطَّهْرُ الاسم  
فأما الطَّهَارَةُ فمصدر قولهم طَهَّرَ وَطَهَّرَ وَالطَّهُورُ قد  
يكون المصدر كما تقدم ويكون الوصف، قالوا ماء طَهُورٍ  
بمعنى طاهر كما قالوا قَتَلوا بِمَعْنَى قَاتِلٍ وَقَالُوا تَطَهَّرَ  
وَاطَّهَّرَ وَاطَّاهَرَ مُدْغَمٌ عَن تَطَاهَرَ كَادَّارُكَ مُدْغَمٌ عَن تَدَارَكَ  
وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كَالغَسُولِ وَالقَرُورِ  
فَالغَسُولُ الماء الذي يُغْتَسَلُ بِهِ أياً كَانَ وَالقَرُورُ الماء  
الذي يُتَقَرَّرُ بِهِ أي يُتَبَرَّدُ. أبو حاتم: المَطْهَرَةُ: البيت الذي  
يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَالْمِطْهَرَةُ وَعَاءُ الماء الذي يُتَطَهَّرُ بِهِ. صاحب  
العين: الطَّهَارَةُ: فَضْلٌ مَا تُطَهَّرُ بِهِ. ابن السكيت: عَسَلَهُ  
عَسَلًا وَالغُسْلُ الاسم، وقيل: مَا يُغْتَسَلُ بِهِ وَالتَّيْمِمُ فِي  
الوَضُوءِ أَصْلُهُ مِنَ الأَمِّ وَهُوَ القصد، يقال: تَأَمَّمت وَتَيَمَّمْتِ.  
أبو عُبيد: تَمَسَّخْتُ بِالتُّرَابِ: تَيَمَّمْتِ.

### الأذان

الأذان: الإِشْعَارُ بوقت الصلاة. سيبويه: أَدَّنت وَأَدَّنتُ من  
العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول: أَدَّنتُ للنداء  
والتَّصْوِيتِ بِإِعْلَانٍ وَأَدَّنتُ أَعْلَمْتُ. الأصمعي: التَّوَيْبُ:  
تَرْجِيعُ الأَذَانِ. ابن السكيت: رَعَقَةُ المَوْذِنِ: صَوْتُهُ.

### الصلاة

قد أكثر النَّاسُ فِي شَرْحِهَا وَالتَّعْبِيرِ عَنْهَا وَأَنَا أورد فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ مَا سَقَطَ إِلَيَّ مِنْ  
لَفْظِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ الفَارِسِيِّ، قَالَ: الصَّلَاةُ فِي اللُّغَةِ الدُّعَاءُ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ فِي  
الخمر:

وَصَلَّى عَلَيَّ دَتَّهَا  
وَارْتَسَمَ

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي  
كِنَّتِهَا

فكان معنى قوله عز وجل: "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنُ لَهُمْ". وادع لهم فإن دعاءك لهم تسكن إليه نفوسهم وتطيب به فإما قولهم صلى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه إنه دعاء لهم من الله كما لا يقال في نحو وَيَلُّ لِلْمَكْذِبِينَ أنه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام، وكذلك قوله تعالى: "بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ". فيمن ضم الناء وهذا مذهب سيبويه وإذا كانت الصلاة مصدراً وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله: "لصوت الحمير" فإذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال عز وجل: "إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ" ومما جاء به الصلاة مفرداً يراد به الجمع قوله تعالى: "وما كان صلاتهم عند المسجد الحرام إلا مكاءً وتصديةً". وقوله: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" فالزكاة في هذا كالصلاة وكان المفروض والمتنفل بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء إلا أنه اسم شرعي فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضم إليها خلال آخر جاء بها الشرع كما أن الحج القصد في اللغة فإذا أريد به التمسك لم يتم بالقصد وحده دون خصال آخر تنضم إلى القصد كما أن الاعتكاف لبث وإقامة والشرعي ينضم إليه معنى آخر وكذلك الصوم وحسن ذلك جمعها حيث جمعت لأنها صارت في التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر وإذا جمعت المصادر نحو قوله: إن أنكر الأصوات فإن يجمع ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدر. إلا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك لله دَرُّكُ بمنزلة لله بلادك وجعله خارجاً عن حكم المصادر فلم يُعمله إعمالها مع أنه لم يُخص بالتسمية به شيء وجعله بكثرة الاستعمال خارجاً عن حكم المصادر، ولم يُجز أن يُضيف دَرًّا إلى اليوم من قوله:

لله دَرُّ اليوم مَن لأمها

على حد قوله: "بل مكر الليل والنهار" فهذا قول من جمع في نحو قوله: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى". فإن قلت فهلا جعل بمنزلة دَرٍّ فلم يجر فيه إلا الأفراد إلا أن تختلف ضروبه كما لم يجر في دَرِّ الأعمال قيل ليس كل شيء كثر

استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغير الصلاة عما كانت عليه في الأصل من كونها مصدرًا وإن كان قد سمي به لأنه وإن كان قد انضم إلى الدعاء غيره لم يخرج من أن يكون الدعاء مرادًا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيت زيدا ما فعل. فلم يُخرجه عما كان عليه دخول معنى فالْتَسْمِيَة به مما يُقوي الجمع فيه إذا عُني به الرُّكعات لأنها جارية مجرى الأسماء والإفراد له في نحو: "وما كان صلاتهم عند البيت" يُجَوِّزُه أنه في الأصل مصدر فلم يُغير عما كان عليه في الأصل ومن أفرده فيما يراد به الرُّكعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه في الأصل مصدر من جنس المصادر لأنها أجناس مما يفرد في مَوْضِع الجميع إلا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أن الواحد قد يقع في مَوْضِع الجمع كقوله: يُخرجكم طفلاً، وقوله:

### قد عضَّ أعناقهم جلدُ الجواميس

صاحب العين: قد يكون التَّسْبِيحُ بمعنى الصلاة وفي التَّنْزِيلِ: "قلو لا أنه كان من المُسَبِّحِينَ". أي المُصَلِّين قبل ذلك، وأنشد:

### وسَبَّحَ على حين العشيَّةِ والضُّحَى

أي صلَّ بالصباح والمساء وهو معنى قوله عز وجل:  
"فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون" وقيل:  
السَّبْحَة: الدعاء وصلاة التَّطَوُّع وسيأتي ذكر سبحان الله  
بمعناه وتعليقه وافتتاح الصلاة التَّكْبِيرَة الأولى وفواتح  
السُّور أوائلها منه وفاتحة القرآن الحمد وقال الثَّوَيْبِ:  
الدَّعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرَّجُل إذا جاء  
مُستصرخاً لَوَّح بثوبه فكان ذلك كاللِّدْعَاء. ابن السَّكَيْتِ:  
هي صلاة الوتر. صاحب العين: وقد أُوتِرَتْ: صليت الوتر.  
أبو عُبَيْدٍ: أحرمت بالصلاة وأحرمت فيها وأحرمتها  
والإحرام عقدها ودخولها الاسم والمصدر في ذلك سواء  
وقد قيل الإحرام المصدر والحُرْم الاسم. قال أبو علي:  
الإحرام الاسم والمصدر. أبو عُبَيْدٍ: حَرَمَت الصلاة علي  
المرأة حُرْمًا وحُرْمًا لغتان وحَرَمَت عليها حَرْمًا وحَرَامًا  
والهَيْئَة: القراءة في الصلاة بالسُّر والجهر وقد تقدم  
أنها الأصوات المختلطة فأما القُنْتُ والقُنُوت فقد قيل  
هو القراءة فيها وقيل الدعاء وقيل إطلالتها. صاحب  
العين: القُنُوت: الطاعة لله تعالى وقيل هو الإمساك عن  
الكلام والخشوع ومنه قَنَّت المرأة لبعْلِها أنقادت  
والإقنات الانقياد، قَنَّت يقنُّت قُنُوتًا. صاحب العين: أقنع  
الرَّجُل يديه في القُنُوت: مدهما واسترحم ربه وقال:  
صلينا أعقاب الفريضة وهو إذا صلى عقب الظهر وهو  
واحد الأعقاب وقال نحر الرَّجُل في الصلاة ينحر إذا

انتصب ونهد صدره وقوله تعالى: "فصلّ لربك وانحر".  
قيل معناه وانحر البُدن وقيل هو وضع اليمين على  
الشمال في الصلاة. ابن دريد: ركع يركع ركعاً وركوعاً  
فهو راكع والراكع: الذي يكبو على وجهه ومنه الركوع  
في الصلاة، قال الشاعر:

وأفلت حاجبٌ قوتٍ      على شفاءٍ تركعُ  
العوالي      في الظراب

والرُكعة: الهوة في الأرض لغة يمانية. صاحب العين: كل قومة من الصلاة ركعة وكل  
شيء ينكب لوجهه فتمسُّ ركبته الأرض أو لا تمس بعد أن يطأ طئ رأسه فهو راكع،  
قال لبيد:

أخبر أخبار القرون      أدبٌ كأي كتما  
التي مضت      قمت راكعُ

والجمع رُكع وركوع وركع الشيخ: انحنى. أبو عبيد: التحنية: وضع اليدين على الركبتين  
والأرض في الصلاة. صاحب العين: الساجد: المنتصب. أبو عبيد: حفيقة السجود  
الخصوع، سجد يسجد سجوداً: إذا وضع جبهته بالأرض وأسجد البعير طأطأ رأسه  
وانحنى وأنشد:

وقلن له أسجد ليلى فأسجداً

وجمع الساجد سُجود. قال الفارسي: وإذا حُقِر رُدَّ إلى  
واحد كما يفعل بالقعود والبُكي جمع قاعد وبك وأما  
المسجد فإنه أحد الحروف الشاذة التي جاءت من فعلٍ  
يفعل على مفعِل وهذا إذا غني الموضع الذي يسجد فيه  
فأما من جعله اسماً للبيت فعلى من جعل المصرب اسماً  
للحديدة فلا يكون على هذا شاذاً إنما هو اسم كالمُدقِّ  
حين جعلوه اسماً كالجلمود. أبو حاتم: المسجدة: الحُمرة  
المسجود عليها. صاحب العين: قوله عز وجل: "وأن  
المساجد لله" قيل هي مواضع السجود من الإنسان  
الجهة واليدان والركبة والرجلان فأما الإسجاد في النظر  
فقد قيل إنه الإدامة وقيل الفتور وهذا أشبه لأنه ميل  
وانخفاض وليس السجود. أبو زيد: حرجت الصلاة علي  
المرأة: حُرمت زمن الحيض وقال حانت الصلاة حيناً  
وحينونة: وجبت. صاحب العين: التروحة في شهر  
رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع  
ركعات وقال: رهقتنا الصلاة رهقاً: حانت، وقال: التشهد:  
قراءة التحيات، واشتقاقه من أشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمد عبده ورسوله. غيره: الذِّكْرُ: الصلاة لله والدُّعَاءُ  
إليه والثناء عليه وفي الحديث: "كانت الأنبياء إذا حَزَبَهُمْ  
حازِبٌ فَزَعُوا إِلَى الذِّكْرِ" أي الصلاة يقومون فيُصلون  
والذِّكْرُ أيضاً الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّين ووضع المِلة.  
الدُّعَاءُ

طَلَبُ الطَّالِبِ للْفِعْلِ مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ دَعَوْتُ. سَبِيوِيهِ: الدَّعْوَى: الدُّعَاءُ. قَالَ: وَفِي  
الدُّعَاءِ لِلَّهِمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْشُدْ:

وَلَتِ وَدَعَوَاهَا شَدِيدُ صَحْبُهُ

والأُدْعُوَّةُ: أفعال من دعا يدعو، صَحَّتِ الولو لأنه ليس  
هناك ما يقربها إلا ترى أنك إذا بنيت مثال أفعال من  
عَزَوْتُ قلت أَعَزُّوَةٌ ومن قال أَدْعِيَةٌ فلخفة الياء على حد  
مَسْنِيَّة. ابن الرِّماني: الدُّعَاءُ إلى الله على وجهين: الأول  
طلب في مَخْرَجِ اللَّفْظِ والمعنى على التَّعْظِيمِ والمدح.  
والثَّانِي: الطَّلِبُ لِأَجْلِ الْغَفْرَانِ أو عاجل الإنعام. ابن  
دريد: الابتهاال: الاجتهاد في الدُّعَاءِ وإخلاصه لله عز وجل  
وبه سميت باهلة أم هذه القبيلة. صاحب العين: وقوله:  
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

أَي دُعَائِي وَتَضَرَّعِي، وَقَالَ: التَّسْمِيَةُ: ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ  
لِلْعَاطِسِ وَحُكِيَتْ بِالسُّنَيْنِ. أَبُو عُيَيْدٍ: أَلَّ يُولُّ إِلَّا وَاللَّاءُ وَالْيَاءُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالدُّعَاءِ قَالَ  
الكميت:

وأنت ما أنت في  
عَبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ  
إذا دَعَتْ أَلَيْهَا  
الكاعِبُ الفُصْلُ

وقد يكون أليها أنه أراد الألل ثم ثناه كله يريد صوتاً بعد  
صوت وقد يكون أليها أن يريد حكاية أصوات النساء  
بالنَّبْطِيَّةِ إِذَا صَرَخْنَ.

الزكاة

حَقِيقَةُ الزَّكَاةِ الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: زَكَ يَزْكُو زَكَاءً وَزَكَى وَتَزَكَّى  
وَزَكَاهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزَّكَاةُ زَكَاةُ الْمَالِ وَتَطْهِيرُهُ وَالْفِعْلُ  
مِنْهُ زَكَى وَالزَّكَاةُ زَكَاةُ الصَّلَاحِ، تَقُولُ رَجُلٌ تَقِيٌّ زَكَى  
وَرَجَالٌ أَتَقِيَاءُ أَرْكِيَاءُ وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً وَكُلُّ شَيْءٍ يَزِيدُ  
وَيَنْمُو فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءً وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ أَي يَلِيْقُ  
بِهِ وَالزَّكَاةُ: الْجِزْيَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يَجِبُ إِخْرَاجُهَا عَلَى  
سَبِيلِ الصَّدَاقَةِ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَقْدَارٍ وَوَقْتِهِ

والماعون الزكاة. قال أبو إسحاق: المَعْنُ: الشيء القليل  
ومنه اشتقاق الماعون الذي هو الزكاة وإنما سميت  
الزكاة بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال رُبْع عُشْرِهِ فهو  
قليل من كثير فهذا قول أبي إسحاق وقد قدمت ما رد به  
عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نعوت  
الماء من قِبَلِ جَزِيهِ. ابن دريد: الخَرَجُ والخَرْجُ: شيء  
يُخْرَجُهُ القَوْمُ فِي السَّنَةِ من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ  
والخَرَجُ أيضاً: الإِتاوَةُ تُؤْخَذُ من أموال النَّاسِ وفي  
التَّنْزِيلِ: "أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ". صاحب  
العين: الفَرِيضَةُ من الإِبِلِ والبقر والغنم: ما بلغ عَدَدُهُ  
الزكاة. أبو عُبيد: أَفْرَصَتِ الماشيةَ: وَجَبَتِ فِيهَا الفريضة.  
صاحب العين: فَرَصَتِ الشَّيْءَ أَفْرَصُهُ فَرَضًا: أَوْجَبَتْهُ  
والاسم الفريضة. صاحب العين: والجمع فرائض وفرائض  
الله حدوده التي أمر بها. أبو عُبيد: التَّئِي فِي الصَّدَقَةِ أَنْ  
تؤخذ في العام مرتين وقيل التَّئِي أَنْ تَأْخُذَ نَاقَتانِ مَكَانَ  
ناقة. صاحب العين: الصَّدَقَةُ: ما أُعْطِيَتْ فِي ذاتِ اللهِ وَقَدْ  
تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ وَصَدَّقَتْ وَالْمُصَدَّقُ: القابل للصدقة.

### باب التَّذْوَرِ

صاحب العين: تَذَرُ عَلَى نَفْسِهِ يَنْذِرُ تَذَرًا والاسم التَّذِيرَةُ.  
أبو عُبيد: التَّحْبُ: التَّذَرُ تَحَبَّ يَنْحُبُ وَقَدْ قَضَى تَحَبَّهُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّهُ المَوْتُ.

### الصَّوْمُ

ابن دريد: الصَّوْمُ: الإِمْسَاكُ عَنِ المَأْكَلِ والمَشْرَبِ وَكُلِّ شَيْءٍ سَكَتَتْ حَرَكَتُهُ فَقَدْ  
صَامَ صَوْماً، قال النَّابِغَةُ:

تَحْتَ التَّعَاجِ وَخَيْلُ  
تَعْلُكُ اللُّجْمَا

خَيْلُ صِيَامٍ وَخَيْلُ غَيْرِ  
صَائِمَةٍ

صاحب العين: الصَّوْمُ: أَلْصَمْتُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً" أَي  
صَمْتًا. وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ. صَامَ الفَرَسُ عَلَى أَرِيهِ إِذَا لَمْ يَتَلَفَّ، وَصَامَتِ الرِّيحُ إِذَا  
رَكَدَتْ، وَصَامَتِ الشَّمْسُ حِينَ تَسْتَوِي فِي مَنْتَصَفِ النَّهَارِ وَيُقَالُ تَقَبَّلَ صَامَتِي، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

وصمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلَ صَامَتِي

ابن السكيت: قَوْمٌ صَوْمٌ وَصِيمٌ. سِيْپُوِيهِ: أَصْلُهُ الوَاوُ وَإِنَّمَا  
قَلْبَتِ فِيهِ يَاءٌ لِلخَفَةِ وَقَرَّبَهَا مِنَ الطَّرْفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
صِيمٌ يُشَبِّهُهَا بِعِصِيٍّ. أبو زيد: التَّسْحَرُ الأَكْلُ بِالسَّحَرِ

للصيام واسم الطَّعام السَّحور. ابن السَّكيت: وهو القَلح  
وحقيقته البقاء. صاحب العين: وهو القَلاح. أبو زيد: حَرَجَ  
السَّحور علينا حَرَجاً: إذا أصبح فَحَرَّم علينا. أبو عُبيد:  
الكافل: الذي يصل الصيام. صاحب العين: الفطر: نقيض  
الصوم وهو من المصادر التي يوصف بها الواحد والجمع  
بلفظ واحد. أبو الحسن: ليس بمصدر وإنما هو اسم  
موضوع مَوْضِع مصدر. سيبويه: فَطَرْتَهُ فَأَفْطَرْتَهُ وَمِثْلُ هَذَا  
قَلِيلٌ: يعني أن يكون التَّفْعِيلُ لما مُطَاوَعَهُ أَفْعَلٌ.

### العكوف

أبو عُبيد: عَكَفَ بِالْمَكَانِ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفاً وَاعْتَكَفَ  
أَعْكُفٌ: إذا أقام، وقالوا: عاكفُ عليه والقول فيه كالقول  
في السَّجود، وحكى أبو زيد: عَكَفْتَهُ أَعْكُفَهُ عَكُفًا.  
الجهاد

أبو عُبيد: جَاهَدَهُ مُجَاهَدَةً وَجِهَاداً، وَالْمُكَاوِحُ: الْمُجَاهِدُ.  
صاحب العين: العَرُوة: السَّيرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهَابِهِ، وَقَدْ  
غَزَا عَرُوًّا، وَرَجُلٌ غَزَى مِنْ قَوْمِ عَرِيٍّ وَعُرَاةٌ وَالْعَرِيُّ اسْمٌ  
لِلْجَمِيعِ عِنْدَ سَيْبُوهِ، وَأَعْرَيْتَ الرَّجُلَ وَعَرَّيْتَهُ: حَمَلْتَهُ عَلَى  
أَنْ يَغْزُو، وَقَالُوا: غَزَاةٌ وَاحِدَةٌ: يَرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهِ وَاحِدٍ  
كَمَا قَالُوا حِجَّةً وَاحِدَةً يَرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْقِيَاسُ  
عَرُوةٌ. أبو عُبيد: النَّسَبُ إِلَى الْغَزْوِ عَرُوِيٌّ وَهُوَ مِنْ نَادِرِ  
الْمَعْدُولِ، وَالْمَغَارِي الْعَرَوَاتُ وَالْمَغَارِي مَوَاطِنُ الْغَزْوِ  
وَالْمَغَارِي أَيْضاً مَنَاقِبُهُمْ، وَأَغْرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغْرِيَةٌ: إِذَا  
غَزَا بِعَلَّهَا.

### المُطَوَّعَةُ

المُطَوَّعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ، وَحَكَاهُ أَحْمَدُ  
بْنُ يَحْيَى بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَشَدِّ الْوَاوِ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو  
إِسْحَاقَ.

### الحج

الحجُّ: الْقَصْدُ وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرِضاً وَسُنَّةً وَحَقِيقَتُهُ الرِّبَاةُ،  
يُقَالُ حَجَّهَ يَحُجُّهُ حَجًّا. ابن السَّكيت: هُوَ الْحَجُّ وَالْحِجُّ لَغْتَانِ. أَبُو عَلِيٍّ: حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا  
وَالْحِجُّ الْأَسْمُ، فَأَمَّا سَيْبُوهِ فَقَالَ: حَجَّهَ يَحُجُّهُ حَجًّا مِثْلَ دَكَرَهُ يَدُكُّرُهُ دَكْرًا، وَقَالُوا: فِي  
الْجَمِيعِ الْحَاجُّ فَجَعَلُوهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ، وَقَالُوا: الْحَاجُّ عَلَى مِثَالِهِ وَقَدْ  
قَالُوا: الْحَجِيجُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مِثَالِ الْكَلْبِ وَالْعَبِيدِ، وَالْحِجُّ أَيْضاً الْحَجِيجُ، قَالَ:

وَكَانَ عَافِيَةً  
النَّسُورِ عَلَيْهِمْ

وَكَانَ عَافِيَةً  
النَّسُورِ عَلَيْهِمْ

قال سيبويه: وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا عَزَاةً واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة: شهر الحج. صاحب العين: الهدى: ما أهدى إلى مكة من البدن، قال سيبويه: واحده هَدْيَةٌ. ابن الأعرابي: وهو الهدى، واحده هَدْيَةٌ، وأنشد:

وَأَعْنَاقِي الْهَدْيِيَّ  
مُقَلَّدَاتٍ

خَلَفْتُ بَرِّيَّ مَكَّةَ  
وَالْمُصَلَّى

وهو من الإهداء. صاحب العين: بلغ الهدى مجله يعني الموضع الذي حل فيه نحره ووجب وقيل المجل هنا مصدر وهو أحد ما جاء من المصادر علي مفعول كالمزج في قوله تعالى: "إليه مَرْجِعُكُمْ جميعاً". وقال أحرَم الرَّجُلُ: دخل في الحرم. أبو عُبيد: وكذلك حَرَمَ وقال غيره: أحرَمَ وحَرَمَ: دخل في الشهر الحرام. ابن السكيت: الحُرْمُ: الإحرام، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أطيبه لِحْلِهِ وحُرْمِهِ. أبو علي: الحريم: ما يرميه المُحرَم عن نفسه من الثياب وقال رجل حَرَامٍ وقوم حَرَامٍ مُحْرَمُونَ. صاحب العين: أهلُّ بالحجِّ والعُمرة: رفع صوته بهما وأصله من أهلِّ الرَّجُلُ إذا نظر إلى الهلال وكبَّر لأنهم أكثر ما كانوا يُحرَمون إذا أهلَّ الهلال. أبو عُبيد: طاف طَوْفًا وطَوَافًا وطَوَافَانًا ومَطَافًا وأطاف فأما يُطِيفُ ففي الخيال وقيل طاف بالشَّيء جاء من نواحيه وأطاف به طَرَقه ليلاً. ابن دريد: طَفَّتْ بالبيت أسبوعاً وسُبوعاً. ابن السكيت: استلَّام الحجر وهو أحد ما هُمز وليس أصله الهمز كحلَّات السُّويق وقولهم الذئب يستنشئ الرِّيح وهو من السَّلَام التي هي الحجارة فأما التُّلبية فالدَّعاء، وسيأتي ذكر تثنية لبيك في مُتَبَيَّنَاتِ المصادر إن شاء الله تعالى. ابن دريد: الجَمَرَاتُ والجَمَارُ: الحَصِيَّاتُ التي تُرمى بِمِنَى واحدها جَمْرَةٌ، والمُجَمَّرُ: مَوْضِعُ رَمِيهَا هُنَاكَ. صاحب العين: والإفاضة: الدَّفْعُ من عرفات إلى مِنَى بالتُّلبية ومنه الإفاضة وهو الصُّرْبُ بالقِدَاحِ وإفاضة في الحديث اندفع فيه ومنه إفاضة البعير بِجَرَّتِهِ وأصل الباب القَيْضُ والانصباب عن



الامتلاء فمنه الإفاضة في الحديث كقيض الإناء وكذلك الإفاضة من عرفة لأنهم يجتمعون بها ثم يندفعون إلى المشعر كقيض الإناء عن الامتلاء وحديث مُسْتَفِيض: إذا ظهر في الناس كظهور القيض عن الإناء. ابن السكيت: تَفَّرَ النَّاسُ مِنْ مَنَى يَنْفِرُونَ تَفَرًّا أَوْ تَفَرًّا وَهُوَ يَوْمُ التَّفَرِّ وَالنَّفْرِ وَالنَّفُورِ وَالنَّفِيرِ وَقَالَ: حَلٌّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَجَلُّ جِلًّا وَأَحَلَّ خَرَجَ وَهُوَ حَلَالٌ وَلَا يُقَالُ حَالٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْحَلُّ مَا جَاوَزَ الْحَرَّمَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَرَى لِلشَّهْرِ الْحَرَامِ حُرْمَةً وَلَا يَتَذَيَّنُّ بِاجْتِنَابِ مَا يُجْتَنَبُ فِيهِ رَجُلٌ مُجَلٌّ: أَيَّ أَحَلَّ الْحَرَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ: "أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ" أَيَّ مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِقِتَالِكَ فَأَحَلَّلَ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتِلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرَمًا وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِلِّ وَالْحَلَالِ وَالْحَلِيلِ وَهُوَ نَقِيضُ الْحَرَامِ، حَلَّ الشَّيْءُ يَجَلُّ جِلًّا وَأَحَلَّهُ اللَّهُ وَاسْتَحَلَّلْتَهُ: اتَّخَذْتَهُ حَلَالًا، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ: هُوَ مَزْدَلِفَةٌ وَهُوَ جَمْعُ بَلَا خَلَفَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِرْقِ بَيْنَ الْمَشْعَرِ وَالْمِشْعَرِ مَا قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: الْمَشْعَرُ بِالْفَتْحِ لِمَكَانِ الشُّعُورِ كَالْمَدْخَلِ لِمَكَانِ الدَّخُولِ، وَالْمِشْعَرُ بِالْكَسْرِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُشْعَرُ بِهَا أَيُّ يُعْلَمُ فَكَسَرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ كَالْمِخْرَزِ وَالْمِقْطَعِ. غَيْرُهُ: شَعَائِرُ الْحَجِّ وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ وَشِعَارَةٌ وَهِيَ الْبِدَنَةُ تُهْدَى، وَقَدْ أَشْعَرْتُ الْبِدَنَةَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهَا عَلَامَةً وَأَشْعَرْتَهَا إِذَا طَعَنْتَهَا حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَقِيلَ شَعَائِرُ الْحَجِّ وَمِشَاعِرُهُ مَنَاسِكُهُ وَجَمِيعُ عَمَلِهِ مِنْ طَوَافٍ أَوْ سَعْيٍ أَوْ نَحْرِ أَوْ حَلْقٍ أَوْ رَمِيٍّ بِالْجَمَارِ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ: حُدُودِهِ، وَقَالَ: أَيَّدَعُ

حَجًّا: أَوْجِبُهُ، وَأَنْشُدُ:

بَشُوعْتِ أَيَّدَعُوا حَجًّا تَمَامًا

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

كَمَا اتَّقَى مُحْرِمٌ حَجًّا أَيَّدَعَا

فَالأَيَّدَعُ هُنَا: الرَّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْمُحْرِمَ يَنْتَقِي أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ وَقَالَ أَوْدَمٌ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا أَوْجِبُهُ وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ: أَوْدَمٌ عَلَى نَفْسِهِ سَفْرًا: أَوْجِبُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقِلَادَةُ: مَا جُعِلَ فِي عُنُقِ الْبِدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى وَجَمْعُهَا قِلَائِدٌ وَهِيَ أَيْضًا

مَا يُجْعَل فِي عُنُقِ الْإِنْسَانِ وَالْكَلْبِ وَقَدْ قَلَّدَتْهُ قِلَادَةٌ  
وَتَقَلَّدَهَا هُوَ وَالتَّقْلِيدُ هُنَا أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِ الْبُذْنِ شِعَارٌ  
يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ.

التَّقَى وَالتَّقْوَى سَوَاءٌ

وَالتَّاءُ فِي التَّقْوَى وَالتَّقَى بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَاوِ فِي التَّقْوَى  
بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ وَسِيَّاتِي شَرَحَ هَذَا فِي بَابِ الْمَصَادِرِ وَأَذَكَرَ  
هَهُنَا شَيْئاً مِنْ أَصْلِهِ وَاشْتِقَاقِهِ: أَصْلُ الْإِتِّقَاءِ الْحَجَزُ بَيْنَ  
الشَّيْئَيْنِ، يُقَالُ: اتَّقَاهُ بِالرَّسِ أَي جَعَلَهُ حَاجِزاً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ،  
وَإِتِّقَاهُ بِحَقِّهِ أَيْضاً كَذَلِكَ وَمِنْهُ الْوَقَايَةُ وَيُقَالُ وَقَاهُ وَمِنْهُ  
التَّقِيَّةُ وَتَوَقَّى وَأَصْلُ مُتَّقٍ مُتَّقٍ قَلْبَتِ الْوَاوِ تَاءً لِأَنَّهَا  
أَسْكَنَتْ وَبَعْدَهَا تَاءٌ مُفْتَعِلَةٌ إِذْ كَانُوا يَفْرُونَ إِلَيْهَا فِي مِثْلِ  
تُجَاهِ وَثُرَاتٍ كَرَاهِيَةٍ لِلْحَرَكَةِ فِي حَرْفِ الْعِلَّةِ. قَالَ سَيَّبُوهُ:  
وَقَالُوا: هُوَ أَتَّقَاهُمَا فَابْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ بَعْدَهَا تَاءٌ لِأَنَّهَا الْوَاوِ التِّي تَعْتَلُ مَعَ التَّاءِ وَتَقِيٌّ وَرَكِيٌّ  
وَبَرٌّ وَعَدْلٌ وَمُؤْمِنٌ وَمُحْسِنٌ نِظَائِرٌ إِلَّا أَنْ تَقِيٌّ أَمْدَحٌ مِنْ  
مُتَّقٍ لِأَنَّ بِنَاءَهُ عُدْلٌ عَنِ الصِّفَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ  
لِلْمَبَالِغَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَخْمُومٌ الْقَلْبِ: أَي تَقِيٌّ مِنْ  
الْغَشِّ وَالذَّعْلِ.

الْبِرُّ وَالصِّلَةُ وَالْإِحْسَانُ نِظَائِرٌ

تَقُولُ هُوَ بَارٌّ: وَصَوْلٌ مُحْسِنٌ وَنَقِيضُ الْبِرِّ الْعُقُوقُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبِرُّ ضِدُّ الْعُقُوقِ،  
رَجُلٌ بَرٌّ وَبَارٌّ وَبَرَّتْ يَمِينُهُ يَرَأَى: إِذَا لَمْ يَحْنُثْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبِرُّ بَدْوِيٌّ قَرَابَتُهُ، يُقَالُ  
فُلَانٌ بَرٌّ بِوَالِدِيهِ وَقَوْمٌ بَرَرَةٌ وَأَبْرَارٌ وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ سَيَّبُوهُ عَلَى أَنَّ وَزْنَهُ فَعِلٌ لِأَنَّ فَعِلاً  
مِمَّا يُكْسَبُ عَلَى أَفْعَالٍ كَثِيرًا فِي الْأَسْمِ وَالْوَصْفِ وَالْمَصْدَرِ الْبِرُّ تَقُولُ صَدَقَ وَبَرَّ وَبَرَّتْ  
يَمِينُهُ: أَي صَدَقَتْ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَكَ وَتُسْكِكَ وَحِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَرَجَعُ مَبْرُوراً مَاجُوراً وَيُقَالُ  
بَرَّ عَمَلَكَ وَبَرَّ حَجَكَ وَبَرَّ حَجَكَ، فَإِذَا قَالُوا أَبَرَّ اللَّهُ حَجَكَ قَالُوا بِالْأَلْفِ وَحِجٌّ مَبْرُورٌ مِنْ  
أَبَرَّ وَهُوَ شَاذٌ وَلَهُ نِظَائِرٌ سَنَذَكُرُهَا فِي بَابِ الْمَصَادِرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفُلَانٌ بَبَرٌّ فُلَاناً  
وَاللَّهُ يَبَرُّ عِبَادَهُ، وَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَبَرُّهُ أَي يَطِيعُهُ، وَأَمَّا قَوْلُ التَّابِغَةِ:

عَلِيهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ بِحَجِّهِمْ.

صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَبَرَّ بِيَمِينِهِ: أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدَقِ.

الْوَرَعُ

الْوَرَعُ: التَّائِبُ وَالتَّحَرُّجُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ وَرَعٌ: مُتَحَرِّجٌ. سَيَّبُوهُ: وَقَدْ وَرَعَ يَرَعُ  
وَوَرَعٌ وَرَعَاءٌ. قَالَ غَيْرُهُ: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْخَشُوعُ وَالِاسْتِكَانَةُ يُقَالُ رَجُلٌ وَرَعٌ إِذَا كَانَ  
ضَعِيفاً، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ  
وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا الْوَرَعُ الضَّعِيفُ يُقَالُ إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ أَي صِغَارٌ. غَيْرُهُ: وَرَعٌ يَرَعُ  
رَعَةً وَوَرَعٌ يُرْوَعُ وَوَرَعَاءٌ وَوَرَاعَةٌ وَتَوَرَّعَ وَمَا أَحْسَنَ رِعْتَهُمْ وَرِيْعَتَهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
النُّطْرُ: النَّزْهُ وَالْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَحْمَلُ، وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ أَي لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ  
فِي الْأَخْلَاقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ". مَعْنَاهُ قَلْبُكَ فَطَهَّرَ وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ

بإقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب وقد طَهَّرَهُ الحُدُّ، وقوله: "لا يمسه إلا  
المُطَهَّرُونَ" يعني الملائكة، وقال: حَزَرْتُ النَّفْسَ حَزْرًا: ملكتها عن الهوى، وأنشد:

وَاحْرُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُّ

الوعظ

الْوَعْظُ وَالْعِظَّةُ وَالْمَوْعِظَةُ: تَذَكَّرْتُكَ الْإِنْسَانَ بِمَا يُلَيِّنُ قَلْبَهُ  
مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ، وَعَظْتَهُ وَعَظًّا فَاتَّعَظَ.

التَّوْبَةُ وَالْإِنَابَةُ وَالْإِقْلَاعُ نِظَائِرٌ فِي اللُّغَةِ وَنَقِيضُ التَّوْبَةِ الْإِصْرَارُ وَتَابَ تَوْبَةً وَتَوْبًا  
وَاسْتِنَابَةً وَاللَّهُ التَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا،  
فَاللَّهُ التَّائِبُ يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ وَالْعَبْدُ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "وَقَابِلُ التَّوْبِ"  
أَرَادَ بِهِ التَّوْبَةَ. قَالَ الْفَارِسِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ جَمَعَ تَوْبَةً مِثْلَ لَوْزَةٍ وَلَوْزٍ. سَبَّبَتْهُ  
التَّوْبَةُ مِنَ التَّوْبَةِ. غَيْرُهُ اسْتَنْبَتَ فَلَنَاءً عَرَضَتْ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ. وَأَصْلُ التَّوْبَةِ فِي اللُّغَةِ  
التَّدْمُ فَاللَّهُ التَّائِبُ عَلَى عِبْدِهِ يَقْبَلُ نَدْمَهُ وَالْعَبْدُ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ يَنْدَمُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ،  
وَالتَّوْبَةُ رَجُوعٌ عَمَّا سَلَفَ بِالتَّدْمِ عَلَيْهِ وَالتَّائِبُ صِفَةٌ مَدْحٌ لِقَوْلِهِ "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ" فَلَا  
يُطْلَقُ اسْمُ تَائِبٍ إِلَّا عَلَى مُسْتَحِقٍّ لِلْمَدْحِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ حَقِيقَةُ التَّوْبَةِ الرَّجُوعُ  
وَالأَوَّابُ الرَّاجِعُ عَنْ ذَنْبِهِ وَالأَوْبَةُ الرَّجُوعُ. ابْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَتَابَتِي  
وَارْحَمْ حَوْبَتِي وَجَابَتِي وَعَلَى مِثَالِهِ قَمْتِي وَقَوْمَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِزْعَاءُ: الْإِقْلَاعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَهِيَ الرَّعْوَى  
وَالرُّغْيَا.

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم: طريق مُعَبَّد:  
أَي مُدَلَّلٍ، بِكَثْرَةِ الْوِطَاءِ عَلَيْهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ      وَظِيْفًا وَظِيْفًا  
وَأَتْبَعْتُ      فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

المَّوْرُ: الطَّرِيقُ وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَبْدُ لَذَلَّتَهُ لِمَوْلَاهُ وَالْعِبَادَةُ  
وَالخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ وَالِاسْتِكَانَةُ قِرَائِبٌ فِي الْمَعَانِي، يُقَالُ:  
تَعَبَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ: إِذَا تَذَلَّلَ لَهُ، وَكُلُّ خُضُوعٍ لَيْسَ فَوْقَهُ  
خُضُوعٌ فَهُوَ عِبَادَةٌ، طَاعَةٌ كَانَ لِلْمَعْبُودِ أَوْ غَيْرِ طَاعَةٍ. وَكُلُّ  
طَاعَةٍ لِلَّهِ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ فَهِيَ عِبَادَةٌ وَالْعِبَادَةُ  
نَوْعٌ مِنَ الْخُضُوعِ لَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا الْمُنْعَمُ بِأَعْلَى أَجْنَاسِ  
النَّعْمِ كَالْحَيَاةِ وَالْفَهْمِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالتَّشْكُرِ، وَالْعِبَادَةُ لَا  
تُسْتَحَقُّ إِلَّا بِالنَّعْمَةِ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ تَنْفَرِدُ بِأَعْلَى أَجْنَاسِ النَّعْمِ  
لِأَنَّ أَقْلَ الْقَلِيلِ مِنَ الْعِبَادَةِ يَكْبُرُ عَنْ أَنْ يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا مَنْ  
كَانَ لَهُ أَعْلَى جَنْسٍ مِنَ النَّعْمَةِ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَلِذَلِكَ لَا  
يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْ قَالُوا: عَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ  
وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَبَدَةَ وَعُبِدَ وَعُجِّدَ وَعُجِّدَ، وَقُرِئَتْ هَذِهِ

الآية على سبعة أوجه: "وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ" معناه أنه عَبَدَ الطَّاغُوتَ من دون الله، وَعُبِدَ الطَّاغُوتَ وهو بَيْنٌ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أي صار معبوداً كقولك ظَرُفَ أي صار ظريفاً، وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أي عُبِّدَهُ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أراد عَبَدَ لَهَا، وَعُبِدَ الطَّاغُوتَ جماعة عابد، والمُعَبَّدُ: المُكْرَمُ المُعْظَمُ كأنه عُبِدَ وكان هذه الكلمة لموضوع معناها ضد. صاحب العين: السِّيَاحَةُ: الذهاب في الأرض للعبادة والتَّهَبُّبُ ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الأرض فأينما أدركه الليل صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح وقد سَاخَ وهو مفعول بمعنى فاعل، وسِيَّاحَةُ هذه الأُمَّة الصيام ولزوم المساجد، وفي الحديث: "أولئك أُمَّةٌ الهدى ليسوا بالمساييح" يعني الذي يسبحون في الأرض بالتَّيممة

### والشَّرُّ

### التَّالَهُ وَالزَّهْدُ

قال الفارسي: روي عن ابن عباس أنه قال في قوله عز وجل: "وَبَدَّرَكَ وَآلِهَتِكَ" أنه قال عبادتك، وقولنا إله من هذا كأنه ذو العبادة أي إليه يُتَوَجَّهُ وإليه يُقصد، قال: وقال أبو زيد: تَالَهُ الرَّجُلُ: تَسَّكَ، وَأَنْشِدُ:

### سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَالِهِي

قال: وهذا عندي يحتمل ضربين من التأويل: يجوز أن تكون كَتَعَبَدَ وَالتَّعَبَّدُ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ وَاسْتَنْوَقَ الجمل، فيكون المعنى أنه يفعل الأفعال المُقَرَّبَةَ إلى الإله المستحق بها التَّوَابُ، وتسمى الشَّمْسُ الإِلهَةَ وَاللَّاهَةَ، وَأَنْشِدُ:

تَرَوُّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ وَأَعَجَلْنَا إِيَّاهُ أَنْ  
عَصْرًا تَوْبًا

فكأنهم سموها إلهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتَّوَجُّهَ فِي الْعِبَادَةِ إِلَيْهِ دُونَ مَا خَلَقَهُ وَأَوْجَدَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَقَالَ: "وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ". صاحب العين: الزَّهْدُ فِي الدِّينِ خَاصَّةً وَالزَّهَادَةُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ضِدُّ الرِّغْبَةِ. ابن السَّكَيْتِ: زَهَّدَ وَزَهَّدَ زُهْدًا وَزَهَادَةً. صاحب العين: زَهَّدْتَهُ فِي الْأَمْرِ: رَغَبْتَهُ فِيهِ، وَقَالَ الْمُتَقَرِّئُ: الْمُتَنَسَّكُ وَالْمُتَبَلِّلُ: الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قال سيبويه: ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله  
تعالى: "وَتَبَّئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا".

### الخشوع

صاحب العين: خَشَعَ الرَّجُلُ يَخْشَعُ خَشُوعًا فهو خَاشِعٌ: إذا  
رمى ببصره إلى الأرض وَاخْتَشَعَ: طأطأ رأسه كالمتواضع،  
والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في  
البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في الصوت والبصر،  
قال الله تعالى: "خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ". وقال: "وَحَشَّعَتِ  
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ". أي سكنتُ ويقال اخْتَشَعَ فلان ولا  
يقال اختشع بصره، وَالْخَيْشَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ: قُفٌّ قد غلبت  
عليه السهولة، ويقال: قُفٌّ خَاشِعٌ وأكمة خَاشِعَةٌ: مُلتزقة  
لاطئة بالأرض، ويقال: الخاشع من الأرض ما لا يُهتدى له،  
وفي الحديث: "كانت الكعبة خَشُوعًا على الماء فُدِّحِتْ  
من تحتها الأرض". والتَّصْرُوعُ والتَّخْشَعُ: مجراهما واحد،  
وقال:

وَمُدَّجَجٍ يَحْمِي الْكَتِيبَةَ لَا يُرَى = عند البديهة ضارِعًا  
يَتَخَشَعُ

وقال ابن دريد: الخاشع: المُستكين والخاشع في بعض  
اللغات: الرَّاعِ، وخشع الإنسان خَرَّاشِيَّ صدره: إذا ألقى  
من صدره بُصاقًا لزجًا، وخشع ببصره: غَصَّه، وهو خَاشِعٌ،  
والخاشع والمُخِيتُ بسواء. ابن دريد: الإخبات: التَّوْقِي  
للمأثم، ويقال: أَسْبَاتُ لأمر الله: إذا أَحَبَّتْ له قلبك.

### النَّسْكُ

ابن دريد: أصله ذبائح كانت في الجاهلية تُذبح، وفي الإسلام اختلفوا فيه ف قيل هو  
نُسْكُ الْحَجِّ، وقيل هو الزَّهْدُ في الدُّنْيَا من قولهم رجلٌ نَاسِكٌ. ابن السكيت: هو  
النُّسْكُ والنَّسْكُ والمَنْسُكُ والمَنْسِيكُ. صاحب العين: النَّسْكُ: العبادَةُ، رجلٌ نَاسِكٌ وقد  
تَسَكَ يَنْسُكُ تَسْكًا، والنَّسْكُ: الذبيحة، يقال من صنع كذا فعليه نُسْكٌ أي دم يُهْرِيقه  
بمكة، واسم تلك الذبيحة: النَّسِيكَةُ والمَنْسُكُ والنُّسْكُ والمَنْسِيكُ: الموضع الذي تُذبح  
فيه النَّسَائِكُ ويُعَدَّى فيقال: تَسَكَ المَنْسُكُ وتَسَكَ فيه، وفي التَّنْزِيلِ: "لكل أُمَّةٍ  
مَنْسِكًا هم نَاسِكُوهُ". ابن دريد: القُرْبَانُ: ما تَقَرَّبْتَ به إلى الله عز وجل. صاحب  
العين: النَّسْرُ: شيء يتعاطاه النَّصَارَى كَالقُرْبَانِ. ابن السكيت: العَنْبَرَةُ: النَّسِيكَةُ.  
الأصمعي: أصل العَنْبَرُ: الذبيح، عَنَّتْهَا يَعْتَرُهَا عَنَّتْرًا، والعَنْبَرَةُ: الشاة المَعْتَوْرَةُ، والعَنْبَرُ:  
الصنم الذي يُعْتَرُ له، قال:

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى  
رَأْسَ مَرْقَبَةٍ  
كَمَنْصِبِ الْعَنْبَرِ دَمِي  
رَأْسَهُ النَّسْكُ

فأما قوله:

فَحَرَّ صَرِيحاً مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْكِ

فعلى أنه وضع فاعلاً مؤضع مفعول، وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب، وقوله:

عَنَّا بَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا تُعْتَرُّ عَن حَجْرَةِ  
الرَّبِيضِ الظَّبَاءِ

كان الرَّجُلُ في الجاهلية يقول إذا بلغت غنمي مائة عَنَرْتُ عنها شاة، فإذا بلغت هذه العِدَّة شَخَّ بالغنم، وصاد ظليماً فذبحه مكان الشاة، ورواه المُفَصَّل: تُعْتَرُّ، وهو تصحيف. صاحب العين: صَحَّيْتُ بالشاة: ذبحتها صُحَيَّ. ابن السكيت: هي الأضحية والإضحية والضحية والأضحية، والجمع أضحي، وبذلك سمي يوم الأضحى، والأضحى: اسم اليوم يُذكر ويؤنث، والتذكير على معنى اليوم، وأنشد:

رَأَيْتُمْ بَنِي  
الْحَدَوَاءِ لَمَّا  
رَأَيْتُمْ بَنِي  
دِيَا الْأَضْحَى  
وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

قال أبو علي: أما الأضحى جمع أضحاء فمن الجمع الذي يُسائر واحده إلى الهاء وكل جمع ذلك فهو يُذكر ويؤنث، هذا قول أبي الحسن. أبو حاتم: الإضحية بالكسر: لغة في الأضحية. أبو علي: فأما قول الشاعر يرثي عثمان رحمه الله:

صَحُّوا بِأَشْمَطِ عُنْيَانٍ  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا  
السُّجُودِ بِهِ  
وَقُرَّانًا

فأنه استعاره، فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم في ذبح الغنم لأن ذلك غير مقصور على القربان. ابن دريد: البِدَّة من الإبل والبقرة كالأضحية من الغنم، تُهدى إلى مكة، والجمع بُدُنٌ وُبُدُنٌ. أبو عبيد: الفَرَع: ذَبْحٌ كان في الجاهلية، وأنشد:

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا  
فَرَعًا

التَّحْرُجُ وَالْعَقَّةُ

التَّحْرُجُ: التَّائِمُ، وأصله من الحَرَج، وهو الصَّبِق، ومنه الحَرَجَة: وهي العَيْصَة والشَّجَر المتداخل المُتَضَامُّ. ابن السكيت: الحِرْج والحَرَج: الإثم، وقد قرئ: "يجعل صدره ضيقاً حَرَجًا" وحرَجًا. وقال: ائثار عند الله خيرًا: الدَّحْرَه. أبو عبيد: التَّهْوُدُ: التَّوْبَةُ والعمل الصالح، وأنشد:

سِيَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ  
فِيهِ مَخَانَةٌ  
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ  
مُتَهَوِّدٍ

وقد هُدْتُ. قال الله تعالى: "إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ". صاحب العين: هَادَ هَوْدًا وَتَهَوَّدَ: تاب. وفي التنزيل: "إِنَّا هَدْنَا إِلَيْكَ". وبه سُميت اليهود، ويقال لهم أيضًا الهُود، وقيل يهود اسم للقبيلة كعُمان وإنما أدخلوا الألف واللام عليها على إرادة التَّسْبِ يُراد اليهوديون، وقيل: سُميت هذه القبيلة يهود فَعُرِّبَتْ. قال سيبويه: عَفَّ عِقَّةً كَمَا قَالُوا: قَلَّ قِلَّةً، ورجل

عَفِيفٌ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ عَفُفٌ عَفِيفٌ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: الْحِجْرُ: الرَّجُلُ الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ.

### الرحمة

أَبُو عُيَيْدٍ: الرَّحْمُ وَالرَّحْمَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ صَرِيْبَتُهُ                      مِنْ سِيئِ الْعَثَرَاتِ  
التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ                      اللَّهُ وَالرُّحْمُ

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ وَأَقْرَبُ رُحْمًا. ابْنُ دَرِيْدٍ: الرَّحْمُ  
وَالرُّحْمُ وَاحِدٌ، رَحِمَهُ رَحْمَةً وَرُحْمًا وَمَرَحَمَةً. أَبُو عُيَيْدٍ:  
وَهِيَ الرَّحْمَى، وَالرَّحْمُوتُ.

### الرهبانية ونحوها

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّهْبَانِيَّةُ: التَّأْبُدُ وَالانْقِطَاعُ عَنِ التَّكَاحِ وَلَا تَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَتْ  
مَأْمُورًا بِهَا. قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَلِهَذَا نَصَبْنَا رَهْبَانِيَّةً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً". بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ، فَكَانَ كَقَوْلِكَ  
صَرِيْبَتُ زَيْدٍ وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ رَافَةً وَرَحْمَةً لِأَنَّ مَا وَضَعَهُ فِي  
الْقُلُوبِ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ لَا يُوَصِّفُ بِالْبِدْعَةِ، أَوْ لَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ فِي  
قَلْبِهِ رَافَةً ابْتِدَعَهَا لِأَنَّ الْإِبْتِدَاعَ الشَّرْعِيَّ إِنَّمَا هُوَ فَعْلٌ لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ  
الْإِبْتِدَاءُ وَالْجِدَّةُ، يُقَالُ بَثْرُ بَدِيعٍ: أَيُّ جَدِيدِ الْحَفْرِ وَمِنْهُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ  
مُبْتَدَأٍ خَلَقَهُمَا وَمُكُونَهُمَا بِلَا مِثَالٍ وَمُوجِدُهُمَا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّاهِبُ:  
الْمُتَعَبِّدُ الْمُنْقَطِعُ فِي الصُّومَةِ وَالْجَمْعُ رُهْبَانٌ، وَالْقَسُّ وَالْقَسِيْسُ: الْمُتْرَهِّبُ، وَهُوَ  
أَيْضًا قَائِمُ الْكَنِيسَةِ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِسَةٌ. غَيْرُهُ: الْأَسْمُ الْقُسُوسَةُ وَالْقَسِيْسِيَّةُ. ابْنُ دَرِيْدٍ:  
الْوَاهِفُ: سَادِنُ الْبَيْعَةِ وَفِي الْحَدِيثِ: "فَلَا يُزَالَنَّ وَاهِفٌ عَنْ وَهَافَتِهِ". صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
الْوَاهِفُ: الْقَيْمُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى، وَرَتَبَتُهُ الْوَفْهِيَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ. ابْنُ دَرِيْدٍ: هُوَ  
مَقْلُوبٌ عَنِ الْوَاهِفِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصُّوْقَةُ: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ، وَهُمْ  
الصُّوْفَانُ. ابْنُ دَرِيْدٍ: الْأَيْلُ: الْقَيْمُ الْقَائِمُ فِي الدَّيْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ وَأَنْشَدَ:

### كَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلَهَا

سَبِيوِيَّةٌ: الْجَمْعُ آيَالٌ: كَسَّرُوا فَعَيْلًا عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا فَاعِلًا عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا:  
شَاهِدْ وَأَشْهَادُ. قَالَ الْفَارْسِيُّ: أَنْشَدْنَا مِنْ نَثْقِ بَرَوَائِيْتِهِ عَنِ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ قَطْرِبِ  
لِلْأَعَشَى:

وَمَا أَيْبَلِيٌّ عَلَى                      بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ  
هَيْكَلُ                                      وَصَارَا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَقَوْلُهُ أَيْبَلِيٌّ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ  
يَكُونَ الْأَسْمُ أَعْجَمِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا فَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا فَلَا إِشْكَالَ  
فِيهِ لِأَنَّ الْأَعْجَمِيَّ إِذَا أَعْرَبَ لَا يُوجِبُ تَعْرِيْبَهُ أَنْ يَكُونَ  
مُوَافِقًا لِأَبْنِيَّةِ الْعَرَبِيِّ، وَلَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَيْبَلِيًّا:  
فَقِيْعَلِيًّا مِنْ قَوْلِهِ أَبَلَّتْ شَهْرِي رَبِيعٍ وَنَحْوِهِ إِذَا اجْتَزَأَتْ  
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الرَّاهِبُ قَدْ اقْتَصَرَ بِمَا عَلَى  
هَيْكَلِهِ وَاجْتَزَأَ بِهِ وَانْقَطَعَ عَنْ غَيْرِهِ فَغَنَ قَلْتُ قَدْ قَالَ  
سَبِيوِيَّةٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قِيْعُلٌ فَكَيْفَ يَصِحُّ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ

أَيْبِلِيٌّ، قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك في حروف وأيضاً في النسبة مثل نَحْوِيٍّ إذا أضفته إلى تَحِيَّةٍ فهناك في بعض الاستثناس أنه قد يجيء في بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يبعد هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجيء بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان، إلا ترى أن رَنْجِيًّا وَرَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعَلَةٌ مع الهاء ولم يجيء بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها لتشابههما فيما ذكرناه. صاحب العين: الْمُحَرَّرُ وَالتَّذِيرَةُ: الابن أو الابنة يجعله أبواه قَيْمًا وخادماً للكنيسة وإنما كان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان ربما ولداً لأحدهم ولد فحرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يَبْسَعَهُ تركها في دينه. ابن دريد: تَنَحَّسَ النَّصَارَى: تركوا أكل الحيوان. أبو علي: الهَرَايِدَةُ: قَوْمَةٌ بيت نار الهند ومشيتهم الهَرَبْدَى وكل مشية أشبهت مشيتهم فهي الهَرَبْدَى. ابن دريد: العَسَطُوسُ: رأس النَّصَارَى وقد تقدم أنه الخيزران. صاحب العين: الشَّمَّاشُ: من رؤس النَّصَارَى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة وليس بعربي صحيح والجمع شَمَامِسَةٌ، ألحقوا الهاء للْعُجْمَةِ. غيره: التَّهَامِيُّ: الرَّاهِبُ لأنه يَنْهَمُ: أي يدعو. الرَّجَاجِيُّ: الرَّبِيطُ: الرَّاهِبُ. أبو عُبَيْدٍ: وقوله عليه السَّلَامُ: "لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلَامِ". معناه التَّبَلُّ وَتَرْكُ التَّكَاحِ، جعله اسماً للحدث. على يقويه قوله: "لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الإِسْلَامِ".

#### مواقيت النَّسِكِ

الأيام المعلومات: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمَعْدُودَاتُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ لِتَشْرِيقِهِمُ اللَّحْمَ فِيهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ أَشْرِقْ تَبِيرٌ كَيْمَا تُغِيرُ، وَالْعِيدُ: مَا يَعُودُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيَّامِهِمُ الْمَعْظَمَةِ، وَالْجَمْعُ أَعْيَادٌ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَوْدِ لِأَنَّ بَعْضَ الْبَدَلِ قَدْ يَكُونُ لِأَزْمًا. ابن السَّكَيْتِ: عَيْدُ الْقَوْمِ: شَهِدُوا الْعِيدَ وَقَدْ قَدِمْتَ أَنْ كُلَّ عَائِدٍ مِنْهُمْ أَوْ مَرَضٌ عِيدٌ. ابن السَّكَيْتِ: الْفِصْحُ: عِيدُ النَّصَارَى إِذَا أَكَلُوا اللَّحْمَ وَأَفْطَرُوا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَفْصَحَ النَّصَارَى: جَاءَ فِصْحُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّبَابِيبُ وَالسَّعَانِينُ: مِنْ أَعْيَادِ



النَّصَارَى. ابن دريد: الدَّح: عيد من أعيادهم ولا أحسبها  
عربية وقد تكلمت بها العرب، وهنَّزَمَر: من أعياد  
النَّصَارَى. ثعلب: وهو هُنَّزَمَن. ابن دريد: الباغوث: أعجمي  
معرب: عيد النَّصَارَى.

### مواضع التَّنْسِك

قد قدمت أن المنسك والمنسك مَوْضِع التَّنْسِك وأن المسجد اسم للبيت على مذهب  
سيبويه، كما أن مَضْرِبَة السَّيْف اسم للحديدة، فأما المساجد من قوله تعالى: "وَأَنَّ  
المساجد لله" فقد قيل إنها البيوت فإن كان كذلك فواحدُها مسجد وقد قيل إنها ما  
أصاب المكان من الأعضاء المُتَعَاوَن بها في السُّجُود والمُعْمَلَة فيه فغن كان كذلك  
فواحدُها مَسْجِد بالفتح لأنهم لم يصرحوا أن المسجد اسم للعضو كما صرحوا بأنه  
اسم للبيت. صاحب العين: المَحْرَاب في المسجد: الذي يُقِيمُه النَّاس مقام الإمام،  
ومَحَارِب بني إسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها، وأنشد:

وترى مجلساً يغصُّ به المَحْرَابُ مِلْقُومٌ  
والثَّيَابُ رِقَاقٌ

أبو حنيفة: وقول الشَّاعِر في صفة الأسد:

### مُنْخِذٌ، فِي الْغَيْلِ فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ مِحْرَابًا

جعله كالمجلس، والبيعة: مَوْضِع المُنْرَهَب، وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية  
للمنفرد بالعبادة وقيل هي كنيسة اليهود. ابن دريد: فُهْر اليهود: مَوْضِع مدارسهم ولا  
أحسبه عربياً محضاً. صاحب العين: صَلَوَات اليهود: كَنَائِسهم وواحدتها صَلَوَتِي  
فأعربت، وفي التَّنْزِيل: "لَهْدَمْت صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ". والصَّوْمَعَة قال  
سيبويه: هي قَوْعَلَة من الأَصْمَع. قال أبو عُبَيْدَة: كل حديد الطرف فهو أصمِع ومنه  
قيل للمؤلِّل للأذنين أصمِع، ولهذا قيل للبهيمى إذا ارتفعت ونمت من قبل أن تتفقا  
الصَّمْعَاء، والقُلَيْس: بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها جَمَيْر. صاحب العين: الهَيْكَل:  
بيت النَّصَارَى، فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهَيْكَل: الصَّخَم من كل  
شيء وربما سمي به ديرهم. أبو عُبَيْدَة: القُوس: مَوْضِع الرَّاهِب، وقيل هو رأس  
الصومعة. غيره: السَّعِيدَة: بيت كانت تحجه ربعة في الجاهلية، والأَكْبِرَاح: بيوت  
ومواضع تخرج إليها النَّصَارَى في بعض أعيادهم وهو معروف، وأنشد:

يا دير حنَّة من ذات  
من يصحُّ عنك فإني  
الأكْبِرَاح  
لستُ بالصَّاحِي

والرُّكْح: أبيات النَّصَارَى، قال: ولست من هذه الكلمة  
على ثقة.

### الكفر ونحوه

أما الكُفْر والشِّرْك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما في  
هذه الطريقة من النَّحْل. أبو عُبَيْدَة: اليَهُود من التَّهَوُّد: أي  
التَّوْبَة وقد تقدم تعليقه. صاحب العين: النَّصَارَى:  
منسوبون إلى قرية من قرى الشَّام تسمى نَصْرَى  
واحدهم نَصْرَانِي وَنَصْرَان والأنثى نَصْرَانَة. قال سيبويه:  
الألف في النَّصَارَى مثلها في الصَّحَارَى. أبو زيد: التَّنَصُّر:

الدَّخُولُ فِي دِينِ النَّصَارَى، وَقَالَ صَبَأُ الرَّجُلُ يَصْبَأُ صُبُوءًا:  
خَرَجَ مِنْ دِينِهِ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: النَّسْطُورِيَّةُ: قَوْمٌ مِنَ  
النَّصَارَى يُخَالِفُونَ سَائِرَهُمْ وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ تَسْطُورِسُ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّكُوسِيَّةُ: قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى  
وَالصَّابِئِينَ، وَقَالَ: الْفِسْقُ: الْخُرُوجُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَيُرْوَى  
عَنْ مَالِكٍ أَنَّ الْفِسْقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ  
لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ" الدَّبْحُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخُرْبَةُ وَالْخُرْبَةُ  
وَالْخُرْبُ وَالْخَرْبُ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ وَهِيَ الْخَرْبُ، وَالرُّجْزُ  
وَالرُّجْزُ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَقِيلَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: "وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ". قِيلَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ صَنَمٌ.  
الْأَصْنَامُ

أَبُو عَلِيٍّ: الطَّاغُوتُ: مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ  
مُؤنَّثٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ كَهَيْئَتِهِ لِلوَاحِدِ، وَفِي التَّنْزِيلِ:  
"وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا". ابْنُ دَرِيدٍ:  
الْحَبِيتُ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
الصَّلِيبُ: الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى، وَالْجَمْعُ صُلْبَانٌ.  
الرَّجَاجِي: الْبَعْلُ: الصَّنَمُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الصَّيْرَنُ: صَنَمٌ كَانَ  
يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالصَّيْرَنَانُ: صَنَمَانِ كَانَا  
لِلْمَنْدَرِ الْأَكْبَرِ كَانَ اتَّخَذَهُمَا بَابَ الْحَيْرَةِ لِيَسْجُدَ لَهُمَا مِنْ  
دَخْلِ الْحَيْرَةِ امْتِحَانًا لِلطَّاعَةِ. وَالْجَلْسَدُ: صَنَمٌ. وَالْوِثْنُ:  
صَنَمٌ صَغِيرٌ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ صَنَمٍ وَالْجَمْعُ أَوْثَانٌ وَوُثْنٌ،  
وَحَكَى سَبِيوِيَّةً: وُثْنٌ: وَزَعَمَ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: ذُو  
الْخَلْصَةِ: صَنَمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْفَيْلِسُ: صَنَمٌ كَانَ  
لَطِيئًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَبَّعَبُ: صَنَمٌ كَانَتْ قُرْبَانًا تَعْبُدُهُ  
وَيُقَالُ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ. وَبَاجِرُ: صَنَمٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: شَمْسُ:  
صَنَمٌ قَدِيمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدُ شَمْسٍ وَهُوَ  
سَبَأُ بْنُ يَشْجَبَ. أَبُو عُيَيْدٍ: الزُّورُ وَالزُّونُ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ  
رَبًّا وَيُعْبَدُ، وَأَنْشَدَ:

جَاؤَا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ

الْأَصَمُّ: رَجُلٌ وَكَانُوا جَاؤَا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا لَا نَفَرَ حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
الزُّونُ وَالزُّونَةُ: بَيْتُ الْأَصْنَامِ الَّذِي يُتَّخَذُ وَيُرَبَّنُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبُدُّ: بَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ  
وَتَصَاوِيرٌ. غَيْرُهُ: الْعُرَى: صَنَمٌ كَانَ طَلِيًّا بِدَمٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَصَّرَ: صَنَمٌ، وَذَاتُ أُنُوطٍ:

شجرة كانت تعبد في الجاهلية. أبو عُيَيْد: هُبَل: اسم صنم، والتَّصْبُ والتَّصْبُ: كل شيء نصبته، وأنشد:

لعاقبة والله ربك  
فاعبدا

وذا النَّصْبِ  
المنصوب لا تنسبته

صاحب العين: النَّصْبُ: كل ما عبد من دون الله والجمع أنصاب، وقيل الأنصاب حجارة كانت تُنصب فيهلَّ عليها لغير الله. ابن دريد: الشَّارِقُ: صنم وبه سمي عبد الشَّارِقِ. وشَرِيْقُ: صنم أيضاً غيره: الأَقْيَصِرُ: صنم. صاحب العين: إساف: اسم صنم كان لقريش ويقال إن إسافاً ونائلةً كانا رجلاً وامراًةً دخلا البيت فوجدا خلوةً فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين، والكُشَعَةُ: وثن كان يعبد، وسعد: صنم كانت تعبده هُدَيْلٌ، وَيَعُوْثُ وَيَعُوْقُ: اسما صنمين، وَعَوْضٌ وشَوْاعٌ ووَدْعٌ ونُهْمٌ: وبه سمي عبد نُهْمٍ. أبو علي: نَسْرٌ والنَّسْرُ: صنم، وفي التَّنْزِيلِ: "ولا يَعْوثُ وَيَعُوْقُ وَنَسْرًا". وأنشد:

على قنّة العزى  
وبالنسرِ عندما

أما ودماء لا تزال  
كانها

### الحلال والحرام

صاحب العين: الحلال ضد الحرام وهو الحِلُّ والحَلِيلُ، حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ حَلًّا وأَحَلَّهُ اللهُ سبحانه، واستَحَلَّتْهُ: اتخذته حلالاً، ومنه حَلَلْتُ اليمينَ تحليلاً وتَحَلَّلْتُ شاذ، وضربته ضرباً تحليلاً أي شبه التعزيز منه. ابن السكيت: الطلق: الحلال، وقال: هو لك حِلٌّ وِبَلٌّ. الأصمعي: كنت أرى أن بلا اتباع حتى زعم المعتمر أنه مباح. صاحب العين: الحرام: ضد الحلال والجمع حُرْمٌ. ابن السكيت: هو الحُرْمُ. أبو زيد: حَرَمْتُهُ حَرِماً وحَرَمَاناً. أبو عُيَيْد: وكذلك أَحَرَمْتُهُ وهي رديئة. أبو زيد: حَرَمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حُرْماً وحَرَاماً وحَرَمْتُهُ عَلَيْهِ، وحَرَمْتِ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَرْأَةِ حُرْماً وحُرْماً وحَرَمْتُ عَلَيْهَا حَرَاماً وحَرَمَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْهُ وهما الحَرَمَانُ، وأَحَرَمَ الْقَوْمَ: دخلوا في الحَرَمِ، ورجل حَرَامٌ لا يُتَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤْنَثُ وقد جُمِعَ عَلَى حُرْمٍ، ورجل حَرَمِيٌّ: منسوب إلى الحَرَمِ على غير قياس، وقالوا في الثَّوَابِ: حَرَمِيٌّ عَلَى الْقِيَّاسِ، وبلد حَرَامٌ ومسجد حَرَامٌ وشهر حَرَامٌ وأشهر حُرْمٌ، وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وسمي المحرم بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون القتال فيه، وحَرِيمَةُ الرَّبِّ: ما حَرَّمَهُ عَلَى الْعَبْدِ. صاحب العين: في قوله: "وحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةِ أَهْلِ كِنَانَا" قيل معناها حَرَامٌ، وقيل واجب، والحَجْرُ والحَجْرُ والحَجْرُ والمَحَجْرُ: كل ذلك الحرام، حَجَرْتُهُ

وَحَجَّرْتَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا" أَي  
جَرَامًا مُحَرَّمًا، وَكَذَلِكَ الْحَاجُورُ وَأَصْلُ الْحَجْرِ الْمَنْعُ، وَقَالَ:  
أَبَحْتَ الشَّيْءَ: أَطْلَقْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَسْلُ: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ  
ضَدُّ. أَبُو حَاتِمٍ: الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمؤنث فِيهِ  
سَوَاءٌ.

### الْمِلَّةُ وَالنَّحْلُ

الْمِلَّةُ: الشَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ مِلَلٌ، وَقَدْ تَمَلَّلَ، وَامْتَلَّ: دَخَلَ فِي  
الْمِلَّةِ، أَبُو عُبَيْدٍ: الْأُمَّةُ: الْمِلَّةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَنِ اللَّحْيَانِيِّ:  
هِيَ الْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ، وَحَكَى: "إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِمَّةٍ."  
وَالْأُمَّةُ: الْإِسْتِقَامَةُ، وَالْأُمَّةُ: الرَّجُلُ الصَّالِحُ كَقَوْلِهِ: "إِن  
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً". وَكُلٌّ مِنْ تَسَنَّنَ بِسُنَّةٍ مِنْ غَيْرِ نَبِيٍّ  
كَأُمِّيَّةٍ وَوَرَقَةٍ وَابْنِ عَمْرٍو فَهُوَ أُمَّةٌ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
أُمَّمٌ، وَالْأُمَّةُ: الْقَرْنُ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَالْأُمَّةُ: الْجَامِعَةُ، وَكُلُّ  
صَنَفٍ مِنْ شَيْءٍ أُمَّةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: "وَلَوْ لَا أَنَّهَا أُمَّةٌ تُسَبِّحُ  
لَقَتَلْتَهَا أَوْ أَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ أَقْتَلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدٍ بَهِيمٍ."  
يَعْنِي الْكَلَابَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدِّينُ الْحَنِيفُ: الْإِسْلَامُ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: "أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ."  
وَالْحَنِيفُ: الْمُسْلِمُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ عَلَى مِلَّةِ  
إِبْرَاهِيمَ وَجَمْعُهُ حُنَفَاءٌ، وَقِيلَ الْحَنِيفُ: مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ  
اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ لِأَنَّهُ تَحَنَّفَ  
عَنِ الْأَدْيَانِ: أَي مَالَ إِلَى الْحَقِّ.

### الْحَيَاءُ

أَبُو عُبَيْدٍ: حَيِّيتُ مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَيْتُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَكَرَ  
سَبِيؤُهُ: اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَيَا  
وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ فَعَلَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ اسْتَحْيَيْتُ أَسْكَنُوا الْبِيَاءَ  
الْأُولَى مِنْهُمَا كَمَا سَكَنْتُ فِي بَيْعَتٍ وَسَكَنْتُ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا  
لَمْ يَفْعَلْ فَحَذَفَتْ الْأُولَى لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَإِنَّمَا  
فَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَثُرَ كَلَامُهُمْ وَكَانَتَا يَاءَيْنِ حَذَفُوهُمَا وَأَلْقُوا  
حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَاءِ كَمَا أَلْزَمُوا يَرَى الْحَذْفَ وَكَمَا قَالُوا لَمْ  
يَكْ وَلَا أَدْرِي. قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: اسْتَحْيَيْتُ: حَذَفُوا الْبِيَاءَ الَّتِي  
هِيَ عَيْنٌ وَأَلْقُوا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَاءِ وَلَمْ تَحْذَفْ لِالتَّقَاءِ  
السَّاكِنِينَ وَلَوْ كَانَ حَذَفَهَا لَهُ لَرَدَّهَا إِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ

يقول هو يَسْتَحْيِي، وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يردوا في يفعل لأنهم لو ردوا في يفعل رفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم وذلك أن الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام ويُقَوَّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم في الاثنين اسْتَحْيَا لأن اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال كما قالوا في أشياء كثيرة الحذف مثل: أَحَسْتُ وَظَلْتُ وَمِسْتُ، ولم يستعملوا الفعل من استحيت إلا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم في آية وأخواتها والقول فيه عندي أن المثلين والمُتقاربين إذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالإدغام نحو رَدَّ وَشَدَّ وَحَيَّةٌ وَقُوَّةٌ أو الإبدال نحو أُمَلِّتُ، وذوائب جمع ذُوَابَةٌ فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الإدغام وإمكانه نحو قولهم بَخَّ في بَخَّ والآخر أن يحذف لامتناع الإدغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عُلَمَاءُ بنو فلان وبلحارث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحذفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السنين في استفعال لو أدغمت في مقاربتها وقولهم استحيت مما حذف لامتناع جواز الحركة في المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين إحداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات إذا اتصل بها ضمير الفاعل والآخرى أنه لو أدغم في الماضي مع اتصال الضمير به في اللغة القليلة التي حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتْ وَرَدَّنَ للزم أن يتبعه المضارع في الإدغام كما تبع يشقيان شَقِي فتحرك ما لم يحرك مثله وهذا الإدغام إنما كان يلزم في الماضي إذا اتصل بضمير الفاعل فإذا لم يتصل لم يلزم الإدغام لانقلاب الحرف الثاني ألفاً وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الإدغام فيه يؤدي إلى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف علماء بنو فلان ويسطيع وبلحارث وبلعنبر ونحو ذلك فحذفت

العين حذفاً كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين  
لأنه لو حذف له لردّ في استحاء ثم ألقى حركة الحرف  
للتخفيف على الفاء وإن لم يكن الحذف لالتقاء  
الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلِلت  
ومَسِسْت على الفاء في قولهم ظَلت وإن لم تحذف  
العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندي في حذف  
العين من استحيت والقول في حذفهم لها من يستحي  
كالقول في الحذف من استحيت في أن المحذوف العين  
للتخفيف. أبو زيد: اسْتَحَيْتَهُ واستَحَيْتَ منه وكذلك  
اسْتَحَيْتَ فيهما، ورجل حَيْيٍ: ذو حياء، والأنثى حَيْبَةٌ،  
وقال: حَجَلُ الرَّجُلِ حَجَلًا: فعلٌ فَعَلًا يُسْتَحَى منه، وأَحْجَلَهُ  
الأمر، وحَجَلْتَهُ. أبو عُبيد: حَمَزَتِ الرَّجُلُ أَحْمِرَهُ: استحيت  
منه، والثُّوبَةُ: الاستحياء، وقد أتأب، وأنشد:

من يلق هُوْدَةَ يسجدُ      إذا تعمّم فوق النَّاجِ  
غير مُتَّيَّبٍ      أو وضعاً

ابن السكيت: وَأَبٌ يَيْبُ إِيَّاهُ: استحيا. أبو زيد: أَوَّأَتِ الرَّجُلُ وَأَتَّأَتْهُ: أَحْجَلْتَهُ. وقال:  
قلت له قولاً فما لآح به: أي ما استحيا منه. ابن دريد: إنه لِيَتَّصَحَّتْ عن مُجَالَسَتِنَا: أي  
يستحي. صاحب العين: أَحَتَّ الرَّجُلُ: استحيا وقيل له كلامٌ فَأَحَتَّ منه: أي استحيا  
منه، وأنشد:

فمن يك من      فإنك يا وليد بهم  
أوائله مُخْتَبَأً      فخورٌ

ابن السكيت: أَحْتَبَأْتُ منه: استحيت. أبو زيد: هو أن  
تخاف أن يلحقك منه شيء وقد تقدم أنه الفَرْقُ. ابن  
السكيت: حَزِي حَزَايَةٌ: استحيا. سيبويه: حَزِي حَزِيًّا  
وحَزِيًّا. ابن السكيت: حَزَيْتَ فلاناً وحَزَيْتَ منه:  
استحيت. سيبويه: رجل حَزِيان وامرأة حَزِيان، والجمع  
حَزَايا. أبو عُبيد: خازاني فحَزَيْتَهُ: أي كنت أشد حَزِيًّا منه.  
غيره: وفي الدُّعاء اللهم احشُرنا غير حَزَايا ولا نادمين:  
أي غير مُسْتَحِيين من الأعمال، وحَزِي حَزِيًّا وقع في بليَّة.  
صاحب العين: الحِشْمَةُ: الحياء والانقباض، وقد احتشمت  
منه وعنه ولا يقال احتشمته، وما الذي حَشَمْتُكَ  
وأحشمتك. أبو عُبيد: حشمته أحشمته وأحشمته: وهو أن  
يجلس إليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره، وقد تقدم أن

الجِشْمَةُ الغضب. ابن دريد: تَصَرَّجَ الخدُّ عند الخجل:  
احمرَّ. أبو حنيفة: قَنِيَّ حَيَاؤُهُ قَنَوًا: لزمه وقيل أصابه  
حياء. الكلابيون: القزازة: الحياء، رجل قَرٌّ من قوم  
أَقْرَاء. أبو حاتم: الرَّجْبُ: الحياء والعفو، وأنشد:  
فغيرك يستحيي وغيرك يَرْجُبُ  
الكسائي: صَبَاتٌ منه: استحيت. أبو عبيد: اضْطَنَّتْ منه  
كذلك.

### باب الوقاحة

صاحب العين: رجل وَقَّاح الوجه: ضلَّبه. أبو عبيد: الأثني  
بغير هاء. ابن دريد: رجلٍ وَقِحٍ وقد وَقَّحَ وَقَّاحَةً وَقِحَةً. أبو  
زيد: وَقِحٌ وَقَّاحٌ ووَقَّحَ واستَوَقَّحَ وأوَقَّحَ.

### المخالفة والمعاهدة

الجَلْفُ: الجوار والإجارة وقد حالفَ فيهم وحالفهم وخليفك: الذي يُحَالِفُك، وقد  
تَحَالَفُوا. صاحب العين: الاسم الجلاف والجلاف: المُحَالِفُ وهم الحلفاء والأحلاف  
وأصله في الاحلاف التي في العشائر والقبائل ثم استعمل في كل ما لزم شيئاً فلم  
يفارقه حتى قيل خليف الجود والإكثار، وحلفهما والعهد كالجلف والجمع عهد وهي  
المُعَاهِدَةُ، وقد عاهدت الذمميَّ معاهدةً وقيل مُعَاهِدَتُهُ: مُبَايَعَتُهُ لك على إعطائك  
الجزية وكفك عنه، وأهل العهد: أهل الذمة وعهيدك: المعاهد لك، قال:

فَللنَّزْرِكَ أوفى من      فلا يَأْمَنَنَّ الغدر  
نزارٍ بعَهدِها      يوماً عَهِدِها

وكل تقدم في أمر عهد، ومنه العهد في الوصية، وقد عَهِدَ  
إليه عهداً ومنه العهد وهو الكتاب الذي يُكْتَبُ للوالي  
والعُهدَةُ: كتاب العهد والشراء، والعَقْدُ: العهد والجمع  
عُقُودٌ وقد عَقَّدْتَهُ أعقده عقداً وتعاهدوا: تعاهدوا، والتَّكْلَعُ:  
التَّحَالِفُ والتَّجْمَعُ. ابن السكيت: الحَبْلُ: العهد والوصل.  
غير واحد: أَجَزْتُ الرَّجُلَ: منعته، واستجارني: سألتني أن  
أجيره وجارُّك المُسْتَجِيرُ بك. صاحب العين: الذِّمَّةُ: العهد  
والجمع ذِمَّةٌ وهو الدَّمُ، وأذَمَمْتُ له عليه: أخذت له عليك  
الذمة، والوَلْتُ: عقد العهد بين القوم. أبو زيد: وهو صَعْفُ  
العُقْدَةِ يقال: وَلْتُ لي وَلْتاً ولم يُحْكَمْه: أي عاهدني. ابن  
دريد: الرِّبَابَةُ: العهد، والأرْبَةُ: المعاهدون. أبو زيد: الإِصْرُ:  
العهد والجمع أصار. أبو عبيد: وَقَيْتُ بالعهد وأوفيت.  
صاحب العين: رجلٌ وَفِيٍّ وَمِيفَاءٍ وقد وَفَى وفاءً. أبو زيد:  
وَزَّاتَهُ بعهد الله: أي خَلَفْتَهُ بيمين غليظة. صاحب العين:

الخَفِير: المُجِير، خَفَرَهُ يَخْفِرُهُ. أبو زيد: هو المُجِير  
والمُجَار جميعاً. أبو عُبيد: خَفَرْتَهُ وَخَفَرْتِ بِهِ وَعَلِيهِ أَخْفِرُ  
خَفْرًا وَخَفَّرْتِ بِهِ وَخَفَّرْتَهُ: منَعْتَهُ وَأَجْرْتَهُ. أبو زيد: والاسم  
الخُفْرَةُ. ابن دريد: الخَفَارَةُ والخِفَارَةُ والخُفَارَةُ: جُعِلُ  
الخفير. صاحب العين: الميثاق: العهد. ابن السكيت:  
الجمع مَوَائِقُ وَمِائِقُ وَالْمَوَائِقَةُ: المعاهدة. غيره: وَكَدَّتْ  
العهد: أوثقتَه، والهمز لغة.

### باب نقض العهد

صاحب العين: النَّكْثُ: نقض العهد والبيعة وكل شيء نَكَثَهُ  
يَنْكُثُهُ فَانْتَكَثَ وَنَكَثَ القوم عهدهم، وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ: نقضه،  
وَمَرَجَ العهد: فسد، وكذلك الدِّين والأمانة.

هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها  
وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر فأكثرها  
الواو ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أرتب ذلك عن  
شاء الله: اعلم أن القسم هو يمين يُقسم بها الحالف  
ليؤكد بها شيئاً يُخبر عنه من إيجاب أو جحد وهو جملة  
يؤكد بها جملة أخرى فالجملة المؤكدة هي المُقسَم عليه  
والجملة المؤكدة هي القسم والاسم الذي يدخل عليه  
حرف القسم هو المُقسَم به، مثال ذلك: أحلف بالله أن  
زيداً قائم. فقولك إن زيدا قائم هي الجملة المُقسَم  
عليها، وقولك أحلف بالله هو القسم الذي وكدت به أن  
زيداً قائم، والمقسم به اسم الله عز وجل، وكذلك كل  
اسم ذكر في قسم لتعظيم المُقسَم به فهو المُقسَم به.  
وأصل هذه الحروف الباء والياء صلة للفعل المقدر ولك  
الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مجرى ذلك فإذا قال  
بالله لأضربن زيدا فكأنه قال أحلف بالله، وجعلوا الواو  
بدلاً من الباء وخصوا بها القسم لأنها من مخرج الباء  
واستعملوا الواو أكثر من استعمالهم الباء لأن الباء تدخل  
في صلة الأفعال في القسم وغيرها فاختاروا الواو في  
الاستعمال لانفرادها بالقسم وقد تدخل الباء في ثلاثة  
مواضع من القسم لا تدخلها الواو ولا غيرها: أحدها أن  
تضمير المُقسَم به كقولك إذا أضمرت اسم الله بك:



لاجتهدَنَّ يا رَبِّ، وإذا ذُكِرَ اسمُ الله فأردت أن تكني عنه  
قلت به لألزمَنَّ المسجد كما نقول: بالله لألزمَن  
المسجد، والموضع الثاني أن تحلف على إنسان كقولك  
إذا حملت عليه: بالله إلا زرتني، وبالله لما زرتني، ولا  
تدخل الواو ههنا، والموضع الثالث أن تُظهر فعل القسم  
كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله. وأما التاء فإنها  
بدل من الواو كما أبدلت منه في اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصله وَعَدَ  
وَوَزَنَ ولم تدخل إلا على اسم الله وحده لأن قولك الله  
هو الاسم في الأصل والباقي من أسمائه صفات، والتاء  
أضعف هذه الحروف لأنها بدل من الواو والواو بدل من  
الباء فبعدت فلم تدخل إلا على اسم الله عز وجل، وفي  
التاء معنى التَّعَجَبِ وكذلك اللام تدخل في القسم  
للتعجب، كقول أمية بن أبي عائذ:

لله يبقى على                      بمُشْمَخِرٍ به  
الأيام ذو حَيَدٍ                      الطَّيَّانِ وَالْأَسُّ

وبروي حَيَدٍ بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فإذا حذفته نصبتَه  
كقولك: اللهُ لأفعلنَّ، ويمينَ اللهُ لأفعلن، وهو بمنزلة قولك تعلقت بزيد وتعلقت زيدا  
إذا لم تدخل الباء لأنه يُقدَّرُ للقسم فَعَلُ وإن حُذِفَ فإذا حذف حرف الجر وصل  
الفعل إلى المقسم به، وشبهه سيبويه بقولهم: إنك ذاهب حقاً، وقد يجوز أنك ذاهب  
بحقِّ فإذا حذف الباء نصبتَه، وأنشد قول ذي الرِّمة:

ألا رَبُّ من قلبي له                      ومَنْ قلبه لي في  
الله ناصحُ                      الظباء السَّوانِحِ

ينصب الله، وقال الآخر:

إذا ما الحُبْرُ تأدِمُهُ                      فذاك أمانة الله  
بلحم                      الثَّرِيدُ

ينصب أمانة الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام  
من لله لأنه لما دخله معنى التَّعَجَبِ بإدخال التاء واللام  
كرهوا إسقاط حرف المعنى، وربما استعمل تالله في غير  
معنى التَّعَجَبِ إلا أنك إذا أردت التَّعَجَبِ لم يجز إسقاط  
التاء. قال سيبويه: ومن العرب من يقول الله فيفِض  
الاسم ويحذفه تخفيفاً لكثرة الإيمان في كلامهم، وشبهه  
ذلك بحذف رُبِّ في مثل قولهم: وَجَدَّاءَ ما يُرجى بها ذو  
قَرَابَةٍ = لَعَطْفٍ وما يخشى السَّماةَ ربيها

إنما يريد رَبُّ جَدَاءٍ، وجداء في مَوْضِعِ خفض لكنها لا  
تضاف وهي الصحراء التّي لا نبات بها والواو فيها واو  
العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السّماء  
ربيها: السّماء: الصيادون في نصف النّهار، وربيبها:  
وَخَشُهَا، ثم قَوِي سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب:  
لاه أبوك، وأصله: لله أبوك. فحذف لام الجر ولام  
التّعريف. وكان أبو العباس المُبرّد يخالفه في هذا ويزعم  
أن المحذوف لام التّعريف واللام الأصلية من الكلمة وأن  
الباقي لام الإضافة فقليل له لام الإضافة مكسورة ولام لاه  
مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها  
مكسورة لانقلبت الألف ياءً، وكان الرّجاج يذهب إلى قول  
سبويه وهو الصحيح لأن أبا العباس إنما حمله على ذلك  
فراراً من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حُذفت لام  
التّعريف وهي غير مُستغنى عنها وإنما احتُمل الحذف  
الكثير في القسم والتّغيير لكثرتة في كلامهم حتى حُذف  
فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يُذكر فيه مع الواو  
والثاء وقال بعض العرب لهي أبوك فبناه على الفتح وهو  
مقلوب من لاه أبوك. فقليل لأبي العباس إذا كانت اللام  
لام الخفض فهلا كسروها في لهي فقالوا لهي بكسر اللام  
فكان جوابه لما قلبوا كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف  
الذي في لاه والقلب وإنما بني لهي لأنه حذف منه لام  
الجر ولام التّعريف ثم قلب فاختاروا له لفظاً واحداً من  
أخف ما يُستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها  
ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال في ذلك أنهم لما قلبوا  
وضعوا الهاء مَوْضِعِ الألف فسكنوها كما كانت الألف  
ساكنة ثم قلبوا الألف ياءً لاجتماع الساكنين لأنهم لو  
تركوها ألفاً وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النّطق بها  
فردّوها إلى الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع  
الساكنين كما فتحوا آخِرَ أَيْنَ واعلم أن من العرب من  
يقول رَبِّي لأفعلن ذاك ومنهم من يقول مُنْ رَبِّي إنك  
لأثّير، ولا يُستعمل مُنْ بضم الميم في غير القسم وذلك  
لأنهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان

الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من غير ربي لا يقولون: من الله لأفعلن. وإنما لك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة. قال سيبويه: ولا تدخل الضمة في من إلا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لذن إلا مع عُدْوَةً إلى العشي، ولا تقول لذن زيداً ما فأراد أن يُعرفك أن بعض الأشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال: لا أفعل ذلك بذئ تسلم، أضيفت فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بذئ تسلمان وبذئ تسلمون. والمعنى لا أفعل ذلك بذئ سلامتك، وذو هنا الأمر الذي يُسلمك لا يُضاف ذو من الأفعال إلا إلى تسلم، كما أن لذن لا تنصب إلا في عُدْوَةٍ.

هذا باب ما يكون قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ  
بالواو

وذلك في أشياء منها قولهم: إي ها الله ذا: ومعنى إي: نعم، وقولهم: ها الله معناه والله، وجعل ها عوضاً من الواو ولا يجوز أن يقال ها والله ذا، وفي ها الله لغتان منهم من يقول ها لله ذا فيثبت الألف في ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضالين ودابة وما أشبه ذلك، ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول ها لله ليس بين الهاء واللام ألف في اللفظ وليس ذهاب الواو في الله كذهابها من قولهم الله لأفعلن لأن قولهم الله لأفعلن حذفت الواو استخفافاً ولم يدخل ما يكون عوضاً من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو، واختلفوا في معنى الكلام، فقال الخليل: قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إي والله للأمر هذا. كما تقول: إي والله زيد قائم، وحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم، وقدم ها كما قدم قوم ها هو ذا وها أنا ذا، وقال زهير:

تَعَلَّمَنَّ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا      فاقصدُ بذرعِكَ وانظر  
قِسْمًا      أين تَسْبَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنَّ هذا قِسْمًا ومعنى تَعَلَّمَنَّ: اعْلَمَنَّ وقال الأخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه إنما هو المحلوف به وهو من جملة القسم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قسم والجواب هو المحلوف عليه فيقولون ها الله ذا لقد كان كذا وكذا، كأنهم قالوا والله هذا قسمي لقد كان كذا وكذا، ف قيل للمُحتجِّ بهذا إذا كان الأمر كما قلت فما وجه دخول ذا قِسْمِي وقد حصل له القسم بقوله والله وهو المُقسم به، فقال: ذا قسمي عبارة عن قوله والله وتفسير له، وكان المبرد يرجح قول الأخفش ويُجيز قول الخليل ومن ذلك قولهم الله لتفعلن، صارت ألف

الاستفهام ههنا بدلاً بمنزلة ها، إلا ترى أنك لا تقول أو الله كما لا تقول ها والله فصارت ألف الاستفهام وها تُعاقبان واو القسم ومن ذلك أيضاً قولهم: أفأله لتفعلن، بقطع ألف الوصل في اسم الله والألف قبل الفاء للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل في اسم الله عوض من الواو ولو جاء بالواو وسقطت ألف الوصل، وقال: أفوالله وإنما يكون هذا إذا قال قائل لآخر أبعث دارك فقال له نعم فقال السائل: أفأله لقد كان ذلك، فالألف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأله لقد كان ذلك إذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التي ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض، وتقول: إي والله، ونعم والله، ومعنى إي معنى نعم، فإذا سقطت الواو نصبت فقلت نَعَمْ اللّٰهَ لأفعلن وإي اللّٰهَ لأفعلن. وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إي اللّٰهَ لأفعلن ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إي اللّٰهَ لأفعلن فيثبت الياء ساكنةً وبعدها اللام مشددة كما قال ها الله، ومنهم من يُسقط الياء فيقول إلهَ لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة.

### أفعال الإيمان

غير واحد: أفسَمَ وآلى وائتلى وخالَفَ يحلف خَلْفًا، أبو عُيَيْدٍ: ومَحْلُوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول. ابن دريد: حلف عليّ أخلوفة صدق. صاحب العين: حلف خَلْفًا وخالِفًا وقال محلوفةً بالله ما قال ذلك، على إضمار يحلف، ورجل خَلَفَ وخَلَّافَةً: كثير الخَلْفِ، واستحلفته بالله وأحلفته وخَلَّفْتُهُ وكل شيء مُخْتَلَفٌ فيه مُخْلِفٌ لأنه داع إلى الخَلْفِ ولذلك قيل حصار والوزن مُخْلِفَانِ لأنهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به، وقد تقدم الاجتلاف في إدراك الغلام ويسمى التاقية وألوان الخيل. غيره: وهو القسم والألوية والإلوة والخلف وقد تقاسم القوم وتألوا: تحالفوا. واستقسمته بالله: استحلفته. صاحب العين: أنشدك بالله إلا فعلت: أي استحلفك، وأنشدك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشاداً. أبو عُيَيْدٍ: أحلَطَ الرَّجُلُ واحتلط: اجتهد وحلف. أبو زيد: حَلِطَ حَلِطًا كذلك. ابن دريد: جَدَمَتِ اليمين جَدَمًا: أمصيتها، وحلف يمينا حتماً جَدَمًا. أبو زيد: سَبَأَ على يمين كاذبة: حلف. صاحب العين: سَبَأَ عليها كذلك. أبو عُيَيْدٍ: اليمين: الحَلْفُ وجمعه أَيْمَنٌ. أبو علي في التذكرة: استيمينته: استحلفته. ابن دريد: عَتَّقَ على يمين فاجرة: أقدم. وقال: حَلَفْتُ يميناً ما فيها تَبِيَّةٌ ولا نُبِيَّةٌ ولا مَنُوبِيَّةٌ. وقال: حلف بتاتا وتبنا: حلف يميناً بتاً فقطعها. ابن السكيت: عَتَّقْتُ عليه يمين: أي تقدمت ووجبت، وأنشد:

عليّ أليّة عتقت  
فليس لها وإن

قديمًا

طلبت مرامُ

غيره: يمين سَمَهَجَة: شديدة، وقد سمهجها، وأصل  
السَّمَهَجَة: شدة الفتل. ابن دريد: التَّهْوِيلُ: شيء كان  
يُفعل في زمن الجاهلية إذا أرادوا أن يستحلفوا الرَّجُلُ:  
أوقدوا ناراً وألقوا فيها ملحاً والذي يُحلف المُهَوَّلُ. أبو  
عُبَيْدٍ: المِحَاشُ: القوم يحالفون غيرهم من الحلف عند  
النَّار وهو من المَحْشِ: أي الإحراق.

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القَسَمِ  
قد تقدم قبل هذا أن القسم إنما هو جملة من ابتداء  
وخبير أو فعل وفاعل يؤكد بها جملة أخرى فمن الابتداء  
والخبر قولهم لَعَمْرُ اللهِ المقسم به فَعَمْرُ مبتدأ  
والمقسم به المُقَدَّرُ خبره ولا يستعمل في القسم إلا  
مفتوحاً لخفته والقسم مَوْضِعٌ استخفاف ولأفعلن هو  
جوابه وهو المُقَسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ اللهُ وأَيْمُنُ  
الله وأَيْمُنُ الكعبة فألف أيم وأيمن فيما حكاه سيبويه  
عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب  
وأنشد:

نعم وفريقُ لَيْمُنُ

الله ما ندري

فقال فريقُ القومِ

لَمَّا تَشَدَّتْهُمْ

ويقال إن أَيْمُنُ لم يوجد مضافاً إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي التَّحْوِينِ  
من يقول إنه جمع يمين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذِفَ تخفيفاً لكثرة  
الاستعمال وقد كان الرَّجُلُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين، قال سيبويه:  
وسمعنا فُصحاءَ العرب يقولون في بيت امرئ القيس:

ولو قطعوا رأسي

لديك وأوصالي

فقلت يمينُ اللهِ أبرحُ

قاعداً

رُفِعَ اليمين كما رُفِعَ أَيْمُنُ اللهُ، والتَّقديرُ يمينُ اللهُ قسَمي ومن روى يمينَ اللهُ  
بالنَّصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الياء فنصب ورفع كقولهم أَيْمُنُ اللهُ وأيمن  
الكعبة وأيم اللهُ وفيه معنى القسم وكذلك قولهم أمانةُ اللهُ. قال سيبويه: وحدثني  
هارون القارئ أنه سمع من العرب:

فذاك أمانةُ اللهِ التَّريدُ

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عليَّ عهدُ اللهُ  
فعهدُ مبتدأ وعليَّ خبره ومثل ذلك قولهم يعلمُ اللهُ  
لأفعلن، وإعرابه كإعراب يذهبُ زيدٌ والمعنى والله  
لأفعلن، وذا بمنزلة يرحمك اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه

معنى الدَّعاء ومن المنصوب قولهم عَمَرَكَ اللهُ لأفعلن  
ذاك، بمعنى عَمَرْتُكَ اللهُ وَعَمَرَ اللهُ لا أفعل ذلك أبو عُبيد:  
فَسَمًا لأفعلن ذاك وكذلك إن أدخلت فيها اللام فهي نصبٌ  
على حالها لقسَمًا وليمينًا لأفعلن ذاك إلا في لَحَقَّ خاصة  
فإنهم يقولون لَحَقُّ لأفعلن ذاك رفع بغير نون، قال:  
وَعُقَيْلٌ تقول حَرَامَ اللهُ لا آتِيكَ، كقولهم يمين الله، وكذلك  
كل يمين ليس في أولها واو فهي نصبٌ إلا قولهم اللهُ لا  
آتِيكَ، فإنه خفضٌ أبدًا، وقد قدمت تعليقه قبل هذا.

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها

أبو زيد: اليمين الحَدَاءُ: التي يُقْتَطَعُ بها الحق، وأنشد:

تَرَوَّذَهَا حَدَاءً يَعْلَمُ      هو الآثم الآتي الأمور  
أَنَّهُ      ألب جاريا

صاحب العين: حَنِثٌ في يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وَحَنْثًا: إذا لم يبرِّ  
فيها، وَالْعَمُوسُ: اليمين التي تُقْتَطَعُ بها الحقوق، وقيل هب  
التي لا استثناء فيها. ابن قتيبة: هي التي تغمس صاحبها  
في النار. صاحب العين: يمين الصَّبْرِ: التي يُمَسِّكُ الحاكم  
عليها حتى تُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وَحَلَفَ حَلْفَةً غير ذات  
مَنْتَوِيَّة: أي غير مُحَلَّة.

نوادير القسم

أبو عُبيد: حَبْرٌ لا آتِيكَ: خفضٌ بغير تنوين: معناها نعم وأجل وهي مكسورة عند سيبويه  
لالتقاء الساكنين. أبو عُبيد: عَوْضٌ لا آتِيكَ وَعَوْضٌ لا آتِيكَ رفع ونصب بغير تنوين ومن  
ذي عَوْضٍ. قال أبو علي: الصَّمُّ والفتح والكسر في ذلك جائز. أبو عُبيد: أَجْدَكَ  
وَأَجْدَكَ: معناهما مالٌ، وقيل معناها أَجْدًا منك، وقدره التَّحْوِينُ بقولهم أَحَقًّا منك،  
وبهذا ردُّ بعضهم علي من أنكر تقديم حَقًّا في قولهم زَيْدٌ أَخوكَ حَقًّا، فقال لم يمنع  
سبويه تقديم حَقًّا إلا تراه قال أَجْدَكَ لا تفعل أي حَقًّا منك لا تفعل فقدمه، وللمُحتج  
الذي لم ير تقديم حَقًّا أن يقول إن أَجْدَكَ ليست ههنا مُقَدِّمة لأن حرف الاستفهام  
يقتضي الفعل فإذا كان كذلك لم تكن أَجْدَكَ مُقَدِّمة لأنها بعد الفعل. أبو عُبيد: ومثل  
أَجْدَكَ: قَعْدَكَ لا آتِيكَ، وَقَعِيدَكَ، وأنشد:

قَعِيدَكَ أَنْ لَا      وَلَا تَنْكِي قَرْحَ  
تُسمِعيني مَلامَةً      الفؤاد فييجعا

وسياتي شرح نصبه في باب تقديس الله عز وجل. ابن  
دريد: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لتفعلن: أقسمت عليك، وقال عَزَمَ  
الرَّاقِي كأنه أقسم على الدَّاءِ، وعزم الحَوَاءِ: استخرج  
كأنه يُقسم عليها ويعاهدها، والقَسَامَةُ: الجماعة يشهدون  
على الشيء أو يحلفون لأنهم يقسمون عليه، وقال: لا

جَرَمَ لِأَفْعَلَن كَذَا: معناه حقاً لأفعلن، وأما لا جرم أن لهم  
النَّار: فإن الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين  
يجعلون جَرَمَ فعلاً ماضياً ويجعلون لا داخله عليها فمنهم  
من يجعلهما جواباً لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه  
ومثله يقول الرَّجُلُ كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَمَ  
أنهم سيندمون، وبين الخليل أنه ردُّ على أهل الكفر فيما  
قدَّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومَصْرَّتَه عنهم يوم  
القيامة واختلفوا في معنى جرم إذا كان فعلاً ماضياً، قال  
سيبويه: حقٌّ أن لهم النَّار، واستدل على ذلك يقول  
المفسرين: معناه حقاً أن لهم النَّار، ويقول الشعراء:  
جَرَمَتْ قَزَارَةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

أي حَقَّتْهم بالغضب ورد على ذلك من بعده من البصريين وقال غيره: جَرَمَ بمعنى  
كسب واستدل على ذلك بقوله عز وجل: "لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا  
أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ". أي لا يكسببكم، ويقول عز وجل: "لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ  
صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا" أي لا يكسببكم، ويقول الشاعر:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ  
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعْتَ صَلِيْبًا

جريمة: كاسية، يعني عُقَاباً وناهض فرخ، فالعقاب تكسب  
لفرخها ما يأكله وعلى ذلك تأول، جَرَمَتْ قَزَارَةٌ: أي  
كسبت قزارة الغضب واختلفوا في فاعل جَرَمَ إذا كان  
فعلاً ماضياً فقال المبرِّد إن في مَوْضِعٍ رفع بجرم كأنه  
قال حَقُّ كَوْنِ النَّارِ لَهُمْ وَوَجِبَ كَوْنُ النَّارِ لَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ،  
وأما الفراء وأصحابه فذهبوا إلى أن جَرَمَ اسم منصوب بلا  
على التبرئة فقال الفراء لا جَرَمَ كلمة كانت في الأصل  
والله أعلم بمنزلة لا بُدَّ أنك قائم ولا محالة أنك ذاهب  
فحُرِّكَ علي ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة  
حقاً وحقاً عنده في منزلة قسم واستدل على ذلك لما  
ذكر عن العرب من قولهم لا جرم لأتيناك لا جرم لقد  
أحسننت. قال: وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق  
وأصل جَرَمْتُ كسبت ورأيت بعض الكوفيين يجعل أن في  
مَوْضِعٍ نصب في لا بُدَّ ولا محالة ولا جرم، وقال بعض  
الكوفيين جرم أصله الفعل الماضي فحوّل عن طريق  
الفعل ومنع التصرّف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا

مصدر وجُعِلَ مع لا قسماً وترك الميم على فتحها الذي كان لها في الماضي كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشي وفاعله مُحاش ومصدره مُحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لَمَّا أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلاً ما عمل خفضاً وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي ومن أيماهم لا وقائت نفسي القصير لا والذي يَقوتني نفسي ما كان إلا كذا، لا والذي لا أتيه إلا بمقتله، لا ومقطع القطرة، لا وفالق الإصباح، لا ومهب الرياح، لا ومُنشِر الأرواح، لا والذي سبحتُ أيمن كعبته. لا والذي جلد الإبل جلودها، لا والذي شقَّ الجبال للسيل والرجال للخيل، لا والذي شقَّهنَّ خمساً من واحد، قال أحمد بن يحيى: يريدون الأصابع من الكف. قال الفارسي: وهو معنى قوله تعالى: "بلى قادرين على أن نسويَّ بناته". أي نجعلهما مع كفه صحيحة مستوية لا شقوق فيها كخف البعير وعدم الارتفاق بالأعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصبغة ونحو ذلك من لطيف الأعمال التي يستعان عليها بالأصابع، لا والذي وجهي رَمَمَ بيته: أي مقابل بيته ومواجهته، يقال مُرَّ بهم فإنهم على رَمَمٍ من طريقك، لا والذي هو أقرب إليَّ من جبل الوريد. لا والذي يراني من حيث ما نظر، لا والذي رَقَضُنَّ ببطحائه، لا والراقصات له بطن جمع، لا والذي نادى الحجيج له، لا والذي أمدَّ إليه بيدٍ قصيرة، لا والذي يراني ولا أراه، لا والذي كل الشعوب تدينه. قال علي بن حمزة: قال السيرافي: وإي مستعملة في ذلك كله، يذهب إلى أن كل واحد من هذه الأقسام بلا وإي غيره: وكلمة لأهل الشَّخْرِ يقولون: بعزِّي لقد كان كذا وكذا وبعزِّك كما نقول، نحن لعَمْرِي ولعَمْرُك.

تحليل اليمين

صاحب العين: حَلَلْتُ اليمينَ تَحْلِيلاً وَتَحِلَّةً وَتَجَلَّ شاذ وضربته ضرباً تَحْلِيلاً: أي شبه التَّعْزِير مشتق من تحليل اليمين، ثم أجري في سائر الكلام، حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت، وأنشد:



تَجَائِبُ وَقَعُوهَنَّ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ  
أَي هَيِّنٍ، وَكَذَلِكَ كَفَّرْتَ الْيَمِينَ خَلَلْتَهَا، وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ  
وَالْكَفَّارَةُ: مَا كَفَّرْتَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ.

قَصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ وَنَحْوَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ: قَصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ وَقَصْرُكَ وَعُنَانُكَ: أَي جُهِدَكَ وَعَايَتِكَ فِي هَذَا كُلِّهِ،  
كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَرَّ يَعْنُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْهُ قِيلَ اشْتَرَكَا شِرْكَةً  
عِنَانٍ أَي اشْتَرَكَا فِي شَيْءٍ خَاصٍ كَأَنَّهُ عَرَّ لِهَمَا شَيْءٌ أَي عَرَّضَ فَاشْتَرِيَاهُ وَاشْتَرَكَا  
فِيهِ، فَأَمَّا الْمُفَاوِضَةُ فَأَنْ يَشَارِكَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابْنُ دَرِيدٍ: عَرَّ  
يَعْنُ عَرَّاً وَعُنُوناً: اعْتَرَضَ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَنَاتُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ وَعَايَتُكَ وَعُنَانُكَ وَحُمَادُكَ.  
ابْنُ دَرِيدٍ: وَحُمَادِيٍّ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.  
وَقَالَ: جَمَالُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي لَا تَفْعَلْهُ، وَالزَّمَّ الْأَمْرَ الْأَجْمَلَ. ابْنُ السَّكَيْتِ:  
بَلَغَ بِهِ الْجِدَاسُ: أَي الْغَايَةَ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا وَأَبْعَدُ وَلَا تَقِلُّ الْإِدَاسُ. ابْنُ دَرِيدٍ: كَانَ  
حَفِيلُثُهُ دِرْهَمًا: أَي جَهْدُهُ وَمَبْلَغُ مَا أُعْطِيَ، وَتَقُولُ هَذَا: لَا أَلُو كَذَا وَذَكَا: أَي لَا  
أَسْتَطِيعُهُ، وَجَمِيعُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: لَا أَلُو: لَا أَدْعُ جَهْدًا. غَيْرُهُ: مَا دَهَرِي كَذَا: أَي غَايَتِي  
وَهَمِّي وَأَنْشُدُ:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي  
وَلَا جَزَعًا مِمَّا  
بِتَابِينِ هَالِكٍ  
أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الْمَحْكُ وَاللَّجَاجُ

أَبُو زَيْدٍ: لَجَجْتَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَجَجًا وَلَجَاجًا وَلَجَاجَةً. أَبُو  
عُبَيْدٍ: رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ وَلَجَجَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَحْكُ: الْمَحْكُ:  
اللَّجَاجُ، مَحَكٌ يَمَحُكُ مَحَكًا، وَقِيلَ الْمَحْكُ: التَّمَادِي فِي  
اللَّجَاجَةِ عِنْدَ الْمَسَاوِمَةِ وَالْغَضَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَدْ مَحَكُ  
مَحَكًا وَتَمَاحَكَ الْبَيْعَانُ وَالْخِصْمَانُ: تَلَجَّجًا. وَالصَّرِيمَةُ:  
اللَّجَاجُ، وَالْعَزِيمَةُ وَقَالَ: انْهَمَكَ فِي أَمْرٍ كَذَا: لَجَّ وَتَمَادَى،  
وَمَا الَّذِي هَمَّكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَجَّ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَرْدَمَةُ:  
اللَّجَاجُ زَعَمُوا. غَيْرُهُ: الْعَوَايَةُ: اللَّجَاجُ.

الغضب

أَبُو عُبَيْدٍ: عَضِبْتُ لَهُ إِذَا كَانَ حَيًّا فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قِيلَ غَضِبْتُ بِهِ، وَأَنْشُدُ:  
فَإِنْ تُعَقِبِ الْأَيَّامُ  
بَنِي قَارِبٍ أَتَا غِضَابُ  
وَالدَّهْرُ فَاعْلَمُوا  
بِمَعْبَدٍ  
وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى  
فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا  
مَكَانَهُ  
رَعِيشَ الْيَدِ

فَقَالَ: مَعْبَدٌ: وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ. وَقَالَ رَجُلٌ عُضْبَةٌ: يَغْضَبُ سَرِيعًا. ابْنُ  
دَرِيدٍ: وَعَضْبَةٌ، وَقَالَ: فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ الْعَيْطِ وَالْغَضَبِ فَقَالُوا: الْعَيْطُ  
أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَالَ قَوْمٌ: سَوْرَةُ الْغَضَبِ أَوْلَاهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ غَضِبٌ وَعُضْبٌ  
وَعَضُوبٌ. سَبِيوِيَّةٌ: هُوَ غَضْبَانٌ وَالْجَمْعُ غِضَابٌ وَقَدْ أَعْضَبَهُ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ:  
الْغَضَبُ مِشْتَقٌّ مِنْ غَضَبَةِ الرَّأْسِ وَهِيَ جِلْدَتُهُ: أَي صَارَ حَمِيٌّ قَلْبُهُ إِلَى جِلْدَةِ رَأْسِهِ  
كَمَا قِيلَ أَنْفٌ: أَي حَمِيٌّ أَنْفُهُ غَضْبًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ غَضُوبٌ وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ.

عَبُوسٌ مِنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ تَعَصَّ وَأَغْضَبْتَهُ وَغَاضَبْتَ الرَّجُلَ: أَوْصَلْتَ إِلَيْهِ عَضْبًا، وَالْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: هُمُ الْيَهُودُ فِي النَّزِيلِ، وَعَصَبَ الْإِلَهَ نَقِيضَ رِضَاهِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَلَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْكِتَابِ. أَبُو زَيْدٍ: غِظُّهُ وَعَيْبَتْهُ فَاعْتَاطَ وَتَعَيَّبَ وَفَعَلَتْ ذَلِكَ غِيَاظُكَ وَغِيَاظُكَ. أَبُو عُيَيْدٍ: حَرِبَ: عَصِبَ، وَحَرَبْتَهُ: أَغْضَبْتَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَرَبُ: شِدَّةُ الْغَضَبِ، رَجُلٌ حَرِبَ وَقَوْمٌ حَرَبِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

وشيوخ حَرَبِيٌّ                      ونسائِ كَانِهِن  
بَشَطِيَّ أَرِيكَ                      السَّعَالِي

أَبُو عُيَيْدٍ: التَّرْعَمُ: الْغَضَبُ وَأَنْشَدَ:

على خير ما يُلقى به من تَرَعَّمَا

ويروى بالزاي والراء والتزعم بكلام والتزعم بكلام وغير كلام، وقال: وَمِدْتُ عَلَيْهِ، وَوَبِدْتُ وَمَدًّا وَوَبَدًّا: كِلَاهِمَا مِنَ الْغَضَبِ، وَأَمِدَّ وَأَبَدَ، وَقَالَ: أَرَدَّ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ غَضْبًا، وَقَالَ: عَيَّدْتُ عَلَيْهِ عَبَدًا مِثْلَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَأَنَا أَوَّلُ الْعَلِيدِينَ". ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَسْمُ الْعَبْدَةُ وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ الْمَائِفِ. غَيْرُهُ: وَقِيلَ: عَيَّدُ وَعَائِدُ: أَنْفٌ، وَكَذَا فَسَّرَ قَوْلُهُ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَلِيدِينَ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَقِيلَ جَمْعُ عَائِدٍ وَهُوَ الْمُتَّالِي أَيُّ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَأَنَا لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِمَكَّةَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَسِيفَ عَلَيْهِ وَاللَّهَبَ مِثْلَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ أَسْفَتَهُ وَالْهَيْبَةَ. أَبُو عُيَيْدٍ: الْأَصَمُّ: الْغَضَبُ وَقَالَ: هُوَ مُضِنَّ عَضْبًا: أَيُّ مَمْتَلِيٍّ، وَالْمُحَبَّبُجِرُ: الْمُنْتَفَخُ مِنَ الْغَضَبِ، وَالْمُحَبَّبُطِيٌّ: الْمَمْتَلِيٌّ غِيظًا، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ الشَّقْطَ يَظَلُّ مُحَبَّبُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ".

وقال: أَحْمَشَنِي وَحَمَشَنِي وَالْأَسْمُ الْجَمَشَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَحَشَنِي: أَغْضَبَنِي، وَقَدْ امْتَحَشْتِ. أَبُو عُيَيْدٍ: أَشْكَعَنِي وَأَذْرَانِي وَأَحْقَطَنِي: كُلُّهُ أَغْضَبَنِي. غَيْرُهُ: هِيَ الْحَفِيظَةُ وَالْحَفِظَةُ وَقَدْ احْتَفَطَ. أَبُو عُيَيْدٍ: أَوَّابَتُهُ: أَغْضَبْتَهُ وَالْأَسْمُ الْإِيَّةُ، وَقَالَ: نَعَرَ نَعْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرًا وَنَعْرَانًا: إِلَى مِنَ الْغَضَبِ وَقَدْ تَنَعَّرَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ نَعْرَانِ الْقَدْرِ وَهُوَ غَلِيهَا. أَبُو عُيَيْدٍ: هُوَ نَعْرٌ عَلَيْكَ: أَيُّ عَضْبَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقَرَّرَ عَلِيٌّ تَقَرَّرًا: غَضِبَ. أَبُو عُيَيْدٍ:

الغضب المَطْرُ: الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

ها إِنَّ ذَا غَضْبٍ مُطِرُّ

ابن السكيت: غضبٌ مُطِرُّ جاء من أطرار الأرض: لا أعرفه، وقال مُطِرٌّ في إدلال، أبو عبيد: رَمَعَ أَنْفَ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا: تحرك من غضب. صاحب العين: الجِدَّةُ: الغضب، حَدَّتْ عَلَيْهِ أَجْدٌ واحتردت واستحدت وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم، وحادَّتْه: غاضبته، وفي التنزيل: "إِنَّ الَّذِي يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" ابن السكيت: طَلَّ يَنْدَمِّرُ عَلَيْهِ وَيَتَغَيَّرُ وَيَتَمَرَّرُ لَهُ: إذا تنكر له وأوعده. صاحب العين: تَمَرَّ تَمَرًا وَتَمَرَّرَ: غضب ومنه قيل لبس جلد التمر. ابن السكيت: صَمِدٌ صَمَدًا: غضبٌ وأنشد للناطقة الذيباني:

ومن عَصَاكَ فعاقبه  
تنتهى الظلومَ ولا تقعد  
على صَمِدٍ  
معاقبةً

ابن دريد: الصَّمَدُ: أن تغضب على من تقدر عليه. ابن السكيت: حَرِدَ حَرْدًا: هاج وغضب. صاحب العين: حَرِدَ بِحَرْدٍ حَرْدًا وَحَرِدَ حَرْدًا، فما سببوه فقال: حَرِدَ حَرْدًا وَرَجُلٌ حَرِدٌ وَحَارِدٌ، أدخله في أبا العليل وقولهم حَارِدٌ دَالٌ عَلَى ذَلِكَ. علي: يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كخميده حَمْدًا وإلا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرْدًا لأنه غير متعدي كغضب غضبًا وقوله حَارِدٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب ما لا يتعدى بكان حَرِدًا أَوْ حَرْدَانٌ كصَجْرٍ وَعَضْبَانٍ. ابن السكيت: حَرَّشْتَهُ وَهَيَّجْتَهُ: أغضبته، ويقال أُعِدَّتْ عَلَيْهِ وَأَصَلَهُ مِنْ عُدَّةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مُعَدٌّ وَمُسَمَّعٌ: إذا انتفخ من الغضب، وقد وَرِمَ وَصَرِمَ صَرَمًا، واحتدم عليه وَتَحَدَّمَ: إذا تحرق وأصله من احتدام الحر. غيره: ما أدري ما أُحَدِّمُهُ وَالْحَدَمَةُ: صوت في الجوف من التغيظ. أبو حاتم: يقال للرجل إذا انتفخت أوداجه من الغضب: أَحْرَنْفَشَ حُفَانُهُ. صاحب العين: الرَّمَضُ: حُرْقَةُ الْغَيْظِ، وقد أَرَمَضَنِي الْأَمْرُ وَرَمَضْتُ لَهُ. أبو زيد: دَيْرٌ الرَّجُلِ دَارًا فَهُوَ دَيْرٌ: غضب. ابن السكيت: إِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضِبًا، وقال: أَرَمَاكَ وَهَمَاكَ وَأَصْفَاكَ: انتفخ من الغضب ويقال شَرِي: وهو أن يتمادى ويتتابع في غضبه وقد شري البرق: كثر لمعانه. قال أبو علي: ومنه سميت الشراة لأنهم لجوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشراة من قوله عز وجل: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله" وإلى ذلك ذهب قطري في قوله:

رأى فتية باعوا  
الإله نفوسهم  
بجناتٍ عدنٍ عنده  
ونعيم

صاحب العين: وَجِدْتُ عَلَيْهِ أَجْدٌ وَأَجْدٌ وَجَدًا وَمَوْجِدَةً: غضبت. سببويه: حَمِسٌ حَمَسًا: هاج غضبه، وهو أَحْمَسٌ وَحَمِسٌ، بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ هَيَّجَانٌ وَيَتَحَرَّكُ وَقَالَ: عَلِقَ عَلَقًا: خف وطاش. ابن السكيت: تَلْظَى: تلهب، وقال: اسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ: انفتل غضبًا، واستحصد حبله: إذا غضب، وقال: غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا تَفَرٍّ: أي من غير شيء، وأنشد:

كذوبٌ محولٌ يجعل  
اللهُ جنةً  
لأيمانه من غير  
صَيِّحٍ وَلَا تَفَرٍّ

وقال: استشاط عليه: تلهب وثار به الغضب. صاحب العين: التَّحْمِيحُ: تَغْيِيرُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وَنَحْوِهِ، وَقَالَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ: مَا لِي أَرَاكَ مُحَمَّجًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ التَّحْمِيحُ تَحْدِيدُ النَّظَرِ وَأَنَّهُ الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ. ابن السكيت: السَّخَطُ وَالسَّخَطُ: ضِدُّ الرِّضَا، سَخَطَ سَخَطًا وَتَسَخَّطَ. سببويه: سَخَطَهُ يَسَخُطُ كغضب غضبًا. أبو زيد: المَأَقُ: عَجَلَةُ غَضَبِكَ، وَقِيلَ هُوَ الْحَقْدُ. ابن السكيت: امْتَأَقَ: بكى من الغيظ، يقال بات صبيها على مَأَقَةٍ: وهو بكاء يقلعه من الجوف قلعاء، وفي المثل: أَنْتَ تَيْقُ وَأَنَا مَيْقُ فَكَيْفَ

نتفق. التُّيق: الممتلئ من كل شيء، والمُيق: السَّريع البكاء، يقول إذا كنت أنت  
ممتلئاً من شيء في نفسك وأنا أبكي سريعاً فكيف نتفق، ورجل ثق ولزق ولقس.  
صاحب العين: هو يَتَمَرَّع من الغيظ: أي يتقطع. ابن السَّكيت: فلان يَتَمَيَّر من الغيظ:  
أي يتقطع. ابن السَّكيت: وقد تَمَيَّر لحمه: تَفَرَّق. أبو مالك: جَهت الرَّجُل يَجْهت جَهْتًا:  
استخفه الغضب أو الفزع وقد تقدم. ابن السَّكيت: أَرَدَّ الرَّجُل: انتفخ وجهه من  
الغضب. ابن دريد: تَرَبَّد وجهه: احمرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب. ابن السَّكيت:  
استغرب في الجِدَّة: إذا مضى فيها وكذلك في الصَّحك وقال: رجل فيه عَرَب: أي  
عجلة وجِدَّة ويقال: أَحَدَه قَلٌّ من الغضب كأنه يستقلُّ من موضعه، وقال: اخْتُمِل  
الرَّجُل: إذا غضب، وأنشد:

لا أعرفنك إن جدت  
عداوتنا  
والتمس النصر  
عَوْضٌ واخْتُمِلُوا

ويروى يُخْتَمَلُوا، وقال: شالتَّ نعامه فلان ثم سكن: وذلك إذا غضب وإذا خفَّ القوم  
من منزلهم، قيل: شالتَّ نعامتهم. صاحب العين: تَسَّخَّ الغضب: سكن، وأصل  
التَّسْيَخ التَّخْفِيف والتَّسْيِخِين، يقال سَبَّخَ اللهُ عنكَ السُّدَّة، وفي الحديث: "لا تُسَبَّخِي  
عنه". ابن السَّكيت: تَأَطَم: تَكَبَّر من الغيظ، وتأجَّم: توهج، وقال: فيه ازدهاق: أي  
استعجال. وقال: جاء مُبَرِّطاً: إذا تزعم عليه وغضب، وقال: ثار ثائرته وفار فائره  
وهاج هائجه: إذا تشقق غضباً. غيره: كل ما تحرك لَصُرَّ أو شرَّ فقد هاج هَيْجاً وهَيْجَتَه  
أنا. ابن السَّكيت: حَشِيم حَشَمًا: غضب، وهؤلاء حَشَمَ فلان الدَّيْن يغضب لهم، وأنشد:

ولم يُعَبِّسَ ليمان حَشَمًا

يعني لم يغضب لهم به. صاحب العين: أَحَشَمْتَه: أغضبتَه،  
والاسم الحِشْمَة وقد تقدم أن الحشمة الحياء. ابن  
السَّكيت: الغضب الحَمِيْت: المتين ويقال للتمرة إذا  
كانت أشد حلاوة من صاحبها هذه أَحَمَتْ حلاوةً من  
هذه، والمُتَهَكِّم: الذي يتهدِّم عليك من شدة الغضب  
كالمُتَحَمِّق ومن قيل تَهَكَمْت البئر: تهدمت وقد تقدم  
أن المُتَهَكِّم المُتَعَبِّي، والحُمَيَّا: شدة الغضب وحُمَيَّا  
الكأس سَوْرَتها. صاحب العين: حَمِيْت من الشيء حَمِيَّة  
ومَحْمِيَّة: أنفت. قال سيبويه: لا يجيء مصدر هذا الصُّرْب  
من المصادر على مَفْعِلٍ إلا وفيه الهاء لأنه إن جاء على  
مَفْعِلٍ بغير هاء اعتلَّ فعدلوا إلى الأخرى وكذلك المعصية.  
صاحب العين: ورجل حَمِيٌّ: لا يحتمل الصَّيْم، وأنفٌ حَمِيٌّ  
من ذلك، وإنه لذو بادرَة: إذا كان له حُدٌّ ووُثوب عند  
الجِدَّة، ورجل هَزَبَر: أي حديد، والحُثْرُوش: الحديد التُّرِق  
والصغير الجسم. ابن دريد: وهو الحِثْرَش. ابن دريد:  
الصَّبْد: الغيظ، وقد صَبَدْتَه: ذكرته بما يُغضبه. ابن  
السَّكيت: السَّدَم: العَمُّ مع غضب ومنه قيل نادِم سادِم،  
ورجل سُخْدود: حديد، وقال: افرَمَطَ الرَّجُل: غضب،

وقال إنه لطَيُّور فَيُّور للحديد السَّرِيع الرَّجعة. أبو علي:  
طَيِّرَة الغضب: شدته، قال يحتمل ضربين: أن يكون  
مصدراً: طار طَيِّرَة، والآخر أن يسمي الطائر باسم  
المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً في قوله: طارت  
عصافير رأسي. صاحب العين: الشِّذاة: الحِدَّة، وجمعها  
شَدَّوات وشَدَّاء. ابن السكيت: إنه لذو شاهق وصاهل: إذا  
اشتد غضبه، والمُخْطَب: السَّرِيع الغضب، والازمِهرار:  
الغضب، وأنشد:

أبصرتُ ثمَّ جائعاً  
قد هَرَّأ  
وكان مثل النَّار أو  
أَحْرأ

أبو عُبيد: رَمَهَرَّت عيناه: إذا اشتدت حمرتها وغضب، والمُخْشَيْن: الغضبان، وقال:  
حَنَسْتَه: أغضبته، وقد تقدم أنه عَطَفْتَه وَبَحَّيْتَه. أبو زيد: سَنَحْتُ بالرجل وعليه:  
أخرجته وأصبتة بشر. أبو زيد: حَيْن عليه: امتلاً غضباً. غيره: الكَنَيْت في صدر الرَّجُل:  
صوت يشبه صوت البكاره من شدة الغيظ. أبو زيد: يقال للرجل إذا غضب يا قَنَاش  
فُسَيْبه من أسته إلى فيه، وقال: اِرْأَمَ الرَّجُلُ: غضب. ابن السكيت: قَرَطَب: غضب،  
وأنشد:

إذا رأني قد أتيت قَرَطَباً  
وقد اسْتَأَوْا غضباً: اشتد غضبهم، وقال: اِحْرُنْطَم: غضب وأنشد:  
تري له حين سما  
فاحْرُنْطَمَا

السَّقْفان الطَّويلان العريضان. ابن دريد: وكذلك حَرَطَم، وقيل هو أن يعوجَّ حُرطومه  
ويسكت على غضبه. ابن السكيت: رجل رَبَعَبَكَ وَزَبَعَبَكَ: حديد، وقال: إن فيه لسورة:  
أي حِدَّة، ويقال للرجل الحديد: مَلَحُه على رُكْبَتَيْه وأنشد:

لا تلمها إنها من  
نِسوةٍ  
مِلْحُها موضوعةٌ  
فوق الرِّكْبِ

ويقال للرجل إذا قَتَرَ غضبه: تَشَيَّأ غضبه وبَاحَ وَفَيَّأ وَفَتَّأ وانفثاً وَفَتَّأته أَفْتَأه وسَرِّي  
عنه: إذا انكشف، والحَرَد: الغيظ. غيره: كَطَمَ غيظه يكطمه كَطَمًا: رَدّه. ابن دريد:  
كَطَمَ عليه غيظه يكطمه كَطَمًا فهو كاطم وكظيم: سكت، وقال: جاء مُتَلَعِّداً: أي  
متغيظاً، والرَّهْف: الخفة والنزق، رَهْفٌ وَأَرْهَفْتَه وازدهفته، والهَرَق: النزق والخفة.  
غيره: الهَنَق: يشبهه بالصُّجر وقد أَهَنَقْتَه، وقد أَهَلَّت الرَّجُلُ: أغضبته. ابن دريد: ثَأَنَات  
غضبك: إذا سكتته، وما ثَأَنَات قدمي: أي لم أحرکہا، والصَّرَبَة: الخفة والنزق، وقال  
رجل ضمضم: غضبان، ولا أدري ما صحته، ورجل حَطُوطى: نزق. أبو حاتم: رجل  
مَحْمَحٌ ومُحَامِح: نزق، وقيل صَيَّقَ حُبُّوق. ابن دريد: التَّرْبِش: خفة وتترق، وقد تَرَشَّ  
تَرَشًا وتَرَشًا فهو تَرَشٍ وتَرِشٍ. صاحب العين: الدَّقْط: الغضبان، وأنشد:

من كان مكتئباً من  
سُتِّي قِطاً  
فرا بفي صدره ما  
عاش دَقْطانا

غيره: يقال للإنسان عند الغضب احتدَّ فصارت منه بثقة في الأرض وثقة في السماء. صاحب العين: الحثق: شدة الغيظ، حثق حثقا وحثقا. ابن دريد: رجل حثق وحثيق، وأنشد:

وبعضهم على بعض حثيقُ  
وقد أحنقته. غيره: رجل حبلان: ممتلئ غضباً وقد تقدم أنه الممتلئ ماء وأن أصل الحبل الماء. صاحب العين: يقال للغضبان هرق على جمر: أي اصب على غضبك. أبو زيد: تحست الرجل: هيجته. صاحب العين: حمط الرجل وتحمط: غضب وثار. ابن دريد: المقطير: الغضبان المنتشر. أبو زيد: القطم: الغضبان. غيره: مقطت الرجل أمقطه مقطاً: غظته. الكلابيون: السكاكة والزمكة: السريع الغضب العجل ومثله رجل صرامة من رجال صرامات وقد تقدم أن السكاكة والصرامة المتفرد برأيه المستبد به. صاحب العين: رجل قرفار والقرفة: الطيش والخفة. أبو زيد: حدثت عليه حداً: غضبت له وأنا حدثت وقد تقدم أن حدثت: لجأت. ابن دريد: الزعرة: الخفة والتزق ورجل زعزع. أبو عبيد: الزحة: الغضب والحقد، وقال: حسيك عليه: غضب. غيره: إنه ليجرض الريق غيظاً: أي يتلعه. ابن السكيت: هو يكسر عليه الإرعاض: الذي يتوعد الرجل ويغتاظ عليه، والرُعظ واحد الإرعاض وهو الذي يدخل سبخ نصل السهم فيه من السهم ومثله فلان يحرق عليه الأرم ويحرق وهي الأسنان يحرق بعضها ببعض يصرفها ويحكها، يقال هو يحرق أسنانه من شدة الغيظ وأنشد:

أُبئْتُ أحماءً                      ظللوا غضاباً  
سُلِّمى إنما                      يحرقون الأرماء

صاحب العين: حرج الرجل أنيابه يحرجها حرجاً: حك بعضها إلى بعض من الحرد، وأنشد: ويوم تُحرج الأضراس فيه == لأبطال الكُمة به أوامُّ أبو علي: سكت عنه الغضب سُكوتاً: سكن، وكل شيء كف فقد سكت، ومنه سكت فلم ينطق. ابن دريد: جاء مُردَّ الوجه: أي غضبان. والحردبة: خفة ونزق. أبو زيد: المرغاد: المتغير اللون غضباً وقيل هو الغضبان الذي لا يجيبك. صاحب العين: تت

مَنْخِر الرَّجُل: انتفخ من غضب. أبو عُبيد: أَهْرَع الرَّجُل: إذا كان يُرْعَد من غضب أو حُمَى أو غيره، وقال: حَمَيْتُ عَلَيْكَ: غضبت. صاحب العين: بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا بَخْعًا وَبُخُوعًا: قتلها غيظًا وغمًّا، وفي التَّنْزِيل: "لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ". وقال: مَعِضٌ مِنْ ذَلِكَ مَعَصًا وَامْتَعَصٌ: غضب وتوجع وقد أَمَعَصْتَهُ وَمَعَّصْتَهُ وَمَعَّصْتَهُ الْأَمْرَ وَأَمَعَصْتَهُ، وَالتَّرْيِيعُ: التَّغْيِيطُ وقد تقدم أنه سوء الخُلُقِ والعَرَبِدَةُ. غيره: التُّغْلُولُ: الغَضْبَانُ. ابن دريد: وربما قالوا للغضبان دَاحِقٌ. أبو زيد: قَلْبٌ حَامِضٌ: إذا فسد وتغير من الغضب وفؤاد حَمِضٌ ونفس حَمِصَةٌ: تنفر من الشَّيْءِ أول ما تسمعه. أبو عُبيد: الأَحَاحُ: الغيظ.

التَّهْيِؤُ لِلْغَضَبِ وَالْقِتَالِ وَنَحْوَهُمَا

ابن دريد: هَيْتٌ أَهَاءٌ وَأَهِيءٌ: أَخَذَتْ لَهُ هَيْئَتَهُ وَتَهَيَّأَتْ لَهُ كَذَلِكَ، أَبُو زَيْدٍ: تَهَيَّأْنَا عَلَى كَذَا مِثْلِهِ. أَبُو عُبيدٍ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ قِيلَ احْرَنْفَشَ. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ وَالْهَرَّ وَالْكَلْبَ وَقَوْلُهُمْ فِي وَصْفِ الْكَلْبِ وَاحْرَنْفَشْتَ الْعَنْزُ: احْرَنْفَاشَهَا ازْبْرَأْرَاهَا وَتَنْصُبُ شَعْرَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ الْخِصْبِ وَمَا يُوَصَّفُ عَنِ الرَّوَادِ. أَبُو عُبيدٍ: احْرَنْبِي وَاحْرَنْبًا وَازْبَاءٌ وَاجْتَالٌ وَافْدَحَرٌّ: تَهَيَّأَ لِلسَّبَابِ، وَقَالَ: تَقَطَّرَ وَتَقَطَّرَ وَتَشَدَّدَ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَقِيلَ: تَشَدَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ بَلْغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَرَّءٌ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِعَادَ فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا. ابن دريد: فَرَشَيْتُ لَهُ: تَهَيَّأْتُ وَأَرَدْتُ وَرَجُلٌ جَزْهَامٌ وَمُجْرَهَمٌ إِذَا كَانَ جَادًا فِي أَمْرِهِ، وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ جُرْهُمٍ، وَقَالَ: رَحَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ. أَبُو عُبيدٍ: أَبَيْتُ الشَّيْءَ أَوْبًا أَبًا: تَهَيَّأْتُ لَهُ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ الذَّهَابَ وَالتَّيَّابِيَّ: التَّهْيِؤُ لِلْقِتَالِ. ابن السَّكَيْتِ: اشْرَحَفَ الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالدَّابَّةُ كَذَلِكَ وَتَشْرَحَفَ لَهُ مِثْلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَعَشَّمَرَ لِي: تَنَمَّرَ وَأَخَذْتَهُ بِالْغِشْمِيرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَصَبْتُ لَهُ الْحَرْبَ نَصْبًا وَنَاصَبْتَهُ الشَّرَّ. أَبُو عُبيدٍ: ابْرَنْدَعْتُ لِلْأَمْرِ وَاسْتَنْتَلْتُ وَابْرَنْتَيْتُ: كَلِمَةٌ اسْتَعَدَدْتُ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَعَدَّدْتُ الشَّيْءَ وَاعْتَدَّدْتَهُ وَاسْتَعَدَّدْتَهُ وَأَعْتَدَّدْتَهُ: أَحْضَرْتَهُ وَالْأَسْمَ الْعُدَّةَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ

أُهْبِتُهُ: أي عدته، والجمع أهَب وأُهْبَات وتَأَهَّبْت له كذلك.  
ابن دريد: تَقَلَّلَ لِحَاجَتِهِ: تهيأ. أبو زيد: مَالَتْ لِلأَمْرِ مَالًا:  
تهيأت له. ابن السكيت: تَأَدَّيْتُ لِلأَمْرِ: تهيأت له. ابن دريد:  
أَوْهَبْتُ لَكَ كَذَا: أعددت، وقد تقدم أن أوهبت أَدَمْتُ،  
والحذافير: المتهيؤون للقتال.

### الحقد والبغضة

صاحب العين: الحَقْدُ: إمساك العداوة في القلب والتربص بفرصتها. ابن دريد: الجمع  
أحقاد وحُقود. ابن السكيت: حَقَّدْتُ عَلَيْهِ وَحَقَّدْتُ. الأصمعي: حَقَّدْتُ عَلَيْهِ حَقْدًا  
وِحَقْدًا، وأنكر حَقَّدْتُ أَحَقْدًا وعرفها أبو زيد. ابن دريد: وقد أَحَقَّدْتُ غَيْرِي، ورجل  
حَقُود: كثير الحقد. أبو عُبيد: الوَجْدُ: الحقد، وأنشد:

فلا تقعدنَّ على

وتضمير في القلب

وَجْدًا وَخِيفًا

رَخَّةٍ

الخيف جمع خيفة، والخيشة: الحقد وأنشد:

ألا لا أرى ذا حِشَّةٍ

يُجمِعُهَا إِلَّا سِبْدُو

في فؤاده

دَفينها

والإحنة مثله والجمع إْحَن، وقد أْحِنْتُ عَلَيْهِ أَحْنًا وَأَحْنَتُهُ. ابن السكيت: إن في صدرك  
لَوْعْرَةَ وَأصله من وَعْرَةَ الحَرِّ وَأَوْعَرَ صدره عليه: أحماه من الغيظ وأَوْعَرَهُ. ابن دريد:  
وَعَرَ وَوَعَرَ. سيبويه: وَعَرَ صدره يَغِرُّ وَعَرًا وَوَعْرًا وَيُوَعِّرُ أَكْثَرَ عَلَى القياس. أبو زيد:  
وهو الوَعْر. ابن السكيت: إن في صدره لَوْحْرًا: أي حقدًا. صاحب العين: الوَحْرُ  
وَالوَحْرَةُ كَالوَعْرَةِ مِنَ العداوة. سيبويه: وَحَرَ صدره يَحْرُ وَحْرًا وَيُوَحِّرُ أَعْلَى وَهُوَ  
القياس كما تقدم في وَعَرَ. أبو عُبيد: هُوَ الحَقُّ والحَيِّقُ بمعنى الحقد بغضبٍ وقال  
دَوِيٌّ دَوِيٌّ فَهُوَ دُوٌّ وَضَعَنَ ضَعْنًا. ابن السكيت: وَضَعْنَا. صاحب العين: وهي الأَصْغَانُ  
وَالضُّغَيْنَةُ كَالضُّغْنِ وَهِيَ الضُّغَائِنُ وَاصْطَطَعْنَتْ عَلَيْهِ كَصَعْنَتْ وَضَعْنَ الدَّابَّةَ عَسْرَهُ  
وَالنَّوَاؤَهُ، وِفْرَسٌ ضَاعِنٌ وَضَعِنٌ: لا يعطي كل ما عنده من الجري حتى يُضْرَبَ، وقول  
بشر بن أبي خازم:

كذات الضُّعْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

معناه ذات النَّزْعِ، يُقَالُ دَابَّةٌ ضَعْنَةٌ: إِذَا نَزَعَتْ إِلَى وَطَنِهَا،  
وَقَدْ ضَعْنَتْ ضَعْنًا وَرَبْمَا اسْتُعِيرَ فِي الإِنْسَانِ. أَبُو عُبيد:  
الصُّبُّ: مِثْلُ الضُّعْنِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: الدَّحْلُ: الحَقْدُ وَقِيلَ  
طَلَبَ مَكَافَاةً بَجْنَايَةِ جُنَيْتِ عَليكَ أَوْ عَدَاوَةِ أَتَيْتَ إِليكَ  
وَقِيلَ هُوَ النَّارُ وَجَمْعُهُ دُحُولٌ. أَبُو عُبيد: الأَحَاحُ وَالأَحِيحَةُ:  
الضُّعْنُ. غَيْرُهُ: وَهُوَ الأَحِيحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الأَحَاحَ: الغِيظُ،  
وَالدَّاعِلَةُ: الحَقْدُ. أَبُو عُبيد: المِئْرَةُ: الدَّحْلُ وَجَمْعُهَا مِئْرٌ.  
وَقَدْ مَارَتْهُ وَكَذَلِكَ الدَّمَّةُ وَجَمْعُهَا دِمَنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ.  
صاحب العين: الشُّحْنَاءُ: الحَقْدُ. أَبُو عُبيد: شَاخَنَتْهُ مِنْ  
الشُّحْنَاءِ وَشَجِنْتُ عَلَيْهِ شَحْنًا وَقَالَ: أَرِيَّ صدره: وَعَرَ.  
وَالكَتِيفَةُ: الضُّغَيْنَةُ، وَكَذَلِكَ الحَسِيفَةُ وَالحَسِيكَةُ. ابن



دريد: وهي الحَسَكَة. صاحب العين: حَسَكُ الصدر  
وَحَسَكْتَهُ: الحقد وإنه لَحَسِيكُ الصدر وصدرة عليَّ حَسِيكُ  
وَحَسِيكُ عليه غضب. ابن الأعرابي: حَمَزَتْ عليه حَمْرًا:  
حقدت. أبو عُبيد: السَّخِيمة: كالحسيكة. ابن دريد: رجل  
مُسَخَّم: في قلبه سَخِيمة. صاحب العين: السَّخْم مصدر  
السَّخِيمة وهي المَوْجِدَة وقد سَخَّمَتْ بصدرة. أبو زيد:  
تَسَخَّم عليَّ: تغضب وهي السَّخْمَة. ابن دريد: المِحَال  
بين النَّاسِ: العداوة وهي من الله عز وجل العقاب.  
غيره: ما حَلَّتْهُ: عاديته. أبو عُبيد: الصَّمَد: الحقد. صاحب  
العين: الحقد المُلَازِق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب. أبو  
عُبيد: الوَعَم نحوه وقد وَغَم. ابن دريد: وَغَمٌ وَغَمًا وَوَعَمًا  
وَوَعْمٌ، والجميع أُوغَام. أبو عُبيد: وقد أُوغَمَتْ صدره  
ورجل وَغَمٌ: حقود. ابن السَّكَيْت: إن في صدره عليَّ  
لِغَلًا أي حقدًا الكلابيون: عَلَّ صدره يَغَلُّ غِلًّا. أبو عُبيد:  
قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ثَلَاثٌ لَا يَغَلُّ عَلَيْهِنَّ  
قَلْبَ مُؤْمِنٍ". فإنه يروى لَا يَغَلُّ وَلَا يُغَلُّ، فمن قال يَغَلُّ  
جعلهُ من الغَلِّ وهو الصُّغْن والشَّحْنَاء وهن قال يَغَلُّ  
جعلهُ من الخيانة. الكلابيون: عَشَّ قلبه يَعْشُهُ عَشًّا إذا لم  
يُمَحِّضْ له النَّصِيحَة. ابن السَّكَيْت: إن في قلبه عليَّ  
لِغَمْرًا وَغَمْرًا وَأَغَمَرًا وقد غَمِرَ صدره علي. صاحب  
العين: الغِبْر كَالغِمْرِ. ابن السَّكَيْت: لفلان عند فلان وَتْرٌ  
وَطَائِلَةٌ وَتَبَلٌ. صاحب العين: الجمع تُبُول وقد تَبَلَنِي  
يَبْتَلِنِي. ابن السَّكَيْت: شَقَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا: نظر في  
ناحية من البُغْض له، وقال: بيني وبينه شِنٌّ يُكْسِرُ  
الشَّيْنِ: أي عداوة، وقد شَنَيْتُهُ شِنًّا وَشِنًّا وَشِنًّا وَشِنًّا  
وَشِنًّا. أبو زيد: وَشِنَاءٌ وَمَشْنَاءَةٌ ورجل شَنَانٌ وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ وَشِنَانٌ وَالْأُنْثَى شِنَايٌ. ابن السَّكَيْت: رجل مَشْنُوءٌ:  
إذا كان مُبْغِضًا وإن كان جميلًا وَمَشْنَأٌ مُبْغِضٌ وَكَذَلِكَ  
الْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْئِثُ. أبو عُبيد: المِشْنَاءُ: الذي  
يُبْغِضُهُ النَّاسُ، وَالشَّنْفُ: البغضة، شَنِفْتُ له: إذا أَبْغَضْتَهُ.  
غيره: شَنِفْتَهُ كَذَلِكَ وَالشَّنِيفُ: المَبْغِضُ. ابن دريد: شَنِفْتُ  
له شَأْفًا كَذَلِكَ. أبو زيد: شَنِفْتُ صدره شَأْفًا: حقد. ابن

دريد: أَبْعَضْتُهُ إِبْغَاضًا وَبِغْضَةً وَبَغَاضَةً يَمَانِيَةً. أَبُو عُبَيْدٍ:  
قَلَيْتُهُ قَلِيًّا وَقَلَاءً وَمَقْلِيَّةً. ابن دريد: قَلَيْتُهُ وَقَلَوْتُهُ فَمَنْ  
قال قَلَيْتُهُ فَاَلْمَصْدَرُ قَلِيٌّ وَمَنْ قال قَلَوْتُهُ فَتَحَّ القَافُ  
وَمَدَّ؟ عَلِيٌّ: هَذَا فَرَقٌ ضَعِيفٌ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّنْفِ الَّذِي  
إِذَا كَسَرَ قُصِرَ وَإِذَا فُتِحَ مُدٌّ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ لَا يَوْجِبَانِ مَدًّا  
وَلَا قَصْرًا. سيبويه: قَلَى يَقْلَى نَادِرًا، وَحَمَلُوا الْأَلْفَ عَلَى  
الْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ، قَالَ: وَليست بِمَعْرُوفَةٍ. ابن السَّكَيْتِ:  
إِنَّ فِي نَفْسِهِ عَلِيٌّ أَكَّةٌ: أَيُّ حَقْدًا، وَالتَّائِرَةُ: الْعِدَاوَةُ. ابن  
دريد: تَكَاطَفَ الْقَوْمُ كِطَاطَفًا تَجَاوَزُوا الْقَدْرَ فِي الْعِدَاوَةِ،  
وَالدَّعْتُ: الْحَقْدُ فِي الْقَلْبِ وَجَمَعَهُ أَدْعَاثٌ وَيُسَمَّى  
الرَّجُلُ دَعْتَةً. غيره: وَهُوَ الدُّثُّ. ابن الأَعْرَابِيِّ: أَرَدَ هَفَّتِ  
الْعِدَاوَةُ: اِكْتَسَبَتْهَا. ابن دريد: تَشَاخَرُ الْقَوْمُ: تَبَاغَضُوا  
وَتَعَادَوْا، وَبَيْنَ الْقَوْمِ حُمَاشَاتٌ: أَيُّ عِدَاوَاتٍ وَدِمَاءٍ. وَقَالَ:  
تَنَاطَرَ الْقَوْمُ: تَعَادَوْا وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُغَالِظَةٌ وَغِلْظَةٌ: أَيُّ  
عِدَاوَةٍ. ابن السَّكَيْتِ: غِلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ. صَاحِبُ  
الْعَيْنِ: البُغْضُ وَالبِغْضَةُ وَالبَغْضَاءُ: نَقِيضُ الحُبِّ، وَقَدْ  
بَغُضَ بَغَاضَةً وَبَغُضَ فَهُوَ بَغِيضٌ، وَحَكَى ابن جَنِيٍّ بَغُوضٌ  
وَيَقْوِيهِ مَا أَنشَدَهُ سيبويه:

فَرَعَنَّ فَلَا رَدَّ لِمَا      وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ  
بُتَّ فَاَنْقَضَى      يُقَالُ عَدِيمٌ

علي: إن ابن جني رواه تَعَوَّضَ عَلَى قول جرير:

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ      وَنَهْرٌ تِيرِي وَلَا  
فَالْأَهْوَاؤُ مِنْزَلِكُمْ      تَعْرِفَكُمُ الْعَرَبُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مُبَغِّضٌ وَقَدْ بُغِّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا  
أَبْغَضَهُ إِلَيَّ وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا أَبْغَضَهُ لِي وَقَدْ  
أَجَازَ سيبويه مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ وَفَرَقَ بَيْنَ  
مَعْنِيهِمَا فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا تَخْبِرُ أَنَّكَ  
مُبْغِضٌ وَإِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ فَإِنَّمَا تَخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغِضٌ،  
قَالَ: وَكَانَهُ عَلَى بَعْضِ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ  
نَتَكَلَّمُ بِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَبْغَضَ بَعْدُوكَ  
عَيْنًا، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: بَغُضَ جَدُّكَ، كَمَا يَقُولُونَ عَثْرَ  
جَدُّكَ.

## ?? الغش

صاحب العين: المُماسِحةُ: المُلأينة بالقول والقلوب غير صافية والتمسح: الذي يُلائنك بالقول وهو يغشك وقد تقدم أنه المارد الخبيث.  
الأعداء

العدوُّ ضد الصديق، يكون للواحد والاثنتين والجميع والأنثى بلفظ واحد. قال الله عز وجل: "فإنهم عدوُّ لي". ويشئ ويجمع إذا جعلته نعتاً أخرجته على العدة والتأنيث والتذكير والجمع أعداء. قال سيبويه: ولم يُكسر على فُعْل كراهية الإخلال والاعتلال وإن كان كصبور يعني كراهية أن يُصيرهم ذلك إلى باب أدل ولم يُكسر على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين، قال: وعدوُّ صفة ولكنه ضارع الاسم يعني بمضارع الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكمين باب الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظير له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكان سيوى. ابن السكيت: قوم عدى وعدى بالكسر والضم فإذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عداة، أحمد بن يحيى: العدى بالضم الأعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الأعداء الذين لا تقاتلهم، حكاه عنه ابن جنى. غيره: وقد يجوز في الشعر: هنَّ عداياك، وعاديتهم مُعادة والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضاً. صاحب العين: عدوُّ أخزر: وهو الذي ينظر بمؤخر عينه. ابن دريد: تشاؤس القوم: تعادوا، وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا. صاحب العين: الظنين: المُعادي. أبو عُبيد: يقال للأعداء صُهب السبيل وسود الأكباد وإن لم يكونوا صهب السبيل فكذلك يقال لهم وأنشد:

فظلال السِّيوف      ونِزالي في القوم  
شَيَّبَنَ رَأْسِي      صُهب السَّبَالِ

ويروى واعتناقي. ابن دريد: قول عنتره:

تنفر عن حياض الدَّيْلَمِ

فإنه أراد الأعداء كما قالوا صهب السبيل. صاحب العين: الدَّيْلَمِ: الأعداء من كانوا. غيره: قيل للأعداء صهب السبيل: أي أن عداوتهم كعداوة الروم والروم صهب السبيل والشعور وقال: سقي قلبه عداوة: أشربها. أبو عُبيد: الأقتال: الأعداء واحدهم قتل، وكذلك الإقران والكاشح والمُشاجن: العدو. ابن السكيت: عدو أزرق وأنشد:

فقل لأعداء أراهم زُرْقا

غيره: أجهد القوم في العداوة أي أجدوا، وجاهدت العدو مجاهدة وجهاداً: قاتلته. صاحب العين: هو يَشْفَعُ علي بعبادة: أي يُعين وأنشد:

كأن من لامني      كانوا علينا بلومهم  
لأصرمها      شَفَعُوا

ابن دريد: ضربه ضَرْبَةً نَقَمَ: إذا ضربه عدو له.  
الشَّماتة بالأعداء ابن السكيت: شَمَتُّ بالعدو أشميت شَمَاتاً وشَماتَةً. أبو عُبيد: أشمَّت الله عادِيكَ: أي عدوك.  
??? الحسد

ابن دريد: حَسَدَهُ يحسده ويحسده حَسِداً، ورجل حاسد من قوم حُسِّد وحُسِّاد وحَسَدَةٌ وحَسود وحَسَّاد: والأنثى

حَسُود. ابن السُّكَيْت: هو أن تتمنى أن يُسلب ما عنده  
وَيُحوَّل إليك. ثعلب: حَسَدْتِكَ الشَّيْءَ وَحَسَدْتِكَ عَلَيْهِ وَهُمْ  
يَتَحَسَّدُونَ، يَحْسُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ابن السُّكَيْت: العَبْطُ: أن  
يتمنى ماله على أن لا يتحول عنه، عَبَطْتَهُ أَغْبَطَهُ عَبْطًا. أبو  
عُبَيْد: العَبْطُ: هو الحسد.

الفرح والإعجاب بالشيء

صاحب العين: الفرح: نقيض الحزن. ابن السُّكَيْت: رجلٌ  
فَرِحَ وَفَرِحَ. ابن دريد: رجل فرح وفرحان من قوم فرحى  
وَفَرَّاحِي وَامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرَّاحَةٌ وَفَرَّاحِي. قال سيبويه:  
فَرِحَ وَأَفَرَّحْتَهُ وَفَرَّحْتَهُ. ابن السُّكَيْت: لك فَرِحَةٌ وَفَرَّحَةٌ  
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا. صاحب العين: رجل مفراح: كثير الفرح  
وقال ما يَسُرُّنِي بِهِ مُفَرِّحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ. ابن قتيبة: والعامَّة  
تسقط به وهو لحن. ابن جنى: رجل مفروح وفرح. علي:  
لا يسوغ إلا أن يكون على وضع مفعول مَوْضِعَ فاعل.  
صاحب العين: المَرَحُ: شدة الفرح حتى يجاوز القدر وقد  
مَرِحَ مَرَحًا وَمِرَاحًا فَهُوَ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَحِيٍّ وَمِرَاحِيٍّ  
وَمَرِّحِينَ، وَرَجُلٌ مَمْرَاحٌ: كثير المرح. غيره: الفَرَحُ  
كالفرح وقوله تعالى: "وَتَنجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا قَرَاهِينَ"  
قيل معناه أشربين، وقد تقدم أن الفره والفره الحاذق.  
أبو عُبَيْد: البَجْحُ: الفرح وقد بَجِحَ يَبْجَحُ وَبَجَحَ. ابن جنى:  
وابتجح. ابن دريد: بَجَّعَنِي الأَمْرَ وَأَبْجَعَنِي: فَرَّحَنِي، وَمَجَّحَ  
فِي بَجَحٍ. ابن جنى: يَمْجَحُ مَجَّحًا. أبو زيد: فلان يَتَبَجَّحُ  
لِفُلَانٍ وَيَتَمَجَّحُ. أبو عُبَيْد: الجَاذِلُ وَالجَذْلَانُ مثله. ابن  
دريد: والأُنْثَى جَذْلَانَةٌ وَقَدْ جَذِلَ جَذَلًا وَهُوَ جَذِلٌ. ابن  
السُّكَيْت: رَجُلٌ مَجْدَلٌ: جَذَلٌ. صاحب العين: السَّرُّ  
وَالسَّرَاءُ وَالسَّرُورُ: الفرح، سَرَّهُ يَسُرُّهُ وَامْرَأَةٌ سَرَّةٌ  
وَسَارَّةٌ. أبو زيد: أَرَدْتُ سُرَّكَ وَمَسَرَّتَكَ وَسُرُورَكَ. ابن  
السُّكَيْت: بِشِشْتُ بِهِ بِشَاشَةٌ وَقَالَ حَبْرُهُ يَحْبُرُهُ حَبْرًا:  
سَرَّهُ، وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحُبُورُ: السَّرُورُ قَالَ تَعَالَى: "فِي  
رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ" أَي يُسَرُّونَ وَأَنْشَدَ:  
الحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ

ابن دريد: أَحْبَرَنِي الأَمْر: سَرَّنِي. أبو علي: اليَحْبُور: الرَّجُلُ المَسْرُور. أبو عُبيد: ثَرِي بِذَلِكَ الأَمْر ثَرِيٌّ: فرح به، ويقال إذا فرح فرحاً شديداً اسْتَحَقَّهُ الفرح وازدهاه، ويقال في الغضب مثل ذلك. غيره: ارتعت للأمر كارتحت. ابن السكيت: البشْر: الطلاقة. أبو علي: بَشَّرْتُهُ بالأمر أَبَشَّرْتُهُ بَشْرًا وبَشَّرْتَهُ وبَشَّرْتَهُ وأبَشَّرْتُهُ فبَشَّرْتُهُ واستبَشَّر وأبَشَّر وبَشَّر وبَشَّر، والبَشِير يكون بالخير والبشر كقوله تعالى: "فبشِّرهم بعذاب أليم" وقد يكون على قولهم تحببك الصِّبْر وعتابك السِّيف، والاسم: البشْر والبشارة والبشارة سميت بذلك لأن الذي يبشِّر بما يسرُّه تَحَسَّنَ بِبَشْرَةٍ وجهه، والبشِير: المَبَشِّر، والبشارة: ما يُعْطَاهُ، وهم يتبشرون بالأمر أي يبشِّر بعضهم بعضاً. ابن دريد: البَهْتُ: البشْر وحسن اللقاء. لقيه فَبَهَّتْ إليه وتباهت ومنه قيل أبهجنى الشيء، وبَهَجَنِي: سَرَّنِي والألف أعلى. ابن الأعرابي: بهجت بالشيء بهاجةً: فرحت وكذلك ابتهجت. صاحب العين: رجل بهجٌ: مبتهج، وقال تهلل وجهه فرحاً، والطرب: خفة تعترى عند الفرح وقيل هي خفة الفرح والحزن وقد طرب طرباً فهو طربٌ من قوم طراب، ورجل مطروب ومطراب: كثير الطرب، وقد استطرب: طلب الطرب وطربته. الأصمعي: شاني الشيء: أعجبنى. أبو عُبيد: المُتَرَبِّشِق: الفرح المسرور، وقال حجت بالأمر: فرحت به وقيل لزمنه ويقال طرقت الشيء بمعنى استطرفته. صاحب العين: رجل بلجٌ مثل طلق، وقال رجل بسيط الوجه: متهلل، وإنه لبيسطني ما بسطك: أي يسرني ما يسرك. ابن دريد: اتقني الأمر إيناقاً ونيقاً: أعجبنى. صاحب العين: أَيْقُتُ به أَيْقاً وشيءٌ أَيْقٌ مؤيقٌ. أبو عُبيد: رجل أَيْقٌ: يُرِي ما يعجبه وأنشد:

لا أَمِنْ جَلِيسُهُ ولا أَيْقُ

وقد تقدم أن الأَيْقُ: الثبات المؤيق. ثعلب: يقال فلان واسع الكُمُّ: إذا كان رخيِّ البال قليل الاكترات وأنشود:

أَسْفِرُ من عِمَامَةٍ  
المُعْتَمِّ

وقد أرى واسع  
جيب الكُمَّ

عن قَصَبِ أَسْحَمٍ  
مُدَلِّهِمُ

الحزن والاعتمام

ابن السكيت: حَزَّنِي الشيء يحزُنني حُزْناً وحَزَّناً وأحزَنني أحزَنني أكثر. سيبويه: وقد حَزِنْتَ، وإذا قلت حَزَّيْتَهُ فإنك لم تُعْرِضَ لِحَزْنٍ ولكنك أردت جعلت فيه حُزْناً كما تقول كحلته ودهنته ولو عَرَضْتَ لِحَزْنٍ لقلت أحزَنْتُهُ ونظيره فتننته. ثعلب: الحزانة: ما تحزنت به، وحكى سيبويه رجل حزان. أبو عُبيد: ومِحْزَانٌ. قال أبو علي: والحزْن والحزَن من المصادر المجموعة وهما يكسران على أفعال. أبو عُبيد: حُزَانَةُ الرَّجُلِ: عياله الذين يتحزَن لهم. صاحب العين: حَزِنَ حُزْناً وتحزَّن وتحازن وقد حَزَنه الأمر يحزُنُه حُزْناً وأحزَنه فهو محزون ومُحزَّن وحزين وحزن. سيبويه: لم يأت حزين على الفعل. صاحب العين: حِزَانٌ وحُزْنَاءُ، وفي قلبي عليك

حُزَانَةٌ، وتسمى قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ النَّبِيِّ اسْتَحَقُّوا  
بِهَا مِنَ الدَّوْرِ وَالضُّيَاعِ حُزَانَةً، وَقَالَ الْهَمُّ: الْحُزْنُ وَجَمْعُهُ  
هَمُومٌ وَقَدْ أَهَمَّهُ الْأَمْرُ فَاهْتَمَّ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْكَرْبُ: الْحُزْنُ  
الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ وَجَمْعُهُ كَرْوَبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَرْبَنِي  
إِلَّا مَرَّ يَكْرُبُنِي كَرْبًا: حَزَنَنِي. غَيْرُهُ: اكْتَرَبْتُ لَهُ: اغْتَمَمْتُ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ وَالْأَسْمُ الْكُرْبَةُ وَالْجَمْعُ  
كُرْبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوْقُومُ وَالْمُوكُومُ: الشَّدِيدُ الْحُزْنِ وَقَدْ  
وَقَمَّهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ وَقِيلَ الْمَوْقُومُ وَالْمُوكُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ  
عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْغَمُّ: الْكَرْبُ، غَمَّهُ  
يَغْمُهُ غَمًّا فَاعْتَمَّ، وَهُوَ فِي غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ: أَي لَبَسَ يَغْتَمُّ  
بِهِ وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ وَقَالَ مَا أَغَمَّكَ لِي وَإِلَيَّ وَعَلَيَّ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: فَإِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمَسِكَ عَنِ الْكَلَامِ فَهُوَ  
الْوَاجِمُ وَقَدْ وَجِمَ. ثَعْلَبٌ: وَهُوَ وَجِمٌ وَقَدْ وَجِمَ وَجْمًا  
وَوَجُومًا. سَيْبُوهُ: وَجَمَ وَأَجَمَ عَلَى الْبَدَلِ وَلَيْسَ بَدَلُ  
الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ بِمَطْرَدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
الْوُجُومُ وَالْأَجُومُ: السَّكُوتُ عَلَى هَمٍّ وَغَيْظٍ، وَالْحَرَارَةُ:  
حُرْقَةٌ فِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ، وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ: حَزِينَةٌ  
مَحْرَقَةٌ الْكَبِدِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُحْتَمُّ: نَحْوُ مِنَ الْمَهْتَمِّ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْإِحْتِمَامُ بِاللَّيْلِ مِنَ الْهَمِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
أَحَمَّنِي الْأَمْرُ: أَهَمَّنِي. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَيْتُسُّ: الْحَزِينُ قَالَ  
وَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْحُزْنِ رَقِيقًا فَهُوَ الْأَسِيفُ الْغَضْبَانُ مَعَ  
الْحُزْنِ فَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ فَذَلِكَ الْاِمْتِقَاعُ  
وَقَدْ اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَاهْتَقَعَ وَتَحَشَّفَ وَاحْتَشَفَ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: وَكَذَلِكَ التَّمِيعُ وَالتَّهْمُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَسُوْتُهُ كَسُوًّا.  
الْأَصْمَعِيُّ: السَّهْوِيُّ: الْعَبُوسِيُّ مِنَ الْهَمِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَفَّنِي  
الْمَرُّ يَشْفِنِي شَفًّا وَشُفُوفًا: إِذَا أَحْزَنَكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:  
الشَّجْوُ: الْحُزْنُ وَقَدْ شَجَانِي وَأَشْجَانِي. أَبُو عُبَيْدٍ: شَجَانِي  
شَجَّوًا. وَقَالَ مَرَّةً: شَجَانِي: طَرَّبَنِي وَهَيَّجَنِي، وَأَشْجَانِي:  
أَحْزَنَنِي وَأَغْضَبَنِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَسِيْتُ عَلَى الشَّيْءِ  
أَسِيًّا: حَزَنْتُ، وَرَجُلٌ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ  
أَسْوَانٌ أَسْوَانٌ: أَي حَزِينٌ. الْأَصْمَعِيُّ: سُوْتُهُ مَسَاءَةٌ  
وَسَوَائِيَّةٌ وَسَوَاءَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: سُوْتُهُ مَسَائِيَّةٌ مَشْدَدٌ.

سيبويه: سوائية فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سَواية  
حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هَارٍ ولاثٍ، قال وأما  
مسائية فهي مقلوبة وإنما كان حذوها مساويةً فكرهوا  
الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستثقلان. وقال: سُوتَه  
سُواً كَشغَلته شُغلاً. ابن السكيت: حَسِرَ حَسِراً وحَسِرَةً  
وهو حَسِيرٌ: تَلَهَّفَ عَلَيَّ ما فاتهُ، وقد شَجِبَتِ الرَّجُلُ:  
حَزَنَتْهُ، وشَجِبَ شَجَباً: حَزِنَ. غيره: أَوَّهَ بِالْمَدِّ وَأَوَّهَ  
بِالْقَصْرِ وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّحْزِنُ، وَأَوَّهَ  
لِفُلَانٍ وَمَنْ فُلَانٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَقَدَهُ، وَرَجُلٌ أَوَّاهٌ: شَدِيدُ  
الْحُزْنِ وَقِيلَ هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنَّ  
إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ". ابن السكيت: وَقَوْلُهُمْ أَهَةٌ وَأَمِيهَةٌ:  
الْأَهَةُ مِنَ التَّأَوُّهِ وَهُوَ التَّوَجُّعُ قَالَ تَأَوَّهْتَ أَهًا وَأَهَةً وَأَنْشَدَ:

إذا ما قمت  
أرخلها بليل  
الحزين

وتَهَوَّهَ كَتَأَوَّهَ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَيَّ  
الشَّيْءِ يَفُوتُ. ابن دريد: أَفَّ يَفُّ وَيُؤْفُ أَفًّا: إِذَا تَأَفَّفَ  
مَنْ كَرِبَ أَوْ ضَجَرَ فَأَمَّا سَيْبِيهِ فَقَالَ لِأَفْعَلٍ لَهُ وَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ أَفَّ فَإِنَّهَا عِنْدَهُ كَسَبَّحَ وَدَعَدَعَ وَهَلَّلَ: إِذَا قَالَ دَعَّ  
دَعَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. غيره: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَظَرَ إِلَى طَلْحَةَ مَقْتُولًا: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو  
عُجْرِي وَبُجْرِي. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَطْلَعْتَهُ عَلَى عَجْرِي  
وَبُجْرِي. صاحب العين: اعْتَلَجَ الهمُّ فِي صَدْرِهِ تَشْبِيهًا  
بِاعْتِلَاجِ الْمَوْجِ وَهُوَ تَلَاطَمُهُ، وَالْعَمِيدُ: الْمَحْزُونُ الْكَمِيدُ.  
وقال: التَّرْحُ: ضِدُّ الْفَرْحِ وَقَدْ تَرِحَ تَرَحًا وَالْاسْمُ التَّرْجِيَّةُ  
وَالدَّلَّةُ: ذَهَابُ الْفَوَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ، دَلَّهَ الهمُّ فَتَدَلَّهُ،  
وَتَدَلَّهَتْ امْرَأَةٌ عَلَيَّ وَلِدَهَا: وَلَّهَتْ لِفَقْدِهِ. ابن دريد: دُلَّهُ  
الرَّجُلُ فَهُوَ مَدْلُوهُ: تَحِيرٌ. أبو زيد: المَدْلَةُ: الَّذِي لَا يَحْفَظُ  
مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَيْنَ بِهِ رَيْنًا: وَقَعَ فِي  
غَمٍّ أَوْ انْقَطَعَ بِهِ، وَكُلُّ مَا عَلَا شَيْئًا فَقَدَ رَانَ بِهِ وَعَلِيهِ،  
ومنه أَرَانَ الْقَوْمَ: هَلَكْتَ مَا شِيتَهُمْ وَهَزَلْتَ لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا  
غَلِبَهُمْ. صاحب العين: الشَّجَنُ: الْحُزْنُ وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ  
وَشُجُونٌ وَقَدْ شَجِنْتَ شَجَنًا وَشُجِنَا وَشُجُونًا وَشَجِنْتَ وَتَشَجَّنْتَ

وشجني الأمر يشجني شجناً وشجوناً وأشجني. ابن  
دريد: صكه الأمر: ضاق عليه وكرهه، ومضه الشيء  
وأمضني مضاً: إذا بلغ من قلبه الحزن وهو الممض،  
والحززة: الألم من حزن أو خوف، والآيلة: التذلل،  
والحوبة: الحزن بات بحوبة يسوء وحيبة سوء، وقال بزع  
نفسه يبغها بزعاً وبخوعاً: قتلها غماً، وقال قرت  
الرجل: تغير وجهه من حزن وغيظ، ودُهم دهماً: حزن،  
واللهق: تغير الوجه من حزن واغتمام وقد زهق. وقال  
خنطه يخنطه: كرهه، والسدم: الحزن، والسادم:  
المهموم، ولذلك قالوا سادم نادم، وقيل السدم: هم مع  
ندم وقيل: غيظ مع حزن، وقالوا سدما ندمان وقيل بل  
السادم مأخوذ من المياه الأسدام أي المتغيرة لطول  
المكث يوصف به الواحد والجمع وقد قيل ماء سدم.  
غيره: ندمت على الشيء ندماً وندامة، وتندمت: أسفت،  
ورجل سادم نادم وندمان سدما ونُدَامٌ سُدَامٌ ونُدَامٌ  
سِدَامٌ ونُدَامِي سِدَامِي. ابن دريد: معضني الأمر  
وأمعضني: مضني، والهقاع: غفلة تصيب الإنسان من هم  
أو مرض، والهكع: شبيه بالجرع أو الإطراق من حزن أو  
غضب هكع هكعاً. الأصمعي: اللهف: الأسى على الشيء  
يفوتك بعد ما تشرف عليه. ابن دريد: لهف لهفاً وتلهف  
وهو لاهفٌ ولهيفٌ. ابن السكيت: لهف لهفاً ولهفاناً وهو  
لهفٌ ولهفانٌ وامرأه لهفي. سيبويه: الجمع لهافٌ  
ولهافي. صاحب العين: الوله: الحزن وقيل ذهب العقل  
من الحزن وقد وله يله ويوله ووله يله. ابن دريد: ولهت  
المرأة ولها فهي وإله ووالهة وولهي والجمع ولاهي إذا  
استخفها وأولها الحزن وولها وأنشد:  
مَلَأَ مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنَ الْمُؤَلِّهِ  
ورجل ولهان ووليه. أبو عبيد: أهمني الأمر. ابن السكيت:  
همك ما أهمك: يعني أذابك ما أحزنك. ابن دريد:  
الرئيس: باقي الحزن في القلب، وقال كبا وجهك كمد  
لونه، وكبا لون الصبح والشمس: أظلم، ويقال عادة عيّد  
أي هم، وكئب كابةً: حزن. ابن السكيت: أكأب الرجل:



وقع في كآبة. ابن دريد: بَرَشَمَ: وَجَمَ وأظهر الحزن  
وقيل صَغَرَ عينيه لِيُجِدَّ النَّظَرَ وقد تقدم. وقال أصنع بك  
ما كُنْتُ وَعِنْتُكَ وَعَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأورَمَكَ وأرَعَمَكَ  
وأدغَمَكَ: أي ما يسوءُكَ. وقال تفكن القوم وتفكَّهوا:  
تندَّموا وليس بثبت فأما تفكَّهوا وتعجَّبوا ففصيح وكذلك  
فسَّر في التَّنْزِيل: "فَطَلُّنُمُ تَفَكَّهُونَ" أي تعجَّبون، وقال  
تهكَّن مثل تفكَّن. غيره: تعقَّب من أمره: ندم. أبو عُبيد:  
أحمت الرَّجُل: غمته. صاحب العين: ما انحاش لهذا  
الأمر: أي ما أكثر. ابن دريد: وجدَّ على قلبي طخفاً  
وطخفاً: أي غمًّا. أبو عُبيد: أشعر همًّا: لزق به كلزوق  
الشُّعار من الثياب بالجسد، وعبر الرَّجُل عبْرًا وعَبْرَةً،  
واستعبر: حزن، ورأى فلان عبْرَ عينيه: أي ما يسخن  
عينه. ابن السكيت: لأمه العُبر والعَبْر. صاحب العين:  
سَخِنَتْ عينُهُ سَخْنًا وسُخِنَتْ وسُخُونًا ورجل سخين العين.  
وقال: خَبَلَهُ الحزن واختبله وخَبِلَ خَبَالًا فهو أَخْبِلٌ وخَبِلٌ،  
ودَهْرٌ خَبِلٌ: ملئوا على أهلِهِ منه، وقال أدغمه الأمر: ساءه  
وأرغمه، ومن دعائهم: رَعْمًا دَعْمًا شِنَعْمًا، ويروى بالعين  
غير معجمة، والبلبله والبلابل: شدة الهمِّ والوساوس  
والمصدر البلبال. ابن الأعرابي: اختلج في صدري همٌّ  
وعَمٌّ، وتخالجتني الهموم: تنازعتني. صاحب العين: ما  
كَرَّثَنِي هذا الأمر: أي ما بلغ مني مشقة، والفعل المجاوز  
أن تقول كَرَّثَهُ أَكْرَثَهُ كَرَّثًا وقد أكثر. ابن دريد: أَكْرَثَنِي  
الأمر وهو كَارِثٌ وكَرِثٌ. صاحب العين: الكَنْظُ بلوغ  
المشقة من الإنسان تقول إنه لمكنوظ مَغنوظٌ وكَنْظُهُ  
الأمر يَكْنُظُهُ كَنْظًا وتكَنْظُهُ، والكَمْدُ: الحزين. أبو زيد:  
الكَمْدُ: أشد الحزن، والكَمْدُ والكَمْدَةُ: تغيَّر لون يبقى  
التَّغْيِيرُ فيه ويذهب ماؤه وصفائه، والكمد أشد الحزن  
وقد كَمِدَ كَمْدًا وأكمده الحزن. أبو زيد: رجل كاسف  
الوجه: عابس من سوء الحال والبال وقد كَسَفَ في  
وجهه يكسِفُ، وقال كظمني الأمر: كريني، ورجل  
مكظوم وكظيم، والكظم مجرى النَّقِيس. الأصمعي: اخذ  
فلان بكظمه ولا يقال غير ذلك ولكن كظم عليه أي صَيَّق

فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقت الكظاماة من كظائم  
المياه بالحجاز. صاحب العين: الجرياض والجريض:  
الشديد الغم وأنشد:

وخانق ذي عَصَّةٍ جَرِيَّاضٍ

والجمع: جَرَضِيٌّ، وإنه ليجرّض الرّيق على همّ وحرز، وأنشد أبو عُبيد:

يا فيءَ مالي من مَرُّ الزَّمانِ عليه  
يَعْمَرُ يَفِينِهِ والتَّقلِبُ

ويروى يا هيءَ مالي وهي كلمة معناها السّف والتلّهف  
على الشّيء يفوت، والعليه: الحزين، وامرأة عاله، وحكى  
سيبويه رجل علهان وامرأة علىه. غيره: الهلع: الحزين،  
والشّحّ الهالع: المحزن منه، والجزع نقيض الصبر وقد  
جزع جزعاً فهو جازع وجزعٌ وجزوعٌ، وقال زَعَجَنِي الأمر  
وأزعجني: أقلقني. صاحب العين: هو يتفجّع للمصيبة: أي  
يتوجّع لها والاسم: الفجيعة، وقد فجّعته أفجّعه فجّعا،  
وفجّعته: رزأته، والفجيعة: الرّزية، ورجل فاجع وفجّع:  
لهفان متأسّف، ودهر فاجع وموت فاجع: يفجع بالمال  
والولد، وبيت فاجع ومُفجع. وقال: بَشِعْتُ بهذا الأمر  
بَشَعاً: ضِفّت. غيره: يقال للمغموم والتّادم هو يَفُتُّ  
اليّرمع: وهو حجر تخرّ أبيض يتلأ في الشّمس، وقال  
عضاهُ الأمر يعضيه: ساءه وكذلك عظامه. ابن دريد: حَثَا  
الرّجل حَثواً: انكسر من حزن أو تغير من فزع.

### البكاء

قال الخليل: من مدّ البكاء ذهب به إلى الصوت المعبر  
به عن الحزن ومن قصره ذهب به إلى معنى نفس  
الحزن وكلاهما مصدر بكى بكاءً وبكاً. قال أبو علي:  
والمدُّ أقيس لأنه على باب الأصوات فالفُعال في الصوت  
أكثر من الفعل في الأمراض والأحزان ولو جاء على  
القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بكى  
بَكَيْ كَجَوِي جَوِيّ. أبو عُبيد: بَكَيْت الرّجل وبكَيْته: بَكَيْتُ  
عليه وأبكَيْته: صنعت به ما يبكيه. ابن السّكيت: إذا رفع  
الرّجل صوته بالبكاء قيل نَحَب نَحَباً ينحب نحياً وأنشد:  
زِيافَةُ لا يُضِيعُ إذا نَعَوْها لِرِاعي

## الحيُّ مَبْرَكُهَا أَهْلُهُمْ نَحَبًا

ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليهم وقد عرف مبركها كانت تُؤتى مراراً فُتُخْتَلَبُ للضيف وللصبي. صاحب العين: انتحب كذلك. أبو زيد: النَّحْبُ والنَّحِيبُ: أشدُّ البكاء. ابن السكيت: وإذا بكى الرَّجُلُ فتردَّدَ بكأؤه في فيه وصارت في صوته عُنَّةٌ قيل ظلَّ يَخْنُ حَنِينًا. أبو زيد: الخنين والحنين وقد يكون من الطَّرَبِ. صاحب العين: الخنين من بكاء النساء دون الانتحاب. ابن السكيت: هَنَّ بهنَّ هَنِينًا: بكى وأنشد:

### لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءً هُنَا

والرُّقَاءُ: بكاء الصبي زقا يزقو ومثله الرُّغَاءُ وقد رغا يرغو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه. غيره: استخرط الرَّجُلُ في البكاء: اشتدَّ بكأؤه ولجَّ فيه وهو الخراطة والخُرَيْطَى. أبو زيد: التَّشِيحُ: أشدُّ البكاء وقد تقدَّم أنها مأقَّةٌ تأخذ بالنفوس. ابن دريد: هو تردد البكاء في الصدر وقد نَشَّحَ يَنْشِجُ نَشِجًا، والنَّحَطُ والنَّحَاطُ: تردد البكاء في صدره من غير أن يظهر كبكاء الصبي إذا حزن. أبو عُبيد: فَحَمَ الصَّبِيَّ وَفَحَمَ يَفْحَمُ فُحُومًا: إذا بكى حتى ينقطع صوته. ابن السكيت: بكى الصبي حتى فُجِمَ فَحَمًا. ابن دريد: فِجَمَ الصَّبِيَّ: إذا بكى يَبِجُّ وبه فُجَامٌ، وقال شخر الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ للبكاء. أبو عُبيد: أَجْهَشَ: تَهَيَّأَ للبكاء وأنشد:

## بكى جَزَعًا من أن يموت وأجْهَشَتْ إليه الجَرِيشَى وَأَرْمَعَلَّ حَنِينُهَا

وقال مَرَّةً جَهَشَتْ نفسي وزاد أبو زيد جَهَشَتْ للحنن والشُّوق. ابن دريد: جَهَشَ يَجْهَشُ جَهَشًا. أبو زيد: أَجْهَشَتْ إِلَيَّ نفسي وجهَشَتْ جُهوشًا: نهضت إليك وفاضت. أبو عُبيد: أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ. ابن دريد: شَحَمَ الرَّجُلُ وَأَشْحَمَ: تَهَيَّأَ للبكاء. أبو عُبيد: أَهْنَفَ مثل أَجْهَشَ. ابن دريد: بَهَشَتْ إِلَى الرَّجُلِ وَبَهَشَ إِلَيَّ: تَهَيَّأْنَا للبكاء. صاحب العين: بَهَشَ إِلَيْهِ فَهُوَ بَاهَشٌ وَبَهَشٌ: حَنَّ. ابن دريد: الشَّهَقُ والشَّهَاقُ: تردد البكاء في الصدر. أبو عُبيد: شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ. أبو زيد: نَدَبَتِ المَيْتَ أَنْدَبُهُ تَدْبًا: بَكَتِ عَلَيْهِ وَأَنْدَبْتُهُ وَالاسْمُ: التَّدْبَةُ. صاحب العين: التَّغْبِيضُ: أن يريد الإنسان البكاء فلا تجيبه العين، وقال: حَبَعَ الصَّبِيَّ حَبْعًا وَحُبُوعًا: انقطع نفسه من البكاء. صاحب العين: ضاع الصبي ضَوْعًا، وَتَضَوَّعَ: تَضَوَّرَ في بكائه، وضربته حتى تضوَّع أي تَضَوَّرَ. غيره: أَعْوَلَ الرَّجُلُ والمرأة: رفاعا صوتهما بالبكاء والاسم العويل والعولة وقد تكون العولة في حرارة الحزن والحب من غير صوت، وقالوا: وَبَيْلَهُ وَعَوَّلَهُ وَسِيَاتِي ذَكَرَهُ فِي أَبْوَابِ المَصَادِرِ النَّبِيِّ لَا أَفْعَالُ لَهَا وَقَالَ: ضَرَبْتَهُ حَتَّى أَتَهَجَّ: أي بكى.

### السُّلُوُّ عَنِ الحزن

ابن السكيت: سَلَوْتُ سُلُوًّا وَسَلَيْتُ سُلِيًّا، وأنشد:

لو أشرب السلوان ما سَلَيْتُ

قال أبو علي: ومنه اشتقاق السُّلوى وهي العسل وقد تقدم ذكره وقال: أَسَلَيْتَهُ وَسَلَيْتَهُ وهو السلوان. أبو زيد: سَلَوْتَهُ وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَسَلَيْتَهُ وَسَلَيْتُ عَنْهُ. صاحب العين: تَسَلَيْتَهُ وَتَسَلَيْتُ عَنْهُ، والسلوان ماء يشرب فيسلي. أبو علي: وَعَزَّيْتَهُ وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ أَصْلُهُ عَزَّزْتَهُ أَي صَلَّيْتُ صَبْرَهُ وَجَلَدْتُ قَلْبَهُ عَلَى الْمَصِيبَةِ مِنَ الْعَزَازِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ، وَهُوَ الْعَزَاءُ وَتَعَزَّرِي هُوَ وَالتَّحْوِيلُ كَالْتَّحْوِيلِ. غير واحد: أَسَيْتَهُ: عَزَّيْتَهُ وَقَدْ ائْتَسَى وَتَأَسَّى. ابن السكيت: لَكَ فِي هَذَا إِسْوَةٌ وَأَسْوَةٌ. أبو عبيد: ذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتُ: فَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ ذَهَلْتُ فِي الْحَزَنِ وَذَهَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَذْهَلَ ذُهُولًا وَقَدْ أَذْهَلَنِي كَذَا فِيهِمَا. صاحب العين: الذَّهْلُ: تَرَكَ الشَّيْءَ عَلَى عَمْدٍ أَوْ نَسْيَانِكَ إِيَّاهُ بِشْغَلٍ وَقَدْ ذَهَلْتَهُ وَذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتَهُ وَذَهَلْتُ عَنْهُ ذَهْلًا وَذُهُولًا وَقِيلَ: الذَّهْلُ: السُّلُوفُ وَطِيبُ النَّفْسِ عَنِ الْأَلْفِ وَقَدْ أَذْهَلْتَهُ الْأَمْرَ وَأَذْهَلْتَهُ عَنْهُ. أبو زيد: نَاهَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ نَوْهًا: انْتَهَتْ عَنْهُ. أبو عبيد: سَرَّيْتُ عَنْهُ الشَّيْءَ: أَذْهَبْتُ مِنْ حَزْنِهِ. أبو زيد: الدَّلُوءُ: السُّلُوفُ، دَلَّهْتُ أَذْلَهُ دُلُوهًا. ابن دريد: فَرَّجْتُ عَنْهُ رِبْقَتَهُ: أَي كَرَبْتَهُ. صاحب العين: تَلَجَّ صَدْرُ الرَّجُلِ: بَرَدَ قَلْبُهُ عَنِ الشَّيْءِ.

### الصبر

صاحب العين: الصَّبْرُ: نَقِيضُ الْجَرَاحِ، صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبُورٌ وَتَصَبُّرٌ وَاصْطَبْرٌ وَأَصْبَرْتَهُ وَصَبَّرْتَهُ: أَمَرْتَهُ بِالصَّبْرِ، وَأَصْبَرْتَهُ: جَعَلْتَهُ لَهُ صَبْرًا، وَقَالَ: وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ فَتَوَطَّيْتُ عَلَيْهِ وَلَهُ. أبو عبيد: العارف: الصابر، يقال تَرَلَّتْ بِهِ مَصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عَارِفًا. وقال مرة: رَجُلٌ عَارِفٌ وَعَرُوفَةٌ: صَابِرٌ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْعَرْفُ: الصَّبْرُ، وَأَنْشَدَ:

قل لابن قيس أخي  
ما أجمل العرف  
في المصيبات

غيره: نَفْسٌ عَرُوفٌ: صَابِرَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُوْطِنَةٌ. ابن دريد: فَلَانَ كُوْصَةً: صَبُورًا. صاحب العين: اسْتَرْجَعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ: قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَقَالَ: رَبَّطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ: شَدَّهُ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. صاحب العين: الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ وَقَدْ عَزَّيْتَهُ. أبو زيد: وَهِيَ التَّعْرُوفَةُ، حَكَاهَا

عنه ابن جني وأصلها الياء ولكن قلبتها الضمة كما قلبتها  
في الفُتُوَّة.

جلاء الشيء وكشفه

أبو زيد: جَلَوْتُ الأمرَ وَجَلَّيْتَهُ وَجَلَّيْتُ عنه: كَشَفْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ وَقَدْ اِجْلَى وَتَجَلَّى. ابن  
دريد: أمر جَلِيٍّ: واضح ومنه جَلَوْتُ السَّيْفَ وَالْمِرَاةَ وَنَحَوَهُمَا جَلَوًّا وَجِلَاءً، وَقَالُوا  
لِلوَاضِحِ الأَمْرُ هُوَ ابْنُ جَلَا وَابْنُ أَجْلَى، وَأَنْشَدَ:

متى أضع

العمامة

تعرفوني

أنا ابن جَلَا وِطْلَاعٍ

التَّنَايَا

هذا قول ابن جلا الليثي وكان صاحب فتك يطلع في الغارات من تنبية الجبل على  
أهلها فضربت العرب المثل بهذا البيت وقالت: أنا ابن جلا: أنا ابن الواضح الأمر  
المشهور. سيبويه: بان وأبنته واستبان واستبنته وبين وبينته وهو التبيان بالكسر اسم  
لا مصدر لأن المصدر من هذا النحو إنما يكون مفتوح الأول. أبو عبيد: حَفَلْتُ الشيءَ:  
جلوته وأنشد:

سُخَامٌ كَغَرِبَانَ

البرير مُقَصَّبٌ

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءً

يَحْفَلُ لَوْنَهَا

يَحْفَلُ لَوْنَهَا: يَعْنِي يَزِيدُهُ بِيضًا لِسَوَادِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اخْتَلَفَ فِي غَرِبَانَ الْبَرِيرِ فَقِيلَ  
إِنَّهُ رُؤْسُهُ وَقِيلَ ثَمْرُهُ وَقِيلَ الْغَرِبَانَ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ فَتَأْكُلُ ثَمْرَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَشْوَفُ:  
الْمَجْلُو، وَقَدْ شُفِّئَتْهُ شَوْفًا وَمِنْهُ تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ: تَزِينَتْ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ

بِالْمَشْوَفِ الْمُعْلَمِ

ولقد شربت من

المدامة بعد ما

يعني الدِّينَارُ الْمَجْلُو. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْمَشْوَفُ:  
الْمَسْبُوكُ بِأَنَّ النَّقْشَ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَفَّ الثُّوبَ عَلَى الْمَرْأَةِ  
يَشِفُّ شُفُوفًا وَشَفِيفًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: شَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ  
خَمَازُ أَسْوَدٍ: أَي زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَحَسَنَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: شَخَذْتُ  
السَّيْفَ أَشَخَذْتُهُ شَخَذًا: جَلَوْتُهُ، وَشَخَذَ لَجُوعَ مَعْدَتِهِ:  
ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَقَّوْتُ  
الطَّسْتِ وَمَقَّيْتُهَا: جَلَوْتَهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ  
وَالسَّيْفُ، وَقَالَ: أَمَقُّ هَذَا مَقَّوْكُ مَالِكٍ: أَي صُنَّ صِيَانَتِكَ  
مَالِكٍ. غَيْرُهُ: الصَّقْلُ: الْجِلَاءُ. أَبُو حَاتِمٍ: صَقَلْتُ وَسَقَلْتُ.  
أَبُو زَيْدٍ: صَفَلًا وَصِقَالًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الصَّقْلُ الْمَصْدَرُ  
وَالصِّقَالُ الْاسْمُ كَالطَّبْعِ وَالطَّبَاعِ. ابْنُ دَرِيدٍ: السَّجْعَلَةُ:  
صَقَلْتُ الشَّيْءَ وَدَلَكْتُ إِيَّاهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَشْفُ: رَفَعْتُ  
عَنِ الشَّيْءِ مَا يُوَارِيهِ وَيُغَطِّيهِ، كَشَفْتُهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا

فانكشف وتكشَّف وكشفت الأمر أكشِفه كَشُفًا: أظهرته.  
ابن دريد: كَشَفْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ: أكرهته على إظهاره.

اعتلاء الشيء والإشراف عليه

عَلُو كل شيء وَعَلُوهُ وَعُلَاوَتُهُ: أرفعه، وقد قعد عُلَاوَةُ الرِّيحِ وبُعُلَاوَتِهَا وأخذته من عَلٍ مضموم غير منون ومن عَلٍ ومن عَلًا منونين، ومن عَلُوٍّ ومن عَلَوٍ وَعَلُوٍّ ومن عَلٍ وَمُعَالٍ، قال:

ظمأى النِّسَاءُ من تحت رِيَاءٍ من عَالٍ

وقال ذو الرِّمَّة:

جَذَبُ العُري  
وَجَرِيَةُ الجِبَالِ

فَرَجَ عنه خَلْقُ  
الأغلال  
وتَغَصَّانُ الرَّحْلِ  
من مُعَالٍ

أي فرَجَ عن جنين النَّاقَةِ خَلَقَ الأغلال يعني حلق الرَّحْمِ سيرنا ورمى به من عَلِ الجبل أي من فوقه، والعلاء: الرَّفْعَةُ، وقد ذهب عَلاءٌ وَعُلُوا والعُلُوُّ: العظمة والتَّجْبِرُ والله العَلِيُّ المُتَعَالِي وقد تَعَالَى: أي جَلَّ ونبا عن كل ثناء، وَعَلَوْتُ في الجبل وعلى الجبل وكل شيء، وَعَلَوْتُهُ عُلُوًّا وَعَلَيْتُ في المكارم والرفعة والشرف، ويقال اعْلُ على الوسادة وعالٍ عنها واعْلُ عنها: أي تنجَّ وقد عَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُهُ: جعلته عاليًا وعاليَّة كل شيء أعلاه، وقد تقدم عامة ذلك في أبوابه، وقالوا عَلا الشيء واعتلاه واستعلاه واستعلي عليه: استولى ومنه استعلي الفرس على الغاية. والعلياء: رأس كل جبل مُشْرِف. أبو عُبيد: أَشْرَفْتُ على الشيء: عَلَوْتُهُ، وَأَشْرَفْتُ عليه: طلعت من فوقه. أبو عُبيد: أَوْقَدْتُ على الشيء: أَشْرَفْتُ وقال: سَمَدْتُ أسْمُدُ سُموذاً: علوت. صاحب العين: سَمَدْتُ سُموذاً: رفع رأسه. أبو عُبيد: المُقْلُولِي: المُشْرِف. غيره: اِقْلَوْلَيْتُ في الجبل: صعدت أعلاه وكل ما علوت ظهره فقد اِقْلَوْلَيْتُهُ. صاحب العين: رَقَيْتُ إلى الشيء رُقِيًّا وَرُقُوقًا وَارْتَقَيْتُ وَتَرَقَيْتُ: صعدت. أبو زيد: سَنَدْتُ في الجبل أسْنُدٌ سُنوذاً: ترقيت. ابن قتيبة: سَنَدْتُ وأسْنَدْتُ. ابن السكيت: أَطَلَّ عليه: أَشْرَفَ، وكذلك أَشَافَ وَأَشْفَى. أبو عُبيد: الشِّفَا: حرف الشيء. ابن السكيت: يقال

أَطَّلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ. أبو عُبيد: طَلَعْتُ الجبلَ  
أَطَّلَعَهُ. أبو عُبيد: طَلَعْتَهُ أَطَّلَعُهُ وطلعت عليه طلووعاً.  
أبو عُبيد: طلعت علي القوم أَطَّلَعُ عليهم: إذا أقبلت حتى  
يروك، وقال: المُطَّلِعُ من الأضداد يكون من فوق إلى  
أسفل ومن أسفل إلى فوق. صاحب العين: طَلَعَ الرَّجُلُ  
على القوم يَطَّلِعُ ويَطَّلَعُ طلووعاً: هجم عليهم، وكل بادٍ  
لك من علو فقد طَلَعَ عليك وفي الحديث: "هذا بُسْرٌ قد  
طَلَعَ اليمين" أي قصدها من نجد، وأَطَّلَعَ رأسه: أشرف  
على الشيء وكذلك اَطَّلَعَ والاسم الطَّلَاعُ، وأَطَّلَعْتُهُ أَنَا  
وأَطَّلَعْتُهُ على أمرٍ لم يكن علمه. قال أبو علي: وهو على  
المثل والاسم الطَّلَعُ. سيبويه: أَطَّلَعْتُ عليهم: هجمت.  
غيره: اَطَّلَعْتُ علي هذا الأمر وأَطَّلَعْنِي فلان طَلَعَةً حتى  
طَلَعْتُ عليه أَطَّلَعُ طلووعاً: علمته كله، وطالعت فلاناً:  
أتيتُه فنظرت ما عنده واستطلعت رأيه: نظرت ما رأيه،  
والطَّلِيعَةُ: القوم يُبعثون لمُطالعة خبر العدو، وقد يسمى  
الواحد طَّلِيعَةً وقد يسمى الجميع طَّلِيعَةً أيضاً والِطَّلَائِعُ:  
الجماعات في السَّرِيَّةِ تُوجَّهُ لمُطالعة العدو أيضاً وقد  
تقدم ونفس طَلَعَةٌ ومُتَطَلَعَةٌ: نازعة إلى الشيء تريد  
الإِطَّلَاعَ عليه، وقال الحسن: إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسُ طَلَعَةٌ  
فاقدعوها بالمواعظ وإلا نزلت بكم إلى شبر غايه. وقد  
تقدم الطَّلَعَةُ من النساء وهي المُتَطَلَعَةُ وطلعة الإنسان:  
ما طَلَعَ عليك منه وقد تقدم، وطلع الأرض: كل مطمئن  
بين ربوبين إذا اطلعت عليه رأيت ما فيه وعلوت طلع  
الأكمة: علوت منها مكاناً يشرف علي ما حوله، ورجل  
طَلَّاعٌ أَنجِدٍ: غالبٌ للأمر وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا، قال:

متى أضع

العمامة

تعرفوني

أنا ابن جلا وطلاع

الثنايا

ابن دريد: أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه، وإنه لميفاءً على كذا، وقال: تَجَّهْتُ على القوم:  
طلعت عليهم وعلوت طلع الأكمة: إذا علوت منها مكاناً يشرف منها على ما حولها،  
وَسَمَكْتُ في الشيء أَشْمُكُ: صعدت، وقال: جَبَّاتُ على القوم وأَجَبَّاتُ: أشرفت،  
وَقَرَّعْتُ الجبل: صرت في ذروته. أبو عُبيد: قَرَّعْتُ في الجبل: صعدت وانحدرت،  
وكذلك أَقَرَّعْتُ، وأنشد:

فإن كرهت هجائي  
فاجتنب سخطي  
لا يُدركك إفراعي  
وتضعيدي  
أي انحداري. وقال: تَفَرَّعَتِ الشَّيْبَةُ: علوته. أبو زيد:  
سَنِمَتِ الشَّيْبَةُ وَتَسَنَّمَتُهُ: علوته. أبو زيد: وَشَعَتِ الجبل  
وَشَعًا: علوته. غيره: وَشَعْتُهُ وَوَشَعْتُ فِيهِ. صاحب العين:  
وَقَلَّ فِي الجبل وَقَلًّا وَتَوَقَّلَ: صعد، وَوَعَلَ وَقَلًّا وَوَقُلَّ  
وَوَقَّلَ وكذلك الفرس وكل صاعد في شيء مُتَوَقَّلًا، وقد  
يجوز في الشعر واقل. صاحب العين: فاق الشَّيْبَةُ: علاه  
ومنه فاق قومه. أبو عبيد:  
على الشَّيْبَةِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يُظْفِرَ بِهِ. صاحب العين:  
تَلَعَ الرَّجُلُ: إذا أخرج رأسه واطلع، وتلع رأسه وأتله:  
أطلع، وأتلت الطيبة والبقرة: إذا أطلعت رأسها من  
كناسها. الأصمعي: من أين وَصَحَ الرَّاكِبُ: أي طلع. ابن  
دريد: الشَّخْوصُ: ضد الهبوط. ابن جني: أَحْزَى الشَّيْبَةُ  
أشرف، وأنشد:

كُعُودِ الْمُعْطَفِ  
أحزى لها  
بمصدر الماء  
رأى رذي  
وألفه واو لقولهم حَزَوْتُ الشَّيْبَةَ.

### التقدم والسبق

أبو عبيد: قَدَمْتُ القوم أَقْدَمَهُمْ قَدَمًا: تقدمتهم. صاحب العين: القُدوم: المُضَيُّ أمام  
أمام وهو يمشي القُدَم. ابن دريد: استقدمت: تقدمت. وقال: مضى القوم اليَقْدُمِيَّةَ:  
تقدموا في الحرب، فأما مُقَدِّمَةُ العسكر فمُقَدِّمَةٌ في معنى مُتَفَعِّلَةٌ وقد تقدم ذكر  
ذلك. أبو حاتم: القَدَمُ والقُدَمَةُ: السَّابِقَةُ في الأمر، وقوله عز وجل: "وبشِّر الذين  
آمنوا أن لهم قَدَمَ صدقٍ عند ربهم" أي سابق خير. سيبويه: رجلٌ قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ  
يعني أن لها قَدَمَ صدقٍ في الخير. أبو عبيد: الدَّلْفُ: التَّقدم، وقد دَلَفْنَا لهم: تقدمنا،  
والرَّيْفُ والتَّرْلَفُ: التَّقدم وأنشد:

### دنا ترلف ذي هدمين مقرر

ابن دريد: الرَّيْفُ: التَّقدم من مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ وبه سمي المُرْدَلْفُ. وقال: سَلَّافُ  
القوم: مُتقدموهم في حرب أو سفر. صاحب العين: السَّلْفُ: من يتقدمك، اسم  
للجميع. سَلَفَ يسلف سُلُوفًا، وقد سَلَفْنَا وَتَسَلَفْنَا: سبقونا. أبو عبيد: المُصَوِّاءُ:  
التَّقدم وأنشد:

### فإذا حنسن مضى على مصوائه

ابن دريد: الجَّهيزُ: السَّرِيعُ السَّابِقُ. أبو عبيد: تَصَوَّتُ القوم: سبقتهم. ابن السكيت:  
تَصَا الفرسُ الخيلَ تَصُؤًا: تقدمها وانسلخ منها. أبو عبيد: التَّمَهْلُ: السَّبِقُ والتَّقدم،  
والرَّغْفُ: السَّبِقُ، رَغَفْتُهُ رَغْفًا، وأنشد:

به ترغف الألف إذ  
عداة الصباح إذا



أُرْسِلَتْ

التَّقَعُّ ثَارَا

ابن دريد: كان الرَّعَافُ الذي هو الدَّمُ مأخوذ منه لأنه دم  
تقدم وسميت الرَّمَاحُ رَوَاعِفَ لأنها تقدم للطعن وإن قلت  
سميت بذلك لأنها ترعُفُ بالدَّمِ أي يقطر منها كان عربياً.  
أبو عُبَيْدٍ: الفَارِطُ: المتقدم السابق، فَرَطْتُ أَفْرَطُ فُرُوطاً  
وَقَرَطاً وَقَرَّطْتُ غَيْرِي: قدمته. ابن السَّكَيْتِ: ومنه قولهم  
في الدُّعَاءِ للطفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطاً: أي أجراً  
يتقدمنا حتى نرد عليه، ومنه قوله عليه السَّلَامُ: "أنا  
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ". أبو عُبَيْدَةَ: الألب: القَوْتُ. أبو  
عُبَيْدٍ: عَتَّقَتِ الْفَرَسُ: سبقت الخيل وفلان معتاق  
الوَسِيْقَةُ: إذا أنجأها وسبق بها. وقال: رَهَقَ فلان بين  
أيدينا يرهق رُهوقاً: سبقهم وكذلك الدَّابَّةُ ولا يقال رَهَقَ.  
ابن دريد: انزَهَقَ كذلك. صاحب العين: المُواكِبَةُ: المبادرة  
والسِّبَاقُ، وقد واكبت القوم: بادرتهم، وقال: فتنني الأمر  
قَوْتاً وَقَوَاتاً: ذهب عني. ابن السَّكَيْتِ: تَفَوَّتَ الشَّيْءُ  
وتفَاوَتَ تَفَاوُتاً وَتَفَاوَتَا وَتَفَاوَتَا، وقد قال سيبويه: ليس في  
المصادر تَفَاعَلَ ولا تَفَاعَلِ، وهذا الأمر لا يَفْتَاتُ: أي لا  
يَفُوتُ، وهو مني قَوْتُ اليد: أي قدر ما يفوت اليد، وقال  
أعرابي لصاحبه: جعل الله رزقك قَوْتُ فمك: أي قدر ما  
يفوت فمك. الكلابيون: تَخَاسَسْنَا ذاك وتخاسسنا فيه:  
وهي المسابقة إلى الشيء، كأنه غلب في الشراء. أبو  
زيد: التَّنَاطِي: التَّسَابِقُ في الأمر. أبو عُبَيْدٍ: وقد ناطيته  
وتنَاطَيْتُهُ: مارسته. أبو زيد: إذا خالط الفرسُ الخيلَ ثم  
سبقها قيل اعْتَرَفَهَا، والسَّبِقُ القُدْمَةُ في الجري وفي كل  
أمر يقال له فيه سَبَقٌ وَسُبُقَةٌ وسابِقةٌ: أي سبق النَّاسُ  
إليه. أبو زيد: يقال للرجلين إذا استَبَقَا: سَبَقَانِ، وهم  
سَبِقِي وأسبَاقِي وسابِقةٌ مُسَابِقةٌ وسِبَاقاً، وقال: استبقنا  
البَدْرِي وهو المبادرة إلى أي شيء كان، الأصمعي: الدَّابَّةُ  
تَقْلُو بصاحبها قَلُواً: وهو تقدمها به في السَّيرِ في سرعة،  
ويقال: تَطَّلَعَتِ الرَّجُلُ: غلبته وأدركته. ابن السَّكَيْتِ: تَرَّقَ  
الفرس سُنْرُقَ تَرَقاً وَنُرُوقاً: تقدم. ابن دريد: تَتَّلَ عن  
أصحابه، يَتَّلُ تَتُّلاً وَتَتَّلَانَا وَتُتُولاً واستتلت: تقدم. أبو عُبَيْدٍ:

اسْتَنْعْتُ القوم: إذا تقدمتهم ليُتبعوك. وقال مرة: اسْتِنَاع  
واسْتَنْعَى: إذا تقدم وهو عنده مقلوب.

### التأخر والعجز

أبو عُبَيْدٍ: الْمُفْعَنْسِسُ: المتأخر. قال سيبويه: ولا  
يُستعمل إلا مَزِيدًا. أبو عُبَيْدٍ: أَرَحٌ يَأْرَحُ أزوحاً: تخلف،  
وقال: بَنَسَتْ: تأخرت. أبو زيد: حَنَسَ من أصحابه يخنِسُ  
خِنَاسًا وانْحَنَسَ: انْقِضَ وتأخر، وأخْنَسْتَه. صاحب العين:  
حَنَسَ يَخْنِسُ خُنُوسًا ومنه الكواكب الخُنَسُ لأنها تخنِسُ  
أحياناً حتى تخفى تحت ضوء الشمس. أبو عُبَيْدٍ: حَزَمَ  
القوم: عجزوا، وأنشد:

ولكنني مَضَيْتُ                      وكان الصبر عادةً  
ولم أَحْزَمُ                              أوَّلينا

### الاتباع

أبو عُبَيْدٍ: اتَّبَعْتُ القومَ: إذا كانوا سبقوك فلحققتهم  
واتَّبَعْتَهُمْ إذا مروا بك فمضيت معهم وتَبِعْتَهُمْ تَبَعًا مثله،  
يقال ما زلت أتبعهم حتى اتبعتهم، قال: وكان أبو عمرو  
يقراء: "ثم اتبع سببا". وكان الكسائي يقرأ ثم أتبع سببا.  
فمعنى قراءة أبي عمرو تَبِعَ ومعنى قراءة الكسائي لَجِقَ  
وأدرك. غيره: تَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبَاعًا وأتبعته: قفوته. ابن  
جنى: تَبَّعْتَهُ وتَبَّعْتَهُ ومن أمثالهم: أتبع الفرس لجامها وأتبع  
الدلو الرشاء. وذلك إذا أعطاك رجل عطية وأعطى  
غيرك، فاستزده أو استزاده غيرك، واستتبعته فتبعني:  
طلبت إليه أن يتبعني، والتبع والاتباع: المُتَّبِعُونَ الواحد  
تَبِعَ، وفي الحديث: "القادة والاتباع". فالقادة: السادة،  
والاتباع: المُتَّبِعُونَ، وهو يتابع بين الأشياء: يعمل بعضها  
في إثر بعض، والتبع والتبوع: القوائم يتبع بعضها بعضاً،  
ورميته بسهمين تباعاً: أي ولاءً وكل ما واليت بينه فقد  
تابعته، وتبعت الشيء: طلبته في مهلة، والتابعة: جَبِيَّةٌ  
تتبع الإنسان، وتتبع الأشياء تبع بعضها بعضاً، وهو تبع  
نساءً يتبعهنَّ، والمُتَّبِعُ من الإناث ما تبعه ولده، يكون في  
النطاق وغيره، وقد قدمت عامة ذلك مقسماً على ما  
يتجاذبه من الأنواع. صاحب العين: قَرَوْتُ الأمر، واقتربته:

تَبَّعْتَهُ، وَهُوَ يَقْرُو الْأَرْضَ وَيَقْتَرِيهَا وَيَتَقَرَّهَا وَيَسْتَقْرِيهَا: أَي  
يَتَّبِعُهَا، وَقَوْلُهُمْ: النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ: أَي  
شَهَادَةُ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ.  
أَبُو زَيْدٍ: قَفُوْتُهُ قَفُوًّا وَقَفُوًّا وَاقْتَفَيْتُهُ وَتَقَفَيْتُهُ: تَبَّعْتَهُ،  
وَقَفَيْتُهُ غَيْرِي: أَتَبَّعْتَهُ إِيَّاهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَرَّ يَدُنَيْهِ وَيَدُنَيْهِ. أَبُو  
زَيْدٍ: وَيَسْتَدْنِبُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَكَذَلِكَ يَكْتِفُهُ وَيَكْتِفُهُ، وَسَتَّهَ  
يَسْتَهَهُ بِفَتْحِ التَّاءِ إِذَا مَرَّ خَلْفَهُ لَا يَفَارِقُهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَرَّ  
يَتْفُهُ: أَيِ يَتَّبِعُهُ، وَبِهَذَا نَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ أَتْفِيَةً أَفْعُولَةٌ، وَمَرَّ  
يَكْسَاهُ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّذْفُ: مَا تَبَعَ الشَّيْءُ،  
وَالْجَمْعُ أَرْدَافٌ وَتَرَادِفٌ الشَّيْءُ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: أَلْحَحْتُ عَلَى فَلَانٍ فِي الْإِتِّبَاعِ حَتَّى أَخْلَفْتُهُ: أَيِ  
جَعَلْتُهُ خَلْفِي. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ خَلَفْتُهُ وَاخْتَلَفْتُهُ وَخَلَفْتُهُ:  
صَرَفْتُ خَلْفَهُ. الْأَثْرَمُ: جَاءَ فَلَانٌ يَقْدُلُ فَلَانًا: أَيِ يَتَّبِعُهُ، غَيْرُهُ:  
تَلَوْتُهُ تُلُوًّا: تَبَّعْتَهُ، وَأَتْلَيْتُهُ إِيَّاهُ، وَقِيلَ تَلَوْتُهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تُلُوًّا:  
خَذَلْتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلَيْتُهُ: أَيِ تَقَدَّمْتُهُ  
وَصَارَ خَلْفِي، وَقَالَ: أَتْفَيْتُ الرَّجُلَ أَتْفُهُ أَتْفَاءً: تَبَّعْتَهُ. أَبُو  
عُبَيْدَةَ: حَدَا الشَّيْءُ حَدْوًا: تَبَّعَهُ، وَالْحَوَادِي: الْأَرْجُلُ لِأَنَّهَا  
تَلُو الْأَيْدِي وَالرِّيشَ يَحْدُو السَّهْمَ مِنْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَهَقَ  
فَلَانٌ فَلَانًا رَهَقًا: إِذَا تَبَّعَهُ فِقَارِبَ أَنْ يَلْحَقَهُ، وَأَرْهَقْنَاهُمْ  
الْخَيْلَ، وَالرَّهَقَ: غَشِيَانُ الشَّيْءِ وَرَهَقَتِ الْكَلَابُ الصَّيْدَ  
رَهَقًا: غَشِيْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَبَّعْتُ صَاحِبِي دَبْرِيًّا: إِذَا كُنْتُ مَعَهُ  
فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ ثُمَّ تَبَّعْتُهُ وَأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ، وَقَدْ دَبَّرَهُ  
يَدْبِرُهُ وَيَدْبُرُهُ: تَلَا دُبْرَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّوَاتُرُ: التَّبَاعُ بِفَتْرَةٍ،  
وَقَالَ: أَوْتَرْتُ كَتَبِي وَوَاتَرْتُهَا وَوَاتَرْتُ بَيْنَهَا وَمِنْهُ جَاؤَا تَتْرَى:  
أَيِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَقَدْ حُكِيَتْ مَصْرُوفَةٌ وَتَاؤُهَا بَدَلٌ  
مِنْ وَاءٍ وَقَدْ حَمَلَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَلْبِ. أَبُو زَيْدٍ: اتَّبَعْتُ  
صَاحِبِي: تَتَّبِعْتُهُ: إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ وَأَنْتَ

تَخَافُ فُوتَهُ.

الطَّلَبُ وَالطَّلْبَةُ

أَبُو زَيْدٍ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ أَطْلُبُهُ طَلْبًا: حَاولْتُ وَجُودَهُ  
وَأَخَذَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَطْلَبْتُهُ كَذَلِكَ. سَيْبُوِيَّةٌ: تَطْلَبْتُهُ: طَلَبْتُهُ  
فِي مَهَلَةٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: طَالَبْتُهُ مُطَالَبَةً وَطِلَابًا: طَلَبْتُهُ بِحَقِّ

والاسم الطَّلَبَةُ والَطَلَبَةُ والَطَلَبُ: الرَّغْبَةُ. صاحب العين:  
أَدْرَكَه الطَّلَبُ: أي الطَّلَابُ. أبو عُبيد: أطلبته: أعطيته ما  
طلب، وأطلبته: ألجأته إلى أن يطلب. ابن السكيت: ماءٌ  
مُطَلَّبٌ: بعيد يُكَلَّفُ أن يُطلب، وأنشد أبو عُبيد:  
أصله راعيا كلبيةً  
عن مُطَلَّبٍ قاربٍ  
صَدْرًا  
وَرَادُهُ عَصَبٌ

يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم إلى طلبه. أبو زيد: الرائد: الذي يُرسل في  
التماس التَّجعة، والجمع رُؤاد، وفي شعر هذيل راِدٌ أي رايد، ونحو هذا كثير في لغتها  
فإما أن يكون فاعلاً ذهب عينه وإما أن يكون فعلاً كما اطرد سيبويه في هذا الصُّرْبِ  
وقد رادَ أهله منزلاً وكلاً وراده لهم رُؤداً ورياداً وارتاد واستراد. صاحب العين: رُمْتُ  
الشيء رُوماً: طلبته، والمَرَامُ: المَطَلَبُ، وقال: بَعَيْتُ الشيء بُغَاءً وابتغيته. أبو زيد:  
وكذلك تَبَعَيْتُهُ. ثعلب: وهو الطلب في حَتٍّ. أبو حاتم: البُعْيَةُ والبُعْيَةُ: الإرادة، والبُعْيَةُ:  
المطلوب. وقال: أَبْعَيْتُ الشيء: أطلبه لي أو أعني عليه. وقال بعضهم: بَعَيْتُكَ  
الشيء: طلبته لك، وأَبْعَيْتُكَ إياه: أعنتك عليه. أبو عُبيد: ذهبت أَتَهَمَّمُهُ: أطلبه. صاحب  
العين: هَمَمْتُ بالشيء أَهْمُّ هَمًّا: نويته وعزمت عليه، والهَمُّ: ما هممت به في نفسك،  
والهَمَّةُ: ما هممت من أمر لتفعله. ابن السكيت: إنه لبعيد الهمة والهمة، وقال:  
تَقَفَّدت الشيء، وافتقدته: طلبته. أبو عُبيد: أَعْبَرْتُ في طلب الشيء: انكشيت. ابن  
دريد: تَرَبَّسْتُ: طلبت طلباً حثيثاً. أبو عُبيد: تَشَدَّتْ الصَّالَةُ أَنشُدْهَا وَأَنشَدْتُهَا: عَزَّفْتُهَا،  
وأنشد:

وَيُصِيخُ أحياناً كما استمع المُضِلُّ لصوتِ نائِدٍ  
وقيل النَّاشِدُ ههنا: المَعْرِفُ، وقيل: بل الطالب لأن  
المضِلُّ يشتهي أن يجد مُضِلاً مثله لِيَتَعَزَّرَ بِهِ. ابن دريد:  
النَّشِيدُ: الصَّالَةُ. صاحب العين: التَّنَلَةُ: تَطَلُّبُ الصَّالَةِ. أبو  
زيد: كَدَمْتُ غير مَكْدَمٍ: أي طلبت غير مَطَلَّبٍ. صاحب  
العين: الفَنَشُ والتَّفْتِيشُ: الطَّلَبُ. أبو زيد: أَشَدَّتْ  
بالصَّالَةِ: عَزَّفْتُهَا، ومنه أَشَدَّتْ زِكْرَهُ وبذكره. ابن دريد:  
نُشِتَ الشيءُ نَوْشاً: طلبته.

### اللقح والادراك

أبو عُبيد: لَجِفْتُ الرَّجُلَ وَالْحَفْتُهُ من قوله "إن عذابك من الكفار مُلْحِقٌ" أي لاجق  
واللحِق ما الحَفْتُ من شيءٍ ومنه قيل لخلفه الحبوب والتمر اللِحَقُ وقد تقدم. أبو  
زيد: لَجِفْتُ لِحاقاً ولِحوقاً والحَفْتُه إياه وبه وتلاحق القوم لِحَق بعضهم بعضاً. صاحب  
العين: اللِحَقُ: كل شيء لِحَق شيئاً من الحيوان والنبات، والدَّرَكُ: اللِحاق، وقد  
أدركته: لِحَفْتُهُ وتَلَعُتُهُ، وتَدَارَكَ القوم: لِحَق أولهم آخرهم، والدَّرَاكُ: لِحاق الفرس  
الوحش وغيرها، والدَّرِيكَةُ: الطريدة. أبو عُبيد: المُشَايِعُ الأَحَقُّ، وأنشد:

كما ضم أخرى التاليات المشايعُ  
وقال: هَلَهَلْتُ أدركه: أي كدت أدركه. ابن دريد: هو  
بصماتيه: إذا أشرف على قصده. صاحب العين: هو على  
شَرَفٍ من أمره: أي على قُرب من إدراكه.

## الظفر والوجود

صاحب العين: الظَّفر: الفوز بالمطلوب. أبو زيد: ظَفَرْتُ به وعليه وظَفَرْتَهُ ظَفْرًا وأظْفَرَهُ الله به وعليه وظَفَّرَهُ، ورجل مُظْفَرٌ وظَفِيرٌ وظَفِيرٌ: لا يحاول أمراً إلا ظفر به من غير كبير تأهب والظفر المعتاد له عن شدة وتأهب وقد ظَفَّرْتَهُ دعوت له بالظفر. صاحب العين: الْقَوْزُ: الظفر والنَّجاح وقد فاز به قَوْزاً وَمَفَارَةً وَقَوَّزْتَهُ. أبو زيد: النَّجْحُ والنَّجاح: الظفر بالحوائح والفوز بها وقد تَجَحَّتْ حاجتك، وَأُنْجَحَهَا الله: أسعفك بإدراكها، وقال: أَرْخَفَ الرَّجُلُ: بلغ ما يريد. صاحب العين: أَفْلَحَ الرَّجُلُ: ظفر وفاز وأنشد:

أَفْلَحُ بما شئت فقد يبلغ بالتوكل وقد يحدِّع

الأريب

والظُّهور: الظُّفر، ظَهَرْتُ عليه، أَظْهَرَ ظُهُوراً وَأظْهَرَنِي الله. ابن دريد: تَقَفْتُ الرَّجُلُ: ظفرت به. صاحب العين: وَجَدْتُ الشَّيْءَ أَجْدَهُ وَأَجْدَهُ وَجِداً وَوُجِداً وَوُجُوداً وَوُجُوداً. ابن دريد: أَصَابَ سَمٌّ حَاجَتَهُ: أي مطلبه. أبو زيد: بلغ أَطْوَرَئِهِ: أي غاية ما يطلبه. ابن السكيت: لك ذلك على الثَّمَّة: يُضْرَبُ مثلاً في النَّجاح. الأصمعي: أنت على رأسِ أَمْرِكَ ولم يعرف رِئاسَ أَمْرِكَ وعرفه أبو زيد. صاحب العين: تَأْتَى لِفُلانٍ: أمره تهيأ، وَأَتَاهُ الله.

الحمل

صاحب العين: حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمِلُهُ حَمَلاً وَحُمَلاً وَاحْتَمَلْتُهُ وَحَمَلْتُهُ على الدَّابة أَحْمِلُهُ حَمَلاً وَالْحُمْلان: ما يُحْمَلُ عليه من الدَّواب في الهبة خاصَّة. ابن السكيت: واسم ما يَحْمِلُهُ من ذلك الحِمْل. سيبويه: والجمع أَحْمالٌ وَحُمُولٌ. صاحب العين: واسْتَحْمَلْتُهُ نَفْسِي: حَمَلْتَهُ حوائجي وأموري، وَحَمَلْتَهُ الأَمْرَ تَحْمِيلاً وَحَمَلاً. قال سيبويه: جاؤا به على الفَعْلان لتناشِبِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ. صاحب العين: تَحَمَّلَهُ تَحَمُّلاً وَتَحَمَّلاً. جاؤا به على قياسِ حَمَلاً وما عليه مَحْمِلٌ: من تَحْمِيلِ الحوائج، وَالْحَمَّال: حامل الأحمال وَجِزْفَتِهِ الحِمالة، وما على البعير مَحْمِلٌ من ثقلِ الحِمْل، وَالْحِمْلان: شِقان على البعير يُحْمَلُ فيهما العديلان. أبو عُبيد: أَحْمَلْتُهُ الحِمْلَ: أعنته عليه، وَحَمَلْتُهُ: فعلت ذلك به، وناقاة مَحْمَلَةٌ: مُنْقَلَةٌ. ابن السكيت: الحِمْلُ: ما يحمله الإنسان على ظهره. وقد تقدَّم ذكر الحمل. أبو عُبيد: رَقَنْتُ الحِمْلَ أَرُقْنُهُ: حملته، وَأَرَقَنْتُ غيري: أعنته عليه. قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى: كل حِمْلٍ وَرَرْ، وبذلك سميت الذنوب أَوْزاراً، كما سميت أثقالاً. أبو عُبيد: الحَالُ: الشَّيْءُ يَحْمَلُهُ الرَّجُلُ على ظهره، وقد تَحَوَّلَ حَالاً، والحَالُ: العجلة التي يدبُّ عليها الصبي، وهو قول عبد الرحمن بن حسان:

منذ لدن فارقه

الحال

ما زال يئمي جدُّه

صاعداً

ابن دريد: الشُّعْبَةُ: الكارة، ويمكن أن تكون الكارة عربيَّة من قولهم كَوَّزْتُ الشَّيْءَ: لففته، وقال: كُزْتُ الكارة على ظهري: جمعها، وكارة القصار من ذلك يسميت كارةً لأنه يكوِّرُ ثيابه في ثوب واحد. أبو عُبيد: رَأَبَ حِمْلَهُ: حَمَلَهُ. ابن دريد: أَرْدَأَبَ: حمل ما يُطَبَّقُ، وأنشد:

وأردأب القربة ثم شمرا

أبو زيد: زَأَبْتُ القربة أُرَابَهَا زَأَابًا: حملتها ثم أقبلت بها مسرعاً. أبو عُبيد: اِرْدَبَيْتُ الشَّيْءَ وَرَبَيْتَهُ: حملته، وأنشد:

أهمدان مهلاً لا يصبح  
يحرّمكم حمل

بيوتكم      الدّهيم وما تَرَبَى

صاحب العين: التَّقْلُ: الحمل الثَّقِيلُ، والجمع أثقال،  
والتَّقْلُ: الذنْبُ، مُثَّلٌ بِذَلِكَ، وَقَدْ تَقَلَّتِ الشَّيْءُ: جعلته  
ثَقِيلًا، وَأَثَقَلْتُهُ: حَمَلْتُهُ ثَقِيلًا، وَأِسْتَقَلْتُهُ: رأيتُه ثَقِيلًا. أبو  
عُبَيْدَةَ: بَرَمَ بِالْعَبَاءِ: نهض به. أبو زيد: شَطَّأْتَهُ بِالْحَمَلِ:  
أثقلته به، وَقَالَ: نُؤْتُ بِالْحَمَلِ أَنْوَاءَ بِهِ: نهضت، ونَاءٌ بي  
الحمل، ونُؤْتُ بِهِ وَأَنَاتِ الرَّجُلُ: أنهضته وعليه حملة.  
وقال: رَهَيَا الْحَمَلِ: جعل أحد العديلين أثقل من الآخر.  
صاحب العين: خَطَرَ بِالرَّبِيعَةِ: يَخْطِرُ خُطُورًا، والرَّيْبَةُ:  
الحجر الذي يرفعه النَّاسُ، وَقَالَ: تَجَادَبَتِ الْحَجَرُ: رفعته،  
وقد تَجَادَبَنَاهُ. أبو زيد: سَرَى مَتَاعَهُ، يَسْرِ بِهِ: ألقاه على  
ظهر دابته. أبو عُبيد: الرَّفْرُ: كل شيء حملته على  
ظهرك. الأصمعي: جمعه أَرْفَارٌ، وَالرَّافِرُ: الحامل، وقد  
اِرْدَقَرْتَهُ. وَالرَّوَاغِرُ: الإماء اللواتي يحملن الأرفار.

الموالة في الصيد والعدو والطلب

أبو عُبيد: عَادَيْتُ وَغَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ: أي واليت، وأنشد:

إذا قلتُ أسلو غارت      غِرَاءً ومدتها مَدَامِعُ

العين بالبُكا      حُقْلُ

قال: معنى غارت فاعلت من هذا يعني الغراء، وقال أبو  
عُبَيْدَةَ: هي فاعلت من قولك عَرَيْتُ بِالشَّيْءِ.

المجازة

صاحب العين: جُزْتُ الْمَوْضِعَ جَوْزًا وَجُؤُوزًا وَجَوَازًا  
وَمَجَازًا وَجَاوَزْتَهُ جَوَازًا وَأَجَزْتَهُ وَأَجَزْتُ غَيْرِي، وَقِيلَ  
جُزْتُهُ: سرت فيه، وَأَجَزْتُهُ: خلفته وقطعته، وَأَجَزْتُ غَيْرِي:  
أنفذته، وَالجَوَازُ: صك المسافر، وَتَجَاوَزْتُ بِهِمُ الطَّرِيقَ  
جَوَازًا، وَجَوَّزْتُ لَهُمْ إِبْلَهُمْ: إذا قُدَّتْهَا بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى  
تَجُوزَ، وَالْمَجَازُ: الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعْتِ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى  
الْآخَرِ. أبو عُبيد: أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ: تَخَلَّلْتُهُمْ وَصِرْتُ بَيْنَهُمْ فَإِذَا  
جَاوَزْتَهُمْ قُلْتُ: نَفَذْتُهُمْ بغير ألف، وقد تَقَدَّمَ الْحَوْضُ  
وَالعُبُورُ فِي الْمَاءِ.

### العلامة

ابن السكيت: الإمارة: العلامة. أبو عُبيد: السِّمَا والسِّمَاء والسِّمَّة والسُّومَّة: العلامة، فأما المِيسَم: فاسم للحديدة عند سيبويه، وقد وَسَمْتُهُ وَسَمًا. أبو عُبيد: الشُّعار: العلامة، ومنه شعار القوم في السفر، وإشعار البدن، ومِشَاعِر الحج، ومنه قول أم معبد الجهنية للحسن: إنك قد أشعرت ابني في الناس. أي جعلته علامةً وكان عابه.

### البراءة من الأمر

يقال: برئت من هذا الأمر وتبرأت وأنا بريء. وقال الفارسي: ويجمع بريء على بُرَاء وبُراء، وهو من الجمع العزيز، وفي التنزيل: "إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ". ابن السكيت: أنا من هذا الأمر فالجُّ بنُ حَلَوَة معرفة: أي بريء. أبو زيد: تَخَلَّيْتُ عن الأمر ومنه: تبرأت، وَخَلَّيْتُ عن الشيء: أرسلته وهو منه. أبو عُبيد: انْتَقَيْتُ من الشيء وانْتَقَلْتُ سواء.

### التتابع على الأمر

قال الفارسي: تأدى القوم على الشيء وتعادوا وتقارعوا: تتابعوا، فأما أبو عُبيد فخص به الموت، فقال: تقارع القوم وتعادوا: معناهما أن يموت بعضهم في إثر بعض، وأنشد:

فمالك من أروى  
تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى  
ولاقيتِ كلاباً مُطِلاً  
ورامياً

### الإيماء

أبو عُبيد: وَمَأْتُ إِلَيْهِ وَمَأُ وَأَوْمَات، وأنشد:

فما كان إلا ومؤها بالحواجب

ووبأت كأومات. ابن جنبي: وبأت وأوبأت وقيل الإيماء أن يكون أمامك فتشير إليه بيدك تأمره بالإقبال إليك، والإيماء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك. أبو عُبيد: رتا برأسه رُتوًّا مثل الإيماء وقد تقدم أن الرُّتو: الشَّدُّ والإرخاء. ابن السكيت: خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلُجُه ويَخْلُجُه خَلَجًا. ابن دريد: والعين تَخْتَلِجُ: أي تضطرب وكذلك سائر الأعضاء، وقال أحمد بن يحيى رَفَقَتْ إِلَيْهِ أَرْفُ رَفًا: أومات فأما أبو علي فقال رَفَّ إِلَيْهِ يَرْفُّ إِلَيْهِ يَرْفُّ أَي اختلج وأنشد:

لم أدر إلا الظنَّ  
ظنَّ الغائب  
أبك أم بالغيب  
رفَّ حاجبي

أبو عُبيد: التَّكْفِير: إيماء برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كَفَّر. ابن السكيت: أشرت إليه وشوَّرت: أومات. صاحب العين: المُشِيرَة: الإصبع التي تسمى السُّبَابَة. أبو زيد: أَوْمَصْتُ بعيني: أَوْمَات. صاحب العين: الرَّمْز: الإيماء بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلام الخفي، وجارية رَمَازَة. غيره: الاعتزاز: الإيماء من الاعتزاز الذي هو الشُّعار في الحرب وحقيقة الاعتزاز الانتماء وأنشد:

فكيف وأصلي من تميمٍ      إلى أصل قرعي  
وقَزُّهَا      واعتزائي اعتزاؤها  
أبو عُبيد: وَحَيْتُ إِلَيْهِ وَأُوْحَيْتُ: أومأت وقد تقدم في اللحن  
بالقول. صاحب العين: العَمَزُ: الإشارة بالعين والحاجب،  
عَمَزَهُ يَغْمِزُهُ عَمَزًا وَجَارِيَةٌ عَمَّازَةٌ: حسنة العَمَزِ.  
المع بالتَّوب

أبو عُبيد: لَمَعَ فلان بثوبه يَلْمَعُ. ابن دريد: وألْمَعُ وكذلك  
بالسَّيْفِ: لَمَعَ به. أبو عُبيد: أَلَحَ بالسَّيْفِ: لَمَعَ به، وقال  
أخفق بثوبه وألوى ولَوَّحَ به كله سواء.

الزَّلُّ وَالسَّقُوطُ وَالصَّرْعُ  
ابن السكيت: زَلَّلت وزَلَّلت أزل. أبو زيد: زَلَيْلاً وَزَلَيْلاً، قال  
وقعت عن الشيء ومنه أقع وقَعاً ووُقوعاً: سقطت،  
ووقع ربيع في الأرض ولا يقال سقط وقد حكاه سيبويه  
فقال: وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعاً بعضه في  
إثر بعض، وذلك قولك مررت بزيد فعمرو خالد وسقط  
المطر مكان كذا فمكان كذا. صاحب العين: الدَّهْوَرَةُ:  
جمعك الشيء وقذفك به في مَهْوَاةٍ، ودهوَرَت الحائط:  
دَفَعْتَهُ فَسَقَطَ، وَالْهَفْوَةُ: السَّقِطَةُ وَالزَّلَّةُ، وقالوا خَرَّ  
الرَّجُلُ لَوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًّا وَخِرُورًا: وقع من علوٍّ إلى سُفْلٍ  
وفي التَّنْزِيلِ: "ويخِرُّون للأذقان يَبْكون" وكذلك الحائط  
ونحوه. صاحب العين: التَّقْتِيقَةُ: الهَوِيُّ من فوق إلى  
أَسْفَلَ على غير طريق وقد تَتَقْتَقَى. أبو عُبيد: هَوَيْتَ أهوي  
هُويًّا: إذا سقطت من فوق إلى أسفل. ابن دريد: وكذلك  
أَهْوَيْتَ. أبو علي: هَوَيْتَ هُويًّا وَهَوِيَانًا وَانْهَوَيْتَ كذلك  
وأهواني غيري. أبو عُبيد: أهوية أفعولة من ذلك. صاحب  
العين: القَحْدَمَةُ وَالتَّقْحَدُمُ: الهَوِيُّ على الرَّأْسِ في بئر أو  
من جبل. ابن دريد: الدَّخْلَمَةُ كذلك، وقال انقحم الرَّجُلُ  
واقْتَحَمَ: هوى من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ وبذلك سميت المهالكُ  
فَحَمًا. الأصمعي: التَّقْحِيمُ: رمي الفرس فارسه على  
وجهه وأنشد:

يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهُ



ابن دريد: هَذَّذْتُ الشَّيْءَ: رميته من علوِّ إلى سفلى، وقد تقدم أنه التَّحْرِيكُ، وَهَذَّذْتَهُ رِهْدَاهَا وَهَذَّذْتَهُ وَقَدْ تَهَذَّذَهُ هُوَ، وَهَذَّذْتُهُ: قلبت بعضه على بعض. أَبُو عُبَيْدٍ: وَرَأَتْ النَّاقَةَ بِرَاكِبِهَا: صرَعْتَهُ. غَيْرُهُ: اجْرَعَنَّ الرَّجُلُ: صُرِعَ عَنِ دَابَّتِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَحَرَ الرَّجُلُ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحَزُ فَحُوزًا: سقط. وَقَالَ حَصَّجَ الْبَعِيرَ حِمْلَهُ وَبِحِمْلِهِ حَصَّجًا: طرحه وإذا مالت أَدَاتُهُ أَوْ سَقَطَتْ عَنْهُ قِيلَ: انْحَصَّجَتْ وَحَصَّجَتْ بِهِ الْأَرْضَ حَصَّجًا: صرَعْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابْنُ دَرِيدٍ: ارْحَجَنَّ الشَّيْءَ: سقط بمرّة، والكبكة: الرمي في الهوة وقد كَبَّكَبَهُ، وَالكَزْكَسَةُ: تَدَخَّرُجُ الْإِنْسَانُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ وَقَدْ تَكَزَّكَسَ، وَقَالَ اجْرَثَمَ الرَّجُلُ وَتَجَرَّثَمَ: سقط من علوِّ إلى سفلى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَدِي فِي الْهُوَّةِ رَدَى وَتَرَدَّى: تهوّر وأرداه الله.

### اطَّرَاحَ الشَّيْءَ وَتَفَرَّقَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ: رَمَيْتَ الشَّيْءَ رَمِيًّا وَرَمَيْتَ بِهِ: ابْنُ دَرِيدٍ: طَسَّطَسْتُ الشَّيْءَ: إذا طرَّحته من يدك. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَلْقَيْتَ الشَّيْءَ: طرَّحته وَاللَّقِي: الشَّيْءُ الْمُلْقَى وَالْجَمْعُ أَلْقَاءٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَامُ اللَّقِي يَاءٌ مِنْ وَجْهِينِ قِيَاسًا وَاشْتِقَاقًا أَمَا الْقِيَاسُ فَلَأَنَّ اللَّامَ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ وَأَعُوذَتْ الْأَدْلَةُ فِي بَابِهَا مِنْ ضُرُوبِ تَصَارِيفِهِ حَكَمَ بِأَنَّهَا يَاءٌ وَذَلِكَ لِغَلْبَةِ الْإِنْقِلَابِ إِلَى الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ فَمَرَّ أَعْرَيْتُ وَمَغْزِيَانِ قَالَ وَكَذَلِكَ اسْتَقْرَيْتَهُ فِي اللُّغَةِ فَوَجَدْتَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَأَمَا الْإِشْتِقَاقُ فَلَأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَلْقِيهِ غَيْرُهُ إِذَا صَادَمَهُ وَوَلَقَاهُ، فَالْقَيْتُ إِذَا مَنِ لَفْظُ لَقَيْتُ وَمَعْنَاهُ، وَلَقَيْتُ مِنَ الْيَاءِ بِدَلِيلِ اللَّقِيَانِ وَاللَّقِيَّةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَلْقِيَّةُ: مَا أَلْقَيْتَ. ابْنُ دَرِيدٍ: ذَرَذَرْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتَهُ وَكَذَلِكَ بَدَّدْتَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَعَدَعْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: دُحْتُ الشَّيْءَ دَوْحًا: فَرَّقْتَهُ وَجَمَعْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَالِكَ. وَقَالَ تَحْتَرَفَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي: تَبَدَّدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: طَحَّرْتُ الشَّيْءَ أَطْحَرْتُهُ طَحْرًا: رَمَيْتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: طَهَّرَهُ كَطَحَرَهُ: إِذَا أَبْعَدَهُ الْهَاءُ بَدَلَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَّهْهُ بِمَعْنَى مَدَّحَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَسَخْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: هَبَّتْ مَالَهُ يَهَيْتُهُ

هَبْتًا: فَرَّقَهُ. وقال: حَفَصْتُ الشَّيْءَ: إذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ.  
أَبُو عُبَيْدٍ: حَفَصْتَهُ كَذَلِكَ. وقال: زَجَلْتُ الشَّيْءَ أَرْجُلًا:  
رَمَيْتُ. ابن دريد: وكذلك زَجَجْتُ بِهِ أَرْجُلًا. صاحب العين:  
بَدَحْتُ الشَّيْءَ لِأَبْدَحِهِ بَدْحًا: رَمَيْتُ بِهِ وَهَمَّ يَتْبَادِحُونَ أَي  
يَتْرَامُونَ بِالْبَيْطِخِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِهِ، وَيَتْبَادِحُوا بِالْكَرِينِ:  
تَرَامَوْا. ابن دريد: طَحَّ الشَّيْءَ يَطْحَهُ طَحًّا: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ  
فَابْعَدَهُ، وَقَالَ تَوَحَّشَ الرَّجُلُ: رَمَى بِشَوْبِهِ. صاحب العين:  
قَذَفْتُ بِالشَّيْءِ أَقْذِفُ أَقْذِفًا: رَمَيْتُ، وَقَالَ فَرَقْتُ الشَّيْءَ  
أَفْرُقُهُ فَرَقًا وَفَرَّقْتُهُ فَاِنْفَرَقَ وَتَفَرَّقَ وَافْتَرَقَ، وَالفِرْقُ  
وَالفِرْقَةُ وَالفَرِيقُ: إِطَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْءِ المْتَفَرِّقِ. أَبُو  
عُبَيْدَةَ: بَكَ الشَّيْءَ يَبْكُهُ بَكًّا: فَرَّقَهُ. صاحب العين: النَّجْلُ:  
الرَّمِي بِالشَّيْءِ وَقَدْ نَجَلْتَهُ، وَالنَّاقَةُ تَنْجُلُ الحِصَى بِخَفِّهَا:  
أَي تَرْمِيهِ. وقال نَفَضَ الشَّيْءَ يَنْفُضُهُ نَفْضًا فَانْتَفَضَ،  
وَالتَّفَاضَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضَ، وَالتَّفْضُ: مَا  
انْتَفَضَ مِنَ الشَّيْءِ. ابن دريد: فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفْزِرُهُ فَرَزًّا:  
فَرَّقْتُهُ. صاحب العين: يَذَّرْتُ الشَّيْءَ بَذْرًا: فَرَّقْتُهُ. ابن  
دريد: بَذَرَ اللّهُ الخَلْقَ بَذْرًا: بَثَّهْمَ وَفَرَّقَهُمْ مِنْهُ وَبَذَّرَى فَعُلَى  
مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ مِنَ البَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ. الأصمعي: التَّبْدُ:  
طَرَحَكَ الشَّيْءَ أَمَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ وَكُلَّ طَرَحَ نَبْدٌ نَبْدُهُ يَنْبِدُهُ  
تَبْدًا، وَالتَّبِيدُ: الشَّيْءُ المَنْبُودُ. أبو زيد: تَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ  
يَدِي أَثَرُهُ تَرًّا: فَرَّقْتُهُ وَكَذَلِكَ ثَرَثَرْتَهُ. صاحب العين: بَثَّ  
الشَّيْءَ يَبِثُّهُ بَثًّا: فَرَّقَهُ، وَالثَّرُّ: رَمِيكَ الشَّيْءَ مَتَفَرِّقًا، نَثَرْتُهُ  
أَنْثَرْتُهُ وَأَنْثَرْتُهُ تَثْرًا وَنَثَارًا فَانْتَثَرَ وَتَنَثَرَ وَتَنَثَرَ وَالتَّثَارَةُ مَا تَنَثَرَ  
مِنْهُ وَشَيْءٌ نَثَرٌ مَنْتَثِرٌ وَكَذَلِكَ الجَمِيعُ، وَقَالَ لَقِظْتُ بِالشَّيْءِ  
أَلْفِظُ لَفْظًا فَهُوَ مَلْفُوظٌ وَلَفِيزٌ رَمَيْتُ.

#### الحط

صاحب العين: حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحْطُهُ حَطًّا فَانْحَطَّ وَمِنْهُ  
الحِطَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الذَّنْبِ، وَكَذَلِكَ حَدَرْتَهُ حَدْرًا وَحَدَرْتَهُ  
فَتَحَدَّرَ وَهَذَا مَنَحَدَّرٌ مِنَ الجَبَلِ وَمَنَحَدَّرٌ وَمِنْهُ حَدُورُ الرَّمْلِ  
وَالأَرْضُ لَمَّا انْحَدَرَ مِنْهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ.

#### الاقتران

ابن دريد: لَزَزْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَلَزَّهُ لَزًّا: قرنته به،  
والزُّو: القرينان، جاء فلان زَوًّا إذا جاء هو وصاحبه.  
المقاربة في الشَّيْءِ والخَلَاقَةِ  
ابن السِّكَيْتِ: إنه لخليق أن يفعل كذا وكذا وقد خَلَقَ  
خَلَاقَةً وَمَخْلَقَةً منه كذا وكذا وإنه لجدير أن يفعل وقد جَدَّرَ  
جَدَارَةً وَمَجْدَرَةً منه أن يفعل كذا أي هو جدير بفعله ومِثَّةً  
منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث: "قصر الخطبة وطول  
الصلاة مِثَّةٌ من فقه الرِّجْلِ" وهي فَعَلَةٌ عند سيبويه،  
ويقال إنه لَحَرَ أن يفعل ذاك وَحَرِيٌّ وَحَرِيٌّ وَقَمِينٌ وَقَمِينٌ  
وَقَمَمٌ وَمَقَمَةٌ قال فمن بناه على فَعَلَ أو فَعِيلٌ ثَنَى وَجَمَعَ  
وَأَثَّ وَمَنْ بَنَاهُ عَلَى فَعَلَ وَحَدَّ وَلَمْ يُوْنِثْ وَإِنَّهُ لَحَجَّ أَنْ  
يَفْعَلَ وَمَا أَحْجَاهُ وَأَحْرَاهُ وَأَقَمَّتَهُ. أبو عُبَيْدٍ: هذا الأَمْرُ  
مَقَمَةٌ مِنْهُ وَمَحْرَاهُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ. صاحب العين: بِالْحَرَى  
أَنْ يَكُونَ ذَاكَ، وَحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ أَي عَسَى. الأَصْمَعِيُّ: هُوَ  
أَهْلُ ذَاكَ وَأَهْلُ لَذَاكَ. أبو زَيْدٍ: هُمُ أَهْلَةُ ذَاكَ. سيبويه: هُوَ  
أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ: أَي مُسْتَحِقٌّ وَأَهْلٌ عَامِلَةٌ فِي أَنْ. صاحب  
العين: أَهْلَتُهُ لِهَذَا الأَمْرِ تَأْهِيلًا. ابن دريد: هُوَ مَعْسَاةٌ بِهِ  
وَعَسِيٌّ وَقَرَبٌ بِهِ وَيُقَالُ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعَلَ بِهِ إِلَّا فِي  
قَرَبٍ وَقَالَ نَالَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَأَنَالَ وَأَنْ لَكَ وَأَتَى لَكَ.  
غيره: حَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِكَ عَسَى.

### الإمتاع والتَّمْلِي

أُمْتَعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي وَغَيْرِ ذَلِكَ: تَمْتَعْتُ. وقال: طالما أُمْتِعْتُ بِالْعَافِيَةِ فِي مَعْنَى مُتَّعٍ  
وَتَمْتَعْتُ. ابن السِّكَيْتِ: أُمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ: اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

خَلِيطِينَ مِنْ شَعْبِينَ قَفِيلاً وَكَانَا بِالتَّفْرِقِ  
شَيْئاً تَجَاوَرَا أُمْتَعَا

معناه أن ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعته بشيء  
يذكره به فكان ما أمتع به كل واحد من هذين صاحبه أن  
فارقه.

### البحث عن الأمر

يقال ما بال هذا وما شأنه. ابن دريد: ما هَيَّانُ هذا: أي ما  
أمره.

بلوغ الشَّيْءِ وَأَنَاهُ

صاحب العين: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً: وصل وانتهى وأبلغته  
أنا وبلغته. وقال: الأجل: غاية الوقت في الموت ومجل  
الدين ونحوه أجل الشيء يأجل.  
صيرورة الأمر ومصيره وعاقبته  
صاحب العين: صار الأمر إلى كذا صيراً ومصيراً وصيرورة  
وصيرته إليه، ومصير الأمر: ما يصير إليه، وصيره  
وصيوره: آخره. وقال: أفرح الأمر وفرح: ظهرت عاقبته.  
غير واحد: غب الأمر ومعبته: عاقبته وآخره، وقد غب  
الأمر: صار إلى آخره، وجئته غب الأمر: أي بعده.  
التقصان

أبو عبيد: نقص الشيء ونقصته أنقصه. صاحب العين: التقصان يكون مصدرًا ويكون  
اسماً للمقدار الناقص. غيره: تنقصته وانتقصته واستنقصته واسم المصدر النقصية  
والمنقوص على مثال مفعول، وقد نقص الشيء تقصاً وتقصاناً ونقصيةً وأنقصته.  
الفارسي: الصحيح نقص ونقصته وجاؤا بضده على بناءه فقالوا زاد وزدته. الضر: لا  
أعصك منه درهماً: أي لا أنقصك وليس عليك في هذا الأمر غصاصة: أي تقص.  
صاحب العين: التهك: التقصص. ابن السكيت: الضر: التقصان يدخل في الشيء  
وكذلك الضرارة. صاحب العين: وترته ماله: نقصته إياه وفي التنزيل: "ولن يترككم  
أعمالكم". أبو عبيد: الحسف: التقصان. ابن السكيت: وكذلك الشف وقيل هو الريح  
وقيل هو ضد، قال والعرض: التقصان وأنشد:

لقد فدى أعمالهنَّ  
والمحضُ  
والدأط حتى  
مالهنَّ عرض

والحور: التقصان ويقال في مثل: حور في محارة، أي نقصان في نقصان وأنشد:  
واستعجلوا عن خفيف  
المضغ فازدردوا  
وقد حار حوراً: رجع يقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور: أي من التقصان بعد  
الزيادة. أبو زيد: أصغيت الإناء: نقصته وأنشد:

إن ابن أخت القوم  
مُصغى إنأؤه  
إذا لم يُزاحم خاله  
باب جلد

غيره: آل الشيء: نقص. أبو عبيد: حرى الشيء حرباً: نقص وأحراه الرمان ويقال  
للأفعى التي كبرت ونقص جسيمها حاريةً وهي أخبث ما تكون. ابن دريد: الولت:  
التقصان، ولته حقه ولانه لينا. ابن السكيت: يلوته لوتاً وألاته. أبو زيد: الصير:  
التقصان، صازني حقي: بحسني إياه، ومنه قسمة صيرى، ومن العرب من يقول:  
صيرى، وقيل الصير: الاعوجاج وقد أرى ماله وأنشد:

وأن أرى ماله لم ياز  
نائله  
وإن أصاب غنى لم  
يلف غضباناً

أبو عُبيد: التَّخَوُّفُ: التَّنْقِصُ من قوله: "أو يأخذكم على  
تَخَوُّفٍ". الأصمعي: وهو التَّخْوِيفُ والتَّخْوِيلُ، والتَّخُونُ:  
التَّنْقِصُ وقد تَخَوَّنَهُ وأنشد أبو عُبيد بيت طرفه:

وجامِلِ حَوِّفٍ من نبيهِ

أي نقص ورواه غيره خَوَّعَ ومعناه أيضاً نقص. أبو عُبيد:  
الاستجراح: التَّنْقِصَانُ، وفي خطبة عيد الملك وعظمتكم  
فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً.

انقضاء الشيء وتمامه

ابن دريد: ذهب هَيْفٌ لأديانها يقال ذلك للشيء إذا انقضى. أبو عُبيد: نَجَرَ الشيء:  
فني وأنشد:

فمُلِّكُ أبي قابوسٍ أضحى وقد نَجِرُ

ابن السكيت: نَجَرَ ونَجَرَ وكان نَجِرَ فني وكان نَجَرَ قضى  
حاجته. أبو عُبيد: أنت على نَجَرَ حاجتك ونَجِرَها: أي على  
قضائها. صاحب العين: نَفِدَ الشيء نفاذاً: ذهب، وأنفدته  
أنا واستنفدته، وأنفد القوم: نَفِدَ زادهم. ابن السكيت:  
فَرَعَت من حاجتي فُرُوعاً وقَرَاغاً. صاحب العين: نَكَشَت  
الشيء أنكشه نكشاً: أتيت عليه وفرغت منه، وبحر لا  
يُنَكِّش: أي لا يُفَرِّغ منه وكذلك البئر. صاحب العين: خلا  
الشيء خُلُوءاً: مضى ومنه القرون الخالية. ابن دريد:  
خَتَمَت الشيء أَخْتِمَهُ خَتْمًا: بَلَغَت آخره. صاحب العين:  
خَاتِمٌ كلُّ شيءٍ وخَاتِمَتُهُ: آخره ومنه خَتَامٌ كلُّ مشروبٍ  
لآخره، وانقضاء الشيء وتقضيته: فناؤه، وأدرك الشيء  
قَنِي وأدرك أيضاً: بلغ وانتهى ضدُّ وروي عن الحسن أنه  
فسر قوله عز وجل: "بل أدرك علمهم في الآخرة" بأنه لا  
علم عندهم في أمر الآخرة وأنهم جهلوا، والدَّرَكَ والدَّرَكُ:  
أقصى قعر الشيء ومنه الدَّرَكُ الأسفل في جهنم والجمع  
أدراكٌ. وقال: مضى الشيء مُضِيًّا: خلا وأمضيته أنا.

إتمام الشيء وإحكامه

صاحب العين: تَمَّ الشيء يَتَمُّ تماماً وتَمَّماً، وتَمَّام الشيء  
وتَمَّتته: ما تَمَّ به. أبو علي: تمام الشيء ما تَمَّ به بالفتح لا  
غير يحكيه عن أبي زيد وقد أتممت الشيء وتَمَّتته: جعلته  
تأمًّا. صاحب العين: تَمَّمت على الشيء: أكملته،

وَأَسْتَمَمْتَ الْحَاجَةَ: سَأَلْتُ إِتْمَامَهَا وَجَعَلْتَهُ لَهُ تِمَامًا: أَي تَامًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُصْتَمِّمُ وَالصَّمَمُ: الشَّيْءُ الْمَحْكَمُ، وَقَالَ رَصَنَتِ الشَّيْءَ: أَكْمَلْتُهُ، وَأَرْصَنْتُهُ: أَكْمَلْتُهُ وَكَذَلِكَ أَتْرَصْتُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَرُصَ هُوَ تَرَاصَةً فَهُوَ تَرِيصٌ وَتَلَصَّتْهُ كَذَلِكَ وَأَثَقْتُهُ مِثْلَهُ وَرَجُلٌ تَقِيٌّ وَتَقِيٌّ: مَتَقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْتَرَزْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: جَادَمَا أَحْوَدَ قَصِيدَتَهُ: أَي أَحْكَمَهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: هَذَبْتُ الشَّيْءَ أَهْذِبُهُ هَذَبًا وَهَذَبْتَهُ: نَقَيْتَهُ وَخَلَصْتَهُ، وَمِنْهُ الْمَهْدَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَخْلَصُ مِنَ الْعِيُوبِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَقَرَأْنَا فَرَقَانًا" أَي أَحْكَمَانَا وَفَصَّلَانَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَثِيقَةُ: إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَقَدْ أَوْثَقْتَهُ وَوَثَّقْتَهُ وَوُثِقَ هُوَ وَثَاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ وَالْأَنْثَى وَثِيقَةٌ فَإِنْ لَمْ تُحْكَمْ قَلَّتْ أَنْهَائُهُ وَأَخْلَلَتْ بِهِ وَأَمْرٌ مُخْتَلٌ: وَاهِنٌ ضَعِيفٌ وَالْأَسْمُ: الْخَلَلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: كَمَلَ الشَّيْءُ وَكُمِلَ. أَبُو عُبَيْدٍ: كَمَلَ يَكْمُلُ وَكُمِلَ كَمَالًا وَكُمُولًا وَأَكْمَلْتَهُ. سَبِيوِيَّةٌ: شَيْءٌ كَمِيلٌ: كَامِلٌ وَقَدْ كَمَلْتَهُ وَاسْتَكْمَلْتَهُ: أَكْمَلْتَهُ أَوْ أَصْبَتْهُ كَامِلًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَعْطَيْتَهُ الْمَالَ كَمَلًا: أَي كَامِلًا لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ. غَيْرُهُ: أَسَنَفْتُ الْأَمْرَ: أَحْكَمْتَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: تَأَثَّقْتُ فِي الشَّيْءِ: تَجَوَّدْتُ وَتَنَوَّقْتُ لَعْنَةً وَهِيَ التَّيَقَّةُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ تَابِعَ عَمَلَهُ مَتَابَعَةً: وَالْأَهُ وَأَثَقْتَهُ، وَرَجُلٌ مُتَتَابِعُ الْعَمَلِ: مُحْكَمُهُ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَكَذَلِكَ مُتَتَابِعُ الْكَلَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. ابْنُ جَنِيٍّ: أَبْرَمْتُ الشَّيْءَ وَبَرَمْتَهُ: أَحْكَمْتَهُ.

إحصاء الشئ والإحاطة به

أحصيت الشئ: أحطت به والاسم الحصة وقد تقدم أن الحصة التي هي العقل مشتق من ذلك.

إفساد الشئ ونقضه

عنى في الأرض عثياناً وعتياً وعات عيثاً وعتاً عثواً وعتواً: أفسد. ابن دريد: الطهش: اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيفسده ومنه اشتقاق طهوش، وقال فسخت الشئ أفسخه فسخاً فانفسخ: أي نقضته، وانفسخت الأقاويل: تناقضت. صاحب العين: في أمره

دَعَلُ: أي فساد ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَعَلًا،  
وأدغلت في الأمر: أدخلت فيه ما يفسده.

### باب التُّرْك

صاحب العين: التُّرْك: وَدَعَكَ الشَّيْءُ، تركته أتركه تُرْكًا  
وأتركته وتترك الأمر بينهم ويقال تراك: أي اترك،  
سيبويه: يطرده، وأبو العباس: يقفه، وتركه الرَّجُلُ: ما  
يتركه من التُّرَاثِ، والتُّرَيْكَةُ: الرَّوْضَةُ الَّتِي يُغْفِلُهَا النَّاسُ  
فَلَا يَزْعَوْنَهَا، وقالوا ودَعَهُ: أي تركه. سيبويه: هو يدَعُهُ  
ويَذْرُهُ ولا ماضي لهما استغنوا عنهما بتَرَك. أبو زيد:  
رَفَضْتُهُ أَرْفُضُهُ رَفُضًا: تركته. أبو عُبيد: رَجُلٌ قُبِضَتْ رُقَصَةٌ:  
يتمسك بالشَّيْءِ ثم لا يلبث أن يدعه. صاحب العين:  
أَصْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ.

### الحاجز بين الشَّيئين

أبو عُبيد: حَجَزْتُ بَيْنَ الشَّيئين، أَحْجَزُ حَجْزًا وهو الحِجَاؤُ. أبو زيد: حَجَزْتُ بَيْنَهُمَا أَحْجَزُ  
حِجَاؤَةً وبه سمي الحِجَاؤُ لأنه فَصَلَ بَيْنَ العَوْرِ وَالسَّامِ وَقِيلَ لَهُ حَجَزَ بَيْنَ تَجْدِ  
وَالسَّرَاةِ وَقِيلَ لَهُ أَحْجَزَ بِالْجِرَارِ الحَمْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَحَجَاؤُكَ كَحَنَائِكَ: أي احْجَزُ  
بينهم. أبو عُبيد: فَصَلْتُ بَيْنَ الشَّيئين أَفْصَلُ فَصْلًا وَالاسْمُ كَالْمَصْدَرِ. ابن السكيت:  
المَصْرُ: الحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيئين، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وجعل الشمس  
مصرًا لا خفاءً به  
بين النهار وبين  
الليل قد فصلًا

أبو عُبيد: البَرَزَخُ: ما بين كل شيئين. صاحب العين:  
البرزخُ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر، وبرازخ  
الإيمان: ما بين الشك واليقين، وقوله تعالى: "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ  
لَا يَبْغِيَان" يعني حاجزاً من قدرة الله. صاحب العين: كل  
ما حال بين شيئين فهو خِطَارٌ، والمَوْبِقُ: الحائل بين  
الشَّيئين. ابن دريد: فَصَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ فَصِيًّا:  
فصلته، وَتَفَصَّيْتُ هُوَ مِنْهُ: انفصل وتخلص، والفاروقُ كلُّ  
شيءٍ فَرَّقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَبِهِ سَمِيَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فاروقاً. صاحب العين: الحَدُّ: الفصل بين الشَّيئين وجمعه  
حُدود، وقد حَدَدْتَهُ أَحَدُهُ حَدًّا: فصلته من غيره، وحَدَّ كلُّ  
شيءٍ: منتهاه، وحدود الله جل وعز منه وهي الأحكام التي  
نَهَى أَنْ تُتَعَدَى السُّنَّةُ عَلَى الْجَانِي مِنْهُ حَدَدْتَهُ أَحَدُهُ حَدًّا

وحدودُ الدُّور والأرضين منه وقد تحادَّت الدَّاران، وداري  
حَدِيدَهُ دَارِكٌ: أي تُحَادُّهَا.

المسافة

صاحب العين: بينهما بَطْحَةٌ: أي مسافة.

ما يقال فيه فَعَلْتَهُ لكذا

ابن السِّكَيْتِ: فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ وَمِنْ إِجْلَالِكَ،  
وحكى الفارسي: فَعَلْتَ ذَلِكَ إِجْلِكَ وَأَجْلِكَ، وزاد من  
جَلَالِكَ. أبو زيد: مِنْ جَلَلِكَ وَتَجَلَّلِكَ. أبو علي: مِنْ جَرَّائِكَ  
كذلك. ابن دريد: فَعَلْتَ ذَاكَ مِنْ جَفَرٍ كَذَا: أي مِنْ أَجْلِهِ،  
وفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا رَجَائِكَ: أي رَجَاءَكَ.

?ضروب الأشياء

ابن السِّكَيْتِ، وأبو زيد: هَذَا جِنْسٌ مِنْ كَذَا، والجمع أَجْناسٌ  
وَجُنُوسٌ، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجَانِسٌ  
لهذا أي من شكله ويقول ليس بعربي، وَصَرَبٌ وَشَكْلٌ  
وَرَوْجٌ وَتَوْعٌ وَلَوْنٌ، والجمع ألوانٌ وَصِنْفٌ وَصِنْفٌ والجمع  
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ وَصَنَّفَتِ الشَّيْءَ: جعلته أصنافاً. صاحب  
العين: القَنْ: الصَّرْبُ والجمع أَقْنَانٌ وَفُنُونٌ وهو الأَقْنُونُ،  
وقد أَفْتَنَتْ: أَخَذَتْ فِي فُنُونِ القَوْلِ. أبو عُبَيْدٍ: الصَّرْعُ:  
الصَّرْبُ، والجمع أَصْرَعٌ وَصُرُوعٌ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّرْعَ  
المِثْلُ. ابن دريد: الأَخْيَافُ: الصَّرُوبُ المختلفة في الأَخْلَاقِ  
والأَشْكَالِ. السِّيرَافِي: الفِلْجُ: الصِّنْفُ. صاحب العين: كل  
صِنْفٍ مِنَ الخَلْقِ عَلَى حِدَّةٍ جُنْدٌ، وفي الحديث: "الأرواحُ  
جنودٌ مُجَنَّدَةٌ". والنَّمَطُ مِنَ العِلْمِ وَالمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ نَوْعٌ  
منه.

?باب الوصف

النَّعْتُ: الوَصْفُ، والجمع نُعُوتٌ، نَعْتُهُ، وَتَنَعَّتُهُ: إِذَا وَصَفَهُ،  
وَاسْتَنَعَّتَهُ: اسْتَوْصَفَهُ، وَكُلُّ جَيْدٍ بَالِغٍ نَعْتٌ وَنَعِيْتُ وَنَعَيْتُ  
وَالأُنْثَى نَعْتَةٌ وَنَعْتَةٌ وَنَعِيْتُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقد نَعَتَ نَعَاتَةً،  
وَللنَّعْتِ تحديداً لا يليق بغرضنا في هذا الكتاب.

?أسماء الناس وكناهم

أبو عُبَيْدٍ: مِعُولٌ: اسم رجل، وكذلك مِحْنَفٌ وَمِسْطَحٌ  
وَمِرْبَعٌ فَأما مَرِيدٌ وَمَوْهَبٌ فبالفتح. قال الفارسي: قالوا:



مَوْهَبٌ وَمَوْرَقٌ مِنْ حَيْثُ قَالُوا مَزِيدٌ وَمَكْوَرَةٌ وَمَزِيمٌ وَكَانَ  
حُكْمُهُ مَوْهَبًا وَمَوْرَقًا عَلَى بَابِ مَوْعِدٍ وَلَكِنْهُمْ مِمَّا  
يَخْصُّونَ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ بِالشَّدُوذِ عَنِ الْقِيَاسِ كَثِيرًا. أَبُو  
عُبَيْدٍ: مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر التَّوْنِ وَسَكَنٌ بفتح الكاف  
وَجَزْمُهَا، وَنِصَاحٌ بِكسر التَّوْنِ وَأصله الْحَيْطُ لِأَنَّهُ يُنْصَحُ بِهِ  
التُّوبُ أَي يُخَاطَبُ، وَقَالُوا: شَجَنَةٌ بِالكسر وَجَزءٌ بِالفتح  
مِثَالُ كَمْءٍ وَحَرِيٌّ مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرِّ،  
وَذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ وَظَبْيَانٌ وَعَلْوَانٌ بِالفتح وَالشَّخِيرُ بِالكسر.  
قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فُعِيلٌ. قَالَ  
سَبِيوِيهِ: قَدْ جَاءَ فُعِيلٌ: قَالُوا مُرِّيْقٌ حَكَاهُ عَنِ أَبِي  
الْخَطَّابِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَأصله الْعُصْفُرُ  
الَّذِي يُضْطَبَعُ بِهِ وَقَالُوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ، ابْنُ  
السَّكَيْتِ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ مَهْمُوزَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ  
مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّيْلِ مِنْ كِنَانَةَ وَالدَّوْلُ فِي حَنِيفَةَ يَنْسَبُ  
إِلَيْهِمُ الدَّوْلِيُّ، وَالدَّيْلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ  
الدَّيْلِيُّ وَهُوَ أَبُو مَجْلَزٍ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلَزِ السَّنَانِ وَهُوَ أَغْلَظُهُ  
وَمِنْ جَلَزِ السُّوْطِ وَهُوَ مَقْبِيضُهُ وَهَلَالٌ بِنُ إِسَافٍ مَكْسُورَةٌ  
وَهُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: دَحْيَةٌ بِالفتح. أَبُو عَمْرٍو: هُوَ  
الرَّئِيسُ فِي قَوْمِهِ، وَفُرَافِصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَكُلُّ مَا فِي  
الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ بضم الفاء إِلَّا فُرَافِصَةٌ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ  
عُثْمَانَ وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ مِلْكَانٌ بِكسر الميم إِلَّا مِلْكَانٌ  
فِي جَزْمِ بْنِ رَبَّانٍ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمٌ  
بفتح الهمزة وَاللَّامُ إِلَّا أَسْلَمٌ بِنِ الْحَافِ مِنْ قُضَاعَةَ.  
غَيْرُهُ: مِمَّا سَمَّوْا بِهِ الرِّجَالَ: صَعَصَعَةٌ، وَعَسْعَسَةٌ، وَعَبَّعَبٌ  
وَمِهْجَعٌ وَهَزْبَعٌ وَمِهْرَعٌ وَهَوْهَعٌ وَالْعَلْهَانُ وَعَيْهَمَانٌ وَمَخْضَعٌ  
وَقَزَعَةٌ وَقُزْبَعٌ وَمَقْزُوعٌ وَمُعَقَّرٌ وَعَقَّارٌ وَعُقْرَانٌ وَمَقْرُوعٌ،  
وَالرُّقْبَعُ؟ قَبِيْعٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَعِقَالٌ وَعُقَيْلٌ وَعَقَيْلٌ  
وَعِلْقَةٌ، وَالْعِنْقَاءُ: مَلِكٌ، وَعِغَاقٌ وَعَقَّاقٌ وَمِعْفَاقٌ وَمِعْفَقٌ،  
وَعُكَّاشَةٌ وَعَكَّاشٌ وَعُكَّيْشٌ كُلُّهُ مِنَ الْعَكَّاشِ، وَعُكَّيْزٌ وَعَاكِزٌ  
وَعُكَّيْزٌ وَمِعْعَكْرٌ وَعَكَّاكْرٌ، وَعِرَاكٌ وَمُعَارِكٌ وَمِعْرَكٌ وَمِعْرَاكٌ  
وَكُوْعَرٌ، وَكَنْعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْكَنْعَانِيُّونَ  
وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تَضَارِعُ الْعَرَبِيَّةَ. وَعُكَيْفٌ: اسْمٌ،

وَعِكَبٌ وَعُكَابَةٌ وَبَعَكَكٌ وَكَيْعَوْمٌ وَمَشَجَعَةٌ وَمُجَاشِيعٌ وَعَنْجَدٌ  
وَجُدَيْعٌ وَأَجْدَعٌ، وَعُجْرَةٌ وَعُجَيْرٌ وَأَعْجَرٌ وَعَاجِرٌ وَرَجْعٌ  
وَمَرْجَعَةٌ وَجُعَيْلٌ وَجَعَوْتُهُ وَجَامِعٌ وَجَمَاعٌ وَمُجَمِّعٌ وَمَجَّاعٌ  
وَعُزْشَانٌ وَعُتَيْشٌ: مشتق من عَنَشْتُ أَي عَطَفْتُ،  
وَشَعَيْتُ وَشَفَيْعٌ وَشَافِعٌ وَشُعَيْبٌ وَعَارِضٌ وَعَرِيضٌ  
وَمُعَرِضٌ وَمُعْتَرِضٌ وَعَوْرِصَةٌ وَأَصْعَرٌ وَصُعَيْرٌ وَصَعْرَانٌ  
وَصَيْعَرٌ وَعَاصِمٌ وَعُصَيْمٌ وَعُصَيْمَةٌ وَمَعْصَوْمٌ وَعَصَامٌ  
وَعَدَّاسٌ وَعُدَيْسٌ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَسُعَيْدٌ وَمِسْعُودٌ  
وَمِسْعَدَةٌ وَسِعْرٌ وَسُعَيْرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانٌ وَعَلَسٌ وَعُلَيْسٌ  
وَسُغْنَةٌ وَسَاعِقَةٌ وَسَافِعٌ وَسَفَيْعٌ وَمُسَافِعٌ وَعَبَّاسٌ وَعَابِسٌ  
وَعَبْسٌ وَسَبِيْعٌ وَسُبَيْعٌ وَسِبَاعٌ وَسُبَيْعَةُ ابْنِ غَزَالٍ: رجل من  
العرب له حديث، وَعُسَامَةٌ وَعُمَيْسٌ وَمِسْمَعٌ وَهُوَ أَبُو  
قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ، وَسُمَيْعٌ وَسَمَاعَةٌ وَسِمْعَانٌ  
وَعَيْزَارَةٌ وَعَيْزَارٌ وَعَزْرَةٌ وَعَيْزِرَةٌ وَعَازِرٌ وَعَزْرَانٌ وَرَعْوَرٌ  
وَرُزْعَةٌ وَرُزَيْعٌ وَرَزْعَانٌ وَعُرَيْلٌ وَرَعْلٌ وَرُعَيْلٌ وَعَنْزٌ وَعِنَازٌ  
وَعَرِيْبٌ وَعَرِيْبٌ وَفِرْعٌ وَفِرْعَانٌ وَفَرَيْعٌ وَرُعَيْبٌ وَرُزْبَاعٌ: وهو  
مشتق من زوبعة الرياح وهي التي تدور في الأرض لا  
تقصدُ وجهاً واحداً، وزاعِمٌ وَرُعَيْمٌ وَمَاعِزٌ وَرُزْمَيْعٌ وَرَمَّاعٌ  
وَرَمْعَةٌ وَعُطَيْرٌ وَعَطْرَانٌ وَعَطَالَةٌ وَعُلْبَةٌ وَلَعُوطٌ وَعَطَافٌ  
وَعُطَيْفٌ وَطَعْمَةٌ وَطَعِيمَةٌ وَمُطْعِمٌ وَمَاعِطٌ وَمُعَيْطٌ  
وَعُدْثَانٌ وَعُدَارٌ وَالْأَدْرَعُ وَعَدْنَانٌ: أَبُو مَعَدٍّ، وَدَافِعٌ وَدَقَّاعٌ  
وَمُدَافِعٌ وَعَبُودٌ: اسم رجل ضُرب له المثل فقيل: نام  
نَوْمَةَ عَبُودٍ، وكان رجلاً تماوت على أهله وقال اندبيني  
لَأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِينِي إِذَا مِتَّ فَنَدْبْتُهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ  
الْحَالِ. وَأَعْبُدٌ وَمَعْبُدٌ وَعُبَيْدَةٌ وَعَبْدٌ وَعُبادَةٌ وَعَبَّادٌ وَعَبْدِيدٌ  
وَعَبْدَانٌ وَعَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ: كلها مشتق من التذلل إلا عُبَادَةٌ  
فإنه من الأنفة، وَدِعَامَةٌ وَدِعَامٌ وَمَعَدِّيٌّ وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ  
وَمِعْتَرٌ وَعُتَيْرٌ وَعَتَّابٌ وَعُتْبَانٌ وَمُعْتَبٌ وَعُتْبَةٌ وَعُتَيْبَةٌ وَمَانِعٌ:  
اسم وذو الأذعار: جَدُّ نَبِيٍّ وَكَانَ سَبَا سَبِيًّا مِنَ التُّرْكِ  
فَذَعَرَ النَّاسُ مِنْهُمْ، وَعَرَّامٌ وَعَوْتَبَانٌ وَالبَيْعِثُ وَبَاعِثٌ  
وَعَثْمَانٌ وَعَثَامٌ وَعَثَامَةٌ وَعَثْمَةٌ وَمَعْرُونٌ وَعُرَّانٌ وَعُقَيْرٌ  
وَعَفَّارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرٌ وَرَافِعٌ وَفَارِغٌ وَفَرَيْعٌ وَعَرِيْبٌ وَعَرَابَةٌ

والبَعَّارُ: لقب رجل معروف، وربيعة بن مالك: وهو ربيعة  
الجوع وربيعة بن حنظلة، وَرَبِيعٌ وَرَبِيعٌ وَمِرْبَاعٌ وَمِرْبَعٌ  
وعارم وعُرام وعَرَمَان: أبو قبيلة، وعميرة: أبو بطن من  
العرب والنسب إليه عميري شاذ، وَيَعْمُرُ وَعَمْرَوَيْهِ وعمر  
وعمار وَمَعْمَرُ وَعُمَارَةُ وَعُمَيْرُ وَعُوَيْرُ وَرَعْمَانُ وَرُعَيْمُ  
وَعُلَيْمُ: أبو بطن منهم عَلِيمُ بن جناب الكلبي، وَعَلَامُ  
وأعلم وعبد الأَعْلَم. قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي  
شيء نُسب، وَنُفَيْعٌ وَنَافِعٌ وَنَفَّاعٌ وَنَاعِمٌ وَنُعَيْمٌ وَمُنَعَّمٌ  
وَأَنعَمٌ وَنُعْمَى وَنُعْمَانُ وَنُعَيْمَانُ وَأَبُو نَعَامَةَ: قَطْرِي، وَمَانِعٌ  
وَمَنْبَعٌ وَمَنْبَعٌ وَأَمْتَعٌ وَعَايشٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ وَعِيَّاشٌ  
وَمُعَيْشٌ وَمَعِيصٌ وَعِيصُو بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الرُّومِ، وَالْعَيْرِيُّ:  
اسم رجل كان له وادٍ مخصب وقيل بل كان موضعاً  
خصيباً غيره الدهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه،  
قال: عَدَدِي وَمَعْدِي وَمَعْدَانٌ وَمِعْتَرٌ وَعُتَيْرٌ وَعَنْبَابٌ وَعَنْبَانٌ  
وَمُعْتَبٌ وَعُتْبَةُ وَعُتَيْبَةُ وَمَانِعٌ: اسم وذو الأذعار: جَدُّ تَيْبِ  
وكان سَبَاً سَبِيّاً مِنَ التُّرْكِ فَذَعَرَ النَّاسُ مِنْهُمْ، وَعَرَّامٌ  
وَعَوْتَبَانٌ وَالبَيْعِثُ وَبَاعِثٌ وَعَثْمَانُ وَعَثَامٌ وَعَثَامَةُ وَعَثْمَةُ  
وَمَعْرُونٌ وَعُرَّانٌ وَعُقَيْرٌ وَعَقَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرٌ وَرَافِعٌ  
وَفَارِعٌ وَفَرِيعٌ وَعَرِيبٌ وَعَرَابَةُ وَالبَعَّارُ: لقب رجل  
معروف، وربيعة بن مالك: وهو ربيعة الجوع وربيعة بن  
حنظلة، وَرَبِيعٌ وَرَبِيعٌ وَمِرْبَاعٌ وَمِرْبَعٌ وعارم وعُرام  
وعَرَمَان: أبو قبيلة، وعميرة: أبو بطن من العرب  
والنسب إليه عميري شاذ، وَيَعْمُرُ وَعَمْرَوَيْهِ وعمر وعمار  
وَمَعْمَرُ وَعُمَارَةُ وَعُمَيْرُ وَعُوَيْرُ وَرَعْمَانُ وَرُعَيْمُ وَعُلَيْمُ:  
أبو بطن منهم عَلِيمُ بن جناب الكلبي، وَعَلَامُ وَأَعْلَمُ وعبد  
الأَعْلَم. قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي شيء نُسب،  
وَنُفَيْعٌ وَنَافِعٌ وَنَفَّاعٌ وَنَاعِمٌ وَنُعَيْمٌ وَمُنَعَّمٌ وَأَنعَمٌ وَنُعْمَى  
وَنُعْمَانُ وَنُعَيْمَانُ وَأَبُو نَعَامَةَ: قَطْرِي، وَمَانِعٌ وَمَنْبَعٌ وَمَنْبَعٌ  
وَأَمْتَعٌ وَعَايشٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ وَمَعِيصٌ  
وَعِيصُو بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الرُّومِ، وَالْعَيْرِيُّ: اسم رجل كان له  
وادٍ مخصب وقيل بل كان موضعاً خصيباً غيره الدهر  
فأقفره فكانت العرب تستوحشه، قال:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةً  
وَعَيْلَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اسْمٌ لِفَرَسٍ، وَعُيَيْتَةٌ وَعُوقٌ وَالْأَكْوَعُ  
وَعِيَاضٌ وَأَبُو الْعَسَى مَقْصُورٌ، وَوَادِعٌ وَمَوْدُوعٌ وَوَدْعَانُ  
وَوَدَاعٌ وَوَدِيعَةٌ وَوَادِعَةٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ وَعُوبِرٌ،  
وَعُورَانُ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ: تَمِيمٌ بَنُ أَبِي مُقْبَلٍ وَالرَّاعِي  
وَالشَّيْخُ مَّاحُ بْنُ ضَرَّارٍ وَابْنُ أَحْمَرَ وَحَمِيدُ بْنُ نُورِ الْهَلَالِيِّ  
وَمُورَعٌ وَوَرِيعَةٌ اسْمَانِ وَبَعْلَى وَعَلِيٌّ وَعُلْوَانُ وَمُعَلَى  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مُعَلَوِيٌّ وَالْعَوَّالُ وَعَوْنٌ وَعُوبِينَ وَعَوَانَةٌ وَعُوفٌ  
وَعُوفٌ وَالْعَوَّامُ وَعَزْهَلٌ وَعِزْهَالٌ وَعَبْهَلٌ وَالْهَلَايِعُ وَمَخْصَعٌ  
وَبَحْتَعٌ وَجَعْتَقٌ وَدَعَشَقٌ وَعُشَارِقٌ وَعَنْشَقٌ وَوَعَبَشَقٌ  
وَالْقَشَعَمُ: اسْمٌ رَبِيعَةٌ بَنُ نَزَارٍ، وَقَعْصَبٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ  
الْأَسِنَّةَ، وَقَعْطَلٌ وَقَرْعَتُهُ: مِنَ التَّقْرُعُتِ: وَهُوَ التَّجْمَعُ،  
وَقَرْثَعٌ وَعَرْقُوبٌ وَقَعْبَلٌ.

?كتاب المكنيات والمبنيات والمنتنيات

?باب الآباء اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا  
يكون اسم على حرفين إلا وقد ذهب منه حرف وأنت  
تقف على ذلك من كلام سيبويه في الأبنية الدليل على  
أن أبا فعل قولهم في الجمع آباءً وأفعال جمع فعل  
بالأغلب ولام هذه الكلمة واو، حكى ابن السكيت وغيره  
أنه يقال أبوت الرجل: إذا كنت له أباً وماله أبٌ يابؤه  
ويقال أب بين الأبوّة. أبو عبّيد: ما كنت أباً ولقد تأنبت  
أبوّة، حكى ابن الأعرابي: استنّب أباً واستنّب أباً وهذا  
شاذ، ويقال أيضاً تأنّى الرجل أباً، وقد اختلفوا في الواو  
من قولهم أبوك ونحوه من الأسماء التي يُردُّ ما ذهب  
منها في الإضافة إلى المظهر والمضمّر كقولهم أبو زيد  
وأبوك وأخو عمرو وأخوك ف قيل إنها دليل الإعراب وقيل  
إنها حرف الإعراب المحذوف رُد في الإضافة وكرهت  
فيه الضمة فأسكن وهذا هو الصحيح. قال الفارسي:  
الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه من حرف الإعراب  
الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الإعراب ولا دلالة  
قولهم امرؤ وابنم فأتبعوا ما قبل حرف الإعراب فكما  
أن الهمزة في امرؤ والميم في ابنم حرفاً إعراب ليسا

بدلتي إعراب كذلك حرف اللين في أخيك ونحوه حرف  
إعراب، فإن قال إن الهمزة ثابتة في كل أحوال الاسم  
التي هي الإعراب ولا تنقلب إلى حرف آخر وليس  
الحرف في أبيك ونحوه كذلك لأنها تنقلب ولا يلزم على  
هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين في  
هذا الصّرب مثل الهمزة في أنه حرف إعراب وإنما  
يقرب الحرف في أبيك ونحوه وثبت الهمزة على حالة  
واحدة والميم في ابنم لوجوب سكون الحرف في أخيك  
وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة  
بالحركة التي تستحقها بالإعراب وما قبلها أيضاً متحرك  
وحرف اللين إذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم  
يتحرك فإذا سُكّن لما ذكرنا مما أوجب له السكون وجب  
أن يتبع ما قبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة  
المسكنة لما قبلها من الحركات نحو ميزان وضيغان  
فالحرف في أخيك لام مثل الذي في ابنم انقلب لما  
ذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة إعراب  
حجة تثبت إذ قد وجدنا امرءاً وابناً فيهما حرفاً إعراب  
ثابتان ولم يجر الثبات في أخيك ونحوه وغير الانقلاب  
بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف إعراب منقلب  
غير التثنية والجمع ويدل أيضاً على أن ذلك حرف  
الإعراب وليس بعلامة الإعراب قولهم فوك ودو مال ألا  
ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما  
قالوا للإعراب أو حرب إعراب كما يذهب إليه من يقول  
بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الإعراب دون أن  
تكون حرفه لأنه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى  
على حرف واحد وذلك غير موجود في شيء من كلامهم  
وإن قال وليس في شيء من كلامهم اسم على حرفين  
أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه  
الحجة من الآخر قيل له العلة التي لها لم يجر أن يكون  
الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو  
بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من  
أجل انقلابه وسكونه ولحاق التثنية إلا ترى أن ذلك

مأمون ههنا من أجل الإضافة فإذا أفردوا قالوا فَمُمْ  
فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين  
في أخيك للإعراب وليس بحرف الإعراب يلزمه أن  
يكون الحرف في ذو أيضاً للإعراب دون أن يكون حرف  
الإعراب فإذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف  
واحد وذلك فاسد عند الجميع لأنه إذا لم يجر أن يكون  
اسم على حرفين أحدهما حرف لين فإن لا يجوز أن  
يكون على حرف أولى إذ العلة التي لها لم يجر أن يكون  
على حرفين أحدهما حرف لين مصيره إلى حرف واحد  
وقد أجمع الجميع على أنه إذا رُحِمَ ثَبِيَّةٌ على من قال  
ياحارُّ رَدَّ الفاء فقد ثبت بذلك أن الحرف في فُوكٍ وُدُو  
مال حرفٍ إعراب وإذا كان حرف إعراب كان في أخيك  
أيضاً مثله وإذا سميت رجلاً قلت في جمعه أبونَ هذا  
مذهب سيبويه وأنشد:

بَكَيْنَ وَقَدَّيْنَا  
بِالْأَيْنَا

فلما تبيّن أصواتنا

وهذا نص قوله إذ قال إذا سميت بأب قلت في التثنية  
أَبَوَانِ، وقلت في الجمع السَّالِمِ أَبُونِ وفي المُكْسَرِ آباءِ  
وكذلك في أخ، وأما أبو عمر الجرمي فكان لا يجيز فيه  
الجمع السَّالِمِ إِلَّا في الصُّرُورَةِ والبيت الذي أنشده  
سيبويه وقَدَّيْنَا بِالْأَيْنَا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن  
القياس هو الأَبُونِ وأن نقصان الحرف الذاهب من أب  
ليس يوجب أن يجتنب في الجمع السَّالِمِ ذلك الحرف  
لأننا نقول في رجل اسمه يَدٌ وِدْمٌ يَدُونٌ وِدْمُونٌ بل عنده  
أن قولهم أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ إِيْبَاعٌ للعرب لا على القياس وهو  
معنى قوله إلا أن تحدث العرب شيئاً كما بنوه على غير  
بناء الحرفين يعني في التثنية وفي بعض النسخ كما ثنوه  
على غير بناء الحرفين إن شاء الله تعالى. قال: وإذا  
نسبت إلى أب قلت أبوي لقولك في التثنية أبوان وذلك  
أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على  
حرفين والسَّاقِطِ منه لام الفعل وكانت اللام السَّاقِطَةُ  
ترجع في التثنية أو في الجمع بالألف والتاء فإن النسبة

إليه برد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع  
في التثنية فكقولك في أب أبوان وفي أخ أخوان وأما ما  
يرجع بالالف والتاء فكقولك في سَيَّة سَيَّوات فإذا نسبت  
إلى أخ أو أب أو سنة قلت أَبَوِيُّ وَأَخَوِيُّ وسنوي لا يجوز  
غير ذلك، وإنما يجوز رد الذاهب لأننا رأينا النسبة قد ترد  
الذاهب الذي لا يعود في التثنية كقولك في يد يدوي  
وفي دم دموي وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت  
النسبة على رد ما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية  
في باب الرد. غير واحد: هي الأم والجمع الأمات  
والأممات ولذلك قال سيبويه: إذا سميت امرأة بأم ثم  
جمعت جاز أمهات وأمات لأن العرب قد جمعتها على  
هذين الوجهين، قال الشاعر:

كأن نجائب مُنذِرٍ  
أُمَّاتِهِنَّ وَطَرْفُهُنَّ  
فَحِيلًا  
وَمُحْرَقٍ

ولو سميت به رجلاً لقلت: أُمُون. وابن كسيرة فالقياس أن تقول إمام، غيره: أُمَّهَة  
وَأُمَّم، وأنشد:

تَقَبَّلْتَهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالِمَاتُ نَوَزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ  
عَنْهَا خِمَارُهَا

وأنشد:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي

ابن دريد: الأم لغة في الأم ويقال ما كنت أمًّا ولقد  
أَمِمْتُ وَأَمَمْتُ أمومة وماله أم تَوُؤْمُهُ وَتَيْئَمُهُ وَحَكِي اسْتَيْمِ  
أَمًّا وَتَأَمَّمْ أَمًّا وَحَكِي: اسْتَمَّ الرَّجُلُ: اتخذ أمًّا ولم أسمع  
هذا في النسب إلا في شيء حكاه أبو عبيد: قال: اسْتَعَمَّ  
الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ عَمًّا وَتَعَمَّمْتُ الرَّجُلُ دَعْوَتَهُ عَمًّا وَأَمًّا وَيَلُّ  
أُمَّهُ فَقَدْ قَدِمَتْ ذِكْرَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْوَيْلَمَةِ فِي بَابِ الشُّدَّةِ  
وَالدَّهَاءِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَا أُمَّةَ وَيَا أُمَّةَ فَقَالَ  
سِيبَوَيْهٍ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أُمَّةَ وَيَا أُمَّةَ لَا تَفْعَلُ  
وَيَا أَبْتَاهُ وَيَا أُمَّتَاهُ فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء  
في عمَّة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من  
يقول يا أمة لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء  
في عمَّة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمه ويا أبه كما  
تقول يا عمه ويا خاله وتقول يا أمتاه كما تقول يا خالتاه

وإنما يُلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أماه وصار هذا محتملاً عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا أيتق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما ألحقوا الهاء في أبه وأمه صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختص النداء بذلك لكثرة في كلامهم كما اختص النداء بيا أيها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم لما جعلوا ها فيها بمنزلة يا وأكدوا بها التنبيه لم يجز لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير، قال سيبويه: قلت فلم دخلت الهاء في الأب وهو مذكر، قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشيء المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل ربة وغلام يفة فهذه الصفات والأسماء قولهم ثلاث أنفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عيناً يعني عين القوم وكان أبه اسم مؤنث يقع لمذكر لأنهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لأنهما شخصان فكأنهم إنما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء إذا عينت المذكر واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فمن ثم جاءوا عليه بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباً بمنزلة والد وكان مؤنثه أبة كما أن مؤنث الوالد والدّة ومن ذلك قولهم أيضاً للمؤنث هذه امرأة عدل ومن الأسماء فرس وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعلي، جعلوا هذه الهاء بمنزلة هاء طلحة إذ قالوا يا طلح أقبل لأنهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف وإنما جازت هذه الأشياء في الأم والأب لكثرتهم في النداء كما قالوا يا صاح في هذا



الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الأصل. قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي: إن كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: "يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة". فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الأمة لأن العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسعك من قولهم ما يدلك على صحة قولنا إن شاء الله تعالى، قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان:

وملجأ مهروئين يُلْفَى      إذا جَلَفْتُ كَحَلُّهُ هُوَ  
به الحيا      الأم والأبُ

المَهْرُوءُ: الذي قد أنضجه البرد. هَرَأَهُ يَهْرَأُهُ هَرَاءً. وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال:

قَوْمٌ قُتِبَةُ أَمَهُم      لولا قُتِبَةُ أَصْبَحُوا  
وأبوهم      في مَجْهَلٍ

وإنما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت إلا بقتيبة وقال الخطيب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أُمَّ بُعِثَتْ لَنَا وَمَاتَتْ      من قِيلِ عَادٍ حِينَ  
أَمَّنَّا      مات النَّبِيُّ

وأنشد ابن الأعرابي: أبا نزارٍ كَرَّمْ ما أُنْتِنَّا = يا معرُّي قد شَفِيتِ واشتفيتنا

رفعت بيتاً ووضعته      علمت أهل  
بيتاً      حضرموت الموتى

قال: وإنما مدح مَعْنًا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد أنك تكفي نزاراً أمرها أنت لها كالأب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نِعَمَتِ الْعَمَّةُ لَكُمْ النَّخْلَةُ". وقال أبو عبيدة: رُئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول: أنا أبو شداد. فإذا كَرَّوا عليه ردهم، وقال: أنا أبو رَدَّاد. وهذا كقول الرَّاجز وذكر غنماً: وَجَفْرَةَ تُدَارِكُ      تَتَّخِذُ الرِّمَّةَ أُمَّاً  
التَّحُوبَا      وأبَا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان في يده اليميني ماء وفي يده اليسرى خبز: هذا أبي وهذا أمي، فجعل الماء أباً وجعل الطعام أمّاً لأن الماء من الأرض يقوم مقام التطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا، وقال نهار بن تُوَيْعَةَ: أباي الإسلام لا أب لي سواه = إذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمُضيف لك أبو مَثَواي: أي القائم بي والسَّائس لأمري، ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السِّيرافي أن أبا نُخَيْلة وُلد عند أصل نخلة فسُمي أبا نخيلة وكني أبا الجُنيد، وقال الرَّاجز:

أحبُّ أُمَّ العَمْرِ حبا صادقا  
حبُّ أبي جُوَالِقِ جُوَالِقا

يريد المَبَّار والجُوَالِق الذي يُمْتار فيه، فجعله أباه، وكنى الهذلي الثَّور أبا العجل فقال:

أواقِدُ لا أَلوِكَ إلاَّ مَهْنَدًا  
وجِلد أبي العِجَلِ الشَّدِيدِ القِبائِلِ

ويروى: جلد أبي عجل شديد القبائل: يعني ثرساً عُمل من جلد ثور مُسنٍّ شديد قبائل الرِّاس، وقال أبو التَّجَم:

يُعْثِرَنَّ أسرابَ القِطَا البِيَّاضِ  
عن كلِّ أدحِيٍّ أبي مَقَاضِ

أي فرّخت فيه مراراً فهذا كقولُه ذو مقاض أي مَوْضِع قِيض وعلى هذا المذهب دَعَا العباس بن علي أبا قربة وسَمَّوهُ السَّقَاءَ لِأَحْذِهِ القِرْبَةَ حين عطش الحسين عليه السَّلام وتوجهه إلى الفرات واتبعه أخوته لأمه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقتل إخوته قبله وجاء بالقربة يحملها إلى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد، وعلى المذهب دُعي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب وذلك لأن النَّبي صلى الله عليه وسلم رآه راقداً في التُّراب فناده يا أبا تراب وقد ذهب قوم إلى أنه كني أبا تراب على المعنى الأول، والله ورسوله أعلم، وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بَقْلَةٌ كان أنس يُكثر جنبها فكانه عليه السَّلام بها، قال وعلى هذا كَتَبُوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ". وهذا كقولُه: "وَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ" والله أعلم، وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بَخْرِهِ يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه، وقال غيره هو أبو الذَّبَّان، وأنشد الثَّابت بن كعب العتكي:

لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً  
عَلَى ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَ  
أَمْسَلِمَ إِنْ تَقْدِرُ عَلِيكَ رِمَا حُنَا  
تُذِقُكَ بِهَا سَمَّ الأَسَاوِدِ مَسْلِمًا

يعني مَسْلَمَةٌ بن عبد الملك، قال الزَّبير بن بَكَّار وكان عمر وبن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان يُعرف بأبي قَطِيْفَةَ لكثرة بَشْعَرِهِ وقد تقدَّم من هذا الثَّاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الإباء.

باب الإباء

قال أبو رِياض: أبو دِثَّار: الكِلَّة، وأنشد:

لِنِعَمِ البَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَّارِ  
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضًا

يريد الكِلَّةَ والبعض الثَّاني من قَرَصِ البَعُوضِ. يُقالُ بُعِضْتُ بَعْضًا: إِذَا قَرَصَهُ البَعُوضُ فإراد لنعم البيت الكِلَّة إذا كان البعوض مَخُوفًا والبعض: البقُّ الواحدة بعوضة وقد

قدمت قولهم أرض مَبْعَصَة وَمَبَقَّة للكثيرة البعوض والبق، وأبو قُبَيْس: جبل بمكة معروف، وقد جعل الكُمَيْت أبا قُبَيْس أبا قابوس فقال:

بسفح أبا قابوسين      يندبَن هالكاً  
يُخَفِّضُ ذات الولدِ      منها رَقوبها

وقال ابن دريد: قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْس يريدون أبا قابوس، وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق:

فإن يقدِرْ عليك أبو      يَحْطُ بك المعيشة  
قُبَيْس      في هَوَانِ

ويروى: يَمْطُ، فيحطَّ يَحْطَط وَيَمْطُ يَمْدُّ، ورواه الأصمعي يَمْطُ بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قُبَيْس أبا قابوس وهو التَّعْمان بن المنذر، وأبو قُدَّامة: جبل يُشرف على المُعَرِّف، وقال اليزيدي: يقال داهية خَيْثِر وخناثير وأبو خناثير، وقال غيره: أبو خناسير، قال الشَّاعر:

أنا لمنْ أنكر أو      أبو خناسير أقود  
تأملاً      الجَملا

يقال: ما استتر من قاد جملاً: أي أنه بارز مُضجِر، كما قال أنا ابن جلا. ابن السكيت: الخناسير: الهلاك، وأنشد:

متى ما تُتَجَّنَا أربعاً      بغاها خناسيراً  
عام كُفَاةً      فأهلك أربعاً

وقال في كتاب المكني: أبو عَمْرَة: الجوع، وأنشد:

إنَّ أبا عَمْرَة شرُّ      يجُرُّني بالليل  
جارٍ      والنَّهار

جَرَّ الذئاب جيفةً      حَرَّقه الله بحرَّ  
الحمارِ      النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْرَة: الفقر، وهو الصحيح لقول الشَّاعر:

إنَّ أبا عَمْرَة قد      فشقَّ بربالي  
زارني      وشقَّ الرِّدا

وقال الأحول: أبو مالك: السَّعَب: وهو الهَقَم وشدة الجوع، وقيل:

أبا مالك إن      الغواني هَجَرْنِي  
أظنك دأباً

وقد قيل هو الكَبْر، وأنشد:

بئسَ قريناً اليقنِ      أمُّ عُبيدٍ وأبو  
الهالكِ      مالكِ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمد بن يحيى في هذا البيت أن أبا مالك الجوع وأنشد:

### أبو مالكٍ ينتابُنَا بالظهايرِ

وسترى أم عبيد في باب الأمهات إن شاء الله، وأبو جابر: الخبز ويقال له أيضاً جابر ابن حبة معرفة لا ينصرف أعني حبة، وأبو سعد: الهرم ويقال أخذ رُمِيحَ أبي سعد، وقيل أبو سعد: لقمان الحكيم، وقيل هو وفد عاد، رُمِيحه هنا: عصاه. قال أبو سعد السيرافي: يقال للشيخ الكبير مشى على العصا أو لم يمش أخذ رُمِيحَ أبي سعد ورَقع السنَّ وهاديه العصا وقد قاد العنترَ وشرح ذلك كله قد تقدم في باب السنِّ والكبير قال الشاعر:

### وأنتَ كبيرٌ ترَقعُ السنَّ عُنْجَشُ

قال السيرافي أما قولهم: رقع السنَّ فمعناه أنه صَعَفَ عن النَّصْرُفِ ولزم البين فهو يرقع السنَّ ويصلح ما أمكنه إصلاحه من متاع البيت، وقولهم قاد العنز: معناه أنه صَعَفَ عن قَوْدِ الحَيْلِ وسَوَّقِ الإبلِ فقاد العنز وتشاغل بها، وأبو جعدة: الذئب معرفة وهو أبو عَيْبِلَةَ وأبو مَدَقَّةَ، وقال بعضهم إنما سمي أبا عَيْبِلَةَ من العَلانِ وهو الحَبِيبُ. وقال ابن الأعرابي: إنما قيل للذئب أبو مَدَقَّةَ لأن لونه كلون المَدَّقِ، يقال أانا بمَدَقَّةَ كأنها قُرْبُ الذئب، وإذا مُدِّقَ اللبنِ اخضَّرَ فكان كأقراب أبي مَدَقَّةَ يعني الذئب، قال الرَّاجز:

يمسح أدتبه وطوراً  
يمتخط  
حتى إذا كاد الظلام  
يختلط

يباشر المعزى إذا  
جاءت تيط  
في لبنٍ خثر منها أو  
أقط

جاؤا بضحٍ هل رأيت  
الذئب قط

الصَّيْحُ والصَّيَاحُ: اللبن الكثير الماء، وأبو جعدة أيضاً الذئب، قال الشاعر:

يمت سيءُ  
الأخلاق لا يتقبلُ

فقلت له أبا جعدة  
إن تمت

وأبو جعدة أيضاً ضرب من الدَّبَرِ وكذلك أبو ترابة، وأبو ذؤالة: الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الدَّالان: وهو المشي الخفيف وقد ذال يذال قال الشاعر:

صغت يزيد على  
إباله

لي كل يوم من  
ذؤاله

وقد أمنت ذلك في كتاب الذئاب، وأبو قيس: كنية القرد، وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشدَّ على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طلبه وقال يزيد:

فليس علينا إن هلكت  
ضمانُ

تمسك أبا قيس على  
أرحية

جياذ أمير المؤمنين  
أتانُ

فقلت من الشخص  
الذي سبقته

فنجاً ولم يُدرِكْ، وأهل اليمن يدعون الدَّبَسِيَّ أبا قيس، والتعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنيس وأبا الهجرس وقد كتبتوا الرَّجُلُ أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس التعلب، قال الرَّاجز:

فهجرِسُ مسكَنُه القَدَافِدُ  
والصَّبُّ يَكْنَى أبا الحِسلِ وأبا الحُسَيْلِ، والحِسلِ: ولد  
الصَّبِّ، وقد قدمت وجه الاختلاف في أسنان أولاد  
الصَّبَابِ وأسمائها، والشَّرْحُ نِتاج المال في العام مرَّةً،  
والفَحْلُ: أبو شَرْحِين إذا صَرَبَ في التَّوْقِ مرَّتَيْنِ قال  
الشَّاعر:

سِبَخَلًا أبا شَرْحِينِ  
أحيا بَنانِه  
مَقالِئُها فَهَيَ  
اللِّبابُ الحَبائِسُ

ابن السكيت: يقال للأبيض: أبو الجون، وللأسود: أبو البيضاء، والجون من الأضداد  
وسياتي ذكره في صنف الأضداد من هذا الكتاب، والتيمر يكنى أبا الجون لما فيه من  
السواد، قال الشاعر يذكر نمرًا ألقه في سفره وكان يرد معه وبأوي حيث يأوي  
فقال:

ولي صاحبٌ في الغار  
هَدَلَكَ صاحبًا  
أبو الجونِ إلا أنه لا  
يُعَلُّ

وقال بعض أهل العربية يقال للزبيد حفصٌ ولولد الأسد حفصٌ، والأسد يكنى أبا  
حفص، وأبو البطين: فرسٌ من خيل العرب دُعي بذلك لأنه كان بطيناً وليس بأبي  
البتين القرس المعروف، وأبو الحارث: الأسد، وأبو عثمان: الثعبان، يقال لفرخ  
الثعبان وفرخ الحباري: عثمان، ولهذا سمي الرجل عثمان، وقيل بل هو من العثم في  
الجبر والقول هو الأول، ويقال للمضعف: أبو ليلي يراد أنه أبو امرأة ولذلك قالوا  
لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلي أرادوا أنه أحمق. قال الأخفش: الذي صحَّ عندي  
أنه معاوية بن يزيد كني أبا ليلي. وقال المدائني: إن الفُرَشِيَّ إذا كان ضعيفاً قيل له  
أبو ليلي، وأبو دَعَفَاء: المُحَمَّقُ وقد شرحت معناه، وقد قيل أبو ليلي كنية ذكر  
الإنسان وقد كناه المُفَجَّعُ أبا لَيْبِنٍ وقال:

فلما غاب فيه  
رفعتُ رأسي  
ونادتُ عُلَمَتي يا  
خيلَ رَبِّي  
وأفزعَهُ تَجاسُرُنا  
فأقعى  
أنادي يا لثارات  
الحُسَيْنِ  
أمامكُ وابتشري  
بالجَنَّتَيْنِ  
وقد أُنْفِرْتُهُ بأبي  
لَبِينِ

وأبو عَمِيرٍ: كنية العُجَارِمِ. قال أبو زياد: في بعض كتبه معبراً عن البَطْرِ وبسلكُ أبو  
العُمَيْرِ تحت مَقطعِه حيثما قُطِع. صاحب العين: الحمار يُكنى أبا العُمَيْرِ، وأبو أَدْرَاسٍ:  
المُحَمَّقُ، والدَّرَّصُ: ولد الفأر فكانهم قالوا له أبو فأر، وقيل أبو أَدْرَاسٍ بالسَّينِ اسمٌ  
للفرَجِ وهو مأخوذٌ من الدَّرَسِ وهو الحَيْضُ قال الشَّاعر:

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ  
أَن دَرَسَتْ  
صُفْرُ الأناملِ من  
قَرَعِ القواريرِ

وتيسُ بني جَمَانَ يُكنى أبا مرزوق، وأبو قيس: مكيالٌ صغير وقيل هو الذَّكْرُ وقد رُدَّ  
على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لأن القيسَ الشَّدَّةُ، وقد تقدم  
أن أبا قيس: القرد، وأبو عاطف: مكيال لهم يكون نصفَ وِيتَةٍ، وقد قيل أبو قيس:

المِرداسُ الذي يُرَدَسُ به في البئر لِيُعَلَّمَ أفيها ماء أم لا حكاها الشَّيباني، وأبو زَبَّة: ضرب من القردة وهي مولدة أَظُنُّ، وأبو جُخادِبَاءَ وأبو حُبَاجِبٍ من الأحناس وأبو صَبْرَةَ وأبو صُبَيْرَةَ: طائرٌ أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والدَّثَبِ وسائرُه أحمر بلون الصير، وأبو دُحْنَةَ: طائر يشبه لونه لون القُبَيْرَةِ، وأبو حَذَرَ: الجِرْيَاءِ، وأبو دَرَجِحٍ وأبو رِيَّاحٍ: طائر قد قدمت تحليته، وأبو دُرْخِرَةَ معرفة لا ينصرف: طائر أيضاً، وأبو حَذْرَةَ: طائر، وأبو بَرِاقِشٍ: طائر يكون في العضاة أَبْرَقٌ لوئهُ سوادٌ وبياضٌ وقد حليته أيضاً في كتاب الطير بأكثر من هذا، وأبو عوفٍ: الطَحْنُ حكاها الشَّيباني وقال أبو حاتم أبو عُوَيْفٍ: ضرب من الجعلان، وأبو سلمان: أعظم الجعلان وقيل هو الوَرْغَةُ. وقال الكراع: يقال للَجُعَلِ أبو جَعْران بفتح الجيم، ويقال للَجُعَلِ أبو وَجْرَةَ بلغة طيء. ابن الأعرابي: أبو الحِدَّة: كنية الجهل، وأبو كَيْسان: كنية العَدْرِ، وأبو سريع: كنية العَرْجِ لسرعة الثَّهَابِ، وكنية الشَّيْطَانِ: أبو لَيْتَى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط، والمَحْنُثُ يكنى أبا المَثْنَى وكَتَبِي الفرزدق ابن هبيرة أبا المَثْنَى لأنه كان به تكسر فقال:

تَبَنَّاكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو  
المُثَنَّى  
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكَلِ  
الحَبِيصِ

وما أشدَّ مطابقة هذه الكنية للمخنت لأن الإنخناث هو الثَّني والتَّكسر ولذلك قال أبو عُبيد في مصنفه أطراقُ القِرْبَةِ أثنائها إذا انخنت وتكسرت واحدها طَرَقُ والانخناث: التَّكْسَرُ، وقال بعضهم أبو السَّبِّ: المَابُونُ وقد قيل في قوله

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ  
حُلُولاً كَثِيرَةً  
يَجُوعُونَ سَبِّ  
الزَّبْرِقَانِ الْمُزْعَفَرِ

أنه عنى أسنَّه كان يَرْعَفُهَا وزعموا أنه كان مأبوناً وهكذا حكى فُطْرُبٌ في كتاب الاشتقاق، وأبو الخاموش: الدَّهْرُ المُسْكِيْتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤية:

أَقْحَمَنِي جَارُ أَبُو الخَامُوشِ

وأبو المُعَافِي: الخنزير بلغة عرب الجزيرة، وجَبَلٌ أيضاً يكنى أبا المُعَافِي، وأبو حُتَيْسٍ: الجَرِّيُّ، وأبو حُدَيْجٍ: اللقلق، وأبو عَرَّامٍ: كتيب رمل بالجفار، وأبو رِيَّاحٍ: صنم نحاسٍ على قُبَّةِ قِبَلَةِ جَامِعِ جِمص، وأبو رِيَّاحٍ أيضاً: صَرَبٌ من هَيْئَةِ التَّكاحِ وقيل هو أن يجلس الرَّجُلُ ويُقَعِدَ المَرَأَةَ على هَيْئَةِ وَبَرْدٍ ظَهَرَهَا إِلَيْهِ، وأبو فُشُورٍ: التَّمْساح، وأبو عُرُوقٍ: مَوْضِعٌ وقد كُنِيَ الأَعَشَى أبا بصير على القلب وقيل تفاؤلاً، كما كَتَبُوا مَلِكُ المَوْتِ أبا يحيى، وقالوا للغرَّابِ: أَعُوْرُ كَقَوْلِهِمُ لِلأَعَشَى أبا بصير وإن كان المرادان مختلفين، وتقول بَاباً فُلَانٌ فُلَاناً: إذا قال له بآبي أنت. قال الرَّاجِزُ:

وَأَنْ يَبَّابَانَ وَأَنْ يُقَدِّينَ

ومن شادَّ هذا الباب: أبو خالد: الكلب، وأبو مريم: صيِّاد السَّمَكِ ويكنى أبا الحسين، وأبا عباية وأبا إسحاق وأبا مودود وأبا البلايا، ويدعى الخراساني: أبا دُلَيْعٍ لأنَّ الدَّلْعَ يعترى كثيراً منهم والدَّلْعُ في النَّاسِ مثل الهَدَلِ في الإبل وهو استرخاءٌ في الشَّفَةِ، وأبو صوفة: ضرب من خَشَاشِ

الأرض على شكل الخنفساء قد وصفتها في كتاب الهوام  
وضربُ من العقير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان،  
والسَّلحفاة تكنى أبا فُكرون، وأبو ميمون: عِقِيرٌ يستعمل  
للشحم يقال عِقِيرٌ وعُقَارٌ، وأبو مَرينا وأبو مَرين: ضَرْبٌ  
من دوابِّ البحر، قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة  
من أهل صقلية أن حِذاءه يشبه السَّبْت وأنه باقٍ بقاءً  
طويلاً وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده ببحرهم  
وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه، وبصقلية جبل  
يدعى أبا ناجية. غيره: يُكنى الثور المُنكر القرنين والفيل:  
أبوي مُزاجم.  
باب الأمهات

ابن السكيت والأحول: أمُّ الكتاب: الحمد وهي فاتحة الكتاب لأنه يبدأ بها في  
المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبع المثاني. وقال  
غيرهما: أمُّ الكتاب: علم الكتاب، قال الله تبارك وتعالى: "يمحو الله ما يشاء ويثبت  
وعنده أمُّ الكتاب"، وحكي عن أبي عبيدة أنه قال أم الكتاب: الكتاب كله وذلك معنى  
قوله والله أعلم: "وإنه في أم الكتاب لدينا"، وقيل: أم الكتاب: المحكم من آية  
واحتج بقوله عز وجل: "منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأحرُّ مُتَشَابِهَاتٌ"، وقد  
قيل في أم الكتاب أنه اللوح المحفوظ وهذا أشبه الأقوال والعرب تقول أصل كل  
شيء أمُّه ولذلك قال سيبويه: إن أم الجراء والألف أم الاستفهام وإلا أم الاستثناء  
والواو أم حروف العطف يريد أنها أصول هذه الأبواب وكذلك كل حرف كان مشتملاً  
على الباب الذي هو فيه، وأم كل شيء: معظّمه، ويقال لكل شيء اجتمع إليه شيء  
فضمه هو أم له ومنه قول الله تعالى: "فأمه هاوية وما أدراك ما هيئة نارٍ حامية"  
ومنه قول أمية بن أبي الصلت:

والأرضُ مَعْقِلُنَا      فيها معايشُنَا  
وكانت أَمَّنَا      ومنها تَوْلَدُ

وقال أمية يذكر دار عبد الله بن جدعان فجعلها أم الأسواق وخالط ناقته:

وتنزلني في دَرِي      عُمْدَ تِجَارِ أَمِّ  
دَارٍ مُعَمَّدَةٍ      أسواقِ

وأنشد الشيباني:

مُؤَيَّمَةٌ أَوْ فَارِكُ أَمِّ      لها بدماتٍ  
ثالثٌ      الواديين رُسومُ

المؤيَّمة: التي لا زوج لها، وأمُّ ثالثٌ: أراد أم ثلاثة أزواج أي قد تزوجت ثلاثة أزواج،  
وقال الحطيئة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه:

أُمُّ بُعِثَتْ لَهُمْ وَمَاتَتْ      من قبل عادٍ حين  
أُمَّهُم      مات التبع

وأراد بالأم التي ماتت قبل عاد حواء عليها السلام. ابن  
السكيت: أمُّ النَّجُومِ: المَجْرَّةُ وهي أيضاً أم السماء،  
وقيل أم النَّجُومِ: الثَّرِيَّا، وقال تَابَّطَ شَرًّا:  
يرى الوَحْشَةَ الأَنْسِيَّ الأَيْسَى وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ  
أَهْتَدَتْ أُمَّ النَّجُومِ الشُّوَابِكِ

قال وأُمُّ القُرَيْ: مَكَّةُ قال الله تعالى: "لِيُنذِرَ أُمَّ القُرَى ومن حَوْلَهَا" وقال: "هو الذي  
بعث في الأميين رسولا منهم" إنما أراد والله أعلم بالأميين أهل مكة لأنه عليه  
السلام بُعث وبمكة من يكتب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجب إليّ  
منه، ويقال لمكة بكة ومكة والنساسة وأُمُّ الرَّحْمِ وَصَلَّاحٌ مَبْنِيَّةٌ على مثال قَطَامٍ قال:

أبا مطر هلم إلى  
صلاح  
فتكفك التدامي  
من قریش

قال وإنما سميت مكة أم القرى بالكعبة، وجاء في الحديث: "إن الكعبة كانت خُشْعَةً  
على الماء فدحى الله تبارك وتعالى الأرض من تحتها" والخُشْعَةُ: القطعة الغليظة  
من الأرض، وقال إلمنتجع بن نبهان الخُشْعُ: الخُروِقُ واحدها: خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة  
فهو من قولهم تهككث العظم إذا استخرجت مُكَاكِنَهُ وهي مَخَهُ، وأما بكة فسميت به  
لأنَّ النَّاسَ يتباكون فيها أي يتزاحمون، وأما النَّسَاسَةُ فمن النَّيسِ وهو النَّيسُ، قال  
الأصمعي: يقال جاءنا بخبزة ناسية وقد نس الشيء ينس نسا: ينس، قال العجاج:

وبلدٍ تُمسي قِطاهُ نسا

يعني يابسة من العطش، وأما صلاح وأُمُّ رُحْمِ فَبَيْتٌ، فهذا شيء عَرَضَ، ثم نعود إلى  
غرشنا في هذا الباب، ويقال للنهر الكبير الذي تحمل السواقي منه الأم وتسمى  
سواقيه الرواضع كأنما ارتصعت من الأم وعلى ذلك قال عبد الله بن سُهِرَةَ الجَرَشِيُّ:

أضحت لنا الشامُ أمَّا  
فهي تُرَضِعُنَا  
لا أَحَقَّتْ لا ولا أُرَرْتُ  
بها عُقْمُ

وأُمُّ كُلِّ نَاحِيَةٍ أعظمُ بِلَدَةٍ وأكثرُها أهلاً، وأُمُّ خُرَاسَانَ مَرُؤٌ قال جامع بن مُرْخِيَةَ:

فأزري بأم الحبي  
أن أباهم  
له حاوباء لا تكادُ  
تثوبُ

وقد قيل إنه على نحو هذا من التعظيم قيل لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمهات المؤمنين قال الله تعالى: "وأزواجه أمهاتهم"، قال الفارسي هذا على قولك  
أبو يوسف أبو حنيفة أي مثله في الفقه، وعلى هذا أجاز أنبا الله زيدا عمراً خالداً أي  
مثل خالد. غيره: أمُّ الرَّأْسِ: الهَامَةُ، وأُمُّ الدِّمَاغِ: الجِلْدَةُ التي حولي الدِّمَاغِ. ابن  
السكيت: أمُّ الرَّأْسِ: الهامة وأنشد:

بطيء نُصول الشمس  
في أم رأسها  
وقاخ أظلالها إذا ما  
علت ضلبا

وقد سمي الفرزدق أم الدماغ أم الجماجم فقال:

ونحن ضربنا من  
سُنَّيرِ بن خالد  
على حيث تستسقيه  
أم الجماجم

وبروي أم العمام وقد قدمت بشرح ذلك كله بأقصى النهاية في أول الكتاب عند ذكر  
طوائف الرأس وذكر ما ألغزوا به في ذلك المعنى وعللوه به. قال أبو عُيَيْدَةَ:



المأمومة فيها تُلثُ الدِّية وفي هذا خُلف بين الفقهاء والصَّربة أُمَّة وأُمُّ الدِّماغ مأمومةٌ  
وأنشد:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ  
فَاسْتِطَابَ الطَّبِيبُ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ

ويروى كالعَمَارِيد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مَعْرُودٍ وهو ضَرْبٌ من الكَمَاهِ  
وليس في كلام العرب مُفْعول ولا فُعْلول مَوْضِعُ الفاء منه مِيمٌ سوى مُعْرودٍ ومُغْفورٍ  
وهو صَمْعٌ حُلُو ينقع ويشرب ماؤه ومُعْتورٌ ومُعْلوقٌ ومُنْخورٌ وهو المُنْحَرُ قال أبو

ذؤيب:

وَضَبَّ عَلَيْهَا الطَّبِيبُ حَتَّى كَانَتْهَا  
أَسِيئُ عَلَى أُمَّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وقال جامع الكلابي:

وَحِرْقٍ كَرِيمِ الوَالِدِينَ عَلَى الرَّحْلِ مِنْ طُولِ  
كَانَهُ النَّعَاسِ أَمِيمُ

والأميم: المَدْمُوعُ وقد يعيش حيناً ثم يموت إما منها وإما  
من غيرها، والآمة أن يُضْرَبَ الإنسان على رأسه فَتَهْتَمُّ  
أُمُّ الدِّماغِ وهي الجمجمة فتتزع العظام التي تهتَّمت  
وهي خَرْقٌ ليس بينه وبين أُمِّ الدِّماغِ التي فيها الدِّماغُ  
شيءٌ فإن كانت أُمُّ الدِّماغِ قد جرحها شيءٌ من العظام  
فَحَلَّصَ إلى الدِّماغِ فقد مات الرَّجُلُ وإن لم يَمَسَّ أُمَّ  
الدِّماغِ شيءٌ وبقي ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن  
يرتقوه لا تزال عليه خِرْقَةٌ فهو الأميم والأول المأموم  
وقد تَوَادَى العرب فيها فإذا أبى القومُ إلا أن يقتصُّوها  
اعترض رجلٌ من القومِ فرضي هؤلاء وهؤلاء به وقلما  
يحملونها إذا كانت كما أخبرتك الأمة لأنهم ينزلون  
صاحبها بمنزلة الميت لأنه ليس مقاتلاً مع القوم ولا  
حاملاً على رأسه وإذا سمع الرَّعْدَ جعل أصبعيه في أذنيه  
وطرحوا عليه كل شيء مخافة أن يسمع صوت الرَّعْدِ  
ويفرَّ من كل صوتٍ شديدٍ لأن كل صوتٍ يسمعه فكأنه  
في أُمَّ دماغه فهذا الأميم والأول المأموم وما علمت أن  
أحداً فَرَّقَ بين الأميم والمأموم بأحسنٍ من هذا الذي  
ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر:

قَلْبِي مِنَ الرَّقَرَاتِ وَخَشَايَ مِنْ حَرِّ  
صَدَّعَهُ الهَوَى الْفِرَاقِ أَمِيمُ

فإنه استعاره للحشا وإنما الأمة الدِّماغُ ويقال لها أيضاً أُمُّ السُّؤُونَ قال الشاعر:

وَهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ  
الرَّأْسِ حَتَّى  
بَدَتْ أُمَّ الشُّؤُونِ  
مِنَ الْعِظَامِ

ويقال للدماغ: أُمُّ الهامة قال العجاج: يَفُضُّ أُمَّ الهامِ وَالتِّرَائِكَا = هَشْمُكَ حَوْلِيَّ الهَيْبَدِ  
الرَّائِكَا وَيُرْوَى حَوْلِيَّ الهَيْبَدِ أَرَكَا، وَيُقَالُ لِلدَّمَاعِ أَيْضاً أُمُّ الصَّدَى، وَيُقَالُ إِنْ الصَّدَى  
طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ المَيْتِ يَقُولُ اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُدْرِكَ بَثْرَهُ وَهَذَا مِنْ  
خَرَافَاتِ الإِعْرَابِ وَتَكَذِيبِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا لَهُ أَصَمُّ اللهُ صَدَاهُ: أَيِ أَعْطَشَ هَامَتَهُ،  
وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ العَطَشَ يَكُونُ فِي الدَّمَاعِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ذِي الإِصْبَعِ:

أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الهَامَةُ اسْقُونِي

ومعنى قول الآخر:

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيهَا

ويقال ضربه على أُمِّ رَأْسِهِ وَأُمَّ قِفَاهُ. ابن السكيت: أُمُّ الطَّعَامِ: المَعْدَةُ. أبو رِيَّاشٍ:  
أُمُّ الحَرْبِ: الرِّايَةُ، وَأُمُّ الرِّنَا: الغَايَةُ، وَالغَايَةُ الرِّايَةُ تَكُونُ لِلْمَلُوكِ وَلِلْحَمَّارِ وَذَوَاتِ  
الرِّايَاتِ التَّبَعَايَا كَانَتْ الوَاحِدَةُ تَجْعَلُ عَلَى بَابِهَا رَايَةً لِيَعْرِفَهَا العَهَّارُ فَيَقْصِدُونَهَا، وَأُمُّ  
الحَرْبِ: الحَرْبُ العَظِيمَةُ وَقَدْ كُنِيَ رُؤْيَةُ الحَرْبِ أُمَّ الحَرْشَفِ، وَالْحَرْشَفُ: الجَرَادُ شَبَّهَ  
لِلرِّجَالِ بِهِ وَأَنشَدَ:

وَالْحَرْبُ أُمَّ الحَرْشَفِ المُنْبَسِ

المُنْبَسِ: المَتَفَرِّقُ، وَأُمُّ الوَقُودِ: الحَرْبُ، وَأُمُّ الفُوارِسِ: التِّيُّ وَلَدَتِ الفُرسَانَ وَقِيلَ هُوَ  
عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، وَأُمُّ العِيَالِ: العَجُوزُ التِّيُّ وَلَدَتَهُمْ، وَفَلَانٌ أُمُّ القَوْمِ: إِذَا قَلَدُوهُ  
أَمْرَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِمْ وَهَذَا كَمَا قَدِمْتُ فِي الأَبِّ، وَأُمُّ مَثْوَاكَ:  
أَمْرَأَتُكَ. الكِرَاعُ: أُمُّ المَثْوَى: الجَارَةُ وَصاحِبَةُ المَنْزِلِ وَأَطْنَهُ يَعْنِي بِالجَارَةِ الرِّوْجَةَ فَإِنْ  
كَانَ أَرَادَ ذَلِكَ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّ الأَعْشَى يَقُولُ:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ: نَزَلَ بَعْضُ العَرَبِ بِأَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ فَأَحْسَنَتْ ضِيافَتَهُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ  
أُمَّ بَيْتٍ أَحْسَنَ ثَغْرًا مِنْكَ وَرَاوَدَهَا عَلَى القُبُلِ فَرَبَّتَتْهُ فَقَالَ:

تَقُولُ أُمَّ عَامِرٍ  
بِالْعَمْرِ قَلْبٌ

وَإِنْ أَبَيْتِ  
فَالطَّرِيقُ مَعْتَدِلٌ

أَبُو عَمْرٍو: أُمُّ المَنْزِلِ: المَرْأَةُ التِّيُّ يُنَزَلُ بِهَا وَأَنشَدَ:  
صَادَقْتُ أُمَّ مَنْزِلٍ  
حَصَانًا

وَالأُمَّ التَّانِيَةُ: أُمَّ رَأْسِهِ أَيِ دَقَّتْ رَأْسَهُ فَكَسَتْهُ طَيْلَسَانًا مِنْ دَمِهِ، وَأُمُّ حُرْمَانَ: مُلْتَقَى  
طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ وَحَاجِّ الكُوفَةِ وَهِيَ بَرْكَةٌ إِلَى جَانِبِهَا أَكْمَةٌ حَمْرَاءُ عَلَى رَأْسِهَا نَارٌ  
مَوْقَدَةٌ حَكَاهَا ابنُ السَّكَيْتِ: وَأَنشَدَ:

يَا أُمَّ حُرْمَانَ  
ارْفَعِي الوَقُودَا  
فَقَدْ أَطَالَتْ نَارُكَ  
الْحُمُودَا  
تَرِي رِجَالًا  
وَقِلَاصًا قُودَا  
أَنِمْتُ أُمَّ لَا تَجِدِينَ  
عُودَا

أبو صاعد الكلابي: أمُّ صَبَّارٍ: فُتَّةٌ فِي حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ،  
 وَقِيلَ أُمُّ صَبَّارٍ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ قَالَ النَّابِغَةُ:  
 تَدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَزَكِبُهَا  
 مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ  
 والقول قول أبي صاعد لأن تزيغ بن سليمان الصَّبَّابي  
 قال في حربهم ليني سُليْم بعد قوله: إن كان قولكم  
 قَوْلًا تَفُونَ بِهِ = فأسهلوا من نواحي أمِّ صَبَّارٍ قال علي  
 بن حمزة: ومع هذا فقد روى قاسم بن سلام الصَّبَّابُ:  
 الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حَصَى وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ  
 أُمَّ صَبَّارٍ. الشَّيْبَانِي: وَقَعَ فِي أُمَّ صَبَّورٍ: أَي فِي أَمْرِ  
 مُلْتَبَسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْقَدٌ، وَقِيلَ أُمَّ صَبَّورٍ: هَضْبَةٌ لَا مَنْفَذَ فِيهَا  
 فَشَبَّهَ بِهَا الأَمْرَ العَظِيمَ الَّذِي لَا مَنْفَذَ لَهُ، قَالَ أَبُو  
 الغريب:

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ  
 فِي أُمَّ صَبَّورٍ فَأُودِيَ وَتَشَبَّ

ابن السُّكَيْتِ: أُمَّ أَوْعَالَ: هَضْبَةٌ بَعَيْنِهَا وَأُنْشِدُ:

وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

ويقال أيضاً لكل هَضْبَةٍ فِيهَا أَوْعَالَ، قَالَ الصَّنُقُوبُ العَقِيلِيُّ:

وَلَا أَبُوحُ بَشَرٌ كُنْتُ حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَضْمَاءُ  
 مَا كَانَ لِحِمِي مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِي  
 أَكْتَمُهُ مِنْ عَضْمِ بَرَوَةَ  
 وَحَشَّ أُمَّ أَوْعَالَ عَاقِلُهُ

قال علي بن حمزة: الذي عندي أن العَضْمَاءُ هي أم أَوْعَالَ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَأَنَّهُ  
 كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ وَبِئِدَانَةٍ أُمَّ  
 الجَبِينِ مُسَحَّجٍ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِلِ:

رَأَىهَا الفُؤَادُ أُمَّ حِشْفٍ بِقُورِ الوَرِاقِينِ  
 خَلَالِهَا السَّرَّاءُ المُصَنَّفُ

وَأَمِ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ وَأُنْشِدُ لِكُنَيْزِ:

يُغَادِرُنَ عَسَبَ الوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ  
 تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالِهَا

وهذا قول الأَحُولِ، وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ الطَّرِيقِ هَهُنَا الصَّنْعُ والقَوْلُ قَوْلُ الأَحُولِ يَشْهَدُ لَهُ  
 قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيقَ  
إِذَا اعْتَرَاهَا  
عَلَيْهِ مَا تَفَوُّتُ مِنْ  
العِيَالِ

وأوضح من هذا قول الطرماع:

إِذَا مَا أُمَّتَحَتْ أُمَّ  
الطَّرِيقِ تَرَسَمَتْ  
رَتِيمَ الحِصَى مِنْ  
مُلْكِهَا الْمُتَوَصَّحِ

مَلِكِ الطَّرِيقِ وَسَطَهُ. والرقيم المَرتوم والمُتَوَصَّحِ: المُتَبَيَّن. وقال الأحول أم الطباء:  
القَلَاة، وأنشد:

وَهَانَ عَلَى أُمِّ  
الطُّبَّاءِ بِحَاجَتِي  
إِذَا أُرْسَلَتْ يَوْمًا  
عَلَيْكَ سَاحِقُ

وذلك لربها الطباء كأنها أم لها، ومن ههنا سماها الراعي أم الوحش في شعره فقال:

وَعَارِيَةِ المَحَاسِرِ  
أُمَّ وَحْشٍ  
تَرَى قِطْعَ  
السَّمَامِ بِهَا عَزِينَا

عزین: جماعات، والمحاسر: المواضع الظاهرة، والسمام: طير شبه الإبل بها في  
سرعتها والعارية البارزة وقد سموا المرأة أم الطباء، قال الحارثي:

أَرَأَيْتَكَ إِنْ أُمَّ الطُّبَّاءِ  
نَجَا بِهَا  
تَوَالٍ وَحَقَّ البَيْعُ مَا  
أَنْتَ صَانِعُ

وقال آخر:

أَلَا طَرَقَتْ أُمَّ الطُّبَّاءِ صَحَابَتِي

قال ابن السكيت: قال أبو صاعد: عَدَوْتُ عَدَوَةً فِي الوَادِي فوجدت أم عُبَيْدٍ تَعْرُكُ  
أَدَمَهَا، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْحَطِيطَةِ، وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي يُمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَهِيَ لَمْ تُمَطَّرْ، وَكَانَتْ  
سَنَةً، وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ:

بِئْسَ قَرِينُ اليَقِينِ  
الهَالِكِ  
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو  
مَالِكِ

وقال: أم عُبَيْدٍ: الفلاة اللماعة. الشيباني: هي الخالية من الأرض وهي السنة التي لا  
عائنة بها ولا كلاً، والعائنة: الناس ورواها بعضهم أم عُبَيْدٍ، والأول أعرف وأصح. ابن  
السكيت: أم سَخَلٍ: جبل معروف في التيرنير غاصرة، وأم عَزْسٍ: رَكِيَّةٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ  
قُرَّةِ المَنَافِي لَا تَنْتَرِحُ وَلَا تُوَارِي عِرَاقِي الدَّلُو، دائمة على ذلك واسعة السخوة قريبة  
القعر، وأنشد:

رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمَّ عِرْسِ

وَأُمُّ العَرَبِ: قرية من عمل القَرَمَا بالجِفَارِ، مِنْهَا هَاجَرَ أُمُّ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا، وَأُمُّ العِيَالِ:

مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ قَدِمَتْ أَنُهَا العَجُوزُ. ابن  
السكيت: وَقَعُوا فِي أُمَّ حَبَوَكَرِي: إِذَا ضَلُّوا، وَأُمُّ حَبَوَكَرِي  
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَعْلَى حَائِلٍ مِنْ بِلَادِ قَشِيرِ ذَاتِ وَهَادٍ وَنِقَابِ  
كَلَّمَا خَرَجْتَ مِنْ وَهْدَةٍ سَرَتْ إِلَى أُخْرَى فَيَسْرِي الرَّجُلُ  
نَهَارَهُ لَمْ يَقْطَعْ كَبِيرَ شَيْءٍ وَهِيَ أَرْضٌ مَدِيرَةٌ بِيضَاءٍ وَجَاءَ

بأم حَبَوُكْرِي وهي الدَّاهِيَّة، وقيل هي رَمْلَةٌ معروفة  
مستديرة بين يَدْبُلِّ والقَعَاقِعِ والعُرْفِ وهو مَوْضِعٌ أيضاً،  
قال الكميّ:

أهاجَكَ بالعُرْفِ                      وما أنتِ والطلُّ  
المَنْزَلُ                                      المَحْوَلُ

ويقال للداهية حَبَوُكْرٍ، وأم حَبَوُكْرانٍ حكاها الكُراع، ابن  
السَّكَيْتِ: وقعوا في أوْ أَدْرَاصٍ مُضَلَّلَةٍ: إذا وقعوا في  
شِدَّةٍ، وهي الدَّاهِيَّة، وأصلها حِجْرَةُ الفَارِ. أبو عُيَيْدَةَ:  
وقع في أم أدراص مُضَلَّلَةٍ: أي في مواضع استحكام  
الهَلَكَةِ، لأن أم أدراص حِجَّةٌ مَحْشِيَّةٌ: أي ملأى تراباً، وقد  
يقال للداهية أم فار، قال الشاعر:

بأنا سَقَطْنَا من                      ومن أتس في أم  
وَلِيدٍ خِلافَهُمْ                      فَارٍ مُسَبِّدٍ

ابن السَّكَيْتِ: وأمُّ قَسْعَمٍ: الدَّاهِيَّة، وأنشد:

لدي حيثُ أَلَقْتُ رَحْلَهَا أمُّ قَسْعَمٍ

أبو عُيَيْدَةَ: أم قَسْعَمٍ: المَيْيَّة. أبو عُيَيْدَةَ: أم قَسْعَمٍ: العنكبوت. وابن الأعرابي: إنه لوئل  
أم من الرِّجال: إذا كان داهياً. أبو رياش: وقع القوم في أم دَأَاءٍ: إذا وقعوا في شَرٍّ  
مُسْتَقْبَلٍ، وأمُّ صاحب: الدَّاهِيَّة، قال الشاعر:

تَرَبَّنْ لِلأَقْوَامِ ثم                      بعاقبةٍ إذ بيئتُ أمُّ  
بَرَوْنِهَا                                      صاحب

ابن الأعرابي: أمُّ جُنْدَبٍ: العدر والدَّاهِيَّةُ الأَحْوَلُ: وقع القوم في أم جُنْدَبٍ: أي  
الظلم، وركبوا أم جُنْدَبٍ. ابن السَّكَيْتِ: أم الرِّبِّيِّقِ: الدَّاهِيَّة، وقيل أصلها الحَيَّةُ.  
الكراع: أم الرِّبِّيِّقِ: الدَّاهِيَّة وهي أيضاً المَحْيَّةُ، شُبِّهَتْ بِرَبْقَةِ الغنمِ، وأمُّ اللَّهَيْمِ: المَيْيَّةُ.  
وقال الأحول: أمُّ اللَّهَيْمِ وأمُّ الدَّهَيْمِ وأمُّ نادٍ، بمعنى. أبو زيد: أمُّ الهَمْرِشِ: الدَّاهِيَّة  
وبروون أن أصلها الحَيَّة، وأنشدوا:

إنَّ الجِراءَ                                      في بطنِ أمِّ  
تَهْتَرِشُ                                      الهَمْرِشِ

وقال خالد بن كلثوم: أمُّ الصَّاحِيَّةِ: الدَّاهِيَّة، وكذلك أمُّ البَلِيلِ، وأمُّ الرِّقَمِ، وأمُّ الرِّقَمِ،  
وأمُّ الرِّقوبِ، وأمُّ حَشَّافٍ، وأمُّ حَنْشَفِيرٍ: كلها الدَّاهِيَّة. الأحول: لقيض منه أمُّ  
الرِّبَيْسِ: وهي من قولهم داهية رَيْسَاءٍ ورَيْبِسٍ وقد كَنُوا الرَّجُلَ أبا رَيْبِسٍ وأصل  
الرِّبَيْسِ الصُّرْبُ باليدين. الأحول: وقعوا في أم حَنْوَرٍ: أي داهية، وبعض العرب يجعله  
النَّعِيمِ. قال غيره: ولذلك دُعِيَتْ مِصرُ أم حَنْوَرٍ، وجاء في الحديث: أم حَنْوَرٍ يُسَاقُ  
إليها القصار الأعمار. ابن السَّكَيْتِ: ويقال للدنيا أم حَنْوَرٍ، ومنه قول سليمان بن عبد  
الملك: لقد وَطِئْنَا أم حَنْوَرٍ بِقُوَّةٍ: يعني الدُّنْيَا، فما مضت بعدها جمعة حتى مات أبو  
عُبَيْدٍ: أم حَنْوَرٍ: الصُّبُعُ، وقد حُكِيَ: أم حَنْوَرٍ بالزاي. ابن السَّكَيْتِ: ويقال للدنيا أمُّ  
دَفْرٍ: والدَّفْرُ التَّنُّ، ويقال للأمة إذا شُتِمَتْ بِأدْفارٍ. قال الأحول: ويقال ما عملتُ دَفْرَ  
بالتَّاسِ، ودَفَارٍ: يريدون الدُّنْيَا، ويقال للدنيا: أمُّ دَرَّزَةٍ، وللأردال بنو دَرَّزَةٍ، وأولاد دَرَّزَةٍ:  
قوم خِياطون. ابن السَّكَيْتِ: يقال للدنيا أمُّ سَمْلَةٍ. وقال الحَنْظَلِيُّ: هي الشَّمَالُ  
الباردة. ابن السَّكَيْتِ: أمُّ مِلْدَمٍ: الحُمَّى، قال الأحول: أم مِلْدَمٍ بالذال المعجمة، يقال

لَذِمَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ، فَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَلَازِمَتِهَا إِيَّاهُ وَوُدَّاءِهَا عَلَيْهِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْهَا بِالذَّالِ إِلَّا مِنْ الْأَحْوَلِ، إِنَّمَا هِيَ بِالذَّالِ مِنَ اللَّذْمِ وَهُوَ الضَّرْبُ. الْكِرَاعُ: أُمُّ الْهَبْرَزِيِّ: الْحُمَى، وَأُمُّ كَلْبَةَ: الْحُمَى، عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ وَأُمُّ الْكَمَيْهَاءِ: لَفْظَةٌ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي لَعِبِهِمْ يَقُولُونَ أُمَّ الْكَمَيْهَاءِ أَبْصِرِي وَلَا أَبْصِرِي، وَهِيَ الْعُمَيْضُ، وَأُمُّ الْحَارِثِ: اللَّبُوءَةُ، حَكَاهَا أَبُو زِيَادٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأُمُّ رُغْمٍ: الصَّبْعُ، وَهِيَ أُمُّ رُغْمٍ بِالزَّيِّ مَعْجَمَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ أَيْضاً أُمُّ رِمَالٍ، وَكُنَاهَا الْكَمَيْتُ أُمَّ الْعَسَائِرِ، وَالْعَسَائِرُ أَوْلَادُهَا، فَقَالَ:

كَأَنَّهَا عَلَّقَتْ أَجْرِيهَا  
أُمُّ الْعَسَائِرِ فِي  
كَشْحٍ وَفِي قَرَبٍ

ابن السكيت: أُمُّ عَامِرٍ: الصَّبْعُ، وَقَالَ الْهَلَالِيُّ: هِيَ أُمُّ رَشْمٍ: لِأَنَّهَا تَرُشُّمُ الطَّرِيقِ لَا تُفَارِقُهُ. الْكِرَاعُ: أُمُّ عَنَابٍ: الصَّبْعُ. غَيْرُهُ: وَهِيَ أُمُّ عَوْبِمِرٍ، قَالَ ابْنُ عَيَّازٍ الْهَدَلِيُّ:

فَإِنَّكَ إِذْ تَحْدُوكَ أُمَّ  
لَذُو حَاجَةٍ حَافٍ مَعَ  
عُوبِمِرٍ  
الْقَوْمِ ظَالِعٍ

الأحول: هِيَ أُمُّ عَمْرٍو. أَبُو زِيَادٍ: هِيَ أُمُّ جَعُورٍ، وَأَنْشَدَ:

وإِنَّا لَصَيَّادُونَ  
لِلْبَيْضِ كَالدَّمَى  
وَلَسْنَا بَصَيَّادِينَ أُمَّ  
جَعُورٍ

الْكِرَاعُ: وَهِيَ أُمُّ جَعَارٍ، وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهِيَ أُمُّ عَتَلٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: أُمُّ الْهَنْبَرِ: الصَّبْعُ، وَقِيلَ هِيَ الْأَتَانُ. ابْنُ دَرِيدٍ: أُمُّ الْهَنْبَرِ، وَأُمُّ الْهَنْبِيرِ: الصَّبْعُ، وَخَصِيَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأُمِّ الْهَنْبَرِ لُغَةً فَرَّارَةً وَقَالَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمَّ الْهَنْبَرِ لِأَنَّ الْجَحْشَ يُقَالُ لَهُ الْهَنْبَرُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَ يَوْمًا:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ أَوْلَادًا  
أُمَّ الْهَنْبَرِينَ مِنْ رَنْدٍ  
تَجِيءُ بِهِمْ  
لَهَا وَارِي

فَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ أُمُّ الْهَنْبِيرِ فَاسْتَحْيَا، وَقَالَ يَرْحُمُ اللَّهُ الْكَسَائِي، رُبَّمَا أَنْشَدَ مَا لَا حَاصِلَ لَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أُمُّ جِلْسٍ: الْأَتَانُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَأَسْلَمْتُمْ وَكَانَ  
أَقْرَبْتُ بَعْدَ تَرْوَتِهَا  
كَأُمَّ جِلْسٍ  
فَغَابَا

صَاحِبِ الْعَيْنِ: أُمُّ نَافِعٍ: الْأَتَانُ. وَقَالَ الْكِرَاعُ: أُمُّ جَعْرَانَ: الرَّحْمَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أُمُّ حُبَيْنٍ: دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أُمُّ عَوْيَفٍ: الْجَرَادَةُ. أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّ الْحُبَّاجِ: مِثْلُ الْجُنْدَبِ رَقِطَاءٌ صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ تَطِيرُ. الْأَحْوَلُ: أُمُّ حُمَارِشٍ: دَابَّةٌ فِي الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَكُونُ فِي الْمَاءِ سُودَاءَ، لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَقْرَبَ أُمَّ الْعَزِيطِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْوَلُ. أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّ الْأَوْلَادِ: السَّبَبُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أُمُّ الْقَرْدَانَ: النَّهْرَةُ النَّبِيَّةُ فِي مَوْخِرِ فَرْسِ الْبَعِيرِ. الْأَحْوَلُ: أُمُّ الْقَرْدَانَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: هِيَ الْوَيْطَاءُ النَّبِيَّةُ مِنْ وَرَاءِ الْحُفِّ وَالْحَافِرِ دُونَ النَّبَةِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْإِسْتِ أُمَّ عَزْمَلٍ وَعَزْمِلٍ وَأُمَّ عَزْمَةَ وَأُمَّ الْعَزْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أُمُّ سُؤْبِدٍ: الْإِسْتِ. أَبُو مَالِكٍ: وَهِيَ أُمَّ عَزُومٍ. أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّ رِبَاحٍ: طَائِرٌ مِثْلُ الصَّوْبِطَةِ. أَبُو حَاتِمٍ: أُمَّ رِسَالَةَ وَأُمَّ قَيْسٍ: الرَّحْمَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يُقَالُ لِلدَّجَاجَةِ أُمَّ حَفْصَةَ. وَقَالَ الْأَحْوَلُ: أُمُّ الْهَدِيرِ: السَّفْسِيفَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأُمَّ الْبَيْضِ: النَّعَامَةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لا مالَ إلاَّ  
العِطافُ تُوزِرُهُ  
وإنما أراد بأمّ ثلاثين كِنَانَةً فِيهَا ثلاثون سهماً، وقال العجاج وذكر المَنَجْنِيق فجعلها أمًّا  
للصَّخْر:

أمّ ثلاثينَ وابنةُ  
الجَبَلِ

وكلَّ أمّ جَمَعَتْ  
أحجاراً

أو رَدَّجُداً تَسْبِقُ  
الأبصاراً

وقال الطُّرْمَاح يَهجو بني تَمِيم:

مِظَلَّتْهَا يَوْمَ النَّدى  
لا كَتَبَتْ

ولو أنَّ أمّ  
العَنِكَبوتِ بَنَتْ لَهَا

يريد بذلك القَلَّة. وقال الأحول: أمّ جابر: إباد، وقيل بنو أسد، وقيل إنما سُموا بذلك  
لأنهم زَرَّاعون، وجابر: الحُبْز، ولذلك قال الشَّاعر:

تَكَرَيْتَ تَمَتَّعُ حَبَّهَا  
إن يُخَصِّداً

لسنا كمن جَعَلَتْ  
إياد دارها

ولهذا للمعنى دَعَا الحَبْز: جابر بن حَبَّة، وكُتِبَ أبا جابر، وقال بعضهم: أعنى بعض  
الرِّوَاة: أمّ الصَّبِيانِ: العُول، وهي عند العرب بِساحرة الجن، وأمّ قَسَاد: الفأرة، والأزْد  
تدعو رُكبة الإنسان أمّ كَيْسِيان. ابن السَّكَيْت: أمّ رَبِيق: الحَمْر. الأحول: وهي أمّ حَنِين،  
وأمّ الحَلِّ، وقال ابن الأَعْرَابِي: إنَّ عِقَالاً الكاهلي وكان صالحاً اجتاز بِمِرْدَاس بن  
حَزَام الباهلي فاستسقاها خمراً حَلَب عليه لبناً، قال:

فمالت بِعَقْلٍ

سَقَيْنَا عِقَالاً بِالثَّوْبَةِ

الكاهلي عِقَالٌ

شَرِبَتْ

هي الحَمْرُ حَيَّلْنَا لَهَا

فقلتُ اصْطَحِبْهَا يَا

بخيالٍ

عِقَالُ فَإِنَّمَا

فلم يَنْتَعِشْ مِنْهَا

رَمَيْتُ بِأَمِّ الحَلِّ حَبَّةً

ثلاثَ لَيالٍ

قَلْبِهِ

فأما قول الشَّاعر:

ونحنُ إِهْلُ وَبَرٍ  
وتَلَّهُ

في كُلِّ يَوْمٍ طَعَنَتْهُ  
وَحَلَّهُ

بالعَيْرِ والنَّشَاةِ وَأَمِّ الحَلَّةِ = ندفعُ عنها السَّيِّئَةَ المُطَلَّهَةَ فإنَّ الحَلَّةَ ههنا بنتُ المخاض  
وبنتُ اللَّيُونِ، ويقولون هذه قَلْوَصُ حَلَّة، وقال الدِّينوري: فإذا كانت الخمر سوداء قيل  
لها أمّ لَيْلَى، كما كَتَبُوا الأحمقُ أبا لَيْلَى، وأمّ الدَّرِينِ: حَطَبُ الدَّرِينِ: وهو ما يَبْسُ من  
الثَّبابِ، وأمّ الهَشِيمَةِ: الحَطْبَةُ، قال الفرزدق:

إذا أَطَعِمَتْ أُمَّ الهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ

يعني قِدرًا: أي يوقد تحتها بالحطب الجَرَل. غيره: أمّ

قُرَاشِمَاء: شجرة، ولم يذكرها أبو حنيفة. ثعلب: أمّ

الجَرَدَق: الدَّقِيق، حكاها في أماليه، وأنشد في وصف

ثوب نسج وهو لأبي قَتَن:

وَحَسَّهُ حَسَةً بِاللِّيفِ  
مُشْتَمَلًا

والجَرْدَق: الخبز، عربي صحيح، وقيل إنه معرب وقد استعملته العرب، وأنشد أبو زياد:

وَقَدْ سَقَاهُ مِنْ أُمِّ  
الْجَرْدَقِ اللَّحِينِ  
كَرَيْتَيْنِ تَأْكُلَانِ  
دُونِي

أنا الذي أَكْرَيْتُ من  
جُنُونِي  
تَمْرًا بِذَاكَ الْجَرْدَقِ  
الْمَدَّهونِ

وأنشد ابن الأعرابي:

قَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْخَمْرِ  
وَالْجَرَادِقِ

فَاللَّصُّ حَيْرٌ من أَمِيرٍ  
سَارِقِ

مِنْ بَعْدِ عَيْشٍ قَدْ  
مَضَى مُرَامِقِ

ابن السكيت: أُمُّ جِرْدَانٍ: نَخْلَةٌ بِالمَدِينَةِ، وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَأُمِّ جِرْدَانٍ مَرَّتَيْنِ، وَقَدْ حَلَيْتُ أُمَّ جِرْدَانٍ هَذِهِ فِي أَبْوَابِ النَّخْلِ مِنْ كِتَابِي هَذَا عِنْدَ ذِكْرِي أَجْنَاسِ النَّخْلِ وَالتَّمْرِ فَاسْتَعْنَيْتَ عَنْ إِعَادَتِهَا بِذَلِكَ الشَّرْحِ هُنَا. أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّ جِرْدَانٍ: مِنْ نَخِيلِ جَبَلِ طَيْئٍ، وَهِيَ لُونَانٌ، وَهِيَ بَسْرَةٌ صَفْرَاءُ وَتَمْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَأُمُّ أَلْوَانٍ وَهِيَ بَسْرَةٌ حُمْرَاءُ وَتَمْرَةٌ سَوْدَاءُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أُمَّهَاتُ النَّخْلِ: الحَوَامِلُ مِنَ النَّخْلِ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ العَرَبِ النَّخْلَ أُمَّ العِيَالِ، فَقَالَ:

وَلَا تُجَلِّ عَنْهَا حَشِيَّةَ  
المَوْتِ وَالْعَدْرِ

تَعَالَ إِلَى أُمَّ العِيَالِ  
فَحُلِّهَا

أبو حنيفة: أُمُّ كَلْبٍ: شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ حَسَنَاءُ شَاكَةٌ جَلْدِيَّةٌ، وَقَدْ قَدِمَتْ تَحْلِيَّتُهَا فِي أَبْوَابِ النَّبَاتِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ، وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ: يَفْلَهُ مِنْ دِقِّ البَقْلِ، يَشْفِي مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ، وَقَدْ حَلَيْتُهَا هُنَاكَ أَيْضًا، وَالتَّلْحُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَيْلَانٍ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ أَسْلَمٍ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ السَّلْمِ: وَهِيَ السَّمْرَةُ، وَيُعْنَى بِحَيْضِهَا الدَّوْدِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا وَهُوَ شَيْءٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ الدَّمِّ تَنْصَحُ بِهِ فَتَقُولُ قَدْ حَاضَتْ السَّمْرَةُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ اللَّثِي وَالصَّمْعِ وَالمَغَافِرِ وَالعُلُوكِ، وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: أُمُّ الصَّبِيِّينَ: الكِنَانَةُ، وَأَنْشَدَ لِنَابِطِ شَرًّا:

عَفَارِي شُعْثَا

إِذَا قَرَعُوا أُمَّ  
الصَّبِيِّينَ تَفَضُّوا

ويقال للمرأة أُمُّ الصَّبِيِّينَ وَأُمُّ الصَّبِيِّ، وَأُمُّ العُلَامِ، وَأُمُّ الوَلِيدِ، وَأُمُّ ذِي الوَرَعِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، وَإِنْ كَانَتْ لَهَا بَنَاتٌ أَوْ بَنَاتٌ لَا يَقُولُونَ لَهَا أُمُّ ذَاتِ الوَرَعِ وَلَا أُمُّ الصَّبِيَّةِ وَلَا أُمُّ الوَلِيدَةِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أُمُّ جَوَارٍ، فَإِنَّمَا يَقُولُونَهُ عَلَى الدَّمِّ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

أُمَّ جَوَارٍ صَنُوهَا غَيْرُ أَمْرٍ

وقول الآخر:

إِلَّا يَوُبُّهَا بِشِوَاءِ  
تَحْقِيقِ

يَأُوِي إِلَى أُمَّ جَوَارٍ  
دَرْدَقِ

ويقال للقوم المتفقين على الأمر: بَنُو أُمَّ، وللمختلفين: بَنُو عَلَّةٍ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:



لَمَّا تَوَارَى وَرَمَى  
النَّاسُ بِالْكَلِمِ

يخاطب النعمان بن المنذر، ولم يكن أخاه وإنما أراد موافقته له ومبيله إليه، وقفيته: كرامته، والمعنى أنه لم تؤخر قفيته ليكرم، وإنما أحر ليقتل، توارى: حُيس، ورامى الناس بالكلم: ظنوا به، وقال القطامي:

وَنَحْنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ  
ارْتِفَاعًا

والعلة: الصرة، والجمع العلات، ويقال ليني للصرائر بنو العلات، وليني الأم الواحدة بنو أم، ويقولون للحامل: هي أم ثالث، وأم رابع، وأم خامس، قال الفرزدق:

هَبِوبُ الصَّحَى  
خَطَارَةٌ أُمَّ رَايِعِ

أي حملته أربعة أشهر، وكذلك يقال لها إذا ولدت، قال: أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب:

لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ  
طَبِيبُ

إِلَى مَنَهْلٍ مِنْ وَرْدِهِ  
لِقَرِيبُ

إِذَا كَانَتِ السُّنُونُ  
أُمَّكَ لَمْ يَكُنْ

وَإِنَّ أُمَّرَأَةً قَدْ سَارَ  
سِتِّينَ حِجَّةً

قال أبو حنيفة: وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نُكْبها إلا وقد رأيتُ بها العُيُوث الغُزار، وإن كان ما رأيتُ من أمطار الجنوب والصبأ والتكباء التي بينهما أكثر يعني بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم أمهات وأمات في الناس، وأمهاث وأمات أيضا في البهائم، وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال في الناس أمات، وليس كذلك، لأن الشعر قد جاء بخلافه، قال الشاعر: وأمنا أكرمُ بهنَّ عجائزا = ورثن العُلا عن كابرٍ بعد كابرٍ وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الأدميين:

وَأَلْحَ تَرَاهَا فِي  
الْمَثَانِي تَفَعَّعُ

المثاني: جمع مئناة: وهي الحبل، ولعامل البئنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شيئا من ذلك الشيء، ويحمل إليه في طبق، فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبينا. باب الأبناء

وَهَامُ تَزَلُّ الشَّمْسُ  
عَنْ أُمَّهَاتِهِ

وأبدأ بتعليل الابن، وأري وجه الاختلاف فيه ثم أَرَجِّح بما سقط إليّ من تعليل أبي علي الفارسي، وأتبع ذلك ذِكْرَ بِنْتٍ، بل أَحَسِّمُه به للاحتياج إليه، وليس للمُتَعَقِّبِ علينا في ذلك حُجَّةَ لأنه إنما حَمَلْنَا على ذكره معه ما أَحَوَّجْنَا إليه من احتج على أن ابناً فعلاً بدلالة قولهم بِنْتٌ، ومن هنا احتجنا إلى تعليل أخ وأخت في تعليل هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً، غير واحد: هو الابن، وهو أحد الأسماء التي فيها ألف الوصل من غير المصادر، وقد قيل إن الذاهب منه ياء وإن الذاهب منه واو، وكل ذلك سائبين إن شاء الله تعالى، وجمع الابن بَنُونَ وأبناء، وتصغيره: أَبْنُونَ، على غير قياس، والأشئ ابْنَةٌ، وبِنْتٌ، والمصدر: البُنُوَّةُ. فأما وزن ابن فقد ذكر أبو إسحاق في كتابه الموسوم بمعاني القرآن عند ذكره تعليل: "يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ" أن ابناً جمع ابن، والأصل كأنه إنما جمع بَنًا وبِنُوً، فهو يصلح أن يكون فَعَلًا وفَعَلًا كان أصله بَنًا، والذين قالوا بَنُونَ كأنهم جمعوا بَنًا وأبْنَاءً جمع فَعَلٍ أو فِعْلٍ، وبنت يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت إلى فِعْلٍ كما نقلت أخت من فَعَلٍ إلى فِعْلٍ، فأما بنات فليس جمع بنت على لفظها إنما رُذِّت إلى أصلها فجمعت بنات على أن أصل بِنْتٍ فَعَلَةٌ مما حُذِفَتْ لأمه والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال: لأن العرب مما تحذف الواو لثقها، قال أبو إسحاق: والياء تحذف أيضاً لأنها تثقل، الدليل على ذلك أن يد قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يدبت إليه يدًا، ودَمَ محذوف منه الياء يقال دم ودَمَيان، وأنشد:

جَرَى الدَّمِيانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ

والبُنُوَّةُ ليس بشاهد قاطع في الواو لأنهم يقولون الفُتُوَّةُ والتَّثْنِيَةُ فَتَيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندي متساويان، قال الفارسي: في هذا الفصل إغفال في غير موضع، فمن ذلك قوله في ابن: يصلح أن يكون فِعْلًا وفَعَلًا ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لأنه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم: بَنُونَ، فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فإن استدل علي أنه فِعْلٌ مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعاً لفِعْلٍ نحو عِدْلٍ وأعدالٍ وقِنُوٍ وأقناء، لزمه أن يجيز في بنائه فُعْلًا وفِعْلًا وغير ذلك لأن هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضاً فإن حكم على ابن أنه فِعْلٌ بهذا الدليل فليحكم أيضاً بأنه يجوز أن يكون فِعْلًا وفَعَلًا بهذا الدليل نفسه لأن دلالة ليس على أحد ذلك دون الآخر فإذا استوى فِعْلٌ وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لأحد هذه الأبنية دون الآخر إلا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الأبنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابناً أصله فِعْلٌ لما أعلمتك

فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بنون فاما العين  
فالدليل علي أنها مفتوحة أيضاً قولهم في جمعه أفعال  
وأفعال بابه أن يكون لَفَعْل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب  
أن يُعدل بالشَّيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغ  
ذلك ولم نعلم شيئاً دلَّ على أن العين ساكنة من ابن  
وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة ولأن أفعالاً بابه فَعَل  
كما أن فَعُلاً المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض  
وأحواض وسَوُوط وأسواط ولذلك قلنا في قَم إن أصل  
بنائه فَعَل وكما أن فَعُلاً نحو قَرَح حكمه أَفْعَل، وهذا الذي  
ذهبنا إليه في ذلك مذهب سيبويه وقياس قوله ومذهب  
أبي العباس ومالا يجوز غيره فإن قال قائل فأجز في  
ابن أن يكون وزنه فِعُلاً وفُعُلاً لجمعك له على أفعال كما  
أجزت في اسم أن يكون فُعُلاً وفِعُلاً لجمعك له على  
أفعال لأن أفعالاً بناءً تجمع به الصنفيين فالجواب أنا لم  
نقل في اسم أنه يحتمل أن يكون فِعُلاً وفُعُلاً لقولهم  
أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمْهُ وسُمَّه حملنا  
الكلمة على الوزنين جميعاً ولو حملنا الفاء حركة ثالثة  
لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حمل  
الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفاً للفظ العرب  
بذلك، ولا يجوز إذا سمع الفاء من حَبَلٍ وَعَيْلٍ وما أشبهه  
مفتوحاً أن يجوز فيه غير الفتح المسموع وإنما أجزنا في  
اسم أن يكون فِعُلاً وفُعُلاً لما ذكرت لك فأما قوله وَبُنْتُ  
يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعُلاً فلا دلالة في  
قولهم بِنْتُ على أن ابناً وزنه فِعُلاً لأن بنتاً من ابن ليس  
كصَعْبَةٍ من صَعَبٍ فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما  
أنها في بنت مكسورة لأن هذا البناء صِيغٌ للتأنيث على  
غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصعبة من  
صَعَبٍ وَعَيْرٍ البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل  
التذكير وأبدل من الواو تاءً فالحق الاسم به بشكسٍ  
ونكسٍ وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذاً على أن ابناً  
أصل وزنه فِعُلاً وهو أنا وجدناهم يقولون أَخْتُ فلو كان  
ابن فِعُلاً لقولهم بِنْتُ لكان أَخُ فِعُلاً لقولهم أَخْتُ فكما لا

يجوز أن يكون أَخُ فُعَلًا وَإِنْ جَاءَ أَخْتُ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ  
يكون ابنٌ فِعَلًا وَإِنْ قِيلَ بِنْتُ، وكما لا يجوز لقائل أن  
يقول إن أَخًا فُعَلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن  
يقال في ابنٍ إنه فِعَلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بنونَ  
وكما دلَّ قولهم أَخَاءُ فيما أَنشَدَنَاهُ أبو بكر عن أبي  
العباس عن أبي عمر:

وَجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنا إِذِ  
نُسِبْتُمْ  
وَأَيُّ بَنِي الْآخَاءِ  
تَنَبَّوْا مَناسِبُهُ

على أن أَخًا فَعَلٌ كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه  
فَعَلٌ لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَلٌ كما أن أَيُّ حُكِمَ  
من أجله أن يدا فَعَلٌ للحمل على الأكثر كذلك يُحَكَمُ  
لأبناء أن واحده فَعَلٌ لأن أفعلاً بابه فَعَلٌ كما أفعالا بابه  
فَعَلٌ، فأما قولهم بناتٌ في جمع بنتٍ فهو مما يدل على  
ما قلنا من أن أصل الفاء من ابن الفتح وُرِدَّ في الجمع  
إلى أصل بناء المذكر كما رَدَّ أختٌ إلى أصل بناء المذكر  
ف قيل بناتٌ كما قيل أخواتٌ لأن أصل بناء المذكر من كل  
واحد منهما فَعَلٌ لما قَدَّمنا وهذا الصُّرْبُ من الجمع أعني  
الجمع بالألف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشَّيْءُ إلى أصله كثيرا  
كَرَدَّهِمُ اللَّامَاتِ السَّاقِطَةِ في الواحد له كقولهم في  
عِصَّةٍ عِصَّاتٍ وأختٍ أخواتٍ وكما رَدُّوا الحرف الأصلي  
فيه كذلك رُدَّتِ الحركة التي كانت في الأصل في بناء  
المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنا أصل بنائه فَعَلٌ، أما  
الدَّلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ، وأما  
الدَّلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه  
في ابن أنه فِعَلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم  
بِنْتُ على أن أصل وزن ابنٍ يجوز أن يكون فِعَلًا خطأ،  
فأما قوله في اللام المحذوفة أنه يحتمل أن يكون عنده  
واوًا أو ياءً وأنهما عنده متساويان في الحذف فليس  
الأمر عندي كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما  
أذكره الدليل على أن المحذوف من ابنٍ واوٍ أن هذه  
الأشياء المحذوفة إذا أريد علم المحذوف منه أهو واوٍ أو  
ياءٍ أو غير ذلك وجب أن يُنظَر في تثنيته أو جمعه بالتاء

أَوْ فِعْلٍ مَأخُودٍ مِنْهُ أَوْ جَمْعِهِ الْمَكْسُرِ فَإِنْ وَجَدَ فِي أَحَدٍ ذَلِكَ يَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ حُكْمٌ أَنَّ الْمَحذُوفَ فِي الْوَاحِدِ هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَمَا حَكَمْتَ بِأَخْوَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَوَاوٌ بَعْدَ وُثْبَةٍ وَبَدَمِيَانٍ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ دَمِ يَاءٍ وَمِنْ غَدٍ وَوَاوٌ وَبِعِصَوَاتٍ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ عِصَةٍ وَوَاوٌ وَلَيْسَ فِي ابْنِ وَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ فَيَسْتَدَلُّ مِنْهُ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهُ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا كَانَ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى نَظِيرِهِ فَيَجْعَلُ الْمَحذُوفَ كَالْمَحذُوفِ فِي نَظِيرِهِ وَنَظِيرُهُ أُخْتُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ قَدْ أَلْحَقْتَ فِي التَّأْنِيثِ بِقَوْلِكَ كَمَا أَلْحَقْتَ بِنْتُ بَعْدَلٍ، فَالْمَحذُوفُ مِنْ أُخْتِ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ إِخْوَةٌ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْ بِنْتِ وَوَاوٍ، وَشَيْءٌ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهُ الْوَاوُ دُونَ الْيَاءِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ بِنْتُ وَإِبْدَالُهُمُ التَّاءُ مِنْ لَامِهِ وَهَذِهِ التَّاءُ لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ لَامِ الْفِعْلِ أَوْ عَلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ فَلَوْ كَانَتْ عَلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ لَا نَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا يَنْفَتِحُ مَا قَبْلَهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَلَمَّا لَمْ يَنْفَتِحْ عَلِمْنَا أَنَّهَا بَدَلٌ وَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى حَدِّ طَلْحَةٍ وَثُبَّةٍ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْهُمْ أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ إِلَّا فِي افْتَعَلَ مِنَ الْيَسَارِ وَنَحْوِهِ وَفِي حَرْفٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُمْ أَسْتَتَوَا، وَأَمَّا أَصْلُ إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ فَذَلِكَ كَثِيرٌ جَدًّا فَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ فِي بِنْتِ بَدَلٌ مِنْ وَوَاوٍ كَمَا كَانَتْ فِي أُخْتِ كَذَلِكَ وَكَمَا كَانَتْ فِي هَنَةٍ كَذَلِكَ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي هَنَةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُ:

عَلَى هَتَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٍ

وَكَذَلِكَ فِي بِنْتِ تَقُولُ فِي بِنْتِ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قِيَاسًا عَلَى هَذَا الْكَثِيرِ، وَكَذَلِكَ فِي بِنْتِ إِذَا كَانَتْ التَّاءُ فِي أُخْتٍ وَمَا أَشْبَهَهُ لِلإِلْحَاقِ كَمَا ذَكَرْتَ دُونَ التَّأْنِيثِ فَهَلَا أُثَبِتَ فِي هَذِهِ التَّاءُ لِلإِلْحَاقِ كَمَا قُلْنَا وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ مَا قَدَمْنَا وَإِنَّمَا حَذَفَ لِلإِضَافَةِ وَهَذَا الصَّرْبُ عَلَيْهِ عَلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ فَحَذَفَتِ التَّاءُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ لِلتَّأْنِيثِ وَعُيِّرَ الْبِنَاءُ فِي هَذِهِ مَا فِيهِ عَلَامَةٌ لِحَذْفِهَا كَذَلِكَ عُيِّرَتِ هَذِهِ الصِّيغَةُ بِرَدِّهَا إِلَى الْمَذْكَرِ إِذْ كَانَتْ الصِّيغَةُ قَدْ كُنَتْ أُخْتِيٍّ فَلَا يَجُوزُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الإِضَافَةِ إِلَى طَلْحَةٍ إِلَّا الْحَذْفُ لِمَعَاقِبَةِ الْيَاءِ تَائِبًا لَمْ تَثْبِتِ التَّاءُ مَعَ يَاءِ الإِضَافَةِ وَحَذَفَتِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ الْآخِرِيَّانِ فَازِيلَتَا فِي الإِضَافَةِ كَمَا

فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث، فإن قال قائل: فقد قالوا: ثنتان، وقد أنشد سيبويه:

ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

هذا أن تكون التاء في بنت بدلاً من الياء كما أنها في أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا ثناء من الواو قد كثر فحملت بنت على الأكثر أولى من حملة على الأقل إلا ترى أن القياس واو فليس إبدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فإن قال: فقد ب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت إبدال التاء من الياء لأن هذه أسماء ليست متمكنة منه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الأخفش نص هذه المسألة أن الأخذ بذاتها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسألة الأمرين جميعاً فإن أجازها فإنما قاس ذلك من قوله لأنهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الإجماع دليلاً قاطعاً يديم الإجماع على السبب الذي عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يسع له الخلاف من مزنة: قال الأحول: ابن السبيل: المنقطع به، وقال قتادة في قوله تعالى: "والغارمين ابن السبيل: الغريب الذي أتاك به الطريق، وأنشد:

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ = كَذَاكَ اللَّهُ تَزَلَّ فِي الْكِتَابِ

وقال: أراد ابن السبيل، والجمع: أبناء السبيل، وأنشد:

أَرْضاً وَإِنْ جَاعَتْ بِكَ  
الأكباد

حُبَّ بَلِّكَ يَا جَرَادُ

ولم يكن فيك لنا  
عتاد

وضاقت الأمعاء  
والأورا

ولا لأبناء السبيل  
زاد

والقول في ابن السبيل: قول الوهبي أنه الغريب الذي أتى به الطريق، لأن الراعي يقول:

قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا  
غَرَاراً

عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو  
سَبِيلٍ

وقال الآخر: سأبغي الغنى إما تديماً خافية = يقول سواءً أو مخيف سبيل وقالت جمل بنت أسود:

عَلَى الْمَاءِ يُعْطَى  
دَرْهَا وَرِقَابَهَا

تَطَلُّ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ  
مُنَاخَةً

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للأضياف، وقد قال الله تعالى "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل". فقول الوهبي أشبه الأقوال بالصواب، ويقال ما أنا في هذا لأمر بأبن دأء، وأبن تاداء وهي الأمة إذا لم تكن فيه عاجزاً، وكلم بها أبو مسلم روبة فلم يدّر ما قال له فسأل عنها في الحى فأخبر بها. ابن السكيت ابن تاداء أي ابن أمة، وابن تاطاء أي إنه رخو كالحمة، عن أبو عبدة وكذلك

قد يقال تَأْطَاءُ، ورواه بعض الرواة، وكذلك ما هو بَابُن تَأْطَانٍ وَتَأْطَانٍ، وهو مأخوذ من التَّاطَةِ وهي الرَّدَعَةُ، وهي الوَجَلُ، ولست أثق بقول هذا الرَّاوي في التَّحْرِيكِ ولا في إيراد التَّوْنِ فِي تَأْطَانٍ، والله أعلم. وقال الأحول إذا لَوَّمَ الرَّجُلُ قِيلَ هُوَ ابْنُ تُرْنَى، وَابْنُ قَرْتَنَى، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ

فإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا  
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا  
جَنُّكُمْ  
عَنيفًا

أي قولاً غير حسن، وقال أحمد بن يحيى: ابن تُرْنَى وَابْنُ قَرْتَنَى: ابْنُ أَمَةٍ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي دُوَيْبٍ:

فإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا  
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا  
جَنُّكُمْ  
بَرِيحًا

بَرِيحٍ: تَبْلُغُ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ، وَحَكَى الْأَحْوَلُ أَنَّ قَرْتَنَى عِنْدَ مَعَدِّ الْأَمَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْفَاجِرَةُ. وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ:

أَتَانِي مَا قَالَ  
الْبَعِيثُ ابْنَ قَرْتَنَى  
وَأَعَدَّتْهَا أَنْ تُكْذِبًا  
أَلَمْ تَخْشَ أَنْ

وقال جرير: مَهْلًا بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ قَرْتَنَى = حَمْرَاءُ أَنْحَتِ الْعُلُوجَ رُدَامًا قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: أَرَادَ الْأَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَمْرَاءَ مِنْ سَبِي أَصْبَهَانَ وَكَانَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبَدٍ بِنَ زُرَّارَةَ وَهَبَهَا لِأَبِيهِ وَلِجَمْرَتِهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

أُبَيْتُ أَتَكَ يَا ابْنَ  
وَرْدَةَ أَلْفُ  
لَبَنِي حُدَيْيَةَ مَقْعَدًا  
وَمَقَامًا

وقال الأحول: وَابْنُ صَوْطَرَى: سَبُّ. قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ:

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ  
أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي صَوْطَرَى لَوْلَا  
الْكَمِيِّ الْمُقْتَعَا

يُرِيدُ: هَلَّا تَعْدُونَ الْكَمِيَّ الْمُقْتَعَّ، فَتَنْصَبُ، وَيُقَالُ لِابْنِ الْأَمَةِ: ابْنُ لِكَاعٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَعَيْتَ الذَّنُوبَ  
عَلَيَّ عَمْدًا  
جُنُونًا مَا جُنِنْتَ  
ابْنَ الْلِكَاعِ

ويقال للأمة: لِكَاعٍ وَلِكَيْعَةٍ، قَالَ ابْنُ الرَّقِيَّاتِ:

لَوْ لَمْ يَخُونُوا  
عَهْدَهُ  
أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو  
الْلِكَيْعَةِ

ويقال للْحَمَّقِ: لِكَاعِ ابْنِ لِكَاعٍ، وَلِكَاعِ ابْنَ لِكَاعٍ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ: أَبْتَأْتَنِي أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ مُتْرَعٌ = مَنِّي عَطَابَاهُ لِكَاعِ ابْنَ لِكَاعِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُتِمَ وَصَغَّرَتْهُ: ابْنُ اسْتِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ:

مَا عَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ  
الْعَصْنَقِرِ  
بَنِي اسْتِهَا  
وَالْجُنْدُعِ الرَّبِثَرِ

وقال جرثومة العنزى:

عَلَيْكُمْ بِتَلْقِيحِ التَّخِيلِ  
بَنِي اسْتِهَا  
فَلَسْتُمْ يَاقِينًا مِنْ  
رِجَالِ الْمَنَابِرِ

وقال بعض الرواة: يُقَالُ لِلْمَسْبُوبِ: يَا ابْنَ اسْتِهَا، وَيَا ابْنَ حَجَّعِيخٍ، وَيَا ابْنَ حُفْرَى، قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ:

دَتَوَتْ مِنَ الْمَعْرَةِ يَا  
ابْنَ حُقْرَى  
وَقَتَّعَكَ الْقَرَزْدَقُ  
تَوْبَ زَانٍ  
وقال الأحول: يقال لابن الأمة: ابن مدينة، وأنشد  
للأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا  
ابْنِ مَدِينَةٍ  
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ  
يَتَرَكُّ

وقال ابن الأعرابي: ابن مدينة: ابن أمة قد دبتت: أي ملكت، وقال: ابن مدينة: رجل من أهل القرى وأهل الأمصار وأعلم من غيرهم. وقال الأحول: يقال للقطين: هو ابن مدينتها، وابن بلدتها، وابن بجدتها، وابن بجدتها، وابن بعنطها، وابن سزسروها، وابن سوبانها بمعنى واحد. وقال الكلبي: إنه لابن أرضها. ابن السكيت: إنه لابن إحداهما: إذا كان قويا على الأمر عالما به، وقال الأحول: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجداهما، بالجيم: يريد كريم الإباء والأمهات، وقول ابن السكيت أعرف، ويقال للذليل: ما هو إلا ابن أرض: يُراد به أنه لازم الأرض دُلا، قال رؤبة بن العجاج:

مِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَرْضٍ أَطْرَقَا

وهذا كقول الآخر وهو جرير:

كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى  
بَنِي دَاوِيَةَ  
مُتَعَصِّينَ عَلَى  
خَوَامِسَ هَيْمٍ

وابن عَبْرَاء: ابن الأرض، وَالغبراء: اسم للأرض عَلم، كما أن الحَصْرَاء اسم للسماء. وقال المبرد: بنو عَبْرَاء: اللصوص، ولا أعرف هذا القول عن غيره، وقد قيل إنه يقال لأهل البيد: بنو عَبْرَاء، ولأهل الأمصار: بنو مَدْرَاء، وقد قيل في قول طرفة: رأيت بني عَبْرَاءٍ لَا يُتَكْرَمُونَ = ولا أهلُ هَذَا الطَّرَافِ الْمُتَمَدِّدِ إن بني عَبْرَاء الفقراء، وأهل الطراف الأغنياء، وقد قيل فيه إنه أراد أنه مشهور لا يُنكره أهل البدو ولا أهل الأمصار، ويقال للناس: بنو التراب، وهو الطين، وبنو الإنسان وبنو آدم وبنو الأرض وبنو عَبْرَاء وبنو الدهر وبنو الدنيا، وسئل بعض العرب عن تَبِيئِهِ فقال: أنا ابن عَبْرَاء على سَفْرَاء بيدي سَمْرَاء. ابن السكيت: كيف وجدت ابن أُنَيْكٍ وإُنَيْكٍ: أي كيف وجدت صاحبك. وقال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب: أين ابْنُكَ ابْنُكَ وابنُ عَمِّكَ على ابنِ تَفْسِيكَ ودَعِ هَوْلَاء فإنه خَالِصُكَ دون هَوْلَاء، ورواه غيره ابنُ بُوَجِّكَ فأقيل من صَبُوحِكَ، ويقال للمجتمعين على الشَّرَاب: بنو تَكْرَا وبنو نُكْرَا، وأنشد:

وَبَنُو نُكْرٍ قُعودٌ  
يَتَعَاطُونَ الصَّحَافَا

وقال بعض الرِّوَاة: بنو المَفَاوِز: دَوُو الهداية، ودَوُو السَّيْرِ فيها، وأنشد:

مَفَاوِزُ تَرْمِي بَيْنَهَا بِاللِّصَبِّ

قال: وذلك معنى قول الشاعر:

وَكَائِنٌ قَطَعْنَا دُونَكُمْ  
مِنَ مَفَازَةٍ  
حَمَاهَا ابْنُهَا أَنْ جَفَّ  
عنها تَمِيلُهَا

أراد أن ابنتها العالم بها امتنع أن يسلكها لقلّة مائها. وقال غيره: بنو القَلَاة: دَوُو الدَّلالة والمعرفة بها، وابن القَلَاة: الدليل، وابن القَلَاة: الجُرْبَاء، قال الطرماح:

وَأَنْتَمِي ابْنَ الْقَلَاةِ  
فِي طَرَفِ الْجِدِّ  
لِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ  
مُلْتَحَدُهُ



ابنمى: ارتفع، والمُلْتَحَد: المَلْجَأ، وقد سَمِيَ أُمِيَّةً بن أبي عائذ الِهْدَلِي الصائد: ابن الدُّجِي. فقال: فأَسْلَكَهَا من صَدَى حَافِطًا = به ابن الدُّجِي لاطنًا كالطحال والدُّجِي جمع دُجِيَّة، وهي قُتْرَةُ الصائد، وقال الطرماح:

مُنْطَوٍ فِي مَسْتَوِي  
دُجِيَّةٍ  
كَانُطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ  
السَّلَامِ

الحُرُّ: الأبيض من الحَيَّات، والسَّلَام: الجِجَارَة. ابن السُّكَيْت: إنه لَأَبْنُ لَيْلٍ: إذا كان صاحب سُرى قَوِيًّا عليها، ومنه قول أم تَابِطُ شَرًّا وإِبنَاهُ وإِبنُ اللَّيْلِ، وأنشد للعنبري:

مَاذَا يُرِينِي اللَّيْلُ  
مِنَ أَهْوَالِهِ  
إِذَا دَجَا دَخَلْتُ فِي  
سِرْبَالِهِ  
أَنَا ابْنُ عَمِّ اللَّيْلِ  
وَإِبنُ خَالِهِ  
لَسْتُ كَمَنْ يَفَرِّقُ  
مِنْ حَيَالِهِ

وهذا كقول أبي التَّجَم، ووصفَ أُنثَى:

وظَلَّ يُوفِي الأَجْمَدَ  
ابْنُ خَالِهَا  
مُسْتَبْطِنًا  
لِلشَّمْسِ فِي  
إِقْبَالِهَا

أراد بابن خالها فحلها وهذا قاله ضرورة للقافية، ويقال لكل من ركب الليل وإن لم يكن ذا نجدة ابنُ الليل، وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أضيف إلى شيء أو علم شيئاً أو أطاق شيئاً أو تشهر به أو نُسب إليه هو ابن كذا. قال علي بن حمزة: فمن ذلك ما أخبرنا به الهَرَّانِيُّ عن الرِّياشِيِّ عن الأصمعي عن العدوي أنه قال أنا ابن التاريخ وكنت عام الهجرة لا أحسنُ الرِّطائَةَ ولا أرضى العِشْرَةَ ولا أرهب من رِصَّاصَةٍ وما قَرَّعَمَنِي إِلَّا الكَرَمُ وقال جرير:

ولقد تركت بني  
التَّقاض كَأَنَّهُمْ  
أَنْقَاضُ صَائِفَةٍ  
يَقَاعِ قَرَقِرِ

ومن ذلك قول الشَّاعر:

أَيَّامَ أَدَبْتُ لَنَا عَيْنًا  
وَسَالِفَةً  
فَقَلْتُ أَنِّي لَهَا جِيْدُ  
ابْنِ أَجِيَادِ

وأجِياد: مَوْضِعٌ بِالْحَرَمِ، أَي كَيْفَ أُعْطِيْتُ جِيْدَ الطَّبِي الَّذِي بِالْحَرَمِ، ومنه قول ابن حَزْرَةَ فِي هِجَاءِ بَنِي حَنِيفَةَ:

أَبْنَاءُ تَخَلُّ وَحِيْطَانِ  
وَمَرَزَعَةٍ  
سِيَوْفَهُمْ خَسَبُ  
فِيهَا مَسَاحِيهَا

ومنه قول ابن الرِّقِيَّات:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ  
تُطَرِّقُ عَلَيكَ

## البيطاح ولم الحنبي والولج

ومنه قولهم في بعض التحويين ابنُ النَّحو قال علي بن حمزة هو مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن سعد الفِهْرِيُّ وهو ابن أخت عبد الله بن أبي إسحاق الحَضْرَمِي النَّحْوِي، وعلى هذا قال اليزيدي أنا ابن القمَاطِر وهذا معنى الحديث: "لا يدخلُ الحَنَّةَ وَلَدُ ابنِ الرِّثَا" يراد به الملازم له والله أعلم وألله تبارك وتعالى أَعَدَّلُ من أن يُطالِبَ العبدَ بذنبٍ غيره وهو سبحانه يقول: "ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى"، ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الأعرابي:

رَحَلْنَا مِنَ الطُّودِ  
الِيْمَانِي كَأَنَّا  
بَنُو سَفَرٍ أَهْلُ  
الشَّرِيفِ لَنَا أَهْلُ

ومن المعاني عن الشيباني:

وذات بنين لم  
تَلْقَحُ لِرَوْجٍ  
ولا يُغْنُونَ فِي  
الهِجَاءِ شَيْئاً  
ولا يدري بنوها  
مَنْ أبوها  
عَدَاةَ الرُّوعِ حَتَّى  
يَرْكَبُوهَا

وقالوا بنو الحرب والهيحاء والوعى وهذا في أشعارهم كثير وقالوا بنو التَّعْمَةِ الذين لا يعرفون التَّقَلُّبَ إِلَّا فِيهَا. وقال الأحول: فلانُ ابنُ هَمٍّ: إذا كان لا يقدر على دفع الهَمِّ عن نفسه، وقيل بنو الهَمِّ: الصُّبْرُ عليه. وقال الباهلي: بنو الشَّرَطِ: أعوانُ الشَّرَطِ. غيره: بنو الصُّحْفِ: الشُّهُودُ، وقال وَبَرَةُ السَّارِقِ:

بَيْنَا أَنَازَ عُهُمُ تَوْبِي  
وَأَجَدُهُمْ  
إِذَا بَنُو صُحُفٍ بِالْحَقِّ  
قَد وَرَدُوا

وأنشد السكري:

وعرَجَلَةٌ شُعْثُ  
الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ  
دَعَوْثُ خُلَيْدًا دَعْوَةً  
فَكَأَنَّمَا  
بَنُو الطُّودِ لَمْ تُطْبِحْ  
بِنَارِ قَدُورِهَا  
دَعَوْثُ بِهِ ابْنِ الطُّودِ  
أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

أراد كأنه جبلٌ تَدَهَّيْتُ من جبل كقوله:

كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلْ  
ابن السُّكَيْتِ: ابنا طِمْرٍ: جبلان متقابلان بنخلة الشَّامِيَةِ. غيره: هما ابنا طِمْرٍ وابنا طِمْرٍ  
وقيل ابنا طِمْرٍ تَيْنَانِ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ دِمَشِقٍ وَهَما ابنتا طَمَارٍ وَأَنشَد:

ابنا طِمْرٍ وابنتا طَمَارِ

والقول في ابني طِمْرٍ قول ابن السُّكَيْتِ: وقال أيضاً ابنا شَمَامِ: جبلان في شاكلة دار بني ثَمِيرٍ مما يلي دار عمرو بن كلاب، وقال أبو زياد: شَمَامٌ جَبَالٌ سَوْدٌ فِي وَسْطِهَا جَبَلَانِ مَقْتَرِنَانِ طَوِيلَانِ يَراهُما النَّاطِرُ مِنْ أَرْضِ نَائِيَةٍ. قال أبو زياد: شَمَامٌ مَبْنِي كَحِذَامٍ وَقِطَامٍ، وَلَوْ كَانَ مَبْنِيًّا كَمَا قَالَ لَمْ يَقُلْ جَرِيرٌ:

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ  
ذالك فَانْقُلْ  
شَمَاماً وَالْمَقَرَّ  
إِلَى وُعالِ

وُعَالٌ وَالْمَقَرُّ: موضعان بالبصرة. أبو زياد: ابنُ دُحْنٍ: جبل بأرض بني ثُمَيْرِ عنده الشُّبْكَةُ شبْكة ابنِ دُحْنٍ والشُّبْكَةُ من مياهم. وقال الهجري: ابنُ فِهْدٍ بالكسر: تَقَبُّ كانت به وقعة لبني سُليم على عَجَلٍ. أبو عمرو: ابنُ مِيحٍ: جبل. أبو عُبَيْدَةَ: ابن الجِمارَةِ: جبلٌ مُطَّلٌّ على الجِمارَةِ وهي حَرَّةٌ وأنشد:

سُدْرِكَ مَا تَحْمِي  
الْجِمَارَةَ وَابْنُهَا  
قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ  
وَشُعْتُ بَلَائِلُ

ابن السُّكَيْتِ: ابن بَسِيلٍ: قرية بالشَّامِ، وقال الأصمعي تقول العرب على لسان الرِّمَّةِ وهو قاعٌ عظيمٌ بنجدٍ تنصبُ فيه جماعةٌ أوديةٍ، كلُّ بنيِّ يُحْسِنِي إِلَّا الْجَرِيْبَ فإنه يكفيني: الجريب وادٍ عظيم، قال ابن دريد: يُحْسِنِي يحتمل أن يكون من الحَسُو أي الجَزَعِ ويحتمل أن يكون من الحِسي وهو الماء القليل وهو أجودٌ، قال علي بن حمزة: وهذا عندي سهوٌ منه والأول أجود، وابن مناهل: طريقٌ وأنشد ابن الأعرابي:

قليلًا ثم تُزَنَ وَهَنَّ  
شُدْفُ  
على ابن مناهلٍ  
بِرْدُ الْعِدَادِ

وقال ابن الأعرابي في قول الأسيدي:

يا سعدُ يا ابنَ عملي يا سعدُ

أي يا من يعمل عملي. ابن السُّكَيْتِ: هو صاحب العمل الجادُّ فيه، ويقال للذين يجيئون حُجَّاجًا من قبل اليمن: بنو عَمَلٍ ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد هممتُ أن أحرِّمَ تضييفَ بني عَمَلٍ وذلك أن قومًا من مشاة أهل اليمن أتوا حُجَّاجًا فمروا بأبي خراش الهذلي فقال هذه شاةٌ وهذه قِدْرٌ وبذلك الشعبُ جاء قالوا فما وقَّيتنا قرانا فأخذ القرية فنقلدها وانطلق يسقيهم فنهشته حيَّةٌ فمات فأخبر بذلك عمر فقال ما حكيانه. ابن الأعرابي: يقال للمُعاوِدِ للركوبِ ابنُ سَرَجٍ وأنشد:

أنا ابنُ سَرَجٍ وَهِي  
الدَّلُوجُ  
تَقَطَّعُ أَرْضًا  
رَأْسُهَا مَعْنُوجُ

كَأَنَّ فَاهَا قَتَبُ

مَفْرُوجُ

وفي المثل: إِنَّ الْمُؤَصِّبِينَ بنو سَهْوَانَ، أي إن الإنسان قد ينسى وإن وصَّيته. ابن السُّكَيْتِ: أنا من هذا الأمر فالجُ بنُ حَلَاوَةَ، وقال الوهبي: هو رجل وله حديث، قال ابن الأعرابي: العرب تقول لكل حاذقٍ: ابنُ تَقْنٍ وأنشد لبعض بني قَفْعَسٍ

أَتَجَمَّعُ إِنْ كُنْتَ ابْنَ  
تَقْنٍ قَطَاةً  
وَتُعَبِّنُ أَحْيَانًا هَنَاتٍ  
هَوَاهِيَا

أراد تجمع جدًّا وتغايبًا وهناتٍ هَوَاهٍ دَوَاهٍ، وقيل ابن تقنٍ رجلٌ من عادٍ وأنشد ابن السُّكَيْتِ:

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ  
وقال إنه لأبنٌ أْحْذَارٍ: إذا كان حَذِرًا وأنشد:

وإن تكيّسَ أو كان  
ابنَ أخذار

وإنه لابن أحوال إذا كان جِدَّ القول. غيره: وإنه لابن أكياس قال الشاعر:

ما من ينام عليها  
بابن أكياس

ابن السكيت: تركه صلَمعة بن قلمعة: أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد:  
أصلَمعة بن قلمعة بن قفع = لهتَكَ لا أبا لك تزدريني ولم يفسر صلَمعة بن قلمعة  
غير أنه قال صلَمعتُ الشَّيءَ فلَعنتُه من أصله، وقال الأحول: يقال للرجل الذي لا  
يُعرفُ صلَمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد، ويقال للرجل الذي لا  
يُعرف: هَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ وهَيَّ بنُ بَيِّ قال ابن أبي عيينة:

وأنذال الموالى  
والعبيد

وهذا كما قال بعضهم وقد خلصته العامة من يد الوالي وأراد صربه:  
ولولا بنو بَغْنِي وأولادُ  
خَلْنِي

ويقال فلانُ ابن لؤمٍ: إذا كان لثيماً، وابن شُحَى: الشُّحِيح، قال الأشهب بن رُمَيْلة  
للبعيث:

وأنت ابنُ شُحَى  
تَسْتَدِرُّ لِتَحْلِبَا

أبوكَ الأبانِيُّ الذي  
في مُجاشِيع

وقال المَرَّار لمُساوِر بن هِنْد:

وإنما أنت دينارُ ابن  
دينار

لست إلى الأمر من  
عَبَسٍ ومن أَسَدٍ

أي أنت عبدُ ابنِ عبدٍ لأن ديناراً من أسماء العبيد. ابن السكيت: فلانُ صُلُّ بنُ صُلُّ  
وقُل بنُ قُل: إذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه. غيره: دُلُّ بنُ دُلُّ كذلك، ويقال  
للمحتقر بَهْلُ بنُ بَهْلانَ قال الشاعر:

لكنَّ قاتِلُهُ بَهْلُ بنُ بهلانا

وأصل البهل: الشَّيء القليل وخصَّ أبو عبيد به المال. غيره: تقول العرب إنه الصَّلَال  
بنُ الألالِ أي ابن صلالٍ مثله للذي لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبي نُحَيْلة:

إن الصَّلَالِ ابنُ الألالِ  
فأقصر

أصبحت تنهضُ في  
ضلالِكَ سادِراً

وقال غيره: يقولون لِلْعَوِيِّ هو الصَّلَال بن الألالِ والصَّلَال  
بنُ التَّلَالِ والصَّلَال ابنُ قَهْلَلٍ وَتَهْلَلٍ، ورواه أبو عبيد:

تَهْلَلٍ وَفَهْلَلٍ غير مصروف، قال الفارسي: وظهر فيه  
التضعيفُ على نحو ما يلحق بعض الأسماء الإعلام دون  
غيرها من الأسماء كقولهم رجاءُ بنُ حَيوَةَ ومريمَ ومَزينَ  
فيمن جعله عربياً ومَزيدة ومَكوَزَةَ ومَن زيَداً في الحكاية

ونحو هذا كثير. أبو عُبيد: أنت في الصلال بن السبهل  
يعني الباطل. غيره: هو الصلال بن السبهل: إذا كان لا  
يعرف أبوه. أبو عمرو: هو الصل بن الصلال: إذا كان لا  
يعرف ولا أبوه قال حارثة بن يدّر:  
أتاني من عطية  
دَرءُ قَوْلِ  
يرشحه أصل بن  
الصلال

ويقال للمحتقر به: ابن لا شيء، ويقال للمحتقر به: ما هو إلا طامر بن طامر، ويقال  
للبرغوث طامر بن طامر، ابن تمر: عصفور صغير وهن بنات تمر. ابن السكيت:  
ابن قنرة: ضرب من الحيات دقيق صغير شبه القنرة وهي تصل دقيق قال  
الأصمعي: سألت أبا مَهدي ما ابن قنرة فقال هو يكر الأفعى، ابن داية: الغراب. قال  
ابن السكيت: قالت عينة يقول الإنسان إذا كذب حدته ابن داية والغراب لا يخير  
بشيء أبداً، قال الأحول: إنما قيل للغراب ابن داية لأنه يقع على ديات الإبل من  
ظهورها، والداية طرف موضع آخر الطلف من القتب، والرحل: وهي فقرة من  
ضلع الجوانح جبال موضع المرقق. وقال سيويه: يقال للغراب ابن بريج. قال غيره:  
اشتقاقه من البرج هكذا قال الأخفش، وابن عَنز: سِع في قدر ابن عزيبي يدخل في  
حياء الناقة فيتغلغل إلى رجمها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لأنه فلما يرى فاما  
ابن دريد فقال هي العنزة وهي دويبة أصغر من الكلب دقيق الخطم وهي من السباع  
تأخذ البعير من قبل دبره وقلما يرى ويزعمون أنه شيطان. غيره: ابن أنقذ: القنفذ  
وأنشد أبو حاتم:

فبات يقاسي ليل  
أنقذ دائباً  
ويحذر بالف اختلاف  
العجاهن

وابن ماء: طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح من هذه الأجناس معرفة ونكرة  
إن شاء الله، ابن عرس: دابة معروفة والجمع بنات عرس، وكذلك ابن أوى معروف  
وقد بينت وزن أوى في باب الوحش من هذا الكتاب. ابن الأعرابي: أولاد عرج:  
الصباغ وأنشد:

أفكان أول ما أتيت  
تهارشت  
أبناء عرج عليك  
عند وجار

أجرى الجميع مجرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يصرف، وقيل في قول عنتره:

ويكون مركبك  
القعود ورخله  
وابن النعام يوم  
ذلك مركبي

ابن النعام فرسه وقيل ابن النعام: باطن القدم، ومنه  
تنعم الرجل: إذا مشى حافياً، وروى أبو زيد عن أبي  
خضيرة أن ابن النعام خط في باطن القدم في وسطها  
ويقولون تنعمت زيدا: طلبته، وتنعمت إليك: مشيت  
حافياً، وتنعمت القوم: إذا كانوا بعيداً منك فطلبتهم على  
رجليك، وتنعمت الطريق: ركبته، وهذا كله صحيح إلا أن  
قول ابن الأعرابي في البيت هو الصحيح. ابن السكيت:  
يقال للحمار الأهلي: ابن شنة وإنما سمي بذلك لأنه

يحمل اليُسْتَنَّةَ. وقال: ابن زاذان وابن آذان ويقال بنات  
آذان للطوال الأذان، وابن أحقَبَ: حمار الوحش الذي  
في حَقْوِهِ بياض. ابن الأَعْرَابِيِّ: لا آتِيهِ ما حَبَجَ ابنُ أتانٍ  
يعني صَرِيحًا، وابنُ المَرَاغَةِ: الحمار، لذلك دعا الفرزدقُ  
جَرِيرًا ابنَ المَرَاغَةِ، وقيل إنما سَمَّاهُ ابنَ المَرَاغَةِ لأنَّ  
كَلْبِيًّا أصحابَ حَمِيرٍ وليس هذا القولُ بشيءٍ. ابن  
السَّكَيْتِ: ابنُ مِقْرَضٍ: دُوبِيَّةٌ أَطْحَلُ اللونُ لَهُ حُطِيمٌ  
طويلٌ وهو أصغرُ من الغَافِرَةِ. غيره: ابنُ ذارِعٍ وابنُ زارِعِ  
وإبنُ وارِعٍ: الكلب، وابنُ السَّلِيلِ وابنُ المَخَاضِ وابنُ  
اللَّبُونِ من أسنان الإبل معروفٌ. أبو عمرو: وابنُ دِرارِ  
وإبنُ مَخَاضٍ. قال الأَحوَلُ: ابنُ مَحْدَشٍ: الكاهلُ. غيره:  
هو ابنُ مَحَادِشٍ. أبو عُبَيْدٍ: ابنا مِلَاطِيَّ البعير: كَتِفَاهُ.  
غيره: ابنا مِلَاطِيَّهِ: عَصْدَاهُ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المِلَاطُ:  
الكَتِفُ، والعَصْدانُ: ابنا مِلَاطٍ. غيره: ابنا مِلَاطٍ: الجَنَبانِ  
والواحدُ ابنُ مِلَاطٍ. قال غيره: ولا يقالُ ابنُ المِلَاطِ إلا  
في الشَّعْرِ. ابنُ السَّكَيْتِ: ابنُ مِلَاطٍ: الهلالُ يرويه عن  
أبي عبيدة، ويقالُ نَعَمَ ابنُ اللَّيْلَةِ فُلانٌ: يعني اللَّيْلَةَ التي  
وُلِدَ فيها، ويقالُ للإنسان وغيره هو ابنُ ساعته ويومه  
وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدمته في باب القمر حين  
قيل له ما أنت ابن ليلتين ما أنت ابن ثلاث ما أنت ابن  
أربع ما أنت ابن خمس ما أنت ابن ستٍّ ما أنت ابن سبعٍ  
ما أنت ابن ثمانٍ ما أنت ابن تسعٍ ما أنت ابن عشرٍ،  
ويقالُ لِلَّيْلَةِ التي لا يَطْلُعُ فيها القمرُ ظِلْمَةٌ ابنُ جَمِيرٍ  
ويقالُ لا يَأْتِيهِ ما أَجْمَرَ ابنا جَمِيرٍ وجَمِيرٍ ويقالُ لهما ابنا  
سَمِيرٍ لأنه يُسَمَّرُ فيهما ويقالُ ابنا سَمِيرٍ وابنا نُمَيْرٍ. أبو  
عُبَيْدٍ: ابنا سُبَاتٍ: الليل والنَّهارُ. ابنُ السَّكَيْتِ: ابنُ دُكَّاءَ:  
الصُّبْحُ، ودُكَّاءُ هي الشَّمْسُ، وأنشد:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلَاجِ  
الفَجْرِ  
وإبنُ أَجْلَى: الصبح، وأنشد:

به ابنُ أَجْلَى واقفُ الإسْفارِ

ومنه قيل للرجل البارز الأمر الذي ليس به حَفَاءٌ هو ابنُ جَلَا. وإبنا شَمِيْطٍ: مُنْقَطَعُ  
الليل من الصبح، وقيل ابنا شَمِيْطٍ بضم الشَّينِ رجلان. ابنُ السَّكَيْتِ: ابنا عِيان:

الغَالُ، فيقال يا ابْنِي عِيَانُ أَسْرِعَا التِّيَانُ، ثم يَرْجُرُ فيقول: ما أَرَادَ أَنْ يَقُولَ، قال الأَخْفَشُ: أَرِيَانِي مَا أُرِيدُ عِيَانًا، وهذا كقول ذِي الرِّمَّةِ:

عَشِيَّةً مَا لِي حِيْلَةٌ غَيْرَ  
أَنْتِي  
أَخْطُ وَأَمْحُو كُلَّ شَيْءٍ  
حَطَطْتُهُ  
بَلْفُطِ الْحَصَى وَالْحَطِّ  
فِي الدَّارِ مُوَلِّعُ  
بِكَفِّي وَالغَرْبَانَ  
حَوْلِي وَقُوعُ

قال: وهذا يُصِيبُ الْمُتَخَيِّرَ فِي أُمُورِهِ، وَأَصْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

ظَلَيْتُ رِدَائِي فَوْقَ  
رَأْسِي قَاعِدًا  
أَعْدُ الْحَصَى مَا  
تَنْقُضِي عَبْرَاتِي

قال علي بن حمزة: وهذا سوء تمييز من الأَخْفَشِ وقلة معرفة بِنَقْدِ الشَّعْرِ، ليس كما ظن لأن الأول طَرَّقُ وَرَجُرُ، وهذا عبثٌ وَفِكْرٌ، ألم تر إلى الرَّاعِي كيف قال ووصف قَدْحًا:

وَأَصْفَرَ عَطَافِي إِذَا  
رَاحَ رَبُّهُ  
جَرَى ابْنَا عِيَانِ  
بِالشَّوَاءِ الْمُصْهَبِ

يقول إذا راح به صاحبه علم أنه فائزٌ كما يُعَلِّمُ بِالطَّرْقِ بَابِي عِيَانِ. وقال أبو عثمان في ذكر الكتب: وَحَطَّ آخِرٌ وَهُوَ خَطُّ الْحَازِي وَالْعَرَّافِ وَالرَّاجِرِ وَكَانَ مِنْهُمْ خُلَيْسُ الْحَطَّاطِ الْأَسَدِيِّ، ولذلك قيل في هجائهم:

وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ  
الْحَمِيسِ إِذَا عَزَّوْا  
عَنَا وَكُمُ تَلَكَّ الْأَخَاطِيطُ  
فِي التَّرْبِ

وخطوط آخر تكون مُسْتَرَاحًا لِلأَسِيرِ وَالْمَهْمُومِ وَالْمُفَكِّرِ  
كما يعتري النَّادِمَ مِنْ قَرْعِ السِّنِّ وَالْعَضْبَانِ مِنْ تَصْفِيقِ  
اليدِ وَتَجْحِيظِ الْعَيْنِ، قال تَابِطُ يَشْرَأُ:

لَتَفْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ  
مَنْ تَدَمَّ  
إِذَا تَذَكَّرْتِ مِنِّي  
بَعْضَ أَخْلَاقِي

وقال في خطِ الْخَزِينِ فِي الأَرْضِ، فقال وقول ذِي الرِّمَّةِ: عَشِيَّةً مَا لِي حِيْلَةٌ. وقد تَقَدَّمَ وَأَنْبَشِدَ الْبَيْتَ الثَّانِي وَذَكَرَ التَّابِغَةَ فَزَعِ النِّسَاءِ إِلَى ذَلِكَ إِذَا أَسِرْنَ فَفَكَّرْنَ:

يُحَطِّطَنَّ بِالْعِيدَانِ  
فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
وَيَحْبَانَ رُمَانَ التِّدْيِ  
وَالنُّوَاهِدِ

وقد يَفْرَعُ إِلَى ذَلِكَ الْبَحْلُ الْحَجَلُ كقول القاسم بن أمية:

لَا يَنْقُرُونَ الأَرْضَ  
عِنْدَ سُؤَالِهِمْ  
لَتَلْمَسَنَّ العِلَاتِ  
بِالعِيدَانِ

وقال غيره من الرِّوَاةِ: وَحَطُّ آخِرٌ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

تَشِينُ صِحَاحَ البِيدِ  
كُلَّ عَشِيَّةٍ  
بُعُودِ السَّرَائِ عِنْدَ  
بَابِ مُحَجَّبِ

يريد تعدد المفاجر وخطها في الأرض بالقسي على باب الملك، ولو صبط الأخبش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال. ابن السكيت: ابن يَوْم: البغد. ابن الأعرابي: يَوْم: قبيلة من الحبش، وأنشد:

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ  
يَوْمٍ  
جاءتْ بكم سَفِينَةٌ  
من اليمِّ  
وقال آخر، وجعل ابن الدهر الموت، فقال:  
أَنْعَتْ تَضَنًّا  
كثير الصِّقْرِ  
كانا جميعاً وُلدا  
في شهر

أراد بصقره: لُعابه أي سَمِّه، وقال الأصمعي: تقول العرب: ابن عَشْرٍ سِنِينَ ضارِبٌ قَلِينِ وَأَبْنِ عَشْرِينَ أَسْعَى سَاعِينَ وَأَبْنِ ثَلَاثِينَ أَظْرُ نَاطِرِينَ وَأَبْنِ أَرْبَعِينَ أَبْطَشِ بَاطِشِينَ وَأَبْنِ خَمْسِينَ لَيْثُ عَفْرِينَ وَأَبْنِ سِتِينَ أَحْكُمُ نَاطِقِينَ وَأَبْنِ سَبْعِينَ أَحْلُمُ جَالِسِينَ وَأَبْنِ ثَمَانِينَ أَدْلَفُ دَالِفِينَ وَأَبْنِ تِسْعِينَ لَا إِنْسُ وَلَا جِنِّينَ، فَعَيْلٌ مِنَ الْجِنِّ وَأَبْنِ مِائَةِ أَسْلُخٍ سَالِحِينَ، وتقول للذي أمه من قوم أبيه: هو ابن حُرَّة، وللذي أمه من غير قوم أبيه هو ابن عَرَبِيَّة، وللذي أمه سَيِّبَةٌ هو ابن أَخِيذَةَ وَأَبْنِ سَيِّبَةَ وَأَبْنِ عَرَبِيَّةَ وَأَبْنِ تَرْبِيَةَ، ولابن المملوك: ابن جَلِيْبَةَ، وقال بعض الرواة يقال هم بنو الأعيان إذا كانوا آباء متفرقين وهم بنو الآحاد إذا كانوا لأب واحد. ابن السكيت: لا أدري أي بني الرَّجُلِ هو يعني آدم عليه السلام. قال أبو زياد: سألت رجلاً رجلاً عن بلي فقال: كم به من الناس، فقبل له: به الفبص كله وبه بنو الرجل كلهم، وليس هذا مثل قول الزائد لأبيه به بنو الرجل لا يعرف أثرهم، ذاك يعني له بنو رجل من الرجال قليل عددهم، والذي حكاه أبو زياد يعني آدم عليه السلام، وكثرة العدد، ويقال للقوم: ليسوا من أم واحدة: هم بنو علات، وإنما سميت علة لأنها تعل بعد صاحبها وهو من العلل. ابن السكيت: جابر بن حبة: الخبز، وإنما سمي جابر لأنه يجبر الناس، وأنشد الأحول:

فلا تلوماني ولوما  
جابرا  
فجابرٌ كلفني  
الهواجرا

ابن السكيت: ابن طاب: عِدْقٌ بالمدينة، ويقال أيضاً عِدْقُ ابْنِ حُبَيْنَ، كذا روي عن ابن السكيت. قال ابن السكيت: ومن رديء تمر الحجاز الجُعرور ومُضْران الفأرة وعِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ بالقاف، وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليصحف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الرواي عنه صحف، وهذا نصُّ علي بن حمزة لابن السكيت، ثم قال والقاف المشهورة وأسند فقال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزهري قال: لا يأخذ المُصدِّق الجُعرور ولا مضران الفأرة ولا عِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ، قال الأصمعي: لأنه من أراد إتمرهم يقول فليأخذ وسطاً من ذلك، قال وأنا إن تقيت الصحيف عن أبي يوسف فليست أنفي عنه العَلَطُ وأنه عَلِطٌ في إيراده



عِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ مَعَ عِدْقِ ابْنِ طَابٍ، لِأَنَّ عِدْقَ ابْنِ طَابٍ  
غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَى إِنْسَانٍ وَهُوَ دَاخِلٌ فِيمَا أُورِدَهُ وَأُورِدَنَاهُ،  
وَعِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَمَا قَالُوا عِدْقُ ابْنِ  
رَيْدٍ، وَهِيَ نَخْلَةٌ بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا تَمَرَّتْهَا عَظِيمَةٌ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: ابْنُ أُوْبَرَ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ مُرَّعَبٌ، وَهُوَ  
مَعْرِفَةٌ.

### باب البنات

قال الأحول: بَنَاتُ السَّحَابَةِ: البَرْدُ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَنَاتُ مَخْرٍ  
وَبَنَاتُ بَحْرٍ: سَحَابٌ يَأْتِيْنَ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ رِقَاقٍ،  
وَبَنَاتُ الْمُزْنِ: البَرْدُ، وَقِيلَ البَرَقُ، وَبَنَاتُ تَعُشٍ: كَوَاكِبٌ  
مَعْرُوفَةٌ. وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: بَنَاتُ الشَّمْسِ: شُعَاعُهَا  
الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهَا:

تَمْشِي عَلَى

نَحْنُ بِنَاتُ طَارِقٍ

التَّمَارِقِ

أَنَّهَا أَرَادَتْ بَنَاتَ الأَمْرِ الوَاضِحِ المُضِيِّ كإِضَاءَةِ النَّجْمِ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
"وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ". ابْنُ السَّكَيْتِ: بَنَاتُ اللَّيْلِ: الأَحْلَامُ. الشَّيْبَانِيُّ: بَنَاتُ اللَّيْلِ:  
أَهْوَالُهُمْ وَأَنْشَدَ:

### وَإِزْمُ بَنَاتِ اللَّيْلِ وَالسَّبَابِ

وقال الأحول: بَنَاتُ الصَّدْرِ، وَبَنَاتُ النَّفْسِ: الأَهْمُومُ، وَيُقَالُ إِنِّي لِأَعْرِفُ ذَلِكَ بِنَاتِ  
أَبِي عَن أَبِي عُبَيْدَةَ وَإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فِيهِ شِاذٌ نَادِرٌ كَمَا قَدَّمَ مِنْ الصَّلَالِ ابْنَ تَهْلَلٍ  
وَابْنَ قَهْلَلٍ، قَالَ سَبِيوَيْهٌ: قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ بِنَاتِ اللَّيْلِ: يَعْنُونَ لَيْلَهُ. غَيْرُهُ: أَجْبَدُ بِنَاتِ  
قَلْبِي وَبَنَاتِ فؤَادِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَالَتْ بِنَاتُ الشُّوقِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ البِشْرَ

يَحْنِنُ نَرَّعَا

أَعْرَضَ دُونَنا

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَقَّةٍ: أَي بِكَلِمَةٍ، وَالتَّحْوِيُونَ يَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ  
بَنَاتِ الْبَاءِ وَبَنَاتِ الْوَاوِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَبَنَاتِ الأَرْبَعَةِ: عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ،  
الْفَرَاءُ: بَنَاتٌ عَيْرٌ: الكَذِبُ. وَقِيلَ الرِّيَاشِيُّ: بَنَاتٌ يَهَيَّرِي: الكَذِبُ، وَقَدْ أُتِيَ تَعْلِيلُهُ فِي  
بَابِ الكَذِبِ، وَبَنَاتُ الكَرَّجِ: اللَّعِبُ. الأَحُولُ: بَنَاتُ المُسْتَدِّ: مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ. غَيْرُهُ:  
بَنَاتُ الدَّهْرِ: نَوَائِبُهُ وَجِدَّانُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَبَةٌ صَرَبَ بَنَاتٌ أَفْعَدِي: أَي ضَرَبَهُ ضَرْبًا  
شَدِيدًا. وَقَالَ أَبُو رِيَاشٍ: بَنَاتُ صَمَامٍ: الدَّوَاهِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَمِيَّ ابْنَةُ الجَبَلِ: يُقَالُ  
عِنْدَ الأَمْرِ يُسْتَقَطُّعُ، وَقَالَ: أَرَادُوا بَابِنَةَ الجَبَلِ: الصَّدَى، كَقَوْلِهِمْ: صَمَّتْ حَصَاةٌ بَدَمَ:  
يُرِيدُونَ أَنَّ القَلْبَ كَثُرُوا حَتَّى جَرَّتِ الدَّمَاءُ، وَاسْتَنْقَعَتْ وَتَحَيَّرَتْ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ حَصَاةً  
حَالَ الدَّمُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَوْتٌ. غَيْرُهُ: ابْنَةُ الجَبَلِ: القَوْسُ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ  
مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ  
تَلْعَبُ بِبِنْتِ مُقَصِّمَةٍ" هِيَ لَعِبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ قُضَامَةٍ، وَقِيلَ بِنْتُ  
قُضَامَةٍ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ القَضِيمِ وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الأَبْيَضُ أَوْ الجِلْدُ الأَبْيَضُ وَقِيلَ النَّطُّ  
الأَبْيَضُ. الأَحُولُ: بَنَاتُ بِنْسٍ وَبَنَاتُ أُوْدَكٍ وَبَنَاتٌ مَعْيَرٌ: كُلُّ الدَّوَاهِي. أَبُو عُبَيْدَةَ: بَنَاتٌ  
طَبَّقَ: الدَّوَاهِي تَحُصُّ الرِّجْلَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَّقٍ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلدَّاهِيَةِ،  
وَأَصْلُهَا الحَيَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

## قد عَصَلَتْ بَيِّضِهَا أُمَّ طَبَقُ

ابن السكيت: لقيتُ منه بَنَاتِ بَرْحٍ وَبَنِي بَرْحٍ، وقد سمي الكميثُ التَّيْلُ بَنَاتِ القَوْسِ  
فقال:

وَبَنَاتٍ لَهَا وَمَا وَلَدَتْهُنَّ إِنَاثًا طَوْرًا وَطَوْرًا  
ذُكُورًا

أي يقال مَرَّةً سَهْمٌ وهو مذكر، ومَرَّةً مَعْبَلَةٌ وهي مؤنثة. وقال الأحول: يقال للسياط  
بَنَاتٌ بَحْتَةٌ وَبَحْتَةٌ: نخلة طويلة شبهت السيات في طولها بها، ويقال لها أيضًا: ابْنَةُ  
بَحْتَةٍ. ابن الأعرابي: بَنَاتُ النَّخِيلِ: القسيل، وأنشد ثعلب لرجل وَصَفَ حَائِكًا نَسَجَ ثَوْبًا:

بِنَاتٍ فِيهِ بَنَاتُ الغِيلِ

يعني به القَصَبُ والغِيلُ الأجمة. وقال الأحول: بَنَاتٌ دَمٌ:  
بَنَتْ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ، وأنشد غيره: كَأَنَّ رِيثَهَا يُسْقَى  
بَنَاتٍ دَمٍ == إلى أنابيبٍ قد حَمَمَنَّ حُضْرَانَ  
ابن السكيت: بَنَتْ نُحَيْلَةٌ: التَّمْرَةُ معرفة، وبنات الأرض:  
بَنَتْ يَبْتُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ وقال الأحول: بنت الأرض:  
بقلة من الرِّبَّةِ، واحدها وجمعها سواء، وقال هو وابن  
السكيت: بَنَاتُ الأَرْضِ: مواضع تَخْفَى. غيره: بَنَاتٌ  
تَيْسِيهَا: الطريق، وهي التَّرَهَاتِ، وهذا هو الصحيح. أبو  
زياد: بَنِيَاتُ الجِبَالِ: الصُّوَى، وبنات هَيْدَةَ: هَضْبَتَانِ فِي  
ناحية بني كلاب. وقال بعض الرُّوَاةِ: بَنَاتٌ قَيْنٌ: هَضَابٌ  
معروفة، وقَيْنٌ: جَبَلٌ بَعَيْنُهُ، وبنات قُرَاسِنٍ: هَضْبَاتٌ  
معروفة مأخوذ من القَرَسِ وهو البَرْدُ، وقد جاء في  
الشعر: بَنَاتٌ قُرَاسِ، وهذا على الصَّرورة. وقال الهجري:  
بِنْتُ تَبْرَةَ: هَضْبَةٌ. غيره: بَنَاتُ القَفْرِ: وَحْشُهَا، وبنات  
الرَّمْلِ: الوَحْشُ أيضًا، وقيل: هي المَهَا فقط. ابن  
السكيت: بَنَاتُ النَّقَا: دَوَابُّ صِغَارٍ أصغر من العَطَاءِ  
تكون في الرَّمْلِ. ابن السكيت: بنتُ المَطَرِ: دُوبِيَّةٌ  
حمراء تظهر غَبَّ المَطَرِ فإذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت.  
الأحول: بَنَاتُ المَاءِ: الطَّيْرُ وما يَأْلَفُ المَاءَ من الصَّفَادِعِ  
ونحوها، وقال مَرَّةً: ابْنَةُ مَاءٍ: طائر من طيور المَاءِ،  
وأنشد: وَلَا الحَجَّاجُ عَيْتِي بِنْتِ مَاءٍ == تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ  
الصُّقُورِ وقال بعض الرُّوَاةِ: بَنَاتُ الهَامِ: الأدمغة، وبنات  
وَرْدَانَ: دَوَابُّ معروفة، وقيل في قول الرَّاجِزِ:  
كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي بَنَاتِ طَوْقِهِ

أنها الأوداج، وبتات اللبّن: الخوايا، وبتت اللبّن: المأنة وبتات الجؤف: الأحشاء، وبتات أمّ: المصارين وهي بتات المعى، وبتات القحل: الإبل وكذلك بتات العؤد وكذلك بتات القنيق وبتات الجمل وبتات السرى. ابن الأعرابي: بتات أسقع: المعزى، وأسقع: قحل من العتم. ابن السكيت: بتات صعدة: الحمر الأهلية، وبتات أدر: صرّب من حمر الوحش، وكذلك بتات الأكر، وقال غيره: بتات الكدّاد: من الحمر الأهلية. ابن السكيت: بتات شحاج: البغال، وبتات صهال: الخيل. وقال الأحول: بتات سغستان: السعالي، الواحدة سغلاة وسغلاء، وقال أبي داود:

### ولقد دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُزَشِقَاتِ

فسره ابن السكيت بالبقر، وقال: أراد أن يقول البقر فلم يستقم له، ولا تكون البقر مُزَشِقَاتٍ لأنها قُفص، وبتات تَقْرَى: النساء، لأنهن يَنْقُرْنَ: أي يَعْبَنَ، ومنه قول امرأة لِبَعْلِهَا: مَرَّ بِي عَلَى بَنِي تَطْرَن، ولا تَمَرُّ بِي عَلَى بَنَاتِ تَقْرَى: أي مَرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الذي ينظرون إليّ ولا تمرّ بي على النساء اللواتي يعبئنني، وبتات العُراب، وبتات الوَجِيه، وبتات لِإِجْق، وبتات أَعْوَج: كلها الخيل، وإياه عنى الشاعر بقوله:

### أخوى من العُوجِ وَقَاحِ الحَافِرِ

قال الفارسي: وهذا على قول الأعشى: أتاني وعيد الحوص وقد تقدّم تعليقه، وأنا أذكر الآن شيئاً من أحكام هذه الأسماء المضافة والمضاف إليها ومجراها في التثنية والجمع، قال سيبويه: إذا جمعت اسماً مضافاً إلى شيء وكان الذي أضيف إليه كل واحد منهما غير الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف في جمع الأول والثاني كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف في ذلك بين التحوين وإذا كان الذي أضيف إليه كل واحد منهم هو الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف أيضاً في توحيد كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول في أبي زيد هؤلاء آباء زيد، وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من التحوين هذا القول أعني آباء الزيدين ونسبوه إلى يونس والذي حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وإنما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف إليه لأنه ليس لشيء بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بنات اللبّون لأنهم أرادوا به السنّ المضافة إلى هذه الصفة وكذلك ابنا عمّ وابنا خالة وبنو خالة، كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تُضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة وكذلك آباء زيد وكأنه آباء هذا الاسم، ذكر السيرافي من أسماء الضعّ أمّ رشم، وأمّ توفّل، ومن كنى الذئب أبو عسّلة، وأبو ثمامة وأبو بصير: الأعمى، وابن عجلان: طائر أسود أبيض أصل الذئب من تحته وربما كان أحمر. السيرافي: يقال للمعز: بتات نَعْوَة وللصّان: بَنَاتِ حُورِيَا. وأنا أذكر الآن أمر ما كان من الأب والأم والابن والبنت جنساً وأري مرتبته في باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعني صنف الإباء والأمهات والإبناء فائقاً في كل ما صنف في هذا المعنى فأقول: إن هذه أسماء الجنسيّة كانت كنى أو أسماء كابن بريح وأبي الحارث وأمّ عنتل وأمّ عامر وأبي الحصين وتعالّة وسمّسّم معارف وإنما يضطر إلى ذكر الأسماء ههنا من قبّل كناها وإلا فغرضنا الكنى والحيزان مُتقاربان مُتجانسان فلذلك أذكرهما معاً فأقول إن هذه الأسماء معارف كزيد وعمرو وهند ودعد إلا أن اسم زيد وهند يختص بشخص بعينه دون غيره من الأشخاص وأسماء الأجناس يختص كل اسم منها جنساً كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس، ومثال ذلك أن زيدا وطلحة في أسماء الناس لا تُوقَعُ على كل واحد من الناس وإنما توقعه على الشخص الذي يسمي به لا يتجاوزه وأسماء وأبو الحارث على من حدّث عنه من الأسد وكذلك سائر الكنى والأسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماءهم على الشخص لكل واحد منهم اسم يختص بشخصه دون سائر الأشخاص لأن لكل واحد منهم حالاً مع الناس ينفرد بها في معاملته وأسبابه وما له وعليه وليست لغيره فاحتاج إلى اسم يختص بشخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خصوها بأسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان

نحو أسماء خيل العرب كأَعْوَجِ وَالْوَجِيهِ وَلَاحِقِ وَقَيْدِ وَخَلَّابِ وَلِلْكَلابِ نحو صَمْران  
وَكَيْتَابِ وغير ذلك مما يخصونه بالألقاب وهذه السُّباع وما لا يالفه النَّاسُ لا يُخْصَوْنَ  
كُلٌّ واحدٌ منها بشيءٍ دون غيره يحتاجون من أجله إلى تسميته فصارت التَّسمية  
للجنس بأسره فيصير الجنس في حكم اللفظ كالشَّخص فيجري أسامة وسائر ما  
ذكر من الأسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجري ما كان مضافاً نحو أبي  
الحُصَيْنِ وأبي الحارث وابن عَزْسِ وابن بَرِيحِ كعبد الله وأبي جعفر وما أشبه ذلك وما  
كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبي الحارث وتُعالة وأبي الحصين ودَّالان وأبي جَعْدَةَ  
فهو كرجل له اسم وكنية ونحو إنسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وإن كانت من  
شأنها اسم وكنية فهي كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الصَّبِيعِ اسمها حَصابِرٌ وجَعارٌ  
وجَيْتَلٌ وَقَتانٌ وكنيتها أم أحمد وقد يكون في هذه الأجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا  
يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته ولا يعرف له اسم عَلمٍ ومنه ما يكون اسمه عَلمًا  
مفرداً ولا تعرف له كنية نحو قُتَمِ ذَكَرِ الصَّبِيعِ ولا كنية له وأما ما له كنية ولا اسم له  
علماً فنحو أبي بَرِاقِشٍ وأما المضاف فنحو ابن عَزْسِ وابن مِقْرَضِ وفي هذه الأسماء  
ما له اسمٌ جنسٌ واسمٌ علم كإسد وليث وتعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل  
وفرس ولها أعلام نحو أسامة وتُعالة وسَمْسَمٌ ودَّالان وهي كزيد وعمرو وطلحة في  
أسماء النَّاسِ ومنها ما يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مِقْرَضِ وجَمارٌ قَبَّانٌ وأبي  
بَرِاقِشٍ إذا كان لشيءٍ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وإنما ذكرْتُ لك هذه  
الأشياء لتعلم اتساع العرب في تسمية ذلك وعلى مقدار مُلابستهم لجنس من هذه  
الأجناس وكثرة إخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالإسد  
والذئب والتعلب والسَّبِيعِ فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها فَيَقْتَنُونَ في  
أسمائها وكنائها وأسماء أجناسها لأن إقامتهم في البوادي وكونهم في البراري قد تقع  
كنتيتهم على طائر غريب ووحش طريف ويَرَوْنَ أن دوابَّ الأرض وهوامَّها وأحاشها له  
عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليفته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك  
أو يضيفونه إلى شيءٍ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلقَّب من النَّاسِ  
فيجري ذلك مجرى الأسماء والأعلام والألقاب في الإخبار عنه من غير ما قصد لمثل  
ما يكون منه كالعيان في القراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفي هذا  
الحلق من العجائب ما لا يُحاط به. قال السَّيرافي: ولقد حدثني أبو محمد السَّكري  
عن خيف السَّمرقندي حاجب المعتضد بالله أنه كثر القراش على السَّمِيعِ المُسْرَجِ  
بحضرة المعتضد في بعض الليالي فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مَكوكاً ومُؤبِرٌ  
فكان اثنان وسبعون لوناً ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والأمهات معارف لأنهم  
ذهبوا بها مذهب كنى الرِّجال والنِّساء وكذلك ما يضاف إلى شيء غير معروف  
باستيجاب تلك الإضافة واستحقاقها كنحو ابن عَزْسِ وابن قُتْرَةَ وابن أوى وجَمارٌ قَبَّانٌ  
لأن المضاف إليه من ذلك لا يُعَرَّفُ باستحقاق إضافة ما أضيف إليه فنحو ابن ليون  
وابن مَخاضٍ وبنيت لبون وبنيت مخاض وابن ماء وذلك أن الثَّاقَةَ إذا ولدت ولداً ثم  
حُمِلَ عليها بعد ولادتها فليست تصير مخاضاً إلا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاضُ  
الحاملُ المُقْرَبُ فولدُها الأول إن كان ذكراً فهو ابن مخاض وإن كانت أنثى فهي بنت  
مخاض وإن ولدت وصار لها لبن صارت لبوناً فأضيف الولد إليها بإضافة معرفة  
الاستحقاق والاستيجاب فإن نكرت مخاض ولبون فما أضيف إليهما نكرة نحو ابن  
مخاض وابن لبون وإن عرَّفتها بإدخال الألف واللام فما أضيف إليهما معرفة نحو  
ابن المَخاضِ وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائرٌ تُسبب إلى الماء للزومه له إن تكرت  
الماء تَنَكَّرَ، فقلت ابن ماءٍ وإن عَرَّفْتَهُ تَعَرَّفَ فقلت: ابن الماء، ودليل المعرفة فيما  
تقدم من الأسماء ترك الصرف كأسامة ودَّالان والكنى امتناع الألف واللام من  
الدَّخول عليه كإبن بَرِيحِ وأمِّشٍ عامِرٍ فاما بَتَاتٍ أُوبِرٍ فقد ذهب محمد بن يزيد إلى أنه  
نكرة والذي حمله على ذلك وجود الألف واللام فيها في الشَّعرِ، قال: أ فنحو أبي  
بَرِاقِشٍ وأما المضاف فنحو ابن عَزْسِ وابن مِقْرَضِ وفي هذه الأسماء ما له اسمٌ  
جنسٌ واسمٌ علم كإسد وليث وتعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها  
أعلام نحو أسامة وتُعالة وسَمْسَمٌ ودَّالان وهي كزيد وعمرو وطلحة في أسماء النَّاسِ  
ومنها ما يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مِقْرَضِ وجَمارٌ قَبَّانٌ وأبي بَرِاقِشٍ إذا كان

لشيء منها اسم فليس بالمعروف الكثير وإنما ذكرْتُ لك هذه الأشياء لتعلم اتساع العرب في تسمية ذلك وعلى مقدار مُلابستهم لجنس من هذه الأجناس وكثرة إخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالأسد والذئب والتعلب والسبع فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها فَيَقْتَنُونَ في أسمائها وكنائها وأسماء أجناسها لأن إقامتهم في البوادي وكونهم في البراري قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويرَوْن أن دوابَّ الأرض وهوامَّها وأحناشها له عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه إلى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعالهم بمن يُلقب من النَّاس فيجري ذلك مجرى الأسماء والأعلام والألقاب في الإخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعيان في القراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفي هذا الخلق من العجائب ما لا يُحاط به. قال السيرافي: ولقد حدثني أبو محمد السكري عن خفيف السمرقندي حاجب المعتضد بالله أنه كثر القراش على السَّمْعِ المُسْرَجِ بحضرة المعتضد في بعض الليالي فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مَكوكاً ومُيَّز فكان اثنان وسبعون لوناً ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والأمهات معارف لأنهم ذهبوا بها مذهب كنى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف إلى شيء غير معروف باستيجاب تلك الإضافة واستحقاقها كنعو ابن عرس وابن قنرة وابن أوى وجمار قبان لأن المضاف إليه من ذلك لا يُعَرَّفُ باستحقاق إضافة ما أضيف إليه فنحو ابن لبون وابن مخاض وبنيت لبون وبنيت مخاض وابن ماء وذلك أن الثاقبة إذا ولدت ولداً ثم حُمِلَ عليها بعد ولادتها فليست تصير مخاضاً إلا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل المُقَرَّبُ فولدُها الأول إن كان ذكراً فهو ابن مخاض وإن كانت أنثى فهي بنت مخاض وإن ولدت وصار لها لبن صارت لبوناً فأضيف الولد إليها بإضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فإن نكرت مخاض ولبون فما أضيف إليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وإن عرّفتهما بإدخال الألف واللام فما أضيف إليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر تُسب إلى الماء للزومه له إن تكرت الماء تَنَكَّرَ، فقلت ابن ماء وإن عرّفته تعرّف فقلت: ابن الماء، ودليل المعرفة فيما تقدم من الأسماء تركُ الصرف كاسامة ودالان والكنى امتناع الألف واللام من الدخول عليه كابن بريح وأمّش عامر فاما بتات أوبر فقد ذهب محمد بن يزيد إلى أنه نكرة والذي حمّله علي ذلك وجود الألف واللام فيها في الشعر، قال:

ولقد جئتك اكمؤاً      ولقد تهيتك عن  
وعساقلاً      بتات الأوبر

فلو كان ابنُ أوبر معرفةً لما دخلت الألفُ واللامُ عليه،  
قال أبو سعيد السيرافي راداً عليه: إنما أدخل الألفُ  
واللامُ مُضِطَّراً كما قال أبو التَّجَمِ:  
باعَدَ أمَّ العَمْرِ من أسيرها

وأنشد:

ومن جنى الأرض ما      من ابن أوبر والمغرود  
تأتي الرعاءُ به      والفقعة

فحمل المغرود والفقعة على ابن أوبر حين رآه معرفةً ولو كان ابن أوبر نكرةً لحمله على المغرود والفقعة بإدخال الألف واللام فقال: من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فصل أبو علي الفارسي مذهب أبي الحسن من أن الألف واللام زائدة في قولهم ما يحسُّ بالرجل منك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الألف واللام متوهمة في مثلك ذهاباً منه إلى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال: فلا يوجسُّك زيادةُ الألف واللام فقد أخذ به الخليل وسيبويه في قولهم: مررت بهم الجماء الغفير، وأنشد مؤنساً بدخول الألف واللام زائدين:

## ولقد تَهَيْتِكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال: وُرُوِي لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد: يا لَيْتَ أُمَّ الْعَمِيرِ كَانَتْ صَاحِبِي وَهَذَا مِنْ أَدَقِّ الْفَوَائِدِ فِي هَذَا الْبَابِ وَالطَّفْهَاءُ فَافْهَمَهُ وَقِفْ عَلَيْهِ فَأَمَّا حِكَايَةُ سَبِيْبِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ عَزْسٍ مُقْبِلٌ فَقَدْ يَكُونُ عَلَى التَّنْكِيرِ بَعْدَ التَّعْرِيفِ كَمَا تَقُولُ هَذَا زَيْدٌ مُقْبِلٌ وَأَنْتَ تَرِيدُ زَيْدًا مِنَ الرَّيْدِينَ. وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ الْخَبَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ هَذَا خُلُوٌ حَامِضٌ وَلَمْ يَذْكَرْ سَبِيْبِهِ هَذَا الْوَجْهَ هُنَا، قَالَ: ابْنُ أَفْعَلٍ نَكْرَةٌ إِذَا كَانَ لَيْسَ بِاسْمِ لَيْشِيءٍ: يَعْنِي ابْنُ أَفْعَلٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ فَهُوَ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ عِلْمًا لِشَيْءٍ كَابْنِ أَحْقَبَ، وَقَدْ قَدِمْتَ أَنَّهُ الْجِمَارُ، وَهُوَ نَكْرَةٌ، وَقَدْ يَدْخُلُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ عَلَيْهِ فَيَصِيرُ مَعْرِفَةً، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِابْنِ الْأَحْقَبِ، وَقَالَ نَاسٌ: كُلُّ ابْنِ أَفْعَلٍ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ، فَقَالَ سَبِيْبِهِ: هَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ نَكْرَةٌ، إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَحْمَرٌ فَمُدِّلٌ فَتَرْفَعُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لِلْأَحْمَرِ، فَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا كَانَ نَصْبًا، فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَتِهِ، وَأَنْشُد:

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ      وَرَمِي السِّفَا أَنْفَاسَهَا  
لَا حَهَا      بِسَهَا  
جَنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي      بِهَا يَوْمَ دَبَّابِ السَّبِيْبِ  
وَأَنْزَلَتْ      صِيَامِ

الشَّاهِدُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ أَنَّ صِيَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي صِفَةٌ لِأَوْلَادِهَا، فَأَوْلَادُ أَحْقَبَ نَكْرَةٌ فَعَلِمَ أَنَّ أَحْقَبَ نَكْرَةٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ كَأَنَّا عَلَى حُمْرٍ قَدْ لَاحَهَا: أَيِ تَحَطَّمَهَا جَنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي: أَيِ جَفَّتْ عَلَى الْجَنُوبِ، وَقَوْلُهُ أَنْفَاسَهَا: يَعْنِي أَنْوْفَهَا، لِأَنَّ الْأَنْوْفَ مَوَاضِعَ الْأَنْفَاسِ.

### باب أسماء الولد

قال الفارسي: قال أبو الحسن: الولد: الابن والابنة والوُلْدُ: هم الأهل والوَلَدُ، وقال بعضهم: بَطْنُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: الْوُلْدُ: هُوَ مَا ذَكَرَ فِي التَّنْزِيلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مَعَ الْمَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا". وَقَالَ تَعَالَى: "إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ". وَقَالَ: "إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ". وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَبِيئِدْ: وَوُلْدُكَ مِنْ دَمِّي عَقْبَتُكَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَكَانَ مَعَادُ يَعْنِي الْهَرَاءَ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْوُلْدُ إِلَّا جَمَاعًا، وَهَذَا وَاحِدٌ، يَعْنِي الَّذِي فِي الْمَثَلِ، رَجَعَ إِلَى الْمَثَلِ. أَيِ لَا تَقُولِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ ابْنِي ابْنِي، وَأَنْشُد:

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ      وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ  
فِي بَطْنِ أُمَّهِ      حِمَارِ

قال أبو علي: الَّذِي قَالَ مَعَاذَ وَجْهِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعًا كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَالْفُلْكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَجَمَاعًا، فَيَكُونُ وَوَلْدٌ وَوُلْدٌ كَبَخَلٍ وَبُخْلٍ وَعَرَبٍ وَعُزْبٍ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْوَاحِدِ مَوْفَقًا لِلْفِظِ الْجَمِيعِ كَمَا كَانَ الْفُلْكَ كَذَلِكَ فَلَا يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ كَمَا قَالَ مَعَاذَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا جَمَاعًا، وَلَكِنْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ

يزدُهُ مَالُهُ وُؤُلْدُهُ". فينبغي أن يكون جمعاً وإنما أضيف  
إلى ضمير المفرد لأن الضمير يعود إلى من وهو كثره  
في المعنى وإن كان اللفظ مفرداً وإنما المعنى أنهم  
عصوني وأتبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم  
إلا خساراً فأضيف إلى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى  
الكسائي أو غيره من البغداديين لَيْتَ هذا الجرادَ قد  
ذَهَبَ فأراحنا من أنفسه، فؤلُدُ في أنه جمع مثل الأنفس  
وما أنشده من قوله:

وليت فلاناً كان وُلدَ حِمَارٍ

يدل على أنه واحد ليس بجمع وأنه مثل ما ذكرنا من قولهم القُلُك الذي يكون مرة  
جمعاً ومرة واحداً، وقالوا: والدٌ ووالدةٌ، وقد ولدتَه وولادةٌ، وقد قدمْتُ هذا في أول  
الكتاب. ابن السكيت: هو الولد والوُلد والجمع ولدةٌ والدةٌ، قال أبو علي: ولدةٌ عندي  
جمع وُلد لأن الوُلد وإن كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكر أن يقع على الواحد فجمع  
على فَعْلَةٍ، كما جُمع أخٌ علي إخوةٌ في العدد القليل وفي الكثير على فَعْلَان في قوله  
تعالى: "يجعلُ الولدانَ شُيْباً"، كإخوان في قوله تعالى: "إخواناً على سُُرُرٍ". وإن كان  
كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريق لأنه ليس بمصدر فاما لِدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ  
لأنه من المصادر التي كثر استعمالها فجمعُ الشَّيء بعينه كما قالوا عَدْلَةٌ فكما أنهم  
في قولهم عَدْلَةٌ قد جعلوه بمنزلة قائمة كذلك في قولهم لِدَات ولِدُونَ على هذا  
الحدِّ. أبو عُبيد: الصُّنء والصُّنء: الوُلد، والأعرَف أن الصُّنء الوُلد والصُّنء الأصل.  
غير واحد: هو النَّسَل وجمعه أنسال، وقد أنسلَه أبواه، وهو السِّلِيل والسَّلالة. أبو  
عُبَيْد: النَّجَل: الوُلد، وقد نَجَل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونَجَلَه، وأنشد:

أُنَجِبَ أَيَّامَ والدِّاهُ إِذْ نَجَلَهُ فَنِعَمَ ما

نَجَلَا

به

ويروى أُنَجِبَ أَيَّامَ والدِّيه به: أراد أُنَجِبَتْ به الأيام إذ نَجَلَه  
والدِّاه، ويروى أُنَجِبَ أَيَّامَ والدِّيه به، فأما أُنَجِبَ أَيَّامَ والدِّاه  
به فإنه أراد أُنَجِبَ والدِّاه به إذ نَجَلاه. قال أبو علي  
الفارسي: يقول: أُنَجِبَ أَيَّامَ والدِّاه به: أراد أُنَجِبَ حين  
كان استعانةً أبويَه، كما تقول: أنا بالله وبك: أي قيامي  
بمَعونة الله ومَعونتك، وهذا أحسن ما يقال فيه، ويقال  
للرجل إذا شُتِم: قَبِّحَ اللهُ نَاجِلِيَه: أي والدِّيه، والعَقِب:  
الولد يبقى بعد الإنسان وهو العَقِب، والجمع أَعْقَاب،  
غيره: هو العاقبة وكذلك وَلدَ الولد يبقى بعده، وقول  
العرب: لا عَقِبَ له: أي لم يبقَ له وَلدٌ ذَكَر، وقد أَعْقَبَ:  
ترك عَقِباً وَعَقَبَ مكانَ أبيه عَقِباً: خَلَفَه، وكلُّ شيء جاء  
بعد شيء وخَلَفَه فهو عَقْبُه، مثل ماء الرِّكِيَّة إذا جاء كان

شيئاً بعد شيء وهبوب الريح وطيران القطا وعدو  
الفرس.

### باب الأخوة

غير واحد: هو الأخ وزنه فَعَلٌ بدلالة قولهم في الجمع آخاء، وقد عللت أختاً مع تعليل  
بِنْتٍ، وحكى سيبويه أخونَ في جمع أخ قال الشاعر:

فقلنا يا اسلموا إنا

أخوكم

أبو عبيد: أخٌ بين الأخوة وقال ما كنتُ أخاً ولقد تأخيتُ

وأخيتُ مثالَ فاعلتُ. ابن السكيت: إخوةٌ وأخوةٌ يعني

جمع أخ، وإذا حررت القولَ فإخوةٌ جمع أخ كفتى وفتية

وولدٍ وولدةٍ وأخوةٌ اسم للجمع، وزعم أبو سعيد

السيرافي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب

ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا

خطأ لأن فعلةً من أبنية الجموع وإنما هو أخوة لأن فعلة

ليست من أبنية الجموع وإنما هو اسم للجميع كقرهه

وضحبه. ابن السكيت: أخيتُ الرَّجُلَ ولا تقول وأخيتُ

يعني من أخوة الصداقة، فأما ما حكاه سيبويه من

قولهم إن الذي في الدار أخوك قائماً فإنك إن ذهبت به

مذهب أخوة النسب لم يجر لأنه لا يكون أخاه في حال

دون حال، وإن أردت أخوة الصداقة جاز لأن هذا ينتقل،

قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب

وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في

الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عديُّ

حاتمٌ جوداً وكعبٌ زهيرٌ شعراً يريد معنى المثل ولا يكون

العامل فيه قولك في الدار لأن في الدار من صلة الذي

وقائماً على هذا متعلق بقوله في الدار فهو إذا جزءٌ من

صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذي هو أخوك إلا

بعد فراغ صلة الذي بكمالها كما لا يؤتى بخبر إن إلا بعد

تمام اسمها كما يأتي إن شاء الله تعالى. غير واحد: هو

صنؤه وشقيقه، والطريد: الرَّجُلُ يولد بعد أخيه فالثاني

طريد الأول. ابن السكيت: هو أخوه بلبان أمه ولا تقل

بلبن أمه وأنشد:



وَأَرْضِعُ حَاجَةً  
بِلِبَانٍ أُخْرَى  
كَذَلِكَ الْجَاحُ تُرْضَعُ  
بِاللِّبَانِ

وأنشد سيبويه:

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ  
تَكُنْهَا فَإِنَّهُ  
أَخُوها عَدَّتْهُ أُمُّهُ  
بِلِبَانِها

يعني الخمر والزبيب لأنهما من شجرة واحدة، إلا تراه يقول في البيت الذي قبله:

دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْها  
الْعُؤَاةُ فَإِنِّي  
رَأَيْتُ أَخاها مَعْنِيًا  
بِمَكَانِها

غيره: الأعيان: الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة لعلاتٍ  
يقال هؤلاء أعيان إخوتهم.

### باب

يقال: تركته أخا الخَيْر: أي هو بخير، وتركته أخا الشَّر: أي هو بشر، قال الأصمعي:  
وقول امرئ القيس:

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ  
وَسَيِّرْنَا  
أخو الجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَيَّ  
مَنْ تَعَدَّرَا

أي وسيرنا جاهد، وقال: ولما نزلت: "لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي". قال عبد  
الله بن مسعود: والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أخا السر: أي  
سيراراً، ويقال تركته أخا الفِراش: أي مريضاً. وهو أخو رغائب: إذا كان يرعّب في  
الغطاء، قال أعشى باهلة:

أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيها  
وَيُسألُها  
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ  
النُّوقُلُ الرِّقْرُ

وتركته أخا الموت: أي تركته بالموت، وتركته أخا سَفَرٍ،  
وأخو عَزَمَاتٍ، وأخو قِفَارٍ، وأخو حَمَرٍ وأخو لَدَّةٍ.

### باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به إلى وصف الأسماء  
بأسماء الأجناس كما جيء بأيّ ليوصل به إلى نداء الاسم  
الذي فيه الألف واللام والقول في الواو والألف والياء  
من ذو مال وذا وذي كالقول في الواو والألف والياء من  
الأسماء الخمسة المضافة أعني أخوك وأبوك وحموك  
وفوك وهنوك، ولا يُضاف إلى المضمرات لأنه لا معنى  
للو صف في المضمرة ولذلك لم يجز الإخبار عن المال  
من قولك زيد ذو مال والثنية ذوان والجمع ذؤون، قال  
سيبويه: إن سميت رجلاً بذى مضافاً قلت هذا ذو مال  
ورأيت ذا مال، ومررت بذى مال، ولو سميته بذى مفرداً

قلت هذا ذَوِيَّ ومررت يذَوُّ في قول سيبويه، وقال الخليل: هذا ذَوُّ ورأيتُ ذَوًّا ومررت بَذَوُّ لأن الإضافة قد منعت من التَّنوين واستعمل اسماً في الإضافة دون أفراد، قال: إلا تراهم قالوا: ذُو يَرِّنٍ مُنْصَرَفًا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الإضافة وجعلوه كأبو زيد لأنهم آمنوا التَّنوين وصار المضاف إليه منتهى الاسم، قال: واحتملت الإضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفردٌ آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عَزْقُوة يعني أن الإضافة قد تُغَيِّرُ لفظَ المضاف حتى لا يكون لفظه في الأفراد كلفظه في الإضافة إلا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الأب لم تدخله الألف والواو والياء وكذلك أيضاً إذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين وإذا أفردنا احتاج إلى ثلاثة ثم مَثَّلَ المضافَ إليه بهاء التَّأنيث في قولنا عَزْقُوة لأن عَزْقُوةً بالواو فإذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عَزَقٌ لأنه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، وقالوا في الملاك الذُّوون وذلك إذا أرادوا جماعةً كل واحد منهم يُدعى ذو كذا كقولهم ذو يَرِّنٍ وذو رَعِينٍ وذو فائِسٍ، قال الكمي:

فلا أعني بذلك  
أسفليكم  
ولكني أريدُه  
الذوينا

وأشَى ذو دَاتٍ، تقول هذه ذاتٌ مالٍ، ووزنها فَعَلَةٌ، إلا ترى أنك تقول في التَّشْبِيةِ ذَوَاتَا مالٍ وفي المثل: لو ذاتٌ سيوارٍ لَطَمْتَنِي. والجمع ذَوَاتٍ، فأما ذو اللَّيِّ بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها إنما قصدنا في هذا الباب ذو اللَّيِّ بمعنى صاحب ابن السكيت: يقال: صَرَبَهُ حتى ألقى ذا بَطْنِهِ: أي حتى سَلَخَ، ويقال للمرأة: وضعتُ ذا بَطْنِهَا: أي وضعتُ جملها. ويقال: ما فُلَانٌ بذي طَعْمٍ: إذا لم تكن له نَفْسٌ، ومَثَلٌ: الدُّنْبُ مَغْبُوطٌ بذي بَطْنِهِ. أي بما في بطنه يُضْرَبُ للذي يُغَبِّطُ بما ليس عنده، وقد تأتي ذو حَشَوًا في الكلام، قال الشاعر:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مُنِيَّةً  
سَقَلَتْ بِهِ  
وذو قَطْرِيٍّ مَسَّهُ  
مِنْكَ وَايِلُ  
أراد وقَطْرِيٍّ مَسَّهُ مِنْكَ وَايِلُ، وقال الآخر:  
إذا ما كنتُ مثلَ  
ذَوِي عُوَيْفٍ  
ودينارٍ فقامَ عليَّ  
ناعٍ

أراد إذا كنت مثل عُوفٍ ودينار. وقال الفارسي: اَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي أُثِيرٍ: أي أَوَّلَ وَهْلَةٍ، وقال ذو أُثِيرٍ: أول تباشير الصُّبح، ويقال: لَقِيْتُهُ ذَا عَبُوقٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا صَبَاحٍ: أي في وقتٍ على ذلك، وقد يستعمل ذُو صَبَاحٍ عَيَّرَ ظَرْفِي، أنشد سيبويه:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةٍ      لِأَمْرِ مَا يُسَوِّدُ مَنْ  
ذِي صَبَاحٍ      يَسْوَدُ

ويقال لقيته أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنٍ: أي لقيته أَوَّلَ شَيْءٍ، قال: ويقال: اِفْعَلْ ذَلِكَ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنٍ: أي اِفْعَلْهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ويقال: لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعُومِ: أي أَوَّلَ مِنْ عَامِ أَوَّلٍ، وربما كانت أربع سنين أو خمسا، ولقيته ذَاتَ الرِّمَيْنِ: أي قَبْلَ ذَاكَ، ويقال: لَقِيْتُهُ ذَاتُ صُبْحَةٍ: أي بُكْرَةً، ولا يقال: ذَاتَ عَبْقَةٍ، ويقال: اِنِّي لَأَلْقَى فَلَانًا ذَاتَ مَرَّةٍ، وذاتٍ مِرَارٍ: أي أحيانا المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ، قال: ويقال: لَقِيْتُهُ ذَاتَ العَاءِ: أي مَعَ عَيُوبَةٍ الشَّمْسِ، ويقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بني كعب بن عبد الله

أَرَقْتُ وَلَمْ يَأْرُقْ مِنْ      لِبَرْقِ كَبْطَنِ الحَيَّةِ  
النَّاسِ لَيْلَةً      الْمُتَقَلِّبِ

قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ العِشَاءِ      شَمَارِيحُ مِنْ ذَاتِ  
وَدَوْنَهُ      الدَّخُولِ وَمَنْكِبِ

قوله ذات الدُّخُولِ: هي هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَقَالَ الرَّاعِي:

لَمَّا رَأَتْ قَلْبِي      ذَاتَ العِشَاءِ  
وَطَوَلَ تَقَلْبِي      وَلَيْلِي المَوْصُولَا

ولقيته ذات الغداة، وذات يَوْمٍ وذات لَيْلَةٍ وَقَالُوا: اللّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ: أي الكَلِمَةَ المُفَرِّقَةَ لآرَائِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ مُجْمَعَةً لَهُمْ قِيلَ لَهَا ذَاتٌ بَيْنِهِمْ أَيْضًا، وَذَاتُ العِرَاقِي: الدَّاهِيَةُ، وَذَاتُ الجَنْبِ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الجَنْبِ. وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ذَاتُ أَوْعَالٍ: جَبَلٌ بَيْنَ العَلَمَيْنِ: عَلَمِي بَنِي سَلُولٍ، وَهِيَ اليَوْمَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلَابٍ بِحَاقِ سُرَّةِ نَجْدٍ، وَهِيَ مِنْ أَوْطَانِ الصُّبَاعِ وَقَدْ تَدَخَّلَ فِيهَا الأَرُوسُ، وَكَذَلِكَ ذُو أَوْعَالٍ وَذَاتُ الرِّدَاةِ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ فِي بِلَادِ بَنِي تَصْرٍ، وَذَاتُ المَدَاقِ: صَحْرَاءُ فِي بِلَادِ بَنِي أُسْدِ جِذَاءِ الأَجْفَرِ بِهَا حِجَارَةٌ مَدْحَرَجَةٌ، وَذَاتُ المَزَاهِرِ: هَضْبٌ حُمْرٌ بِبِلَادِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ، وَذَاتُ أَرَامٍ: أَكْمَةٌ بِبَطْنِ حَنْثَلٍ دُونَ الحَوَابِ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ، وَذَاتُ فِرْقَيْنِ بِالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبِ: هِيَ لِبَنِي بَكْرِ اليَوْمِ، وَكَانَتْ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَذَاتُ العِرَاقِيْبِ: صَفْرَةٌ فِي بِلَادِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ بِجِذَاءِ قَارَةَ بَوْلَانِ القَصِيمِ وَالعِرَاقِيْبِ: جِبَالٌ تَنْسَابُ مِنْهَا فَتَسْتَبِكُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّفْرَةِ الأُخْرَى، وَرَبْمَا تَبْتَرَّتْ، وَذَاتُ الشَّمِيطِ: رَمْلَةٌ، التُّقَا والأَرْطَى وَالغَضَا فِيهَا



بالزعفرانِ فلا  
السَّمِينِ وَأَطْلِي  
أبو عُبَيْدٍ: الْأَطْيَانُ: القَمِ وَالقَرَجِ، وَقِيلَ: الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ،  
وَقِيلَ: النَّوْمُ وَالنِّكَاحُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَرَكَتُهُ فِي الْأَهْيَعَيْنِ:  
أَيِ الطَّعَامِ وَالشُّرَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْحَجْرَانُ: الذَّهَبُ  
وَالفِضَّةُ، وَالأَصْمَعَانُ: القَلْبُ الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ العَازِمُ.  
وَقَوْلُهُمْ إِنَّمَا المِرْءُ بِأَصْعَرَيْهِ: يَعْنِي بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ،  
وَقَوْلُهُمْ: مَا يَدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَطْوَلُ: يَعْنِي نَسَبَهُ مِنْ قَبْلِ  
أَبِيهِ وَنَسَبَهُ مِنْ قَبْلِ أُمَّهِ، وَيُقَالُ: لَا يَمْلِكُ طَرْفَيْهِ: يَعْنِي  
قَمَهُ وَاسْتَهَ إِذَا شَرِبَ الدَّوَاءَ وَسَكِرَ، وَالغَارَانُ: البَطْنُ  
وَالقَرَجُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَا هُوَ عَبْدٌ غَارِيهِ، وَأُنشِدُ:  
ألم تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ  
وَأَنْ الفَتَى يَسْعَى

يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ  
وَهُمَا الأَجُوفَانُ وَالأَصْرَمَانُ: الدُّبُّ وَالغُرَابُ: لِأَنَّهُمَا انْصَرَمَا مِنَ النَّاسِ وَأُنشِدُ:

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا  
وَحَرِيثُ القَلَاةِ بِهَا  
أَصْرَمَاهَا  
مَلِيلٌ  
وَالأَيْهَمَانُ عِنْدَ أَهْلِ البَادِيَةِ: السَّيْلُ وَالجَمَلُ الهَائِجُ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمَا، وَهُمَا الأَعْمِيَانُ، وَعِنْدَ  
أَهْلِ الأَمْصَارِ السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، وَالقَرْجَانُ: سِيحِسْتَانُ وَخُرَاسَانُ، وَقِيلَ: السُّنْدُ  
وَخُرَاسَانُ وَأُنشِدُ:

عَلَى أَحَدِ القَرَجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

وَالأَقْهَبَانُ: الفِيلُ وَالجَامُوسُ وَأُنشِدُ:

وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجَامُوسَا

وَالمَسْجِدَانُ: مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ المَدِينَةِ وَأُنشِدُ:

لَكُمْ مَسْجِدَا اللّهِ  
لَكُمْ قَبِضُهُ مِنْ بَيْنِ  
المَزُورَانِ وَالْحَصَا  
أَثْرِي وَأَقْتَرَا

أَرَادَ مِنْ أَثْرِي وَمَنْ أَقْتَرُ، وَالْحَرَمَانُ: مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، وَالخَافِقَانُ: المَعْرَبُ وَالمَشْرِيقُ  
لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخْفِقَانِ فِيهِمَا، أَبُو عُبَيْدٍ: الحَيْرَتَانُ: الحَيْرَةُ وَالكُوفَةُ وَأُنشِدُ:

نَحْنُ سَبِينَا أُمَّكُمْ  
يَوْمَ صَبَحْنَا  
مُقْرَضَا  
الحَيْرَتَيْنِ المَنُونِ

أَرَادَ الحَيْرَةَ وَالكُوفَةَ، وَالبَصْرَتَانُ: البَصْرَةُ وَالكُوفَةُ، وَأُنشِدُ:

فُقْرَى العِرَاقِ  
وَالبَصْرَتَانِ وَوَاسِطُ  
مَقِيلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ  
تَكْمِيلُهُ

تَكْمِيلُهُ: الهَاءُ لِلْيَوْمِ كَانَ ذَلِكَ يُسَارُ كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ابْنُ السَّكَيْتِ: المَضْرَانُ:  
الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ وَهُمَا العِرَاقَانُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ عَلَيَّ رَجُلٍ مِنْ  
القَرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ". يَعْنِي مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، وَالرَّافِدَانُ: دِجْلَةُ وَالفُرَاتُ وَأُنشِدُ:

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ  
وَرَأْفِدِيَه

فَزَارِبًا أَحَدًا يَدِ  
الْقَمِيصِ

والتَّسْران: التَّسْر الطَّائِر والنَّسْر الواقع، والسَّمَاكَان: السَّمَاك الأَعْرَل والسَّمَاك الرَّامِح، وسمي رامحاً لأن قُدَّامَه كوكباً وسمي أعْرَل لأنه ليس قُدَّامَه شيء، والخَرَاتان: نجمان، والشَّعْرِيان: الشَّعْرَى العَبُور والشَّعْرَى العُمَيْصَاءُ والدَّرَاعان: نجمان، والهَجْرَتان: هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمُجَلَّتان: القَدْر والرَّحَى، فإذا قِيلَ المُجَلَّت فهو القدر والرَّضْحَى والدَّلُو والشَّفْرَة والفَاس: أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء وإلا فلا بد له من أن يُجاوِر النَّاس ليستعير منهم بعض هذه الأشياء وأنشُد:

لَا يَعْدِلَنُ أَتَاوِيُونَ  
تَضْرِبُهُمْ

تَكْبَاءُ صِرُّ بِأَصْحَابِ  
المُجَلَّاتِ

الأَتَاوِيُونَ: العَرَبَاءُ: أي لا يَعْدِلَنُ أَتَاوِيُونَ أَحَدًا بِأَصْحَابِ المُجَلَّاتِ، قال أبو علي الفارسي: هذا على حذف المفعول كما قال تعالى: "يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَوَاتِ". غيره: ومن المُجَلَّاتِ: القِرْبَة والجَفْنَة والزَّيْد. ابن السَّكَيْتِ: الأَبْتَران: العَيْرُ والعَبْد: سُمِّيا أَبْتَرَيْنِ لِقِلَّةِ حَيرِهِما. غيره: وهما الإِخْصانُ لأنهما يُماشِيان سِنَّهُما حتى يَهْرما فَيُنْقِصُ أَثْمانَهُما. وقال: اشو لنا من بَرِيْمَيْها: من الكَيْدِ والسَّنام. قال أبو علي: سُمِّيا بَرِيْمينَ لأنهم كانوا يأخذون الكَيْدَ فَيَشْفُونها وَيَصْفِرُون بها شحم السَّنام والكَيْدِ سَوْداء وشحم السَّنام أبيض فسميا بَرِيْمينَ لاختلاف ألوانهما لأن البَرِيْم الحَبْلُ المَقْتُول يكون فيه لَوْنان. ابن السَّكَيْتِ: الحاشيتان: ابنُ المَخاضِ وابن اللَّبُونِ، وقال: أرسلَ بنو فلان رائداً فانتهى إلى أرضٍ قد شَبِعَتْ حاشيتَها، والصَّرْدان: عِرْقان مُكْتَبِفا اللسان، وأنشُد:

وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ  
من شام

له صَرْدان مُنْطَلِقُ  
اللسان

والصَّدْمَتان: جانبُ الجَبِينِ، والتَّاطِران: عِرْقان في مَجْرَى الدَّمعِ على الأنفِ من جانبيه، وأنشُد:

قليلة لحم التَّاطِرَيْنِ  
يزيئها  
شابٌ ومخفوضٌ من  
العَيْشِ بارِدُ

والسَّنَّان: عِرْقان ينحدران من الرُّأسِ إلى الحاجبين ثم العينين، والقَيْبان: مَوْضِعُ القَيْدِ من وَطِئِعي البعير، وأنشُد:

قَيْئِهِ وَأَحْسَرَتْ

داني له القَيْدُ في

## دَيْمُومَةٌ قُدْفٌ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ

وقال: جاء بِنْفُصٍ مِدْرَوِيَّةٍ: إِذَا جَاء بَتَوَعَّدَ، وَجَاء يَضْرِبُ أَرْدَرِيَّةً: إِذَا جَاء فَارِعًا، وَالتَّاهِقَانِ: عِظْمَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا التَّوَاهِقُ وَأَنْشَدَ:

## بِعَارِي التَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِينِ يَسْتَنُّ كَالنَّيْسِ ذِي الْحُلْبِ

وَالجَبَلَانِ: جَبَلَا طَبَّيَّةٍ: سَلِمَى وَأَجَا وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجَبِيُّونَ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْحَسَنَةُ وَهِيَ الْوَجْهَ وَالقَدَمَ، وَقَالَ: ابْتُعْتُ الْعَتَمَ الْيَدَيْنِ بَشَمَتَيْنِ بَعْضُهَا بِنَمْنٍ وَبَعْضُهَا بِنَمْنٍ آخَرَ، قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: إِذَا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ حَفِيَّاهَا حَسُنَ سَائِرُهَا: يَعْنِي صَوْتُهَا وَأَثَرُ وَطِئِهَا لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ عَلَى حَقَرِهَا وَإِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةَ الْحُطَا وَتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطِئِهَا دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَافًا وَأُورَاقًا، قَالَ: وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الحُمَيْرَةَ عَنِ الصَّانِ فَقَالَ: مَا لُ صِدْقٌ قُرْبِيَّةٌ لَا حُمَى بِهَا إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ حَرَّتَيْهَا: يَعْنِي مِنَ المَجْرِ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَمِنَ التَّشْرِ وَهُوَ أَنْ تَتَشَبَّهَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ، وَالْمُتَمَتِّعَانِ: الْبَكْرَةُ وَالْعِنَاقُ يَتَمَتَّعَانِ عَلَى السَّنَةِ بَفَتَاتِهِمَا وَإِنَّمَا يَتَشَبَّهَانِ قَبْلَ الْجَلَّةِ وَهِيَ الْمُقَاتِلَتَانِ عَنِ أَنْفُسِهِمَا، وَقَالَ: رَعِي بَنِي فَلَانِ الْمُرْتَاتِنِ: يَعْنِي الْأَلَاءَ وَالشَّيْحَ، وَيُقَالُ: مَا لَهُمُ الْقَرِيبَتَانِ وَالْفُرَصَتَانِ: وَهِيَ الْجَدْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمُ جَوْلُهُ وَجَوْلِيَّةٌ وَجَوْلِيَّةٌ وَلَا تَقُلْ حَوَالِيَّهِ، وَقَدْ أَفْرَدَهُ سَبِيوِيَّةٌ وَأَنْشَدَ:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا  
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي  
لَكَ حَوَالِكَا

?? باب الاسمين يُضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعاً

به

أَبُو عُيَيْدٍ: إِذَا كَانَ أَحْوَانٌ أَوْ صَاحِبَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سُمِّيَا جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا مِنْ مُبْلَغُ  
مُغْلَعَلَّةً وَخُصَّ بِهَا  
الْحُرَّيْنِ عَبِي  
أَبِيَا

وَاسْمُ أَحَدِهِمَا حُرٌّ وَالْآخَرُ أَبِيٌّ وَقَالَ الْحُرَّيْنِ وَهِيَ أَحْوَانٌ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهَيْرٍ

جَزَانِي الرَّهْدَمَانِ  
وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى  
جَزَاءً سَوْءٍ  
بِالْكَرَامَةِ

فَأَحَدُهُمَا رَهْدَمٌ وَالْآخَرُ قَيْسُ ابْنِ جَزَاءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَقِيلَ هُمَا رَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ قَالَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ إِنَّهُمَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَقَالَ مَعَاذُ الْهَرَاءِ لَقَدْ قِيلَ بِسِيرَةِ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: أَمَا قَوْلُهُمْ أَعْطَيْكُمْ سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ فَإِنَّمَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَيْهِمَا وَهِيَ نَكْرَةٌ وَكَأَنَّهَا جُعِلَتْ مِنْ أُمَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمْرٌ وَاحْتِصَا كَمَا اخْتِصَّ النَّجْمُ بِهَذَا الْاسْمِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ النَّسْرِيِّ إِذَا كُنْتَ تَعْنِي النَّجْمِينَ وَبِمَنْزِلَةِ الْعَرَبِيِّينَ الْمَشْهُورِينَ بِالْكُوفَةِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهِيَ بَنَاتَانِ حَسَنَانِ وَكُلُّ حَسَنٍ عَرَبِيٌّ فَعَلَبَ النَّجْمُ وَالذَّبْرَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَمْرَانِ: عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مَارَانَ بْنِ قَزَارَةَ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو بْنِ جَوَيْبَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ قَزَارَةَ وَهِيَ رَوْقَا قَزَارَةَ، قَالَ فَرَادُ بْنُ حَتَّاشِ الصَّارِدِيِّ مِنْ بَنِي الصَّادِرِ بْنِ مُرَّةٍ:

وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ  
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو خَلَّتْ  
عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ  
دُبْيَانًا تَبَعًا

جَمِيعاً قَمَاءً كَارِهِينَ  
وَطُوعاً

والأخوصان: الأخوص بن جعفر بن كلاب، واسمه ربيعة وكان صغير العينين، وعمرو بن الأخوص وقد رأس، وقول الأعشى:

فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو تَهَيْتَ  
الأحوصاً

وَأَلْقُوا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ  
إِلَيْهِمْ

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ  
مَنْ آلِ جَعْفَرٍ

يعني عَبْدَ عَمْرٍو بن شُرَيْح بن الأَحْوَصِ، وعنى بالأحوص مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصِ منهم: عَوْف بن الأَحْوَصِ، وشُرَيْح بن الأَحْوَصِ وقد رأس وهو الذي قتل لَقِيْط بن زُرارة يوم جَبَلَة، وربيعَة بن الأَحْوَصِ، وكان عُلْقَمَة بن عُلَاثَة بن عَوْف بن الأَحْوَصِ نافر عامر بن الطَّقِيل بن مالك بن جعفر فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً ومدح الحُطَيْئَة علقمة. قال أبو علي: أما قوله الحَوْص فقد يكون على انه جعل كل واحد منهم حُوصِيًّا وقد يجوز أن يكون جمع الأَحْوَصِ على التَّسْمِيَةِ في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأَحْوَصِ وقد يكون على النَّسَبِ كالمهالبة وإن لم تلحقه الهاء، ويكون جمع أحوص على التَّسْمِيَةِ فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين في هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل. ابن السكيت: الأَبَوَان: الأب والأم. قال أبو علي: ولا تقول أبت ويا أبت في النداء معروف التعليل. ابن السكيت: الحَنْفَان: الحَنْف وأخوه سَيْفُ ابنا أوس بن جَمِيْرِي بن رباح بن يَرْبوع، والمُصْعَبَان: عبد الله بن الزبير وأخوه مُصعب بن الزبير. غيره: هما مُصعب وابنه، والخَبِيْبَان: عبد الله بن الزبير وأخوه، وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو حُبَيْب، وأنشد:

يوماً أريدُ لبيعتي  
تبدِلاً

والأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مَزْد، والطلّيحان: طلّيحة بن حُوَيْلِد الأَسدي وأخوه، والحزيمتان والزبيتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما خزيمة وزبيبة، وقال أبو مَعْدان الباهلي:

وما أتيتُ أياً حُبَيْبٍ  
وافداً

لا سابقين ولا مع  
القطان

جاءَ لِحَزَائِمٍ  
والزَّبائِنُ دُلْدُلًا



قوله: دُلْدَلًا: أَي يَتَدَلَّدُونَ بَيْن النَّاسِ لَا إِلَى هُوَ لَا وَلَا إِلَى هُوَ لَا.

ومما يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ  
أَبُو عُيَيْدٍ: الْبَصْرَتَانِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ، وَأُنْشِدُ:

فُقْرَى الْعِرَاقِ      وَالْبَصْرَتَانِ وَوَأَسْطُ  
مَقِيلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ      تَكْمِيلُهُ  
وَالدُّخْرُضَانِ: مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا وَشَيْعٌ وَالْآخَرُ دُخْرُضٌ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ      زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ  
الدُّخْرُضَيْنِ فَاصْبَحَتْ      حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

بَاب مَا جَاءَ مُتَنَّى مِنَ النَّاسِ لِاتِّفَاقِ الْأَسْمَاءِ

ابن السكيت: التُّغَلَيَاتَانِ: ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ دُهْلٍ بْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ طَيْيَةَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدُبِ، وَأُمُّ جُنْدُبِ جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبِيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَمْرِ بْنِ يَنْسِيُونَ. وَالْقَيْسَانُ: مِنْ طَيْيَةَ قَيْسُ بْنُ عَنَابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ حُدَيْيِّ بْنِ تَدُولِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ عَنُودٍ، وَقَيْسُ بْنُ هَدَمَةَ بْنِ عَنَابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ. وَالْكَعْبَانُ: كَعْبُ بْنُ كِلَابٍ، وَكَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ. وَالْخَالِدَانُ: خَالِدُ بْنُ تَصْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ حَجَّوَانَ بْنِ قَفْعَسِ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُصَلِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ وَأُنْشِدُ:

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ      عَمِيدُ بَنِي حَجَّوَانَ  
كِلَاهُمَا      وَابْنُ الْمُصَلِّ

وَالدُّهْلَانُ: دُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَدُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ. وَالْحَارِثَانِ:  
الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ عَيْظِ بْنِ مُرَّةَ،  
وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ  
عَيْظِ بْنِ مُرَّةَ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ. وَالْعَامِرَانِ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ  
بِ بْنِ جَعْفَرِ وَهُوَ مُلَاعِبُ الْأَسْنَةِ وَهُوَ أَبُو بَرَاءٍ، وَعَامِرُ بْنُ  
الطَّقِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ. وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةَ: الْحَارِثُ  
بْنُ قُتَيْبَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ  
قُتَيْبَةَ، وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ: سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ وَهُوَ  
سَلَمَةُ الشَّرِّ وَأُمُّهُ لُبَيْنَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ  
قُشَيْرٍ وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ وَهُوَ ابْنُ الْقَشِيرِيَّةِ، وَفِيهِمْ  
الْعَبْدَانُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ وَهُوَ الْأَعُورُ وَهُوَ ابْنُ لُبَيْنَى،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَفِي  
عُقَيْلِ رَبِيعَتَانِ: رَبِيعَةُ بْنُ عُقَيْلٍ وَهُوَ أَبُو الْخَلْفَاءِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ  
عَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَفُحَاقَةَ وَعَرْعَرَةَ وَفُرَّةَ  
وَهُمَا يُنْسَبَانِ إِلَى الرَّبِيعَتَيْنِ. وَالْعَوْفَانِ فِي سَعْدِ: عَوْفُ بْنُ  
سَعْدِ وَعَوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ. وَالْمَالِكَانِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدِ،

ومالك بن حَنْظَلَةَ. وَالْعُبَيْدَتَانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ،  
وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ. غَيْرُهُ: الْقَلْعَانُ مِنْ بَنِي ثُمَيْرٍ:  
صَلَاءَةٌ وَشُرَيْحُ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ حُوَيْلِفَةَ.

ومما جاء مثني مما هو صفة لقب ليس باسم  
الخليفتان: أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ. ابْنُ السُّكَيْتِ: الْحَرْقَتَانِ: تَيْمٌ وَسَعْدٌ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
وقال ابن الكلبي: الكُزْدُوسَانِ: مَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ: قَيْسٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا  
مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَهَمَا فِي بَنِي فُقَيْمِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ.  
والمزوعان: مَنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ: كَعْبُ بْنُ سَعْدِ وَمَالِكُ بْنُ  
كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَيُقَالُ لِبَنِي عَبْسٍ وَذُبْيَانَ الْأَجْرَبَانَ، وَأَسَدٌ:

وَفِي عَضَادَتِهِ  
الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ  
وَالْأَنْكَدَانِ: مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ، وَيَزْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَأَسَدٌ:

وَالْأَجْرَبَانَ بَنُو  
عَبْسٍ وَذُبْيَانَ  
هَا إِنَّ ذَا الْيَوْمِ  
لَشَرٌّ مَجْمُوعٌ

وَالكِرْشَانِ: الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ، وَالْجَفَّانِ بَكْرٌ وَتَمِيمٌ، وَالْقَلْعَانِ: مَنْ بَنِي ثُمَيْرٍ صَلَاةً  
وَشُرَيْحُ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ حُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَأَسَدٌ:

رَغَبْنَا عَنِ دِمَاءِ  
بَنِي قُرَيْعٍ  
وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ  
إِلَيْهِمْ  
إِلَى الْقَلْعَيْنِ أَنَهُمَا  
اللِّبَابُ  
فَلَا تَلْغَى لغيرهمُ  
كِلَابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مُتَنَاءَةً

السُّبَيْطَانِ: وَادِيَانِ فِي أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ فِي دَارِ بَنِي دَارِمٍ فِي إِحْدَاهُمَا طُوَيْلِعٌ.  
وَالشَّيْفَانِ: أَبْتَرِقَانِ مِنْ أَسْفَلِ وَادِي حَنْتَلٍ، وَعَصَانَانِ: أَمْعَرَانِ مُتَقَابِلَانِ أَيْضَانِ يَمُرُّ  
بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَهْلُ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ. وَقَتْوَانِ: جَبَلَانِ بَيْنَ قَرَارَةَ وَطَيْيَّةَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَايِضُ

النَّبَايَغَانِ: جُبَيْلَانِ صَغِيرَانِ مُتَقَابِلَانِ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرٍ بِأَسْفَلِ الْجَمِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا عَهْدَ لِي بَعْدَ أَيِّمِ  
الْجَمِي بِهِمْ  
وَالنَّبَايَغَيْنِ سَقَى اللَّهُ  
الْجَمِي الْمَطْرَا

وَالأَدْبِيَانِ: وَادِيَانِ مُنْصَبَانِ مِنْ حَزْمِ دَمْحٍ وَدَمْحُ جَبَلٍ لِعَمْرٍو  
بْنِ كِلَابٍ. وَالْبَكْرَتَانِ: هَضْبَتَانِ حَمْرَاوَانِ لِبَنِي جَعْفَرٍ وَبِهِمَا  
مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْبَكْرَةُ أَيْضًا. وَأَرِيكَتَانِ: هَضْبَتَانِ حَمْرَاوَانِ فِي  
بِلَادِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَاؤُهُمَا أَرِيكَةٌ. وَقُرَابَتَانِ: أَبْتَرِقَانِ  
مُتَقَابِلَانِ أَرِيكَتَانِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَطْنِ اللَّوِيِّ لِبَنِي الْأَقْفَدِ مِنْ  
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. وَالْأَقْعَسَانِ: جَبَلَانِ طَوِيلَانِ  
أَحْمَرَانِ أَحَدُهُمَا بِالْوَصْحِ وَصَحِ الشُّطُونِ وَبِهِ الْحَفِيرَةُ

حَفِيرَةٌ خَالِدٌ مُؤَلَّى لِبْنِي وَوَقَاصٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ،  
وَالْآخِرُ أَفْعَسُ الْهُجُولِ مِنْ وَرَاءِ الْهَضْبِ هَضْبُ الْقَلِيبِ فِي  
بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ وَالشُّطُونَ رَكَايَا كَثِيرَةٌ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ  
بِشْعَرَى وَالْوَصْحُ أَرْضٌ سَمِيَتْ وَصْحًا مِنْ حُسْنِهَا وَطِيبِ  
أَرْضِهَا. وَالْعَصْفَانُ: بِلْدَانٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ نَاحِيَةِ  
الْيَمَنِ فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَثْنًا فَإِنَّمَا يَعْنِي بِهَا ذَانِكَ  
الْبِلْدَانِ وَإِذَا رَأَيْتَهَا مَفْرَدَةً فَقَدْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ  
وَادٌ بِالْحِجَازِ وَيَعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبِلْدَيْنِ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ  
يُفْرَدُ. وَأَبَانَانُ: جَبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ وَقَدْ أُفْرِدَ عَلَى حَدِّ إِفْرَادِ  
الْعَقِيقَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ التَّثْنِيَةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ  
أَعْنَى بِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ التَّسْمِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهِمَا  
فِي الْبَيَانِ وَالْخِصْبِ وَالْقَحْطِ وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا  
دُونَ الْآخَرِ وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ تَثْنِيَتِهِ وَلَمْ  
يَجْعَلْ كَزَيْدَيْنِ فَقَالُوا هَذَانِ أَبَانَانِ بَيِّنٌ وَنَظِيرُ هَذَا  
إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَفَاتٍ فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي  
الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهِمَا فِي الْعَقِيقِ. وَالْعَرَبِيَّانُ: بِنَاؤُنِ  
حَسَنَانَ بِالْكَوْفَةِ، ثَبَتَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِمَا فِي التَّثْنِيَةِ لِأَنَّهُمَا  
سَمِيَا بِالصِّفَةِ وَكُلُّ حَسَنٍ عَرَبِيٌّ، وَبِهِيَ مِثْلُ سَبِيوَيْهِ  
الْعُمَرَيْنِ فَقَالَ: كَانَهُمَا جُعَلًا مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمْرٌ  
وَاخْتِصَا كَمَا اخْتِصَّ النَّجْمُ بِهَذَا الْأِسْمِ يَعْنِي بِالنَّجْمِ الثَّرِيَا،  
قَالَ: فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْعَرَبِيِّينَ الْمَشْهُورِينَ بِالْكَوْفَةِ، وَكَقَوْلِكَ  
النَّسْرَيْنِ إِذَا كُنْتَ تَعْنِي النَّجْمِينَ.

باب ما جاء مثنى من المصادر

وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِيَّبِكَ وَسَعَدَيْكَ وَحَنَانِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ  
وَخَجَارِيكَ وَخِيَالِيكَ. وَأَنَا أَذْكَرُ تَعْلِيلَهَا وَوَجْهَ نَصْبِهَا وَتَثْنِيَتَهَا  
وَمَا الَّذِي يَجُوزُ فِيهَا. الَّذِي يَجُوزُ فِي الْمَصْدَرِ الْمِثْنَى  
الْمَحْمُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ إِذَا كَانَتِ الْحَالُ  
حَالِ تَعْظِيمٍ فِي خِطَابِ رَئِيسٍ وَكَانَ اللَّفْظُ يُنْبِئُ عَنِ  
جِنْسِ الْفِعْلِ حَمَلُ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ  
لِلْمَبَالِغَةِ فِي التَّعْظِيمِ إِلَى أَعْلَى مَنْزِلَةٍ عَلَى طَرِيقِ  
الْمَعْنَى النَّادِرِ فَاجْرِي اللَّفْظُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى  
مَنْ تَرَكَ التَّصْرِفَ وَالتَّثْنِيَةَ لِتَضْعِيفِ فِعْلِ التَّعْظِيمِ حَالًا

بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ففيه مبالغة تعظيم مما  
عومل به مما يقتضي ذلك مع أن معناه من طريق  
حقيقته يقتضي التَّعْظِيمَ وتقدير نصبه كتقدير متابعاً  
لأَمْرِكَ وَإِسْعَاداً لَكَ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ مَوْضِعَ  
تقدير المصدرين وعومل بما يقتضي المبالغة من التَّثْنِيَّةِ  
وترك النَّصْرِفِ عَلَى طَرِيقِ النَّادِرِ لِنَبِيِّ عَنِ عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ  
وَلَا يَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَكْثَرَ فِي التَّقْدِيرِ لِأَنَّهُ يَنَافِي  
المعنى الذي هو حقه من مجيئه نادراً في بابه ليدل على  
الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بجلالة الحالة وإنما  
جازت التَّثْنِيَّةُ لِلْمَبَالِغَةِ وَلَمْ يَجْزِ الْجَمْعُ لِأَنَّ التَّثْنِيَّةَ أَوْلَى  
بِالتَّفْضِيلِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ الْجَمْعِ إِذْ كَانَتْ التَّثْنِيَّةُ لَا  
تَكُونُ إِلَّا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ  
نَحْوَ نَفَرٍ وَرَهْطٍ فَهَذِهِ الْمَبَالِغَةُ تَقْتَضِي تَضْعِيفَ الْمَعْنَى  
كَمَا قَالَ سَيَّبُوهُ فِي حَنَائِكَ كَأَنَّهُ قَالَ تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ  
وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ وَالتَّثْنِيَّةُ أَدْلُّ عَلَى هَذَا التَّفْضِيلِ مِنَ  
الْجَمْعِ لَمَّا بَيَّنَّا فَكَلَّمَا قَلَّ التَّظْيِيرُ فِي مَعْنَى التَّعْظِيمِ فَهُوَ  
أَشَدُّ مَبَالِغَةً لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ التَّظْيِيرُ قَلَّ مِنْ يُسْتَعْنَى بِغَيْرِهِ  
عَنْ أَيِّ مَنْ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَا يُسْتَعْنَى بِغَيْرِهِ عَنْهُ فَهُوَ أَجَلُّ  
فِي التَّعْظِيمِ مِمَّا لَيْسَ فَوْقَ تَعْظِيمِهِ تَعْظِيمٌ، وَهَذِهِ  
الصِّفَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا الَّذِي شَرَحْنَا يَكْشِفُ  
لَكَ عَنِ النَّادِرِ فِي الْمَعْنَى وَأَنَّ لَفْظَهُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلَ  
مُعَامَلَةً تُشْعِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى فَسَبْحَانُ مِنْ طَبَعِ نَفُوسِ  
العقلاء على هذه الحِكْمِ وَالْفِطْنِ، وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الْمَبَالِغَةُ  
إِلَّا بِالإِضَافَةِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا طَلِبُ الأَعْرَافِ فِي هَذَا  
المعنى النَّادِرِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ كَالْمَثَلِ وَالآخِرُ أَنَّ الإِضَافَةَ إِلَى  
المعظمِ أَحْصَى بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ مِنَ الْإِنْفِصَالِ فَلِهَذَا لَمْ  
يَجْزِ حَنَائِكَ وَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا إِلَّا  
بِالإِضَافَةِ، وَعِلَّةُ الإِضَافَةِ فِيهِ كَعِلَّةُ لَزُومِ الإِضَافَةِ فِي  
سَبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَاذَ اللَّهِ وَقَالَ طَرْفَةٌ:  
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْتَيْتَ فَاِسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَائِكَ بَعْضُ  
الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

كأنه قال تَحْنُنَا بعد تَحْنُنْ ووضع حنانيك مَوْضِعَ تَحْنُنْ وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت وَرَحْمَتَهُ على المبالغة في طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حَذَارِيكَ لأن التَّحْذِيرَ ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة وقال عبد بني الحسحاس:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ      دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ  
بِالْبُرْدِ مِثْلَهُ      لِلْبُرْدِ لَيْسٌ

وقال دَوَالِيكَ لأن المداولة على معنى المداومة مَوْضِعَ مبالغة وتعظيم كأنه قال مُدَاوَلَتِكَ وجعل دَوَالِيكَ في موضعه، فاما قول التَّحْوِينِ سببويه وغيره أنه في مَوْضِعِ الحال فإنهم يعنون أنه متعلق بِشُقِّ بِالْبُرْدِ مُدَاوَلَةٌ فالمعنى على هذا ووجهُ نصبه على ما فسّرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر:

صَرَبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخُضَا

أَي هَذَا بعد هَذَا فبالغ في الكثرة وهي مَوْضِعُ مبالغة وكذلك المداولة وليس كل معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى الفُعود والقيام ونحو ذلك، فأما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سببويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذي فسّرناه قبل من معنى التثنية، ووجه قول يونس أن المصادر تقبل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو عليك فحمله عليه، وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها أفراد حَيَانَ تارةً وتثنيته تارةً في حَنَانِيكَ، والثاني الإضافة إلى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم على ذلك وذلك على لبي زيد وسعدى زيد، والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بيّنا قبل، ولا يجوز في حَوَالِكَ وَحَوَالِيكَ إِلَّا الْإِفْرَادَ وَالتَّثْنِيَةَ لِلإِشْهَارِ بَأَنَّهُمَا فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد، وكذلك أفراد حَنَانَ من الإضافة إنما هو للإشعار بأنها إضافة أصلها الانفصال لزمّت لعلّة قد بيّناها قال الرَّاجِزُ:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا      وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي

لَكَ      حَوَالِكَ

فهذا شاهد في حَوَالِكَ أنه يجوز مع جواز حَوَالِيكَ وقال: دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا = قَلْبِي قَلْبِي يَدَيَّ مِسْوَرٍ فهذا شاهد على أن التثنية مع الإضافة إلى الظاهر وقد بينت به أيضاً أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد في تأويل قوله تعالى: "مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّْ" وأنا أذكر من

معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت في حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأري وجه الصّورة في التثنية وأعلم كيف تكتسي هذه الألفاظ معنى التّعظيم والإجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فَمَنْ دَوَّه. أمّا لَبَيْكَ فأصلها مأخوذ من الألباب وهو لزوم الشيء، يقال ألبَّ بالمكان إذا لزمه فلم يفارقه، ولَبَّ الشيء أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هي المفردة من لَبَيْكَ، وبهذا استبدلَّ الفارسي أن هذه الألفاظ الجارية مجرى الأصوات كَهَلَمْ قد تُشْتَقُّ منها أفعالٌ وبهذا قال إنَّ الآن من قوله تعالى: "قالوا الآن جئت بالحق" ومن حيث ما تصرَّفت مأخوذة من القُرب ولهذا استجاز قولهم لا أهْلُمُّ على أنه مأخوذ من هَلَمْ، وأما سَعْدِيكَ فمأخوذ من الإسعاد، فالإلباب والإسعاد دُئُو ومتابعة وكلاهما راجعان إلى اللزوم فإذا قال الإنسان في دعاء الله جل وعزَّ لَبَيْكَ وَسَعْدِيكَ فمعناه متابعة لأمرِكَ وإسعاداً لأوليائك، ولذلك قال سيبويه: أي ربِّ لا أنأى عنكَ فيما تأمرني به، فإذا فعل ذلك فقد تقربَّ إلى الله تعالى بهواه، وإذا قال سعديك فكأنه قال أي ربِّ أنا مُتَابِعٌ أَمْرِكَ وأوليائك غير مخالف لهم فإذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع، وإنما فسّر سيبويه معنى لَبَيْكَ وَسَعْدِيكَ وهي لغة في باب من أبواب النحو لينكشف لك وجهٌ نصبها ووجهٌ إعرابها إذا كان لا يظهر إلا بظهور معناه ولولا ذلك لم يصلح تفسير الغريب في أبواب النحو. ابن دريد:

حَجَارِيكَ: من المُحَاجِرَةِ، وَحَيَالِيكَ: من الحَيَالِ.  
باب ما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد في الأصل قال الأصمعي يقال: ألقاه في لهوات الليث وإنما له لهأة واجدة، وكذلك وقع في لهوات الليث، وقال العجاج:

عُوداً دُوَيْنَ اللّهوات مُولِجاً

وقال: هو رجلٌ عظيم المناكب وإنما له منكيان، ويقال: هو رجلٌ عظيم التنادي، والتندوة: واحد وهي مَعْرُزُ التدي، ويقال: رجل ذو أليّات ورجل غليظ الحواجب وشديد المرافق، ويقال هو يمشي على كراسييه وهو رجل ضخم المناخر وعظيم البادل، والبادلة: أصل لحم الفخذ مهموزة، قال أبو القاسم البصري: إنما البادلة لحمة فوق التدي ودون الترقوة، فأما لحم أصول الفخذين فالذي من باطنهما لربلاّ والذي من مؤخرهما الكادتان ولم يقل الذي قال أبو يوسف أحد غيره، وإنه لغليظ الوجنات وإنما له وجنتان، ويقال: امرأة ذات أوراك وإثنا لليته الأبياد، قال الأسود:

فلقد أروحُ إليَّ  
التَّجَارُ مُرَجَّلًا  
مَذِلًا بِمَالِي لَيْنًا  
أجيادي  
وإنما له جيدٌ فعنى جيدَه وما حوله يقول لم أكْبُرُ أنا  
شابٌّ، ويقال هو مُذِلٌ بماله أي مُسْتَرَخٌ بماله لِينٌ به،  
وإمراة حَسَنَةُ المآكم وقولَه:  
رُكِبَ في صَحْمِ الدَّفَارِي قَنْدَلٌ  
وصف جملا وإنما له ذِفْرِيَانِ وَالْقَنْدَلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ وقال:  
تَمُدُّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا  
يعني ناقةً وإنما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج:  
على كِرَاسِيَعِي وَمِرْفَقِيَّةٍ  
وإنما له كُرْسُوعَانِ وقال أيضاً:  
من باكر الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ  
وإنما هما سَرَطَانِ وقال أبو ذؤيب:

فالعِينُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ  
حَدَاقَهَا  
سَمِلْتُ بِشَوْكٍ فَهِيَ  
عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حداقها، وقال فهي عُورٌ. قال أبو علي: هو كقوله تعالى: "وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصِحِّينَ وِبالليل"، ويقال للأرض العرمة سميت وما حولها العرمت، والقُطَيْبَةُ: بئر ويقال لها وما حولها القُطَيْبَاتِ، ولذلك يقال لكاطمة وما حولها الكواظم وإنما هي بئر، وعَجَلِيزُ: اسم كتيب ويقال له وما حوله: العَجَالِيزُ قال زهير:

عَفَى مِنْ آلِ لَيْلَى  
فَأَكْتَبَةُ العَجَالِيزِ

بَطْنُ سَاقٍ  
وَالعَجَلِيزَةُ: النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ الشَّدِيدَتَا اللَّحْمِ، قَالَ مُحَرَّرٌ بْنُ مُكَعَّبِ الصَّبِيِّ:  
ظَلْتُ ضِبَاعَ مُجِيرَاتٍ  
يَلْدَنَ بِهِمِ  
فَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُنَّ أَيَّ  
إِلْحَامِ

أراد موضعاً يقال له مجيرة فجمعه بما حوله، وكذلك أذرعات إنما هي أذرعة، قوله فالحموهن أي أطعموهن اللحم، يقال فلان يلحم عياله: أي يطعمهم اللحم، وقال أبو كبير:

ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ  
وَأَصْبَحَ وَاضِحًا  
حَرَقَ المَفَارِقِ  
كَالْبُرَاءِ الأَعْفَرِ

أراد بالمفارق: المَفْرِقُ وما حوله، والبُرَاءُ: جمع بُرَايَةٍ وهي ما نُجِحَتْ مِنَ القَوْسِ، وقال العجاج:

وَبِالْحُجُورِ وَتَنَى الوَلِيِّ

الحُجُورُ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: حُجْرٌ بُجَيْرٌ، وَالوَلِيُّ: المَطَرُ، أَي ثِنَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. البَاهِلِيُّ: الأَفَاكِلُ: جَبَلٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَفْكَلٌ فَجُمِعَ بِمَا حَوْلَهُ، وَكَذَلِكَ المَنَاصِغُ إِنَّمَا هِيَ مَنَصَعَةٌ: وَهُوَ مَاءٌ لِيَلْحَارِثُ بْنُ سَهْمِ بْنِ بَاهِلَةَ، وَالْأَفَاكِلُ لِبَنِي حِصْنِ وِوَادِ اسْمُهُ المِيرَادُ يُقَالُ لَهُ وَلِمَائِهِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ المَوَارِيدُ بِأَرْضِ بَاهِلَةَ، وَحَمَاطٌ: جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ وَمَا حَوْلَهُ أَحْيِمَطَةٌ وَأَحْيِمَطَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَرِبَ لَمْ يَكُنْ  
وَشَلًّا مَعِينَا  
مَذَكَّرُ مَرْتَعٍ  
بِأَحْيِمَطَاتٍ  
وَزَلْفَةُ: ماء لبني عُصَيْمِ بن باهلة فيقال لها ولأحساءٍ تَقْرُبُ  
منها الزَّلْفُ. قال سيبويه: وقالوا للبعير ذو عَثَانِينَ وعلى  
هذا وَجَّهَ قولهم باناتُ الشَّمْسِ وعُشَيَّانَاتٍ وسيأتي ذكره  
في نواذر التحقير.

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه  
ويترك اسمه

أبو زيد: الطَّعَانُ: الهَوَاجِ وإِنما سميت النَّسَاءُ طَعَانًا لِأَنَّهُنَّ يَكْرَهُنَّ فِي الهَوَاجِ،  
وَالرَّأْوِيَّةُ: البعير الذي يستسقى عليه الماء والرجل المستقي يقال له رَوَيْتٌ على  
أهلي رَيْبَةً، والوعاء الذي فيه الماء إِنما هو المَزَادَةُ فسميت رَأْوِيَّةً لِمَكَانِ البعير الذي  
يحملها، وَالْحَقْصُ: متاع البيت إِذَا هُيِّئَ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ فسمي البعير الذي يحمله حَقْصًا  
به وأنشد:

ونحن إذا عِمَادُ  
الحَيِّ حَرَّتْ  
على الأَحْفَاضِ  
تَمَعُّعُ مَا يَلِينَا

فهي ههنا الإبل وإنما هو ما عليها من الأحمال وقد حَقَصْتُ الشَّيْءَ وَحَقَّصْتُهُ: أَلْقَيْتُهُ  
ومنه قول رؤبة:

إِذَا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْصَا  
أَي أَلْقَانِي، وَالْعَذْرَةُ: فِنَاء الدَّارِ وَأُنشِد:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ  
فَوَجَدْتُكُمْ  
قِبَاحِ الْوُجُوهِ سَيِّئِي  
الْعَذْرَاتِ

وإنما سميت العَذْرَةُ لأنها كانت تُلقَى في الأفنية، والغائطُ:  
الأرض المطمئنة وإنما قيل للخلاء غائطٌ لأنهم كانوا يأتون  
إلى الغائط فسمي بذلك.

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجيء على غير قياس ومنه  
ما يُعَدَّلُ وهو القياس الجاري في كلامهم. قال سيبويه:  
قال الخليل كلُّ شيءٍ من ذلك عدلته العرب تركته علي  
ما عدلته عليه وما جاء تاماً لم تُحدث العرب فيه شيئاً  
فهو على القياس فأما المعدول الذي يجيء على القياس  
فليس من غرض هذا الكتاب، وأما المعدول الذي يجيء  
على غير قياس فإننا نذكر منه شيئاً ههنا ليكون الكتاب  
مكتفياً بنفسه. قال سيبويه: من المعدول الذي هو على  
غير قياس قولهم في هُدَيْلٍ هُدَيْلِيٌّ وفي فُقَيْمٍ كِنَانَةٌ



فُقَمِيٌّ وفي مَلِيحِ خُرَاعَةَ مُلَجِيٍّ وفي ثَقِيفٍ ثَقَفِيٍّ وفي  
زَبِينَةَ زَبَانِيٍّ وفي طِيٍّ طَائِيٍّ وفي الْعَالِيَةَ عُلوِيٍّ والْبَادِ  
بِهَ بَدَوِيٍّ وفي الْبَصْرَةَ بَصْرِيٍّ وفي السَّهْلِ سُهْلِيٍّ وفي  
الدَّهْرِ دَهْرِيٍّ وفي حِيٍّ من بني عَدِيٍّ يقال لهم بنو عَبِيدَةَ  
عُبْدِيٍّ فُضِمُوا الْعَيْنَ وَفَتَحُوا الْبَاءَ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا مِنْ ثَقٍ بِهِ  
أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُدَمِيٍّ فَيُضْمُ الْجِيمَ  
وَيُجْرِيهِ مُجْرَى عُبْدِيٍّ ، وَقَالُوا فِي بَنِي الْخُبَلَى مِنَ الْأَنْصَارِ  
خُبَلِيٍّ وَقَالُوا فِي صُنْعَاءَ صُنْعَانِيٍّ وَقَالُوا فِي شَتَاءٍ شَتَوِيٍّ  
وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيلَةَ مِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَانِيٍّ وَفِي دَسْتَوَاءَ  
دَسْتَوَانِيٍّ مِثْلَ بَحْرَانِيٍّ ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُمْ  
كَانُوا بَنُوا الْبَحْرَ عَلَى فَعْلَانٍ وَإِنَّمَا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا  
بِخَرِيٍّ ، وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيٍّ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ  
أَفْقِيٍّ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَقَالُوا فِي حَرورَاءَ وَهُوَ مَوْضِعُ  
حَرورِيٍّ وَفِي جَلولَاءَ جَلولِيٍّ كَمَا قَالُوا فِي خُرَاسَانَ  
خُرَاسِيٍّ وَخُرَاسَانِيٍّ أَكْثَرَ وَخُرَاسِيٍّ لُغَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِبْلُ  
حَمَضِيَّةٌ إِذَا أَكَلْتَ الْحَمْضَ وَحَمَضِيَّةٌ أَجودٌ وَأَقْيَسُ وَأَكْثَرُ  
فِي كَلَامِهِمْ ، وَقَدْ يُقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضُهُ إِذَا أَكَلَ  
الْعِضَاءَ وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرْفِيٍّ  
أَضَافَ إِلَى الْخَرِيفِ وَحَذَفَ الْيَاءَ ، وَالْخَرْفِيٍّ فِي كَلَامِهِمْ  
أَكْثَرَ مِنَ الْخَرِيفِيٍّ إِمَّا إِضَافَةً إِلَى الْخَرْفِ وَإِمَّا بَنِي  
الْخَرِيفَ عَلَى فَعْلٍ ، وَقَالُوا إِبْلُ طَلَاجِيَّةٌ : إِذَا أَكَلْتَ الطَّلْحَ ،  
وَقَالُوا فِي عِضَاهِ عِضَاهِيٍّ فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ  
عِضَاهَةً مِثْلَ قِتَادَةٍ وَقِتَادٍ ، وَالْعِضَاهَةُ بِكسْرِ الْعَيْنِ عَلَى  
الْقِيَاسِ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ جَمِيعَ الْعِصَّةِ عِصَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي  
ذَهَبَ الْوَاوُ فَإِنَّهُ يَقُولُ عِصْوِيٍّ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ  
الْمِيَاهِ وَجَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيٍّ ، قَالَ وَسَمِعْنَا  
مِنَ الْعَرَبِ أَمْوِيٍّ فَهَذِهِ الْفَتْحَةُ كَالضَّمَّةِ فِي السَّهْلِ إِذَا  
قَالُوا سُهْلِيٍّ وَقَالُوا رَوْحَانِيٍّ فِي الرَّوْحَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ رَوْحَاوِيٍّ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بَهْرَاوِيٍّ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ  
يُونُسُ ، وَرَوْحَاوِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ بَهْرَاوِيٍّ وَقَالُوا فِي الْقُفِّ  
قُفِيٍّ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ وَالَّذِي  
قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِ

سبويه في القفافِ قُفِيٌّ، فقِفَافٌ على هذا اسم للواحد  
فإما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك ولا يجوز أن  
يكون عتَى بالقِفَافِ جمعَ قُفِيٍّ لأن هذا إنما يضاف إليه  
قُفِيٌّ إذ هو جمع والجمع إذا أُضيف إليه وقعت الإضافة  
إلى واحدة، فإن كان قُفِيٌّ مضافاً إلى القِفَافِ وهو جمع  
فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس، وقد  
أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء  
على غير قياس فثبت أن القِفَافَ واحد فكان حكمه إذا  
نسب إليه أن يقال قِفَافِيٌّ كقولنا في الإضافة إلى مثال  
وكتابٍ مِثَالِيٍّ وكتابِيٍّ ولكنه شدُّ فهو على هذا من القسم  
الذي أوماً إليه سبويه. قال سبويه: وقالوا في الإضافة  
إلى طَهْيَةٍ طَهْوِيٌّ وقال بعضهم طَهْوِيٌّ على القياس كما  
قال الشاعر:

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ إِذَا مَا      سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي  
لَقَيْتُهُ      النَّدَى وَالتَّكْرُمِ

ومما جاء محدوداً عن بنائه محذوفةً منه إحدى الياءين  
ياءُ الإضافة: قولك في الشَّامِ شَامٌ وفي تِهَامَةٍ تِهَامٌ  
ومن كَسَرَ التَّاءَ قال تِهَامِيٌّ وفي اليَمَنِ يَمَانٌ وزعم  
الخليل رحمه الله أنهم ألحَقوا هذه الألفات عَوَضاً من  
ذهاب إحدى الياءين وكان الذي حَذَفُوا الياءَ من تَقْيِفٍ  
وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها. قال سبويه: فقلتُ  
أرأيت تِهَامَ أليس فيها الألفُ، فقال إنهم كَسَرُوا الاسمَ  
على أنهم جعلوه فَعَلِيًّا أو فَعَلِيًّا فلما كان من شأنهم أن  
يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف كأنهم بنوه تَهْمِيٌّ أو  
تَهْمِيٌّ فكان الذين قالوا تِهَامَ هذا البناء كان عندهم في  
الأصل وَقَنَحَهُمُ التَّاءُ في تِهَامَةٍ حيث قالوا تِهَامَ يدلُّك  
على أنهم لم يَدَعُوا الاسمَ على بنائه ومنهم من يقول  
تِهَامِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَشَامِيٍّ فهذا كَبْحَرَانِيٍّ وأشباهه مما غير  
بناؤه في الإضافة وإن شئت قلت يَمَنِيٍّ وزعم أبو  
الخطاب أنه سمع من يقول في الإضافة إلى الملائكة  
والجن جميعاً رُحَانِيٍّ أُضيف إلى الرُّوح وللجميع رأيتُ  
رُوحَانِيَّينَ وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول له لكل شيء

فيه الروح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول رَبَّائِي وجميع هذا إذا صار اسماً في غير هذا الموضع فأضيف إليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما إذا حوّلتهما فجعلتهما اسماً علماً وإذا سميت رجلاً رَبِيَّةً لم تقل رَبَائِي أو دَهْرًا لم تقل دُهُرِيٌّ ولكن تقول فِي الإضافة إليه رَبَائِيٌّ وَدَهْرِيٌّ. وأنا أشرح هذا العَقْدَ كله أما ما ذكر من النسبة إلى هُدَيْلٍ هُدَيْلِيٌّ فهذا الباب لكثرتة كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يَقْرُبُ منها لأنهم قد قالوا قُرَشِيٌّ وَهُدَيْلِيٌّ وفي فُقَيْمٍ كنانة فُقَيْمِيٌّ وفي مُلَيْحٍ خُزاعة مُلَيْحِيٌّ، وفي حُتَيْمٍ وَقُرَيْمٍ وَجُرَيْبٍ وهم من هُدَيْلٍ قُرَيْمِيٌّ وَحُتَيْمِيٌّ وَجُرَيْبِيٌّ وهؤلاء كلهم متجاوزون بتهامة وما يدانيها، والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة إذا قالوا قُرَيْشِيٌّ فعدّلوا إلى الحذف لذلك، وكذلك الكلام في ثقفِيٌّ، وإنما قال في فُقَيْمٍ كِنانة لأن في بني تميم فُقَيْمِ بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِيٌّ، وقال في مُلَيْحٍ خُزاعة لأن في العرب مُلَيْحِ بن الهون بن خُرَيْمة وفي السككون مُلَيْحِ بن عمرو بن ربيعة وينبغي أن تكون النسبة إليهما مُلَيْحِيٌّ وهذا الشذوذ يحيى على ضرب منها العدول عن خفيف إلى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين إلى لفظ واحد ومنها التشبيه بشيء في معناه، فأما قولهم رَبَائِيٌّ في رَبِيَّةً فكان القياس فيه رَبَائِيٌّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضاً فأبدلوا من الياء ألفاً، وأما النسبة إلى طَيِّءٍ فكان القياس فيه طَيْئِيٌّ كما ينسب إلى مَيْتٍ مَيْتِيٌّ وإلى هَيْنٍ هَيْئِيٌّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات بينها همزة، والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفاً، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه، ذكر بعض النحويين أن طَيْئاً مشتق من الطّاءة والطّاءة بُعْدُ الذّهاب في الأرض وفي المرعى، ويروى أن الحجاج قال

لصاحب خيله أَبْغِنِي فرساً بعيدَ الطَّاءِ، وفي بعض  
الأخبار: فكيف بكم إذا انطأَتِ الأَسْعَارُ، أي إذا عَلَتْ  
وَبَعْدَتْ عن المُشْتَرِينَ، وأما قولهم في العالِية عُلُوِّي  
فإنما نسبوا إلى العُلُوِّ لأنه في معنى العالِية، والعالِية  
بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها، والعُلُوُّ:  
المكان العالِ، ويجوز أن يكونوا أرادوا الفرق بين  
النَّسبة إليها والنَّسبة إلى امرأة تسمى بالعالِية، وإذا  
نسب إلى العالِية على القياس قيل عالِيٌّ أو عالِوِيٌّ، وأما  
قولهم في البادية بَدَوِيٌّ فنسبوا إلى بَدَا وهو مصدر  
والفعل منه بَدَا يَبْدُو إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدَا  
قال الشَّاعر:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ      إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادُ  
شَعْبًا إِلَى بَدَا      سَوَاهِمَا

والنَّسبة إليها على القياس بَادِيٌّ أو بَادَوِيٌّ، وقالوا في  
البَصْرَةَ بَصْرِيٌّ والقياس بَصْرِيٌّ وإنما كَسَرُوا الباءَ فمن  
النَّاسِ من يقول نسبوه إلى بَصْرٍ وهي حجارة بيض تكون  
في الموضع الذي سمي بالبصرة فإنما نسبوه إلى ما فيها  
قال الشَّاعر:

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ      أَوْقِدْ عَلَيْهِ  
لَا أَوْبَسُهُ      فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

وبعض النَّحْوِيِّينَ قال كَسَرُوا الباءَ إِتْبَاعًا لِكسرة الرَّاءِ لأنَّ  
الحَاجِزَ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ وَهُوَ غَيْرُ حَصِينٍ كَمَا قَالُوا مِثْنُ  
وَمِنْخَرٌ وَالْأَصْلُ مَنْخَرٌ فَكَسَرُوا الميمَ لِكسرة الخاءِ،  
وقولهم فِي السَّهْلِ سُهْلِيٌّ وَفِي الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ قال فِيهِ  
بعض النَّحْوِيِّينَ عُبْرٌ لِلْفَرْقِ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّهْرِيَّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ  
بِالدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الإِلْحَادِ، وَالدَّهْرِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الْمُسِنَّةُ الَّذِي  
أَتَتْ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَالسَّهْلِيُّ هُوَ الرَّجُلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى  
السَّهْلِ الَّذِي هُوَ خِلافُ الجبلِ، وَالسَّهْلِيُّ هُوَ الرَّجُلُ  
الْمُنْسُوبُ إِلَى سَهْلٍ اسْمُ رَجُلٍ وَحَيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَقَالُ  
لَهُمْ بَنُو عَبِيدَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عُبْدِيٌّ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْفَرْقَ  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَبِيدَةَ مِنْ قَوْمِ آخَرٍ، وَكَذَلِكَ بَنُو الحُبَلِيِّ مِنْ  
الْأَنْصَارِ وَمَنْ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ رَأْسُ

المنافقين يقال في النسبة إليه حُبَلِيٌّ للفرق بينه وبين آخر، وإنما قيل له الحُبَلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبَلَى، وقالوا في جَذِيْمَةَ جُدَمِيٍّ لأن في العرب جماعة اسمهم جَذِيْمَةٌ، ففي قريش جَذِيْمَةُ بن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لُوَيْيٍّ، وفي خزاعة جَذِيْمَةُ وهو المصطلق، وفي الأزدي جَذِيْمَةُ بن زهران بن الحُجْر بن عمران، وأما قولهم في صنعاء صَنَعَانِيٍّ وفي بهراء بَهْرَانِيٍّ وفي دَسْتَوَاءِ دَسْتَوَانِيٍّ فإن الألف والتون تجري مجرى ألفي التأنيث، وقالوا في شتاء شَتَوِيٍّ كأنهم نسبوه إلى شَتَوَةٍ. قال أبو سعيد: قال بعض أصحابنا أنه ليس بشاذ لأن شتاء جمع شَتَوَةٍ كقولنا صَحْفَةٌ وصِحَافٍ، وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحدة فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد، وأما النسبة إلى البحر بحرانيٍّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللبسَ ففرّقوا بين النسبة إلى البحر والبحرين لما سمّوا به على مثال سعدانٍ وسكرانٍ ونسبوا إليه على ذلك، وقولهم في النسبة إلى الأفق أَفْقِيٍّ فَلَانٌ فُعْلًا وَقَعْلًا يجتمعان كثيراً، وأما قولهم في تَقِيْفٍ تَقْفِيٍّ وفي سُلَيْمٍ سُلْمِيٍّ فتغيره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثقيف والميم من سُلَيْمٍ فإذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعَيْلٍ وفُعَيْلٍ وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعَيْلٍ وفُعَيْلٍ استثقلاً وإن كان القياس عند سيبويه إثباتها فيقال قُرَيْشِيٌّ وسُلَيْمِيٌّ فإذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير الحركة وحذف حرف فكان ذلك داعياً إلى لزوم حذف الياء لأن الكلمة كلما ازداد التغيير لها كان الحذف لها الزم فيما يستثقل منها وإن ساواها في الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولَةً في التغيير بمنزلة فَعَيْلَةٍ فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عَيْنَ الفعل المضمومة وذهب في ذلك إلى أن العرب قالت في النسبة إلى شَتَوَةٍ شَتَيْيٌّ

وتقديره شنوعة وشنعِيّ وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ  
القياس على هذا ويقول شَنَنْيُّ من شاذ النسبة الذي لا  
يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو  
والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تَنَسُبُ إلى عَدِيٍّ  
عَدَوِيٍّ وإلى عَدُوٍّ عَدَوِيٍّ ففصلوا بين الياء والواو ولم  
يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النسبة إلى  
سَمْرَةٍ وَسَمْرٍ سَمْرِيٍّ وإلى تَمْرٍ تَمْرِيٍّ فغيروا في نمر من  
أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمْرٍ لأنهم إنما استثقلوا  
اجتماع الياء والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة  
في تَمْرٍ وَسَمْرٍ والياء الواو في عَدِيٍّ وَعَدُوٍّ وجب أن  
يُخَالِفَ الياءُ في فَعِيلَةَ الواو في فَعُولَةٌ وقد شذ من هذا  
الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في  
سَلِيمَةَ سَلِيمِيٍّ وفي عَمِيرَةَ كَلْبٍ عَمِيرِيٍّ وفي حُرَيْبَةَ  
حُرَيْبِيٍّ وقالوا سَلِيقِيٍّ للرجل يكون من أهل السليقة وهو  
الذي يتكلم بأصل طبعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظنه  
من الإعراب الذين لا يقرؤون على سُنَّةٍ ما يقرؤه القُرَّاءُ  
وعلى طَبَعِ القُرَّاءِ ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضاً  
رِمَاحٌ رُدَيْنِيَّةٌ وإذا كان أيضاً فَعِيلَةٌ أو فَعِيلٌ أو فُعَيْلٌ عَيْنٌ  
الفعل فيه ولامه من جنس واحد وكان عين الفعل واواً لم  
يُحذفوا كقولك في التَّسْبِيبِ إلى شَدِيدَةٍ أو جَلِيلَةٍ شَدِيدِيٍّ  
وَجَلِيلِيٍّ وإلى بَنِي طَوِيلَةٍ طَوِيلِيٍّ لأنك لو حذفتم الياء  
وجب أن تقول شَدِيدِيٍّ فيجتمع حرفان من جنس وذلك  
يستثقل ولو قلت طَوِيلِيٍّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجب  
قلبها ألفاً لأن فعل إذا كان عين الفعل منه واواً وجب  
قلبها ألفاً فكان يلزم أن يقال طَالِيٌّ وقد قالت العرب في  
بني حُوَيْرَةَ حُوَيْرِيٍّ وهم من تَيْمِ الرِّبَابِ قبيلة مشهورة.  
وليست من قوانين التَّسْبِيبِ مما نَعْتَرِضُهُ في كتابنا هذا غير  
أَنِّي أذكرُ منه ما شذَّ كنحو ما قَدَّمْتُ وَأَحُدُ بعد ذلك فيما  
شابه اللغة منه على حسب الاحتياج إليه فأذكر التَّسْبِيبَ  
إلى الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً والتَّسْبِيبَ إلى  
المضاف وإلى الحكاية وإلى الجماعة. فمما شذ مما لم  
يذكره سيبويه قولهم في التَّسْبِيبِ إلى الرِّيِّ رَازِيٍّ وإلى

مَرُو مَرَوَزِيٍّ وَإِلَى دَرَا بَجْرَدِ دَرَا وَرَدِيٍّ وَإِلَى الْعَظِيمِ الْقَخِذِ  
فُخَاذِيٍّ وَإِلَى عَظِيمِ الرَّأْسِ رُوَائِسِيٍّ وَإِلَى الْجُمَّةِ جُمَانِيٍّ  
وَإِلَى الرَّقَبَةِ رَقَبَانِيٍّ وَإِلَى الْأَنْفِ أَنْفِيٍّ وَإِلَى اللَّحْيَةِ لِحْيَانِيٍّ  
وَإِلَى الْعَصْدِ عَصَادِيٍّ وَعَصَادِيٍّ وَإِلَى الْأَيْدِي أَيْدِيٍّ وَقَدْ  
حَكَى بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى عِظْمِ كُلِّ عَضْوٍ عَلَى  
هَذَا مُطْرَدٌ أَعْنِي فُعَالِيًّا وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَلْعَمِ  
بَلْعَمَانِيٍّ وَحَى أَبُو عُبَيْدٍ: إِلَى لَحْيِ لَحْوِيٍّ وَإِلَى الْعَزْوِ  
عَزَوِيٍّ، قَالَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ سَالْتِيَّ وَالْكَسَائِيَّ الْمَهْدِيَّ عَنِ  
النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ لَمْ يَقُولَا حِصْنِيٍّ  
وَبَحْرَانِيٍّ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٍّ  
لِاجْتِمَاعِ التَّوْنِينِ وَقُلْتُ أَنَا كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٍّ لِأَنَّ  
يُشْبِهُ النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ وَتَسَبَّوْا الْقَصِيدَةَ النَّبِيَّ  
قَوَافِيهَا عَلَى الْيَاءِ يَأْوِيَّةٌ وَعَلَى التَّاءِ تَأْوِيَّةٌ وَإِلَى مَاءٍ قُلْتُ  
مَأْوِيٍّ وَيُنْسَبُ إِلَى ذِرْوَةِ دَرَوِيٍّ وَإِلَى بَنِي لِحْيَةِ لَحْوِيٍّ  
وَأَدْخَلَ هُوَ فِي هَذَا الْبَابِ النَّسَبَ إِلَى الْأَعْمَى وَأَعْمَشِيٍّ  
أَعْمَوِيٍّ وَأَعْمَشَوِيٍّ وَقَالَ فِي كِسْرِيٍّ كِسْرِيٍّ وَكِسْرَوِيٍّ وَفِي  
مُعَلَى مُعَلَوِيٍّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَجُلٌ مَنظَرَانِيٍّ وَمَخْبَرَانِيٍّ،  
وَكَوْكَبُ دَرِيٍّ بِالْكَسْرِ وَدَرِيٌّ بِالْفَتْحِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا  
إِلَى الدَّرِّ، فَيَكُونُ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِنْسَانُ  
قَبْطِيٌّ، وَالتَّوْبُ قُبْطِيٌّ. طَوِيلِيٌّ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْيَاءَ وَجَبَ  
أَنْ تَقُولَ شَدْرِيٍّ فَيَجْتَمِعُ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَذَلِكَ يَسْتَثْقَلُ  
وَلَوْ قُلْتَ طَوَلِيٍّ لَصَارَتْ الْوَاوُ عَلَى لَفْظٍ مَا يُوجِبُ قَلْبَهَا  
أَلْفًا لِأَنَّ فِعْلًا إِذَا كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوًا وَجَبَ قَلْبُهَا أَلْفًا  
فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقَالَ طَالِيٍّ وَقَدْ قَالَتْ الْعَرَبُ فِي بَنِي  
حُوَيْرَةَ حُوَيْرِيٍّ وَهُمْ مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ.  
وَلَيْسَتْ مِنْ قَوَائِنِ النَّسَبِ مِمَّا تَعْتَرِضُهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا غَيْرُ  
أَنِّي أَذْكَرُ مِنْهُ مَا شَدَّ كُنْحُو مَا قَدَّمْتُ وَأَخَذْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا  
شَابَهُ اللَّغَةَ مِنْهُ عَلَى حَسَبِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ فَأَذْكَرُ النَّسَبَ  
إِلَى الْأَسْمِينِ الَّذِينَ يَجْعَلَانِ اسْمًا وَاحِدًا وَالنَّسَبَ إِلَى  
الْمُضَافِ وَإِلَى الْحِكَايَةِ وَإِلَى الْجَمَاعَةِ. فَمِمَّا شَدَّ مِمَّا لَمْ  
يَذْكَرْهُ سَبِيوِيَّةٌ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّيِّ رَازِيٍّ وَإِلَى  
مَرُو مَرَوَزِيٍّ وَإِلَى دَرَا بَجْرَدِ دَرَا وَرَدِيٍّ وَإِلَى الْعَظِيمِ الْقَخِذِ

فُخَاذِيٍّ وَإِلَى عَظِيمِ الرَّأْسِ رُؤَايِسِيٍّ وَإِلَى الْجُمَّةِ جُمَانِيٍّ  
وَإِلَى الرَّقْبَةِ رَقْبَانِيٍّ وَإِلَى الْأَنْفِ أَنْفِيٍّ وَإِلَى اللَّحْيَةِ لِحْيَانِيٍّ  
وَإِلَى الْعَصْدِ عَصَادِيٍّ وَعَصَادِيٍّ وَإِلَى الْأَيْدِي أَيْدِيٍّ وَقَدْ  
حَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى عِظْمِ كُلِّ عَضْوٍ عَلَى  
هَذَا مُطَرَّدٌ أَعْنِي فَعَالِيًّا وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَلْعَمِ  
بَلْعَمَانِيٍّ وَحَى أَبُو عُبَيْدٍ: إِلَى لَحْيِ لَحْوِيٍّ وَإِلَى الْعَرْوِ  
عَرْوِيٍّ، قَالَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ سَالْتِي وَالْكَسَائِيُّ الْمَهْدِيٌّ عَنْ  
النَّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ لَمْ يَقُولَا حِصْنِيٍّ  
وَبَحْرَانِيٍّ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٍّ  
لِاجْتِمَاعِ التَّوْنِينِ وَقُلْتُ أَنَا كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٍّ لِأَنَّ  
يُشْبِهُ النَّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ وَتَسَبَّوْا الْقَصِيدَةَ الَّتِي  
قَوَّافِيهَا عَلَى الْيَاءِ يَأْوِيَّةٌ وَعَلَى التَّاءِ تَأْوِيَّةٌ وَإِلَى مَاءٍ قُلْتُ  
مَائِيٍّ وَيُنْسَبُ إِلَى ذِرْوَةٍ ذَرْوِيٍّ وَإِلَى بَنِي لِحْيَةٍ لَحْوِيٍّ  
وَأَدْخَلَ هُوَ فِي هَذَا الْبَابِ النَّسَبَ إِلَى أَعْمَى وَأَعْمَشَى  
أَعْمَوِيٍّ وَأَعْمَشَوِيٍّ وَقَالَ فِي كِسْرِيٍّ كِسْرِيٍّ وَكِسْرَوِيٍّ وَفِي  
مُعَلَى مُعَلَوِيٍّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَجُلٌ مَنْظَرَانِيٍّ وَمَخْبَرَانِيٍّ،  
وَكَوْكَبٌ دَرِّيٌّ بِالْكَسْرِ وَدَرِّيٌّ بِالْفَتْحِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا  
إِلَى الدَّرِّ، فَيَكُونُ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِنْسَانُ  
قَبْطِيٍّ، وَالتَّوْبُ قُبْطِيٍّ.

باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر  
فجعلاً اسماً واحداً

نحو مَعْدٍ يَكْرُبُ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَبَعْلَبَكُ وَمَا أَشْبَهَهُ كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ يَنْسَبُ إِلَى الْأَوَّلِ  
مِنْهُمَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الثَّانِي كَالْهَاءِ فَيَقُولُ فِي حَضْرَمَوْتِ حَضْرَمِيٍّ وَفِي حَمْسَةَ عَشَرَ  
حَمْسِيٍّ وَفِي مَعْدٍ يَكْرُبُ مَعْدِيٍّ، وَلَمْ يَكُنْ اجْتِمَاعُ الْاسْمَيْنِ مُوجِبًا أَنْهُمَا قَدْ صُيِّرَا اسْمًا  
وَاحِدًا فِي التَّحْقِيقِ كَمَا صُيِّرَ عَنْتَرِيْسُ وَعَيْطَمُوسُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَعَ الزِّيَادَةِ اسْمًا  
وَاحِدًا فِيهِ زِيَادَةٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ الْمِضَافُ إِلَيْهِ زِيَادَةً فِي الْمِضَافِ كَمَا يَزَادُ فِي الْاسْمِ  
بَعْضُ الْحُرُوفِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَدْ قِيلَ أَيْدِي سَبَاً وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُ سُدَائِيٍّ تَوَالَتْ  
فِيهِ سِتُّ حُرُوفَاتٍ وَكَذَلِكَ الْمِضَافُ نَحْوُ صَاحِبِ جَعْفَرٍ وَقَدَمِ عُمَرَ وَرَبْمَا رَكِبُوا مِنْ  
حُرُوفِ الْاسْمَيْنِ اسْمًا يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ قَالُوا حَضْرَمِيٍّ كَمَا رَكِبُوا فِي الْمِضَافِ فَقَالُوا فِي  
عَبْدِ الدَّارِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدَرِيٍّ وَعَبْقَيْسِيٍّ وَقَدْ جَاءَتْ النَّسْبَةُ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا مِنْفَرِدِينَ،  
قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَوُجْتُهَا رَامِيَّةً  
هُرْمُزِيَّةً  
بَقْضَلِ الدِّيِّ أَعْطَى  
الْأَمِيرِ مِنَ الرَّزْقِ  
نَسَبَهَا إِلَى رَامٍ هُرْمُزٍ وَكَانَ الْحَزْمِيُّ يَجِيزُ النَّسْبَةَ إِلَى أَيُّهُمَا  
شَتَّتَ فَيَقُولُ فِي بَعْلَبَكُ بَعْلَبِيٍّ وَإِنْ شَتَّتَ بَكِيٍّ وَفِي



حَصْرَمَوْتٍ إِنْ شئتَ حَصْرِيٍّ وَإِنْ شئتَ مَوْتِيٍّ. قال  
سيبويه: وسألته يعني الخليل عن الإضافة إلى رجل اسمه  
اثنا عشر فقال تَتَوِيٍّ في قول من قال بَتَوِيٍّ في ابن وإن  
شئتَ قلتَ اثْنِيٍّ في اثْنَيْنِ كما قلتَ ابْنِيٍّ فتشبهه عشر  
بالتون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء يريد أن  
قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع التون من اثنان  
واثنان إذا نسب إليهما وجب حذف الألف والتون كما  
يُحذف في النسب إلى رَجُلَانِ فلذلك قلتَ اثْنِيٍّ وَتَتَوِيٍّ  
وأما اثنا عشر التي للعدد فلا تُضاف ولا يضاف إليها فاما  
إضافتها فلأنك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لأن محل  
عشر محل نون الاثنيين وإذا أضفنا الاثنيين إلى شيء  
حذفناه كقولك غلامك وتوباك ولو أضفنا وجب أن يقال  
اثناك كما يقال توباك ولو فعلنا ذلك لم يُعرف أنك أضفت  
إليه اثنين أو اثني عشر وأما الإضافة إليها وهو يعني  
النسبة فلأنك لو نسبت إليها وجب أن تقول اثْنِيٍّ أو تَتَوِيٍّ  
فكان لا يُعرف هل نسبت إلى اثنين أو اثْنِيٍّ عَشْرٍ فإن قال  
قائل فقد أجزمت النسبة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقلت  
تَتَوِيٍّ أو اثْنِيٍّ ويجوز أن يلتبس بالنسبة إلى رجل اسمه  
اثنان فالفرق بينهما أن الأسماء الإعلام ليست تقع لمعانٍ  
في المُسَمَّين فيكون التباسهما يوقع فصلاً بين معنيين  
وقد يقع في المنسوب إليه تغيير لا يُحفل به لعلم  
المخاطب بما ينسب إليه كقولنا في ربيعة رَبيُّ وفي  
حنيفة حَنَفِيٍّ وإن كنا نجز أن يكون في الأسماء حَتَفٌ  
وَرَبْعٌ لعلم المخاطب بما ينسب إليه ولأن اللبس يتعد في  
ذلك واثنا عشر واثنان كثيران في العدد فالنسبة إلى  
أحدهما بلفظ الآخر يُوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم  
السَّجِسْتَانِيَّ في مثل هذا النسبة إليهما منفردين لئلا يقع  
لبس فقال ثوب أَحَدِيٍّ عَشْرِيٍّ وإِحْدَوِيٍّ عَشْرِيٍّ إذا نسبت  
إلى ثوب طوله إحدى عشرة ذراعاً وعلى لفة من يقول  
إحدى عشرة يقول إِحْدَوِيٍّ عَشْرِيٍّ كما تقول في تمر  
تَمْرِيٍّ وقال في النسبة إلى اثْنِيٍّ عَشْرٍ كذلك اثْنِيٍّ عَشْرِيٍّ  
أو تَتَوِيٍّ عَشْرِيٍّ وكذلك القياس إلى سائر ذلك.

## باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أن القياس في هذا الباب أن يضاف إلى الاسم الأول منهما لأن الاسم الثاني بمنزلة تمام الأول وواقعاً موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة إليهما جميعاً فتُلجق علامة النسبة الاسم الثاني والأول مضافٌ إليه لأنه إذا فُعل ذلك بَقِينَا الإضافة على حالها وأعرَبنا الاسم الأول بما يستحقه من الإعراب وخفضنا الثاني على كل حال بإضافة الأول إليه فكان يلزمنا إذا نسبنا إلى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زَيْدِيٍّ ورأيت غلامَ زَيْدِيٍّ ومررت بغلام زَيْدِيٍّ فيصير كأننا نسبنا إلى زيد وحده ثم أضفنا غلام إليه كما تضيف غلام إلى بَصْرِيٍّ فتقول هذا غلامٌ بَصْرِيٍّ ورأيت غلام بَصْرِيٍّ وليس ذلك القصد في النسبة إلى المضاف لأن هذا نسبة إلى المضاف إليه وإنما قصدنا النسبة إلى المضاف والمضاف إليه بعضه وأيضاً فلو نسبنا إلى الثاني وأدخلنا الإعراب عليه لدخل في الاسم إعرابان إذا قلنا هذا غلام زَيْدِيٍّ لأن الغلام في حال الإضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضاً ذلك لأن إضافته إلى ما بعده توجب إعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده بإضافته إليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالإضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا إلى الأول ثم أضفناه لتعلل المعنى أننا لو قلنا غلامِيُّ زيد ونحن نريد بالإضافة إلى غلام زيد فقلنا غلامِيُّ فقد نسبنا إلى الغلام وأضفنا المنسوب إلى زيد والمنسوب إلى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام إلى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب إضافته إلى الأول على كل حال فيما أوجبه القياس إلا أن يَعْرِضَ لَبَسٌ يوجب الإضافة إلى الثاني لطلب البيان فما أضيف إلى الأول قولهم في عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٍّ وفي امرئ القَيِّ مَرْنِيٍّ ومما أضيف إلى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الأسماء بأبن فلان وبأبي فلان فأما ابن فلان فقولك في النسب إلى ابن كراع كراعِيٍّ وإلى ابن مسلم مُسْلِمِيٍّ وقالوا

في النَّسبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ بَكْرِيٍّ وَقَالُوا فِي ابْنِ  
دَعْلَجٍ دَعْلَجِيٍّ وَإِنَّمَا صَارَ كَذَلِكَ فِي ابْنِ فُلَانٍ وَأَبِي فُلَانٍ  
لأنَّ الكُنْيَةَ كُلَّهَا مُشْتَقَّةٌ مُتَشَابِهَةٌ فِي الأَسْمَاءِ المُضَافِ  
وَمُخْتَلِفَةٌ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ وَبِاخْتِلَافِ المُضَافِ إِلَيْهِ  
يَتَمَيَّزُ بَعْضُ مِنْ بَعْضٍ كَقَوْلِنَا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو  
مُسْلِمٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَلَوْ أَضْفَيْنَا إِلَى الأَوَّلِ لَصَارَتِ  
النَّسَبَةُ فِيهِ كَأَبَوِيٍّ وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ وَكَذَلِكَ  
فِي الابْنِ لَوْ نَسَبْنَا إِلَى الأَوَّلِ فَقَلْنَا ابْنِيٍّ وَقَعَ اللِّبْسُ  
فَعَدَلُوا إِلَى الثَّانِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَكَانَ المُبْرَدُ يَقُولُ إِنْ  
مَا كَانَ مِنَ المُضَافِ يُعْرَفُ أَوَّلَ الأَسْمَاءِ مِنْهُ بِالثَّانِي  
وَكَانَ الثَّانِي مُعْرُوفًا فَالْقِيَاسُ إِضَافَتُهُ إِلَى الثَّانِي نَحْوُ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ كُرَاعٍ وَمَا كَانَ الثَّانِي مِنْهُ غَيْرَ مُعْرُوفٍ  
فَالْقِيَاسُ الإِضَافَةُ إِلَى الأَوَّلِ مِثْلَ عَبْدِ القَيْسِ وَامْرَأِئِ  
القَيْسِ لِأَنَّ القَيْسَ لَيْسَ بِشَيْءٍ مُعْرُوفٍ مَعِينٍ يُضَافُ  
إِلَى الأَوَّلِ لِأَنَّ الثَّانِيَّ غَيْرَ مُعْرُوفٍ كَأَبِي مُسْلِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ  
وَأَبِي جَعْفَرٍ وَلَيْسَتْ الأَسْمَاءُ المُضَافَةُ إِلَيْهَا أَبُو بِأَسْمَاءٍ  
مُعْرُوفَةٍ مُقْصُودٍ لَهَا وَلَا كُنْيَةَ النَّاسِ مَوْضُوعَةً عَلَى ذَلِكَ  
لِأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ يُكْتَبُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَوْ أَضَافُوا إِلَى الأَوَّلِ  
لَوَقَعَ اللِّبْسُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَالأَصْلُ أَنْ يُضَافَ إِلَى  
الأَوَّلِ فِيهِ كُلُّهُ وَمَا أُضِيفَ إِلَى الثَّانِي مِنْهُ فَلِلبْسِ الوَاقِعِ  
وَرَبَّمَا رَكَبُوا مِنْ حُرُوفِ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ مِمَّا  
يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ عَبَسَمِيٍّ وَعَبْدَرِيٍّ وَهَذَا لَيْسَ  
بِالقِيَاسِ كَمَا أَنَّ عُلوِيٍّ وَرَبَانِيٍّ لَيْسَ بِالقِيَاسِ وَاحْتِجَ  
سَبَبِيهِ لِلإِضَافَةِ إِلَى الثَّانِي بَعْدَ أَنْ قَدِمَ أَنْ القِيَاسُ  
الإِضَافَةُ إِلَى الأَوَّلِ فَقَالَ وَأَمَّا مَا يَحْذَفُ مِنْهُ الأَوَّلُ فَنَحْوُ  
ابْنِ كُرَاعٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ تَقُولُ كُرَاعِيٍّ وَزُبَيْرِيٍّ تَجْعَلُ يَأْيِ  
الإِضَافَةَ فِي الأَسْمَاءِ الَّتِي صَارَ بِهَ الأَوَّلُ مَعْرُوفَةً فَهُوَ أَبِينِ  
وَأَشْهَرُ وَلَا يَخْرُجُ الأَوَّلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ المُضَافُونَ أُضِيفُوا  
إِلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبَةِ إِلَى عَبْدِ مَنْفٍ مَنَافِيٍّ فَهُوَ  
عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ فُلَانٍ وَأَبِي فُلَانٍ لَمَّا كَثُرَ عَبْدُ مُضَافًا  
إِلَى مَا بَعْدَهُ كَعَبْدِ قَيْسٍ وَعَبْدِ مَنْفٍ وَعَبْدِ الدَّارِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ أَضَافُوا إِلَى الثَّانِي مَخَافَةَ اللِّبْسِ.

## هذا باب الإضافة إلى الحكاية

وذلك قولك في تَأَبَّطَ شَرًّا: تَأَبَّطِي، قال: وسمعنا من  
العرب من يقول كُونِيَّ حيث أضافوا إلى كُنْتُ وقال أبو  
عمر الجَرَمي: يقول قوم كُنْتِيَّ في الإضافة إلى كُنْتُ  
قال إن قال قائل لم أضافوا إلى الجملة والجملة لا  
يدخلها تثنية ولا جمع ولا إضافة ولا إعراب ولا تُضافُ إلى  
المتكلم ولا إلى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خُصَّتْ  
النسبةُ بذلك، قيل له: إنما خصت النسبة بذلك لأن  
المنسوب غير المنسوب إليه إلا ترى أن البصري غير  
البصرة والكوفي غير الكوفة والتثنية والجمع والإضافة  
إلى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن  
حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب إلى  
بعض حروف المنسوب إليه نسبوا إلى بعض حروف  
الجملة وأما قولهم في كُنْتُ كُونِيَّ فإنه حذف التاء التي  
هي الفاعل ونسب إلى كُنْ وكانت الواو سقطت لاجتماع  
السَّاكنين التَّوْن والواو فلما احتاج إلي كسر التَّوْن  
لدخول ياء النسبة رَدَّ الواو، والذي قال كُنْتِيَّ يشبهه باسم  
واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتِيَّ كأنه  
زاد التَّوْن لِيَسْلَمَ لفظ كُنْتُ، أنشد ثعلب:  
وما أنا كُنْتِيَّ وما أنا      وَسَرُّ الرَّجَالِ  
عَاجِنٌ                              الكُنْتِيَّ وَعَاجِنٌ

??? هذا باب الإضافة إلى الجميع

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع فإنك توقع الإضافة على واحد الذي كسر عليه ليُفَرَّقَ بين ما كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم تُرد به إلا الجمع وذلك قولك في رجل من القبائل قبلي وللمرأة قبليَّة لأنك رددتها إلى واحد القبائل وهو قبيلة ، وكذلك إذا نسبت إلى الفرائض تقول فرضي تردّه إلى الفريضة وإلى المساجد مسجدي وإلى الجمع جمعي ، وقالوا في أبناء فارس بتوي ، وفي الرباب ربي لأن الرباب جمعٌ واحده ربة ، والربة: الفرقة من الناس وإنما الرباب اسم لقبائل وكل قبيلة منهم ربة وربما أضيف إلى الرباب تجعل هذه القبائل باجتماعهم كشيء واحد وإن أضفت إلى عرفاء قلت عريفي لأن الواحد عريفٌ وإنما اختاروا النسب إلى الواحد لأن المنسوب مُلايسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه، وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي والمهالبة مهلبي لأن المسامعة والمهالبة جمع فترده إلى الواحد، والواحد مسمعي ومهلبي فإذا نسبت إلى الواحد حذف ياء النسبة ثم أحدثت ياء للنسبة، وإن شئت قلت واحد المهالبة والمسامعة مهلب ومسمع فأضفت إليه. وقال أبو عبيدة: قد قالوا في الإضافة إلى العبلات وهم حي من قريش عبي، قال أبو علي: العبلات من بني عبد شمس وهم أمية الأصغر وعبد أمية وتوفل وأمهم عبلة بنت عبيد من بني تميم من البراجم فنسب إلى الواحد وهو أمهم عبلة، وإنما قيل لهم عبلات لأن كل واحد منهم سمي باسم أمه ثم جمعوا، وإذا كان الجمع الذي ينسب إليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب إلى الجمع تقول في النسبة إلى نقر نقرتي وإلى رهط رهطي لأنه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه، ولو قال قائل: انسب إلى رجل لأن واحد الرهط والتفر رجل لقل إن جاز أن تقول رجلي لأنه واحد التفر وإن لم يكن من لفظه لجاز أن تقول في النسبة إلى الجمع واجدي وليس يقول هذا أحد، وتقول في الإضافة إلى أناس أناسي، ومنهم من يقول إنساني، أما من يقول

إنسانيّ فإنه يجعلُ أناساً جمع إنسان كما قالوا في تَوَامٍ  
تَوَامٌ وفي ظُنُرٍ ظَوَارٍ وفي قَرِيرٍ قُرَارٍ، وسأذكر هذا في  
موضعه من الجمع، وأما من قال أناسيُّ فإنه جعل اسماً  
للجمع ولم يجعله مكسراً له إنسانٌ فصار بمنزلة تَقَرٍ  
وهذا هو الأجود عندهم. وقال أبو زيد: النسب إلى  
محاسنٍ محاسينيُّ، وعلى قياس قوله النسبُ إلى مَشَابِهٍ  
مَشَابِهِيٍّ وإلى مَلَامِحٍ مَلَامِحِيٍّ وإلى مَذَاكِرٍ مَذَاكِرِيٍّ،  
وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذي  
يقتضيه الجمع لأن هذه الجموع في أولها ميمًا وليس  
في واحدتها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهُ ولا مَلْمَحَةٌ ولا  
مِذْكَارٌ، وتقول في الإضافة إلى نساءٍ نِسْوِيٌّ لأن نساءً  
جمع مكسّر لِنِسْوَةٍ، ونسوة جمع غير مكسّر لامرأة وإنما  
هي اسم للجمع، وكذلك لو أضفت إلى أنفارٍ لقلت تَقَرِيٌّ  
لأن أنفاراً جمع لنفرٍ مكسّر كما قلت في الأنباط تَبَطِيٌّ،  
وإن أضفت إلى عباديدٍ قلت عِبَادِيدِيٌّ لأنه ليس له واحد  
يلفظ به وواحد في القياس يكون على فُعْلُولٍ أو فِعْلِيلٍ  
أو فِعْلَالٍ أو نحو ذلك فإذا لم يكن له واحد يُلْفِظُ به لم  
يُجَاوِزْ لفظه حتى يُعْلَمَ ذلك الواحد بعينه فيُنسب إليه. قال  
سيبويه: وتكون النسبة إليه على لفظه أقوى من أن  
أحدت شيئاً لم تكلم به العرب. قال سيبويه: وتقول في  
الإعراب أعرابيٌّ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى، إلا  
ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا  
يُقَوِّيه يعني أن العرب من كان من هذا القبيل من  
الحاضرة والبادية والأعراب إنما هم يسكنون البَدْو من  
قبائل العرب فلم يكن معنى الإعراب معنى العرب فيكون  
جمعاً للعرب فلذلك نُسب إلى الجمع. قال الفارسي: لو  
قلت في النسب إلى أعرابٍ عَرَبِيٌّ زدت الاسم عموماً  
وإذا جاء لفظ الجمع المكسّر اسماً لواحد نسب إلى لفظه  
ولم يغيّر، قالوا في أنمارٍ أنماريٌّ لأنه اسم رجل، وقالوا  
في كِلَابٍ كِلَابِيٌّ لأنه رجل بعينه، ولو سميت رجلاً صَرَبَاتٍ  
لقلت صَرَبِيٌّ لا تغيّر المتحرّك لأنك لا تريد أن توقع  
الإضافة على الواحد، يريد أن الرَّجُل الذي اسمه صَرَبَاتٍ

لا يُرَدُّ إلى الواحد لأنه جمع سمي به واحد فلا يراعي  
واحد ذلك الجمع بل يضاف إلى لفظه، وإذا أضفنا إلى  
لفظه حذفنا الألف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا إليه، وأما  
قولنا في العَبَلَاتِ عَبَلِيٍّ فهم جماعة واحد هم عبلة على ما  
ذكرته، ومثل ذلك قولهم مَدَائِنِيُّ لأنه اسم بلد بعينه،  
وقالوا في الصَّبَابِ صِبَابِيُّ لأنه رجل بعينه، وقالوا في  
مَعَاوِيٍّ مَعَاوِيٍّ وهو فيما يزعمون مَعَاوِيٌّ بْنُ مُرٍّ أَخُو تَمِيمِ  
بْنِ مُرٍّ، وقالوا في الأنصار أنصاريُّ لأن هذا اللفظ وقع  
لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره،  
وقالوا في قبائل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أبناء  
والنسبة إليهم أُنَاوِيٌّ كأنهم جعلوه اسم الحيِّ والحيُّ  
كالبلد وهو واحد يقع على الجميع، قال أبو سعيد: والأبناء  
من بني سعد على ما أخبرنا أبو محمد السَّكْرِيُّ عن علي  
بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأبناء هم وَلَدُ سَعْدٍ إِلَّا  
كَعْبًا وَعَمْرًا، وقال علي بن عبد العزيز عن أبي إسحاق  
العباسي وكان أمير مكة وعالمًا بأنسب العرب أن الأبناء  
هم خمسة من بني سعد عَبَشَمُسُ وَمَالِكُ وَعَوْفٌ وَعُؤَافَةٌ  
وَجُشَمٌ وسائر ولد سعد لا يقال لهم الأبناء وَوَلَدُ سَعْدٍ نحو  
العشرة. أنه جمع سمي به واحد فلا يراعي واحد ذلك  
الجمع بل يضاف إلى لفظه، وإذا أضفنا إلى لفظه حذفنا  
الألف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا إليه، وأما قولنا في  
العَبَلَاتِ عَبَلِيٍّ فهم جماعة واحد هم عبلة على ما ذكرته،  
ومثل ذلك قولهم مَدَائِنِيُّ لأنه اسم بلد بعينه، وقالوا في  
الصَّبَابِ صِبَابِيُّ لأنه رجل بعينه، وقالوا في مَعَاوِيٍّ مَعَاوِيٍّ  
وهو فيما يزعمون مَعَاوِيٌّ بْنُ مُرٍّ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، وقالوا  
في الأنصار أنصاريُّ لأن هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا  
يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره، وقالوا في قبائل  
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أبناء والنسبة إليهم  
أُنَاوِيٌّ كأنهم جعلوه اسم الحيِّ والحيُّ كالبلد وهو واحد  
يقع على الجميع، قال أبو سعيد: والأبناء من بني سعد  
علي ما أخبرنا أبو محمد السَّكْرِيُّ عن علي بن عبد العزيز  
عن أبي عبيد أن الأبناء هم وَلَدُ سَعْدٍ إِلَّا كَعْبًا وَعَمْرًا، وقال

علي بن عيد العزيز عن أبي إسحاق العباسي وكان أمير مكة وعالمًا بأنساب العرب أن الأبناء هم خمسة من بني سعد عَبَشَمَس ومالك وعوفٌ وعُوَاقَةُ وَجُشَم وسائر ولد سعد لا يقال لهم الأبناء وَوَلَدُ سعد نحو العشرة.

### أبواب النَّفْيِ

النَّفْيِ ضِدُّ الإِجَابِ، نَفَيْتُهُ نَفْيًا وَأَهْلُ الْمَنْطِقِ يَسْمُونَهُ سَلْبًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجُحُودُ: نَقِيضُ الإِقْرَارِ جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا، وَحُرُوفُ السَّلْبِ: لا و ما و ليس و لات في معناها عند سيبويه قال وعملها في الإخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مُضْمَرٌ لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذي يخصها، والكوفيون يطردونها في العمل أطرادًا ليس فيعملونها في جميع ما يعملون فيه ليس، والعمل على هذا القول في المضمرة والمظهر إلا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع، وسنبيّن حقيقة وضعها في أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب.

### النَّفْيِ فِي الْمَوَاضِعِ

أَبُو عُيَيْدٍ: مَا بِالذَّارِ عَرِيبٌ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءٍ. غَيْرُهُ: مَا بِهَا مَعْرَبٌ كَذَلِكَ. أَبُو عُيَيْدٍ: مَا بِهَا دَبِيحٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ مِنَ الدَّبِيحِ وَهُوَ أَرْقٌ مَا يَكُونُ مِنَ النَّفْسِ وَقَدْ صَحَّفَ مِنْ رِوَاةٍ بِالْحَاءِ. أَبُو عُيَيْدٍ: مَا بِهَا طَوْرِيٌّ. غَيْرُهُ: مَا بِهَا هَلْبَسِيْسٌ: أَيُّ أَحَدٍ يُسْتَأْنَسُ بِهِ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا طُورَانِيٌّ. أَبُو عُيَيْدٍ: وَلَا دَوْرِيٌّ وَلَا دَيَّارٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا دَيَّورٌ. اللَّحْيَانِي: مَا بِهَا دَارِيٌّ وَحَقِيقَةُ الدَّارِيِّ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّارِ أَبُو عُيَيْدٍ: وَلَا وَابِرٌ وَلَا نَافِخٌ صَرْمَةٌ وَلَا صَافِرٌ وَلَا أَرِيْمٌ وَلَا أَرِيْمٌ مِثَالُ فَعَلٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بِهَا أَرْمٌ مِثَالُ فَاعِلٍ وَأَيْرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ. أَبُو عُيَيْدٍ: مَا بِهَا شَفْرٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: شَفْرٌ وَشَفْرٌ لَغْتَانٌ فَأَمَّا شَفْرُ الْعَيْنِ وَالْفَرْجِ فَبِالصَّمِّ لَا غَيْرِ. أَبُو عُيَيْدٍ: مَا بِهَا تَامُورٌ مَهْمُورٌ مِثْلَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا مَا فِي الرِّكِيَّةِ تَامُورٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بِهَا تَوْمَرِيٌّ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهَا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ أَيُّ لَمْ أَرْ خَلْقًا. اللَّحْيَانِي: مَا بِهَا عَائِنٌ وَمَا بِهَا عَائِنَةٌ. أَبُو



عُبَيْدٌ: ما بها عَائِنٌ ولا عَيْنٌ. ابن السكيت: ما بها عَيْنٌ  
والعَيْنُ: أهل الدَّارِ وأنشَد:  
تَشْرَبُ ما في وَطِئِها قَبْلَ العَيْنِ  
غيره: ما بها عَيْنٌ وعائنة. اللحياني: ما بها عَائِرةٌ عَيْنٌ وإن  
له من المال عائرة عينين. أبو عبيد: ما بها دُعُوِيٌّ ولا دُبِّيٌّ  
من الدعاء والدبيب. ابن السكيت: ما بها طَوِيِيٌّ ولا لا عِي  
قَرُوٍ وما بها طَوُوِيٌّ وطَوُوِيٌّ. اللحياني: ما بها طاووي غير  
مهموز. ابن السكيت: ما بها كَرَّابٌ ولا كَتْبِعٌ ولا طَارِفٌ ولا  
أَنِيسٌ: أي ما بها أحد، وما بها صَوَّاثٌ ولا دَاعٍ ولا مُجِيبٌ ولا  
مُعَرَّبٌ ولا نَاخِرٌ ولا نَايْحٌ ولا ثَاغٌ ولا رَاغ. ابن دريد: ما بها  
نَمِّيٌّ قال سيبويه: أما أحد وكَرَّابٌ وأَرَمٌ وكَتْبِعٌ وعَرِيبٌ وما  
أشبه ذلك فلا يقعن واجباتٍ ولا حَالاً ولا استثناءً ولا  
يستخرج بها نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عملاً  
العشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ولكنهن  
يقعن في النفي مبنياً عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم  
تقول ما في الناس مثله أحدٌ حملت أحداً على ما حملت  
عليه مثلاً وكذلك ما مررت بمثلك أحدٍ.

### النفي في الطعام

أبو عبيد: ما دُقْتُ أكالاً ولا لَمَاجاً. ابن السكيت: ما تَلَمَّجْنَا يَلْمَاجٌ ولَمَوجٌ ولَمَجَةٌ وما  
تَلَمَّكٌ عندنا يَلْمَاكٌ. أبو عبيد: ما دُقْتُ شَمَاجاً ولا دَوَاقاً ولا لَمَاقاً قال واللماق يصلح  
في الأكل والشرب وأنشد:

كَبَّرَقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ      ولا يَشْفِي الحَوَائِمَ  
مَنْ رَأَهُ      مِنْ لَمَاقٍ

وقال ما عندنا عَضَاضٌ ولا مَضَاغٌ ولا لَمَاطٌ ولا قَضَامٌ: أي  
ما يُعَضُّ عليه ويُمَضَّعُ ويَتَلَمَّظُ وَيَقْضَمُ. أبو زيد: ما للحي  
قَضِيمٌ ولا قَضَمَةٌ: إذا لم يكن لهم طعام. أبو عبيد: ما  
دُقْتُ عَلُوساً. ابن السكيت: ما عَلَسْنَا عَلُوساً ولا عَلَسُوا  
ضيفهم بشيء. صاحب العين: العَلُوسُ: الذُّوَّاقُ. وقال: ما  
عَلَسْتُ عنده عَلَساً. أبو عبيد: ما دُقْتُ أَلُوساً. ابن  
السكيت: ما لَسْنَا عنده لَوُوساً ولا لَوَاساً. أبو عبيد: ما  
دُقْتُ عَدُوفاً ولا عُدَافاً ولا عَدُوفَةً ولا عُدَافاً. ابن السكيت:  
ما زلت عاذفاً وعادياً: إذا لم يأكل شيئاً، والعذوب: الذي لا  
يأكل ولا يشرب. أبو عبيد: ما دُقْتُ عنده أَوْجَسَ: يعني

الطَّعَامُ. ابن السَّكَيْتِ: ما ذُقْتُ لَوَاكًا وَلَا عَلاكَ وَلَا عَلاَقًا  
وَلَا لَوَاقًا. ابن دريد: ما ذقت لَبَكَةً وَلَا حَبَكَةً وَقَالُوا عَبَكَةً  
فَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ، وَالْحَبَكَةُ: ما سَفِيفَتْهُ مِنَ  
السُّوَيْقِ وَشَبِهُهُ، وَالْعَبَكَةُ: مِنَ الْعَبَكِ أَيِ الْخَلْطِ، وَقَالَ ما  
ذقت عنده لِحَسَةً وَلَا لُعَقَةً وَلَا ذِفَافًا: أَيِ شَيْئًا. أَبُو عُيَيْدٍ:  
ما في رحله حُذَاقَةٌ: يَعْنِي مِنَ الطَّعَامِ، وَمَا فِي النَّحْيِ  
عَبَقَةٌ: أَيِ الرَّبِّ. ابن السَّكَيْتِ: ما في الوعاء خَرَبَصِيصَةٌ  
وَلَا قُدَّعِمَلَةٌ وَمَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ وَكَذَلِكَ فِي السَّقَاءِ وَالْبُئْرِ.  
ابن دريد: ما أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ زُبَالًا وَلَا زِبَالًا: أَيِ لَمْ أَصِبْ  
مِنْهُ طَائِلًا، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ لَهُ هَلْ  
بَقِيَ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامِكَ شَيْءٌ فَيَقُولُ هَمَّهَامٌ: مَعْنَاهُ لَمْ يَبْقَ  
شَيْءٌ. ابن السَّكَيْتِ: ما تَمَلَّتْ شِرَابِي بِشَيْءٍ: مَعْنَاهُ ما  
أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ طَعَامًا وَذَلِكَ يُسَمَّى التَّمِيلَةَ. غَيْرُهُ:  
ما فِي النَّحْيِ طَحَرَةٌ: أَيِ شَيْءٍ.

#### التَّفِي فِي اللَّبَاسِ وَالْحَلِيِّ

أَبُو عُيَيْدٍ: ما عَلَيْهِ فِرَاصٌ وَلَا جُدَّةٌ: أَيِ ثَوْبٍ، وَمَا عَلَيْهِ  
طَحْرَبَةٌ وَطَحْرَبَةٌ بِكسْرِ الرَّاءِ يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ. ابن  
السَّكَيْتِ: ما عَلَيْهِ قِرْطَعَبَةٌ: أَيِ قِطْعَةِ خِرْقَةٍ. أَبُو عُيَيْدٍ: ما  
عَلَيْهِ قُرْطَعَبَةٌ: أَيِ شَيْءٍ. ابن دريد: قِرْطَعَبَةٌ وَقِرْطَعَبَةٌ.  
ابن السَّكَيْتِ: ما عَلَيْهِ نِصَاحٌ: أَيِ خِيْطٍ وَمَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ:  
إِذَا كَانَ عَارِيًا، وَكَذَلِكَ ما بَقِيَ عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَةٌ: إِذَا  
سَقَطَتْ أَوْبَارُهَا، وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ: أَيِ شَيْءٍ مِنْ  
غَيْمٍ، وَقَالَ ما عَلَيْهِ طَحْرُورٌ وَلَا نِفاضٌ وَلَا قِزَاعٌ. أَبُو عُيَيْدٍ:  
ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ وَلَا خَرَبَصِيصَةٌ وَلَا خَرَبَصِيصَةٌ: أَيِ شَيْءٍ  
مِنِ الْحَلِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّعَامِ.

#### التَّفِي فِي الْمَالِ

أَبُو عُيَيْدٍ: ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ: أَيِ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ السَّنَةُ الْمَشْتُومَةُ وَالْمَعْنَةُ:  
الْمَيْمُونَةُ. غَيْرُهُ: ما لَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ، السَّعْنُ: الْوَدَكُ، وَالْمَعْنُ: الْمَعْرُوفُ. أَبُو عُيَيْدٍ:  
ما لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ: ابن السَّكَيْتِ: السَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ، وَقَالَ سَبْدُ  
الْفَرْحُ: ظَهَرَ رَيْشُهُ وَسَبْدُ رَأْسِهِ بَعْدَ الْحَلْقِ. أَبُو عُيَيْدٍ: ما عِنْدَهُ قُدَّعِمَلَةٌ. ابن السَّكَيْتِ:  
ما أَعْطَاهُ قُدَّعِمَلَةً: يَعْنِي الْمَالَ وَالنِّيَابَ. أَبُو عُيَيْدٍ: ما لَهُ هَلْعٌ وَلَا هَلْعَةٌ: أَيِ ما لَهُ جَدِي  
وَلَا عَنَاقٌ، وَمَا لَهُ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ: يَعْنِي نَاقَةً سَوْدَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ وَأَنْشَدَ:

جِعْ شَامَةً وَلَا  
زَهْرَاءُ

فَلَمْ تَرِ

ابن السكيت: ماله صامتٌ ولا ناطقٌ، الصامت: الذهب  
والفضة، والناطق: الإبل والغنم والخيول. أبو زيد: ماله  
صري: أي ماله درهم ولا دينار. ابن السكيت: ماله دائرٌ ولا  
عقارٌ، والعقار من النخل ويقال أيضاً في البيت عقارٌ  
حسنٌ: أي متاع وأداة، وماله حائّةٌ ولا آتةٌ: أي ناقة ولا  
شاة، وماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ وقال أئبته فما أئب لي ولا  
أرغي: أي ما أعطاني إبلاً ولا عنماً، وقال ماله دقيقةٌ ولا  
جليلةٌ: أي ماله ناقةٌ ولا شاةٌ، قال وحكى ابن الأعرابي  
أئب فلاناً فما أجلني ولا أحشاني: أي أعطاني جليلةٌ ولا  
حاشية، والحواشي: صغار الإبل وقد تقدم، وقال ماله  
صرعٌ ولا زرعٌ وماله هاربٌ ولا قاربٌ: أي صادرٌ عن الماء  
ولا واردٌ، وماله أقدٌ ولا مريشٌ، فالأقد: السهم الذي لا قدد  
عليه، والمريش: الذي عليه الريش، وقال ماله هبغٌ ولا  
ربغٌ وقد تقدم تفسيره، وقال ماله سارحةٌ ولا رائحةٌ  
السارحة: المتوجهة إلى المرعى، والرائحة: التي تروح  
بالعشي إلى مراحها، وماله إمزٌ ولا إمرةٌ، الأمر: الصغير  
من ولد الضأن، وماله عافطةٌ ولا نافطةٌ، العافطة:  
الصائنة، والنافطة: الماعزة، قال وقال أعرابي العافطة:  
الماعزة إذا عطست. أبو عبيد: ماله عافطةٌ ولا نافطةٌ  
العافطة: العنز لأنها تعفط تصرط والنافطة إتياع. صاحب  
العين: العافطة: النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة، وقيل  
العافطة: الأمة لأنها تعفط في كلامها إذا تكلفت العربية  
فلم تفهمها، والنافطة: الشاة، والعفطة مما تفعل الرعاء  
إذا رعيت الشاء، ويقال للرجل إذا شتم يا ابن العافطة: أي  
الزاعية. غيره: ما عنده هلبسيية: أي شيء. ابن  
السكيت: ماله عاوٌ ولا نايعٌ وماله قددٌ ولا قحفٌ، القدد: جلد  
السخلة والجمع القليل أقدٌ والكثير قدادٌ، والقحف كسرة  
القدهج، وماله ناطحٌ ولا خابطٌ، الناطح: الكباش والتيس  
والعنز، والخابط: البعير، وماله نازلةٌ: أي ليس عنده شيء  
من مال، يقال لا ترك الله عنده نازلةٌ ويقال لم يعطهم  
نازلةً: أي شيئاً، وماله حُمٌ ولا رُمٌ: أي قليل ولا كثير. أبو

زيد: ما يملك حذر فوتا: أي قُلامَة ظُفر. ابن دريد: ما يملك حذر فوتا: أي شيئاً وقالوا هو قُلامَة الظفر.  
باب التَّفْي في القوة والحركة  
أبو عُبيد: ليس به طِرْقُ. ابن السكيت: ما بالبعير هُنَّاةً.  
أبو زيد: ما به هَانَةٌ كذلك. غيره: يقال للبخيل ما به هَانَةٌ:  
أي ليس عنده شيء من الخَيْر. ابن السكيت: وما به  
صُهارة: أي ما به طِرْقُ، وما به شَقْدٌ ولا تَقْدٌ وما به حَيْضٌ  
ولا نَبْضٌ ولا تَطْيِشٌ: أي ما به حَرَاكٌ، وما به تَوَيْصٌ: أي  
قَوَّة. غيره: ما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ: أي حركة.

### التَّفْي في النَّاسِ

أبو عُبيد: ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو وأيُّ الدَّهْدِ هو مقصور،  
وأيُّ تَرْحَمٍ وتَرْحَمٍ هو وأيُّ البَرْتَسَاءِ هو. ابن  
السكيت: ما أدري أيُّ بَرْتَسَاءٍ هو، وبعضهم يقول: أيُّ  
البَرْتَسَاءِ هو. أبو عُبيد: ما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو وأيُّ الأورَمِ  
هو: معناه أي النَّاسِ هو. وقال: ما أدري أيُّ النَّحْطِ هو.  
ابن السكيت: ما أدري أيُّ الوَرَى هو وما أدري أيُّ عَادٍ هو  
وما أدري أيُّ خَالِقَةٍ هو وأيُّ الخَوَالِفِ هو وما أدري أيُّ وَاِدِ  
الرَّجُلِ هو: يعني آدم عليه السلام، وما أدري أيُّ الهُونِ هو  
وأيُّ الهُوْزِ هو بالزاي والتون، وما أدري أيُّ من وَجَنَ الجِلْدَ  
هو، وما أدري أيُّ من مَرَّنَ الجِلْدَ هو، وما أدري أيُّ الطَّبْلِ  
هو، وما أدري أيُّ البَرْتَسَاءِ هو، وما أدري أيُّ خَابِطِ الليلِ  
هو، وما أدري أيُّ الجَرَادِ هو وحكى أيُّ الجَرَادِ عَارَهُ أيُّ أيُّ  
النَّاسِ أخذه ولا يتكلمون فيه بِيَفْعَلُ، وقال مَرَّةً عن أبي  
سَبْلٍ يَعْبِرُهُ وَيَعْوِرُهُ، وما أدري أيُّ أَوْدَكَ هو. أبو حاتم: ما  
أدري أيُّ الوَمَى هو: أي أيُّ النَّاسِ هو، وما أدري أيُّ من  
لَقَطَ الحصى هو، وما أدري أيُّ... هو، وأيُّ البَرَى هو وأيُّ  
الطَّهْمِ هو أي أيُّ النَّاسِ.

### التَّفْي في قولهم مالك منه بُدٌ

أبو عُبيد: ما بي عن ذاك بُدٌ ولا عُنددٌ ولا مُعْلَنَدَدٌ. ابن  
دريد: ولا عْلَنَدَدٌ. أبو عُبيد: ولا وَعَيْ. غيره: لا وعي له عن  
ذاك مقصود أي لا تماسك ولا حُبْتَالٌ. ابن السكيت:  
حُبْتَالٌ وحُبْتَانٌ. ابن دريد: ولا حِبْتَالَةٌ ولا حُبْتَالٌ. قال

سيبويه: ليس حُنْتَالٌ وَحُنْتَانٌ حُمَاسِيًّا لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
مِثْلُ جُرْدَحْلٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَالِي عَنْهُ حَدَدٌ: أَي بُدٌّ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: مَالِي عَنْهُ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ: أَي مَالِي مِنْهُ بَدٌّ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: وَيَخْفَانُ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَالِي مِنْهُ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ وَيُقَالُ  
حَمٌّ وَرَمٌّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَالِكٌ عَنْهُ مَنْدُوْحَةٌ وَلَا وَعْلٌ وَلَا  
مُرَاعَمٌ وَلَا حَجْرٌ وَلَا حَدَدٌ: أَي لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ وَأَنْشَدَ:  
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجَرَ عَنْهُ  
فَإِنَّهُ وَلَا حَدَدٌ

وَقَالَ مَالِي عَنْهُ مُنْتَفِدٌ وَلَا مُنْتَفِدٌ: أَي مَصْرِفٌ وَمَالِي عَنْهُ  
مُنْتَسَعٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَالِي عَنْهُ غِنْيٌ وَلَا مَغْنِيٌّ وَلَا غُنْيَانٌ.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ عَكُومٌ: أَي لَا بَدَّ مِنْ  
مُوَاقَعَتِهِ. غَيْرُهُ: مَا لَهُ عَنْهُ مَعْلٌ: أَي بُدٌّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَا  
جَرَمَ: أَي لَا بَدَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ مَعْنَاهُ حَقًّا.

مَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

أَبُو عُبَيْدٍ: مَا عَبَدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا كَذَّبَ وَمَا عَتَمَ: أَي مَا  
لَبِثَ وَالْعَاتِمُ: الْبَطِيءُ وَمِنْهُ قِيلَ الْعَتَمَةُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَتَمَةُ:  
رَجُوعُ الْإِبِلِ مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تُمَسِّي بِهِ سَمِيَتْ صَلَاةُ  
الْعَتَمَةِ.

بَابُ

أَبُو عُبَيْدٍ: مَا اكْتَحَلَتْ عَمَاصًا: يَعْنِي التَّوْمَ، ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي عَمَصًا وَمَا  
مَصَّمَصْتُ عَيْنِي بِتَوْمٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا اكْتَحَلْتُ حَثَاثًا وَلَا جِثَاثًا وَمَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ وَمَا عَلَيْهِ  
مُرْعَةٌ لَحْمٌ وَمَا تَنَشَّطُ مِنْهُ شَيْئًا: أَي مَا أَخَذْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَنَشَّأَ: أَي قَلِيلًا.  
غَيْرُهُ: مَا حَرَشْتُ مِنْهُ شَيْئًا: أَي مَا أَخَذْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَمَا بَصَّضْتُهُ بِشَيْءٍ: أَي مَا  
أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا عَصَيْتُكَ وَسَمَمَةً: أَي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَقَالَ: أَنَا فِي جَيْشٍ مَا  
يَكْتُ: أَي مَا يُعْلَمُ عَدُوَّهُمْ وَلَا يُحَسَّبُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْوَاجِبِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: كَتَّتْ  
الْقَوْمَ أَكْتَهُمْ كِتًّا: عَدَدْتُهُمْ فَأَحْصَيْتُهُمْ، وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَكْتُهُ أَوْ تَكْتِ النَّجُومَ. وَمَا بَيْنَهُمَا  
دَنَاوَةٌ: أَي قَرَابَةٌ. وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ وَمَا لَكَ بِهِ يَدَّةٌ: أَي مَا لَكَ بِهِ طَاقَةٌ، وَقَالَ: مَا أَدْرِي  
أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ وَسَكَعَ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهَكَعَ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيرًا وَلَا قَتِيلًا،  
وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ لَا يَزِرَا الْعَدُوَّ قَتِيلًا

يَهْجُو بِهِ النَّعْمَانُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَصَيْتَهُ رَأْمَةً: أَي كَلِمَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ  
غَيْرُكَ، وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ: أَي مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا لَهُ هَمٌّ وَلَا وَسَنٌ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: مَا لَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ بَدَدٌ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ بِهِ يَدَانُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بِالْبَعِيرِ كَدَمَةٌ: إِذَا  
لَمْ يَكُنْ بِهِ أَثَرَةٌ وَلَا وَسَمٌ وَالْأَثَرَةُ أَنْ يُسْحَى بِأَطْنِ الْحُفِّ بِحَدِيدَةٍ، وَيُقَالُ مَا بِالْأَرْضِ  
عَلَاقٌ وَمَا بِهَا لَمَاقٌ: أَي مَرْتَعٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ مَا بِهِ قَلْبَةٌ وَمَا بِهِ وَدْيَةٌ.  
غَيْرُهُ: مَا بِهِ حَرَشَةٌ: أَي قَلْبَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَتَقُولُ مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبٌ عَسَلَةٌ: يَعْنِي مِنَ  
التَّسْبِ، وَمَا أَعْرَفَ لَهُ مَضْرِبٌ عَسَلَةٌ: يَعْنِي أَعْرَاقَهُ. وَقَالَ: مَا تَرْتَقِعُ مِنِّي بِرِقَاعٍ: أَي

لا تَقْبَلُ مِمَّا أَنْصَحَكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا تُطِيعَنِي، وَقَالَ: مَا أَعْنَى عَنْهُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً وَمَا أَعْنَى عَنْهُ نُفْرَةً وَلَا زِبَالاً وَلَا قِبَالاً وَلَا قَتِيلًا وَلَا فُوفًا: أَي مَا أَعْنَى عَنْهُ شَيْئاً، وَأُنْسِدَ:

### وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفًا

وَقَالَ: لَا يَصُتُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ: أَي لَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَصُتُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ، وَقَالَ: مَا زِلْتُ وَمَا قَتَيْتُ وَمَا بَرَحْتُ وَمَا فَصْتُ كَمَا تَقُولُ مَا بَرَحْتُ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَ إِلَّا بِالْجَحْدِ، وَقَالَ: كَلِمَتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سُودَاءَ وَلَا بِيضَاءَ: أَي كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً، وَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَوْجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ، وَقَالَ: أَكَلَ الذَّنْبُ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا: أَي شَيْئاً. وَأُنْسِدَ:

أَبْيَاتُهُمْ تَامُورٌ  
أَبْيَتْ أَنْ سَحِيمٌ  
أَدْخَلُوا  
نَفْسِ الْمُنْدِرِ

أَي مُهَجَّةَ نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ، وَقَالَ: مَا فِيهِ هَزَبٌ لَيْلَةً: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ وَمَا رَأَيْتَ لَهُ أَثْرًا وَلَا عَثْرًا، وَقَالَ: أَصَابَهُ جُرْحٌ فَمَا تَمَقَّقَهُ: أَي لَمْ يَصُتَّرْهُ وَلَمْ يُبَالِهِ. وَقَالَ: عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسْنَهُ وَلَا يُنْهَى: أَي لَا تُبَلِّغْ غَايَتَهُ. وَيُقَالُ: طَلَبْتُ مِنْهُ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أُدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِهِ هُوَ: أَي لَمْ يُبَيِّنْ لِي أَمْرَهُ، وَأُنْسِدَ:

فَرَحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ  
لَيْلِي وَمَا دَرْتُ  
عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ  
أَمْرِهِ أَتَرَوْحُ

وَقَالَ: مَا أُدْرِي أَيْنَ وَدَّسَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ: أَي ذَهَبَ، وَقَالَ: ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِي مَا كَانَتْ وَامِنْتُهُ وَلَا أُدْرِي مِنَ الْمَاءِ بِهِ مَهْمُوزٌ وَهَذَا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ سَمِعْتُ الطَّائِي يَقُولُ كَانَ بِالْأَرْضِ مَرْعَى أَوْ رَزْعٌ فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ فَالْمَاءُ: أَي تَرَكَتُهُ صَعِيدًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلْمًا يُنْزَأُ هَزْمُكَ وَلَا تَدْرِي بِمِ يُولَعُ هَزْمُكَ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَا جَادَلْنَا بِقَرْطَلِيطٍ: أَي بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَالَ: مَا بِهِ عَوُكٌ وَلَا بَوُكٌ: أَي حَرَكَةٌ، وَقَالَ: جَاءَ فُلَانٌ وَمَا مَأْنُتُ مَأْتَهُ وَلَا شَأْنُتُ شَأْنَهُ وَمَا تَحَلَّسَ مِنْهُ بِشَيْءٍ: أَي مَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً وَإِنَهُ لِحَلُوسٍ: أَي حَرِيصٍ وَقَالَ: مَا بَقِيَ فِي سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْرَعٌ: أَي بَقِيَّةُ شَحْمٍ. وَقَالَ: مَا يَطْهَرُ عَلَى فُلَانٍ أَحَدٌ: أَي مَا يُسَلِّمُ، وَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ عَوْلٌ: أَي مُعْوَلٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَامِرِيًّا يَقُولُ: نَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَيْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ حَمَامٌ وَمَحْمَاحٌ وَتَحْبَاحٌ: أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا لَكَ فِي هَذَا رَوْبَحَةٌ وَلَا رَاحَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: كَلِمَتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَارًا وَحَوَارًا وَمَحْوَرَةً وَحَوِيرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا اخْتَكَا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ: أَي مَا تَخَالَجَ. غَيْرُهُ: مَا بِهِ حَرَبِيَّةٌ: أَي قَلْبَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَا رَاجَعْتُ فُلَانًا كَلِمَةً: أَي كَلِمَةً وَمَا أَشْكُنُهُ شَوْكَةً وَلَا سُكُنُهُ بِهَا وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى لَمْ أُوذِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَصَيْتَهُ وَشَصْتَهُ، وَقَالَ: مَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً وَتُبْدِلُ الصَّادَ زَايًا فَيُقَالُ: مَرْدَةٌ. وَيُقَالُ مَا أَصَابَتْنَا الْعَامَ قَطْرَةٌ وَمَا أَصَابَتْنَا الْعَامَ هَائَةٌ مُشَدَّدَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ لَهَا رَعْدًا يَذْهَبُ إِلَى الصَّوْتِ. وَقَالَ: ذَهَبَ الْبَعِيرُ فَمَا أُدْرِي مِنْ مَطَرٍ بِهِ وَمَا أُدْرِي مِنْ قَطْرَةٍ وَأَخَذَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِي مَنْ قَطَرَهُ وَلَا مَنْ مَطَرَهُ بِهِ وَلَا أُدْرِي مَا وَالِغْتَهُ، وَقَالَ: فَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أُدْرِي مَا وَلَعَهُ: أَي مَا حَبَسَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَا بِهِ وَدِيَّةٌ مِثْلُ حَرَّةٍ، وَلَا طَبْطَابٌ: أَي شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ، وَأُنْسِدَ:

### كَانَ بِي سَيْلًا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ

وَقَالَ: مَا رَمَيْتُهُ بِكُتَابٍ: أَي بِسَهْمٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السَّهَامِ، وَيُقَالُ: مَا دُونَهُ وُجَاجٌ: أَي سَيْرٌ، وَأُنْسِدَ:

لَمْ يَدَعِ التَّلْجُ بِهِ  
أَلَا تَرَى مَا عَشِي

## الأزكاح

## وجاجا

الأزكاح: الألفية. ابن السكيت: ما يعيش بأخور: أي ما يعيش بعقل. أبو عبيد: ليس به طِزق. ابن دريد: ما بالثاقه طَلَّ: أي ما بها طِزق، وما بالبعير هَائَهُ كذلك، قال أبو علي: هو من الهنائة وهي الشحمة. ابن دريد: ما يَسُرُّني بذلك طِلاغ الأرض دَهَباً: أي ملؤها، وقال: ما لك في هذا الأمر تَفِيعة: أي تَفَع، وقال: ما اسْتَأخَذْتُ بهذا الأمر: أي لم أشعر به. أبو عبيد: ضَرَبوه فما وَطِشَ إليهم: أي لم يَدْفَع عن نفسه، وقال: فَعَلَ فلان شيئاً ما رَبَّأْتُ رَبَّاه: أي ما ظننته. ابن السكيت: ما تَرْتَقِعُ مني برفاع: أي ما تُطِيعُني ولا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُكَ به شيئاً. غيره: ما ارْتَقَعْتُ به: أي ما باليت، وأنشد:

ولم تكن بكتاب  
الله ترتقع

ناشدتها بكتاب  
الله حرمنا

ومما غلب عليه التفي

ما عَجَّت بكلامه عَيْجاً وَعَيْجَوَجَةً: أي لم أَكْثَرْتُ، وشَرِبْتُ دواءً فما عَجْتُ به: أي ما انتفعت، وربما قالوا: الإبلُ تَعِيحُ بالماء المالح: أي تَرَوِي. أبو زيد: ما حَفَلْتُ به، وما حَفَلْتُهُ أَحْفَلُ حَفْلاً.

باب ما الأبدية

ابن السكيت: لا أفعله ما وَسَقْتُ عَيْني الماء: أي حَمَلْتُ، وقال: ناقة واسِقٌ ونوقٌ قَواسِقٌ: إذا حملن، وما دَرَقْتُ عَيْني الماء، ولا أفعله ما أُرَزَمْتُ أُمَّ حائل: أي حَتَّتْ في إثر ولدها، وهي الرزومة، وقد تقدّم ذكر الحائل في أسنان الإبل، وقال: لا أفعله ما أن في السماء نَجْمًا: أي ما كان في السماء نجم، وما عَنَّ في السماء نَجْمٌ: أي ما عَرَضَ، وما أن في الفرات قَطْرَةٌ: أي ما كانت في الفرات قطرة، ولا أفعله حتى يُوَبَّ المُنْحَلُّ وحتى يَجِنَّ الصَّبُّ في أثر الإبل الصادرة ولا أفعله ما دعا الله داع، وما حَجَّ لله راکبٌ ولا أفعله ما أن السماء سماءً، ولا أفعله ما دام للزيت عاصر، ولا أفعله ما اِخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ والجِرَّةُ: واختلافهما أن الدَّرَّةَ تَسْفُلُ والجِرَّةُ تَعْلُو، ولا أفعله ما اِخْتَلَفَ المَلَوَانِ والقَتِيانِ والعَصْرانِ والجَدِيدانِ والأَجْدَانِ: يعني الليل والنهار، ولا أفعله ما سَمَرَ بنا سَمِيرًا، ولا أفعله سَجِيسَ عُجَيٍّ وسَجِيسَ الأَوْجِسِ والأَوْجِسِ، وما عَبَا عُيَيْسٌ، وأنشد:

وفي بني أمم دبير  
على الطعام ما  
عبا عبيس

وفي بني أمم دبير  
كيس

ولا أفعله ما حَتَّتِ التَّيْبُ، وما أَحَلَّتِ الإِبِلُ، وما عَرَّدَ رَاكِبٌ وما عَرَّدَ الحَمَامُ، وما بَلَّ  
بَحْرٌ صَوْفَةً، ولا أفعله أُخْرَى اللِّيَالِي، وَأُخْرَى المَنُونِ: أي آخر الدَّهْرِ، ولا أفعله يَدَ  
الدَّهْرِ وقفا الدَّهْرِ وَحَيْرَى دَهْرًا. قال سيبويه: من العرب من يقول لا أفعل ذلك حَيْرِي  
دهر، وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من ينقل الياء أيضاً. قال أبو علي: أما  
قولهم لا أكلمك حَيْرِي دَهْرِي فإن شئت قلت إن الياء للإضافة فلما حذف المدغم  
فيها بقيت الأولى على السكون كقولك أيهما علي من العَيْثِ، وإن شئت قلت إنه لما  
حذف الثانية جعل الأولى كالتي في أيدي سبا ولم يجعله مثل ما رأيت ثمانيا وإن  
شئت جعلته فعلى وكان في مَوْضِعِ نصب، فإن قلت إنه قد قال فعلى وهذا البناء لا  
يكون إلا بالهاء فعن شئت جعلته مثل القَحْلِ وإن شئت قلت إن الهاء حذفت للإضافة  
كما حذفت معها حيث لم تحذف مع غيرها وأن يجعلها للنسب أولى لأنهم قد شددوها  
وكما شُبهت الياء بالألف في هذا كذلك شُبهت الألف بالياء في نحو ما أنشده أبو زيد:

إذا العجورُ عَصِبَتْ      ولا ترصَّها ولا  
فَطَلِقْ      تَمَلِّقْ

ابن السكيت: لا أفعله سَمِيرَ اللِّيَالِي، وَأَنْشَدَ:

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً      سَمِيرَ اللِّيَالِي  
تَسُرُّنِي      مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

مُبَسَّلًا من قول الله تعالى أُبْسِلُوا بما كَسَبُوا. ولا أفعله ما لَأَاتِ الفُورِ: وهي الطَّاءُ  
ولا واحد لها من لفظها، ولَأَاتِ: بَصَّصَتْ بأذنانها، ولا أفعله حتى تَبَيَّنَ جَوْنَةُ القَارِ،  
ولا أفعله حتى يَرِدَ الصَّبُّ: والصَّبُّ لا يشرب ماء، ومن كلامهم الذي يضعونه على  
البيَّنة ألبهائم قالوا: قالت السمكة للصَّبِّ وِرْدًا يا صَبُّ، فقال:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا، لا  
يَسْتَهِي أَنْ يَرِدًا، إِلَّا  
عَرَادًا عَرِدًا

وَعَنْكَثًا      وِصْلِيانًا بَرْدًا،  
مُلْتَبِدًا

ابن دريد: لا آتِيكَ جَدَا الدَّهْرِ، وَأَلْوَةَ بَنَ هُبَيْرَةَ وَهُبَيْرَةَ بن  
سعد وأبو هُبَيْرَةَ هو سعد بن زيد مناة بن تميم، ولا آتِيكَ  
القارِطُ العَنْزِيَّ فَأَخْرَجُهَا مَخارج الصفات والأفعال وهي  
أسماء لا يجوز ذلك في غيرها لأنها مشهورات، وقال: لا  
أفعله أَبَدًا الأبدية، وَأَبَدَ الأبيد، وَأَبَدَ الأبيد والأبيد  
كالأرضين.

كتاب الأضداد وأقَدِّمُ فصلاً دقيقاً نافعا في هذا الباب على  
ما ذكر سيبويه في أوَّل كتابه حين قال: اعلم أن من  
كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف  
اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف  
المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلاً فصلاً إن شاء الله  
تعالى وأتَحَرَّى فيه أشفى ما سَقَطَ إليَّ من تعليل أبي



علي الفارسي: اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف  
المعنيين هو وجه القياس الذي يجب أن يكون عليه  
الألفاظ لأن كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشتركه فيه  
لفظ آخر فتنفصل المعاني بألفاظها ولا تلتبس واختلاف  
اللفظين والمعاني بعد واحدة للحاجة إلى التوسّع  
بالألفاظ وبيّن أن هذا القسم لو لم يوجد من الاتساع ما  
يوجد بوجوده إلا ترى أنه إذا سَجَع في حُطبة أو قَفى في  
شِعْر فَرَكَبَ السَّيْنِ قال فجاء به مع ما يشاكله ولو لم  
يقُل في هذا المعنى إلا بعد ضاق المذهب فيه، ومن هنا  
جاءت الزِّادات فيه لغير المعاني في كلامهم نحو حَبَابٍ  
وَعَجُوزٍ وَقَضِيبٍ فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضاً  
فإذا أراد التأكيد قال: قَعَدَ وَجَلَسَ فتكون المخالفة بين  
الألفاظ أسهل من إعادتها أنفسها وتكريرها إلا ترى في  
التنزيل: "وَعَرَابِيْبُ سُودٌ" والغرابيب هي السُّود عند أهل  
اللغة فَحَسُنَ التَّكْرِيْرُ لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب  
لم يكن سهلاً وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين  
واختلاف المعنيين فينبغي أن لا يكون قصداً في الوضع  
ولا أصلاً له ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة  
تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير  
بمنزلة الأصل، قال: وقد كان أحد شيوخنا ينكر الأضداد  
التي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشيء  
وضده والقول في هذا أنه لا يخلو في إنكار ذلك ودفعه  
إياه من حجة من جهة السَّماع أو القياس ولا يجوز أن  
تقوم له حجة تُثبت له دلالة من جهة السَّماع بل الحجة  
من هذه الجهة عليه لأن أهل اللغة كأبي زيد وغيره وأبي  
عبيدة والأصمعي ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه  
الكتب وذكروه في كتبهم مجتمعاً ومفترقاً فالحجة من  
هذه الجهة عليه لا له فإن قال الحجة تقوم من الجهة  
الأخرى وهي أن الضد بخلاف ضده فإذا استعملت لفظة  
واحدة لهما جميعاً ولم يكسب كل واحد من الضدين  
لفظاً يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشكل وألبس  
فَعَلِمَ الضدُّ شكلاً والشكلُ ضداً والخلافُ وفاقاً وهذه

نهاية الإلباس وغاية الفساد، قيل له: هل يجوز عندك أن تجيء لفظتان في اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو في ذلك أن يجوّزه أو يمنعه فإن منعه وردّه صار إلى ردّ ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشبّهت عليه الألفاظ فإنها أكثر من أن تُحصى وتُحصَر نحو وَجَدْتُ الذي يراد به العلم والوجدان والعَصَبُ وَجَلَسْتُ الذي هو خلاف قَمِيْتُ وَجَلَسْتُ الذي هو بمعنى أتيتُ تَجَدًّا وَتَجَدُّ يقال لها جَلَسَ فإذا لم يكن سبيل إلى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشيء وخلافه وإذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشيء وخلافه جاز وقوعها للشيء وضده إذا الصَّدُّ صَرَبٌ من الخلاف وإن لم يكن كل خلاف ضدًّا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السَّرِيِّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودَفَعُ ذلك أيضاً لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قَدَّمنا فإن كان من جهة السَّمع فقد حكى أهل اللغة في ذلك ما لا يكاد يُحصى كثرةً وصنفوا في ذلك كالأصمعي في تصنيفه كتاب الألفاظ الذي هو خلاف كتابه المترجم بالأبواب وذلك في كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج إلى تنبيه عليه، فإن قال إن في كل لفظة من ذلك معنى ليس في اللفظة الأخرى ففي قول مَصَى معنى ليس في قول دَهَبَ وكذلك جميع هذه الألفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدًّا من أن تقول أنه لا زيادة معنى في واحدة منهما دون الأخرى بل كل واحد يُفهم ما يُفهم صاحبه وذلك نحو الكنايات إلا ترى أن قولك ضربتك وما ضربت إلا إياك وجئتني وما جاءني إلا أنت وجاءني وما جاءني إلا هما وقمنا وما قام إلا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الأخرى من الخطاب والغيبة والإضمار والموضع من الإعراب لا زيادة في ذلك ولا مذهب عنه فإذا جاز ذلك في في الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الأقسام التي ذكرها سيبويه وذهب إليها ويدل على جواز وقوع اللفظة

لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَنُّ بمعنى الحِسْبَانِ  
وخلاف العلم واستعمل أيضاً لمعنى اليقين وذلك في  
قوله: "الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ". فَإِنْ قَالَ إِنْ  
مَعْنَى الظَّنِّ ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين  
في قوله: "إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّهِ" الحِسْبَانِ فهو  
عظيم لأن الشُّكَّ في لقاء الحِسَابِ كُفْرٌ لا يجوز أن  
يَمْدَحَ اللهُ به، فإذا لم يَجُزْ ذلك تَبَتَّ لِنَهْ عِلْمٍ وَيَقِينٍ فهذا  
مستعمل في الكلام وخلافه لا يَشُكُّ في ذلك مُسْلِمٌ  
ومما يدل على فساد قول من دَفَعَ أن اللفظ يقع  
لمعنيين قوله تعالى في وصف الجنة: "لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ  
يَطْمَعُونَ" وَطَمَعُهُمْ هَذَا لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى  
الْيَقِينِ أَوْ الطَّمَعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ شُكٌّ فِي شَيْءٍ مِنْ  
أُمُورِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْعِلْمُ بِذَلِكَ كُلُّهُ اضْطِرَارٌ وَيَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ الطَّمَعِ بِمَعْنَى الْيَقِينِ مَا أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: "وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ  
لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" فَهَذَا الطَّمَعُ لا يَكُونُ شُكًّا وَلا  
يَتَوَجَّهُ عَلَى غَيْرِ الْيَقِينِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يَكُونُ  
شَاكًّا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ كَانَ عَالِمًا بِأَنَّ اللهُ سَيَغْفِرُ لَهُ  
ذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّاهِلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْعَطْشَانُ،  
وَالنَّاهِلُ: الَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوَى، قَالَ الرَّاجِزُ: الْكَثْرَةُ  
فَتَبَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ صِحَّةُ الْأَقْسَامِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيَبَوِيهَ  
وَذَهَبَ إِلَيْهَا وَيَدُلُّ عَلَى جَوَازِ وَقُوعِ اللَّفْظَةِ لِمَعْنِيَيْنِ  
مُخْتَلِفَيْنِ قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ وَالظَّنُّ بِمَعْنَى الحِسْبَانِ وَخِلَافِ  
الْعِلْمِ وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا لِمَعْنَى الْيَقِينِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:  
"الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ". فَإِنْ قَالَ إِنْ مَعْنَى  
الظَّنِّ ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين في  
قوله: "إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّهِ" الحِسْبَانِ فهو  
عظيم لأن الشُّكَّ في لقاء الحِسَابِ كُفْرٌ لا يجوز أن  
يَمْدَحَ اللهُ به، فإذا لم يَجُزْ ذلك تَبَتَّ لِنَهْ عِلْمٍ وَيَقِينٍ فهذا  
مستعمل في الكلام وخلافه لا يَشُكُّ في ذلك مُسْلِمٌ  
ومما يدل على فساد قول من دَفَعَ أن اللفظ يقع  
لمعنيين قوله تعالى في وصف الجنة: "لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ

يَطْمَعُونَ" وَطَمَعُهُمْ هَذَا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى  
الْيَقِينِ أَوْ الطَّمَعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ شَكٌّ فِي شَيْءٍ مِنْ  
أُمُورِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْعِلْمُ بِذَلِكَ كُلُّهُ اضْطِرَارٌ وَيَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ الطَّمَعِ بِمَعْنَى الْيَقِينِ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: "وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ  
لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" فَهَذَا الطَّمَعُ لَا يَكُونُ شَكًّا وَلَا  
يَتَوَجَّهُ عَلَى غَيْرِ الْيَقِينِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ  
شَاكًّا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ كَانَ عَالِمًا بِأَنَّ اللَّهَ سَيَغْفِرُ لَهُ  
ذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّاهِلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْعَطْشَانُ،  
وَالنَّاهِلُ: الَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوَى، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْهَلُ مِنْهُ الْأَسْلُ النَّاهِلُ

وَالأُنْثَى نَاهِلَةٌ: أَي يَرَوِي الْعَطْشَانَ يَنْهَلُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْأَيْسَلُ الشَّارِبُ قَالَ: وَالنَّاهِلُ هَهُنَا  
الشَّارِبُ وَإِنْ شَبَّتْ كِبَانُ الْعَطْشَانَ. غَيْرُهُ: التَّهْلَى: الْعَطْشَى وَالرَّيَا. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّدْقَةُ:  
اِخْتِلَاطُ الصُّوِّءِ وَالطَّلْمَةِ مَعًا كَوَقْتُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ، وَقَالَ: طَلَعْتُ  
عَلَى الْقَوْمِ أَطْلَعُ طُلُوعًا: إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ وَطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ: إِذَا أَقْبَلْتَ إِلَيْهِمْ  
حَتَّى يَرُوكَ، وَيُقَالُ: لَمَقْتُ الشَّيْءَ الْمُقَهَّ لَمَقًا: كَتَبْتَهُ عُقَيْلِيَّةً، وَلَمَقْتُهُ: مَحَوْتُهُ قَيْسِيَّةً،  
وَقَالَ: أَجْلَعَبْتُ الرَّجُلَ: اضْطَجَعَ سَاقِطًا، وَأَجْلَعَبْتُ الْإِبِلَ: مَصَّتْ جَادَةً، وَبَعْتُ شَيْئًا: إِذَا  
بِعْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَبِعْتُهُ: اشْتَرَيْتَهُ وَشَرَيْتَ: بَعْتُ وَاشْتَرَيْتَ، وَأَنْشَدَ:

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ  
وَبِعْتُ لِدِيبَانَ  
بُخْشَارَةَ  
الْعَلَاءَ بِمَالِكَا

أَي اشْتَرَيْتَ وَكَانَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ يُنْسِدُ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

وَيَاتِيكَ بِالْأَتْبَاءِ مَنْ لَمْ  
تَبِعْ لَهُ  
بِتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ  
وَقَفَتْ مَوْعِدِ

يُرِيدُ مَنْ لَمْ تَتَّبِعْ لَهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْبِتَاتُ الرَّادُ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَعَبْتُ الشَّيْءَ: أَصْلَحْتَهُ  
وَشَعَبْتُهُ: شَقَقْتُهُ، وَشَعُوبٌ مِنْهُ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ  
يَشْعَبُ أَمْرَهُ  
شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ  
فِي الْعِصْيَانِ

شَيْءٌ وَشَيْئَيْنِ وَثَلَاثَةَ جَازٍ فِيمَا زَادَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَجَاوَزَهَا  
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي = لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ  
يَدَانِ قَوْلُهُ: يَشْعَبُ أَمْرَهُ: يُفَرِّقُهُ وَيُنَشِّئُهُ، وَقَوْلُهُ لِمَا تَعْلُو  
يَقُولُ تَكَلَّفُ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَفْهَرُهُ وَتُطِيقُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ:  
دُحْتُ الشَّيْءِ دَوْحًا: جَمَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْجَوْنُ:  
الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ، قَالَ: وَأَتَى الْحِجَاجَ بِدِرْعٍ وَكَانَتْ صَافِيَةً  
بِيضَاءً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءً فَقَالَ لَهُ فَلَانَ وَكَانَ فَصِيحًا إِنَّ

الشَّمْسَ لَجَوْتَهُ: يعني شديدة البريق والصفاء فقد غلب  
صفاؤها بياض الدَّرْع، وأنشد:  
يُبَادِرُ الْجَوْتَةَ أَنْ تَغِيْبَا  
وأنشد أيضاً:

طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وقال الفرزدق يصف قصراً أبيض:

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْحَصُّ      تَطَلَّعُ مِنْهُ النَّفْسُ

فِيهِ مَرِيضَةٌ      وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

الجَوْنُ ههنا الأبيض، والتَّلَاعُ: مجاري الماء من أعالي الوادي، والتَّلَاعُ: ما انهبط من  
الأرض، وقال: أَقْدْتُ الْمَالَ: أعطيته واستفدته، وأنشد:

بَكَرْتَهُ تَعْتُرُ فِي      مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ

النَّقَالِ      مَالٍ

أي مُستفيد، وقال: فاد الْمَالَ يَفِيدُ: تَبَّتْ لِسَابِحِهِ وَالاسْمُ الْفَائِدَةُ وَيُقَالُ أُؤَدَعْتُهُ مَالًا:  
إِذَا دَقَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ وَدِيعَةً عِنْدَهُ، وَأُؤَدَعْتُهُ: إِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَقْبَلَ وَدِيعَتَهُ فَقَبِلْتَهَا، وَقَالَ:  
لَيْلَةٌ غَاضِبَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، وَنَارٌ غَاضِبَةٌ: عَظِيمَةٌ، وَالْمُشِيحُ: الْجَادُّ وَالْحَذِرُ وَقَدْ  
شَاطَحْتُ، وَالْجَلَلُ: الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ وَالصَّارِخُ: الْمُسْتَعِيثُ، وَالصَّارِخُ الْمُعِيثُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ  
الْمُضْرِحُ وَهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: "مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرِحِي". وَقَالَ:  
أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ فِي مَوْعِدِهِ وَأَخْلَفْتُهُ: وَأَقْفْتُ مِنْهُ خُلْفًا، وَأَنْشَدَ:

أَنْوِي وَقَصَّرَ لَيْلَةً      فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ

لَيْرُودًا      قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

وقال الحَيُّ خُلُوفٌ: عُيِبَ وَحُضِرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ"  
أَيِ النِّسَاءِ وَأَنْشَدَ فِي الْعُيْبِ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتٌ      مُفَشَعَرًا وَالْحَيُّ

أَلْ بَنَانِ      حَيُّ خُلُوفٌ

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَالْمَائِلُ: الْهَائِمُ وَاللَّاطِي بِالْأَرْضِ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَثَلٌ وَمَثَلٌ  
وَالهَاجِدُ: الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَالنَّائِمُ، وَأَنْشَدَ:

فَحَيَّاكَ وَدُّ مَا هَدَاكَ      وَخُوصَ بِأَعْلَى ذِي

لِفَتْنِيَةٍ      طَوَّالَةَ هُجْدِ

وَالصَّرِيمُ: الصُّبْحُ وَاللَّيْلُ، فَمِنْ الصَّبَاحِ قَوْلُهُ:

فَبَاتَ يَقُولُ أَصِيحُ      تَجَلَّى عَنِ

لَيْلٍ حَتَّى      صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ

وَمِنْ اللَّيْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ" أَيِ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودًا مِثْلَ اللَّيْلِ  
وَقَالَ: أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بَثْرًا: أَيِ كَثِيرًا وَقَلِيلًا، وَالظَّنُّ: يَقِينٌ وَشَكٌّ، فَمِنْ الْيَقِينِ قَوْلُهُ:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى      يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ

وَهُمْ بَتُّوفَةٌ      الْأَمْثَالِ

وَجَوَائِبُ أَيْضًا يَقُولُ الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى وَعَسَى شَكٌّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ: "وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ، وَصَدَّقَ" مَعْنَى التَّخْفِيفِ أَنَّهُ صَدَّقَ ظَنَّهُ الَّذِي  
ظَنَّهُ بِهِمْ مِنْ مَتَابَعَتِهِمْ إِيَّاهُ إِذْ أَغْوَاهُمْ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ

صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ " فهذا ظَنُّهُ الذي صَدَّقُوهُ لأنه لم يَقُلْ ذلك على تَبَيُّنٍ فَظَنَّهُ على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أي صَدَّقَ عليهم إبليس في ظنه ولا يكون صدق متعدياً إلى مفعول وقد يقال أصاب الظن وأخطأ الظن وبذل على ذلك قوله:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي  
يَظُنُّ بِكَ الظُّ

وَقَدْ سَمِعَا

فهذا يدل على إصابة الظن ووجه من قال صَدَّقَ على التَّشْدِيدِ أنه نُصِبَ الظَّنُّ على أنه مفعول به وَعُدِّي صَدَّقَ إليه، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ لَمْ أَصَدِّقْ ظَنِّكُمْ  
بَتَبَيُّنٍ

فَلَا سَقَّتِ الْأَوْصَالَ

مِنِي الرَّوَاعِدُ

وَالرَّهْوَةَ: لِإِلْرْتِفَاعِ وَالْإِنْجِدَارِ، قَالَ: وَقَالَ التَّمِيرِيُّ:

دَلَيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ

فَهَذَا أَنْحِدَارٌ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ  
ذَاتِ حَدٍّ

مُحَافِظَةً وَكُنَا

السَّابِقِينَ

فهذا ارتفاع. ووراء: يكون خلف وقُدَّام وكذلك دون وقال:  
فَرَّعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ: صَعَّدَ وَأَنْحَدَرَ، وَأَنْشَدَ: